تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثامن والخمسون

مسعود - معافى

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٧-٥٨-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٥٨)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٧-٥٨-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٥٨)

ذِكْر مَنْ اسْمُه مَسْعُود

٧٣٧٥ ـ مَسْعُود بن الأَسْوَد بن حَارِثَة بن نَضْلَة بن عَوْف بن عَبيد[١] ابن عَويج[٢] ـ ويقال[٣]: عَوْف بن عَدِي بن عَويج ـ بن عَدِي ابن كَعْب بن لُؤَي بن غَالب القُرَشي العدوي[٤]

أخو مطيع بن الأَسْوَد، له صحبة.

استشهد يوم مؤتة بأرض البلقاء من أطراف دمشق، وهو ابن عم مَسْعُود بن سُويد بن حَارِثَة[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ، نَا مَسْعُود، أَنَا أَحْمَد بن خالد، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مُحَمَّد ابن طلحة، عَن أمّه عائشة بنت مَسْعُود، عَن أَبيها قالت:

لما سرقت المرأة القطيفة من بيت رَسُول الله ﷺ أعظمنا ذلك، وكانت من قريش،

(١) عبيد بفتح أوله، كما في الإصابة.

(٢) أقحم بعدها بالأصل وم ود و«ز»: «ين».

(٣) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.

(٤) ترجمته في الإصابة ٣/٤٠٩ وتهذيب الكمال ١٨/٥٤ وتهذيب التهذيب ٥/٤٢٠ وأسد الغابة ٤/٣٨٠ والجرح والتعديل ٨/٢٨١ والتاريخ الكبير ٧/٤٢١.

(٥) نص في الإصابة أن حارثة: بمهملة ومثلثة.

فجئنا إلى رَسُول الله ﷺ فكلّمناه، فقلنا: يا رَسُول الله نحن نفديها بأربعين أوقية، فقال النبي ﷺ: «**تطهّر خير لها**»، فلما سمعنا لين قول رَسُول الله ﷺ انطلقنا إلى أُسامة بن زيد فكلّمناه، فقلنا: اشفع لنا إلى النبي ﷺ في شأن هذه المرأة نفديها بأربعين أوقية، فلما رأى ذلك النبي ﷺ قام فينا خطيباً فقال: «**يا أيّها الناس، ما إكثاركم على حدّ من حدود الله وقع على أَمَة من إماء الله، فوالذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت مُحَمَّد كانت، لقطعتها**»، فأيس الناسُ، فقطع يدها[١٢٠٤٢].

تابعه عَبْد اللّه بن نمير، عَن ابن إِسْحَاق، فقال: بنت مَسْعُود بن الأَسْوَد، وقال: مُحَمَّد ابن طلحة بن يزيد بن ركانة. كذلك نسبه سعدان اللخمي عن ابن إِسْحَاق.

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد السيدي، أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مروان ـ وهو ابن خُرَيم ـ نا هشام بن عمّار، نَا سعيد بن يَحْيَىٰ، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مُحَمَّد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عَن أمّه عائشة بنت مَسْعُود بن الأَسْوَد، عَن أَبيها مَسْعُود بن الأَسْوَد قال:

لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رَسُول الله ﷺ وكانت من قريش فقلنا: يا رَسُول الله، نحن نفديها بأربعين أوقية، فلما رأى رَسُول الله ﷺ جدّ الناس في ذلك، قام فينا خطيباً فقال: «**يا أيها الناس، ما إكثاركم في حدٍّ من حدود الله وقع على أَمَة من إماء الله، والذي نفس مُحَمَّد بيده، لو أن فاطمة بنت مُحَمَّد نزلت بالذي نزلت به هذه المرأة لقطع مُحَمَّد يدها**»، فأيس الناس، وقطع رَسُول الله ﷺ يدها[١٢٠٤٣].

رواه مُحَمَّد بن سلمة، وزهير، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مُحَمَّد بن طلحة بن يزيد، عَن عمّته عائشة بنت مَسْعُود.

ورواه يزيد بن أَبي حبيب، عَن ابن إِسْحَاق، عَن مُحَمَّد، عَن خالته بنت مَسْعُود، ولم يسمّها، وقال: مَسْعُود بن العجماء.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشرى، وأَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، أَنَا أَبُو القَاسِم الميمون بن حمزة بن الحُسَيْن الحُسَيْني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأَبُو القَاسِم غانم بن خالد بن عَبْد الواحد، قَالا: أنا عَبْد الرزّاق بن عُمَر بن موسى بن شمّة، قَالا: أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قَالا: أنا أَحْمَد بن عَبْد الوارث بن جرير، نَا عيسى بن حمّاد زُغْبة، نَا الليث، عَن يزيد ابن أَبي حبيب، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن مُحَمَّد بن طلحة بن يزيد أن خالته بنت مَسْعُود بن العجماء حدَّثته.

أن أباها قال لرَسُول الله ﷺ - وفي حديث ابن المقرىء: يا رَسُول الله - في المخزومية التي سرقت قطيفة، نفديها بأربعين أوقية - وفي حديث الميمون: وقية - فقال رَسُول الله ﷺ: «**لأن تطهر خير لها**»، فأُمر بها فقطعت يدها.

وهي: من بني عبد الأَسد[١٢٠٤٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن أَبي بكر قال[١]:

وولد نَضْلة بن عوف بن عَدي[٢] بن عَويج بن عدي بن كعب: حارثة، والحارث وأمّهما[٣] أم شُيَيْم، واسمها رَيطة، بنت رياح بن عَبْد اللّه بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب، وأمها: عاتكة بنت عَبْد مَنَاف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، وأمّها سبيعة بنت الأحب[٤] بن زبينة[٥] النضرية، وعَبْد اللّه، وقيساً، وعبد عَمْرو، بني نضلة، وأمّهم: عمرة بنت مالك بن فهم، ويزيد، وعروة أمهما امرأة من بلي.

فولد حارثة بن نضلة: الأسود، وهو الذي لعق الدم [في الجاهلية][٦] في الحلف الذي تحالفت فيه قريش، وكانت عبد مَنَاف بن قصي قد كثروا، وقلّت عَبْد الدار بن قُصي، فأرادوا انتزاع الحجابة من بني عَبْد الدار، فاختلفت في ذلك قريش، فكانت طائفة مع بني عبد مَنَاف، وطائفة مع بني عَبْد الدار، فأخرجت أم حكيم البيضاء بنت عَبْد المطلب توأمة أبي[٧] رَسُول الله ﷺ جفنة فيها طيب، فوضعتها في الحِجْر فقالت: مَنْ كان منا فليدخل في هذا الطيب، فأدخلتْ فيه عَبْد مَنَاف أيديها، وبنو أسد بن عَبْد العُزّى، وبنو زُهرة، وبنو تيم[٨] بن مرّة،

(١) راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ٣٨٢ - ٣٨٣.
(٢) كذا بالأصل، و«ز»، وم، ود، وفي نسب قريش: عبيد.
(٣) بالأصل: «وأمه» والمثبت عن د، و«ز»، وم، ونسب قريش.
(٤) بدون إعجام في «ز» وفوقها ضبة.
(٥) رسمها في «ز»: «زننه» وفوقها ضبة.
(٦) سقطت من الأصل وبقية النسخ، والزيادة عن نسب قريش.
(٧) بالأصل و«ز»، وم، ود: «قومه أى» تحريف، والمثبت: «توأمة أبي» عن نسب قريش.
(٨) تحرفت بالأصل و«ز» إلى: تميم، والمثبت عن د، وم ونسب قريش.

وبنو الحارث بن فهر، فسمّوا المطيبين، فعمدت بنو سهم بن عَمْرو، فنحرت جزوراً وقالوا: مَنْ كان معنا فليدخل يده في دم هذا الجزور، فأدخلت عَبْد الدار يديها، ومخزوم، وعدي، وجُمَح، وسهم، فسموا الأحلاف، وقام الأسود بن حَارِثَة فأدخل يده في الدم، ثم لعقها، فلعقت بنو عدي أيديها، فسموا لَعَقة الدم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي - في كتابه - ثم أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، أَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنَا أَبُو بَكْر بن البرقي، قَال:

مَسْعُود بن الأَسْوَد بن حَارِثَة بن نضلة بن حربان[١] بن عَوْف بن عبيد بن عَويج بن عَدِي ابن كَعْب، قتل يوم مؤتة في زمان رَسُول الله ﷺ سنة ثمان، وأمّه العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حُبْشية[٢] بن سلول الخزاعية، ويقال: إن العجماء أم[٣] أخيه مطيع بن الأَسْوَد، وإنّما نسب إليها، له حديث - يعني حديث القطع -.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفَضْل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أَنَا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه البخاري قال[٤]:

مَسْعُود بن الأَسْوَد، له صحبة.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن، وأَبُو عَبْد اللّه بن عَبْد الملك الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال:

مَسْعُود بن العجماء، له صحبة، روت عنه ابنته عائشة فيما رواه مُحَمَّد بن إِسْحَاق وخالفه الليث، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَنْبَانَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن الخطّاب، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن

(١) كذا ورد هنا في عامود نسبه، ولم تعجم اللفظة في الأصل ود، وفي م: جريان، والمثبت عن «ز».
(٢) كذا رسمها بالأصل ود «حسسه» وفي م: «خصية، وفي «ز»: خميصة والمثبت عن أسد الغابة.
(٣) استدركت عن هامش الأصل.
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٢١.

أَحْمَد بن عيسى، أَنَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بطة[١] قال: قُرِىء على أَبي القاسم البغوي قال: مَسْعُود بن الأَسْوَد القُرَشي، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا - قراءة - عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، قال:

وأما عبيد، فهو: عبيد[٢] بن عَويج بن عدي بن كعب بن لؤي، من ولده مطيع بن الأَسْوَد بن حَارِثَة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عَويج، وأخوه مَسْعُود بن الأَسْوَد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سليم - في كتابه - وحَدَّثني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنَا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو سعيد بن يونس قال:

مَسْعُود بن الأَسْوَد بن عبد شمس بن حرام بن عوف بن معتم بن الربعة[٣] بن سعد بن هميم[٤] بن ذهل بن هني[٥] بن بلي بن عَمْرو بن الْحاف بن قُضاعة البلوي، نسبه ابن يونس هكذا، وقال: شهد فتح مصر، وكان ممن بايع رَسُول الله ﷺ تحت الشجرة، روى عنه عَلي ابن رباح، وأخوه برتا بن الأَسْوَد، قُتل يوم فتح الإسكندرية، له صحبة أيضاً، وساق نسب أخيه برتا بن الأَسْوَد كذلك أيضاً في باب الباء المعجمة بواحدة من تحتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال:

مَسْعُود بن العجماء، وهو ابن الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عُمَر، قُتل أَبُوه يوم بدر كافراً، وله أخ يقال له ثوبان بن الأَسْوَد، له صحبة، قُتل بالإسكندرية، قاله لي أَبُو سعيد ابن يونس بن عبد الأعلى، وروى عن مَسْعُود عائشة بنت الأسود، وعَلي بن رياح، ثم ساق له الحديث الذي قدمناه أولاً عنه، وقد وهم في نسبه وهماً قبيحاً، ووهم علي بن يونس في نسبة ابن العجماء، ووهم في اسم أخيه الذي ذكره ابن يونس كما أسلفناه آنفاً.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، قَال: قال لنا أَبُو نعيم الحافظ:

---

(١) تحرفت في «ز» إلى: قطة.

(٢) قوله: «فهو عبيد» استدرك على هامش «ز».

(٣) في م: الرفعة.

(٤) في «ز»: «هشيم»، وفي م: «هيثم» والمثبت يوافق ما جاء في د، وجمهرة ابن حزم ص٤٤٣.

(٥) في «ز»: هشيم، راجع ابن حزم ص٤٤٣.

مَسْعُود بن العجماء، والعجماء اسم أمّه، وهي بنت عامر، وهو مَسْعُود بن الأَسْوَد بن حَارِثَة بن نَضْلَة بن عَوْف بن عبيد بن عويج بن عَدِي بن كَعْب، قُتل أَبُوه يوم بدر كافراً، وله أخ يقال له ثوبان بن الأَسْوَد، قُتل بالاسكندرية فيما قاله أَبُو سعيد بن عبد الأعلى، واستشهد مَسْعُود يوم مؤتة مع جَعْفَر وزيد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال[1]:

أما عَبيد بفتح العين وكسر الباء مطيع بن الأَسْوَد بن حَارِثَة بن نَضْلَة بن عَوْف بن عَبيد ابن عَويج بن عَدِي بن كَعْب بن لؤي، وأخوه مَسْعُود بن الأَسْوَد.

حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم - لفظاً - وأَبُو القَاسِم بن عبدان، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم ابن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا عَلي بن يعقوب بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القُرَشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، أَخْبَرَني الوليد بن مسلم، عَن عَبْد اللّه بن لَهيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة قال:

وقُتل من المسلمين - يعني يوم مؤتة - من قريش من بني عدي بن كعب: مَسْعُود بن الأَسْوَد بن حَارِثَة بن نَضْلَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: وقال حسَّان بن عَبْد اللّه عن ابن لَهيعة، عَن أَبي الأسود قال:

وقُتل يوم مؤتة من المسلمين من قريش من بني عدي بن كعب: مَسْعُود بن الأَسْوَد بن حَارِثَة بن نَضْلَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنَا القاسم بن عَبْد اللّه، نَا إِسْمَاعيل بن أَبي أُويس، نَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم عن عمّه موسى بن عقبة قال:

وقُتل يومئذ - يعني - يوم مؤتة من المسلمين من بني عدي بن كعب: مَسْعُود بن الأَسْوَد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص،

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٥ و٢٦.

أَنَا رضوان[١] بن أَحْمَد، أَنا.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق[٢] قال[٣]:

استشهد يوم مؤتة من بني عدي بن كعب[٤]: مَسْعُود بن الأَسْوَد ـ زاد رضوان: بن حَارِثَة بن نَضْلَة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عمر[٥] بن حيوية، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي حية، أَنَا مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر[٦] قال: في ذكر من استشهد بمؤتة من بني عدي بن كعب: مَسْعُود بن الأَسْوَد بن حَارِثَة بن نَضْلَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة ـ قراءة ـ عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال:

واستشهد يوم مؤتة مَسْعُود بن الأَسْوَد بن حَارِثَة.

كذا ذكر هؤلاء: أن ابن الأسود الذي يُعرف بمَسْعُود بن العجماء هو الذي استشهد بمؤتة، وذكر الزبير بن بكّار أن الذي استشهد بمؤتة ابن عمّه: مَسْعُود بن سويد، وتابعه مُحَمَّد ابن سعد كاتب الواقدي على قوله ابن سويد، فلا أدري أشهداها جميعاً، وأحد القولين وهم، والله تعالى أعلم.

٧٣٧٦ ـ مَسْعُود بن سَعْد الجذامي[٧] [٨]

وفد على النبي ﷺ، وكان يسكن البلقاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد

---

(١) بالأصل و«ز»: «زكوان» وفي م: «أبو زكوان» والتصويب عن د.

(٢) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس، وفي م: «محمد» وبعدها بياض ثم «. . . . حق، قال».

(٣) سيرة ابن هشام ٤/ ٣٠.

(٤) أقحم بعدها بالأصل و«ز»، وم، ود.

(٥) تحرفت بالأصل وم إلى: «بكر» وقوله: «أنا أبو عمر» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.

(٦) مغازي الواقدي ٢/ ٧٦٥.

(٧) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: الحرامي، والمثبت عن الإصابة.

(٨) ترجمته في الإصابة ٣/ ٤١١ رقم ٧٩٤٨ وطبقات ابن سعد ١/ ٢٦٢.

ابن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحارث بن أَبي أُسامة، نَا مُحَمَّد بن سَعْد[1]، أَنَا مُحَمَّد ابن عُمَر الأسلمي، حَدَّثَني معمر بن راشد، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه، عَن الزُهري، عَن عُبَيْد اللّه ابن عَبْد اللّه بن عتبة، عَن ابن عبّاس.

قال: ونا أَبُو بَكْر بن عَبْد اللّه بن أَبي سبرة، عَن المسور بن رفاعة.

قال: ونا عَبْد الحميد بن جَعْفَر، عَن أَبيه قال: ونا عُمَر بن سُلَيْمَان بن أَبي حثمة، عَن أَبي بكر بن سُلَيْمَان بن أَبي حثمة، عَن جدته الشفاء.

قال: ونا أَبُو بَكْر بن عَبْد اللّه بن أَبي سبرة، عَن مُحَمَّد بن يوسف، عَن السائب بن يزيد، عَن العلاء بن الحضرمي.

قال: ونا مُعَاذ بن مُحَمَّد الأنصاري، عَن جَعْفَر بن عَمْرو بن جَعْفَر بن عَمْرو بن أمية الضمري عن أهله، عَن عَمْرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا:

إن رَسُول الله ﷺ لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، فذكر الحديث إلى أن قال: وكان فروة بن عامر الجُذَامي عاملاً لقيصر على عمّان من أرض البلقاء، فلم يكتب إليه رَسُول الله ﷺ، فأسلم فروة، وكتب إلى رَسُول الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له، وبعث من عنده رسولاً من قومه يقال له مَسْعُود بن سَعْد، فقرأ رَسُول الله ﷺ كتابه وقبل هديته، وكتب إليه جواب كتابه، وأجاز مَسْعُوداً باثنتي عشرة أوقية ونش، وذلك خمس مائة درهم.

٧٣٧٧ ـ مَسْعُود بن سَعْد الأَشْجَعِي

ممن أدرك النبي ﷺ، واستشهد يوم مرج الصُّفَّر سنة ثلاث عشرة، فيما ذكر أَبُو حسَّان الحَسَن بن عُثْمَان الزيادي، قال: ويقال: كانت في المحرم سنة أربع عشرة.

٧٣٧٨ ـ مَسْعُود بن سُوَيْد بن حَارِثة بن نضلة بن عوف بن عدي بن عَبيد ابن عَويج بن عَدِي بن كعب العدوي القُرَشي[2]

له صحبة.

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٥ و٢٦٢.

(٢) ترجمته في الإصابة ٣/ ٤١١ رقم ٧٩٥١ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٧ ونسب قريش للمصعب ص٣٨٦ وطبقات ابن سعد ٤/ ١٤١.

قتل بمؤتة من أرض البلقاء شهيداً، وهو ابن عمّ مَسْعُود بن الأسود.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار قال[١]:

وولد سويد بن حَارِثة بن نضلة بن عوف بن عَبيد بن عويج: مَسْعُود بن سُوَيْد، قُتل يوم مؤتة شهيداً، وليس له عقب.

قال: ونا الزبير[٢]، قال:

وولد نضلة بن عوف بن عدي[٣] بن عَويج بن عدي بن كعب: حارثة، والحارث، فولد حارثة بن نضلة: سويد بن حَارِثة وفلانة[٤] بنت حارثة، وولد سويد: كعب[٥].

قرأت على أَبِي غالب بن البنّا، عَن أَبِي إِسْحَاق البرمكي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف[٦]، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٧] في الطبقة الثانية:

مَسْعُود بن سُوَيْد بن حَارِثة بن نَضْلَة بن عَوْف بن عَبيد بن عَويج بن عَدِي بن كَعْب، وأمّه عاتكة بنت عَبْد اللّه بن نضلة بن عوف، وكان قديم الإسلام، وقُتل يوم مؤتة شهيداً في جُمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة.

خالفهما مُحَمَّد بن إِسْحَاق، ومُحَمَّد بن عُمَر الواقدي، وابن البرقي، وأَبُو الأسود مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن يتيم عروة، فذكروا: أن الشهيد يوم مؤتة مَسْعُود بن الأسود بن حَارِثة، فالله أعلم[٨].

٧٣٧٩ ـ مَسْعُود بن عَلي بن الحُسَيْن بن إِسْحَاق أَبُو عَمْرو القاضي الأَرْدُبِيْلِي[٩] المعروف بابن الملحي

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أَبِي جَعْفَر بن المسلمة، وابنه أَبِي عَلي، وأَبِي عَلي بن

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري ص٣٨٦.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري ص٣٨٢ و٣٨٣.

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ: عدي، وفي نسب قريش: عبيد.

(٤) كذا بالأصل، وم، و«ز»، ود، وفي نسب قريش: قلابة.

(٥) كذا بالأصل، وفي د: «وولد سويد فذكره» ومكان «كعب» بياض في «ز»، وفي م: «سويد بن كعب» وليست الجملة في نسب قريش.

(٦) تحرفت بالأصل و«ز»، وم، ود إلى: مروان.

(٧) طبقات ابن سعد ٤/ ١٤١.

(٨) تقدم ذلك قريباً في ترجمة مسعود بن الأسود.

(٩) الأرديبلي بفتح الألف وسكون الراء وضم الدال المهملة نسبة إلى أردبيل بلدة مما يلي أذربيجان.

وشاح، وأَبي الغنائم بن المأمون، ويوسف بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المهرواني.

سمع منه الفقيه نصر بن إِبْرَاهيم، وجماعة من أصحابه، وحَدَّثَنَا عنه جدي أَبُو المفضل القاضي، وأَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد بن طاوس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الفقيه، وأَبُو مُحَمَّد بن طاوس، قَالا: أنا القاضي أَبُو عَمْرو مَسْعُود بن عَلي بن الحُسَيْن المعروف بابن الملحي الأَرْدُبِيْلِي بدمشق، أَنا الرئيس أَبُو عَلي مُحَمَّد بن وشاح بن عَبْد اللّه مولى الزينبي، نَا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن شاهين.

ح **وأَخْبَرَنَاه** عالياً أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد، وأَبُو منصور أَحْمَد ابنا[1] مُحَمَّد بن أَحْمَد بن السلال، قَالا: أنا أَبُو عَلي بن وشاح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، قَالا: أنا أَبُو حفص بن شاهين، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد الباهلي ـ بالنعمانية ـ نا الحُسَيْن بن عَبْد الرَّحْمٰن الجرجرائي، نَا وكيع بن الجرَّاح، عَن مسعر، ومُحَمَّد بن شريك، عَن عكرمة بن خالد المخزومي، عَن ابن عبّاس قال:

بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ في الليل فتوضّأ ثم صلّى ثماني ركعات، ثم أوتر بثلاث، ثم اضطجع ثم قام فصلى الركعتين، ثم خرج[١٢٠٤٥].

قال ابن شاهين: هذا حديث غريب من حديث وكيع عن مسعر، ومُحَمَّد بن شريك عزيز الحديث، لا أعلم حدَّث به عنهما إلاَّ وكيع، ولا حدَّث به عنه إلاَّ الجرجرائي، والله أعلم، فيما وقع إلي.

وفي حديث الأَرْدُبِيْلِي: الجرجاني، وهو وهم.

أنشدني أخي أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن الفقيه ـ لفظاً ـ أنشدنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد السلفي، أنشدنا القاضي أَبُو عَمْرو مَسْعُود بن عَلي الملحي ـ بأَرْدُبيل ـ لنفسه، قال:

لما فرغت من قراءة كتاب: «اللمع في أصول الفقه»[2] على الشيخ أبي إِسْحَاق الشيرازي ببغداد أنشدته:

---

(١) تحرفت بالأصل، و«ز»، وم، ود إلى أنا. والصواب ما أثبت قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٣/ أ والمشيخة أيضاً ٢٠٧/ أ.

(٢) كتاب اللمع في أصول الفقه (مطبوع) صنفه إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي، أبو إسحاق، نزيل بغداد.

إنّ الإمـام أبـا إسْحَـاق درس لـي ... ما صاغه من أصول الفقه في اللُّمَعِ
فسـوف أشكـر ما يأتيه من كَرَمٍ ... عـلامة الـعـلـمـاء الألـمـعي معـي

قال: وأنشدنا أَبُو عَمْرو لنفسه:

أَرانـي هـدَّنـي طـول الـلـيـالـي ... كـعِـنِّـيـنٍ تُـعـانـيـه عـجـوزُ
يـقـول الـشـافـعـيُّ يـجـوزُ هـذا ... وقـول أَبـي حـنـيـفـة لا يـجـوزُ

قرأت بخط أَبي القاسم بن صابر، سألت القاضي أبا عَمْرو مَسْعُود بن عَلي عن مولده[١] فقال: في يوم عاشوراء من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

٧٣٨٠ ـ مَسْعُود بن عَلي أَبُو البركات البغدادي

قدم دمشق، وحدَّث بها.

سمع منه شيخنا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، وقرأت اسمه بخطه في تسمية شيوخه الذين سمع منهم.

٧٣٨١ ـ مَسْعُود بن مُحَمَّد بن مَسْعُود
أَبُو المَعَالِي النَيْسَابُورِي الفقيه الشافعي المعروف بالقطب[٢]

كان أَبُوه من طُرَيثيث، وكان أديباً يقرأ عليه الأدب، ونشأ هو من صباه في طلب العلم، وتفقه[٣] على جماعة بنيسابور، ورحل إلى مرو، وتفقه عند شيخنا أَبي إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد المرْوذي، وسمع الحديث بنيسابور من شيخنا أَبي مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل السيدي وغيره، ودرس في المدرسة النّظّامية بنيسابور مع الشيوخ الكبار نيابة عن ابن بنت الجُوَيني، واشتغل بالوعظ، وقدم علينا دمشق سنة أربعين وخمسمائة، وعقد مجلس التذكير، وحصل له قبول، وتولّى التدريس بالمدرسة المجاهدية، ثم تولى التدريس بالزاوية الغربية بعد موت شيخنا أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، وكان حسن النظر، مرابطاً على التدريس، ثم خرج إلى حلب، وتولى التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين ـ رحمهما الله ـ ثم خرج من حلب ومضى إلى هَمَذان، وتولى بها التدريس، وهو بها

---

(١) قوله: «مولده»، فقال، مكانه بياض في «ز».

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ١٩٦ والطبقات الكبرى للسبكي ٧/ ٢٩٧ والبداية والنهاية (بتحقيقنا: الفهارس) وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٠٦ والعبر ٤/ ٢٣٥ وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٣.

(٣) مكانها بياض في «ز».

إلى الآن، له قبول، ثم رجع إلى دمشق وتولى التدريس بالزاوية الغربية، وحدَّث بها إلى أن مات، وقد تفرّد برئاسته أصحاب الشافعي.

وكان حسن الأخلاق، كريم العشرة، متودداً إلى الناس، متواضعاً، قليل التصنع.

مات رحمه الله آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وصلّي عليه صبيحة الجمعة يوم عيد الفطر، ودفن في المقبرة التي أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق، على الشرف القبلي.

٧٣٨٢ ـ مَسْعُود بن أَبي مَسْعُود

أحد ولاة الصائفة لمعاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]:

وفيها ـ يعني ـ سنة ست وخمسين، شتّا مَسْعُود بن أَبي مَسْعُود أرض الروم.

٧٣٨٣ ـ مَسْعُود بن مصاد، أو ابن أُنيف[٢] بن عبيد بن مصاد الكلبي

من أهل المزة، شاعر فارس، ذكر له أَبُو المُظَفّر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأبيوردي النسَّابة فيما جمعه من نسب إلى أَبي سفيان وأجازه لي:

أَلاَ صَرَمَت حبالك واستمرَّت وحَلَّت عقدةَ العهدِ الوثيقِ
فإن تصرم حبالي أو تُبَدِّل فقد يسلو الصديقُ عن الصديقِ

٧٣٨٤ ـ مَسْعُود بن مطيع السِّجِزي

سمع بدمشق عقيل بن عُبَيْد اللّه.

[ذكر من اسمه][مسكين]

٧٣٨٥ ـ مِسْكِين بن أُنيف، ويقال: ابن عامر بن أُنيف الدَّارمي

اسمه ربيعة تقدم ذكره في حرف الراء[٣].

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٢٤ (ت. العمري).
(٢) فوقها في «ز»: ضبة.
(٣) راجع ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ١٨/ ٥٣ رقم ٢١٤٠ اسمه ربيعة ولقبه: مسكين.

٧٣٨٦ ـ مِسْكِين بن بُكَير أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الحَرَّاني[١]

سمع الأوزاعي بدمشق، وسعيد بن عَبْد العزيز، وعَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر، ومُحَمَّد ابن مهاجر، وبحمص: أرطأة بن المنذر، وثابت بن عجلان، وبالعراق: شعبة بن الحجَّاج، وبالجزيرة: جَعْفَر بن بُرْقان، وبالحجاز: مالك بن أنس.

روى عنه: أَحْمَد بن حنبل، ومخلد بن مالك، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد النُّفَيلي، وأَحْمَد بن أَبي شعيب، والخَضِر بن مُحَمَّد بن شجاع، ومُحَمَّد بن سعيد الحرانيون، وإِبْرَاهيم بن موسى، ومُحَمَّد بن مِهْران الرازيان، وموسى بن أيوب النصيبي[٢]، وأَبُو مسلم مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عمّار الرازي القهستاني، وهوبر بن مُعَاذ الكلبي، ونصر بن عاصم الأنطاكي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنَا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المخلدي، أَنَا أَبُو العبّاس بن السراج.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عُمَر العمري[٣].

ح وأنا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي المصري، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الفارسي، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، قَالوا: أنا أَبُو مسلم الحَسَن ابن أَحْمَد الحرَّاني، نَا مِسْكِين بن بكير، عَن شعبة، عَن هشام بن زيد، عَن أنس.

أن النبي ﷺ طاف على نسائه بغُسْل واحد، وفي حديث ابن صاعد: كان رَسُول اللّه ﷺ يطوف[١٢٠٤٦].

أخرجه مسلم عن الحَسَن بن أَحْمَد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٦١ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٢٣ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٩ ميزان الاعتدال ٤/ ١٠١ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٥ والتاريخ الكبير ٨/ ٣.

(٢) في «ز»: «النطيعي».

(٣) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.

قال: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد بن صاعد، نَا أَبُو مسلم الحَسَن بن أَحْمَد بن أَبي شعيب الحرَّاني، نَا مِسْكِين بن بكير، عَن الأوزاعي، عَن الزهري، عَن عروة، عَن عائشة قالت: أهلَّ ناس مع رَسُول الله ﷺ بعمرة في حجة، وكنت ممن أهلَّ بعمرة[١٢٠٤٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الفضل الزهري، نَا يَحْيَىٰ ابن مُحَمَّد بن صاعد، نَا أَبُو مسلم الحَسَن بن أَحْمَد الحرَّاني، نَا مِسْكِين بن بكير، عَن الأوزاعي، عَن ابن شهاب، عَن أنس أن النبي ﷺ شرب قائماً[١٢٠٤٨].

قال ابن صاعد: وهذا لا يُحفظ إلاّ من حديث مِسْكين.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثنا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل(١)، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري، قال(٢):

مِسْكِين بن بكير، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الحَذّاء [الحراني](٣)، عَن شعبة(٤)، وجَعْفَر بن بُرْقان، وثابت بن عجلان.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٥):

مِسْكِين بن بكير الحَذّاء، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الحَرَّاني، روى عن الأوزاعي، وسعيد بن عَبْد العزيز، وأرطأة بن المنذر وعَبْد الله بن العلاء، وشعبة، روى عنه ابن نُفَيل الحَرَّاني، وأَحْمَد بن أَبي شعيب، وأَحْمَد بن حنبل، وإِبْرَاهيم بن موسى، ومُحَمَّد بن مهران، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

---

(١) قوله: «أنا أبو الفضل» استدرك على هامش «ز»، وبعده صح.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٣ - ٤.

(٣) زيادة عن التاريخ الكبير.

(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ، وعبارة التاريخ الكبير: روى عنه ابن حنبل عن شعبة.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٢٩.

أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مِسْكِين بن بكير الحَرَّاني عن شعبة، وجَعْفَر بن برقان، وثابت بن عجلان، روى عنه أَحْمَد بن حنبل، والنفيلي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مِسْكِين بن بكير الحَرَّاني الحذاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل أيضاً - قراءة - عن أَبي طاهر الخطيب، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مِسْكِين بن بكير.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مِسْكِين بن بكير الحذاء الجَزَري الحَرَّاني، عَن جَعْفَر بن برقان، وشعبة، كثير الوهم والخطأ، روى عنه أَبُو جَعْفَر النفيلي، وأَحْمَد بن حنبل، كنّاه لنا أَبُو عروبة.

قرأت على أَبي الحَسَن السلمي[(١)]، عَن أَبي العبّاس أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الرازي، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم الصوَّاف، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن بندار، نَا أَبُو عروبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مودود قال:

في الطبقة الرابعة من أهل الجزيرة: مِسْكِين بن بكير الحذّاء الحَرَّاني، كنيته أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، سمعت مُحَمَّد بن الحارث قال: كان أَبيض الرأس واللحية.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

مِسْكِين بن بكير أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الحذّاء الحَرَّاني عن شعبة، روى عنه عَبْد اللّه بن مُحَمَّد النُفَيلي في آخر تفسير سورة البقرة، روى البخاري عن مُحَمَّد غير منسوب عن النفيلي، وقال لي أَبُو عَبْد اللّه بن البيع[(٢)] الحافظ: إن مُحَمَّداً هذا هو ابن إِبْرَاهيم البوسنجي، وهذا الحديث فيما أملاه البوسنجي بنيسابور، والله أعلم.

---

(١) في م: السالمي.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: «الربيع» والمثبت عن د، وم، و«ز».

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم(١)، أَنَا عَلي بن أَبي طاهر القزويني فيما كتب إليَّ، نَا أَبُو بَكْر الأثرم قال: سُئل أَبُو عَبْد اللّه - يعني: أَحْمَد بن حنبل - عن مِسْكِين بن بكير، فقدَّمه على مَخْلَد بن يزيد، قال: يحدِّث عن شعبة بأحاديث لم يروها [عنه](٢) أحد.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن عَلي، قَالا: أنا المبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا إِبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خلف، أَنَا عُمَر بن مُحَمَّد الجوهري، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هانىء قال: سمعت أبا عَبْد اللّه وذكر أبا جَعْفَر النفيلي فأثنى عليه، وذكر أنه قد كتب عنه وقال: كان يجيء معي إلى مِسْكِين - يعني: ابن بكير - وكأنه حسَّن أمر مِسْكِين، قلت لأبي عَبْد اللّه: نظرتُ في حديث مِسْكِين عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟ كان عنده حديث عن شعبة عن يونس قال: سألت هشام بن عروة فقلت له: قد سمعت أبا جَعْفَر يذكره عن مِسْكِين، وقلت(٣) لأبي عَبْد اللّه: ليس يروي هذا غيره، فقال: ما سمعته من غيره، قلت له: وروى عن شعبة عن أَبي بلج(٤) عن عَمْرو بن ميمون عن ابن عبّاس أن النبي ﷺ قال: «**سدُّوا أَبْواب المسجد إلاّ باب عَلي**»، فقال: قد روى شعبة الحديث[١٢٠٤٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو بَكْر السامي، نَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو جَعْفَر العُقَيلي(٥)، حَدَّثَني الخَضِر بن داود، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد قال: سمعت أبا عَبْد اللّه وذكر أَبا(٦) جَعْفَر النفيلي فأثنى عليه خيراً، وقال: كان يجيء معي إلى مِسْكِين بن بكير، وكأنه حسَّن أمر مسكين، قلت لأبي عَبْد اللّه: نظرت في حديث مِسْكِين عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٢٩.
(٢) زيادة عن الجرح والتعديل.
(٣) قوله: «وقلت» مكانها بياض في م.
(٤) بالأصل: «المليح» والمثبت عن «ز»، ود، وقوله: «عن أبي بلج» مكانه بياض في م. راجع ترجمة عمرو بن ميمون الأودي في تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٦.
(٥) الخبر رواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٢٢١.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: «أبو» والمثبت عن م و«ز»، ود، والضعفاء الكبير.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم الواسطي، نَا أَبو بَكر الخطيب، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: فمِسْكِين بن بكير؟ فقال: ليس به بأس.

أَنْبَانا أَبو الحُسَيْن[١] القاضي، وأَبو عَبْد الله الأديب، قَالا: أنا أَبو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[٢]، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، قَال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن مِسْكِين بن بكير، فقال: لا بأس به.

قال: وسألت أَبي عن مِسْكِين بن بكير، فقال: لا بأس به، صالح[٣] الحديث، يحفظ الحديث.

قرأت على أَبي الحَسَن الفرضي، عَن أَبي العباس الرَّازي، أَنَا أَبُو القَاسِم الصوَّاف، أَنَا أَبُو الحَسَن الأذني، نَا أَبو عروبة الحَرَّاني قال: وحَدَّثَني إِسْحَاق بن زيد، ومُحَمَّد بن كثير قالا: سمعنا أبا جَعْفَر بن نُفَيل يقول:

مات مِسْكِين بن بكير سنة ثمان وتسعين ومائة - زاد مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ عن أَبي جَعْفَر ونصر بن شبيب: محاصر أهل حرَّان.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مَسْلَمَة[٤]

٧٣٨٧ - مَسْلَمَة بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الله بن أمية بن عَبْد الله بن خالد ابن أسيد بن أَبي العيص القرشي الأُموي

كان يسكن الراهب خارج دمشق.

---

(١) بالأصل، و«ز»، ود، وم: «أبو القاسم الحسين القاضي» تحريف، صوبنا السند قياساً إلى سند مماثل، والسند معروف.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٩.

(٣) في الجرح والتعديل: صحيح الحديث، وكتب محققه بهامشه عن نسخة: صالح.

(٤) كذا ضبطت بالقلم بالأصل.

ذكره أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن حميد بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية، وذكر ابناً له اسمه إِبْرَاهيم فطيم، وثلاث بنات: عبيدة بن مَسْلَمَة عاتق، وآمنة[1] بنت مَسْلَمَة بنت سبع سنين، وعبادية بنت مَسْلَمَة بنت ست سنين.

٧٣٨٨ ـ مَسْلَمَة بن إِبْرَاهيم البَيْرُوتي

حدَّث عن أَبي إِسْحَاق البغدادي الأصم.

روى عنه: أَبُو الحارث مُحَمَّد بن عَمْرو بن مسعدة البَيْرُوتي.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم النسيب، وحَدَّثَنَا أَبُو منصور عَبْد الباقي بن مُحَمَّد [بن عبد الباقي][2] عنه، أَنَا رَشَأ بن نظيف ـ إجازة ـ أنا عَبْد الوهّاب بن الميداني، حَدَّثَني أَبُو هاشم المؤدّب، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن برغوث، نَا أَبُو الحارث مُحَمَّد بن عَمْرو البَيْرُوتي، نَا مَسْلَمَة ابن إِبْرَاهيم البَيْرُوتي، عَن أَبي إِسْحَاق البغدادي الأصم، عَن الطنافسي قال: رأى سفيان الثوري غلاماً له طرة فقال: لاط القوم، وربِّ الكعبة.

٧٣٨٩ ـ مَسْلَمَة بن أَبي بكر بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان الأموي

أمّه أم ولد.

ذكره أَبُو المُظَفّر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأبيوردي النسَّابة.

٧٣٩٠ ـ مَسْلَمَة بن جابر اللخمي

حدَّث عن منبّه بن عُثْمَان.

روى عنه: سُلَيْمَان الطبراني.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَنَا عنه أَبُو مسعود الأصبهاني، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مَسْلَمَة بن جابر اللخمي الدمشقي، نَا منبّه بن عُثْمَان، عَن ثور بن يزيد أو غيره، عَن مجالد، عَن الشعبي، عَن جابر بن عَبْد اللّه.

عَن النبي ﷺ قال ذات يوم: «**أتحبون أن يكون لكم سدس الجنة؟**» قالوا: بلى يا رَسُول الله، عرضها السموات والأرض، قال: «**فخمسها؟**» قالوا: نعم، قال: «**فالربع؟**» قالوا: فذاك

---

(١) في م، و«ز»، ود: أمية.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، وبعدها صح.

أكبر، قال: «**أرجو أن أكون أنا وأمّتي نصف أهل الجنّة، ثم أقاسم الأنبياء النصف الباقي**»[١٢٠٥٠].

٧٣٩١ ـ مَسْلَمَة بن حَبِيب بن مَسْلَمَة الفهري

كان أميراً على جند دمشق مع مَسْلَمَة بن عَبْد الملك في غزاة القسطنطينية، له ذكر في حديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا ابن عائذ، نَا الوليد قال: وَأَخْبَرَني غير واحد قالوا:

لما قطع مَسْلَمَة الدرب(١) وأفضى إلى ضواحي أرض الروم، أتاه كتاب ليون بن قسطنطين وهو عاملٌ لصاحب القسطنطينة(٢) على الضواحي إلى مَسْلَمَة يعلمه ولاية من يلي، وأنه إن أعطاه ما يسأله قدم عليه، فناصحه وقوّاه على فتحها؛ فقرأ مَسْلَمَة كتاب إلْيون على الأمراء وأهل مشورته، فاجتمع رأيهم جميعاً على إجابته إلى ما سأل، وسكت مَسْلَمَة بن حَبِيب بن مَسْلَمَة، وهو أمير جند دمشق، فقال مَسْلَمَة بن عَبْد الملك: أيها الشيخ مالك، لا تتكلم، فقال: إن رَسُول الله ﷺ ذكر الروم فقال: «**أصحاب صحر ونحر ومكر**»[١٢٠٥١]، وهذه إحدى مكرهم، فلا تعطه إلاّ السيف، فتضاحك به أمراءُ الأجناد، وقالوا: كبر الشيخ، وقالوا: ما عسى أن يكون عند ليون مع هذه الجموع؟ فكتب إليه مَسْلَمَة بأمانه على ما سأل، فقدم في اثني عشر ألفاً من أساورته فكاتبه على مناصحته ومظاهرته على الروم، ودلالته على ما فيه سبب فتح القسطنطينة(٣) على بطرقته، وتمليكه على جماعة الروم الذين يؤدون الجزية، كبطريق جُرزان(٤) وأرمينية، فكاتبه على ذلك، وأشهد عليه، وذكر الحديث في خديعة ليون مَسْلَمَة حتى جمع غلال ما حول القسطنطينة وإشارته عليه بالخروج إلى بعض الوجوه ومكاتبة ليون الروم ليملّكوه عليهم ويخلّي بينهم وبين حمل الغلال، حتى كان ذلك سبب رحيل مَسْلَمَة عن [القسطنطينة](٥).

---

(١) الدرب: إذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم، لأنه مضيق كالدرب (معجم البلدان).

(٢) كذا بالأصل ود، وفي «ز» وم: «القسطينية».

(٣) راجع الحاشية السابقة.

(٤) جرزان: اسم جامع لناحية بأرمينية قصبتها تفليس (معجم البلدان).

(٥) استدركت عن هامش الأصل.

٧٣٩٢ ـ مَسْلَمَة بن سَعِيد بن العَاص بن سَعِيد بن العَاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي القرشي الأُموي

وفد على عمر بن عَبْد العزيز، ولم أجد له ذكراً في كتاب الزبير بن بكَّار[(١)].

قرأت بخط مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر، أَخْبَرَني أَبُو الطيّب مُحَمَّد بن حميد بن سُلَيْمَان، نَا وزيرة بن مُحَمَّد، نَا أيوب بن سُلَيْمَان الرصافي قال: سمعت أَبي يقول:

لما ثقلت وطأة عُمَر بن عَبْد العزيز على بني أمية اجتمعوا ببابه منكرين لما كان منه، وفي القوم مَسْلَمَة بن عَبْد الملك، ومَسْلَمَة بن سَعِيد بن العَاص فقال مَسْلَمَة بن سَعِيد لمَسْلَمَة: يا أبا سعيد، ما تقول في هذا الأمر الذي نحن فيه؟ فقال: أرى أنه إبراء من الأضرار نزل بكم في دنياكم نقمة عليكم بقول هذا الرجل، وما أرى لكم شيئاً تلجأون[(٢)] إليه إلاّ الصبر إلى انقضاء مدته، فإمّا خَلَفَه من كان يرى بكم ما كان يراه خلفاؤكم، وإما اقتدى بسيرته فيكم، فراضكم[(٣)] الصبر على القناعة. فقال له مَسْلَمَة بن سعيد: أجلتنا على مدة تعتادونها، مالي نفس تقوى على هذا، فقوموا بنا.

فدخل الحاجب على عُمَر فأعلمه بمكانهم، فقال: قد عرفت الأمر الذي جمعهم، والله لا انصرفوا إلاّ بما يسوّد وجوههم، أدخل عليّ زعيمهم مَسْلَمَة بن سَعِيد فأدخله فسلم وجلس، فأخذ في تقريظ عمر، فقال له: دع هذا، وخذ فيما جئتَ له، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ الأمر قد أفضى بأهل بيتك إلى ما يرقّ لهم منه العدو، فقال له عُمَر: هيهات، تلك أثرة حملها المعتدون على كاهل الدين فأوقروه، إنّما يترادّ بهم في صدورهم حسرات لما أسلفوا، والله ما ازددت لهم نظراً إلاّ ازداد البلاء عليهم ثقلاً، فقال له مَسْلَمَة: فادفع إلينا صكاك قطائعنا [من خلفائنا. فقال عمر: ذكرتني الطعن وكنت ناسياً يا جارية ذلك الصندوق،][(٤)] فوضع بين يديه ففتحه، وجعل يخرج تلك السجلات فيحرقها كتاباً كتاباً، فقال له مَسْلَمَة: لا صبر على هذا، فقال: بلى[(٥)] والله تصبر عليه غير مكرم في دنيا ولا مأجور في

(١) ولم أجده أيضاً في كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري.
(٢) بالأصل و«ز»، ود، وم: تلجأوا.
(٣) بالأصل: برضاكم، والمثبت عن م، و«ز»، ود.
(٤) زيادة عن «ز»، وم، ود.
(٥) من قوله: يخرج . . . إلى هنا استدرك على هامش «ز»، وبعده صح.

دين، فقال له: أراحنا الله منك، فقال له عُمَر: لا ضير[(١)]، هلمّ فَيَدي معقودة بيدك إلى أن نوافي الموسم، فأجعلها إلى المسلمين، فيكونون هم الذين يختارون لأنفسهم فقال له مَسْلَمَة: لا يمنعني ما يسوءني في أهل بيتي أن أقول فيك الحق، والله لا يعدلون بها عنك[(٢)].

٧٣٩٣ ـ مَسْلَمَة بن سَعِيد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحكم الأُموي[(٣)]

حكى عن أبيه، وهشام بن عروة.

روى عنه: سهل بن عُثْمَان، وسُلَيْمَان بن عُمَر بن خالد، ومُحَمَّد بن عُمَر الواقدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن علاّن الحرَّاني الحافظ، نا مُحَمَّد بن عَلي بن حرب، نَا سُلَيْمَان بن عُمَر بن خالد قال:

سمعت مَسْلَمَة بن سَعِيد بن عَبْد المَلِك يحدِّث أَبي في دكانه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يوتر بخمس ركعات لا يفصل في شيء منهن إلاّ الخامسة[١٢٠٥٢].

أَنْبَانَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي الأنصاري، عَن أَبي مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، أَنَا الحارث بن أَبي أُسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي، نَا مَسْلَمَة بن سَعِيد بن عَبْد المَلِك، حَدَّثَني من كان مع الوليد ـ يعني ـ ابن عَبْد المَلِك، وسأل الزُهري يوماً وهو في عسكره، فقال: طلّقها ثلاثاً وتزوج قبل أن تنقضي عدتها، قال الواقدي: فسألت ابن أَبي ذئب فقال: سألت الزُهري عن ذلك فقال: كذلك ـ يعني ـ نكاح الأخت في عدة الأخت.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن هبة اللّه بن الحَسَن، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

---

(١) تحرفت بالأصل، وم، و«ز»، ود، إلى: صبر، والمثبت عن المختصر.

(٢) ذكر ابن عبد الحكم في سيرة عمر بن عبد العزيز رواية قريبة مما ورد هنا، حصلت بين عمر بن عبد العزيز وعنبسة ابن سعيد بن العاص (ص٥٥ و٥٦).

(٣) ترجمته في ميزان الاعتدال ١٠٨/٤ ولسان الميزان ٣٣/٦ والمغني في الضعفاء ٦٥٧/٢ والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٦.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[١]:

مَسْلَمَة بن سَعِيد بن عَبْد المَلِك، روى عن هشام بن عروة، وأَبيه؛ روى عنه سُلَيْمَان بن عُمَر بن خالد الأقطع[٢]، وسهل بن عُثْمَان العسكري، سأَلت أَبي عنه فقال: أرى أحاديثه صحاحاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم يَحْيَىٰ بن بطريق بن بشرى، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن عَلي بن الدجاجي، وعَلي بن مُحَمَّد بن الحَسَن - في كتابيهما - عن أَبي الحَسَن الدارقطني قال: مَسْلَمَة ابن سَعِيد بن عَبْد المَلِك ضعيف، يعتبر به[٣].

٧٣٩٤ - مَسْلَمَة بن عَبْد الله بن رِبْعي الجُهَني الدَّارَاني العَدْل[٤]

روى عن: عمّه أَبي مَشْجَعة، وعُمَر بن عَبْد العزيز، وخالد بن اللجلاج، وعُمَير بن هانىء.

روى عنه: مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشُّعَيثي، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عُلاثة، ومروان بن مُحَمَّد، وسُلَيْمَان بن عطاء بن قيس الحرَّاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن[٥] المسلم، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن ابن السمسار، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مروان، نَا سُلَيْمَان بن أيوب بن حَذْلَم، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا الوليد بن مسلم، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه البصري، عَن مَسْلَمَة بن عبد الله الجهني، عَن خالد بن اللجلاج، عَن أَبيه قال:

كنا نعمل في السوق، فأمر رَسُول الله ﷺ برجل فَرُجم، فجاء رجل فسألنا أن ندلّه على مكانه الذي رُجم فيه، فجئنا به حتى أتينا رَسُول الله ﷺ، فقلنا: يا رَسُول الله، إن هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم، فقال رَسُول الله ﷺ: **«لا تقولوا: الخبيث، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك»**[١٢٠٥٣].

رواه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عَن الشُّعَيثي بإسناده نحوه.

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٦.

(٢) في الجرح والتعديل: ابن الأقطع.

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٨.

(٤) ترجمته في تاريخ داريا ص٩١ وتهذيب الكمال ١٨/ ٩٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٣٨ والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٩ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٨٨.

(٥) استدركت على هامش «ز»، وبعدها صح.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن طوق، أَنَا عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن مهنى[(١)]، أَنَا أَبُو الجهم، نَا عبّاس - هو ابن الوليد بن صبح الخَلاّل - نا مروان بن مُحَمَّد، حَدَّثني مَسْلَمَة العدل - شيخ من أهل داريا - حَدَّثني عُمير بن هانىء، عَن أَبي العذراء، عَن أم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**أحلوا الله يغفر لكم**»[١٢٠٥٤].

قال مروان بن مُحَمَّد: قوله: «**أحلوا الله**»، أي: أسلموا لله يغفر لكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا أَبُو بَكْر الخليل بن هبة اللّه، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكِلاَبي، نَا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طِلاّب، نَا العبّاس بن الوليد بن صبح، نَا مروان، نَا مَسْلَمَة العدل، عَن عُمير بن هانىء، عَن أَبي العذراء عن أم الدَّرداء، عَن أَبي الدَّرداء قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**أحلوا الله يغفر لكم**»[١٢٠٥٥].

قال مروان: وتفسيره: أحلوا الله يغفر لكم: أي أسلموا لله يغفر لكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المزكي، نَا عَبْد العزيز الصُّوفي، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد، نَا عَبْد الجبَّار ابن مهنّى قال[(٢)]: قال عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم: اسمه مَسْلَمَة بن عَبْد اللّه الجهني كان على بيت المال زمن هشام، وكان أيضاً على تابوت الزكاة بدمشق.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثنَا أَبُو الفَضل، أَنَا أَبُو الفَضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفَضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أَنَا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه البخاري قال[(٣)]:

مَسْلَمَة بن عَبْد اللّه الجُهَني، سمع عُمَر بن عَبْد العزيز، روى عنه مُحَمَّد الشُّعَيثي، وابن علاثة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل - إذناً - قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

---

(١) رواه القاضي عبد الجبار في تاريخ داريا ص٩١.

(٢) رواه القاضي عبد الجبار في تاريخ داريا ص٩٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٨٨.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا علي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[١]:

مَسْلَمَة بن عَبْد اللّه الجُهَني، روى عن عُمَر بن عَبْد العزيز، وخالد بن اللجلاج، وعمّه أَبي مشجعة، روى عنه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشُّعَيثي، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عُلاثة، سمعت أَبي يقول ذلك.

ثم قال بعد ذلك[٢]:

مَسْلَمَة العدل، روى عن عُمير بن هانىء، روى عنه مروان الطاطري، سألت أَبي عنه فقال: مجهول.

[قال ابن عساكر:][٣] كذا فرَّق ابن أَبي حاتم بينهما، وهما واحد[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زُرْعة قال في الطبقة الثالثة: مَسْلَمَة بن عَبْد اللّه الجهني، صاحب تابوت الزكاة، روى عنه الشُّعَيثي، وسعيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنَّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكِلاَبي، أَنَا أَحْمَد ـ قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: مَسْلَمَة بن عَبْد اللّه الجُهَني، دمشقي، كان على بيت المال زمن هشام[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا أَبُو

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٩ ترجمة رقم ١٢٢٦.

(٢) الجرح والتعديل ترجمة رقم ١٢٢٩.

(٣) زيادة منا.

(٤) عقب المزي في تهذيب الكمال على تعقيب ابن عساكر بقوله: وفي ذلك نظر، وما قاله ابن أبي حاتم أولى بالصواب، فإن الجهني معروف ليس بمجهول، قد روى عنه غير واحد كما تقدم، ولم يدركه الطاطري إلاّ أن تكون روايته عنه مرسلة، والله أعلم.

(٥) تهذيب الكمال ١٨/ ٩٩.

الميمون، نَا أَبُو زُرْعة[١]، نَا أَبُو مسهر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز قال:

بعثني مكحول بدينار إلى مَسْلَمَة الجُهَني، وكان على تابوت الزكاة في بيت المال.

قال أَبُو زُرْعَة: وهذا هو صاحب [حديث][٢] خالد بن اللجلاج، حديث أبيه في الرجم.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد السلمي - قراءة - عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد الرازي، أَخْبَرَني أَبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكَّار، نَا أَبي، نَا سعيد قال:

أعطاني مكحول نفقة لا أدري كم هي زكاة ماله، وأمرني أن أدفعها إلى مَسْلَمَة الجهني، وهو على بيت المال ليجعلها في تابوت الصدقة، ففعلت[٣].

٧٣٩٥ - مَسْلَمَة بن عَبْد الحميد الضبِّي

من أهل دمشق، له ذكر فيما ذكره أَبُو الحَسَن بن أَبي العجائز.

٧٣٩٦ - مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم بن أَبي العَاص بن أُمَيَّة ابن عَبْد شَمْس أَبُو سعيد، وأَبُو الأصبغ[٤] - الأُموي[٥]

روى عن: عُمَر بن عَبْد العزيز.

روى عنه: معاوية بن خَديج[٦]، ويَحْيَىٰ بن يحيى الغسَّاني، وعيينة بن أَبي عمران والد سفيان، وعَبْد الملك بن أَبي عثمان.

وكانت داره بدمشق في محلة القباب عند باب الجامع القبلي، وولِيَ الموسم في أيام الوليد، وغزا الروم غزوات، وحاصر القسطنطينة[٧] وولاه أخوه يزيد إمرة العراقين، ثم عزله، وولي أرمينية.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٦٠.

(٢) الزيادة عن تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٦١.

(٣) استدركت على هامش الأصل.

(٤) زيد بعدها بالأصل، وم، ود، و«ز»: يكنى بهما جميعاً.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٣٨ ووفيات الأعيان ٦/ ٣٠٣ والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٦ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٨٧ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٤١ وتاريخ خليفة (الفهارس).

(٦) قال المزي أراه والد زهير بن معاوية الجعفي.

(٧) كذا بالأصل ود، وفي م و«ز»: القسطنطينية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن ابن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني إِبْرَاهيم الأدمي - وهو ابن راشد - نا سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم، نَا حراش بن مالك الجهضمي، عَن عَبْد الملك بن أَبي عُثْمَان، عَن مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك قال:

لما احْتُضر عُمَر بن عَبْد العزيز كنا عنده في قبّة، فأومأ إلينا: أن اخرجوا، فخرجنا، فقعدنا حول القبّة، وبقي عنده وصيف، فسمعناه يقرأ هذه الآية: **﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾**[(١)]، ما أنتم بإنس ولا جان، ثم خرج الوصيف، فأوما إلينا أن ادخلوا، فدخلنا، فإذا هو قد قُبِض.

[قال ابن عساكر:][(٢)] ذكره الخطيب بالحاء، وفي سماعنا من ابن السمرقندي، خراش بالخاء المعجمة، والله أعلم بالصواب.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المجلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنَا أَبي أَبُو يَعْلَى.

قَالا: أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش:

مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك، يكنى أبا سعيد، ذكره فيمن ولي العراق، وجمع له المصران[(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر ابن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار، قال[(٤)]:

في تسمية ولد عبد الملك قال:

ومَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك وكان من رجالهم؛ وكان يلقب الجرادة الصفراء، وله آثار كثيرة في الحروب، ونكاية في الروم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم بن النرسي - في كتابه - ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضل، أَنَا أَبُو الفَضل، وأَبُو

(١) سورة القصص، الآية: ٨٣.
(٢) زيادة منا.
(٣) تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٠.
(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص١٦٥.

الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، نَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[١]:

مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك.

[قال ابن عساكر:][٢] لم يزد.

أَنْبَانَا وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا علي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم بن أَبي العَاص [روى عن....][٤]، روى عنه معاوية بن خَديج، وعُبَيْد اللّه بن قَزْعة الحرشي، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني أَبُو موسى بن النسائي، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو سعيد مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك بن مروان.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْماطي، أَنَا أَبُو الفَضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال:

مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك أَبُو سعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وأنا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: من تابعي أهل الشام: مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك[٥].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٨٧.
(٢) زيادة منا.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٦.
(٤) زيادة عن م، و«ز»، ود والجرح والتعديل: «روى عن....».
(٥) تهذيب الكمال للمزي ١٨/ ١٠٠ طبعة دار الفكر.

أخبرتنا[١] أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد الزهري، أَنَا أَبي قال:

وغزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك أرض الروم سنة ست وثمانين، وفتح الله على يديه حصن بوق[٢]، وحصن الأخرم قبل وفادة عبد الملك، وغزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك أرض الروم، وفتح بولعس[٣] وممعم[٤] وبلغ عسكره تلول نابلس - يعني - سنة سبع وثمانين، وغزا مَسْلَمَة، والعباس بن الوليد، فرابطا طوانة[٥] من أرض الروم وشتوا عليها، وجمعت لهم الروم، فساروا إليهم بجمع عظيم، فهزمهم الله وقتل منهم زهاء خمسين ألفاً، وفتح الطوانة والجُرْجُومة[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٧]:

قال ابن الكلبي: وفي سنة ست وثمانين غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك بلاد الروم، ففتح حصن تولق[٨] وحصن الأخرم قبل وفاة عَبْد الملك.

وفيها[٩] - يعني - سنة سبع[١٠] وثمانين غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك فافتتح قمنقم[١١] وبحيرة الفرسان وبلغ عسكره فلود بانس[١٢] فقتل وسبى.

---

(١) كتب فوقها في د، و«ز»: ملحق.

(٢) كذا بالأصل وم، ود، و«ز»، وفوقها في «ز»: ضبة، والذي في معجم البلدان: بوقاس بلد بين حلب وثغر المصيصة، وربما قيل له يوقا بإسقاط السين.

(٣) كذا رسمها بالأصل وم، و«ز»، ود.

(٤) كذا رسمها بالأصل وم، و«ز»، ود.

(٥) طوانة: بلد بثغور المصيصة.

(٦) بدون إعجام بالأصل وبقية النسخ، ولعل الصواب ما أثبت والجرجومة، كما في معجم البلدان، بضم الجيمين كانت على جبل اللكام بالثغر الشامي عند معدن الزاج فيما بين بياس وبوقة قرب أنطاكية.

(٧) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٩٢ (ت. العمري).

(٨) كذا بالأصل ود، وتاريخ خليفة، وفي تاريخ الطبري: بولق، وفي م: تلولق. وفي «ز»: «تولو».

(٩) تاريخ خليفة ص٣٠١.

(١٠) تحرفت بالأصل و«ز»، وم، ود إلى ست.

(١١) بدون إعجام بالأصل وم ود، والمثبت عن «ز»، وفي تاريخ خليفة: «فيعم» وكتب محققه بالهامش: لعل الصواب: قمقم.

(١٢) كذا بالأصل وم ود، و«ز»، وفوقها في «ز»: ضبة، وفي تاريخ خليفة: قلوذيمائلس.

وفيها(١) ـ يعني ـ سنة ثمان وثمانين غزا مسلمة بن عَبْد المَلِك، والعباس بن الوليد بن عَبْد المَلِك قرى أنطاكية وشتوا بها، فجمعت لهم الروم جمعاً كثيراً، فساروا إليهم، فهزم الله الروم، وقتل منهم بشراً كثيراً، وفتح الله جُرْجُومة(٢) وطُوانة.

وفيها(٣) ـ يعني ـ سنة تسع وثمانين غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك [عمورية، فلقي جمعاً للمشركين فهزمهم الله.

وفيها سنة تسعين: غزا مسلمة بن عبد الملك](٤) سورية ففتح الحصون الخمس التي يحصى.

وفيها(٥) ـ يعني ـ سنة إحدى وتسعين: عزل الوليد مُحَمَّد بن مروان عن الجزيرة وأرمينية وأذربيجان، فولاها مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك، فغزا مَسْلَمَة سنة إحدى وتسعين الترك حتى بلغ الباب من نحو أذربيجان ففتح مدائن وحصوناً، ودان له من وراء الباب.

وفيها(٦) ـ يعني سنة ثلاث وتسعين: غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح ما بين الحصن الحديد من ناحية ملطية.

وفيها(٧) ـ يعني ـ سنة أربع وتسعين غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك أرض الروم، فافتتح سندرة، وأقام الحج مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك.

وفيها(٨) ـ يعني ـ سنة خمس وتسعين: افتتح مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك مدينة الباب من أرمينية وهدم مدينتها وأخربها، ثم بناها مَسْلَمَة بعد ذلك تسع سنين.

حَدَّثَني أَبو خالد، عَن أَبي البراء، حَدَّثَني زيد(٩) بن أسيد قال: غزا مَسْلَمَة سنة خمس وتسعين وافتتح مدينتين(١٠) ومدينة صول حتى أتى مدينة الباب.

---

(١) تاريخ خليفة ص٣٠٢.

(٢) بدون إعجام بالأصل، وفي د: «حروبومه» وفي م: «جثومة» ومكانها بياض في «ز» وكتب في البياض: طمس، وفي تاريخ خليفة: جرثومة.

(٣) تاريخ خليفة ص٣٠٢ و٣٠٣.

(٤) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

(٥) تاريخ خليفة ص٣٠٣.

(٦) تاريخ خليفة ص٣٠٥.

(٧) تاريخ خليفة ص٣٠٦.

(٨) تاريخ خليفة ص٣٠٧.

(٩) كذا بالأصل و«ز»، وم، ود، وفي تاريخ خليفة: يزيد.

(١٠) كذا بالأصل وم، و«ز»، ود، والذي في تاريخ خليفة: فافتتح شروان وجمران والبران ومدينة صول.

وأغزا سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك الصائفة مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك - يعني - سنة ست وتسعين[(١)].

وفيها[(٢)] - يعني - سنة سبع وتسعين غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك برجمة[(٣)] والحصين الذي افتتح الوضاح وهو حصن ابن عوف، وافتتح مَسْلَمَة أيضاً حصن الحديد وسردا، وشتا[(٤)] بضواحي الروم.

وفي[(٥)] سنة ثمان وتسعين شتا مَسْلَمَة بضواحي الروم، وشتا عُمَر بن هُبيرة [في][(٦)] البحر، فسار مَسْلَمَة من مشتاه حتى صار إلى القسطنطينة[(٧)] في البحر والبر، فجاوز الخليج، وافتتح مدينة السقالبة، وأغارت خيل برجان على مَسْلَمَة فهزمهم الله، وخرب مَسْلَمَة ما بين الخليج وقسطنطينة[(٨)].

أخبرتنا[(٩)] أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُبَيْد اللَّه بن سعد الزهري قال: قال أَبي:

ثم غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك حين رجع من الطوانة، فواقع الروم بعمورية، فهزمهم، وغزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك سورية، وفتح الله على يديه الحصون الخمسة التي [بها][(١٠)]، ثم حج بالناس مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك سنة أربع وتسعين، وغزا مَسْلَمَة الروم - يعني - سنة ست وتسعين، وسار مَسْلَمَة من مشتاه حين صار إلى القسطنطينة في البر والبحر، وفتح مدينة الصقالبة، ثم أغارت عليه خيل برجان[(١١)] وهو في قلة من الناس، فهزمهم الله، وجهز عُمَر ابن عَبْد العزيز الطعام والشراب والدواب إلى مَسْلَمَة، وأذن لمن كان له حميم أن يحمل إليهم، وغزا مَسْلَمَة أرض الروم قيسارية في سنة ثمان ومائة، وغزا مَسْلَمَة الترك، فأخذ على

(١) تاريخ خلفية ص٣١٣.
(٢) تاريخ خليفة ص٣١٤.
(٣) بدون إعجام بالأصل، و«ز»، وم، والمثبت عن د، وتاريخ خليفة، وبرجمة: حصن للروم في شعر جرير (معجم البلدان).
(٤) في تاريخ خليفة: وسَرْدَوْسَل بضواحي الروم.
(٥) زيادة لازمة اقتضاها السياق.
(٦) تاريخ خليفة ص٣١٥ - ٣١٦.
(٧) كذا بالأصل ود، وفي م و«ز»، وتاريخ خليفة: «القسطنطينية».
(٨) راجع الحاشية السابقة.
(٩) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.
(١٠) استدركت عن هامش الأصل.
(١١) بالأصل ود: «برحان» وفي م و«ز»: «برحال» وقد تقدم قريباً: برجان.

باب اللاّن حتى لقي خاقان في جموعه[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: وفيها - يعني - سنة ثمان وثمانين غزا مَسْلَمَة بن عبد الملك وعباس بن أمير المؤمنين طُوانة، وفي سنة اثنتين وتسعين فتح لمَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك طريدة، وفي ثلاث وتسعين فتح لمَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك اماسه، وبرحامه، والحصن الحديد، وحصن غزالة، وحجَّ عامئذ - يعني - سنة أربع وتسعين بالناس مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك، وفيها - يعني - سنة سبع وتسعين غزا عُمَر بن هبيرة، وأَبُو عبيدة بن عقبة، ومَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك على الجماعة مشتاهم بشرنيد[٢].

قال: ونا يعقوب: قال ابن بكير: قال الليث في سنة ثمان وتسعين: قدمت سفن أهل أفريقية عليهم ابن أَبي بردة، فغزوهم بسفن، وأهل مصر عليهم شُرَيح بن ميمون، فشتوا هم والسفن الأولى عمر بن هبيرة، وأَبُو عبيدة على المدينة في البُنْطس[٣] وعلى الجماعة مَسْلَمَة ابن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم:

ولما بويع الوليد غزا مَسْلَمَة الصائفة، فافتتح حصن قونس سنة ست وثمانين، وفي سنة سبع وثمانين غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك الصائفة بمواليه، فأَخْبَرَني الوليد، حَدَّثَني شيخ من أهل الجند عن من شهد الطوانة من آل مَسْلَمَة: أن مَسْلَمَة كان على جماعة الناس سنة ثمان وثمانين، وفي سنة تسع وثمانين غزا مَسْلَمَة الصائفة شهرين، وفي سنة اثنتين وتسعين غزا مَسْلَمَة من قبل الجزيرة، ففتح ملامسة[٤] وبرجمة[٥] والحديد، وفي سنة ثلاث وتسعين خرج مَسْلَمَة من قبل الجزيرة، قال الوليد: وبويع لسُلَيْمان، وفي ذلك العام غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك الصائفة، فافتتح هرقلة وطميم، وحصوناً ثلاثة معها وفي سنة سبع وتسعين غزا مَسْلَمَة في البر، وغزا ابن هبيرة في البحر، وفتح مَسْلَمَة برجمة وسردة[٦]، وحصوناً ثلاثة معها، قال

(١) كتب بعدها في د: إلى.
(٢) الأصل ود، وفي م: «ببشير بيد» ومكانها بياض في «ز».
(٣) خاص بالبحر الذي منه خليج قسطنطينية (معجم البلدان).
(٤) فوقها ضبة في «ز».
(٥) بدون إعجام في «ز»، وفوقها ضبة.
(٦) الأصل: سرية، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

الوليد: فحَدَّثني بعض المشيخة: أن سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك في سنة ثمان وتسعين نزل بدابق وكان مَسْلَمَة على حصار القسطنطينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو مسعود، عَن زيد بن الحباب، عَن الوليد بن المغيرة، عَن عَبْد اللّه بن بشر(١) الغنَوي، عَن أَبيه قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة، ونعم الأمير أميرها، ونعم الجيش جيشها**»[١٢٠٥٦].

قال ابن مَنْدَة: رواه أَبُو كريب عن زيد عن الوليد بن المغيرة، عَن عبيد بن بشر العبدي، عَن أَبيه بطوله، والأول أصح.

كذا قال، وقد أخطأ فيه على أَبي كريب في قوله: العبدي، وقلد البخاري في حكايته عن أَبي كُرَيب: عبيد.

وقد وقع لي نازلاً وعالياً من حديث أَبي كُرَيب على الصواب، بخلاف ما حكاه ابن مَنْدَة.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نَا البخاري، نَا مُحَمَّد بن العلاء، نَا زيد بن الحبّاب، حَدَّثني الوليد بن مغيرة، عَن ابن بشر الغنوي، عَن أَبيه سمع النبي ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة ولنعم الأمير أميرها**»، فدعاني مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك فغزاها[١٢٠٥٧].

قال البخاري: وحَدَّثَني عبدة ـ هو الصفّار ـ نا زيد نحوه، وقال عُبَيْد اللّه(٢) بن بشر: دعاني مَسْلَمَة.

وأخبرتنا عالياً أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو الفضل الرازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا أَبُو كريب، نَا زيد بن حباب، أَنَا الوليد بن المغيرة المعافري، عَن عُبَيْد اللّه بن بشر الغنوي، عَن أَبيه قال:

سمعت رَسُول اللّه ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة، ولنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش**».

---

(١) تحرفت بالأصل و«ز» ود إلى بسر، والمثبت عن م، راجع ترجمة بشر الغنوي في أسد الغابة ١/ ٢٢٤.

(٢) كذا وقع هنا بالأصل والنسخ: «عبيد اللّه» وقد وقع أيضاً مثله في الاستيعاب وأسد الغابة.

قال: فدعاني مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك قال: فحدثته بهذا الحديث، فغزاهم(١)[١٢٠٥٨].

ورواه مُحَمَّد بن عَلي بن محرز عن زيد كرواية أَبي كُرَيب إلاّ أنه قال: الخثعمي بدل الغنوي(٢).

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفضل بن سليم ـ في كتابيهما ـ وحَدَّثني أَبُو بَكْر اللفتواني ـ عنهما ـ قالا: أنا أَبُو بَكْر الباطرقاني، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا أَبُو سعيد بن يونس، نَا عَلي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن عَلي بن محرز، نَا زيد بن الحباب، نَا الوليد بن المغيرة المعافري، حَدَّثَني عُبَيْد اللّه بن بشر الخثعمي عن أَبيه.

أنه سمع رَسُول الله ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة، فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش**».

قال: فحدَّثت بهذا الحديث مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك، فغزا القسطنطينة[١٢٠٥٩].

قال أَبُو سعيد بن يونس: وما حدث به إلاّ زيد بن الحباب، وعُبَيْد اللّه بن بشر الخثعمي يشبه أن يكون من ناقلة الشام.

وكذلك رواه أَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة إلاّ أنه قال: عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو عَلي بن المذهب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي(٣)، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد ـ قال عَبْد اللّه: وسمعته أنا من عَبْد اللّه ابن مُحَمَّد بن أَبي شَيبة ـ نَا زيد بن الحباب، حَدَّثني الوليد بن المغيرة المعافري، حَدَّثني عَبْد اللّه بن بشر الخثعمي، عَن أَبيه.

أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لتفتحن القسطنطينة، فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش**».

قال: [فدعاني](٤) مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك: فسألني، فحدثته فغزا القسطنطينة[١٢٠٦٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن

(١) أسد الغابة ١/ ٢٢٤.
(٢) في أسد الغابة: بشر الغنوي.. وقيل: الخثعمي.
(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٧/ ٨ رقم ١٨٩٧٩ طبعة دار الفكر.
(٤) سقطت من الأصل، و«ز»، ود، واستدركت للإيضاح عن المسند.

عَبْد اللّه، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البرّاء قال: قال عَلي بن المديني: الوليد ابن أَبي[١] المغيرة أَبُو العباس المعافري، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن بشر، عَن أَبيه عن النبي: «لتفتحن القسطنطينة» فقال[٢]: مجهول.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفَضْل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال[٣].

عبيد بن بشر الغنوي عن أَبيه، روى عنه الوليد بن المغيرة، ويقال: عُبَيْد اللّه. حديثه في ناحية الشام، قال عبدة وعَبْد اللّه بن أَبي شَيبة، حَدَّثَنَا العكلي - يعني: زيد بن الحباب - عن الوليد عن عُبَيْد اللّه، وقال أَبُو كريب: هو عبيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن يونس، نَا الأصمعي قال:

حاصر مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك حصناً، فأصابهم فيه جهد عظيم، فندب الناس إلى نقب منه، فما دخله أحد، فجاء رجل من الجند، فدخله، ففتح الله عليهم، فنادى منادي مَسْلَمَة: أين صاحب النقب؟ فما جاء أحد حتى نادى مرّتين أو ثلاثاً أو أربعاً، فجاء في الرابعة رجل، فقال: أنا أيها الأمير صاحب النقب، آخذُ عهوداً ومواثيقاً ثلاثاً: لا تسوّدوا اسمي في صحيفة، ولا تأمروا لي بشيء، ولا تشغلوني عن أمري، قال: فقال له مَسْلَمَة: قد فعلنا ذلك بك، قال: فغاب بعد ذلك، فلم يُر، قال: فكان مَسْلَمَة بعد ذلك يقول في دُبُر صلاته: اللّهمّ اجعلني مع صاحب النقب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم مَحْمُود بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر بن الحَسَن ابن يونس، أَنَا أَبُو نعيم الأصبهاني، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم أَبُو[٤] عامر الصوري النحوي، نَا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن الدمشقي، نَا عقبة بن علقمة، عَن الأوزاعي قال:

لما غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك الروم أخذه صداع شديد، فبعث إليه ملك الروم بقلنسوة،

---

(١) فوقها ضبة في «ز».
(٢) من قوله: فلنعم الأمير . . . في آخر الحديث السابق إلى هنا سقط من م.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٥/٤٤٣ في من اسمه عبيد.
(٤) تحرفت في م إلى: «بن».

فقال: ضعها على رأسك فإنها تذهب بصداعك، فقال: مكيدة، فأخذها فوضعها على بعض البهائم فلم ير إلاّ خيراً، ثم أخذها فوضعها على رأس بعض أصحابه فلم ير إلاّ خيراً، ثم أخذها فوضعها على رأسه فذهب الصداع عنه، فأمر بها، ففتقت، فإذا فيها كتاب فيه سبعون سطراً هذه الآية مكررة: **﴿إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه[١] كان حليماً غفوراً﴾**[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا نصر بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن[٣] بن الطَّيُوري، وأَبُو طاهر أَحْمَد ابن عَلي، قَالا: أنا الحُسَيْن بن عَلي الطناجيري، قَالا: أنا مُحَمَّد بن زيد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد ابن مُحَمَّد بن عقبة، نَا هارون بن حاتم، نَا أَبُو بَكْر بن عياش سنة تسع[٤] عشرة ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٥]:

وفيها - يعني - سنة إحدى ومائة جمع يزيد بن عَبْد المَلِك لمَسْلَمَة العراق وأمر بمحاربة يزيد بن المهلب.

وفي[٦] آخر سنة اثنتين أو أول سنة ثلاث ومائة عزل مَسْلَمَة عن العراق.

وفيها[٧] - يعني - سنة سبع ومائة عزل هشام بن عَبْد المَلِك الجراح بن عَبْد اللّه الحكمي عن أرمينية وأذربيجان وولاها مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك، فوجه مَسْلَمَة الحارث بن عَمْرو الطائي.

قال أَبُو خالد: قال [أبو][٨] البرّاء: وغزا مَسْلَمَة من ذلك العام، فأدرب من ملطية، فأناخ على قيسارية، فافتتحها عنوة، وذلك لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع ومائة.

وفيها[٩] - يعني - سنة ثمان ومائة غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك الصائفة اليمنى.

---

(١) بالأصل وبقية النسخ: «إن الله» والمثبت «إنه كان» عن م، و«ز»، ود.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٤١.

(٣) تحرفت في «ز»، وم إلى: الحسن.

(٤) في م: سبع عشرة.

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٢٥ (ت. العمري).

(٦) تاريخ خليفة ص٣٢٧.

(٧) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٣٧.

(٨) سقطت من الأصل و«ز»، وم، ود، واستدركت عن تاريخ خليفة.

(٩) تاريخ خليفة ص٣٣٨.

وفيها[١] - يعني - سنة تسع ومائة غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك وسرح الجيوش في أذربيجان وشتوا بها، ثم عزله سنة تسع.

وفيها - يعني - سنة عشر غزا مَسْلَمَة بلاد الخزر، وهي الغزاة التي تسمى غزاة الطين.

وفيها - يعني - سنة إحدى عشرة عزل هشام بن عبد الملك أخاه مَسْلَمَة عن أرمينية، وأذربيجان، وولّى الجراح بن عَبْد اللّه الحكمي الولاية الثانية[٢].

قال[٣]: قال ابن الكلبي: وخرج مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك في شوال سنة اثنتي عشرة ومائة في طلب الترك في شدة من المطر والثلج حتى جاوز الباب، وخلف الحارث بن عَمْرو الطائي في بنيان الباب وتحصينه، قطع له بعثاً، ثم بعث الجيوش، فافتتح مدائن وحصوناً، فحرق أعداء الله أنفسهم بالنار في مدائنهم، وقُتل الجراح سنة اثنتي عشرة ومائة، فولي سعيد بن عَمْرو الحرشي، ثم عزله سنة ثلاث عشرة، وولى مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك فقفل مَسْلَمَة واستخلف مروان بن مُحَمَّد وولاها هشام مروان بن مُحَمَّد[٤] في أول سنة أربع عشرة ومائة.

وفيها[٥] - يعني - سنة أربع عشرة ومائة عزل هشام مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك عن أرمينية وأذربيجان، والجزيرة وولاها مروان بن مُحَمَّد بن مروان مستهل المحرم.

قال خليفة: حَدَّثني الوليد بن هشام، عَن أبيه، عَن جده، وعَبْد اللّه بن المغيرة وأَبُو اليقظان وغيرهم قالوا: جمع يزيد بن عَبْد المَلِك لأخيه مَسْلَمَة العراق سنة إحدى ومائة في آخرها أو في أول سنة اثنتين وعزله آخر سنة اثنتين أو أول سنة ثلاث.

أَنْبَأنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَبُو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ، عَن الوليد قال:

فأَخْبَرَني سعيد بن عَبْد العزيز أن عُمَر بن عَبْد العزيز توفي - يعني - سنة إحدى ومائة، وقد صرف بعث الصائفة على أهل الشام والجزيرة والموصل، وولى عليهم مَسْلَمَة، فبلغه خلاف يزيد بن المهلب، فصرف إليه بعث الصائفة.

---

(١) تاريخ خليفة ص٣٣٩.
(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص٣٤١.
(٣) تاريخ خليفة ص٣٤٣.
(٤) تاريخ خليفة ص٣٤٤.
(٥) تاريخ خليفة بن خياط ص٣٤٥.

قال الوليد: وأَخْبَرَني غير واحد.

أن مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك مضى إلى يزيد بن المهلب ومعه العباس بن الوليد، فوليا قتله وقتاله.

قال الوليد: وبلغنا أن هشام بن عَبْد المَلِك أغزا مَسْلَمَة الصائفة سنة سبع ومائة، وسعيد ابن هشام على صائفة أهل الشام، ومَسْلَمَة على جماعة الناس.

قال: ونا ابن عائذ[١]، أَنَا الوليد قال:

وفي سنة تسع ومائة أغزا - يعني - هشام بن عَبْد المَلِك مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك أذربيجان، وفرّق جيشه في أرمينية وأذربيجان وغزا الترك في بلادهم فأظهره الله عليهم، وفي سنة عشر ومائة غزا مَسْلَمَة أيضاً الترك في بلادهم، ولقي جَمعهم فهزمهم الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب قال:

وفيها - يعني - سنة اثنتين ومائة قُتل يزيد بن المهلب، وأُمّر مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك على العراق.

قال ابن بُكَير قال الليث: وفيها - يعني - سنة ثلاث ومائة أُمّر عُمَر بن هبيرة على العراق ونزع مَسْلَمَة.

وفي سنة ثمان ومائة أصاب مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك مسونه[٢] وحصونها.

وفي سنة تسع ومائة غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك الترك.

وفي سنة ثلاث عشرة ومائة غزا مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك الترك والسند، ثم قفل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قَالا: أنا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا عُبَيْد اللّه السكري، نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي قال:

ثم ولّى يزيد بن عَبْد المَلِك مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك العراق، فاستعمل عليها عبد الملك ابن بشر بن مروان، وعزل مَسْلَمَة عن العراق، وولّى عمر بن هُبَيرة الفَزَاري، ثم عزله.

(١) بالأصل: «ابن عبد» وفي «ز»: «ابن عبيد» وفي م: «ابن عمر» كله تصحيف والتصويب عن د.

(٢) كذا رسمها بالأصل وم ود، وفي «ز»: قينونه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الوحش المقرىء ـ إذناً ـ عن رَشَأ بن نَظِيف، ونقلته من خطه، نَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد الفرضي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، نَا الغلابي، نَا العتبي قال:

دخل مَسْلَمَة إلى الوليد، فاسترضاه من شيء بلغه عنه، فرضي عنه وخرج مَسْلَمَة بعد المغرب، فقال الوليد: خذوا الشمع من يدي أَبي سعيد، فقال مَسْلَمَة: يا أمير المؤمنين، لا سريتُ الليلة إلاّ في ضياء رضاك[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا الحميدي، نَا سفيان، نَا أَبي قال:

سمعت مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك يقول: لقد رأيتني أنا وعُمَر بن عَبْد العزيز ننتهي إلى الزرع فيقحم عُمَر بن عَبْد العزيز فرسه وأكف فرسي.

قال: وسمعت مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك يقول: إن أقلّ الناس في الدنيا هماً أقلّهم في الآخرة همّاً[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أَنَا أَبُو بَكْر النجاد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا عاصم بن الحَسَن.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، قَالا: نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني سلمة بن شبيب، نَا الحميدي، عَن سفيان بن عيينة، عَن أَبيه قال:

سمعت مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك يقول: إن أقل الناس همّاً في الآخرة أقلّهم همّا بالدنيا.

أَخْبَرَنَا أَبُوا[3] الحَسَن الفقيهان، قَالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو بَكْر الخرائطي، نَا حبيش[4] بن سعيد الواسطي قال: سمعت أبا الحَسَن المدائني يقول:

---

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٠.
(٢) تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٠.
(٣) تحرفت في «ز»، وم، ود إلى: «أبو».
(٤) رسمها بالأصل: «حس» وفي م: حسين، وفي «ز»: حبيس وفوقهما ضبة، والمثبت عن د.

قال مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك: ما أَحْمَدت نفسي على ظفر ابتدأته بعجز، ولا لمتها على مكروه ابتدأته بحزم.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر[١] بن رضوان، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، نَا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد قال: قال مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك: مروءتان ظاهرتان: الرِّياس[٢] والفصاحة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبيع بن المسلم - قراءة عليهما - قالا: أنا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف المقرىء - قراءة عليه - أنا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي الكاتب، أَنَا أَبُو بكر بن الأنباري، حَدَّثَني أَبي، نَا أَحْمَد بن الحارث الخراز[٣]، أَنَا المدائني، عَن أَبي دفاقة الشامي قال: قال مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك: مروءتان ظاهرتان: الرياس والفصاحة.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم النسيب، وحَدَّثَنَا أَبُو البركات الخَضِر بن شبل عنه، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الضراب، نَا عُثْمَان بن مُحَمَّد، نَا الحارث - يعني - ابن أَبي أُسامة، حَدَّثَني أَحْمَد بن سهل الخراساني، عَن حسين بن عَبْد الرَّحْمٰن، حَدَّثَني شيخ من باهلة قال: كان مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتنّ ويفتنُّون في محاسن الناس ومروءاتهم، فيتطرّب لها ويهتاج عليها. ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب، فيقول لأصحابه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحدٌ إلاّ قُضيت حاجته.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد المبارك بن أَحْمَد بن بركة، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران - إجازة - أنا الحُسَيْن بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا حسين بن عَبْد الرَّحْمٰن، حَدَّثَني شيخ من باهلة قال:

كان مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتنّ ويفتنّون في محاسن الناس ومروءاتهم، فيطرب لها ويهتاج عليها، ويصيبه ما يصيب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلاّ قُضيت حاجته.

---

(١) في م: أبو حزم نصر بن رضوان.
(٢) في «ز»، وم: «الرياش» وفي د: الرياسة.
(٣) تحرفت في د، وم إلى: الحراز.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنَا رَشأ، أَنَا الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا إِبْرَاهيم الحربي، نَا مُحَمَّد بن الحارث، عَن المدائني قال:

قال مَسْلَمَة لنصيب: سلني، قال: لا، قال[١]: لأنّ كفك بالجزيل أكثر من مسألتي باللسان، فأعطاه ألف دينار[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن عَلي، أَنَا إِسْمَاعيل بن سعيد بن سويد، نَا الحُسَيْن بن القاسم، نَا أَحْمَد بن أَبي خيثمة، نَا أَبُو عَمْرو ابن بنت التنوري، نَا يَحْيَىٰ بن عُبَيْد اللّه بن قزعة، عَن أَبيه قال:

سمعت مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك يقول: الأنبياء لا يتثاءبون، ما تثاءب نبيّ قط.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم الواعظ، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد المروزيان، نَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي دارة، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن قُهزاذ، نَا سلمة بن سُلَيْمَان، عَن عَبْد اللّه بن المبارك، أَنَا الحَسَن بن عياش، عَن عَمْرو بن ميمون، عَن أَبيه قال: قال مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك:

أليس قد أمرتم بطاعتنا؟ يعني: ﴿**أطيعوا الله، وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[٣]، قال: قلت: إن الله قد انتزعه منكم إذا خالفتم الحق، قال الله تعالى: ﴿**فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول**﴾[٤] قال: فأين الله؟ قلت: الكتاب، قال: فأين الرسول؟ قلت: السنّة[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا مَحْمُود بن عُمَر بن جَعْفَر، أَنَا عَلي بن الفرج بن أَبي رَوْح العكبري، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن سعيد، نَا أَبُو معاوية، عَن عَمْرو بن مهاجر قال: مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك[٦]:

فلو بعض الحلال ذهلت عنه   لأغناك الحلالُ عن الفضولِ

(١) كذا بالأصل وم ود، وفي «ز»: وقال، والقائل: نصيب، ونرى حذفها، فالكلام التالي من كلام نصيب.
(٢) تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٠.
(٣) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٤) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٥) كتب بعدها في د، و«ز»:
آخر الجزء الثالث والستين بعد الستمئة من الفرع.
(٦) البيت في تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٠.

أَنْبَانَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي ـ ونقلته من خطه ـ أنا سهل بن بشر بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الجرجاني، والقاضي أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى السعدي ـ بمصر ـ قالا: أنا القاضي أَبُو العباس أَحْمَد بن عيسى بن عَبْد اللّه السعدي، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الجرجاني، نَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم الفهري، عَن أَبيه قال: لم يقل مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك شعراً قطّ إلاّ هذا البيت:

ولـو بـعـض الـكـفـاف ذهـلـت عـنـه لأغـنـاك الـكـفـاف عـن الـفـضـولِ

وقد روي له شعر غير هذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، نَا إِبْرَاهيم بن مهدي بن عَبْد الرَّحْمٰن الأَيْلي، نَا أَبُو حاتم سهل بن مُحَمَّد السِّجِسْتاني، قال: أنشدنا الأصمعي لمَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك في صديق كان له فمات، فجزع عليه[١]:

يسخّي بنفسي[٢] عن شراحيل أنني إذا شئت لاقيت امرأً مات صاحبه

قال: ونا أبو حاتم، نا الأصمعي عن عوانة قال:

كان بين مسلمة بن عبد الملك وبين العباس بن الوليد بن عبد الملك مباعدة، فبلغ مسلمة أن العباس ينتقصه فكتب إليه بهذه الأبيات:

فـلـولا أنّ أصـلـك حـيـن تـنـمـى وفرعك منتهى فرعي وأصلي
وإنّي إنْ رميتك هيضَ عظمي ونـالـتـنـي إذا نـالـتـك نـبـلـي
إذا أنـكـرتـنـي إنـكـار خـوفٍ تضمُّ حشاك عن شتمي وعذلي
فـكـم مـن سـورة أبـطـأت عـنـهـا بنى لك مجدَها طلبي وجملي
ومـبـهـمـةٍ عـيـيـت بـهـا فـأبـدى حَويلي عن مخارجها وفضلي
كقول المرء عمرٍو[٣] في القوافي لـقـيـسٍ حـيـن خـالـفـه يـفـعـلِ:

(١) الخبر والبيت في تعازي المبرد ص١٩٨ ـ ١٩٩ منسوباً لمسلمة بن عبد الملك، ونسبه أبو تمام للشمردل بن شريك أو لنهشل بن حري (الحماسة ٢/ ٣٣٩).

(٢) في تعازي المبرد: وهوّن وجدي.

(٣) يريد عمرو بن معدي كرب، والبيت من قصيدة له في وصف الحرب، وروايته:

أريـد حـيـاتـه ويـريـد قـتـلـي عـذيـرك مـن خـلـيـلـك مـن مـرادِ

القصيدة دالية.

«عـذيرك مـن خـليـلك مـن مرادِ أريـدُ حـبـاءه ويـريـد قـتـلـي»

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نَا - وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب، نا أَبُو طالب يَحْيَىٰ بن عَلي الدسكري - لفظاً بحلوان -.

ح **وأَخْبَرَنَاه** عالياً أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أَنَا منصور بن الحُسَيْن، وأَحْمَد بن مَحْمُود، قَالوا: أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن عَلي بن الحُسَيْن الحَمّامي، أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن عُمَر بن الحَسَن بن يونس، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن القاسم بن الحَسَن النجّاد.

قَالا: نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بكر أَبُو رَوْق، نَا عَبْد اللّه بن شبيب، نَا عَلي بن الجهم بن بدر السامي، نَا عَلي بن مسهر، عَن سعيد بن عَبْد العزيز التنوخي، قال:

أوصى مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك بثلث ماله لطلاب الأدب، وقال: إنها صناعة مجفو أهلها، وقال الدسكري: بثلث ثلثه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر ابن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار قال:

وقال الوليد بن يزيد يرثيه[1]:

أقـول وَمَـا الـبـعـد إلاّ الـردى أمَـسْـلَـمُ لا تـبـعـدنْ[2] مَـسْـلَـمَـة
فـقـد كـنـت نـوراً لـنـا فـي الـبـلاد مـضـيـئـاً فـقـد أصـبـحـتْ مـظـلـمـة
ونـكـتـم مـوتـك نـخـشـى الـيـقـيـن فـأبـدى[3] الـيـقـيـن عـن الـجـمـجـمـة

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا الشريف أَبُو الفضل مُحَمَّد بن الحَسَن بن الفضل بن المأمون، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار، نَا أَحْمَد بن سعيد بن عَبْد اللّه، نَا الزبير بن بكّار، نَا موسى بن مضرّس[4] بن منظور بن زبان بن سيّار، عَن أَبيه قال[5]:

---

(١) من أبيات قالها الوليد بن يزيد، الأغاني ٧/ ٦.
(٢) أي لا تهلكن.
(٣) في الأغاني:
كـتـمـنـا نـعـيـك نـخـشـى الـيـقـيـن فـجـلّـى الـيـقـيـن ...
(٤) كتب فوقها في «ز»: ضبة.
(٥) الخبر والأبيات في الأغاني ٧/ ٧ - ٨.

كنت في عسكر هشام بن عَبْد المَلِك لما مات مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك فرأيت هشاماً في شرطته، ونظرت إلى الوليد بن يزيد قد أقبل يجرّ مِطرفَ خزّ عليه حتى وقف على هشام والوليد نشوان، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ عُقبي من بقي لحوقُ من مضى، وقد أقفر بعد مَسْلَمَة الصيد والمرمى[١]، واختلّ الثغر، فوهى، وعلى أثر من سلف ما يمضي من خلف، وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى، فلم يحر هشام جواباً، وسكت الناس، فلم يترهسم[٢] أحد بشيء، فأنشأ الوليد يقول:

أهَـيـنَـمـة حـديـثُ الـقـومِ أم هُـمْ — نـيـام بـعـدمـا مَـتَـع[٣] الـنـهـارُ
عـزيـز كـان بـيـنـهـم نـبـيّـاً — فـقـول الـقـوم وحـيٌّ لا يـحـارُ
كـأنّـا بـعـد مَـسْـلَـمَـة الـمـرجّـى — شـروبٌ طـوّحـت بـهـم عُـقَـار
أو آلأفٌ هـجـايـنُ فـي قـيـودٍ — تـلـفـت كـلّـمـا حـنّـت ظُـؤَار[٤]
فـلـيـتـك لـم تَـمُـتْ وفـداك قـومٌ — تـراخـي بـيـنـهـم عـنـهـا الـديـار
سـلـيـمُ الـصـدر أو شـرفٌ نـكـيـدٌ[٥] — وآخـر لا يـزور ولا يُـزَار

قال: سقيم الصدر، عنى به يزيد بن الوليد الناقص، والشرف النكيد: عنى به هشاماً، والذي لا يزور ولا يُزار: مروان بن مُحَمَّد

وقال:

فـقـد كـنـت نـوراً لـنـا فـي الـبـلاد — مـضـيـئـاً فـقـد أصـبـحـتْ مـظـلـمـة
ونـكـتـمُ مـوتـك نـخـشـى الـيـقـيـن — فـأبـدى الـيـقـيـن عـن الـجَـمْـجَـمـة[٦]

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد، نَا موسى، نَا خليفة قال[٧]:

---

(١) كذا بالأصل والنسخ، وفي الأغاني: «لمن يرى» وكتب بهامشها: «كذا بالأصول».
(٢) كذا بالأصل ود، و«ز»، وفي م: «يتوهسم» وفي الأغاني: «همس» ورهسم في كلامه: أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعه.
(٣) متع النهار: طال وامتد.
(٤) الظؤار واحدها ظئر، جمع نادر، وهي الناقة التي تعطف وترنو على غير ولدها المرضعة له.
(٥) الأصل وم: نكيدا، والمثبت عن «ز»، ود، وفي الأغاني: شكس نكيد.
(٦) الجمجمة: إخفاء الكلام.
(٧) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٥٠ (ت. العمري) ثم ذكر خليفة في حوادث سنة ١٢١ أنه غزا على الصائفة، ولعل =

وفي سنة عشرين ومائة: مات مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك بن مروان يوم الأربعاء في المحرم بالشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال:

وفيها - يعني - سنة عشرين توفي مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم النسيب وغيره، قَال: نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم، نَا ابن عائذ، عَن الوليد قال: وفيها - يعني - سنة إحدى وعشرين توفي مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهِيم، وأَبُو الوحش بن المُسَلّم - إذناً - عن رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وعَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن المصريان، قَالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أَبُو بشر الدولابي: أَخْبَرَني مُحَمَّد بن سعدان عن الحَسَن بن عُثْمَان قال:

مات مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك، ويكنى أبا سعيد يوم الأربعاء لسبع ليالٍ خلون من المحرم بموضع يقال له الحانوت في سنة إحدى وعشرين ومائة.

٧٣٩٧ - مَسْلَمَة بن عُلَيّ[١] بن خَلَف أَبُو سعيد الخُشَني[٢]

من أهل قرية بيت البَلَاط من قرى دمشق[٣].

روى عن: الأوزاعي، ويَحْيَىٰ بن الحارث، وزيد بن واقد، ومعاوية بن يَحْيَىٰ الصَّدَفي، والأعمش، وأَبي سعيد الأسدي، ومُحَمَّد بن الوليد الزبيدي، وعُبَيْد الله بن عمر، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، وحريز[٤] بن عُثْمَان، ومعاوية بن سَلَمة النصري، وابن جُرَيج،

= ما ورد فيه في سنة ١٢١ صحف فيه، فقد جاء في تاريخ الطبري في حوادث سنة ١٢١ غزوة مسلمة بن هشام بن عبد الملك الروم.

(١) علي بالتصغير، وكان مسلمة يكره تصغير اسمه أبيه، وإنما صغر في أيام بني أمية مراغمة من الجهلة (انظر المشتبه للذهبي).

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٢ تهذيب التهذيب ٥/ ٤٣٩ والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٨ وميزان الاعتدال ٤/ ١٠٩ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٧. والخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون، تقريب التهذيب.

(٣) على نحو فرسخ منها، كما في تهذيب الكمال، وانظر معجم البلدان.

(٤) تحرفت في «ز»، وم إلى: جرير.

وإِبْرَاهيم بن أَبي عَبْلة، وحرام بن سُلَيْمَان، وأَبي عَبْد اللّه رُزَيق[1] الحمصي، وأَبي الخطاب عن زريق، وأَبي بكر العبسي، وعَبْد اللّه بن لَهيعة، وثعلبة بن مسلم الخثعمي، وهشام بن حسَّان، والمثنى بن الصباح، وعُمَر بن الصبح الخراساني، ومقاتل بن حيَّان، وسعيد بن بشير، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن سنان الحمصي، ومُحَمَّد بن عَجْلان، وعفير بن معدان، ومروان بن معاوية.

روى عنه: عَبْد اللّه بن وَهب المصري، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمّار، وفديك بن سليمان[2] القيسراني، وأَبُو صالح كاتب الليث، وأَبُو توبة الربيع بن نافع، وعَبْد اللّه بن عَبْد الحكم المصري، ومُحَمَّد بن سعيد بن الفضل القرشي، ومُحَمَّد بن الخليل الخُشَني، وأَبُو مَسْلَمَة يزيد بن خالد بن مرشل، وسَلَمة بن بشر، وعَمْرو بن الربيع بن طارق، وأَبُو همام الوليد بن شجاع، وسعيد بن سابق الرشيدي، ومُحَمَّد ابن رُمح بن المهاجر التجيبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَين، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد الحربي، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر ابن المقرىء، أَنَا أَبُو الأزهر جُماهر بن أَحْمَد بن حمزة الزملكاني الدمشقي، قَالا: نا هشام بن عمّار، نَا مَسْلَمَة بن عُلَيّ، عَن ابن جريج، عَن حميد، عَن أنس قال:

كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلاَّ بعد ثلاث.

وفي حديث المزرفي: أن رَسُول الله ﷺ كان لا يعود المريض[١٢٠٦١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العبّاس، أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا الحاكم أَبُو أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن مروان ـ وهو ابن خُرَيم ـ نا هشام بن عمّار، نَا مسلمة بن عُلَيّ، نَا إِبْرَاهيم بن أَبي عَبْلة، عَن أَبيه، عَن عوف بن مالك الأشجعي، عَن رَسُول الله ﷺ قال:

«إنّ بين يدي الساعة سنين خداعة يُتّهم فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويصدّق فيها الكذّاب، ويكذّب فيها الصادق، ويتكلم فيها الرويبضة»، قيل: يا رَسُول الله، ومن الرويبضة؟ قال: **«السفيه ينطق في أمر العامة»**[١٢٠٦٢].

---

(١) الأصل وم و«ز»: زريق، والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٢) تحرفت في الأصل وم، و«ز»، ود: سلمان، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/٣٦.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبو عَلي الروذباري، أَنَا أَبو أَحْمَد القاسم بن أَبي صالح الهمذاني، نَا إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن، نَا أَبو توبة الحلبي، نَا مسلمة ابن عُلَي بن خلف الخُشَني بحديث ذكره.

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن المُظَفّر، أَنَا أَبو الحَسَن العتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أَبو جَعْفَر العُقَيلي[١]، نَا آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني منكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبو أَحْمَد[٢]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: مَسْلَمَة بن عُلَيّ أَبو سعيد الخُشَني الشامي، منكر الحديث عن الأوزاعي.

أَنْبَأَنَا أَبو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا وأَبو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

مَسْلَمَة بن عُلَيّ الشامي الدمشقي، أَبو سعيد الخُشَني، قلت لأبي: سمع من الأعمش؟ قال: ما أرى سمع منه شيئاً، روى عن يَحْيَىٰ بن الحارث، والأوزاعي، وزيد بن واقد، روى عنه فُديك بن سليمان[٤] القيساري، وسُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن المبارك الصوري، وأَبو صالح كاتب الليث، وهشام بن عمّار، سمعت أَبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:][٥] ولم يذكره البخاري في تاريخه[٦].

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

---

(١) الضعفاء الكبير لأبي جعفر العقيلي ٤/ ٢١١.

(٢) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣١٣.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٨.

(٤) تحرفت بالأصل والنسخ: سلمان، والتصويب عن الجرح والتعديل.

(٥) زيادة منا للإيضاح.

(٦) كذا بالأصل وبقية النسخ، ووهم المصنف في ذلك، فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٣٨٨ ترجمة رقم١٦٩٢.

أَبُو سعيد مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني الشامي عن الأوزاعي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو سعيد مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد الله الكندي، نَا أَبُو زُرْعة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق: مَسْلَمَة الخُشَني، روى عنه سُلَيْمان.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال:

أَبُو سعيد مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني الشامي، عَن مُحَمَّد بن الوليد بن عامر أَبي الهُذَيل، وعَبْد الملك بن عَبْد العزيز بن جُرَيج أَبي الوليد، ذاهب الحديث، روى عنه أَبُو عَبْد الحميد مُحَمَّد بن حِمْير، وهشام بن عمّار، كنّاه البخاري، وذكر له حديث: كان لا يعود مريضاً.

وقال أَبُو أَحْمَد: هذا حديث منكر، لا أعلم له أصلاً في حديث ابن جُرَيج، ولا في حديث حُمَيد، ولا في حديث أنس، ولمَسْلَمَة من هذا الضرب أحاديث رواها عن الأوزاعي، والزبيدي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال: مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني كان يكره أن يُنسب إلى عُلَيّ، وغلب ذلك عليه.

كتب إليَّ أَبُو زكريا بن مَنْدَة، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنَا عمي أَبُو القَاسِم، عَن أَبيه أَبي عَبْد الله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني، يكنى أبا سعيد، من أهل البلاط، قرية من غوطة دمشق، قدم مصر، وسكنها وحدَّث بها، ولم يكن عندهم بذلك في الحديث، توفي بمصر [قبل سنة تسعين ومئة. آخر من حدث عنه بمصر محمد بن رمح[١]، وداره بمصر][٢] عند مسجد العيثم، معروفة به.

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٤.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك للإيضاح عن م، و«ز»، ود.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[١]:

أما الخُشَني أوله خاء معجمة مضمومة، بعدها شين معجمة مفتوحة، ثم نون: مَسْلَمَة ابن عُلَيّ الخُشَني.

وأمّا[٢] عُلَيّ بضم العين، وفتح اللام: فهو مَسْلَمَة بن عُلَي الخُشَني كان يكره تصغير اسم أبيه أيضاً[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه.

قالوا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطّان، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال[٤]: سمعت أَحْمَد بن صالح وذكر مَسْلَمَة بن عُلَيّ فقال: لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال: فلان ضعيف، فإمّا أن يُقال[٥]: فلان متروك فلا، إلاّ أن يجتمع الجميع على ترك حديثه.

أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم[٦]، حَدَّثَني أَبي قال: سمعت دُحَيماً يقول: مَسْلَمَة بن عُلَيّ ليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السّقّاء، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: مَسْلَمَة الشامي ليس بشيء، وهو مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٦٠ و٢٦١.
(٢) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٥٠ و٢٥١.
(٣) قوله: «أيضاً» فقد ذكر ابن ماكولا قبله: علي بن رباح بن قصير، وكان يحرّج على من سمّاه بالتصغير، ثم ذكر شخصاً آخر يكره أن يسموا أباه: «عُلَيّ» بالتصغير أيضاً.
(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ١٩١.
(٥) في المعرفة والتاريخ: نقول.
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٨.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عَن أَبي الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم، نَا إِبْرَاهيم بن الجنيد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول:

الحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَني، ومَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني ضعيفان ليسا بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو بَكْر الشامي، أَنَا أَبُو الحَسَن العتيقي، أَنَا يوسف ابن أَحْمَد، أَنَا أَبُو جَعْفَر العُقيلي[(١)]، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني ليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي[(٢)]، نَا مُحَمَّد بن عَلي، نَا عُثْمَان بن سعيد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم الواسطي، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد.

يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين، فمَسْلَمَة بن عُلَيّ؟ قال: ليس بشيء.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الصوفي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر، أَنَا عَبْد الجبّار بن عَبْد الصّمد، أَنَا القاسم بن عيسى، أَنَا إِبْرَاهيم بن يعقوب قال:

مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني ضعيف، حديثه متروك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب قال[(٣)]: مَسْلَمَة بن عُلَيّ دمشقي، ضعيف.

وقال يعقوب في موضع آخر[(٤)]: باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم، فذكر جماعة منهم: موسى بن عُلَيّ[(٥)]، قال يعقوب: ويَحْيَىٰ بن أَبي أنيسة، ومَسْلَمَة بن عُلَيّ، حَدَّثَنَا عنه ابن رُمْح، وركز الشامي وذكر غيرهم لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢١١.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٣١٣.
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٩.
(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤.
(٥) كذا بالأصل وم، و«ز»، ود، والذي في المعرفة والتاريخ: موسى بن عثمان.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي، أَنَا ابن أَبي حاتم قال[١]: سُئل أَبُو زُرْعَة عن مَسْلَمَة بن عُلي فقال: منكر الحديث، وسألت أَبي عن مَسْلَمَة بن عُلَيّ فقال: ضعيف الحديث، لا يشتغل به، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: هو في حد الترك، منكر الحديث.

وقال أَبُو عَبْد اللّه الكناني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في مَسْلَمَة بن عُلَيّ؟ فقال: ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، وأَبُو يَعْلَى بن الحبوبي، قَالا: أنا سهل بن بشر، أَنَا عَلي ابن منير، أَنَا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النسائي قال:

مَسْلَمَة الخُشَني متروك الحديث.

قرأت على أَبي القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَخْبَرَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر قال: سئل أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خُزَيمة عن مَسْلَمَة بن عُلَي؟ فقال: لا أحتج بحديثه. قال: وسمعت أبا عَلي الحافظ يقول: مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني ضعيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي قال[٢]: وكل أحاديثه - يعني - مَسْلَمَة ما ذكرته وما لم أذكره كلها أو عامتها غير محفوظة.

وبلغني عن أَبي حاتم بن حبّان أنه قال: كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلمّا فَحُشَ ذلك بطل الاحتجاج به[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو ياسر مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب - إجازة - قال: هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن بطريق، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، ومُحَمَّد بن عَلي بن عَلي - في كتابيهما - عن أَبي الحَسَن الدارقطني قال:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٨.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣١٨.

(٣) تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٣.

مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخُشَني عن الأوزاعي، وهشام بن عروة، وعُبَيْد الله بن عُمَر - زاد ابن بطريق: متروك -.

أَنْبَانَا أَبُو سعد المطرز، وأَبُو عَلي الحدَّاد، قَالا: قال لنا أَبُو نُعَيم:

مَسْلَمَة بن عُلَيّ الخشني أَبُو سعيد الشامي، روى عن الأوزاعي، والزبيدي، وابن جريج بالمناكير.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو بَكْر الشامي، أَنَا العتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو جَعْفَر العقيلي[١]، نَا أَحْمَد بن عَلي الأبار، نَا أَبُو القَاسِم عَبْد الله بن عَبْد الحكم، نَا أَبي قال:

كنا في مجلس الليث بن سعد، ونحن نقابل كتاب البيوع لمالك بن أنس، ومَسْلَمَة بن عُلَيّ حاضر، فقال: ليس عندكم في هذا شيء إلاّ عن مالك، فقلنا له: نعم، فقال: أنا أروي هذا كله عن النبي ﷺ[٢].

٧٣٩٨ - مَسْلَمَة بن عَمْرو أَبُو عَمْرو[٣]

حكى عن عُمير بن هانىء.

روى عنه: عَلي بن حجر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر - بقراءتي عليه - عن أَبي الفضل جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر عُبَيْد الله بن سعيد، أَنَا أَبُو الحَسَن الخصيب بن عَبْد الله، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي، أَنَا عَلي بن حجر، أَخْبَرَني مَسْلَمَة بن عَمْرو قال:

شهدت مع عُمَير بن هَانىء جنازة، فلمّا دُفن قلت: أشهد أنك تحبّ الله ورسوله، فقال لي عُمير: أحسنت يا أبا عَمْرو، اشهدوا لأخيكم بأحسن ما تعلمون منه، فإنّ شهادتكم نافعة له.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر الخطيب، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو عَمْرو مَسْلَمَة بن عَمْرو.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢١١.

(٢) كتب بعدها في د، و«ز»: آخر الجزء السادس والستين بعد الأربعمئة من الأصل.

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ١١٢.

٧٣٩٩ ـ مَسْلَمَة بن مُخَلَّد بن الصَّامِت بن نيار[١] بن لَوذان بن عبدودّ بن زيد[٢] ابن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كَعْب بن الخزرج بن حارثة أَبُو معن، ويقال: أَبُو سعيد، ويقال: أَبُو معاوية، ويقال: أَبُو مَعْمَر الأَنْصَارِي[٣]

أدرك النبي ﷺ، وروى عنه.

روى عنه: أَبُو أيوب الأَنْصَارِي، وهو أكبر منه، ومَحْمُود بن لبيد ـ على ما قيل ـ وعُلَيّ ابن رباح، وهشام بن أَبي رُقَيّة اللخميان، وأَبُو قبيل[٤] حُيَيّ بن هانىء، وهلال بن عَبْد الرَّحْمٰن ومجمّع[٥] بن كعب الغافقي، ومُحَمَّد بن سيرين، وأَبُو سفيان الكلاعي المصري ـ ولا يعرف له اسم ـ.

ووفد على معاوية، وشهد معه صفين، وكان فيها أميراً على أهل فلسطين، وكانوا في الميسرة.

وقيل إنه لم يشهد صفّين، ولم يفد على معاوية إلاّ بعد أن أخذ مصر، وولي إمرة مصر لمعاوية ولابنه يزيد[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد بن الحصين، أَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن المُحَسّن التنوخي، نَا أَبي القاضي أَبُو عَلي المُحَسّن بن عَلي بن مُحَمَّد ـ من حفظه وأصله عدة دفعات وقرىء عليه وأنا أسمع مراراً وكان يسأل عن هذا الحديث، نَا أَبُو مُحَمَّد واهب بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب المازني البصري ـ بها، من حفظه في داره في بني سدوس ـ نا نصر بن عَلي الجهضمي، أَنَا مُحَمَّد بن بكر البرساني، عَن ابن جُرَيج.

ح قال: وأنا ـ التنوخي قال: وناه ـ أَبُو القَاسِم إدريس بن عَلي بن إِسْحَاق بن يعقوب بن زنجوية المؤدب ـ إملاء ـ نا أَبُو حامد مُحَمَّد بن هارون بن عَبْد اللّه الحضرمي، نَا نصر بن عَلي الجهضمي، نَا مُحَمَّد بن بكر، نَا ابن جريج.

عَن ابن المنكدر، عَن أَبي أيوب، عَن مسلمة بن مُخَلَّد، عَن النبي ﷺ قال: ـ وقال أَبي قال: قال النبي ﷺ: ـ

---

(١) في المختصر: ينار.
(٢) «ابن زيد» ليس في المختصر.
(٣) ترجمته في الإصابة ٣/٤١٨ وتهذيب الكمال ١٨/ ١٠٥ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٤١ والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٥ وطبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٤ وأسد الغابة ٤/٣٩٨ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٢٤٢ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٤) تحرفت في «ز»، وم، إلى: قيس.
(٥) بالأصل والنسخ: «ابن مجمع».
(٦) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص٢٤٣.

«مَنْ ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، وَمَنْ فرج عن مكروب فرّج الله ـ وقال أبي: وَمَنْ فكّ عن مكروب فك الله عنه كربةً من كُرَب يوم القيامة، وَمَنْ كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»[١٢٠٦٣].

أَخْبَرَنا أبُو القَاسِم أيضاً، أنَا أبُو عَلي التميمي، أنَا أحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي[(١)]، نَا مُحَمَّد بن بكر، أَنَا ابن جريج، عَن ابن المنكدر، عَن أَبي أيوب، عَن مَسْلَمَة بن مُخَلّد أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ ستر مسلماً في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة، وَمَنْ نجّى مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، وَمَنْ كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»[١٢٠٦٤].

أَخْبَرَناه أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو القَاسِم التنوخي، نَا القاضي أَبُو طالب عَبْد العزيز بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل بن أَحْمَد بن حمّاد الدنقشي ـ قاضي رامهرمز، من لفظه ـ وحمّاد الملقب بدنقش، نَا ابن صاعد، نَا أَبُو عُبَيْد اللّه المخزومي، نَا سفيان، عَن ابن جريج قال: سمعت أبا شعبة[(٢)] الأعمى يحدِّث عن عطاء بن أَبي رباح ـ قال أَبُو مُحَمَّد بن صاعد: هذا أَبُو سعيد الأعمى قال:

خرج أَبُو أيوب الأَنْصَارِي إلى عقبة بن عامر وهو بمصر ليسأله عن حديث سمعه من رَسُول الله ﷺ، لم يبق[(٣)] ممن سمعه من رَسُول الله ﷺ غيره، وغير عقبة، فلما قدم مصر أتى منزل مَسْلَمَة بن مُخَلّد وهو أمير مصر، فأخبر به مَسْلَمَة، فعجل، فخرج إليه، فعانقه، وقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ قال: ابعث من يدلني على منزل عقبة بن عامر، قال: فبعث معه من يدلّه على منزل عقبة، فأخبر به عقبة، فخرج إليه فعانقه، وقال: ما جاء بك يا أبا أيوب، فقال: حديث سمعته من رَسُول الله ﷺ لم يبق أحدٌ ممن سمعه منه غيري وغيرك في: «ستر المؤمن»، قال: نعم، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«من ستر مؤمناً على خزية[(٤)] ستر الله عليه يوم القيامة»[١٢٠٦٥]، قال له أَبُو أيوب: صدقتَ.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٦/ ٣٧ رقم ١٦٩٥٦ طبعة دار الفكر.

(٢) فوقها ضبة في «ز».

(٣) فوقها ضبة في «ز».

(٤) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن «ز»، وم.

ثم انصرف أَبُو أيوب إلى راحلته، فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مَسْلَمَة ابن مُخَلّد إلاّ بعريش مصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو العزّ الكيلي، أَنَا أَبُو طاهر، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نَا خليفة بن خيّاط قال(١):

مَسْلَمَة بن مُخَلّد بن الصَّامِت بن نيّار بن لَوذان بن عبدود بن زيد بن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كَعْب [بن الخزرج الأكبر. أمه مندوس بنت عمرو بن حبيش(٢) من بني ساعدة بن كعب]، روى: من علم من أخيه سيئة فسترها، ستره الله في الدنيا والآخرة، يكنى أبا معن(٣)، توفي في خلافة معاوية.

وفي نسخة أخرى: حنبش بالشين المعجمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني(٤)، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال(٥):

في تسمية من نزل مصر من أصحاب رَسُول الله ﷺ: مَسْلَمَة بن مُخَلّد الأَنْصَارِي أحد بني ساعدة، ويكنى أبا معن. قال الواقدي: قُبض النبي ﷺ وهو ابن أربع عشرة سنة، وتوفي في خلافة معاوية بالمدينة.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد قال:

في الطبقة السابعة ممن حفظ عن رَسُول الله ﷺ من الصغار: مَسْلَمَة بن مُخَلّد بن الصَّامِت بن نيار بن لَوذان بن عبدودّ بن زيد بن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كَعْب، يكنى أبا معن، قال الواقدي: قُبض رَسُول الله ﷺ وهو ابن أربع عشرة سنة، وكان قد تحوّل إلى مصر.

قال الهيثم بن عَدِي: مات في خلافة معاوية بالمدينة.

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص١٦٨ رقم ٦٠٨ وص ٥٣١ رقم ٢٧١٦.
(٢) في د: خميس، وفي «ز» وم خنيس وفوقها ضبة، والمثبت عن طبقات خليفة.
(٣) في طبقات خليفة: معاوية.
(٤) تحرفت بالأصل والنسخ إلى: اللبناني.
(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[١]:

في الطبقة الخامسة: مَسْلَمَة بن مُخَلّد بن الصَّامِت بن نيار بن لَوذان بن عبدود بن زيد ابن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كَعْب بن الخزرج، ويكنى أبا معن، وأمّه مندوس بنت عَمْرو بن حبيس[٢] بن لَوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

قال مُحَمَّد بن عُمَر: قد روى مَسْلَمَة عن رَسُول الله ﷺ، وتحوّل إلى مصر فنزلها، وكان مع أهل خربتا[٣]، وكانوا أشد أهل المغرب، وأعده، وكان له بها ذكر ونباهة، ثم صار إلى المدينة[٤]، فمات بها في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنَا أَبُو بَكْر بن البرقي قال:

ومَسْلَمَة بن مُخَلّد بن صامت بن نيّار بن لَوذان بن عبدودَ بن زيد بن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كَعْب بن الخزرج كان أميراً على مصر، ومات بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم بن النرسي - في كتابه - وحَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو الفضل ابن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن الصيرفي، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد ابن خيرون ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال[٥]:

مَسْلَمَة بن مُخَلّد الزرقي[٦] الأَنْصارِي، قال عَبْد الله بن أَبي الأسود عن ابن مهدي، عَن موسى بن عُلَيّ، عَن أَبيه عن مَسْلَمَة بن مُخَلّد قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن أربع عشرة.

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٤.
(٢) كذا بالأصل ود، وفي «ز»: خنيش، وفي م: حبيش.
(٣) خربتا: قرية بمصر من نواحي الإسكندرية (معجم البلدان).
(٤) تحرفت في الأصل ود إلى: المغرب، والمثبت عن ابن سعد.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٨٧ رقم ١٦٨٢.
(٦) بدون إعجام في «ز»، وفوقها ضبة.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنَا علي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[1]:

مَسْلَمَة بن مُخَلّد الزرقي[2] الأنْصَارِي ليست له صحبة، نزل مصر، وكان البخاري كتب أن له صحبة فغير أَبي ذلك وقال: ليست له صحبة، روى عنه عُلَيّ بن رباح، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنهما قالا: أنا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

مَسْلَمَة بن مُخَلّد بن الصَّامِت بن نيّار بن لَوذان بن عبدودّ بن زيد بن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كَعْب بن الخزرج بن حارثة، يكنى أبا معن، ويقال: أبا سعيد، من أصحاب رَسُول الله ﷺ، شهد فتح مصر، واختطّ بها، وولي الجند لمعاوية بن أَبي سفيان، ولابنه يزيد بن معاوية، روى عنه من أهل مصر: عُلَيّ بن رباح، وهشام بن أَبي رقية، وأَبُو قَبيل، وهلال بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومجمّع بن كعب وغيرهم، توفي بالإسكندرية سنة اثنتين وستين في ذي القعدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد ابن زنجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري، قَال:

وأما مُخَلّد: الميم مضمومة، واللام مشدَّدة، فمَسْلَمَة بن مُخَلّد الزُرَقي الأَنْصَارِي، روى عن النبي ﷺ، وشكوا في صحبته.

وأَخْبَرَني ابن أَبي حاتم - في كتابه - أن البخاري كتب أن له صحبة، قال: فغيَّره أَبي - يعني - أبا حاتم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني قال:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٥ - ٢٦٦ رقم ١٢١٢.

(٢) تحرفت بالأصل، و«ز»، ود، إلى: «الرافعي» والمثبت عن الجرح والتعديل.

وأما مُخلّد: مَسْلَمَة بن مُخَلّد، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، ولي مَسْلَمَة بن مُخَلّد مصر، وأقام بها إلى أن توفي.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا ابن منجوية، أَنَا الحاكم قال:

أَبُو معاوية ـ ويقال: أَبُو مَعْمَر ـ مَسْلَمَة بن مُخَلّد بن نيّار بن لَوذان بن عبدودّ بن زيد بن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كَعْب بن الخزرج بن حارثة الأكبر الأَنْصَارِي، أمّه مندوس بنت عَمْرو بن حبيش، من بني ساعدة بن كعب، له صحبة من النبي ﷺ، سكن مكة، ويقال: تحوّل إلى مصر، ويقال: مات في ولاية معاوية بالمدينة، حديثه في المصريين.

[**قال** الحاكم:][(١)] حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عيسى، أَنَا موسى ـ يعني ـ ابن زكريا، أَنَا خليفة ـ يعني ـ ابن خيّاط قال: مَسْلَمَة بن مُخَلّد يكنى أبا معاوية، وقال في موضع آخر: أَبُو مَعْمَر، ويقال أَبُو معاوية، وساق نسبه كما تقدم، ثم قال: كنّاه مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال:

مَسْلَمَة بن مُخَلّد الزرقي الأَنْصَارِي، روى عنه عُلَيّ بن رباح[(٢)]، ومجمّع بن يعقوب[(٣)]، أسلم وهو ابن أربع سنين، ومات النبي ﷺ وهو ابن عشر، وقيل: ابن أربع عشرة، عداده في أهل مصر، قاله لي أَبُو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

وحَدَّثَنَا خالي أَبُو المعالي القاضي، نَا أَبُو الفتح الزاهد، أَنَا أَبُو زكريا البخاري.

نَا عَبْد الغني بن سعيد قال: مُخَلّد بضم الميم وفتح الخاء، وتشديد اللام والدّال: مَسْلَمَة، له صحبة.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدّاد، قال: قال لنا أَبُو نعيم[(٤)]:

مَسْلَمَة بن مُخَلّد[(٥)] الزرقي الأَنْصَارِي، وهو مَسْلَمَة بن مُخَلّد بن صامت بن نيّار بن

---

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) في م: علي بن أبي رباح.
(٣) كذا ورد هنا: مجمع بن يعقوب بالأصل وبقية النسخ، وقد تقدم: مجمع بن كعب.
(٤) في م: «إبراهيم» بدل «أبو نعيم».
(٥) في م: مسلمة بن محمد (وبعدها بياض) الزرقي...

لَوذان بن عبدودّ بن زيد بن ثَعْلَبة بن الخزرج بن ساعدة بن كَعْب بن الخزرج، مولده مقدم النبي ﷺ المدينة، وقيل: بل كان له أربع سنين حين قدمها، وقُبض النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين، أو أربع عشرة سنة، سكن مصر، توفي سنة اثنتين وستين، حديثه عند عُلَيّ بن رباح، ومجمّع بن جبير[1]، ومعاوية بن خَديج، ومكحول، وجَبَلة بن عطية.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن هبة اللّه، قَال[2]:

وأما مُخَلَّد فتح الخاء المعجمة، وفتح اللام وتشديدها.

[وقال:][3] ونيّار أوله نون مكسورة وآخره راء، فهو: مَسْلَمَة بن مُخَلّد بن الصَّامِت بن نيّار بن لَوذان، أَنصَاري، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه عَلي بن قادم وغيره، ولي مصر، وأقام بها إلى أن مات.

[قال ابن عساكر:][4] كذا قال، وإنما هو عُلَيّ بن رباح.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أَبُو الفضل الرَّازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا أَبُو بَكْر، نَا وكيع، عَن موسى بن عُلَيّ، عَن أَبيه، عَن مَسْلَمَة بن مُخَلّد قال:

ولدت حين قدم رَسُول الله ﷺ المدينة، وقُبض وأنا ابن عشر.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصلي، نَا عُثْمَان، نَا وكيع، أَنَا موسى بن عُلَيّ، عَن أَبيه قال: سمعت مَسْلَمَة بن مُخَلّد يقول:

وُلدت مقدم النبي ﷺ المدينة، وقُبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين.

وهكذا رواه أَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة، وأَحْمَد بن حنبل عن وكيع، وخالفه ابن مهدي، ومعن بن عيسى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق،

---

(١) كذا ورد بالأصل وبقية النسخ هنا: «مجمع بن جبير» وقبله مرّ: «مجمع بن يعقوب» والذي تقدم في أول الترجمة وفي تهذيب الكمال: مجمع بن كعب.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٧٢.

(٣) زيادة منا للإيضاح، الاكمال ٧/ ٣٣٧.

(٤) زيادة منا.

أَنَا إِسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي، وأَبُو عَلي بن الصوّاف، وأَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، قَالوا: أنا عَبْد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بَكر بن المَزْرَفي، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا ابن رزقوية، أَنَا ابن السمّاك، نَا حنبل، حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله.

نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، نَا موسى، عَن أَبيه، عَن مَسْلَمَة بن مُخَلّد قال:

قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة[١].

زاد حنبل: قال أَبُو عَبْد الله: إذا اختلف وكيع وعَبْد الرَّحْمٰن، فعَبْد الرَّحْمٰن أثبت لأنه أقرب عهداً بالكتاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد ابن الحَسَن[٢] بن زنبيل، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الخليل، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن المنذر، نَا معن، نَا موسى بن عُلَيّ، عَن أَبيه عن مَسْلَمَة بن مُخَلّد قال:

أَسلمت وأنا ابن أربع سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن أربع عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، وأَبُو سعد مُحَمَّد ابن عَلي بن مُحَمَّد.

قَالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن درستوية، نَا يعقوب بن سفيان[٣]، نَا إِبْرَاهيم بن المنذر، نَا معن، عَن موسى بن عُلَيّ، عَن أَبيه، عَن مَسْلَمَة بن مُخَلّد قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة سنة[٤].

قال يعقوب: وأهل المدينة يقولون: لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً لا هو ولا بسر بن أرطأة[٥]، وأهل الشام يقولون: قد سمعا، والله أعلم.

---

(١) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص٢٤٣ من طريق ابن مهدي ومعن بن عيسى.

(٢) كذا بالأصل وم ود، وفي «ز»: الحسين.

(٣) الخبر ليس في المعرفة والتاريخ المطبوع. (٤) من أول الخبر إلى هنا سقط من م.

(٥) الذي في المعرفة والتاريخ ٣/ ١٩: حبيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن زنجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري، أَخْبَرَني أَبُو جَعْفَر بن زُهير، نَا أَبُو كريب، نَا أَبُو معاوية ـ فيما أظن ـ نا موسى بن عُلَيّ، عَن أَبيه، عَن مَسْلَمَة بن مُخَلّد قال: قدم النبي ﷺ وأنا ابن أربع سنين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثني الحكم بن الصلت قال: سمعت يزيد بن شريك الفَزَاري يقول: أنا في زمن عُمَر بن الخطّاب أرعى البهم قلت: مَنْ كان يبعث إليكم؟ قال: مَسْلَمَة بن مُخَلّد، فكان يأخذ الصدقة من أغنيائنا فيردّها على فقرائنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: قال ابن بُكير: قال الليث:

وفي سنة سبع وأربعين نُزع عقبة بن عامر من مصر، وأُمّر مَسْلَمَة.

قال: وسمعت ابن بكير يقول: ولّى معاوية أخاه عتبة مصر، ثم عقبة ثم مَسْلَمَة بن مُخَلّد، فمات معاوية ومَسْلَمَة عليها، ومات مَسْلَمَة زمان يزيد وهو أمير عليها.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال(١):

قال أَبُو عبيدة: وكان على فلسطين الميسرة مَسْلَمَة الأَنْصارِي ـ يعني ـ بصفّين مع معاوية.

قال: ونا خليفة قال: ومن عمّال ـ يعني ـ معاوية عليها ـ يعني ـ مصر: عَمْرو بن العاص، وكان عَمْرو إذا شخص ولّى مَسْلَمَة الأَنْصارِي، وربما ولّى وردان مولاه، فلم يزل عَمْرو عليها حتى مات عَمْرو، فولاها معاوية عتبة بن أَبي سفيان، ثم عزله وولّى عَبْد الرَّحْمٰن ابن أم

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص١٩٥ (ت. العمري).

الحكم ابنة أَبي سفيان، ثم عزله، وولّى معاوية بن حَديج الكندي ثم مَسْلَمَة بن مُخَلّد حتى مات معاوية، فأقرّه يزيد ثم عزله، وولّى سعيد بن يزيد حتى مات يزيد.

قال: ونا خليفة قال[١]: وفيها - يعني - سنة خمسين وجه مَسْلَمَة بن مُخَلّد - وهو أمير بمصر - معاوية بن حُديج إلى بلاد المغرب[٢]، فأصاب سبياً وقفل سالماً؛

وفيها[٣] - يعني - سنة أربع وخمسين أغزا مَسْلَمَة بن مُخَلّد خالد بن ثابت بن الفهمي بلاد المغرب، وأمره أن يستخلف أبا المهاجر دينار مولى[٤] الأنصار، فانصرف وخَلّف أبا المهاجر.

وذكر أَبُو عُمَر مُحَمَّد بن يوسف أنه توفي وهو والٍ على مصر، وكانت ولايته عليها خمس عشرة سنة وأربعة أشهر[٥].

أَنْبَانَا أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر، وأَبُو الحَسَن عَلي بن عُبَيْد اللّه بن نصر ابن الزاغوني، قالا: أنا المبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن سعيد بن يعقوب بن إِسْحَاق الصيدلاني، أَنَا عُمَر بن مُحَمَّد بن سيف، نَا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد الزهري، قَالا: نا سفيان، عَن إِبْرَاهيم بن ميسرة، عَن مجاهد قال:

كنت أتحدّى الناس بالحفظ، فصليت خلف مَسْلَمَة بن مُخَلّد فقرأ بسورة البقرة، فما ترك منها واواً ولا ألفاً[٦].

قال عَمْرو: زادني أَبي عن سفيان: فلم يخطىء ألفاً ولا واواً.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٧]:

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص٢١٠.

(٢) لم يذكر خليفة إلى أي وجه قصد معاوية في غزوته.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٢٣.

(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ خليفة: من الأنصار.

(٥) ولاة مصر للكندي.

(٦) سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٢٥ وتاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ص٢٤٣ وولاه مصر للكندي ص٦٢.

(٧) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٢٧.

ومات في آخر خلافة معاوية مَسْلَمَة بن مُخَلّد.

[قال ابن عساكر:] كأنه - يعني - سنة ستين، وقد قيل إنه عاش بعد ذلك.

أَنْبَانَا أَبُو سعد المطرز، وأَبُو عَلي الحدَّاد، قَالا: أنا أَبُو نعيم، نَا أَبُو مُحَمَّد بن حيان، نَا الفضل بن العباس، نَا يَحْيَىٰ بن بكير، نَا الليث بن سعد قال: وفي سنة ثنتين وستين توفي مَسْلَمَة بن مُخَلّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، قَالا: أنا ابن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان، حَدَّثَني ابن بكير، حَدَّثَني الليث قال:

وفي سنة اثنتين وستين توفي مَسْلَمَة بن مُخَلّد، قال ابن بكير: وهو أمير، وأَمّر سعيد بن يزيد[١] على أهل مصر في ذي الحجّة.

٧٤٠٠ - مَسْلَمَة بن نَافِع

مولى سعيد بن عَبْد المَلِك بن مروان الأُموي، وهو أخو ذويد بن نَافِع، من أهل دمشق.

حدَّث عن أخيه ذُوَيد بن نَافِع.

روى عنه: بقية بن الوليد.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم النسيب، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الفرات - قراءة - أنا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، نَا أَبُو الحَسَن بن جَوْصَا، نَا أَبُو التقي هشام بن عَبْد الملك اليزني[٢]، نَا بقية بن الوليد، نَا مَسْلَمَة بن نَافِع، عَن أخيه ذُويد بن نَافِع عن عَبْد اللّه بن شهاب أخي الزُهْري، نَا أنس بن مالك قال:

جاءت امرأة إلى رَسُول الله ﷺ فقالت: يا رَسُول الله، إنّ في بطني حَدَثاً فأَقم عليَّ حدَّ الله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**لا يقتل ما في بطنك من أجلك، اذهبي حتى تضعيه**»، فذهبت،

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ، والذي في ولاة مصر ص٦٣ أنه بعد موت مسلمة استخلف عابس بن سعيد عليها (يعني على مصر) ثم وليها سعيد بن يزيد الأزدي فقدمها لمستهل شهر رمضان سنة٦٢ فأقر عابساً على الشرط.

(٢) رسمها بالأصل ود: «السري» وفي م: «البرى» وفي «ز»: «البرى» تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٢/٣٠٣.

فلما وضعته جاءت فقالت: يا رَسُول الله، قد وضعته، قال: **«اذهبي فارضعيه حتى تفطميه»**، فذهبت فأرضعته حتى فطمته، ثم جاءت فقالت: يا رَسُول الله، قد فطمته، قال: **«اذهبي فأكفليه قوماً»**، فذهبت ثم جاءت هي وأخت لها تماشيان، فقالت: يا رَسُول الله، هذه أختي تكفله، فجعل رَسُول الله ﷺ يعجب منها ومن أختها، ثم أمر بها رَسُول الله ﷺ أن يُحفر لها، ثم قال: **«إذا وضعتموها في حفرتها، فليذهب رجل منكم بين يديها كأنه يريد أن يشغلها، حتى إذا شغلها فليذهبْ رجل منكم من خلفها بحجرٍ عظيم فليرم به رأسها»**[١٢٠٦٦].

[قال ابن عساكر:][١] كذا في الأصل، ذويد بالذال المعجمة[٢]، وهي نسخة عتيقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا ابن جَوْصَا - إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الكِلاَبي، أَنَا أَحْمَد بن عمير - قراءة -

قال: سمعت أبا الحَسَن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: مَسْلَمَة بن نَافِع - زاد الكِلاَبي: أخو ذُويد بن نَافِع -.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث، مَسْلَمَة بن نَافِع أخو ذُويد بن نَافِع، دمشقي[٣].

٧٤٠١ - مَسْلَمَة بن هِشَام بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم بن أَبي العَاص بن أُمَيّة أَبُو شَاكِر الأُموي[٤]

كان شريفاً مُمَدَّحاً، ولي في أيام أَبيه الموسم، وغزو الصائفة، وأمّه أُمّ حكيم بنت يَحْيَىٰ بن الحَكَم بن أَبي العاص، وداره بدمشق هي المعروفة بدار أماجور لزيق الجامع من ناحية باب البريد، ولزيق دار أَبي الدَّرداء.

---

(١) زيادة منا.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٧٤ وفيه: دويد، بالدال المهملة.

(٣) كذا في تهذيب الكمال في ترجمة ذويد بن نافع، وزيد فيه: ويقال الحمصي.

(٤) له ذكر في جمهرة ابن حزم ص ٩٢ وتاريخ الطبري (الفهارس) ولم يذكره المصعب في أسماء ولد هشام بن عبد الملك، وذكر من أسماء أولاده وأمهم أم حكيم بنت يحيى بن الحكم: مروان وكنيته: أبو شاكر. وتاريخ خليفة ابن خيّاط (الفهارس).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر المعدّل، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار قال: وولد هشام بن عَبْد الملك مَسْلَمَة، وهو أَبُو شَاكِر، وله يقول ابن أُذينة[1] [2]:

أتينا نَمُتُّ بأرحامنا ... وجئنا بإذن أَبي شَاكِرِ[3]
بإذن الذي سار معروفه ... بنجدٍ وغار مع الغائر
إلى خير خندف في ملكه ... لبادٍ من الناس أو حاضر

قال ذلك عروة بن أُذينة حين سألهم هشام بن عَبْد المَلِك ما جاء بكم، ولذلك حديث، وله يقول أَبُو الأبيض سهيل بن أَبي كثير:

بث أَبُو شَاكِر فينا ... ورقاً بيضاً وسودا
وكسانا شطوياً ... معلّمات وبرودا
ترك المسكين منا ... حسن الثوب جديدا
ولقد كنا جميعاً ... أقشب الناس جلودا
قسم الخمس علينا ... وخرج منا حميدا
وأتى الله بيسر ... أذهب العيش الشديدا

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم البجلي، نَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زُرْعة قال: ولد هشام ممن يذكر عنه إمارة أو فقه فذكر فيهم مَسْلَمَة بن هِشَام.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[4]:

وأقام الحجّ - يعني - سنة تسع عشرة ومائة مَسْلَمَة [بن هشام بن عبد الملك][5] أَبُو شَاكِر.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا

(١) ابن أذينة، أذينة لقب، وهو عروة بن أذينة، واسمه يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد اللّه بن زحل بن يعمر، يكنى أبا عامر شاعر غزل من أهل المدينة. (أخباره في الأغاني ١٨/ ٣٢٢).
(٢) الأبيات في الأغاني ١٨/ ٣٢٥.
(٣) وكان مسلمة بن هشام بن عبد الملك سنة حج قد أذن لهم في الوفود على أبيه هشام، فلما دخلوا وانتسبوا قال هشام: ما الذي جاء بك يا بن أذينة، فقال الأبيات.
(٤) تاريخ خليفة ص٣٤٩ (ت. العمري).
(٥) زيادة عن تاريخ خليفة.

أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نَا الحارث بن أَبي أُسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَبْد الله، عَن الزُهْري.

إن هشام بن عَبْد المَلِك، استعمل ابنه أبا شَاكِر، واسمه مَسْلَمَة بن هِشَام، على الحجّ سنة ست عشرة ومائة، وأمر الزُهْري أن يسير معه إلى مكة، ووضع عن الزُهْري من ديوان مال الله سبعة عشر ألف دينار، فلما قدم أَبُو شَاكِر المدينة أشار عليه الزُهْري أن يصنع إلى أهل المدينة خُبزاً، وحضه على ذلك، فأقام بالمدينة نصف شهر، وقسم الخمس على أهل الديوان، وفعل أموراً حسنة، وأمره الزُهْري أن يُهلّ من باب مسجد ذي الحُلَيفة إذا انبعثت به راحلته، وأمره مُحَمَّد بن هشام بن إسْمَاعيل المخزومي أن يهلّ من البيداء، فأهلَّ من البيداء[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن هبة الله، أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب[٣] قال: قال ابن بُكير قال الليث بن سعد:

وحجّ عامئذ ـ يعني ـ سنة تسع عشرة ومائة بالناس مَسْلَمَة ابن أمير المؤمنين هشام بن عَبْد المَلِك بن مروان.

قال يعقوب: وقسم أَبُو شَاكِر على أهل الديوان خمسة الدنانير كلّ رجل، ورضخ لأهل المدينة رضخاً تافهاً وساق بدناً وأهلَّ من البيداء.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب البصري، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد الأشناني، نَا موسى التستري، نَا خليفة العصفري قال[٤]:

سنة عشرين ومائة غزا مَسْلَمَة بن هِشَام أرض الروم.

وفي[٥] سنة إحدى وعشرين ومائة غزا مسلمة بن هشام[٦] على الصائفة، وسار معه هشام حتى أتى ملطية.

---

(١) ليس الخبر في القسم المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد (ط. صادر).

(٢) قوله: «فأهل من البيداء» استدرك على هامش «ز»، وبعده صح.

(٣) ليس في المطبوع من المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٥٠ (ت. العمري).

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٥٢.

(٦) الذي ورد في تاريخ خليفة هنا أن الذي غزا هو: مسلمة بن عبد الملك، وهو خطأ، وكان خليفة قد ذكر وفاة مسلمة بن عبد الملك في السنة التي قبلها ـ يعني سنة ١٢٠هـ ـ.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم النسيب وغيره، قالا: نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القاسم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا ابن عائذ، أَنَا الوليد، أَخْبَرَني شيخ من آل معاوية بن هِشَام قال: توفي سنة تسع عشرة ومائة، وغزا الصائفة بعده مَسْلَمَة بن هِشَام، وقال غير ذلك الشيخ: أن هشاماً أغزى في سنة إحدى وعشرين ومائة مَسْلَمَة بن هِشَام، ويَحْيَىٰ بن هِشَام بن عَبْد المَلِك ذلك العام ملطية، فرابط بها تلك السنة.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم أيضاً، وأَبُو الوحش المقرىء وغيرهما، عن رشأ بن نظيف، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن جَعْفَر النحوي - بالكوفة - أنا ابن الأنباري، نَا أَبي عن أَبي عكرمة قال:

لما مدح الكميت مَسْلَمَة بن هِشَام قال له مَسْلَمَة: لو قلت فيّ مثل ما قال الأخطل [في يزيد - يعني قصيدته الدالية[1]، فقال الكميت: إن أنت أعطيتني ما أعطى يزيد الأخطل][2] فعلت وكان يزيد أعطى الأخطل سبعين ألف درهم، فقال هشام: أنا أفعل فعمل الكميت فيه:

أفي اليوم تُقَضَى حاجة النفس أم غداً وما بعد بُعدٍ كان إن كان أبعدا

٧٤٠٢ - مَسْلَمَة بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهيم بن الوليد ابن عَبْد الملك بن مروان

كان يسكن قرية الجامع من قرى المرج.

حكى عن أبيه.

حكى عنه: عَبْد العزيز بن عَبْد الغفّار بن إسْمَاعيل المخزومي.

وذكره أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن حُمَيد بن أَبي العجائز، وذكر امرأته أَمة العزيز ابنة عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الوليد بن عَبْد المَلِك.

٧٤٠٣ - مَسْلَمَة بن يعقوب بن عَلي بن مُحَمَّد بن سَعِيد بن مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك ابن مَرْوَان بن الحَكَم بن أَبي العَاص، ويقال: مَسْلَمَة بن يَعْقُوب بن إِبْرَاهيم ابن الوليد بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان الأُمَوي

وهو الذي وثب على أَبي العَمَيْطر علي بن عَبْد اللّه بن خالد بن يزيد بن معاوية، وخلعه من الخلافة، وبايع لنفسه بدمشق أيام المأمون.

---

(١) ديوان الأخطل ص٧٣ و٧٧ وفيه قصيدتان والبيتان يمدح بهما يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرَّازي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غزوان، نَا أَحْمَد بن المُعَلّى، نَا صالح بن البختري، حَدَّثَني النضر بن يَحْيَىٰ قال:

وقبل أن ينصرف ابن بيهس في علته إلى حوران، جمع رؤساء بني نُمير فقال لهم: قد كان من علّتي ما ترون، فارفقوا ببني مروان بن الحكم، والْطفوا بهم، وعليكم بمَسْلَمَة بن يَعْقُوب بن علي بن محمد بن سَعِيد بن مَسْلَمَة بن عَبْد المَلِك بن مَرْوَان بن الحَكَم، فإنه ركيك، وهو ابن أختكم، فأعلموه أنكم لا تثقون ببني أَبي سفيان وأنكم تثقون به، وتبايعونه، ثم أنشدهم:

كيدوا العدو بأن تبدوا مباعدتي ... ولا تنوا في الذي فيه لهم تَلَفُ
وكاتبوني بما تأتون من هنة ... حتى تكون إليَّ الرُّسْلُ تختلفُ

فاجتمعت بنو نُمير إلى مَسْلَمَة بن يَعْقُوب، فكلّموه وبذلوا له البيعة، فقبل منهم وجمع مواليه وأهل بيته، فدخل إلى أَبي العَمَيْطر في الخضراء، كما كان يدخل للسلام عليه، وقد أعدَّ لحجاب أَبي العَمَيْطر عدادهم، فلمّا سلّم عليه وجلس معه في الخضراء قبض على أَبي العَمَيْطر فشدّه في الحديد، وبعث إلى رؤساء بني أمية عن لسان أَبي العَمَيْطر يأمرهم بالحضور، فجعل كلّ من دخل يقال له: بايع، والسيف على رأسه، فيبايع[1]، وأدنى مَسْلَمَة القيسية، ولبس الثياب الحمر، وجعل أعلامه حمراء، وأقطع بني نُمَير ضياع المرج، وجعل لكلّ رجلٍ من وجوه قيس بمدينة دمشق منزلاً، وولّاهم، فقال له أَبُو العَمَيْطر يوماً وقد دعا به وهو مقيَّد، فنظر إلى قيس في الثياب الحمر، ومَسْلَمَة كذلك، فقال له: لو حمّرت استك كان خيراً لك، فأمر به، فسُحب وخرج ابن بيهس من العلة، فجمع جماعة وأقبل يريد دمشق، فقال[2] مَسْلَمَة بن يَعْقُوب لمن معه من هوازن: هذا صاحبكم، يريد بنا ما فعل بأَبي العميطر، فقالوا له: ما هو لنا بصاحب، وما نعرف[3] غيرك، وهذه سيوفنا دونك، وأنشده بعضهم:

ستعلم نصحنا إن كان كونٌ ... وتعلم أَنّنا صُبُرٌ كرامُ
حماةٌ دون ملكك غيرُ ميلٍ ... إذا ماجدّ بالحرب احتدامُ
وسوف نريك في الأعداء ضرباً ... يطير سواعِد منهم وهام
وطعناً في النحور بدابلاتٍ ... طوالٍ في أسنّتها الحِمامُ

(١) بالأصل وبقية النسخ: فبايع.
(٢) أقحم بعدها بالأصل: له.
(٣) بالأصل وم: «يعرف» والمثبت عن د، و«ز».

فوثق بهم مَسْلَمَة، وتزيد في برّهم، وأقبل ابن بيهس حتى نزل قرية الشَّبْعاء[١] وأصبح منها غادياً إلى مدينة دمشق، وصاح الديدبان[٢] بالسلاح، وخرج مسلمة، وخرجت معه القيسية، فقاتلوا ذلك اليوم مع مَسْلَمَة قتالاً شديداً، وكثرت الجراحات في الفريقين، وانصرف ابن بيهس، وقد ساء ظنه بقيس، [فكتب إليهم:][٣]

سيكفي الله وهو أعزّ كافٍ ... أمير المؤمنين ذوي الخلافِ
وكلُّ مقدَّرٍ في اللوح يأتي ... وكلّ ضبابةٍ فإلى انكشاف
وما أنا بالفقير إلى نصيرٍ ... سوى الرَّحمن والأسلِ العِجَافِ
وعندي في الحوادث صبرُ نفسٍ ... على المكروه أيام الثِّقاف
وعن حقٍّ أدافع أهلَ جورٍ ... وشتى بين قَصْدٍ وانحرافِ

فهابت القيسية على أنفسها، فدخلوا على مَسْلَمَة فكلّموه على وجه النصيحة له، وقد أضمروا الغدر به، فقالوا له: نرى أن نخرج إلى ابن بيهس فنسأله الرجوع عنا، وحقن الدماء بيننا، فإن فعل وإلاّ ثبّطنا أصحابنا عنه، وَمَنْ أطاعنا، واستملنا مَنْ قدرنا عليه، فقال لهم: الصواب ما رأيتم، وطمع أن يفوا له، ولم يكن تهيأ لهم ما أرادوا بمدينة دمشق، فخرجوا إلى ابن بيهس فباتوا عنده وأحكموا الأمر معه، وصبّح دمشق بالخيل والرّجّالة والسلالم، ونشب القتال، وصعد أصحاب ابن بيهس السور بناحية باب كيسان، فلم يشعر بهم أصحاب مَسْلَمَة إلاّ وهم معهم في مدينة دمشق، فأجفلوا هرباً إلى مَسْلَمَة، فدعا بأَبي العَمَيْطر، ففكّ عنه الحديد ولبسا ثياب النساء، وخرجا مع الحرم من الخضراء، وخرجا من باب الجابية حتى أتوا المزّة، ودخل ابن بيهس مدينة دمشق يوم الثلاثاء لعشرٍ خلون من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وغلب عليها فلم يزل يحارب أهل المزّة وداريا وبيت لهيا إلى أن صالحه أهل بيت لهيا، وأقام على حرب أهل المزّة وداريا وهو مقيم بدمشق أميراً متغلباً عليها إلى أن قدم عَبْد اللّه بن طاهر دمشق سنة ثمان ومئتين، وخرج إلى مصر، ورجع إلى دمشق سنة عشر ومائتين، وحمل ابن بيهس معه إلى العراق، ومات بها، ولم يرجع إلى دمشق.

قال: ونا مُحَمَّد بن عون، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبي خراسان قال: لما دخل مَسْلَمَة بن

(١) الشبعاء: من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار (معجم البلدان).

(٢) الديدبان: الرقيب والطليعة (القاموس المحيط).

(٣) الزيادة عن د، و«ز»، وم.

يَعْقُوب الخضراء وقبض على أَبي العَمَيطر قال للحطاب بن وجه الفلس: خذ لي البيعة على الناس بالإمرة، فإنْ الأمير يكون خليفة، ولا يكون الخليفة أميراً، فقال له: لا تبايع إلاّ بالخلافة، فقال له مَسْلَمَة: إنّ خلافة لا تقوم إلاّ بتدبيرك[1] لخلافة لا تتم.

قال: ونا صالح بن البختري قال:

توفي مَسْلَمَة بن يَعْقُوب في المزّة، فصلى عليه أَبو العَمَيطر، فلمّا رفعت جنازته قال له أَبو العَمَيطر: رحمك الله، وإنْ كنتَ قد ظلمتني وظلمت نفسك.

قال أَحْمَد بن المعلّى: فحَدَّثَنا الحَسَن بن عَبْد العزيز، حَدَّثني الحارث بن حسَّان قال:

ما عاش أَبو العَمَيطر بعد مَسْلَمَة إلاّ قليلاً حتى مات في المزّة أيضاً، ودفنه أهل المزّة في حانوت، وقصدوا في ذلك أن يخفى قبره حتى لا يُنبش.

ذِكْر مَنْ اسْمُه المسلَّم

٧٤٠٤ ـ المُسَلَّم[2] بن أَحْمَد بن الحُسَيْن أَبو الفضل، ويقال: أَبُو الغنائم، ويقال: أَبُو القَاسِم الأنصاري الكعكي الحلاوي المعروف بابن بخانبة

سمع أبا مُحَمَّد بن أَبي نصر.

روى عنه: أَبو بَكْر الخطيب، وعُمَر الدِّهِسْتاني، وعَبْد الله بن السّمرقندي، ونجا بن أَحْمَد، وكنّاه أبا الغنائم.

وحَدَّثَنا عنه أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وكنّاه أبا القاسم، والفقيه أَبُو الحَسَن السلمي.

حَدَّثَنا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلَّم، نَا أَبو مُحَمَّد الكتَّاني ـ لفظاً ـ وأَبُو الفضل المُسَلَّم ابن أَحْمَد الكعكي ـ بقراءتي عليه ـ قالا: أنا أَبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن القاسم التميمي، نَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي ـ إملاء بدمشق ـ نا أَبُو زُرْعَة، نَا أَحْمَد بن صالح، نَا ابن وهب، حَدَّثني مُحَمَّد بن أَبي حميد، عَن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، عَن أَبيه، عَن جده قال: قال رَسُول الله ﷺ:

(١) مكانها بياض في «ز».
(٢) ضبطت عن الاكمال، وفتحت اللام المشددة فيه بالقلم. الاكمال ٧/ ١٨٨.

«من سعادة ابن آدم رضاه بما يقضي الله، واستخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما يقضي الله، وتركه استخارة الله، ومن سعادة ابن آدم ثلاث، ومن شقوته ثلاث، فمن سعادته: المرأة الصالحة، والخادم الصالح، والمسكن الصالح، ومن شقوته: المرأة السوء، والخادم، [السوء](١) والمركب السوء»[١٢٠٦٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب قال: مُسَلَّم بن أَحْمَد بن الحُسَيْن أَبُو القَاسِم الكعكي، من أهل دمشق، حدَّث عن أَبي مُحَمَّد بن أبي نصر، كتبت عنه.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال(٢):

وأما مُسَلَّم بفتح السين واللام المشددة، مُسَلِّم بن أَحْمَد بن الحُسَيْن أَبُو القَاسِم الكعكي، دمشقي، يُعرف بابن بخانية، كتبت عنه، [كتب](٣) عن ابن أَبي نصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني قال:

توفي المُسَلَّم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأنصاري في شهر رمضان من سنة ست وستين، حدَّث عن أَبي مُحَمَّد بن أَبي نصر.

٧٤٠٥ ـ المسلم بن إِبْرَاهيم أَبُو الفَضْل السلمي البزَّاز، المعروف بالشُّوَيطر

سمع أبا الحَسَن بن أَبي الحديد، وأبا بكر الخطيب.

كتب عنه: رَشَأ بن نَظِيف.

قرأت بخط رَشَأ بن نَظِيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسِم النسيب، وأَبُو الوحش الضرير عنه، أنشدني أَبُو الفَضْل المسلم بن إِبْرَاهيم السلمي البزَّاز:

ما في زمانك مَنْ تأمن خيانتَه ... ولا صديق إذا خان الزمان وفى
فعش وحيداً ولا تركن إلى أحدٍ ... فليس في الناس خير يرتجى وكفى

قرأت بخط أَبي الحَسَن عَلي بن الخَضِر القرشي الحاسب.

أن المسلم بن إِبْرَاهيم مات في رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

---

(١) سقطت من م، ود، و«ز»، والأصل، واستدركت عن المختصر.
(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٨٨.
(٣) سقطت من الأصل وم، و«ز»، ود، واستدركت عن الاكمال.

٧٤٠٦ ـ المسلم بن الحَسَن بن هِلاَل بن الحَسَن أَبُو الفَضل بن أَبي مُحَمَّد الأَزْدِي البَزَّاز

قرأ القرآن على أَبي الحَسَن الربعي، وعلى أَبي عَلي الأهوازي بالسبعة.

وسمع أَبوي الحَسَن: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد العتيقي[(١)]، وعَلي بن الحَسَن بن أَبي زروان الربعي[(٢)]، وأبا القاسم بن الطُّبَيز[(٣)].

وكتب كثيراً، واستورق، ولم يحدِّث.

قال لنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني: توفي أَبُو الفَضْل المسلم بن الحَسَن بن هِلاَل بن الحَسَن البَزَّاز ـ رحمه الله ـ يوم الأربعاء ودفن يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمائة بصور، وكان حافظاً للقرآن بعدة روايات، قرأ بها على أَبي الحَسَن عَلي ابن الحَسَن بن أَبي زروان الربعي، وسمع الحديث منه، ومن أَبي الحَسَن العتيقي البغدادي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد العزيز بن الطُّبَيز، ومن بعدهم، وكتب من مصنفات الإمام الخطيب الحافظ رحمه الله، واستورق كثيراً، ولم يحدِّث بشيء.

٧٤٠٧ ـ المسلم بن الحُسَيْن بن عَبْد الله أَبُو الغَنَائِم الرفافي

سمع تمام بن مُحَمَّد، وأبا القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر بن مُحَمَّد بن نصر[(٤)]، وحدَّث.

كتب عنه: نجا بن أَحْمَد العطَّار.

قرأت بخط أَبي الحَسَن نجا بن أَحْمَد العطَّار، وأَنْبَأني أَبُو الفرج غيث بن عَلي عنه، أَنَا الشيخ أَبُو الغَنَائِم المسلم بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه، نَا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر ابن مُحَمَّد بن نصر، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَلي العطوفي قال: قُرىء على الحَسَن بن سفيان وأنا أسمع حدَّثكم مُحَمَّد بن عبّاد المكي، نَا حاتم، عَن شريك، عَن الأعمش، عَن يزيد بن أبان، عَن الحَسَن، عَن أنس.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٦٠٢.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٨٠.

(٣) اسمه عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد الحلبي، المشهور بابن الطبيز ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٤٩٧.

(٤) قوله: «بن محمد بن نصر» استدرك على هامش «ز».

أن النبي ﷺ قال: «**القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه**»[١٢٠٦٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتّاني قال:

توفي مسلم بن الحُسَيْن الرفافي في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، كان يسمع معنا، حدَّث عن تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر.

٧٤٠٨ ـ المسلم بن الحُسَيْن بن الحَسَن أَبُو الغَنَائِم المؤدب

كان في صباه أجير خبّاز، ثم حفظ القرآن، وتأدّب، وقال الشعر، واشتغل بتأديب الصبيان، فحسن أثره في ذلك، وظهر له اسم في إجادة التعليم، والحذق بالحساب، حتى كثر زبونه، وسمعته ينشد لنفسه قصيدة رثى بها شيخنا الفقيه أبا الحَسَن السلمي، لم يقع لي إلى الآن، وكان إنشاده إياها على قبره عقيب وفاته.

ومات مسلم وهو شاب يوم الجمعة قبل الصَّلاة الخامس والعشرين من جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمس مائة، ودفن بعد العصر من ذلك اليوم بباب الصغير.

٧٤٠٩ ـ المسلم بن الخَضِر بن المسلم بن قسيم أَبُو المَجْد التَّنُوخي الحموي

شاب شاعر، قدم [دمشق][١] على ما ذكر لي أَبُو اليسر شاكر بن عَبْد اللّه التَّنوخي، وأنشدني له قصيدة يمدح بها أتابك زنكي[٢] بن أق سنقر نصير أمير المؤمنين، صاحب الشام، أنشده إياها بقلعة حمص.

قال: وكان ملك الروم نزل شيزر، وحاصرها، وأشرفت منه على الهلاك، وكان أتابك[٣] يركب كلّ يوم في جيشه، ويقف على تل أرجزا ولا يزول عنه إلى المغرب، وملك الروم على جريجنس ـ جبل شرقي شيزر ـ ينظر إلى الجيش فإذا قال له الفرنج: دعنا نأخذ العسكر ونمضي إليه يقول لهم: هذا زنكي أتابك يعتبىء النهار كله في هذه المدة لأي سبب؟ إنّما يريدني أركب إليه، وإذا حصلنا معه في أرض واحدة ما يبقى لنا سبيل إلى السلامة، وقد

---

(١) زيادة عن د، وم، وبعدها في م: بياض. وفي «ز»: قدم على زنكي على ما ذكر . . .

(٢) زنكي بن آق سنقر، صاحب الموصل وحلب قتله أحد غلمانه عام ٥٤١ (راجع البداية والنهاية ١٢/ ١٩٩ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٣٤).

(٣) لم تكن شيزر، حصناً تابعاً لأتابك، بل كانت للأمير أبي العساكر سلطان بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني، ولما نازلها الروم وحاصروها استنجد أبو العساكر بأتابك، فسار إليها ونزل على العاصي بالقرب منها، بينها وبين حماه.

جعل تحت كلّ مكمنٍ كميناً، ونحن الآن على هذا الجبل في حصن، وبيننا وبينه العاصي.

وألقى الله في قلب ملك الروم منه الرعب حتى رحل عنها بعد إحدى وعشرين يوماً[(١)]، وطلب درب أفامية[(٢)]، وترك مجانيقه العظام[(٣)]، وتبعه أتابك إلى بعض الطريق، وعاد ظافراً قد حفظ الإسلام بالشام، ورفع المجانيق إلى قلعة حلب المحروسة، فوصف مسلم بن الخَضِر بن المسلم بن قسيم الحال فقال[(٤)]:

بعزمك أيها الملك العظيم ... تذلّ لك الصعابُ وتستقيمُ
رآك الدهر منه أشدّ بأساً ... وشحّ بمثلك الزمنُ الكريم
إذا خطرت سيوفك في نفوسٍ ... فأول ما يفارقها الجسوم
ولو أضمرتَ للأنواء حرباً ... لما طَلَعت لهيبتك الغيوم
أيلتمس الفرنجُ لديك عفواً ... وأنت بقطع دابرها زعيم
وكم جرَّعتها غُصص المنايا ... بيومٍ فيه يكتهل الفطيم
فسيفك في مفارقهم خضيبٌ ... وذكرك في مواطنهم عظيم
وكلُّ محصَّنٍ منهم أخيذ ... وكلّ محصَّنٍ فيهم يتيم
ولمّا أن طلبتهم تَمَنّى الفتية ... جوسلينهم اللئيم
أقام يطوف الآفاق حيناً[(٥)] ... وأنت على معاقلهم مقيم

---

(١) حدد رنسيمان أسباب انسحاب ملك الروم عن شيزر خلال إيراده تفاصيل حصارها كما يلي:
- تخاذل ريموند وجوسلين - الأميران اللاتينيان - وتكاسلهما في القتال إلى جانب البيزنطيين لارتيابهما في نوايا الامبراطور بعد السيطرة على شيزر.
- تخلي زنكي عن حصار حماه واستعداده للدفاع عن شيزر.
- إيفاد زنكي الرسل إلى السلطان في بغداد، وتجهيزه العساكر - بعد تباطؤ.
- نجاح زنكي - من خلال عملائه - في بث الحقد بين الأمراء اللاتين والامبراطور.
- حصانة شيزر وبسالة المدافعين عنها، وحنكة أميرها ودبلوماسيته من خلال الاتصالات التي أجراها مع الامبراطور لكي يرفع الحصار عن شيزر.
- ويذكر رنسيمان مسبباً آخر في الحاشية ١ ص٣٤٧: وهو سوء الأحوال الجوية التي ساعدت في إنقاذ شيزر. (الحروب الصلبية ٢/ ٣٤٤ - ٣٤٧).
(٢) أفامية: مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص (معجم البلدان).
(٣) وكان ملك الروم قد نصب عليها ثمانية عشر منجنيقاً (الكامل في التاريخ: ١٩/٦).
(٤) بعض الأبيات في الكامل في التاريخ ١٩/١٦.
(٥) في المختصر: جبناً.

فسار وما يعادله مليك وعادَ ما يعادله سقيم
يحاول أن يحاربك اختلاساً كما رامَ اختلاسَ الليث ريم
أَلَمْ تَرَ أن كلب [الروم][1] لما تبين أنه الملك الرحيم
فجاء يطبّق الفلوات خيلا كأنّ الجحفل الليل البهيم
وقد نزل الزمان على رضاه فكان[2] لخطبه الخطبُ الجسيم
فحين رميته بك في خميس تيقَّن أنّ ذلك لا يدومُ
وأبصر في المفاضة منك جيشاً فأحرف لا يسير ولا يقيمُ
كأنك في العجاج شهابُ نورٍ توقّد وهو شيطان رجيم
أراد بقاء مهجته فولّى وليس سوى الحِمام له حَميم
يؤمل أن يجود بها عليه وأنت بها وبالدنيا كريم
رأيتك والملوك لها ازدحام ببابك لا تزولُ ولا تريم
تَقَبَّل من ركابك كلَّ وقتٍ مكاناً ليس تبلغُه النجوم
تودُّ الشمس لو وصلت إليه وأن من الغزالة ما تروم
أردتَ فليس في الدنيا منيعٌ وجدتَ فليس في الدنيا عديم
وما أحييتَ فينا العدل حتى أُميت بسيفك الزمنُ الظلوم
وصرتَ إلى الممالك في زمانٍ به وبملكك الدنيا عقيم
تُزخرف للأمير جنانُ عَدْنٍ كما لعداه تستعرُ الجحيم
أقرَّ الله عينك من مليك تخامر غِبَّ همَّته الهموم
ولا برحت لك الدنيا فداءً ومُلكك من حوادثها سليم
وإنْ تكُ في سبيل الله تشقى فعندَ الله أجرُكَ والنَّعيم

وأنشدني أَبُو اليُسر له أبياتاً قالها في الملك العادل أَبي القاسم مَحْمُود بن زنكي:

يا صاح هل لك في احتمال تحيّةٍ تُهدى إلى الملك الأغرّ جبينُه
قف حيث تُختلسُ النفوس مهابةً ويفيض من ماء الوجوه معينه
فهنالك الأسد الذي امتنعت به وبسيفه دنيا الإله ودينه

---

(١) زيادة عن م، و«ز»، ود، والكامل في التاريخ.
(٢) في الكامل في التاريخ: ودان لخطبه.

فـمـن الـمـهـنـدة الـرقـاق لـبـاسُـه ... ومـن الـمـثـقـفـة الـدّقـاق عـريـنـه
تـبـدو الـشـجـاعـة مـن طـلاقـة وجـهـه ... كـالـرمـح دَلَّ عـلـى الـقـسـاوة لـيـنـه
ووراء يـقـظـتـه أنـاةُ مُـجَـرِّبٍ ... لله سـطـوةُ بـأسـه وسـكـونـه
هـذا الـذي فـي الله صـحَّ جـهـاده ... هـذا الـذي فـي الله صـح يـقـيـنـه
هـذا الـذي بـخـل الـزمـان بـمـثـلـه ... والـمُـشْـمَـخـرُّ إلـى الـعُـلـى عـرنـيـنـه
هـذا عـمـادُ الـديـن وابـنُ عـمـاده ... نـسـباً[1] كـمـا انـشـقَّ الـوشـيـج رصـيـنـه
هـذا الـذي تـقـف الـمـلـوك ببـابـه ... هـذا الـذي تـهـب الألـوف يـمـيـنـه
مـلـك الـورى مـلـكٌ أغـرّ مـتـوج ... لا غـدره يُـخـشـى ولا تـلـويـنـه
إنْ حـلّ فـالـشـرفُ الـتـلـيـدُ أنـيـسـه ... أو سـار فـالـظـفـر الـعـزيـز قـريـنـه
فـالـدهـر خـاذلُ مَـنْ أراد عـنـادَه ... أبـداً وجـبّـار الـسـمـاء مـعـيـنـه
والـديـن يـشـهـد أنـه لـمـعـزه ... والـشـرك يـعـلـم أنـه لـمـهـيـنـه
مـا زالَ يُـقـسـم أن يـبـدِّدَ شـمـلَـهُ ... والله يـكـره أن تـمـيـنَ يـمـيـنُـه
حـتـى رمـى بـالأهـوجـيـة رُكـنَـه ... فـانـهـدَّ شـامـخـه وحُـصّ ركـيـنـه
وفـتـح الـرُّهـا بـالأمـس فـانـفـتـحـت لـه ... أَبـوابُ مـلـكٍ لا يُـدال مـصـونـه
دلـف الأمـيـر لـهـا فـهـبّ لـنـصـره ... مـنـهـا مـبـاركُ طـائـرٍ مـيـمـون
وغـداً يـكـون لـه بـأنـطـاكـيـة ... مـشـهـور فـتـحٍ فـي الـزمـان مـبـيـنـه
طـعـن الـجـيـوش بـرأيـه وسـنـانـه ... يـومَ الـلـقـاء فـمـا أبـلَّ طـعـيـنـه

٧٤١٠ ـ المسلم بن عَبْد الواحد بن عَمْرو بن جَعْفَر بن مُحَمَّد أَبو القَاسِم الأَطْرَابُلُسي المقرىء، المعروف بابن شفلح

خطيب جبيل[2].

حدَّث بجبيل ـ من ساحل دمشق ـ عن أَبي القاسم حمزة بن عَبْد اللّه بن الحَسَن، وأَبي عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن أَبي كامل، وأَبي سعد عُثْمَان بن مُحَمَّد بن يوسف الطبري ـ نزيل عسقلان.

---

(١) في المختصر: ثبتاً.
(٢) جبيل بلد في سواحل دمشق، مشهور في شرقي بيروت (معجم البلدان).

روى عنه: أَبُو عَبْد اللّه الحَسَن بن عَلي بن الهيثم بن مُحَمَّد اللاذقي التميمي، وأَبُو طالب عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الشيرازي.

٧٤١١ ـ المُسَلَّم[١] بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن[٢] عمرو أَبُو البركات المعيوفي[٣]

حدَّث بدمشق ومصر: عن أَبي القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر، وأَبي مُحَمَّد بن أَبي نصر.

عنه: أَبُو بَكْر الخطيب، وعُمَر بن عَبْد الكريم الدِّهِسْتاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا عُمَر بن أَبي الحَسَن الحافظ، أَنَا المُسَلَّم بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عَمْرو المعيوفي، أَبُو البركات[٤] الدمشقي ـ بمصر ـ أنا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر ـ بدمشق ـ نا عَلي بن يعقوب بن أَبي العقب الهمداني، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو سنة ثمانين ومائتين، نَا عَلي بن عياش الألْهاني الحمصي أَبُو الحَسَن البكاء، نَا شعيب بن أَبي حمزة، عَن نافع، عَن ابن عُمَر أن النبي ﷺ قال: «**إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل**»[١٢٠٦٩].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، أَنَا أَبي أَبُو العباس، أَنَا أَبُو محمد[٥] بن أَبي نصر.

ح وأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الرَّحْمٰن[٦] بن عُثْمَان، وأَبُو نصر بن الجندي، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعَبْد الرَّحْمٰن ابن الحُسَيْن بن الحَسَن، قَالوا: أنا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، نَا أَبُو زُرْعة فذكر بإسناده مثله.

أَخْبَرَني أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني أَبُو بَكْر الخطيب قال:

مُسَلَّم بن عَبْد الواحد [بن مُحَمَّد][٧] بن عَمْرو أَبُو البركات المعيوفي، من أهل دمشق، حدَّث عن أَبي مُحَمَّد بن أَبي نصر، كتبتُ عنه.

---

(١) ضبطت عن الاكمال ٧/ ١٨٨.
(٢) تحرفت في الأصل، و«ز»، ود، إلى: «أبو» والمثبت عن م والمختصر.
(٣) ترجمته في الأنساب (المعيوفي)، والاكمال ٧/ ١٨٨.
(٤) تحرفت في «ز» إلى: الهيثم.
(٥) بالأصل: «أحمد» والمثبت عن د، و«ز»، وقوله: «أبو محمد» ليس في م.
(٦) مكانها بياض في «ز».
(٧) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[1]:

وأما مُسَلَّم بفتح السين واللام المشددة: مُسَلَّم بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عَمْرو أَبُو البركات المعيوفي الدمشقي، حدَّث عن أَبي مُحَمَّد بن أَبي نصر.

٧٤١٢ ـ المسلم بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد
أَبُو الفضل الإيادي البزاز المعروف بابن شقيقة

حدَّث عن أَبي الحُسَيْن بن أَبي نصر.

وسمع أبا القاسم بن الفرات.

كتب عنه عُمَر بن أَبي الحَسَن الدِّهِسْتاني.

٧٤١٣ ـ المسلم بن عَلي بن سُوَيد أَبُو الحَسَن

قدم دمشق، وحدَّث بها عن مُحَمَّد بن سِنَان الشَّيْزَري التنوخي.

عنه: أَبُو بَكْر الربعي البندار.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا أَبُو نصر بن الجَبّان[2]، أَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الربعي، نَا أَبُو الحَسَن مسلم بن عَلي بن سُوَيْد، قدم علينا دمشق، نَا مُحَمَّد ابن سِنَان التنوخي، نَا إِبْرَاهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، نَا الحَسَن بن أَبان العجلي، عَن مُحَمَّد بن معروف المكي، عَن أَبيه قال:

قام رجل إلى عَلي بن أَبي طالب ـ عليه السلام ـ فذمّ الدنيا، فقال له عَلي: إنّ الدنيا دار صدقٍ لمن صدقها، ودار غناءٍ لمن تزوّد منها، ودار عافية لمن فهم عنها، هي مسجد أحباء الله ومهبط وحيه، ومبحر أوليائه، اكتسبوا منها الجنّة، وربحوا فيها الرحمة، فَمَنْ ذا الذي يذمّها، وقد آذنت ببينها، ونادت بانقطاعها، ونعت نفسها، وأهلها، فيها أيّها الذام الدنيا، المعتلّ بغرورها، متى استذمَّتْ إليك الدنيا؟ ومتى غرّتك؟ أبمنازل آبائك من الثرى، أم بمضاجع أمهاتك من البلى؟ كم مرّضتَ بكفيك، وعالجت بيديك تبتغي له الشفاء، وتستوصف له الأطباء لم تُسعف له بطلبتك، مثلت له الدنيا بعيبها، وبمصرعه مصرعك غداً، لا يُغني بكاؤك ولا ينفعك أحباؤك.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٨٨.

(٢) بالأصل: الحبان، ومثله في م، والتصويب عن د، و«ز».

ثم انصرف إلى القبور، فقال: يا أهل القبور، يا أهل الضيق والوحدة، يا أهل الغربة والوحشة، أما الدور فقد سُكنت، وأمّا الأموال فقد قُسِّمت، وأما الأزواج فقد نُكحت، فهذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: أما على ذلك، فلو أُذن لهم في الجواب لأجابوا: إنّ خير الزاد التقوى.

وقال أَبُو نصر بن الجَبّان في نسخة أخرى: قدم علينا مع وصيف الحافظ.

٧٤١٤ ـ المسلم بن هبة الله بن مختار أَبُو الفتح الكاتب

أَلَّف رسالةً في تفضيل دمشق على غيرها من البلاد، وذكر فيها بعض خواصّها، وبعض ما قالت الشعراء في وصفها، ولم يبلغ في ذلك كنه حقها، ولم يُوفها، فقال في أثناء الرسالة: ومن صفتها ـ وأظن هذه الأبيات له: ـ

دِمَنٌ كأنّ رياضَها يُكسين أعلامَ المطارفْ
وكأنَّما نوَّارها يهتز بالريح العواصفْ
طُرَر الوصائف يلتفتـ ـن بها إلى طُرَر الوصائف
وكأنّما غدرانُها فيها عشورٌ في مصاحف

ثم قال بعد أوراق: ولقد سافرت عن دمشق دفعات، فكان إنشادي:

وما ذقتُ طعمَ الماء إلاَّ وجدتُه كأن ليس بالماء الذي كنت أعرفُ
ولا مر صدري مذ تناءت بي الهوى أنيسٌ ولا مالٌ ولا متصرّف
ولم أحضر اللذَّات إلاَّ تكلُّفاً وأيُّ سرورٍ يقتضيه التكلُّفُ

مات أَبُو الفتح في سنة ستين وأربعمائة، على ما بلغني.

ذِكْر مَنْ اسْمُه مسلم

٧٤١٥ ـ مسلم بن إِياس العَنَزي الجَسْري[(١)]

من أهل العراق.

قدم دمشق.

(١) هذه النسبة إلى جسر بطن من عنزة كما في الأنساب ونص عليها السمعاني بفتح الجيم وسكون السين المهملة.

حكى عنه أَبُو عبيدة مَعْمَر بن المثنى.

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسِم، وأَبُو الوحش عنه، أَنَا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي الكاتب، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، أَنَا أَبُو حاتم، عَن أَبي عُبيدة قال:

أجريت الخيل بالكوفة أيام عُبَيْد اللّه بن زياد في خلافة يزيد فسبق الناس حرملة بن جُنادة بن جابر الجَسْري على فرس يقال لها: الوردة.

فقال مسلم بن إِياس الجَسْري، فخرجت إلى الشام، فلمّا دنوت من دمشق إذا أنا بشاب على ظهر الطريق قد صرع حمار وحشٍ عليها، فتأملتها فعرفتها، فقال لي: أتعرفها؟ قلت: نعم، هذه الجَسْريّة، فقال: هي والله، نحن افتليناها وصنعناها، وقدناها إلى الخليفة، وهي التي يقول فيها حرملة بن جُنَادة:

كيف ترى الوردة بنت الوردِ ... تعترق الخيل ببسط الشّدّ
منسوبةٌ من الخيار التُّلدِ ... من إرث زيدٍ وأَبيه عبدِ
وجابرٍ أكرمْ به من جدّ ... نحن استللناها بفحلٍ نهد
موثق الخَيل أسيل الخدّ ... كأنه يوم ابتدار المجد
واحتل في معمعةٍ وكدٍّ ... يحث بالزّجر ووقعِ القد
قطاة في حين غدت للوردِ ... فأحرزتْ سبقتها لم تكد[1]

٧٤١٦ ـ مسلم بن الحَارِث بن مسلم، ويقال: الحارث بن مسلم التمِيْمِي[2]

روى عن النبي ﷺ، ويقال: بل روى عن أَبيه عن النبي ﷺ.

روى عنه: ابنه الحارث بن مُسَلِّم بن الحارث، ويقال: بل روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان.

ووفد على عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة،

(١) بالأصل وم و«ز»: «تكدى» والمثبت عن د.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٦٨ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٢٥ والإصابة ٣/ ٤١٤ رقم ٧٩٦٤ أسد الغابة ٤/ ٣٩٠ والجرح والتعديل ٨/ ١٨٢ والتاريخ الكبير.

أَنَا أَبُو حاتم سهل بن السري، نَا حامد بن سهل البخاري، نَا دُحَيم، وهشام بن عمّار، قَالا: أنا الوليد بن مسلم، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان الكناني[1]، عَن الحارث بن مسلم بن الحَارِث[2] التمِيْمِي، عَن أَبيه.

أن رَسُول الله ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلى من بعده لمن ولاة الأمر، وختم عليه[١٢٠٧٠].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو الفتح عَبْد الله بن مُحَمَّد بن البيضاوي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قَالا: أنا الصريفيني، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن عَلي بن خلف بن زنبور الورَّاق، نَا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا كثير بن عبيد، نَا الوليد بن مسلم، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان الكناني، عَن الحارث بن مُسَلِّم بن الحَارِث التمِيْمِي، عَن أَبيه.

أن رَسُول الله ﷺ كتب له كتاباً إلى ولاة الأمر بعده بالوصاة به، وختم عليه، ودفعه إليه[3].

رواه داود بن رشيد عن الوليد، فقلب اسم الحارث بن مسلم، فقال: مسلم بن الحَارِث.

أخبرتنا به أم المجتبى بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا داود بن رشيد، عَن الوليد، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان الكناني، عَن مسلم بن الحَارِث بن مُسَلِّم التمِيْمِي، عَن أَبيه قال:

بعثنا رَسُول الله ﷺ في سرية، فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي، فسبقت أصحابي، فتلقاني الحيّ بالرَّنين[4]، قال: فقلت: قولوا: لا إله إلاَّ الله، تحرّزوا فقالوها، فلامني أصحابي، وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بَرَدَتْ بأيدينا، فلمّا قدمت على رَسُول الله ﷺ أخبروه[5] بما صنعتُ، فدعاني، فحسّن لي ما صنعتُ، وقال: «**إنّ الله قد كتب لك من كلّ إنسان منهم كذا وكذا**»[١٢٠٧١].

---

(١) في «ز»: الكتاني.

(٢) قوله: «ابن مسلم بن الحارث» استدرك على هامش «ز»، وبعده صح.

(٣) الإصابة ٣/ ٤١٤.

(٤) بدون إعجام بالأصل وم، وفي «ز»: بالزئير، والمثبت عن د.

(٥) بالأصل ود وم: أخبروني، وفي «ز»: «أخبر بي» والمثبت عن المختصر.

قال عَبْد الرَّحْمٰن: فأنا نسيت الثواب، قال: ثم قال: «**أما إني سأكتب لك كتاباً أوصي بك مَنْ يكون بعدي من أئمة المسلمين**».

قال: فكتب لي كتاباً ختم عليه ودفعه إليَّ، وقال لي: «**إذا صلَّيتَ المغرب فَقُلْ قبل أن تكلّم أحداً: اللّهمّ أجرني من النار - سبع مرار - فإنك إنْ متّ من ليلتك تلك كتب الله لك جواراً من النار، فإذا صلّيتَ الصبح فقلْ قبل أن تكلّم أحداً: اللّهمّ أجرني من النار - سبع مرات - فإنك إنْ متّ من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار**»[١].

قال: فلما قَبضَ الله رسولَه ﷺ أتيتُ أبا بكر بالكتاب، ففضّه وقرأه وأمر لي بعطاء، وختم عليه، ثم أتيت به عُمَر، ففضه فقرأه وأمر لي وختم عليه، ثم أتيت به عُثْمَان ففعل مثل ذلك.

فقال ابن الحارث: فتوفي الحارث في خلافة عثمان وترك الكتاب عندنا، فلم يزل عندنا حتى كتب عُمَر بن عَبْد العزيز إلى العامل ببلدنا يأمره بإشخاصي إليه بالكتاب، فقدمتُ عليه، ففضّه فأمر لي، وختم عليه، وقال: أما إني لو شئتُ أن يأتيك هذا وأنت في منزلك لفعلتُ، ولكن أحببت أن تحدِّثني بالحديث على وجهه، قال: فحدَّثته به.

وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الإسناد في ترجمة الحارث بن مسلم.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[٢]:

مسلم والد الحارث، له صحبة، قال مُحَمَّد بن الصلت أَبُو يَعْلَى، نا الوليد بن مُسَلِّم أَبُو العباس مولى بني أمية الدمشقي، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان، حَدَّثَني الحارث بن مُحَمَّد[٣] بن مسلم بن الحارث عن أبيه قال: قال النبي[٤] ﷺ: «**إذا صليت الصبح والمغرب فقل سبع مرّات: اللّهمّ أجرني من النار، فإنك إن متّ من ليلتك وقد قلت، كتب الله لك جواراً[٥] من النار**»[١٢٠٧٢].

---

(١) قريباً من هذه الرواية في أسد الغابة ٤/ ٣٩٠.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٢٥٣.

(٣) كذا ورد بالأصل، و«ز» وم، ود، «بن محمد» وفي التاريخ الكبير: «الحارث بن مسلم» وبهامشه عن إحدى نسخه ورد فيها «بن محمد بن مسلم» ونرى أن الكلمتين «بن محمد» مقحمتان.

(٤) في التاريخ الكبير: رسول الله ﷺ.

(٥) في التاريخ الكبير: كتب لك جوار.

وقال هشام بن عمّار: ثنا الوليد، حَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان الكناني، حَدَّثني مسلم ابن الحَارِث عن أَبِيه أنه حدَّثهم عن النبي ﷺ نحوه.

وقال الحكم بن موسى: نا صدقة بن خالد، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان، عَن الحارث ابن مسلم التمِيْمِي، عَن أَبيه أن النبي ﷺ قال له نحوه.

وقال إِبْرَاهيم بن موسى: أخبرني الوليد، حَدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان عن الحارث بن مُسَلّم التمِيْمِي، عَن أَبيه أن النبي ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلى من بعده مَنْ ولاة الأمر.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمد[1] - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[2]، [قال: مسلم بن الحارث التميمي الشامي، والد الحارث بن مسلم، له صحبة روى عنه ابنه الحارث بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك.

قال:][3] وثنا أَبي[4]، نَا هشام بن خالد، نَا مُحَمَّد بن شعيب بن شابور قال: قال عَبْد الرَّحْمٰن بن حسَّان: كان مسلم بن الحَارِث قد صحب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب[5]، أَنا أَحْمَد بن عمير بن جَوْصَا - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير - قراءة.

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الأولى: مسلم بن الحَارِث التمِيْمِي، ويقال: الحارث بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب قال: قلت للدارقطني:

(١) تحرفت بالأصل، و«ز»، وم إلى: أحمد.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٨٢ رقم ٧٩٤.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم و«ز»، واستدرك عن د، والجرح والتعديل.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٨٨ ترجمة الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي رقم ٤٠٥.
(٥) تحرفت بالأصل، ود، و«ز»، وم إلى: «غياث».

مسلم بن الحَارِث التمِيمِي عن أبيه عن النبي ﷺ؟ قال: مسلم مجهول، لا يحدّث عن أبيه إلاّ هو[١].

٧٤١٧ ـ مسلم بن الحَجّاج بن مسلم أَبُو الحُسَين القُشَيْرِي النَيسَابُورِي الحافظ[٢]

صاحب الصحيح، الإمام المبرّز، والمصنّف المميز.

رحل وجمع وصنّف فأوسع.

وسمع بدمشق: مُحَمَّد بن خالد السكسكي [وكتب عنه من حديث][٣] الوليد بن مسلم، وسمع بخراسان: قُتَيبة بن سعيد، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، وإِسْحَاق بن راهوية، وبشر بن الحكم، وبالري: مُحَمَّد بن مهران الجمال، وإِبْرَاهيم بن موسى الفراء، وأبا غسَّان مُحَمَّد بن عَمرو زُنَيجا[٤]، وبالعراق: أَحْمَد بن حنبل، والقواريري، وخَلَف بن هشام، وعَبْد اللّه بن عون الخَرّاز[٥]، وسُرَيج[٦] بن يونس، وسعيد بن مُحَمَّد الحرمي، وعَبْد اللّه بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعُمَر بن حفص بن غيَّاث، وأبا غسَّان مالك بن إِسْمَاعيل، وأَحْمَد بن عَبْد اللّه بن يونس، وبالحجاز: ابن أَبي أويس، وأبا مصعب الزهراني، وسعيد بن منصور، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن أَبي عمر، وعَبْد الجبَّار بن العلاء، وبمصر: مُحَمَّد بن رُمْح، وعيسى بن حمّاد، وعَمْرو بن سواد[٧]، وحرملة بن يَحْيَىٰ، وهارون بن سعيد الأَيْلي، ومُحَمَّد بن سَلَمة المُرَادي وغيرهم.

روى عنه: أَبُو بَكْر بن خُزيمة، وأَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب الفراء، وعَلي بن الحَسَن بن أَبي عيسى، ومكي بن عبدان، وأَبُو حامد، وأَبُو مُحَمَّد: أَحْمَد وعَبْد اللّه ابنا مُحَمَّد ابن الحَسَن بن الشرقي[٨]، وأَبُو سعيدحاتم بن أَحْمَد بن مَحْمُود الكندي البخاري، والحُسَيْن

---

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ٦٨.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٦٨ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٢٦ والجرح والتعديل ٨/ ١٨٢ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٠ ووفيات الأعيان ٥/ ١٩٤ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨، والأنساب، واللباب، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٥٧ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٤. والقشيري من بني قشير، قبيلة من العرب معروفة، كما في تهذيب الأسماء واللغات. قال الذهبي في سير الأعلام، ولعله من موالي بني قشير.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، و«ز»، واستدرك عن د.

(٤) بدون إعجام في «ز»، وفوقها ضبة.

(٥) بالأصل، ود، وم: الحراز، والمثبت عن «ز». (٦) تحرفت بالأصل، و«ز»، ود، وم إلى: شريح.

(٧) تحرفت بالأصل إلى: «سوار» والمثبت عن د، و«ز»، وم.

(٨) في الأصل: «السيرفي» وإعجامها اضطرب في م، و«ز»، ود.

ابن مُحَمَّد بن زياد القبّاني، وإِبْرَاهيم بن أَبي طالب، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن النضر الجارودي، وأَبُو عُمَر أَحْمَد بن المبارك المستملي، وأَبُو عَلي صالح بن مُحَمَّد جزرة، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن سلمة[(١)] بن عَبْد اللّه، وعَلي بن الحُسَيْن بن الجنيد، وأَبُو عَبْد اللّه الإسفرايني، وإِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن سفيان، وأَبُو حامد أَحْمَد بن حمدون الأعمشي، وأَبُو العباس السراج، وأَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن داود الخفّاف، ونصر بن أَحْمَد البغدادي الحافظ المعروف بنصرك، وأَبُو عَمْرو أَحْمَد ابن نصر، وأَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن الحَسَنوي، وعَلي ابن إِسْمَاعيل الصفَّار، وإِبْرَاهيم بن إِسْحَاق الصيرفي، وعَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ السرخسي القاضي، والفضل بن مُحَمَّد بن عَلي البلخي، وأَبُو عُثْمَان سعيد بن عَمْرو بن عمّار البردعي الحافظ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا عَبْد الغافر بن مُحَمَّد بن عَبْد الغافر، أَنَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى بن عمروية الجلودي، نا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن سفيان، نَا أَبُو الحُسَيْن مسلم بن الحَجَّاج بن مسلم الحافظ، نَا سهل بن عُثْمَان العسكري، نَا يَحْيَىٰ بن زكريا، نَا سعد بن طارق، نَا سعد بن عبيدة السلمي، عَن ابن عُمَر، عَن النبي ﷺ قال:

«بُني الإسلام على خمس: على أن يعبد الله ويكفر بما دونه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»[١٢٠٧٣].

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، قَالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٢)] عَبْدَان، نَا سهل بن عُثْمَان، فذكره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن منصور قال: نا ـ وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[(٣)].

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، وأَبُو الفوارس هبة اللّه بن أَحْمَد بن عَلي بن سوار الوكيلي، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد العكبري، وزينة[(٤)] بنت صدقة بن مُحَمَّد بن صدقة، قالوا: أنا عاصم بن الحَسَن.

قَالا: أنا أَبُو عُمَر عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مهدي أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مخلد

---

(١) تحرفت بالأصل وم إلى: مسلمة، والمثبت عن د، و«ز»، وتهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٢) بعدها بياض بمقدار كلمة في «ز».

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١.

(٤) اضطرب إعجامها بالأصل والمثبت عن م، ود، وفي «ز»: «رنيه» وفوقها ضبة.

الدوري، نَا مسلم بن الحَجَّاج، نَا مُحَمَّد بن مهران، نَا عُمَر بن أيوب، عَن مصاد[١] بن عقبة، عَن زياد بن سعد، عَن الزهري، عَن عباد بن تميم عن عمّه قال:

رأيت رَسُول الله ﷺ مستلقياً لظهره رافعاً إحدى رجليه على الأخرى.

حَدَّثَني أَبُو نصر الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم اليونارتي[٢] قال: دفع إلي صالح بن أبي صالح ورقة من لحاء شجرة بخط مسلم بن الحَجَّاج قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم العبدي، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

مسلم بن الحَجَّاج أَبُو الحُسَيْن، روى عن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ النَيْسَابُورِي، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق المسيبي، وعَبْد اللّه بن مسلمة القعنبي، وخالد بن خداش، وإِسْمَاعيل بن أَبي أُويس، والحَسَن بن الربيع، وأَحْمَد بن يونس، كتبتُ عنه بالري، وكان ثقة من الحفّاظ، له معرفة بالحديث، سئل أَبي عنه فقال: صدوق.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال[٤]:

أَبُو الحُسَيْن مسلم بن الحَجَّاج بن مسلم القُشَيْرِي النَيْسَابُورِي، سمع عَبْد اللّه بن مسلمة القعنبي، وعون بن سلام الكوفي، روى [عنه][٥] الخُزَيمي[٦] والثقفي[٧] وأَبُو حامد بن الشرقي، كنّاه ونسبه لنا مكي بن عبدان.

(١) مكانها بياض في «ز».
(٢) بالأصل وم: «اليوناتي» وفي «ز»: «البونالاتي» تصحيف، والمثبت عن د، قارن مع مشيخة ابن عساكر ٤٦/ أ. واليونارتي من أهل قرية يونارت، كما في المشيخة، وهي قرية على باب أصبهان (اللباب).
(٣) الجرح والتعديل ٨/ ١٨٢ - ١٨٣.
(٤) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٣/ ٣٨٩ رقم ١٥٨٦.
(٥) زيادة عن م، و«ز»، ود.
(٦) يعني به: أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي.
(٧) اسمه: أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الغسَّاني، وأَبُو منصور المقرىء، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب:

مسلم بن الحَجّاج بن مسلم أَبُو الحُسَيْن القُشَيْرِي النَيْسَابُورِي، أحد الأئمة من حفّاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح، رحل إلى العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وسمع يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ النَيْسَابُورِي، وقُتَيبة بن سعيد، وإِسْحَاق بن راهوية، ومُحَمَّد بن عَمْرو زُنَيجا، ومُحَمَّد بن مهران الجمّال[١]، وإِبْرَاهيم بن موسى الفرّاء، وعَلي بن الجعد، وأَحْمَد ابن حنبل، وعُبَيْد اللّه القواريري، وخلف بن هشام، وسُرَيج[٢] بن يونس، وعَبْد اللّه بن مسلمة القعنبي، وأبا الربيع الزهراني، وعُبَيْد اللّه بن مُعَاذ بن مُعَاذ، وعُمَر بن حفص بن غيّاث، وعَمْرو بن طلحة القناد، ومالك بن إِسْمَاعيل النهدي، وأَحْمَد بن يونس، وأَحْمَد بن جوّاس، وإِسْمَاعيل بن أَبي أُويس، وإِبْرَاهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزهري، وسعيد بن منصور، ومُحَمَّد بن رُمح، وحرملة بن يَحْيَىٰ، وعَمْرو بن سواد وغيرهم، وقدم بغداد ـ غير مرة ـ وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها: يَحْيَىٰ بن صاعد، ومُحَمَّد بن مخلد ـ زاد ابن خيرون: وآخر قدومه بغداد كان في سنة تسع وخمسين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك، وأَبُو الحَسَن مكي بن أَبي طالب، قَالا: أنا أَحْمَد بن عَلي بن خلف، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الهاشمي، نَا أَحْمَد بن سلمة قال: سمعت الحُسَيْن بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن إِبْرَاهيم الحنظلي ونظر إلى مسلم بن الحَجَّاج فقال: مرداكاين بوذ[٣].

رواها الخطيب[٤] عن المنكدري عن الحاكم وقال: قال [المنكدري: تفسيره:][٥] أي رجل كان هذا[٦]؟

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أبو عبد الله[٧] الحافظ.

---

(١) في تاريخ بغداد: الحمال.

(٢) تحرفت بالأصل والنسخ إلى: شريح، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) بدون إعجام بالأصل، وم، و«ز»، ود، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢.

(٥) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت عن م، و«ز»، ود، وتاريخ بغداد.

(٦) انظر تهذيب الكمال ١٨/ ٧٣ وسير الأعلام ١٢/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤.

(٧) مطموسة بالأصل، واستدركت عن م، و«ز»، ود.

قرأت بخط أَبي عَمْرو المستملي ـ أملى علينا إِسْحَاق بن منصور سنة إحدى وخمسين ومئتين مسلم بن الحَجَّاج ينتخب عليه، وأنا أستملي، فنظر إِسْحَاق بن منصور إلى مسلم فقال: لن يعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا القاضي أَبُو المظفّر هنّاد بن إِبْرَاهيم النسفي ـ قراءة عليه ـ أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحافظ البخاري، نا أَبُو شجاع الفضيل بن العبّاس بن الخصيب التميمي، نَا أَبُو قريش مُحَمَّد بن جمعة بن خلف قال: سمعت بنداراً مُحَمَّد بن [بشار](٢) يقول(٣): حفاظ الدنيا أربعة: أَبُو زُرْعَة بالريّ، ومسلم بن الحَجَّاج بنيسابور، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن الرازي بسمرقند، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل ببخارى.

أَنْبَأنَا أَبُو نصر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحافظ قال: قرأت بخط أَبي عَمْرو المستملي قال: سمعت أبا أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب يقول، وذكر حديثه عن الحُسَيْن بن الوليد في: «مس الذكر»، فقال: كان مسلم بن الحَجَّاج يعجبه هذا الحديث، ويراه، ويأخذ به، وكان مسلم بن الحَجَّاج من علماء الناس وأوعية العلم، ما علمته إلاَّ خيراً، وكان برّاً، رحمنا الله وإيّاه، وكان أَبُوه الحجَّاج بن مسلم من مشيخة أَبي رضي الله عنهما.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو نصر أَحْمَد بن سهل الفقيه ـ ببخارى ـ أنا نصر بن أَحْمَد الحافظ البغدادي، نَا مسلم بن الحَجَّاج النَيْسَابُورِي، وكان من أوعية العلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب(٤)، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن نعيم الضبِّي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ(٥).

نَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم قال: سمعت أَحْمَد بن سلمة يقول: رأيت أبا زُرْعة،

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ٧٢ وسير الأعلام ١٢/ ٥٦٣.
(٢) بياض بالأصل، وفي م: «عمار» وفي «ز»: «بندار» وتقرأ في د: «سنان» والمثبت عن سير الأعلام.
(٣) رواه الذهبي في سير الأعلام ١٢/ ٥٦٤.
(٤) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١.
(٥) ومن طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٧٢ والذهبي في سير الأعلام ١٢/ ٥٦٣.

وأبا حاتم يقدّمان مسلم بن الحَجَّاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

كتب إليَّ أَبُو نصر بن القشيري، أَنَا أَبُو بَكْر الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحاكم قال: سمعت أبا عَمْرو بن أَبي جَعْفَر يقول[١]: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عُقْدَة وسألته عن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري ومسلم بن الحَجَّاج النَيْسَابُورِي أيهما أعلم؟ فقال: كان مُحَمَّد بن إسْمَاعيل عالماً، ومسلم عالم، فكرّرت عليه مراراً، وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال لي: يا أبا عَمْرو، قد يقع لمُحَمَّد بن إسْمَاعيل الغلط في أهل الشام، وذاك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربّما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهّم أنهما اثنان، فأما مسلم فقلّ ما يقع له الغلط في العلل، لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع والمراسيل[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الغسّاني، وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]: حُدِّثت عن أَبي عَمْرو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان الحيري، قال: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عقدة - وسألته عن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري ومسلم بن الحَجَّاج النَيْسَابُورِي أيهما أعلم؟ - فقال: كان مُحَمَّد بن إسْمَاعيل عالماً، ومسلم عالم، فكررت عليه مراراً، وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال لي: يا أبا عَمْرو، قد يقع لمُحَمَّد بن إسْمَاعيل الغلط في أهل الشام، وذاك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم فقلّ ما يقع له الغلط، لأنه كتب المقاطيع والمراسيل[٤].

قال الخطيب: إنّما قفا مسلم طريق البخاري، ونظر في علمه وحذا حذوه، ولمّا ورد البخاري نيسابور في آخر أمره[٥] لازمه مسلم وأدام الاختلاط إليه، وقد حَدَّثني عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصيرفي قال: سمعت أبا الحَسَن الدارقطني الحافظ يقول: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٥ والبداية والنهاية ١١/ ٣٤.

(٢) كتب بعدها في «ز»، ود: آخر الجزء الرابع والستين بعد الستمئة من الفرع.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢.

(٤) كذا بالأصل والنسخ، وتاريخ بغداد: «كتب المقاطيع والمراسيل» والأول أصح، راجع ما جاء في الخبر الذي سبقه، وقد استدرك على هامش «ز»: لم وبعدها صح، وأشار إلى أن موضعها قبل «يكتب».

(٥) بالأصل: «أمره آخر» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

قال[١]: وأَخْبَرَني أَبُو بَكْر المنكدري، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن محمد الحافظ، حَدَّثَني أَبُو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد الورَّاق قال: سمعت أبا حامد أَحْمَد بن حمدون القصَّار يقول: سمعت مسلم بن الحَجَّاج ـ وجاء إلى مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري فقبّل بين عينيه ـ وقال: دعني حتى أقبّل رجليك، يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك مُحَمَّد بن سلام، نَا مخلد بن يزيد الحراني، نَا ابن جريج عن موسى بن عقبة، عَن سهيل، عَن أَبيه عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ في كفارة المجلس. فما علته؟ قال مُحَمَّد بن إسْمَاعيل: هذا حديث مليح، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث، إلاَّ أنه معلول.

حَدَّثَنَا به موسى بن إسْمَاعيل، نَا وهيب، نَا سهيل، عَن عون بن عَبْد اللَّه قوله: قال مُحَمَّد بن إسْمَاعيل هذا أولى، فإنه لا يُذكر لموسى بن عُقبة سماع من سهيل.

قرأت على أَبي القَاسِم الشَّحَّامي، عَن أَبي بكر الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه قال: سمعت أبا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن يعقوب غير مرة يقول[٢]:

إنّما أخرجت مدينتنا هذه من رجال العلم ثلاثة: مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ومسلم بن الحَجَّاج، وإِبْرَاهيم بن أَبي طالب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا ـ وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا ـ الخطيب[٣]، حَدَّثَني أَبُو القَاسِم السُوذرجاني، قال: سمعت مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مَنْدَة يقول: سمعت مُحَمَّد بن يعقوب الأخرم ـ وذكر كلاماً معناه: ـ قل ما يفوت البخاري ومسلماً مما يثبت من الحديث.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الحافظ[٤]، قال: سمعت أبا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن السلمي يقول:

رأيت في منامي شيخاً أَبيض الرأس واللحية، حسن الوجه، حسن الثياب، عليه رداء حسن، وعلى رأسه عمامة قد أرخاها بين كتفيه، فقيل: هذا مسلم بن الحَجَّاج، ذكر في الجامع، فتقدم أصحاب السلطان، فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحَجَّاج

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢.
(٢) رواه الذهبي في سير الأعلام ١٢/ ٥٦٥.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٢ وسير الأعلام ١٢/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦.
(٤) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٦.

إمام المسلمين، فقدموه في محراب المقصورة في الجامع ليصلي بالناس، فكبّر وصلّى بالناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، نَا وأَبُو منصور المقرىء، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[١]، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن نُعَيم.

ح **وأَنْبَانَا** أَبُو نصر عَبْد الرحيم بن عَبْد الكريم، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ.

قالا[٢]: سمعت الحُسَيْن بن مُحَمَّد الماسرجسي يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: صنَّفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عُمَر بن مُحَمَّد بن أَبي بكر، وأَبُو نصر واضح بن عَبْد اللّه بن عَلي بن عَبْد اللّه، قَالا: سمعنا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد الدقاق قال: سمعت أبا بكر أَحْمَد بن الفضل المقرىء قال: سمعت أبا عَبْد اللّه بن مَنْدَة يقول: سمعت أبا عَلي الحافظ يقول: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحَجَّاج[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، نَا وأَبُو منصور بن عَبْد الملك، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٥]، حَدَّثَني أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي السوذرجاني ـ بأصبهان ـ قال: سمعت مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مَنْدَة يقول: سمعت أبا عَلي الحُسَيْن بن عَلي النَيْسَابُورِي يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحَجَّاج في علم الحديث.

قال[٦]: وأَخْبَرَني مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنَا مُحَمَّد بن نعيم قال: سمعت عُمَر بن أَحْمَد الزاهد يقول: سمعت الثقة من أصحابنا وأكثر ظني أنه أَبُو سعيد بن يعقوب يقول:

رأيت فيما يرى النائم كأن أبا عَلي الزغوري يمضي في شارع الحيرة وبيده جزء من كتاب مسلم، فقلت له: ما فعل الله بك، فقال: نجوت بهذا، وأشار إلى ذلك الجزء.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١.
(٢) بالأصل وبقية النسخ: قال.
(٣) ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩ وسير الأعلام ١٢/ ٥٦٥ والبداية والنهاية ١١/ ٣٣.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٩.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١.
(٦) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠١ وتهذيب الكمال ١٨/ ٧٢ ـ ٧٣.

أَخْبَرَني أَبُو المعمر المبارك بن أَحْمَد بن عَبْد العزيز، نَا مُحَمَّد بن طاهر المقدسي الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي نصر الأندلسي قال: سمعت أبا مُحَمَّد عَلي بن أَحْمَد ابن سعيد الحافظ الفقيه وقد جرى ذكر الصحيحين، فعظّم منهما ورفع من شأنهما وذكر أن سعيد بن السكن اجتمع إليه قوم من أصحاب الحديث، فقالوا له: إن الكتب في الحديث قد كثرت علينا فليدلنا الشيخ على شيء نقتصر عليه منها، فسكت ودخل إلى بيته، فأخرج أربع رزم، ووضع بعضها على بعض، وقال: هذه قواعد الإسلام، كتاب مسلم، وكتاب البخاري، وكتاب أَبي داود، وكتاب النسائي.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو بن أَبي جَعْفَر قال: سمعت أبا قريش مُحَمَّد بن جمعة يقول: كنا عند أَبي زُرْعة الرازي، فجاء مسلم بن الحَجَّاج، فسلَّم عليه وجلس ساعة، وتذاكرا، فلما أن قام قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح؟ فقال أَبُو زُرْعَة: لِمَ ترك الباقي؟ وقال ليس لهذا عقل، لو دارى مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ لصار رجلاً.

قرأت على أَبي القاسم الشحامي، عن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه قال: سمعت طاهر بن أَحْمَد يقول: سألت مكي بن عبدان: لِمَ ترك مسلم حديث مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ؟ فقال: وافى داود الأصبهاني نيسابور أيام إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الحنظلي، فعقدوا له مجلس النظر، وحضر مجلسه يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، ومسلم بن الحَجَّاج، فجرت لهم مسألة، تكلم فيها يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ فزبره داود وقال: اسكت يا صبي، ولم ينصره مسلم، فرجع إلى أَبيه وشكا إليه داود، فقال مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ: وَمَنْ كان في المجلس؟ قال: مسلم ابن الحَجَّاج ولم ينصرني، قال: قد رجعت عن كلّ ما حدثته به، قال: فبلغ مسلم قول مُحَمَّد ابن يَحْيَىٰ هذا، فجمع ما كتب عنه وجعله في زِنْبيل[1] وحمله إلى داره، وقال: لا أروي عنك أبداً، ثم خرج إلى عبد بن حُمَيد.

هكذا علقت هذه الحكاية قديماً عن طاهر، والله أعلم، فإن مسلم بن الحَجَّاج قد كان يختلف بعد حديث الوقعة بينه وبين حمكان إلى أَبيه بذلك من غيره، وقد أخبر عن الوحشة الأخيرة، وأخبر مكي بن عبدان عن الوحشة القديمة، وسمعت أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب

(١) زنبيل لغة في زبيل، وهو القفة أو الجراب أو الوعاء، يحمل فيه، والجمع زنابيل (تاج العروس: زبل).

الحافظ يذكر أن مسلم بن الحَجَّاج ـ رحمه الله ـ كان يظهر القول باللفظ ولا يكتمه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[١]:

وكان مسلم أيضاً يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي بسببه[٢]، فأخبرني مُحَمَّد بن عَلي المقرىء، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه النَيْسَابُورِي قال: سمعت أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب الحافظ يقول: لما استوطن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحَجَّاج الاختلاف إليه، فلمّا وقع بين مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه، ومنع الناس عن الاختلاف إليه حتى هجر، وخرج من نيسابور في تلك المحنة، قطعه أكثر الناس غير مسلم، فإنه لم يتخلف عن زيارته، فأُنهي إلى مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ أنّ مسلم بن الحَجَّاج على مذهبه قديماً وحديثاً، وأنه عوتب على ذلك بالعراق والحجاز، ولم يرجع عنه، فلمّا كان في يوم مجلس مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ قال في آخر مجلسه: أَلاَ مَنْ قال باللفظ فلا يحلّ له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، وخرج من مجلسه، وجمع كلّ ما كان كتب منه، وبعث به على ظهر حمّال إلى باب مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، فاستحكمت تلك الوحشة، وتخلّف عن[٣] زيارته، وقال مُحَمَّد بن عَبْد اللّه النَيْسَابُورِي: سمعت أبا عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب يقول: سمعت أَحْمَد بن سلمة يقول: عُقِد لأبي الحُسَيْن مسلم بن الحَجَّاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأوقد السراج؛ وقال لمن في الدار: لا يدخلن أحدٌ منكم هذا البيت، فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال: فقدموها إليّ، فقدّموها إليه، فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة يمضغها، فأصبح وقد فنى التمر، ووجد الحديث، قال مُحَمَّد بن عَبْد اللّه: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا هنّاد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زكريا قال: قال مكي بن عبدان: توفي مسلم ابن الحَجَّاج في سنة إحدى وستين ومائتين.

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٠٣/١٣.

(٢) رسمها بالأصل: «سسه» والمثبت عن د، و«ز»، وم، وتاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد: وتخلف عنه وعن زيارته.

كتب إليَّ أَبُو نصر بن القشيري، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحَسَن بن قبيس، نَا - وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا - الخطيب[1]، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن عَلي المقرىء.

أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه النَيْسَابُورِي قال: سمعت مُحَمَّد بن يعقوب يقول: توفي مسلم بن الحَجَّاج عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

٧٤١٨ - مسلم بن الحَسَن بن مسلم أبو صالح الدمشقي[2]

حدَّث ببغداد فيما قيل عن مُحَمَّد بن شجاع.

روى عنه أَحْمَد بن نصر الذارع.

[قال ابن عساكر:][3] والذارع[4] غير ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا - وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا - وأَبُو بَكْر الخطيب[5]، أَنَا الحَسَن بن الحُسَيْن النعالي، أَنَا أَحْمَد بن نصر الذارع، نا أَبُو صالح مسلم بن الحَسَن بن مسلم الدمشقي - في دار قطن - سنة تسعين - يعني: ومائتين - نا مُحَمَّد بن شجاع، نَا أَبُو معاوية، عَن مُحَمَّد بن سوقة عن حبيب بن أَبي ثابت عن عَلي قال: تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، شرّهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت، ويخالفون أعمالنا.

٧٤١٩ - مسلم بن ذَكْوَان

مولى يزيد بن الوليد.

حكى عن الوضين بن عطاء، ويزيد بن الوليد، والعباس بن الوليد.

حكى عنه[6].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٣.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٤.

(٣) زيادة منا.

(٤) الذارع نسبة إلى الذرع والثياب، ذكره السمعاني وترجمه وفيه، أبو بكر أحمد بن نصر الذارع النهرواني.. ويقال إنه كان غير ثقة.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٤.

(٦) كذا بالأصل وبقية النسخ، ولم يزد، ثم انتقل فوراً إلى ترجمة جديدة.

٧٤٢٠ ـ مسلم بن ربيعة المرّي

شاعر، فارس.

ذكر أَبُو مُحَمَّد عيسى بن لَهيعة بن عيسى بن لهيعة[١] بن عقبة[٢] الحضرمي المصري عن عتّاب بن محرز قال:

وقف مسلم بن ربيعة المري بدمشق على فرس مُجَلَّل فقال: سابق لا يجارى، فابتاعه وصنعه، ثم أجراه، فلم يصنع شيئاً، فباعه، ثم وقف عليه الثانية، فقال: سابق، فابتاعه وصنعه ثم أجراه فلم يصنع شيئاً، فباعه ثم وقف عليه الثالثة، فقال: سابق، فابتاعه ثم صنعه ثم أجراه فسبق خيل دمشق دهره، فقال:

نظرتُ ومندوبٌ عليه جلالةٌ ... أمام رعاة الخيل مستقبلاً يعدو
فقلت: جوادٌ أو صبورٌ ملازم ... على الغاية القصوى إذا بلغ الجهدُ
فما خانني لبّي لدن أن وزنته ... بألبابِ أقوامٍ ولا بصري بعدُ

٧٤٢١ ـ مسلم بن زِيَاد الحِمْصِي[٣]

مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، صاحب خيل عُمَر بن عَبْد العزيز.

رأى فضالة بن عبيد.

وروى عن أنس بن مالك، ومكحول، وعُمَر بن عَبْد العزيز، وعَبْد اللّه بن أَبي زكريا.

روى عنه: بقية، وإسْمَاعيل بن عيّاش، وعَبْد اللّه بن لَهيعة.

وقد ذكرت وفوده في ترجمة عُمَر الدمشقي المعروف بعمر دن[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العباس الورّاق، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نَا أَبُو الحُسَيْن[٥] بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن

---

(١) قوله: «بن لهيعة» مكانه بياض في «ز».

(٢) تحرفت في «ز» إلى: عقدة.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٧٦ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٢٩ والجرح والتعديل ٨/ ١٨٤ والتاريخ الكبير ٧/ ٢٦١.

(٤) في تاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٣٩٧ رقم ٥٣٠٢ ط دار الفكر.

(٥) تحرفت في «ز» وم إلى: الحسن.

البُسْري[١]، قَالا: أنا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، قَالا: نا لوين مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حبيب، نَا بقية بن الوليد، أَخْبَرَني مسلم بن زِيَاد قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

إن النبي ﷺ كان يقول: «**مَنْ قال حين يصبح: اللّهمّ إنا أصبحنا نشهدك، ونشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك بأنك ـ وقال ابن السمرقندي: أنك ـ الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ مُحَمَّداً عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار في ذلك اليوم، فإن قالها مرتين عتق نصفه ـ وقال ابن السمرقندي: أعتق الله نصفه ـ فإنْ قالها ثلاثاً عتق ثلاثة أرباعه، فإنْ قالها أربع مرّات أعتقه الله ذلك اليوم من النار**»[١٢٠٧٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن البغدادي، أَنَا أَبُو منصور بن شكروية، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن عَلي السمسار، وأَبُو القَاسِم، وأَبُو عَمْرو ابنا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وأم العلاء ضوء بنت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سهلوية، قَالوا: أنا أَبُو إِسْحَاق بن خرشيد[٢] قوله، نَا أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، نَا مُحَمَّد بن عَمْرو بن حنان، نَا بقية، عَن مسلم بن زِيَاد قال: سمعت أنس بن مالك قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ قال حين يصبح: اللّهمّ إنا أصبحنا نشهدك، ونشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأن مُحَمَّداً عبدك ورسولك، غفر له ما أصاب في يومه من ذنب، وإنْ قالها حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة من ذنب**»[١٢٠٧٥].

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفَضْل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال[٣]:

مسلم بن زِيَاد مولى أم حبيبة زوج النبي ﷺ القرشي، صاحب خيل عُمَر بن عَبْد العزيز، يُعد في الشاميين.

قال إِسْحَاق: نا بقية ، نَا مسلم بن زِيَاد قال: رأيت على أنس خفين أَبيضين، فقلت

---

(١) تحرفت في «ز» إلى: السمرقندي.
(٢) تحرفت في «ز» إلى: حوشية.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٢٦١.

لبقية: إن ابن المبارك روى عنك عن مُحَمَّد بن زياد فجعل يعجب، وقال: إنّما هذا مسلم بن زِيَاد.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه، قَالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(١):

مسلم بن زِيَاد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، وكان صاحب خيل عُمَر بن عَبْد العزيز، روى عن أنس، ومكحول، وعُمَر بن عَبْد العزيز، وعَبْد اللّه بن أَبي زكريا، روى عنه بقية، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المزكي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الصوفي، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الرازي، نَا أَبُو عَبْد اللّه جَعْفَر بن مُحَمَّد الكندي، نَا أَبُو زُرْعة قال في تسمية أهل حمص: مسلم بن زِيَاد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الحريري، أَنا أَبُو الحُسَيْن الصيرفي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب(٢)، أَنَا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبي، أَنَا أَحْمَد ـ قراءة ـ.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: مسلم بن زِيَاد من أصحاب عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَنْبَانَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن المحسن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن ابن المظفّر، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال:

مسلم بن زِيَاد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، كان في خيل عُمَر بن عَبْد العزيز، روى عنه بقية، وابن لَهيعة، وقد حدَّث إسْمَاعيل بن عيّاش، عَن مسلم أَبي القاسم بأخبار شبه حديث مسلم بن زِيَاد، قال مسلم بن زِيَاد: فرأيت أربعة من أصحاب رَسُول الله ﷺ منهم: أنس بن مالك، وفضالة بن عُبيد.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٨٤.

(٢) بدون إعجام بالأصل ود، وفي م و«ز» غياث، تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو بَكْر الفارسي، أَنَا أَبُو إِسْحَاق الأصبهاني، نَا أَبُو أَحْمَد بن فارس، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال: وقال خطاب الحِمْصِي(١)، نَا بقية، عَن مسلم بن زِيَاد قال:

رأيت أربعة من أصحاب النبي ﷺ: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وأبا المنذر، ورَوح بن سيار أو سيار بن روح، يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم إلى الكعبين.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفَضْل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أَنَا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال:

قال لي خطاب(٢) الحِمْصِي، نَا بقية، عَن مسلم بن زِيَاد:

رأيت أربعة من أصحاب النبي ﷺ: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وأبا المنيب، وروح بن يسار، أو يسار بن روح يرخون العمائم خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن غانم الحدَّاد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مَنْدَة.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه **مُحَمَّد** ابن إِسْحَاق بن مَنْدَة.

أَنَا(٣) سهل بن السري البخاري، نَا عَبْد اللّه بن غالب، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث - يعني - جحدر، وفي حديث يوسف: نا أَحْمَد بن غالب، نَا عَبْد الرحيم بن حبيب، نَا بقية، نَا مسلم بن زِيَاد قال:

رأيت أربعة نفر من أصحاب النبي ﷺ، منهم: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وروح ابن يسار، أو يسار بن روح - زاد يوسف: الشك من مسلم، وأَبُو منيب الكلبي - أو قال مُحَمَّد وأَبُو المنيب - يلبسون العمائم ويرخون من خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين، وقال يوسف: كلّهم يرخي عذبة العمامة من خلفه، وثيابهم إلى الكعبين، وقال يوسف: سيار في الموضعين.

---

(١) هو خطاب بن عثمان الطائي الفوزي، أبو عمر الحمصي، ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤٦٨.

(٢) تحرفت بالأصل والنسخ إلى: خطاف.

(٣) من قوله: ح وأخبرنا. . . إلى هنا سقط من «ز».

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأنباري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعيل بن رجاء بن سعيد بن عُبَيْد اللّه العسقلاني ـ قدم علينا بمصر ـ أنا أَبُو القَاسِم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن سعيد الأنصاري المقدسي، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد ابن سَلْم[١] ـ ببيت المقدس ـ نا هشام بن عمّار، نَا بقية بن الوليد، عَن مسلم بن زِيَاد قال:

رأيت أربعة من أصحاب رَسُول اللّه ﷺ: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وروح بن يسار، وأبا منيب الكلبي، وثيابهم إلى الكعبين، يرخون عمائمهم من خلفهم قدر أربعة أصابع، أو ستة[٢].

وروي عن مُحَمَّد بن مصفّى عن بقية وقيل: روح بن شِبْل، أو شِبْل بن روح[٣]، وأَبُو لبيبة.

[قال ابن عساكر:][٤] وأظنه تصحيفاً.

أَنبأناه أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنَا تمّام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد ابن أَبي نصر، قَالا: أنا أَبُو الميمون البجلي، أَنَا وُرَيزة[٥] بن مُحَمَّد الغسَّاني، نَا مُحَمَّد بن مصفّى، نَا بقية، حَدَّثَني مسلم بن زِيَاد قال:

رأيت أربعة من أصحاب النبي ﷺ منهم: أنس، وفضالة بن عبيد، وروح بن شِبْل أو شِبْل بن روح، وأبا لبيبة، كلهم يعتمّ، ويرخون لها عَذَباً من خلفهم، وثيابهم إلى الكعبين.

٧٤٢٢ ـ مسلم بن شُعَيْب بن مسلم ـ ويقال: ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن سُوَيْد ـ ويقال: ابن شُعَيْب بن مسلم الأُموي

مولى يزيد بن أَبي سفيان.

روى عن: صدقة بن عَبْد اللّه.

روى عنه: ابن ابنه سفيان بن شُعَيْب بن مسلم.

أَنْبَأنَا أَبُو طاهر بن الحنائي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الفرات.

ح وأنا أَبُو عَبْد اللّه الكردي، أَنَا عَبْد اللّه بن فضيل، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، قَالا: أنا

(١) كذا بالأصل ود، وفي م و«ز»: سالم.

(٢) في الأصل ود: «أو شبهه» وفي م: «سبعة» ولعل الصواب ما ارتأيناه عن «ز»: «أو ستة».

(٣) تهذيب الكمال ١٨/٧٧.

(٤) زيادة منا.

(٥) كذا بالأصل وم ود، وفي «ز»: «وزيره» تصحيف ضبطت عن تبصير المنتبه.

الكِلاَبي، نَا ابن جَوْصَا، نَا أَبُو معاوية سفيان بن شُعَيب بن مسلم بن شُعَيْب الأُموي، أخبرني جدي، مسلم بن شُعَيب، عَن صدقة بن عَبْد اللّه، عَن إِبْرَاهيم بن مرّة، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو عن الزهري، عَن سالم بن عَبْد اللّه، عَن عَبْد اللّه بن عُمَر.

عن رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ فاتته صلاة العصر فكأنّما أوتر**[١] **أهله وماله**»[١٢٠٧٦].

٧٤٢٣ ـ مسلم بن عَبْد اللّه بن ثَوْب، وهو مسلم بن أَبي مسلم الخَوْلاَنِي[٢]

كان أَبُوه من زهّاد التابعين، وأدرك عصر النبي ﷺ، كان لمسلم هذا عقب بالأندلس، من ولد ابنه هانىء بن مسلم، ذكر ذلك أَبُو مُحَمَّد عَلي بن أَحْمَد بن حزم[٣].

٧٤٢٤ ـ مسلم بن عَبْد اللّه أَبُو عَبْد اللّه الخزاعي

جد البطريق بن بُريد الكلبي، من أهل دمشق من قرّاء أهل دمشق.

حكى عن أَبي الدَّرداء قوله.

روى عنه: يزيد بن أَبي مالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح ناصر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نَا نصر بن إِبْرَاهيم المقدسي، أَنَا أَبُو الفرج عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن يوسف النحوي، أَنَا عيسى بن عُبَيْد اللّه بن عَبْد العزيز المَوْصلي، أَنَا مُحَمَّد بن صلة الحيوي، نَا نصر بن عَبْد الملك السِّنجاري، حَدَّثَني عُثْمَان بن سعيد، نَا إِسْحَاق ـ يعني ـ ابن نجيح، عَن مُحَمَّد بن سعيد، عَن يزيد بن أَبي مالك، عَن مسلم بن عبد اللّه[٤] قال: قال أَبُو الدَّرداء:

إنكم تقولون: إنك تأمرنا ولعمري ما أحمد لكم نفسي، ولكن عليّ أن آمر بالحق بلغته أو قصّرت عنه، فإنْ أمرتُ به ولم أفعله كان خيراً من أن أسكتَ عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا[٥] أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

---

(١) كذا بالأصل وم ود، وفي «ز»، والمختصر: وتر.

(٢) الخولان نسبة إلى خولان، بطن وهو خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة. . . . بن كهلان بن سبأ. وقد وقعت بنو خولان بمصر والشام، فخملت أنسابهم.

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤١٨.

(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ هنا: «عبيد اللّه» وقد تقدم: «عبد اللّه» وهو ما أثبتناه.

(٥) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة الله بن عَبْد الله، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا عَلي بن الفضل ابن طاهر بن الفرات.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا عَلي بن الحَسَن، قالا: أنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن عُمير ـ قراءة.

قال: سمعت الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: مسلم بن عَبْد الله جد البطريق ابن يزيد[1] الكلبي، وفي رواية الخطيب: ابن بُرَيد بالباء والراء، وفرّق ابن سميع بينه وبين مسلم أَبي عَبْد الله مولى خُزَاعة، والله أعلم.

٧٤٢٥ ـ مسلم بن عُقْبة بن رِيَاح بن أَسْعَد بن رَبيعَة بن عَامِر بن مَالِك ابن يربُوع بن غيظ بن مرّة بن عَوْف بن سَعْد بن ذبيان أَبُو عقبة المَرِّي المعروف بمُسْرِف[2]

أدرك النبي ﷺ، ولم يحفظ أنه رآه، وشهد صفّين مع معاوية، وكان على الرّجّالة، وهو صاحب وقعة الحَرّة، وكانت داره بدمشق، موقع فندق الخشب الكبير، قبلي دار البطيخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البَقّال، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامِي، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول في تسمية من روى عن النبي ﷺ من أشجع: مسلم بن عُقْبة.

[قال ابن عساكر:][3] كذا قال، ولا أعلم له رواية عن النبي ﷺ، وليس بأشجعي، وإنما هو مرِّي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال:

مسلم بن عُقْبة، أَبُو عقبة المَرِّي.

(١) بالأصل: بريد، تصحيف، والمثبت عن د، وم، و«ز».

(٢) أخباره في تاريخ الطبري (الفهارس)، والكامل لابن الأثير (الفهارس) البداية والنهاية (الفهارس)، والإصابة ٣/ ٤٩٣ رقم ٨٤١٤ وتاريخ خليفة بن خيّاط (الفهارس) وجمهرة أنساب العرب ص٢٥٤.

(٣) زيادة منا.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية من التابعين: مسلم بن عُقْبة، ولاّه معاوية خراج فلسطين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]:

قال أَبُو عبيدة: كان على الرّجّالة ـ يعني ـ يوم صفّين مع معاوية: مسلم بن عُقْبة المُرِّي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن نيخاب، نَا إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن الكسائي، نَا يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان الجُعْفي، حَدَّثَني نصر بن مزاحم[٢]، نَا عُمَر بن سعد، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر الشامي[٣]، عَن القاسم مولى يزيد بن معاوية.

أن معاوية جعل على ميمنته ذا الكَلاَع الحِمْيَري، وعلى ميسرته حبيب بن مَسْلَمة الفِهْري، وكان جعل على مقدمته يوم أقبل من دمشق أبا الأعور السُّلمي، وكان على خيل أهل دمشق، وجعل عَمْرو بن العاص على خيل أهل الشام كلها، وجعل مسلم بن عُقْبة المُرِّي على رجالة أهل دمشق، والضحّاك بن قيس على رجالة الناس كلهم، قال: وبايع رجالٌ من أهل الشام على الموت، فعقّلوا أنفسهم بالعمائم[٤]، وكانوا خمسة صفوف المعقّلين، وكانوا يخرجون فيصطفون أحد عشر صفاً، ويخرج من أهل العراق مثلهم فيصطفون بالسيوف[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص١٩٥ (ت. العمري).
(٢) رواه نصر بن مزاحم في كتاب وقعة صفين ص٢١٣.
(٣) ليست في وقعة صفين.
(٤) أي جعلوا العمائم لهم كالعقل، واحدها: عقال.
(٥) العبارة في وقعة صفين: ويخرج أهل العراق فيصطفون أحد عشر صفًا.

إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]: قال وهب - يعني - ابن جرير: حَدَّثَني جويرية بن أسماء قال:

سمعت أشياخاً من أهل المدينة يحدثون أن معاوية لما حضرته الوفاة دعا يزيد فقال: إنّ لك من أهل المدينة يوماً، فإن فعلوها فارمهم بمسلم بن عُقْبة، فإنه رجل قد عرفنا نصيحته، فلمّا صنع أهل المدينة ما صنعوا، وجه إليهم مسلم بن عُقْبة، وقد بعث أهل المدينة إلى كلّ ماء بينهم وبين الشام فصبوا فيه زقاً من قطران وعوّروه فأرسل الله عليهم السماء، فلم يستقوا بدلوٍ حتى وردوا المدينة.

قال[٢]: ونا وهب - يعني - ابن جرير بن حازم، حَدَّثَني أبي قال:

لما أخرج أهل المدينة بني أمية ومروان، نزلوا حقلا[٣] وكتب مروان إلى يزيد بالذي كان من رأي القوم، فأمر يزيد بقبّة فضربت له خارجاً من قصره، وقطع البعوث على أهل الشام مع مسلم بن عُقْبة المُرّي، فلم يمضِ ثالثة حتى فرغ، ثم أصبح في اليوم الثالث، فعرض عليه الكتائب، وقد كان بلغه أن ابن الزبير يسمّيه السّكّير.

قال: فجعلت تمرّ به الكتائب وهو يقول:

أبلغ أبا بكر إذا الجيشُ انبرى وأشرف القومُ على وادي القرى
أجمع نشوانٍ من القوم يرى

أَخْبَرَنَا أَبو غالب أَحْمَد، وأَبو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا أَبي عَلي، قَالا: أنا أَبو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي - قراءة - عن أَبي بكر بن بيري - إجازة -.

ح قالا: وأنا[٤] أَبو تمام الواسطي - إجازة - أنا أَبو بَكْر بن بيري - قراءة.

نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن زهير بن حرب، نَا أَبي، نَا وهب بن جرير، نَا جويرية بن أسماء قال:

سمعت أشياخ أهل المدينة يحدِّثون أنّ معاوية لما حضرته الوفاة دعا يزيداً فقال: إنّ لك

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٣٨ تحت عنوان: وقعة الحرة، ضمن حوادث سنة ٦٣.
(٢) تاريخ خليفة ص٢٣٧.
(٣) بالأصل وبقية النسخ، «حفلا» وفي المختصر: «حقلا» تاريخ خليفة: «جفيلا» والمثبت عن المختصر.
(٤) «أنا» استدركت على هامش «ز».

من أهل المدينة يوماً، فإنْ فعلوا فارمهم بمسلم بن عُقْبة، فإنه رجل قد عرفت نصيحته، فلما مَلك يزيد وفد إليه وفد من أهل المدينة، كان ممن وفد عليه عَبْد اللّه بن حنظلة بن أَبي عامر، وكان شريفاً، فاضلاً، سيداً عابداً معه ثمانية بنين له، فأعطاه مائة ألف درهم، وأعطى بنيه كلّ واحد عشرة آلاف درهم سوى كسوتهم وحملانهم، فلمّا قدم عَبْد اللّه بن حنظلة أتاه الناس، فقالوا: ما وراءك؟ قال: جئتكم من عند رجل، والله لو لم أجد إلاَّ بنيَّ هؤلاء لجاهدته بهم، قالوا: قد بلغنا أنه أحذاك وأعطاك وأكرمك؟! قال: قد فعل، وما قبلتُ منه إلاَّ لأتقوّى به عليه، وحضض الناس فبايعوه، فبلغ ذلك يزيد، فبعث مسلم بن عُقْبة إليهم، وقد بعث أهل المدينة إلى كلّ ما بينهم وبين أهل الشام فصبوا فيه زقاً من قطران وعوّروه فأرسل الله عليهم السماء، فلم يستقوا بدلوٍ حتى وردوا المدينة، فخرج إليهم أهل المدينة بجموع كثيرة، وهيئة لم يُرَ مثلها، فلمّا رآهم أهل الشام هابوهم وكرهوا قتالهم[١] ومُسْرِف شديد الوجع[٢]، فبينا الناس في قتالهم إذ سمعوا التكبير من خلفهم في جوف المدينة، وأقحم عليهم بنو حارثة أهل الشام، وهم على الجد، فانهزم الناس، فكان من أُصيب من الخندق أكثر ممن قتل من الناس، فدخلوا المدينة، وهُزم الناس وعَبْد اللّه بن حنظلة مسند إلى أحد بنيه يعظ قوماً، فنبهه ابنه، فلما فتح عينه فرأى ما صنع أمر أكبر بنيه، فتقدم حتى قُتل، فدخل مُسْرفٌ المدينة فدعا الناس للبيعة على أنهم خول ليزيد بن معاوية يحكم في دمائهم وأموالهم وأهليهم ما شاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن عمّته أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة.

قال: وحَدَّثَني شرحبيل بن أَبي عون، عَن أَبيه.

قال: وحَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد، عَن أَبيه، وغيرهم أيضاً قد حَدَّثَني قالوا:

لما بلغ يزيد بن معاوية وثوب أهل المدينة وإخراجهم عامله وأهل بيته عنها، وجّه إليهم مسلم بن عُقْبة المُرّي ـ وهو يومئذ ابن بضع وتسعين سنة ـ كانت به النوطة[٣] فوجهه في جيش

---

(١) سقطت من «ز».

(٢) كان مسلم بن عقبة قد مرض قبل خروجه من الشام، فأدنف، وجاء يزيد بن معاوية يعوده، وأراد أن يستبدله بآخر، فقال له مسلم ناشدتك الله أن لا تحرمني أجراً ساقه الله إليّ، إنما أنا امرؤ وليس بي بأس.

(٣) النوطة: ورم في الصدر.

كثيف فكلّمه عَبْد اللّه بن جَعْفَر في أهل المدينة، وقال: إنّما تقتل بهم نفسك، فقال: أجل، أقتل بهم نفسي، وأشفي نفسي، ولك عندي واحدة، آمر مسلم بن عُقْبة أن يتخذ المدينة طريقاً، فإنْ هم تركوه، ولم يعرضوا له ولم ينصبوا الحرب تركهم، ومضى إلى ابن الزبير، فقاتله، وإنْ هم منعوه أن يدخلها ونصبوا له الحرب بدأ بهم فناجزهم القتال، فإن ظفر بهم قتل من أشرف له وأنهبها ثلاثاً، ثم مضى إلى ابن الزبير.

فرأى عَبْد اللّه بن جَعْفَر أن في هذا فرجاً كبيراً، وكتب بذلك إليهم، وأمرهم أن لا يعرضوا لجيشه إذا مرّ بهم حتى يمضي عنهم إلى حيث أرادوا، وأمر يزيد مسلم بن عُقْبة بذلك. وقال له: إن حدث بك حدث فحُصَين بن نُمَير على الناس، فورد مسلم بن عُقْبة المدينة، فمنعوه أن يدخلها ونصبوا له الحرب، وقالوا: مَنْ يزيد؟ فأوقع بهم، وأنهبها ثلاثاً[١]، ثم خرج يريد ابن الزبير، وقال: اللّهمّ إنه لم يكن قوم أحبّ إليّ أن أقاتلهم من قوم خلعوا أمير المؤمنين، ونصبوا لنا الحرب، اللّهمّ فلمّا أقررت عيني من أهل المدينة فأبقني حتى تقرّ عيني من ابن الزبير، ومضى.

فلما كان بالمُشَلّل[٢] نزل به الموت، فدعا حُصَين بن نُمَير فقال له: يا برذعة الحمار لولا عهد أمير المؤمنين إليَّ فيك لما عهدتُ إليك، اسمع عهدي، لا تمكّن قريشاً[٣] من أذنك، ولا تزدهم على ثلاث: الوفاق[٤]، ثم الثقاف[٥] ثم الانصراف، فأعلم الناس أن الحُصَين واليهم، ومات مكانه، فدُفن على ظهر المشلّل[٦] لسبعِ ليالٍ بقين من المحرم سنة أربع وستين، ومضى حُصَين بن نُمَير.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نَا الحارث بن أَبي أُسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني

(١) جاء في الإمامة والسياسة أنه أنهبها ثلاثاً، قال: فقتل الناس، وفضحت النساء، ونهبت الأموال. وقال ياقوت في معجم البلدان (حرة): واستباحوا الفروج، وحملت منهم ثمانمئة حرة وولدن، وكان يقال لأولئك الأولاد: أولاد الحرّة.

(٢) المشلل: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر (معجم البلدان).

(٣) وفي رواية: قرشياً (الكامل لابن الأثير ٢/ ٦٠١).

(٤) في العقد الفريد ٤/ ٢٤١ الوقاف، ويعني به الوقوف في الحرب أو خصومة.

(٥) الثقاف: الانصراف.

(٦) كذا، وقيل بالقديد (مروج المسعودي) وقيل بالأبواء.

شُرَحبيل بن أَبي عون عن أبيه قال: وحَدَّثني موسى بن يعقوب عن عمّه قالوا:

لما دخل مسلم بن عُقْبة المدينة وأنهبها وقتل من قتل، دعا الناس إلى البيعة، فكانت بنو أمية أوّل من بايعه، ثم دعا بني أسد بن عَبْد العُزّى - وكان عليهم حنقاً - إلى قصره، فقال: تبايعون لعَبْد اللّه يزيد أمير المؤمنين، ولمن استخلف بعده على أن أموالكم ودماءكم وأنفسكم خول له، يقضي فيها ما يشاء، وقال بعضهم: قال ليزيد بن عَبْد اللّه - يعني - ابن زمعة بن الأسود خاصة: تبايع على أنك عبد العصا، فقال يزيد: أيها الأمير، إنما نحن نفر من المسلمين، لنا ما للمسلمين، وعلينا ما عليهم، أبايع لابن عمي، وخليفتي، وإمامي، على ما يبايع عليه المسلمون، فقال: الحمد لله الذي سقاني نفسك، والله لا أقيلكها أبداً لعمري، إنك لطعان، وأصحابك على خلفائك، فقدّمه، فضرب عنقه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد وغيره - إذناً - قالوا: أنا أَبُو بَكْر بن رِيذَة[1]، أَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحضرمي، نَا إِسْحَاق بن وهب العلاّف، نَا سلم[2] بن سلاّم، نَا مبارك بن فضالة، عَن أَبي هارون العبدي قال:

رأيت أبا سعيد الخدري ممعط اللحية، فقلت: تعبث بلحيتك، فقال: لا، هذا ما لقيت من ظلمةِ أهل الشام، دخلوا عليّ زمن الحَرّة فأخذوا ما كان في البيت من متاعٍ . . . . .[3]، ثم دخلت عليّ طائفة أخرى فلم يجدوا في البيت شيئاً فأسفوا أن يخرجوا بغير شيء، فقالوا: اضجعوا الشيخ، فأضجعوني، فجعل كلّ واحد منهم يأخذ من لحيتي خصلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن زَبْر، نَا عَبْد اللّه بن عَمْرو، نَا أَحْمَد بن معاوية، نَا الأصمعي، نَا جرير بن حازم، عَن الحَسَن أنه ذكر يوم الحرّة فقال:

والله ما كاد ينجو منهم أحدٌ، ولقد قتل ابنا زينب بنت أم سَلَمة، وهي ربيبة رَسُول الله ﷺ، فأتيت بهما فوضعتهما بين يديها فقالت: والله إن المصيبة عليّ فيكما لعظيمة، وهي في هذا - وأومأت إلى أحدهما: - أعظم منها في هذا، وأشارت إلى الآخر، لأن هذا بسط يده ولست آمن عليه، وأمّا هذا فقعد في بيته، فَدُخِلَ عليه، فقُتل، فأنا أرجو له.

---

(١) في م: زائدة.

(٢) في «ز»: «سالم» وفي م ود: سلم، كالأصل.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل والنسخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد السلمي، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قَالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا يوسف بن موسى، نَا جرير، عَن مغيرة قال: أنهب مسرفَ بن عُقْبة المدينة ثلاثة أيام، فزعم المغيرة: أنه افتضّ منها ألف عذراء.

انتهت رواية البيهقي، وزاد: وكان قدوم مسلم المدينة لثلاث بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وستين، فأنهبوها ثلاثاً حتى رأوا هلال المحرم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي بن نبهان، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، ومُحَمَّد بن سعيد بن نبهان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن.

قَالوا: أنا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم، نَا أَبُو العباس ثعلب، عَن ابن الأعرابي قال:

قال مسلم بن عُقْبة لرجل: والله لأقتلنّك قتلةً تتحدث بها العرب، فقال له: إنك والله لن تدع لؤم القدرة، وسوء المُثلة لأحدٍ أحقّ بها منك.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو القاسم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان الصيرفي، أَنَا مُحَمَّد بن العبّاس الخَزّاز[١]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شبيب بن شَيبة[٢]، نَا أَحْمَد بن الحارث الخزّاز[٣]، عَن أَبي الحَسَن المدائني، عَن يزيد بن عياض، عَن أَبيه قال:

استؤمن لعباس بن سهل بن سعد الساعدي - يعني - من مسلم بن عُقْبة المُرّي يوم الحرَّة، فأبى مسلم أن يؤمنه، فأتوه به، ودعا بالغداء فقال عباس: أصلح الله الأمير، والله لكأنها جفنة أَبيك كان يخرج عليه مِطرفُ خزّ حتى يجلس بفنائه، ثم تُوضع جفنته بين يدي من حضر، قال: وقد رأيته؟ قال: لشدّ ما قال: صدقت، كان كذلك، أنت آمن.

---

(١) تحرفت في م إلى: الخراز. (٢) تحرفت في م إلى: شبيبة.

(٣) تحرفت بالأصل و«ز» ود إلى: «الحرار» وفي م: «الجرار».

فقيل للعباس: كان أَبُوه كما قلت؟ قال: لا والله، ولقد رأيته في عباءة يجرها على الشوك، ما نخاف على ركابنا ومتاعنا أن يسرقه غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد البغدادي، وأَبُو بَكْر اللفتواني، وأَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر بن أَبي القاسم، قَالوا: أنا مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، أَنَا عمّ والدي أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن أَحْمَد ابن جَعْفَر، نَا إِبْرَاهيم بن السندي بن عَلي، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني عَبْد الله بن نافع، عَن عَبْد الله بن نافع، عَن مُحَمَّد بن المنكدر، عَن ابن أخي جابر بن عَبْد الله.

أن جابر بن عَبْد الله كان قد ذهب بصره، فلمّا كان يوم الحرَّة، خرج فأتاه حجر وهو بيني وبين ابنه، فنكبه حجر، فقال: حسٍّ، تعس من أخاف رَسُول الله ﷺ فقلت: ومن أخاف رَسُول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي**»[١٢٠٧٧].

رواه المسيبي عن ابن نافع فقال عن ابن جابر.

أَخْبَرَنَاه أَبُو منصور الحُسَيْن بن طلحة بن الحُسَيْن، وأمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قَالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق المسيبي، حَدَّثَني عَبْد الله بن نافع، عَن عَبْد الله بن نافع مولى ابن عُمَر، عَن ابن المنكدر، عَن ابني جابر بن عَبْد الله.

أن جابراً كان قد ذهب بصره، فلمّا كان يوم الحرَّة خرج فاراً وهو بيني وبين ابنه، فنكبه حجر، فقال حسّ تعس، من أخاف النبي ﷺ؟ قال: قلت: ومن أخاف رَسُول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي**»[١٢٠٧٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المقرىء، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد(١) سبط أَبي بكر بن أَبي عَلي الذكواني، أَنَا أَبُو الفرج عُثْمَان بن أَحْمَد بن إِسْحَاق البُرجي، نَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُمَر بن حفص، نَا شاذان ـ وهو إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الفارسي(٢) ـ نا سعد بن الصلت، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن عطاء الزراع، عَن مُحَمَّد بن جابر بن عَبْد الله الأنصاري، عن أَبيه قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أخاف المدينة فقد أخاف ما بين جنبي**»[١٢٠٧٩].

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٣.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد أيضاً، نَا أَبُو مسعود سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الحافظ، نَا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر اليزدي ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن أَبُو طاهر، نَا حامد بن مَحْمُود بن حرب، نَا مكي بن إِبْرَاهيم، نَا هاشم بن هاشم بن عُتبة بن أَبي وقّاص، عَن عَبْد اللَّه بن نسطاس عن جابر بن عَبْد اللَّه.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنْ أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل منه عدل ولا صرف، من أخاف من أهلها فقد أخاف ما بين هذين**» ووضع يديه على جنبيه تحت ثدييه[١٢٠٨٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد، نَا سويد بن سعيد، وابن مطيع ـ واللفظ لسُوَيد ـ قالا: نا إِسْمَاعيل بن جَعْفَر، عَن يزيد بن خُصَيفة، عَن عَبْد اللَّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السَّائب بن خلاد من بلحرث بن الخزرج أخبره عن رَسُول الله ﷺ أنه قال:

«**مَنْ أخاف أهل المدينة ظالماً لهم أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً**»[١٢٠٨١].

قال: وأنا عَبْد اللَّه، نَا مُحَمَّد بن زنبور المكّي، نَا ابن أَبي حازم، عَن يزيد بن الهاد(١)، عَن أَبي بكر بن المنكدر، عَن عطاء بن يسار، عَن السائب بن خلاد قال:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**»[١٢٠٨٢].

قال: ونا عَبْد اللَّه، نَا أَبُو خَيْثَمة، نَا عَبْد الصَّمد بن عَبْد الوارث، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني يَحْيَىٰ ـ يعني ـ ابن سعيد، عَن مسلم(٢) بن أَبي مريم عن عطاء بن يسار، عَن السَّائب بن خلاّد قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين**»[١٢٠٨٣].

وروي عن عطاء بن يسار، بإسناد آخر.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، وأَبُو نصر(٣) الزينبي.

---

(١) قوله: «ابن الهاد» سقط من م.

(٢) في م: سالم.

(٣) مكانها بياض في م.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللَّه الحُسَيْن بن عَلي بن أَحْمَد المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني.

قَالا: أنا مُحَمَّد بن عُمَر بن عَلي بن خلف، نَا عَبْد اللَّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا عيسى بن حمّاد، أَنَا الليث، عَن هشام، عَن موسى بن عقبة، عَن عطاء بن يسار، عَن عُبادة ابن الصَّامت، عَن رَسُول الله ﷺ أنه قال:

«اللّهم مَنْ ظلم أهل المدينة وأخافهم فأَخِفهُ، وعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدلٌ»[١٢٠٨٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر المعدّل، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن الحَسَن بن شاذان، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شَيبة بن أَبي شَيبة البزار[١]، أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن الحارث الخراز[٢]، عَن أَبي الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن أَبي سيف، عَن مُحَمَّد بن عُمَر قال: قال ذكوان مولى مروان:

شرب مسلم بن عُقْبة دواءً بعدما أنهب[٣] المدينة[٤]، ودعا بالغداء فقال له الطبيب: لا تعجل، فإنّي أخاف عليك إنْ أكلت قبل أن يعمل الدواء، قال: ويحك، إنّما كنت أحب البقاء حتى أشفي نفسي من قتلة أمير المؤمنين عثمان، فقد أدركتُ ما أردتُ، فليس شيء أحبُّ إليَّ من الموت على طهارتي، فإنّي لا أشك أنّ الله عزّ وجل قد طهّرني من ذنوبي بقتل هؤلاء الأرجاس.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه الفُرَاوِي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الفارسي، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان الخطابي، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن نافع الخُزَاعي، نَا عمي إِسْحَاق بن أَحْمَد، نَا أَبُو الوليد الأزرقي[٥] - بإسناد له.

أن مسلم بن عُقْبة المُرّي لمّا انصرف من المدينة يريد مكة، فلمّا كان ببعض الطريق حضرته الوفاة، فدعا الحُصَين بن نُمَير، فقال: يا بردعة الحمار، إذا قدمت مكة فاحذر أن

---

(١) في «ز»: البزاز.
(٢) بدون إعجام بالأصل و«ز»، والمثبت عن د، وم.
(٣) في «ز»: أذهب.
(٤) من قوله: سيف... إلى هنا سقط من م.
(٥) أخبار مكة للأزرقي ١/ ٢٠٢.

تمكّن قريشاً من أذنك فتبول فيها، لا يكون إلاّ الوقاف، ثم الثقاف، ثم الانصراف.

[قال ابن عساكر:][1] يريد المناجزة بالسيوف.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق بن خربان، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة[2]، نَا وهب بن جرير، حَدَّثَني جويرية بن أسماء قال:

سمعت أشياخاً من أهل المدينة قالوا: سار مسلم بن عُقْبة بالناس وهو ثقيل بالموت نحو مكة، حتى إذا صدر عن الأبواء[3] هلك، فلما عرف الموت دعا حُصَين بن نُمَير الكندي، فقال: قد دعوتك وما أدري أستخلفك على الجيش أو أقدّمك فأضرب عنقك؟! فقال: أصلحك الله، اجعلني سهماً فارم بي حيث شئت.

قال: إنك أعرابي، جلف جاف، وإنّ هذا الحي من قريش لم يمكنهم رجل قط من أذنيه إلاّ غلبوه على رأيه، فسر بهذا الجيش، فإذا لقيت القوم، فإيّاك أن تمكّنهم من أذنيك، لا يكون إلاّ الوقاف، ثم الثقاف، ثم الانصراف، فمضى حُصَين بجيشه ذلك، فلم يزل [جيشه][4] محاصراً أهل مكة حتى هلك يزيد بن معاوية، فبلغ ابن الزبير وفاة يزيد قبل أن تبلغ حُصَيناً، فناداهم ابن الزبير ـ وقد غدوا للقتال[5] ـ قد مات صاحبكم[6]، قالوا: نقاتل لخليفته، قالوا: قد هلك خليفته[7] الذي استخلف، قالوا: فنقاتل لمن استُخلف بعده، قالوا: فإنه لم يعهد إلى أحدٍ، فقال حُصين: إنْ يك ما تقول حقاً، فما أسرع الخبر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر المعدّل، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن [بكار][8] قال:

(١) زيادة منا.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٥٤ ـ ٢٥٥ (ت. العمري).
(٣) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً (معجم البلدان).
(٤) زيادة عن تاريخ خليفة.
(٥) في تاريخ خليفة: «علام تقاتلون؟» بدل: «وقد غدوا للقتال».
(٦) قال الواقدي: قدم مكة لأربع بقين من المحرم، فحاصر ابن الزبير أربعة وستين يوماً حتى جاءهم نعي يزيد بن معاوية لهلال ربيع الآخر (تاريخ الطبري ٥/ ٤٩٨).
(٧) يعني معاوية بن يزيد بن معاوية.
(٨) زيادة منا للإيضاح، وفي م، و«ز»، ود: «نا الزبير قال..».

ويزيد الذي أوقع بأهل المدينة بعث إليهم مسلم بن عُقْبة أحد بني مُرّة بن عوف بن سعد ابن ذبيان، فأصابهم بالحرّة بموضع يقال له واقم من مسجد رَسُول الله ﷺ على ميل، فقتل أهل المدينة مقتلة عظيمة، فسمّي ذلك اليوم يوم الحرَّة، وأنهب المدينة ثلاثة أيام، وهو الذي يسميه أهل المدينة مُسْرِفاً، ثم خرج يريد مكة، وبها ابن الزبير، فمات في طريق مكة، فدفن على ثنية يقال لها المُشَلّل مشرفة على قُدَيد، فلما ولّى عنه الجيش، انحدرت إليه ليلى أم ولد[1] يزيد بن عَبْد اللّه بن زمعة من . . . . .[2] فنبشته وصلبته على ثنية المُشَلّل، وكان مُسرف قتل يزيد بن عَبْد اللّه بن زمعة بن الأسود أبا ولدها، وفي ليلى هذه يقول يزيد بن عَبْد اللّه بن زمعة:

تقول له ليلى بذي الأثل موهناً لـهـن خـلـيـلـي عـن سـتـارة نـازحِ
فقلت له يا ليلى في النأي فاعلمي شـفـاء لا دواء الـعـشـيـرة صـالـح

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق، نَا الحارث بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثني الضحَّاك بن عُثْمَان، عَن جَعْفَر بن خارجة قال:

خرج مُسرف من المدينة يريد مكة، وتبعته أم ولد ليزيد بن عَبْد اللّه بن زمعة تسير وراء العسكر بيومين أو ثلاثة، ومات مُسْرِف، فدُفن بثنية المُشَلّل، وجاءها الخبر، فانتهت إليه، فنبشته ثم صلبته على المُشَلّل.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن ريذة[3]، أَنَا سُلَيْمَان ابن أَحْمَد الطبراني، نَا عَلي بن المبارك الصنعاني، نَا زيد بن المبارك، حَدَّثني عَبْد الملك بن عَبْد الرَّحْمٰن الذماري، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن سعيد.

أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد، وفرشت لك الناس، ولست أخاف عليك إلاّ أهل الحجاز، فإنْ رابك منهم ريبة فوجّه إليهم مسلم بن عُقْبَة المُرّي فإنّي قد جرّبته غير مرة، فلم أجد له مثلاً في طاعته ونصيحته، فلما جاء يزيد بن معاوية خلاف ابن الزبير، ودُعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عُقْبة المُرّي، وقد أصابه الفالج، فقال: إنّ

(١) استدركت على هامش «ز»، وبعدها صح.
(٢) كلمة غير واضحة بالأصل، وم، ود، و«ز»، وتقرأ: «أستاره».
(٣) صحفت بالأصل، ود، وم، و«ز» إلى: «زيده».

أمير المؤمنين عهد إليَّ في مرضه إنْ رابني من أهل الحجاز ريبٌ أن أوجّهك إليهم، وقد رابني فقال: إنّي كما ظن أمير المؤمنين، اعقدْ لي، وعبىء الجيوش، قال: فورد المدينة، فأباحها ثلاثة، ثم دعاهم إلى بيعة يزيد على أنهم أعبدٌ قنٌ في طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك إلاّ رجل واحد من قريش، أمّه أم ولد، فقال له: بايع ليزيد على أنك عبدٌ في طاعة الله ومعصيته، قال: لا، بل في طاعة الله، فأبى أن يقبل ذلك منه، وقتله، فأقسمت أمّه قسماً لئن أمكنها الله من مسلم حياً أو ميتاً أن تحرقه بالنار، قال: فلما خرج مسلم(١) من المدينة اشتدّت علته، فمات، فخرجت أم القرشي بأعبدٍ لها إلى قبر مسلم، فأمرت به أن يُنبش من عند رأسه، فلما وصلوا إليه إذا بثعبان قد التوى على عنقه قابضاً بأرنبة أنفه يمصها، قال: فكاع(٢) القوم عنه وقالوا: يا مولاتنا انصرفي، قد كفاك الله شرّه، وأخبروها الخبر، قالت: لا أوافي الله بما وعدته، ثم قالت: انبشوا من عند الرجلين، فنبشوا، فإذا الثعبان لاوي(٣) ذنبه برجليه قال: فتنحت فصلّت ركعتين ثم قالت: اللّهمّ إن كنتَ تعلم أنّي إنّما غضبتُ على مسلم بن عُقْبة اليوم لك، فخلِّ(٤) بيني وبينه، قال: ثم تناولت عوداً فمضت(٥) في ذنب الثعبان فحرّكته، فانسلّ من مؤخر رأسه، فخرج من القبر، ثم أمرت به، فأُخرج وأُحرق بالنار.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال(٦): وقال عَلي بن مُحَمَّد: مات مسلم بن عُقْبة في صفر سنة أربع وستين، قال: وكان حصار حُصَين بن نمير خمسين يوماً حتى مات يزيد.

٧٤٢٦ ـ مسلم بن عَمْرو بن حُصَين بن أَسيد بن زيد بن قضاعي الباهلي

والد قتيبة بن مسلم، أمير خراسان، كان عظيم القدر عند يزيد بن معاوية، ووجهه يزيد إلى عُبَيْد اللّه بن زياد بتوليته إيّاه الكوفة عند توجه الحُسَيْن ـ عليه السلام ـ إليها، له ذكر في كتاب البلاذري.

---

(١) بعده بياض في م بمقدار كلمة.

(٢) في «ز»: فكلم. وكاع عن الشيء يكاع: هابه وجبن عنه (تاج العروس: كوع).

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ: لاوي، بإثبات الياء.

(٤) بالأصل: «فخلى» والمثبت عن م، و«ز»، ود.

(٥) في «ز»: فنصت، وفوقها ضبة.

(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٥٥ (ت. العمري).

وذكر أَبُو الفرج الأصبهاني[١]، نَا مُحَمَّد بن العباس اليزيدي، نَا سُلَيْمَان بن أَبي شيخ، نَا مُحَمَّد بن الحكم، عَن عوانة قال:

كان مسلم بن عَمْرو الباهلي على ميسرة إِبْرَاهيم بن الأشتر، فارتُثّ[٢]، فلما قُتل مصعب أرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية أن يطلب له الأمانَ من عَبْد الملك، فأرسل إليه: ما تصنع بالأمان، وأنت بالموت؟ قال: ليسلَم لي مالي ويأمن ولدي، قال: فحُمل على سرير، فأُدخل على عَبْد الملك، فقال عَبْد الملك لأهل الشام: هذا أكفر الناس لمعروف، ويحك، أكفرتَ معروفَ يزيد بن معاوية عندك، فقال له خالد: تؤمنه يا أمير المؤمنين، فأَمَّنه، ثم حُمل، فلم يبرح الصحن حتى مات، فقال الشاعر:

نحن قتلنا ابن الحواريّ مصعباً أخا أَسَدٍ والنَّخَعي[٣] اليمانيا[٤]

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه النهاوندي، نَا أَحْمَد الأشناني، نَا موسى التستري، نَا خليفة العُصْفُري قال:

قال أَبُو اليقظان: وأَبُو الحَسَن وغيرهم وقتل مع مصعب ابنه عيسى بن مصعب، ومسلم ابن عَمْرو بن حصين بن ربيعة الباهلي - يعني - سنة اثنتين وسبعين[٥].

٧٤٢٧ - مسلم بن قَرَظة[٦] الأَشْجَعِي[٧]

ابن عمّ عوف بن مالك.

حدَّث عن عوف بن مالك.

روى عنه: ربيعة بن يزيد، ورُزَيق[٨] بن حيان[٩] أَبُو المقدام مولى بني فزارة،

---

(١) رواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني ١٩/ ١٢٦.

(٢) في الأغاني: فطعن وسقط فارتث وارتث الذي يحمل من المعركة جريحاً وفيه رمق.

(٣) في الأغاني: والمذحجي.

(٤) البيت ليزيد بن الرقاع العاملي، أخي عدي بن الرقاع.

(٥) ورد في تاريخ خليفة في حوادث سنة ٧٢ خبر مقتل مصعب بن الزبير، ولم يذكر خليفة أي شخص آخر قتل معه، وليس لمسلم بن عمرو بن حصين أي ذكر في تاريخه.

(٦) قرظة بفتحات.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٨٣ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٣٢ والجرح والتعديل ٨/ ١٩٢ والتاريخ الكبير ٧/ ٢٧٠.

(٨) تحرفت بالأصل، و«ز»، وم، ود: زريق، تصحيف، والصواب ما أثبت: رزيق، بتقديم الراء، ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ١٩٩.

(٩) بدون إعجام بالأصل، وفي «ز» وم: `حبان، والمثبت عن د، وانظر الحاشية السابقة.

ويزيد[(١)] بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي المُضَري، أَنا عُثْمَان بن مُحَمَّد المحمي[(٢)]، أَنبأ عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم المربحي[(٣)]، نَا عَبْد الله بن الشرفي، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل البخاري.

وأنا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، وحَدَّثَنَا أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطبراني[(٤)]، نَا بكر بن سهل، قَالا: نا عَبْد الله بن صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح أن ربيعة بن يزيد حدَّثه عن مسلم بن قَرَظة الأَشْجَعِي - وفي حديث الطبراني: الأنصاري[(٥)] - عن عوف بن مالك الأَشْجَعِي قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلّون عليهم ويصلّون عليكم، وشراركم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم**»، قالوا: فلا ننابذهم يا رَسُول الله؟ قال: «**لا، ما أقاموا الصلوات الخمس**».

انتهى حديث الطبراني[(٦)]، وزاد البخاري: «إلاّ من وليه والٍ، فرأى معصية فليكره ما أتى من معصية الله ألاَ ولا تنزعوا يداً من طاعة»[١٢٠٨٥].

هذا الحديث جليل، رواه ابن وهب عن معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد بن عَبْد الواحد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر ابن الحَسَن، قَالا: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو العباس، نَا ابن قُتيبة، نَا حرملة، أَنَا ابن وَهْب، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عَن ربيعة، عَن مسلم بن قَرَظة، عَن عوف بن مالك قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلّون عليهم ويصلّون عليكم، وشراركم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم**»، قالوا: أفلا ننابذهم يا رَسُول الله؟ قال: «**لا، ما أقاموا الصلاة الخمس، ومن وليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله، فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا تنزعوا يداً من طاعة**»[١٢٠٨٦].

---

(١) كتب فوقها في «ز» ضبة.

(٢) في «ز»: المحاملي.

(٣) كذا بالأصل وم، و«ز»، وفي د: المزكي.

(٤) المعجم الكبير للطبراني ١٨/ ٦٢ رقم ١١٥.

(٥) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي المعجم الكبير: «الأشعري».

(٦) كذا بالأصل وبقية النسخ، وهو وهم، فحديث الطبراني لم ينته هنا، والزيادة التالية موجودة في المعجم الكبير.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[١] قال:

في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: مسلم بن قَرَظة الأَشْجَعِي، روى عن عمّه عوف ابن مالك الأَشْجَعِي.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن والكوفي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل

ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا البخاري[٢] قال:

مسلم بن قَرَظة الأَشْجَعِي ابن عمّ عوف بن مالك[٣] الشامي[٤]، روى عنه يزيد بن يزيد ابن جابر.

قال عَبْد اللّه[٥]: حَدَّثَني معاوية أن ربيعة بن يزيد حدَّثه عن مسلم بن قَرَظة الأَشْجَعِي، عَن عوف بن مالك الأَشْجَعِي عن النبي ﷺ قال: «**خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم**»[١٢٠٨٧].

وقال الحُمَيدي: نا الوليد، نَا ابن جابر سمع زُرَيقاً[٦] سمع مسلم بن قَرَظة سمع عوفاً عن النبي ﷺ مثله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا حمد[٧] ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٨]:

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٠.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٢٧٠.
(٣) بعدها في م، و«ز»، ود، والتاريخ الكبير: «الحا».
(٤) زيد بعدها في التاريخ الكبير: سمع عوف بن مالك.
(٥) يعني: «عبد اللّه بن صالح، أبو صالح» وفي التاريخ الكبير: قال لنا أبو صالح.
(٦) بالأصل و«ز»، وم، ود: «زريق» والمثبت عن التاريخ الكبير.
(٧) تحرفت في «ز» وم إلى: أحمد.
(٨) الجرح والتعديل ٨/ ١٩٤.

مسلم بن قَرَظة الأَشْجَعِي ابن عمّ عوف بن مالك الأَشْجَعِي الشامي [لحا][١]، روى عن عوف بن مالك، روى عنه رُزَيق[٢] بن حيّان، وربيعة بن يزيد، ويزيد بن يزيد بن جابر، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم البجلي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الكندي، نَا أَبُو زرعة النصري قال.

في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ فهي العليا: مسلم بن قَرَظة الأَشْجَعِي ابن أخي عوف.

أَخْبَرَنا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب[٣]، أَنَا ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السُوسي، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا عَلي بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا ابن جَوْصَا ـ قراءة ـ قال:

سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: مسلم بن قَرَظة ابن أخي عوف بن مالك، حمصي، حفظ عن عوف.

أَنْبَانَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو القَاسِم التنوخي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أَنَا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال:

مسلم بن قَرَظة الأَشْجَعِي ابن أخي عوف بن مالك الأَشْجَعِي.

٧٤٢٨ ـ مسلم بن مُحَمَّد أَبُو صَالِح، ويلقّب أبا الصَالِحَات القائد

ولي إمرة دمشق في خلافة المعتصم كما قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الدارمي، ولم يسمعه ولم يثبته، وكان من قوّاد المعتصم، وولي أيضاً أصبهان، له ذكر.

وبلغني أن أبا الصَالِحَات كان من القواد بسرّ من رأى، وكان من أفتى الناس، وأظرفهم، وأحسنهم مروءة وطعاماً، وكان إذا دعا صديقاً له كتب إليه يسأله أن يجيبه، وكلّ من عنده من أصدقائه، وأن يجتذب معه إليه كل من يعرفه ويأنس به، فكان منزله مألفاً للفتيان، وكان يضرب

(١) زيدت عن الجرح والتعديل.

(٢) تحرفت بالأصل والنسخ إلى: زريق، والتصويب عن الجرح والتعديل.

(٣) تحرفت بالأصل و«ز»، وم، ود إلى: غياث.

بالعود ضرباً حسناً، فقال له المعتصم يوماً: بلغني أنّك ضارب بالعود، قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: احضروه عوداً، فأُحضر، فضرب به ضرباً فارسياً حسناً استحسنه المعتصم وَمَنْ عنده، ثم ذهب ليخرج فقال له: تعالَ خُذْ أبرارك معك، فضرب بيده إلى سيفه وقال: هذا أبراري أيضاً، فقال المعتصم: صدق والله، فأمر له بخمسين ألف درهم.

ذكر أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القوّاس الورّاق: أن أبا الصَالِحَات مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين بأصبهان، فولي عمله يَحْيَىٰ بن خزيمة.

٧٤٢٩ ـ مسلم بن مِشْكم[١] أَبُو عُبَيْد الله الخُزَاعِي[٢]

روى عن أَبي الدَّرداء، وأَبي ثعلبة الخُشَني، وشداد بن أَوس، وفضالة بن عُبيد، وعوف بن مالك، وعَمْرو بن غيلان الثقفي، أصحاب رَسُول الله ﷺ، وأَبي عُثْمَان الصنعاني، وأَبي مسلم الخليلي.

وقيل: إنه قرأ القرآن على أَبي الدَّرداء، ثم قرأ بعده على عَبْد الله بن عامر اليحصبي.

روى عنه: القاسم بن عَبْد الرَّحْمٰن، وهو من أقرانه، وعَبْد الله بن العلاء، ويزيد بن أَبي مريم، والوليد بن سُلَيْمَان بن أَبي السائب، وحسَّان بن عطية، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، والوليد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مالك الهَمْدَاني[٣]، ويزيد بن عَبيدة، وزيد بن واقد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لُؤلُؤ، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن أبان السراج، نَا الحكم بن موسى أَبُو صالح، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة، عَن يزيد بن عَبيدة، نَا أَبُو عُبَيْد الله[٤].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا أَبُو القاسم البغوي، نَا الحكم بن موسى، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة، عَن يزيد بن عبيدة، حَدَّثني أَبُو عُبَيْد الله مسلم بن مِشْكم[٥].

---

(١) مشكم: بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف (تقريب التهذيب).
(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٩٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٣٤ والجرح والتعديل ٨/ ١٩٤ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٠ والتاريخ الكبير ٧/ ٢٧٢.
(٣) تحرفت في «ز» إلى: الهمذاني.
(٤) كذا بالأصل وم، و«ز» هنا: «أبو عبد الله» والمثبت عن د: أبو عبيد الله.
(٥) من قوله: ح وأخبرنا... إلى هنا استدرك على هامش م.

ح وَأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا الحكم بن موسى، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة الدمشقي، عَن يزيد بن عبيدة، حَدَّثني أَبُو عُبَيْد اللَّه.

عن عوف بن مالك عن رَسُول الله ﷺ أنه قال:

«الرؤيا[1] ثلاثة، منها: تأويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهمّ به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

فقلت له: أسمعت ـ وفي حديث أَبي يَعْلَى: أنت سمعته ـ من رَسُول الله ﷺ؟ قال: أنا سمعته من رَسُول الله ﷺ ـ زاد البغوي: أنا سمعته من رَسُول الله ﷺ دفعة ثانية

وليس في حديث السراج مِنَ التي بعدها: الشيطان، ولا: جزأ التي بعدها: من النبوة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار.

قَالا: أنا عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان الأزهري، أَنَا عُبَيْد اللَّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنَا العباس بن العباس، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي، نَا يزيد بن عبد ربّه، نَا الوليد، عَن ابن جابر، عَن أَبي عُبَيْد اللَّه مسلم بن مِشْكَم حدَّثه قال: سمعت أبا الدَّرداء.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعة[2] قال: سمعت أبا مسهر يقول: اسم أَبي عُبَيْد اللَّه صاحب أَبي الدَّرداء مسلم بن مشكم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن قال: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خليفة بن خيّاط قال[3]:

في الطبقة الثانية من أهل الشامات: مسلم بن مِشْكم، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا

(١) كتب فوقها في «ز»: ضبة.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨٨.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص٥٦٩ رقم ٢٩٥٣.

أَبو بكر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل بن غسَّان، نَا أَبي قال: قال أَبُو زكريا:

أَبُو عُبَيْد اللّه مسلم بن مِشْكَم شامي، قال: كان كاتب أَبي الدَّرْدَاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء، أَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا الأحوص، نَا أَبي قال: قال أَبُو زكريا وغيره:

أَبُو عُبَيْد اللّه مسلم بن مِشْكَم كاتب أَبي الدَّرْدَاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السّقّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قَالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول:

أَبُو عُبَيْد اللّه صاحب مُعَاذ بن جَبَل مسلم بن مِشْكَم، كاتب أَبي الدَّرْدَاء.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[1] قال:

في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: مسلم بن مِشْكَم، كان كاتب أَبي الدَّرْدَاء، وروى عن أَبي الدَّرْدَاء ومعاوية، روى عنه عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل السلامي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[2]:

مسلم بن مِشْكَم أَبُو عُبَيْد اللّه الدمشقي، كاتب أَبي الدَّرْدَاء [سمع أبا الدرداء، روى عن عمرو بن غيلان الثقفي][3]، روى عنه يزيد بن عبيدة، والقاسم أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن [ويزيد بن أبي مريم][4].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٠.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٢٧٢.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وبقية النسخ واستدرك عن التاريخ الكبير.
(٤) الزيادة عن التاريخ الكبير.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[١]:

مسلم بن مِشْكم أَبُو عُبَيْد اللّه الدمشقي، كاتب أَبي الدَّرْدَاء، روى[٢] عن أَبي الدَّرْدَاء، روى عنه حسَّان بن عطية، والقاسم بن عَبْد الرَّحْمٰن، ويزيد بن عَبيدة، وزيد بن واقد، وعَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو عُبَيْد اللّه مسلم بن مِشْكَم، سمع أبا ثعلبة الخُشَني، وأبا الدَّرْدَاء، روى عنه ابن زَبْر.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصِيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو عُبَيْد اللّه مسلم بن مِشْكَم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الأنصاري، نَا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا أَبُو القاسم البجلي، نَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زُرْعَة النَّصْري قال:

في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ وهي العليا: أَبُو عُبَيْد اللّه مسلم بن مِشْكَم، روى عنه القاسم بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمير - إجازة -.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا عَلي بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا أَحْمَد بن عُمير - قراءة -.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: مسلم بن مِشْكَم دمشقي.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر[٣] ابن أَبي الصقر، أَنَا هبة اللّه بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٩٤.

(٢) من قوله: سمع أبا الدرداء.. في الخبر السابق، إلى هنا سقط من م، فتداخل الخبران واختلّ السياق.

(٣) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م، و«ز»، ود.

إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عبيد اللّه مسلم بن مِشْكَم.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، نَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَبْد اللّه ـ ويقال: أَبُو عُبَيْد اللّه ـ مسلم بن مِشْكَم الشامي، كاتب أَبي الدَّرْدَاء، عن عوف بن مالك، وأَبي الدَّرْدَاء، روى عنه يزيد بن عبيدة، ويزيد بن أَبي مريم.

وقال في موضع آخر: أَبُو عُبَيْد اللّه مسلم، روى عنه[١] عَمْرو بن جرثوم الخشني، روى عنه القاسم أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن القرشي، ويزيد بن أَبي مريم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا أَبُو القاسم البغوي، نَا عيسى بن يونس، عَن الأوزاعي، عَن يزيد بن أَبي مريم، عَن أَبي عُبَيْد اللّه قال:

رأيت أبا الدَّرْدَاء وفَضالة بن عُبيد، ومُعَاذ بن جَبَل ـ وقال الأوزاعي: وقد دخلني من مُعاذ شك ـ يدخلون المسجد والناس في صلاة الغداة، فيميلون إلى بعض زوايا المسجد فيوترون، ويدخلون مع الناس في صلاتهم.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عُمَر ابن حيوية، أَنَا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفَر، نَا ابن أَبي خيثمة، أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد صاحب لي من بني تميم ثقة، قال: قال أَبُو مسهر: وكان مسلم بن مِشْكَم أَبُو عُبَيْد اللّه قد روى عنه ـ يعني ـ عن أَبي الدَّرْدَاء، ولم يكن في حدّ العلماء، وكان ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللّه البلخي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بندار، قَالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه، وأَبُو نصر، قَالا: نا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي قال[٢]:

أَبُو عُبَيْد اللّه[٣] مسلم بن مِشْكَم، شامي، تابعي، ثقة، من خيار التابعين.

---

(١) كذا بالأصل، وفي د: «مسلم بن عمرو بن جرثوم الخشني» وفي «ز»: «مسلم بن جرثوم الخشني» وفي م: مسلم ابن مشكم كاتب أبي الدرداء عن أبي الدرداء عويمر بن مالك الأنصاري وأبي ثعلبة عمرو بن جرثوم الخشني.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص٥٠٤ رقم ١٩٩١.

(٣) في تاريخ الثقات: أبو عبد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال: وأَبُو عُبَيْد اللّه مسلم بن مِشْكَم صاحب مُعاذ، ثقة.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا تمّام بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن الفيض، نَا دُحَيم، نَا الوليد، عَن الضحَّاك بن عَبْد الرَّحْمٰن قال:

كنت أسمع أبا عُبَيْد اللّه مسلم بن مِشْكَم إذا انصرف بعد العشاء متوجهاً إلى منزله يدعو أن يرزقه الله الصلاة في جماعة من الغد.

٧٤٣٠ ـ مسلم بن يَسار أَبُو عَبْد اللّه البَصْري الفقيه(١)، مولى بني أُمَيَّة، ويقال: مولى طَلْحَة بن عُبَيْد اللّه

روى عن: أَبيه يسار، ويقال: إن له صحبة، وعن عَبْد اللّه بن عبّاس، وأبي الوليد عُبادة بن الصامت، مرسلاً، وأَبي الأشعث الصنعاني.

روى عنه: ابنه عَبْد اللّه، وأَبُو قِلاَبَة، ومُحَمَّد بن سيرين، وثابت البُنَاني، وأيوب السختياني، وعَلي بن أَبي حملة.

وقدم دمشق في خلافة عَبْد الملك وحدَّث بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن صَرما(٢)، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد الخلاّل، أَنَا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي بن الحُسَيْن المقرىء الصيدلاني، أَنَا أَبُو بَكْر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد النيسابوري، نَا أَبُو قِلاَبَة، نَا قرّة بن حبيب، نَا الهيثم بن قيس العيشي، عَن عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار، عَن أَبيه عن جدّه قال: قال رَسُول الله ﷺ في المسح على الخفين: **«للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة»**[١٢٠٨٨].

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، نَا العباس بن مُحَمَّد الدوري، نَا أَبُو

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٩٤ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٣٤ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٨ وحلية الأولياء ٢/ ٢٩٠ والتاريخ الكبير ٧/ ٢٧٥ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٠ وطبقات ابن سعد ٧/ ١٨٦ وطبقات خليفة رقم ١٦٧٢.

(٢) تحرفت في م، و«ز»، ود إلى «صوما» قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٦٨/ ب.

عَلي قرة صاحب العباء، نَا الهيثم بن قيس العيشي، نَا عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار، عَن أَبيه، عَن جده.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**المسح على الخفين: للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام**»[١٢٠٨٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب[(١)]، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نَا ضَمْرة، عَن عَلي بن أَبي حملة قال:

قدم علينا مسلم بن يَسار دمشق، فقالوا له: يا أبا عَبْد اللّه، لو علم الله أن بالعراق مَنْ هو أفضل منك لأتانا به، فجعل يقول: كيف لو رأيتم عَبْد اللّه بن زيد الجَرْمي، أبا قِلاَبة؟ فما ذهبت الأيام والليالي حتى أتانا الله بأَبي قِلاَبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زرعة قال:

في تسمية نفرٍ قدموا الشام في إمارة عَبْد الملك وذويه أَبي عَبْد اللّه مسلم بن يَسار.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، أَنَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[(٢)]:

مسلم بن يَسار مُزَني، ويقال: مولى أَبي بكر، ويقال [مولى][(٣)] عُثْمَان بن عفّان.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قَالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني - زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: - أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خليفة بن خيّاط قال[(٤)]:

مسلم بن يَسار يكنى أبا عَبْد اللّه، مولى لقُريش، ويقال: لمُزَينة، مات بعد[(٥)] المائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٧ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١١.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٨٦ تحت عنوان: تسمية القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث.

(٣) زيادة عن تاريخ خليفة.

(٤) طبقات خليفة بن خيّاط ص٣٥٣ رقم ١٦٧٢.

(٥) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي طبقات خليفة: سنة مئة.

السّقاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مسلم بن يَسار أَبُو عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوسف ابن رباح، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة مسلم بن يَسار مولى طلحة بن عُبَيْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً، أَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضل بن غسّان، نَا أَبي قال: قال أَبُو زكريا:

مسلم بن يَسار أَبُو عَبْد اللّه العابد، مولى آل عُثْمَان بن عفّان.

قال: ونا أَبي في موضع آخر قال:

مسلم بن يَسار مولى آل طَلْحَة بن عُبَيْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، نَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

مسلم بن يَسار مولى لقُريش، سمع من ابن عُمَر، وابن عباس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة - بقراءتي عليه - عن أَبي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو بكر البرقاني، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن خَمِيروية، نَا الحُسَيْن بن إدريس، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمار قال: كنية مسلم بن يسار أَبُو عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أَبي الدنيا، أَنَا مُحَمَّد بن سعد قال(١):

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مسلم بن يَسار مولى لقُريش مولى لطَلْحَة بن عُبَيْد اللّه، ويكنى أبا عَبْد اللّه، توفي في خلافة عُمَر بن عَبْد العزيز.

أَنْبَانَا أَبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي - قراءة عليه - عن مُحَمَّد بن العباس بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[١]:

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مسلم بن يَسار، ويكنى أبا عَبْد اللّه مولى طَلْحَة بن عُبَيْد اللّه التيمي من قريش، قالوا: وكان مسلم ثقة فاضلاً، عابداً، ورعاً، قالوا: وتوفي مسلم ابن يَسار في خلافة عمر بن عَبْد العزيز سنة مائة ـ أو إحدى ومائة ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس النهاوندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال:

مسلم بن يَسار كنيته أَبُو عَبْد اللّه البصري[٢]، مولى بني أُمَيَّة، القرشي، عن أَبي الأشعث، روى عنه أَبُو قِلاَبة، ومُحَمَّد بن سيرين، وابنه عَبْد اللّه.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفَضْل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال[٣]:

مسلم بن يَسار أَبُو عَبْد اللّه البصري، مولى بني أُمَيَّة، القرشي، عن أَبي الأشعث، روى عنه أَبُو قِلاَبة، ومُحَمَّد بن سيرين، وابنه عَبْد اللّه.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٤]:

مسلم بن يَسار البصري، أَبُو عَبْد اللّه مولى بني أُمَيَّة، ويقال: مولى طَلْحَة بن عُبَيْد اللّه، روى عن عُبَادة بن الصامت، مرسل، وعن أَبي الأشعث الصنعاني، روى عنه أَبُو قِلاَبة، ومُحَمَّد بن سيرين، وابنه عَبْد اللّه بن مسلم بن يسار، توفي في خلافة عُمَر بن عَبْد العزيز، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٦.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: «البدري» والمثبت عن م، و«ز»، ود.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٢٧٥.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٩٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو عَبْد اللّه مسلم بن يَسار مولى بني أُمَيّة، عن أَبي الأشعث، روى عنه ابن سيرين، وأَبُو قِلابة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَبْد اللّه مسلم بن يَسار البَصْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا سُلَيم بن أيوب الرازي، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المقدمي يقول: مسلم بن يَسار أَبُو عَبْد اللّه البَصْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر - قراءة عليه - عن أَبي طاهر الأنباري، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو عَبْد اللّه مسلم بن يَسار البَصْري.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنَا ابن مَنْجُوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال:

أَبُو عَبْد اللّه مسلم بن يَسار القرشي، مولى بني أُمَيّة، البَصْري، ويقال: المُزَني، مولى مُزَينة، ويسار يكنى أبا مريم، عن أَبي الأشعث شَراحيل بن أدة، روى عنه مُحَمَّد بن سيرين، وأَبُو قِلاَبَة الجَرْمي، وابنه عَبْد اللّه.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي زكريا عَبْد الرحيم بن أَحْمَد.

ح وحَدَّثَنَا خالي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نَا أَبُو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو زكريا، نَا عَبْد الغني بن سعيد قال:

مسلم بن يَسار البَصْري، والد عَبْد اللّه، وهو أحد القرّاء الذين خرجوا على الحجّاج(١).

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة عن أَبي نصر بن ماكولا قال:

---

(١) يعني مع محمد بن الأشعث.

مسلم بن يسار البَصْري والد عَبْد الله من القرّاء الذين خرجوا على الحجّاج.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد الله ابني البنّا، عَن أَبي الحَسَن بن مَخْلَد، أَنَا أَبو الحَسَن بن خَزَفة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا عُبَيْد الله بن عُمَر، نا سُلَيم بن أخضر، عَن ابن عون قال:

كان مسلم إذا قيل له: مَنْ أنت؟ قال: أنا مولى عُثْمَان بن عفّان.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسِم بن أَبي الأشعث، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب[١]، حَدَّثَني أَبو بشر ـ يعني ـ بكر بن خلف، نَا[٢] مُعاذ بن هشام، حَدَّثَني أَبي[٣] عن قتادة قال:

كان مسلم بن يَسار يعدّ خامس خمسة من فقهاء[٤] أهل البصرة.

أَخْبَرَنا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا أَبي، نَا زيد بن الحباب، حَدَّثَني عَبْد الحميد بن عَبْد الله بن مسلم بن يَسار قال: أَخْبَرَني كلثوم بن جبر قال:

كان المتمني بالبصرة يقول: فقه الحَسَن، وورع ابن سيرين، وعبادة طلق بن حبيب، وحلم مسلم بن يَسار.

أَخْبَرَنا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٥]، نَا الفضل بن زياد، نَا أَحْمَد، نَا موسى بن هلال، نَا هشام بن حسَّان، عَن العلاء بن زياد قال: كان يقول:

لو كنت متمنياً لتمنيت فقه الحَسَن، وورع ابن سيرين، وصواب مطرّف، وصلاة مسلم ابن يَسار.

قرأت على أَبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام الواسطي، عَن أَبي عمر بن

(١) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٨٨.

(٢) قوله: «يعني بكر بن خلف، نا» ليس في المعرفة والتاريخ.

(٣) يعني هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

(٤) استدركت اللفظة على هامش «ز»، وبعدها صح.

(٥) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي ٢/ ٦٠ ـ ٦١ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١١.

حيّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا أزهر، نَا ابن عون قال:

كان مسلم بن يسار لا يُفَضّل عليه أحدٌ في ذلك الزمان[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي خيثمة، نَا مُحَمَّد بن سعد، عَن الواقدي قال:

كان مسلم بن يَسار لا يُفَضّل عليه في زمانه أحدٌ في العلم والزهد، وكان يقول: إنّي لأكره أن أمس فرجي بيميني، وأنا أرجو أن آخذ بها كتابي يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا - في كتابيهما - أنا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي - قراءة عليه ونحن نسمع - عن أَبي عمر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنَا عفّان بن مسلم، نَا المبارك[٣] - هو ابن فضالة - حَدَّثَني عَبْد اللّه بن مسلم عن أَبيه قال: إنّي لأكره أن أمس فرجي بيميني، وأنا أرجو أن آخذ بها كتابي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنَا رشأ المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنَا أَبُو بكر المالكي، نَا يوسف بن عَبْد اللّه، نَا عُثْمَان بن الهيثم، نَا عوف، عَن الحَسَن قال:

يكون الرجل عالماً، ولا يكون عابداً، ويكون عابداً ولا يكون عاقلاً، وكان مسلم بن يسار عابداً، عالماً، عاقلاً.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن عَبْد الملك بن عُمَر بن خلف.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطّيُوري، أَنَا أَبُو الفتح الرّزّاز، أَنَا أَبُو حفص بن شاهين، نَا مُحَمَّد بن مخلد.

ح قال: وأنا العتيقي، أَنَا عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا إِسْمَاعيل الصفّار، قَالا: نا عباس الدوري، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الأسود، أَخْبَرَني حُمَيد بن الأسود، عَن ابن عون قال: أدركت هذا المسجد مسجد البصرة، وما فيه حلقة تنسب إلى الفقه إلاّ حلقة واحدة تنسب إلى مسلم بن يَسار[٤]، وسائر المسجد قُصّاص.

---

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ٩٥ وطبقات ابن سعد ٧/ ١٨٦ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١١.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٧.

(٣) بالأصل ود، و«ز»: «نا ابن المبارك» خطأ، والمثبت عن م، وطبقات ابن سعد.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١١.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا ابن اللاَّلْكَائي، أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب(١)، حَدَّثَني أَبُو بشر، نَا سعيد بن عامر قال حُمَيد بن الأسود، نَا عن ابن عون قال:

أدركت هذا المسجد وما فيه حلقة يذكر فيها الفقه إلاّ حلقة مسلم بن يَسار، قال: إن في الحلقة من أهو أسنّ منه، [غير أنها](٢) كانت تنسب إليه.

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي الحَسَن بن مخلد، أَنَا أَبُو الحَسَن بن خَزفة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، أَخْبَرَني ابن سَلاّم - يعني: مُحَمَّداً - قال:

كان مسلم بن يَسار مفتي أهل البصرة قبل الحَسَن حمل عنه ابن سيرين، وأَبُو قِلاَبة، وكلثوم(٣) بن(٤) جبر، ومُحَمَّد بن واسع، وثابت البُنَاني، وكان جليلاً عند الفقهاء، ورُوي كلامه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم(٥)، نَا مُحَمَّد بن حموية بن الحَسَن قال: سمعت أبا طالب(٦) قال: قال أَحْمَد بن حنبل: مسلم بن يَسار ثقة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي جَعْفَر بن المسلم، عَن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن حُمَيد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نَا جدي، حَدَّثَني مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل، عَن أَبي داود قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: مسلم بن يَسار بصري(٧)، رجل صالح قديم، وابنه عبد الله بن مسلم.

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٦.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و«ز»، وم، واستدرك عن د، والمعرفة والتاريخ.
(٣) قوله: «وكلثوم» مكانها بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس. وفي م: وكثير عن جبر.
(٤) تحرفت بالأصل وم إلى: «عن» والتصويب عن د، و«ز».
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ١٩٨.
(٦) في الجرح والتعديل: أبا طالب أحمد بن حميد.
(٧) بالأصل: «أخبرني» والمثبت عن د، ومكان اللفظة بياض في م، و«ز»، وكتب في وسط البياض في «ز»: كذا.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، [ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر][(١)] قالوا: أنا الوليد، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، نَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[(٢)]: مسلم بن يَسار المُزَني[(٣)] بصري، تابعي، ثقة.

قرأنا على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا هبة اللّه بن إبْرَاهيم ابن عُمَر، نَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، حَدَّثَني موهب بن يزيد بن خالد، نَا ضمرة بن ربيعة قال: سمعت عَلي بن أَبي حملة ذكر قال:

لقي ابن أَبي إدريس عائذ الله أباه فقال: يا أبة، أما يعجبك طول صمت أَبي عُبَيْد اللّه مسلم بن يَسار؟ فقال له: يا بنيّ، تكلّم بالحق خير من السكوت عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القَاسِم بن البُسْري[(٤)]، قَالا: أنا أَبُو طَاهِر المُخَلِّص، نَا أَحْمَد بن نصر بن بحير، نَا عَلي بن عُثْمَان بن نُفَيل، نَا أَبُو مسهر، نَا سعيد قال: كان أَبُو إدريس أظنه قال: إذا نظر إلى مسلم بن يَسار قال: مرحباً بالغريب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي[(٥)].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان[(٦)]، حَدَّثَني عيسى بن مُحَمَّد، نَا أزهر[(٧)]، عَن ابن عون، عَن عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار أن أباه كان إذا صلّى كأنه ود، لا يقول هكذا ولا هكذا.

---

(١) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، وبعده صح.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص٤٢٩ رقم ١٥٧٤.

(٣) في تاريخ الثقات: «الجهني» بدل «المزني» وهو شخص آخر له ترجمة في تهذيب الكمال ١٨/ ٩٦ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٣٦.

(٤) تحرفت في «ز» إلى: البصري.

(٥) تحرفت في «ز» إلى: البيهي.

(٦) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٥.

(٧) هو أزهر بن سعد السمان الباهلي البصري.

قال: ونا يعقوب[١]، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا سُلَيْمَان بن المغيرة عن حُمَيد بن هلال قال:

كان مسلم بن يَسار إذا قام يصلي كأنه ثوب مُلقى.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو بَكْر البرقاني، أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه بن خميروية، نا الحُسَيْن بن إدريس، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمّار، نَا عَبْد الرَّحْمٰن - يعني - ابن مهدي، عَن سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن غيلان بن جرير قال:

كان مسلم بن يسار كأنه ثوب ملقى - يعني - إذا صلّى.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[٢]، نَا أَبُو بكر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نَا مُعَاذ بن مُعَاذ، نَا ابن عون قال:

رأيتُ مسلم بن يسار يصلي كأنه ودّ[٣]، لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة، ولا يُحَرّك له ثوباً، وقال مُعَاذ مرة: لا يتروح[٤] على رجل أو قال: لا يعتمد.

قرأت على أَبي غالب، وأَبي عَبْد اللّه ابني البنّا، عَن أَبي الحُسَيْن[٥] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفة، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نَا ابن أَبي خيثمة[٦]، نَا أَبُو سلمة التبوذكي، نَا عَبْد الحميد بن عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار، حَدَّثَني أَبي عَبْد اللّه بن مسلم قال: والله ما رأيتُ من الناس رجلاً أوقر في صلاته من مسلم بن يَسار.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن عَلي بن المُجْلي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، نَا مُحَمَّد بن العباس الخَزّاز، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد اللّه بن المبارك[٧]، أَنَا المبارك بن فضالة، حَدَّثَني ميمون بن جابان قال:

ما رأيت مسلم بن يَسار ملتفتاً في صلاةٍ قط خفيفة ولا طويلة.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٥.
(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٩١.
(٣) في حلية الأولياء: «وتد» والودّ هو الوتد. وفي «ز» بياض مكان: «كأنه ود».
(٤) قوله: «لا يتروح على» مكانه بياض في «ز».
(٥) مكانها بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس.
(٦) قوله: «نا ابن أبي خيثمة» مكانه بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس.
(٧) رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص٣٨٣ رقم ١٠٨٢.

قال: ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق[١] لهدمها، وإنّه لفي الصلاة، فما التفتَ.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي فذكرها.

قال: وأنا مُحَمَّد بن العبّاس، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه بن المبارك[٢]، أَنَا جَعْفَر بن حيَّان قال:

ذكر لمسلم بن يَسَّار قلة التفاته في الصلاة، فقال: وما يدريكم أين قلبي؟

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحسن عَلي بن مُحَمَّد بن الأخضر، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن العلاّف، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد ابن إِبْرَاهيم، نَا عَلي بن إِسْحَاق، أَنَا عَبْد اللّه، أَخْبَرَني جَعْفَر بن حيان قال:

ذكر لمسلم بن يَسار قلة التفاته في الصلاة، قال: وما يدريكم أين قلبي؟.

قال: ونا أَحْمَد، نَا هارون بن معروف، نَا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال:

كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته: تحدثوا فلست أسمع حديثكم.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٣]، نَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نَا معتمر قال: سمعت كهمساً يحدث عن عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار عن أبيه.

أنه كان يصلي ذات يوم، فدخل رجل من أهل الشام، ففزعوا، فاجتمع له أهل الدار، فلما انصرف قالت له أم عَبْد اللّه: دخل هذا الشامي ففزع أهل الدار، فلم تنصرف إليهم - أو كما قالت - قال: ما شعرت.

قال معتمر: وبلغني أن مسلماً كان يقول لأهله: إذا كانت لكم حاجة فتكلّموا وأنا أصلي.

قال[٤]: ونا مُحَمَّد بن عَلي، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن أَبي السري، نَا معتمر،

(١) مكانها بياض في «ز». (٢) الزهد والرقائق ص٣٨٣ رقم ١٠٨٣.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٠.

(٤) القائل: أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٠.

نَا كهمس، عَن عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار عن أَبيه قال: ما رأيته يصلي قط إلاً ظننت أنه مريض.

قال[١]: ونا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، نَا أَبُو موسى العنزي، نَا ابن أبي عَدِي، عَن ابن عون قال: كان مسلم بن يَسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات محفوظ بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا نصر بن أَحْمَد الهَمَذاني، أَنَا أَبُو بكر الخليل بن هبة اللّه بن الخليل[٢]، أَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم بن درستوية، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا إِبْرَاهيم بن يعقوب، نَا سعيد بن عامر، عَن مهدي بن سُلَيْمَان.

[قال:] كان مسلم بن يَسار يصلي في المسجد فوقعت سارية عليها أربعة أساطين، فعلم بها بعض من كان في أصحاب اللؤلؤ وهو يصلي في المسجد ما شعر، ولقد وقع الحريق في داره فجاء الجيران يطفئون وهو يصلي ما يشعر، فقالت امرأته: وقع الحريق في دارنا والجيران يطفئون، فقال: ما شعرت.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس[٣]، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يوسف العلاّف، أَنَا الحُسَيْن بن صفوان البردعي، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا زياد بن أيوب، نَا سعيد بن عامر، نَا مهدي بن سُلَيْمَان صاحب الطعام قال:

وقعت أسطوانة في مسجد الجامع عليها أربعة عقود، فعلم بها من كان في أصحاب المشاحب ومسلم بن يسار يصلي في المسجد، فلم يشعر[٤]، ووقع الحريق في داره وجاء الجيران يطفئون وهو يصلي، فقالت له امرأته: وقع الحريق في دارنا وجاء الجيران يطفئون فقال: ما شعرت به.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، أَنَا أَحْمَد بن عمران الأخنسي، نَا عباية بن كُليب، نَا عون بن موسى الكناني.

أن مسلم بن يَسار كان قائماً يصلي في مسجد الأعظم، فسقط حائط المسجد الجانب الأيمن فما علم به.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن حفص القرشي،

---

(١) حلية الأولياء ٢/ ٢٩١.

(٢) قوله: «بن هبة اللّه بن الخليل» سسقط من «ز».

(٣) تحرفت في م إلى: طاهر.

(٤) قوله: «فلم يشعر» مكانه بياض في م.

نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن حُميد أن مسلم بن يَسار كان قائماً يصلي في بيته، ووقع إلى جنبه حريق، فما شعر به حتى أُطفئت النار.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُوية، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد اللّه بن المبارك[١]، نَا عاصم ذكره عن أَبي قِلابة قال:

قال مسلم بن يَسار إنك إذا كنت قائماً بين يدي أمير أحببت أن تكون[٢] متخشّعاً لتنجح لك حاجتك، قيل: فأين منتهى النظر في الصلاة؟ قال: موضع السجود حسن.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا أَبُو القَاسِم ابن حَبَابة، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا أَبُو الربيع سُلَيْمَان بن داود الزهراني، نَا إسْمَاعيل بن زكريا، عَن عاصم الأحول، عَن أَبي قِلاَبَة قال:

قلت لمسلم بن يَسار: أين موضع البصر في الصّلاة؟ قال: موضع السجود حسن، أَرأيت لو كنت بين يدي مَلِك، ألم تكن تحب أن يراك متخشعاً؟!

أَنْبَأَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري ـ ونحن نسمع ـ عن مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد ابن سعد[٣]، أَنَا عفَّان بن مسلم، نَا المبارك بن فَضالة قال: سمعت عَبْد اللّه بن مسلم قال:

سُئل مسلم بن يَسار عن الصَّلاة في السفينة قاعداً، فقال: إنّي لأكره أو أبغض أن يراني الله أصلي قاعداً من غير مرض.

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد[٤]، أَنَا عارم بن الفضل، نَا حمّاد بن زيد، عَن حبيب ـ يعني ـ ابن الشهيد، عَن بعض أصحابه.

أن مسلم بن يَسار مرّ بمسجد، فأذّن المؤذّن، فرجع فقال له المؤذّن[٥]: ما ردّك؟ قال: أنت رددتني[٦].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص٣٨٣ رقم ١٠٨١.

(٢) في الزهد: أن يراك متخشعاً.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٨٧.

(٤) طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٧ ـ ١٨٨.

(٥) قوله: «فرجع، فقال له المؤذن» استدرك على هامش م.

(٦) كتب بعدها في «ز»، ود: آخر الجزء الخامس والستين بعد الستمئة من الفرع.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأَبُو ياسر سُلَيْمَان بن عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَلي[١]، أَنَا أَبُو يَعْلَى بن الفرّاء، وأَبُو الحُسَيْن[٢] وجماعة، قَالوا: أنا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن حفص العيشي، أَنَا حمّاد بن سَلَمة، عَن أَبي نضرة الأعمى.

أنّ مسلم بن يَسار مرّ بسكة[٣] الموالي، فوقف على أهل المسجد ساعة، ثم خرج إلى النهير وهو يريد مسجد الجامع، فأذّن مؤذّنهم، فرجع، فقالوا: ما ردّك يا أبا عَبْد اللّه؟ قال: دعوتموني، قال: ومن دعاك؟ قال: المؤذّن.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد - في كتابه - أنا أَبُو نُعَيم الأصبهاني[٤]، نَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، نَا أَبُو موسى العنزي، نَا موسى بن إسْمَاعيل، نَا عَبْد الحميد ابن عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار، حَدَّثني أَبي قال:

رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده: متى ألقاك وأنت عني راضٍ؟ ويذهب في الدعاء، ثم يقول: متى ألقاك وأنت عني راضٍ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات محفوظ بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا نصر بن أَحْمَد الهمذاني، أَنَا الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن القاسم، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا إِبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجاني، نَا سعيد بن عامر، عَن الربيع بن صُبيح قال: سمعت مكحولاً يقول:

رأيت سيداً من ساداتكم دخل الكعبة فقلت: مَنْ هو يا أبا عَبْد اللّه؟ قال: مسلم بن يَسار، فقلت: لأنظرن ما يصنع مسلم اليوم، فلمّا دخل قام في الزاوية التي فيها الحجر الأسود يدعو قدر أربعين آية، ثم تحوّل إلى الزاوية التي فيها الركن فقام يدعو قدر أربعين آية، ثم تحوّل إلى الزاوية التي فيها الدرجة، فقام يدعو قدر أربعين آية، ثم جاءَ حتى قام بين العمودين عند الرخامة الحمراء، فصلّى ركعتين، فلمّا سجد قال: اللّهمّ اغفر لي ذنوبي، وما قدَّمت

---

(١) مكانها بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس، وفي د: «بن عبد الباقي» وفي م: بن عبد اللّه.

(٢) من قوله: ح وأخبرنا... إلى هنا استدرك على هامش م.

(٣) قوله: «مرّ بسكة» مكانه بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس.

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٩١.

يداي، اللّهمّ اغفر لي ذنوبي وما قدّمت يداي، اللّهمّ اغفر لي ذنوبي وما قدّمت يداي، ثم بكى حتى بلّ المرمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يعلى بن هبة اللّه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا الفُضَيل بن أَبي منصور، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نَا عَلي بن حرب، نَا سعيد بن عامر، عَن ربيع بن صبيح قال: سمعت مكحولاً يقول:

رأيت سيداً من ساداتكم يا أهل البصرة دخل الكعبة، فقلت: مَنْ هو؟ فقال: مسلم بن يَسار، فقلت: لأنظرنّ إلى ما يصنع، فقام في الزاوية التي تلي الحجر الأسود، بقدر ما يقرأ الرجل أربعين آية يدعو، ثم تحوّل إلى الركن اليماني ففعل مثل ذلك، [حتى دار على الزوايا كلها يفعل مثل ذلك](١) ثم وقف بين الاسطوانتين فقال: اغفر لي ذنوبي وما قدّمت يداي - ثلاثاً - ثم بكى حتى بلّ المرمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز الصوفي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد اللّه.

قَالا: أنا أَبُو الحَسَن بن عوف، أَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى، أَنَا مُحَمَّد بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن القاسم الطهراني، وأَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، قَالا: أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا الحُسَيْن بن عَلي، نَا عيسى بن سَلَمة، قَالا: نا أيوب بن سويد، حَدَّثَني السري بن يَحْيَىٰ، حَدَّثَني أَبُو عَوَانة، عَن معاوية بن قرّة - زاد هشام: المري قال(٢):

كان مسلم بن يَسار يحج كلّ سنة، ويحج معه رجال - زاد عيسى: من إخوانه - تعودوا ذلك، فأبطأ(٣) عاماً من تلك الأعوام حتى فاتت - وقال هشام: نفذ أيام الحج - فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كبّر - زاد هشام: والله وقالا: - أَبُو عَبْد اللّه يأمرنا أن نخرج وقد

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، و«ز»، ود.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٢.

(٣) مكانها بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس.

ذهب وقت ـ وقال هشام: زمان ـ الحجّ، فأبى عليهم إلاّ أن يخرجوا، ففعلوا استحياءً، فأصابهم حين جنّ الليل[١] عليهم إعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضاً، إلاّ ما تنادوا فأصبحوا[٢] وهم ينظرون إلى جبال تِهامة، فحمدوا الله، فقال: وما تعجبون ـ وقال هشام: فوقف، فحمد الله، ثم قال: ما تعجبون ـ من هذا في قدرة الله عز وجل ـ وفي حديث هشام: عصار. [قال ابن عساكر:][٣] والصواب: إعسار.

أَنْبَانَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٤]، أَنَا عفّان بن مسلم، نَا مبارك، نَا عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار.

أن أباه قال: لا ينبغي للصديق أن يكون لعّاناً، لو لعنت شيئاً ما تركته في بيتي، وكان لا يسب أحداً، وكان أشدّ ما يقول إذا غضب: فرق بيني وبينك، قال: فإذا قال ذلك علموا أنه لم يبقَ بعد ذلك شيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد ـ إذناً ـ أنا أَبُو نُعَيم الحافظ[٥]، نَا[٦] أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا إِبْرَاهيم بن حبيب بن الشهيد، نَا عَبْد الحميد بن عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار عن إِسْحَاق بن سُوَيد قال:

صحبت مسلم بن يَسار عاماً إلى مكة، فلم أسمعه تكلّم بكلمةٍ حتى بلغنا ذات عِرْق.

قال: ثم حَدَّثَنَا فقال: بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل فيقول: انظروا في حسابه[٧]، فيُنظر في حسابه[٧] فلا توجد له حسنة، فيقول: انظروا في سيئاته، فيوجد له سيئات كثيرة، فيؤمر به إلى النار، فيذهب به إلى النار[٨]، وهو يلتفت

(١) مكانها بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس.
(٢) سقطت من «ز».
(٣) زيادة منا للإيضاح.
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٨٧.
(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٥.
(٦) الذي في حلية الأولياء هنا، قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر قال: ثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدَّثني أحمد إبراهيم....
(٧) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي حلية الأولياء: «حسناته» وهو أشبه باعتبار ما يلي.
(٨) قوله: «إلى النار» سقط من الحلية.

[فيقول: ردّوه، إلى ما تلتفت؟][(١)] فيقول: أي رب، لم يكن هذا ظني - أو رجائي فيك، شك إبْرَاهيم - فيقول: صدقتَ، فيؤمر به إلى الجنّة.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو[(٢)] عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَحْمَد بن كامل القاضي، نَا الحَسَن بن سلام، نَا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

قال رجل لمسلم بن يَسار: علّمني كلمة تجمع لي موعظة نافعة، قال: فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال: لا تردْ بعلمك غير من يملك ضرّك ونفعك، قال: زدني، قال: أهمل رجاءك ولا تستعمله، واستشعر الخوف ولا تغفله، قال: زدني، فقال: يوم العرض على ربك لا تنسه، قال: ثم سقط لوجهه مكبّاً.

قال: وأنا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن كامل القاضي، نَا الحَسَن بن سلام، نَا قبيصة بن عقبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

كان مسلم بن يَسار قد وقع في ثنيته الدم، وكانوا يرون أنه كان من كثرة سجوده ليلاً ونهاراً، فدخل عليه بعض جيرانه فوجده قد سقطت ثنيتاه وهو[(٣)] يدفنهما، فقال له مسلم: دخلتَ عليّ وأنا أدفن بعضي، فقال له الجار: لا أدري الذي أنت فيه[(٤)] إلاّ أنّي أرجو الله وأخافه، فقال مسلم: يا أخي لا أدري ما معنى الخوف الذي لا يباعد مما[(٥)] تخاف، ولا أدري ما معنى رجاء لا يقرب بما ترجو.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، وأَبُو بَكْر ابن إسْمَاعيل، قَالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد اللّه بن المبارك[(٦)]، أَنَا سفيان، عَن رجل.

عَن مسلم بن يَسار أنه سجد سجدة فوقعت ثنيتاه، فدخل عليه أَبُو إياس[(٧)] وأخذ يعزّيه ويهوّن عليه، فذكر مسلم من تعظيم الله فقال مسلم: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن حلية الأولياء.
(٢) سقطت من «ز».
(٣) في «ز»: «وَهَمّ» وفي م ود، فكالأصل.
(٤) مكانها بياض في «ز»، وكتب: طمس.
(٥) مكانها بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض طمس.
(٦) رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص١٠٢ رقم ٣٠٥.
(٧) لعله يريد: أبا إياس معاوية بن قرة المري، كما يفهم من رواية بهذا المعنى في حلية الأولياء ٢/ ٢٩١.

هرب منه، ما أدري ما حسب رجاءِ امرئٍ عرض له البلاء لم يصبر عليه لما يرجو، وما أدري ما حسب خوف امرئٍ عرضت له شهوة لم يتركها لما يخشى.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن أَبي طاهر بن أَبي الصقر[١]، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا موسى بن إِسْمَاعيل، نَا عَبْد الحميد بن عَبْد اللّه بن مسلم بن يَسار، حَدَّثَني حجّاج بن دينار عن معاوية بن قرّة قال:

دخلت على مسلم بن يَسار فذكر حديثاً من حديث النار، فقلت: يا أبا عَبْد اللّه، والله إنا لنرجو ونخاف، فقال: ما أدري ما حسب رجاء رجل لرحمة الله، وهو لا يصبّر نفسه على المكروه من طاعة الله، وما أدري ما حسب مخافة رجل يزعم أنه يخاف الله وهو لا يصبّر نفسه عن الشهوات عن ما حرّم[٢] الله قال: فنبّهني، وكان خيراً مني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم العلوي، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا يوسف بن عَبْد اللّه الحلواني، نَا داود بن رُشَيد قال: قال مسلم بن يَسار:

ما أدري ما إيمان رجل كره شيئاً لم يدعه لله، وما أدري ما حسب رجل[٣] نزل به أمر لم يصبر لله لما يرجوه من الثواب غداً في القيامة، وما أدري ما حسب امرئٍ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخافُ يوم القيامة.

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعيم الحافظ[٤]، نَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبُو كُريب الهَمْداني، نَا أَبُو بَكْر بن عيّاش، وذكر مسلم بن يَسار فقال: حَدَّثَني العذري عنه قال: حجّ مسلم، فوالله إنه قاعد في بيته يعالج شيئاً - يعني: من طعام - جاءته امرأة فقالت له شيئاً، فتناول شيئاً فأعطاها قالت: ليس هذا أطلب، أنا أطلب ما تطلب المرأة من زوجها، فقال بكلّ شيء في يده فطرحه ثم خرج يشتد [فلما خرج][٥] فقال: ربّ ليس لهذا جئت أنا ها هنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه السلمي - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا مُحَمَّد بن

(١) في «ز»: الصفراء.
(٢) في «ز»: عن محارم الله.
(٣) استدركت على هامش «ز»، وبعدها صح.
(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٣.
(٥) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وبعده: صح.

الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا، نَا ابن المنادي ـ وهو أَحْمَد بن جَعْفَر ـ نا جَعْفَر الصائغ، نَا الحَسَن بن بشر، نَا إسْمَاعيل بن عياش عن عَبْد العزيز بن عُبَيْد اللّه قال:

سمعت مسلم بن يَسار رجلاً يدعو على أخ له من أجل أنه ظلمه، فقال له مسلم: يا أخي لا تدعُ على أخيك، ولا تقطع رحمه، وكِّله إلى الله، فإنّ خطيئته هي أشدّ له طلباً من أعدى عدو له.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب[١]، نَا سعيد بن أسد، وأَبُو عُمير[٢]، ومُحَمَّد بن عَبْد العزيز الرملي، قَالوا: نا ضمرة، عَن عَلي بن أَبي حملة قال:

سمعت مسلم بن يَسار وسمع رجلاً يدعو على رجل ظلمه، فقال له مسلم: كل[٣] الظالم إلى ظلمه، فإنه أسرع إليه من دعائك عليه، إلاّ أن يتداركه بعمل، وقمن[٤] أن لا يفعل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت[٥] عبد الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحسن بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو عاصم الفضيل بن أَبي منصور.

قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نَا مُحَمَّد بن نصر بن الحجَّاج المروزي، نا عفّان بن مسلم، نَا حمّاد بن سَلَمة، أَنا ثابت، عَن مسلم بن يَسار قال:

ما من شيءٍ من عملي إلاّ وأنا أتخوف أن يكون قد دخله ما أفسده عليّ، ليس الحب في الله[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن بن أَبي عُثْمَان، وأَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن الحَسَن بن مُحَمَّد، قَالا: أنا أَبُو عَلي الحَسَن بن القاسم بن

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٦.

(٢) اسمه عيسى بن محمد الرملي المعروف بابن النحاس، ترجمته في تهذيب الكمال ١٤/ ٥٧١.

(٣) في المعرفة والتاريخ: خلِّ.

(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي المعرفة والتاريخ: «قمن» وكلاهما بمعنى: الخليق والجدير.

(٥) قوله: «أبو الوقت» مكانه بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس.

(٦) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٣.

الحَسَن بن العلاء المعروف بابن الخَلاّل الدياسي[١]، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد - صاحب أَبي صخرة - نا عَلي بن مسلم الطوسي، نَا أَبُو داود، أَنَا عمران، عَن قتادة، عَن مسلم ابن يَسار قال:

مرضتُ مرضة، فلم أجد في عملي شيئاً أوثق في نفسي من قومٍ كنت أحبّهم، لا أحبّهم إلا لله.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم تمام بن عَبْد اللّه بن المظفّر الظني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن الحَسَن ابن حمزة البعلبكي، أَنَا أَبُو نصر بن الجَبّان - إجازة - أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا أَبي، نَا حفص ابن عُمَر بن يزيد، نَا الأصمعي، عَن عُثْمَان الشحَّام قال:

كان لمسلم بن يَسار بعير لا يعرف لأحد مثله، وكان يحجّ عليه، فرآه رجلٌ فأعجبه ووقع في نفسه، فأتى مسلم بن يَسار فأعطاه به مائة دينار، فأَبى أن يبيعه، وازداد الرجل به إعجاباً، فسأل عن أعزّ الناس على مسلم، فقيل له: أخوه فلان، وهو رجل كريم ما يخالف له مسلم أمراً، قال: فأتاه الرجل، فقال: قصدتك في حاجة قد أهمّتني، قال: وما هي؟ قال: بعني بعير أخيك مسلم، قال: نعم، بكم تريده؟ قال: بخمسين ديناراً، قال هو لك، فأخذ منه خمسين ديناراً ثم نهض معه إلى الموضع الذي فيه البعير، فحلّه ودفعه إليه، فأتى مسلم فقيل له: إنّ أخاك فعل كذا وكذا، قال: ليفعل ما شاء، فقال له: إنه يعطيك الرجل مائة دينار فلا تبيعه ثم يبيعه هو بخمسين ديناراً فتجيز ذلك؟ فقال: يا بنيّ باعه أخي فما عسيتُ أن أطمع[٢] به.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو طاهر الفقيه، أَنَا أَبُو[٣] حامد بن بلال، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل[٤]، نَا وكيع، عَن حمّاد بن زيد.

ح قال: وأنا أَبُو الحُسَيْن [بن بشران][٥]، أَنَا أَبُو عَمْرو بن السمّاك، نَا حسن بن

(١) في م: «الدنامير» تصحيف.

(٢) في د: أصنع به. وقوله: «فما عسيت أن أفعل» مكانه بياض في «ز» وم، وكتب في وسط البياض في «ز»: كذا بالأصل.

(٣) مكان: «أبو» بياض في «ز» وم وكتب وسط البياض: كذا.

(٤) في م: «نا محمد بن أبي» وبعدها بياض.

(٥) بياض بالأصل، والمستدرك عن د، وفي م و«ز»: «ح قال ونا أبو» ثم بياض، وكتب في وسط البياض في «ز»: كذا، وكتب على هامشها: هذا البياض كله طمس بالأصل.

إِسْحَاق، نَا عفّان بن مسلم، نَا حمّاد بن زيد، نَا مُحَمَّد بن واسع[١] قال: قال مسلم بن يَسار:

ما غبطت رجلاً بشيء من الدنيا ما غبطته بثلاث: بزوجة صالحة[٢]، وبجارٍ صالح، وبمسكن واسع، وفي رواية وكيع عن حمّاد عن مُحَمَّد بن واسع عن مسلم[٣] بن يَسار ما غبطتُ رجلاً بشيء من الدنيا إلا: جار صالح، أو مسكن واسع[٤]، أو زوجة صالحة.

أَخْبَرَنَا أَبو غَالِب بن البنّا، أَنَا أَبو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبو عُمَر بن حيُّوية.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبو غالب، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَبو الطيب عُثْمَان بن عَمْرو بن المنتاب، قَالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا مؤمل بن إسْمَاعيل، نَا حمّاد بن زيد، نَا مُحَمَّد بن واسع قال:

قال مسلم بن يَسار: ما غبطت أحداً من أمر الدنيا إلاّ بمسكن واسع، وجارٍ صالح، وامرأة صالحة.

أَخْبَرَنَا أَبو سعيد عَبْد الله بن مسعود بن مُحَمَّد بن منصور، وأَبو حفص عُمَر بن مُحَمَّد ابن الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، قَالا: أنا أَبو بَكْر بن خلف، أَنَا أَبو طاهر بن محمش، أَنَا أَبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن بلال البزاز، نَا أَبو جَعْفَر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن سمرة الأحمسي، نَا وكيع، عَن حمّاد بن زيد، عَن مُحَمَّد بن واسع، عَن مسلم بن يسار قال:

ما غبطت أحداً بشيء من الدنيا إلاّ جار صالح، أو مسكن واسع، وزوجة صالحة.

أَخْبَرَنَا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، قَالا: أنا أَبو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبو بكر الجوزقي، أَنَا أَبو العباس الدغولي، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، نَا عيسى بن إِبْرَاهيم، نَا حمّاد بن زيد، نَا مُحَمَّد بن واسع قال: قال مسلم:

ما غبطت أحداً على شيء من أمر الدنيا إلاّ رجلاً أُعطي ثلاث خصال: مسكناً واسعاً، وزوجة صالحة، وجيراناً صالحين.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبو الحُسَيْن بن

---

(١) قوله: «بن واسع» مكانه بياض في «ز»، وكتب وسط البياض: طمس.

(٢) مكان: «صالحة» بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: طمس.

(٣) قوله: «عن مسلم» مكانه بياض في «ز»، وكتب في وسطه: طمس. ومكان «مسلم» بياض في م.

(٤) من قوله: واسع إلى هنا استدرك على هامش م.

بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا عفّان بن مسلم، نَا حمّاد بن زيد، نَا مُحَمَّد بن واسع قال: قال مسلم بن يَسار:

ما غبطتُ رجلاً بشيءٍ من الدنيا ما غبطته بثلاث: زوجة صالحة، وجار صالح، ومسكن واسع.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو عاصم الفضيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد ابن أَبي شريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا أَبُو عُبَيْد اللّه الورّاق، نَا أَبُو عامر، نَا أَبُو هلال، عَن قتادة، عَن مسلم بن يَسار قال:

اعمل عمل رجل يعلم أنه لا ينجيه إلاّ عمله، وتوكّل توكّل رجلٍ يعلم أنه لا يصيبه إلاّ ما كتب له[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد السيرافي ـ بالبصرة ـ نا القاضي أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إِسْحَاق بن خربان النهاوندي، نَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب المتُّوثي، نَا أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا ابن كثير ـ يعني ـ مُحَمَّد، أَنَا همّام، عَن قتادة قال[٢]: قال مسلم بن يَسار في الكلام في القَدَر: فقال: هما واديان عريضان[٣] يسلك الناس فيهما لن يدرك غورهما، فاعمل عمل رجلٍ يعلم أنه لن ينجيك إلاّ عملك، وتوكّل توكّل رجل يعلم أنه لن يصيبك إلاّ ما كتب الله لك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَحْمَد بن أَبي[٤] عُثْمَان، أَنَا الحَسَن بن الحَسَن ابن عَلي بن المنذر، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا خالد بن خداش، نَا حمّاد بن زيد، عَن مُحَمَّد بن واسع قال: كان مسلم بن يَسار يقول:

إيّاكم والمِراءَ، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته[٥].

قال حمّاد: قال لنا مُحَمَّد: هذا الجدال، هذا الجدال.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر بن

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٢.
(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٢.
(٣) في سير أعلام النبلاء: عميقان. (٤) سقطت من م.
(٥) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٤.

بكير النجار، أَنَا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن أَحْمَد بن سمعان، نَا الهيثم بن خلف بن مُحَمَّد الدوري، نَا مَحْمُود بن غيلان، نَا المؤمل ـ يعني ـ ابن إسْمَاعيل قال: سمعت حمّاد بن زيد قال: سمعت ابن عون يقول:

كان مسلم بن يَسار عند الناس، أي وكان الحَسَن أي دونه، فلمّا وقعت الفتنة خفّ مسلم فيها وأبطأ عنها الحَسَن، فأمّا مسلم فإنه أي اتضع، وأمّا الحَسَن فإنه ارتفع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب(١)، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد(٢) قال:

ذكر أيوب القُرَّاء الذين خرجوا مع ابن الأشعث فقال: لا أعلم أحداً منهم قتل إلاّ رغب له عن مصرعه، ولا نجا فلم يقتل إلاّ ندم على ما كان منه، قال: وصحب أَبُو قِلاَبة مسلم بن يَسار إلى مكة فقال له: يا أبا قِلاَبة إنّي أَحْمَد إليك الله، إنّي لم أطعن فيها برمح، ولم أرم فيها بسهم، ولم أضرب فيها بسيف، قال: فقال له: أبا عَبْد اللّه كيف بمن رآك واقفاً(٣)؟ فقال: هذا أَبُو عَبْد اللّه، والله ما وقف هذا الموقف إلاّ وهو على حق، فتقدّم فقاتل حتى قُتِل، قال: فبكى حتى تمنيت أنّي لم أكن قلت شيئاً.

قال(٤): ونا سُلَيْمَان، نَا حمّاد، عَن أيوب قال: قيل لابن الأشعث: إنّ سرّك أن يُقتلوا حولك كما قُتلوا حول جمل(٥) عائشة، فأخرج مسلم بن يَسار معك، قال: فأخرجه مكرهاً.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفَضْل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنَا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال(٦):

قال حكام، نَا الحَسَن بن عميرة قال مسلم بن يَسار: شهدتُ الجماجم، فما رميتُ ولا

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٦ ـ ٨٧ ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى بألفاظ متقاربة ٧/ ١٨٨.

(٢) يعني حماد بن زيد كما في المعرفة والتاريخ.

(٣) في ابن سعد: واقفاً في الصف.

(٤) القائل: يعقوب بن سفيان، والخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٦.

(٥) يعني يوم حرب الجمل بين أم المؤمنين عائشة وطلحة بن عبيد اللّه والزبير بن العوام من جهة والإمام علي بن أبي طالب من جهة أخرى.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٠٢ ضمن ترجمة الحسن بن عميرة.

طعنتُ برمح، فقال له أَبُو قلابة: أيا عَبْد اللّه، لعل فئاماً[١] من الناس رأوك واقفاً، فقالوا: هذا مسلم بن يَسار فقُتلوا في سبيلك، فانتحب فبكى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لُؤلُؤ، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أَبُو حفص الفلاس، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، حَدَّثَني حمّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن أَبي قلابة قال لي مسلم بن يسار:

أما إني أَحْمَد الله إليك أنّي لم أرم بسهم، ولم أضرب بسيف، قال: قلت: فكيف بمن رآك بين الصفَّين فقال: هذا مسلم بن يَسار لا يقاتل إلاّ على حق، فقاتل حتى قُتل، فبكى والله حتى وددت أنّ الأرض انشقت فدخلت فيها.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة السلمي، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد العزيز بن أَحْمَد ابن مُحَمَّد التميمي، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر البجلي، أَنَا أَبي - رحمه الله - نا أيوب بن سُلَيْمَان بن نبة الرازي، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد القرشي، حَدَّثَني مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن بشار، نَا سفيان.

أن عابداً كان يتعبد في جبل يؤتى كل يوم، فقال لمسلم بن يَسار: يا مسلم بن يَسار، أما كان في مهابة الله وإعظام جلاله، والاشتغال بطاعته ما يصدك عن مخرجك الذي خرجت له؟ قال: فبكى مسلم بن يَسار وقال: ويحك أيها الراهب، ما أردتُ إلاّ خيراً، والله لقد وقفتُ موقفاً ما رميتُ فيه سهماً، ولا خدشت أحداً خدشاً، ولوددتُ أني ما كنت قبل ذلك بزمان طويل، ولم أشهد ذلك الموقف، قال: فقال له الراهب: وكيف تصنع بمن نظر إليك في ذلك المشهد فقال: هذا مسلم بن يَسار سيد القرّاء قد خرج وأنا أرضى لنفسي ما رضي مسلم بن يَسار لنفسه؟ فبكى مسلم بن يَسار حتى اشتدّ بكاؤه وعلا صوته، فلما رأى الراهب ما قد نزل به، قام، وتركه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب[٣]، نَا عيسى بن مُحَمَّد، أَنَا أزهر، عَن ابن عون قال:

كان مسلم بن يَسّار لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان حتى فعل تلك الفعلة، فلقيه أَبُو

---

(١) رسمها بالأصل: «ميامأ» وفي «ز» وم: «قياما» والمثبت عن د، والتاريخ الكبير.

(٢) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٥.

قلابة فقال: والله لا أعود أبداً، فقال أَبُو قلابة: إن شاء الله، وتلا أَبُو قلابة: ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ فتنتك تُضل بها من تشاء﴾(١)، فأرسل مسلم عينيه.

قرأت على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي عُمَر ابن حيُّوية، أَنَا أَبُو الطيب مُحَمَّد بن القاسم، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يونس قال: قال سفيان: قال الحَسَن لما مات مسلم بن يَسار: وامعلماه(٢).

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: وقد قيل إنّ مسلم بن يَسار ويكنى أبا عَبْد اللّه بصري، قُتل مع ابن الأشعث ـ يعني ـ بدير الجماجم، سنة ثلاث وثمانين.

[قال ابن عساكر:](٣) وهذا وهم فاحش.

أَخْبَرَنا أَبُو البَرَكات الأَنْماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم: مات مسلم بن يَسار مولى قُرَيش في خلافة عمر بن عَبْد العزيز.

أَخْبَرَنا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لُؤلُؤ، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، أَنَا أَبُو حفص الفلاّس قال:

ومات مسلم بن يَسار، وكان يعد خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة، سنة مائة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال(٤):

وفيها ـ يعني: سنة مائة ـ مات مسلم بن يَسار [بالبصرة](٥).

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا [مكي بن](٦) مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال: وقال الهيثم:

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.

(٢) في «ز»: «رأوا معلماه» ووضع تحتها خط أفقي، وكتب على هامشها: وامعلماه.

(٣) زيادة منا.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٢١ (ت. العمري).

(٥) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٦) قوله: «مكي بن» استدرك عن هامش الأصل وبعده صح.

وفي سنة إحدى ومائة مات مسلم بن يَسار ومِقْسَم مولى [ابن عباس، وذكر][١] أن أباه أخبره عن أَحْمَد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم بذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم[٢] عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن مروان، نَا يوسف بن عَبْد اللّه بن بشران[٣]، نَا مسلم [ابن إبراهيم][٤]، نَا الحَسَن بن أَبي جَعْفَر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

رأيت مسلم بن يَسار في النوم بعد موته بسنة[٥]، فسلّمت عليه فلم يردّ عليَّ السلام؟ فقلت: ما منعك أن تردّ عليّ السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أرد السّلام، فقلت: فماذا لقيت بعد الموت؟ فدمعت عيناه وقال: لقيت أهوالاً وزلازل عظاماً شديداً قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منّا الحَسَنات وعفا لنا عن السيئات، وضمن لنا التبعات، ثم شهق مالك شهقة خرّ مغشياً عليه، فلبث بعد ذلك مريضاً من غشيته، ثم مات.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٦]، نَا فهد بن إِبْرَاهيم بن فهد، نَا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، حدثتني ولاّدة بنت إِبْرَاهيم الأزدية قالت: حدثتني أمي قالت: قال مالك بن دينار:

رأيت مسلم بن يَسار في منامي بعد موته بسنة، فسلّمت عليه، فلم يرد عليّ السّلام، فقلتُ: لمَ لا ترد عليّ السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أرد السّلام؟ فقلت: ماذا لقيت يوم الموت؟ قال: لقيتُ أهوالاً وزلازل عظاماً شِداداً، قلت: وماذا كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منّا الحَسَنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات، قالت: فكان مالك يحدِّث بهذا وهو يبكي، ويشهق ثم غشي عليه، فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً، ثم مات في مرضه، فكنا نرى أن قلبه انصدع.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران،

---

(١) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل وم و«ز»، واستدرك عن د.

(٢) قوله: «أبو القاسم» مكانه بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض «طمس».

(٣) كذا بالأصل، وفي د: «ماهان» وفي «ز»: «بشار» ومكانها بياض في م وظهر آخر حرفين منها «ان».

(٤) بياض بالأصل، و«ز»، وكتب في وسط البياض فيها: «قطع» والمستدرك عن د، وم.

(٥) قوله: «بعد موته بسنة» مكانه بياض في «ز»، وكتب في وسط البياض: قطع.

(٦) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥.

أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا داود بن المحبر، نَا أعين أَبُو حفص الخيّاط قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

رأيت أبا عَبْد اللّه مسلم بن يَسار في منامي بعد موته بسنة، فسلّمتُ عليه(١)، فلم يردّ عليّ السلام، فقلت: ما يمنعك أن تردَّ عليَّ السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أردّ عليك السلام؟ قال: فقلت له: ماذا لقيتَ بعد الموت؟ فدمعت عينا مالك عند ذلك، وقال: لقيتُ والله أهوالاً وزلازل(٢) عظاماً شداداً، قال: فقلت: فماذا كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منّا الحَسَنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنّا التبعات، قال: ثم شهق شهقة خرّ مغشياً عليه، قال: فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته، ثم مات، رحمه الله، فيرون أنه انصدع قلبه [فمات](٣).

٧٤٣١ - مسلم أَبُو عَبْد اللّه الخُزَاعِي، مولاهم

صاحب حرس معاوية، وهو أول من ولي الحرس.

روى عن: مُعَاذ بن جَبَل، وأَبي الدَّرداء.

روى عنه: أَبُو زَبْر عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وزيد(٤) بن واقد، وكان يدور على الحلق بدمشق، وكانت له(٥) دار في نواحي زقاق النهر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن عَبْد اللّه بن داود المغربي(٦)، وأَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: أنا أَبُو عَلي عَلي بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا القاسم بن جَعْفَر بن عَبْد الواحد، أَنَا أَبُو عَلي اللؤلؤي، أَنَا أَبُو داود السِّجستاني، نَا هارون بن مُحَمَّد بن بكّار بن بلال، أَنَا مُحَمَّد ابن عيسى - يعني - ابن سميع، نا زيد بن واقد، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه(٧) مسلم [عن معاذ] أنه

(١) قوله: «فسلمت عليه» استدرك على هامش م.

(٢) بالأصل ود، وم: «وزلازلاً» والمثبت عن «ز».

(٣) استدركت عن م، و«ز»، ود.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، وم، ومكانها بياض في «ز»، وم، وكتب مكانها فيها: طمس.

(٥) مكانها بياض في م، و«ز».

(٦) غير مقروءة بالأصل، وم، ود، والمثبت عن «ز»، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١٢٦/ ب.

(٧) بالأصل وم: «أبو عبد الله عن مسلم» وفي «ز»: أبو عبيد الله عن مسلم وفي د: «أبو عبد الله عن معاذ» وله الصواب ما أثبت والزيادة عن د.

قال: من عقد . . .(١) في عنقه فقد بريء مما عليه رَسُول الله ﷺ.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد - إجازة - نا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن ملاس، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن بكّار قال: سمعت أبا مسهر يقول: أول من ولي الحرس مسلم الخزَاعِي، وكان على حرس معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفاني، نَا أَبو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد الله الكندي، نَا أَبُو زُرْعَة قال.

في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ وهي العليا: أَبُو عَبْد الله مسلم الخُزَاعِي، روى عن أَبي الدَّرداء، روى عنه أَبُو زَبْر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير - إجازة -.

وأنا أَبُو القَاسِم بن السوسي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا - قراءة -.

قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: أَبُو عَبْد الله مسلم الخزَاعِي، دمشقي.

قال أَبُو زُرْعَة بن عَمْرو: وهو جد بني مسلم مولى خُزَاعة.

قال ابن جَوْصَا: وسمعت سُلَيْمَان بن عَبْد الحميد يقول: سعيد بن عَبْد الله الأغطش مولى خُزَاعة ابن عمّه.

٧٤٣٢ - مسلم أَبُو سُلَيْمَان، والد حمّاد بن أَبي سُلَيْمَان

كان مولى لمعاوية بن أَبي سفيان، فأهداه إلى أَبي موسى الأشعري بدُومة الجندَل حين التحكيم، له ذكر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا الفضل بن دُكَين، أَنَا أَبُو إسرائيل.

---

(١) رسمها بالأصل ود وم: «الحربه» وفي: «الحرية».

إن أبا سُلَيْمَان، أبا حمّاد وكان اسمه مسلم، فكان ممن أرسل به معاوية بن أَبي سفيان إلى أَبي موسى الأشعري، وهو بدُومة الجندَل.

أَخْبَرَنَا[١] أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحمّامي، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد القرميسيني، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أَبي سُلَيْمَان بن حمّاد بن أَبي سُلَيْمَان مسلم، وحمّاد يكنى أبا إِسْمَاعيل، مولى لآل إِبْرَاهيم بن أَبي موسى الأشعري.

كتب إليَّ أَبُو عَلي الحدَّاد، وحَدَّثني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي بن حَمْدٍ عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عيسى المقرىء، نَا الحَجَّاج بن يوسف، نَا الهيثم بن عَدِي، نَا عتّاب، نَا سعيد بن عبيد، وعَبْد اللّه ابن الوليد المرّي عن أشياخهم قال:

شق التيمُرة[٢] من أصبهان عنوة، وافتتحها الأحنف بن قيس، ورستاق الشيخ[٣] عنوة، ورستاق بُرْخُوار، ومنها سُبي أَبُو سُلَيْمَان أَبُو حمّاد بن أَبي سُلَيْمَان الفقيه، ورستاق حجرم قاسان عنوة ومنها سُبي وثاب مولى عَبْد اللّه بن عباس، وعقِبه اليوم بأصبهان في مدينة جيّ وشقها صلح.

٧٤٣٣ ـ مسلم

مولىٰ عُمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عن عُمَر.

حكى عنه ابنه عَبْد اللّه بن مسلم، وابن ابنه أَحْمَد.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعيم الحافظ[٤]، نَا أَبُو حامد بن جَبَلة، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا الحَسَن بن أَحْمَد بن أَبي شعيب الحرَّاني قال: سمعت جدي أبا شُعيب عَبْد اللّه ابن مسلم عن أَبيه قال:

---

(١) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٢) التيمرة بضم الميم، من رساتيق أصبهان الستة عشر، وهما التميرة الكبرى والتميرة الصغرى (راجع معجم البلدان).

(٣) رستاق الشيخ من كور أصبهان (معجم البلدان).

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٥/٣٢٣ ضمن ترجمة عمر بن عبد العزيز.

دخلت على عُمَر بن عَبْد العزيز وعنده كاتب يكتب، قال: وشمعة تزهر وهو ينظر في أمور المسلمين، قال: فخرج الرجل، فأُطفئت الشمعة، وجيء بسراج إلى عُمَر، فدنوتُ منه، فرأيت عليه قميصاً فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه، قال: فنظر في أمري.

رواها الحاكم أَبُو أَحْمَد عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، وأَبُو النجم بدر بن عَبْد اللّه، قَالا: أنا أَبُو بَكْر الخطيب[١] قال: قرأت على الحُسَيْن بن مُحَمَّد المؤدب، عَن أَبي سعد الإدريسي قال: مسلم جد أَبي شعيب عَبْد اللّه بن الحَسَن بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن مسلم الحَرّاني، كان من سبي سمرقند، فوقع لابنةٍ لعُمَر[٢] بن عَبْد العزيز، فاشتراه منها عُمَر بن عَبْد العزيز، فأعتقه، ثم ولد له بعد ذلك مولود، فجاء به إلى عُمَر بن عَبْد العزيز وهو ابن شهرين، فسمّاه عَبْد اللّه، وفرض له في الذرية، فعاش عَبْد اللّه عشرين ومائة سنة.

قال الإدريسي: سمعت أَحْمَد بن بندار الفقيه يقول: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد أبا علي - ببغداد - يقول: قال لنا أَبُو شعيب، أنا[٣] عَبْد اللّه بن الحَسَن بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن مسلم، وحَدَّثَني جدي أَحْمَد، عن جده مسلم قال: سُبِيت من سمرقند، فوقعتُ لابنة عُمَر[٤] بن عَبْد العزيز، الحكاية بطولها.

[ذكر من اسمه][٥] [مسمع][٦]

٧٤٣٤ - مِسْمَع بن مُحَمَّد الأَشْعَري[٧]

من أهل دمشق.

روى عن الليث بن سعد، وابن أَبي ذئب.

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٥ ضمن ترجمة عبد اللّه بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.
(٢) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي د: «لابنة عمر» وفي تاريخ بغداد: لابنة أحمد بن عبد العزيز.
(٣) «أنا» سقطت من تاريخ بغداد.
(٤) «عمر» سقطت من تاريخ بغداد.
(٥) زيادة منا للإيضاح.
(٦) زيادة استدركت عن م، ود، و«ز».
(٧) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/ ١١٢ والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٨ ولسان الميزان ٦/ ٣٦ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢١ والتاريخ الكبير ٨/ ٦٠.

روى عنه: مروان الفَزَاري، وهو أكبر منه، وجُنادة بن مُحَمَّد المري[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو بَكْر الشامي، أَنَا أَبُو الحَسَن العتيقي، أَنَا يوسف ابن أَحْمَد، أَنَا أَبُو جَعْفَر العُقيلي[٢]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن صدقة، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمّار ـ يعني: ابن أخي هشام بن عمّار ـ نَا جنادة بن مُحَمَّد المرّي[٣]، نا مسمع بن مُحَمَّد الأَشْعَري، نَا ابن أَبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة عن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إن الله يبغض المؤمن الذي لا زبر له**»[٤][١٢٠٩٠].

قال جنادة: يعني الشدة في الحق.

قال أَبُو جَعْفَر العُقَيلي: ولا يعرف بالنقل بهذا الإسناد، ولا أحفظ هذه اللفظة إلاّ في حديث عياض بن حمار المجاشعي أن النبي ﷺ قال: «**أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له**»[٥].

قال العقيلي: مِسْمَع بن مُحَمَّد الأَشْعَري عن ابن أَبي ذئب لا يتابع على حديثه.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، حَدَّثَنَا ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفَضْل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري[٦] قال:

مسمع الدمشقي، سمع الليث، وروى عنه مروان بن معاوية[٧].

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا حَمْد إجازة.

ح قال: وأَنَا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: «المزي» وفي د: «المزني» والمثبت عن م و«ز»، انظر ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٣٩.
(٢) رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧.
(٣) انظر الحاشية قبل السابقة.
(٤) الذي لا زبر له: أي الذي لا عقل له يزبره، ويمنعه مما لا ينبغي، وقيل: هو الذي لا مال له، وقيل: الذي ليس عنده ما يعتمده.
(٥) أخرجه مسلم في ٥١ كتاب الجنة، ١٦ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنّة وأهل النار ص(٢١٩٧).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٦٠.
(٧) في التاريخ الكبير: روى عنه مروان الفزاري.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[١] قال:

مسمع الدمشقي، [روى عن ....][٢] روى عنه مروان[٣] بن معاوية الفزاري، سمعت أَبي يقول ذلك.

كذا في نسختين مبيضتين.

٧٤٣٥ ـ مسمع بن مَالِك بن مسمع بن شَيْبَان بن شهاب بن عَلْقَمَة بن عُباد بن عَمْرو ابن رَبيعة بن ضبيعة بن قَيس بن ثَعْلَبَة، ويقال: مسمع بن مَالِك بن مسمع ابن شهاب بن قَلَع، وقَلَع لقب، واسمه: علقمة بن عَمْرو بن عُباد، ويقال: ابن عُباد بن عَمْرو بن جحدر أَبُو سَيَّار الربعي، البصري

وفد على عَبْد الملك، وكان سيد بكر بن وائل بالبصرة.

قرأت في كتاب أَحْمَد بن مُحَمَّد الدلوي[٤] مما نقله من خط أَبي سعيد الحَسَن بن الحُسَيْن السكري مما حكاه عن غيره قال:

فولد مالك بن مسمع بن شَيْبَان أبا غسَّان مسمع بن مَالِك، وغسَّان بن مالك، وشهاب ابن مالك، فأمّا مسمع بن مَالِك فكان شريفاً سيداً حليماً لا يُقَدّم عليه أحدٌ من ربيعة في زمانه، وكان جواداً سخياً، فلمّا ولي عَبْد الملك بن مروان شكر لمالك بن مسمع، ومسمع بن مَالِك ما كان من مالك إلى مروان، فلمّا أقطع مالكاً قطيعته التي بين الجسرين، أقطع مسمعاً أيضاً قطيعةً خلف قطيعة أَبيه، نقاودها من طريقها التي ينتهي إلى جندلان إلى طريقها الذي إلى زيادان[٥] قطيعة زياد بن عَمْرو، والحد الثالث منها إلى أرض برقالي وذلك قبل أن يحفر عدي ابن أرطأة نهرهُ[٦]، فلما حفر عَدِي بن أرطأة شرعت عليه قطيعة مسمع بن مَالِك، ولم يكن لها شرب، فحفر مسمع لقطيعته نهراً من نهر معقل[٧] يسمى نهر الملاحة، وجعل ترابه جبلاً

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٢١.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والمستدرك عن «ز»، ود، والجرح والتعديل، ومكانها بياض في م.

(٣) بالأصل: «معاوية بن مروان» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م، و«ز»، ود.

(٥) زيادان: ناحية ونهر بالبصرة منسوبة إلى زياد مولى بني الهجيم (معجم البلدان).

(٦) نهر عدي بن أرطأة بالبصرة (راجع معجم البلدان) ٥/ ٣٢١.

(٧) نهر معقل نهر معروف بالبصرة (معجم البلدان ٥/ ٣٢٣).

بين قطيعة أَبيه وقطيعة زياد بن عَمْرو يمنع هاتين من كثر الماء، وكان يدفن أكرة هاتين القطيعتين وسائر نهر معقل موتاهم في هذا الجبل، وهو لبني مسمع جميعاً.

قال: وحَدَّثني عمي عَبْد اللّه بن شيبان، عَن عمه عامر بن عَبْد الملك، وشهاب بن عَبْد الملك، قال:

لما هَزَم أَبو فديك الحروري أمية بن عَبْد اللّه بن خالد بن أسيد من البحرين دعا خالد ابن عَبْد اللّه مسمع بن مَالِك، فقال له: يا أبا سَيَّار، إنّي لا أعرف أحداً أحقّ بالشخوص منك في أمر أمية، قد هُزم من البحرين، وقد وجد عليه أمير المؤمنين موجدة شديدة، وهو صهرك، ومَنْ لا يكل أمره إلى أحد أحقّ بالقيام فيه منك، وأعرف حالك عند أمير المؤمنين عَبْد الملك وما يلزمه نفسه لكم[١] أهل البيت، فأنا أحب أن تشخص إليه إلى الشام، فتسأله الرضا عنه، وأن يعيده إلى حاله ومرتبته.

فشخص مسمع بن مَالِك إلى عَبْد الملك، فدخل عليه، فأكرمه وسأله حاجته، فقال: جئتك يا أمير المؤمنين في أمر أمية بن عَبْد اللّه أن ترضى عنه، وتَهَبَ لي سخطك عليه، فإنه من كهول قريش، إنْ كان أخطأ فأنت أحقّ من غفر له، فقال له عَبْد الملك: كيف أعيده وقد تكلّمت بعزله على المنبر واستعمال عُمَر بن عُبَيْد اللّه بن معمر، ولكن أعوّضه لكلامك ما هو خير له من ولايته، قال: فولاّه سِجِسْتان، قال: قد قبلتُ ذلك، وكتب لمسمع إلى خالد بن عَبْد اللّه أن يعطيه مائة ألف درهم، فجعلها خالد مائة ألف وألف[٢]، وكانت عمرة عند أمية ابن عَبْد اللّه فمن أجل ذلك قال له: إنّك أحقّ مَنْ شخص في أمور هذا.

قال: وزعم يوسف النحوي قال: خشي الحجّاج بن يوسف أن يولي مسمع بن مَالِك العراق، فافتعل كتاباً على سِجِستان وكِرْمان على لسان عَبْد الملك، ثم بعث به إلى مِسْمَع فقبله، فبلغ عَبْد الملك قبوله، فضرب بيده على جبهته واسترجع وقال: أرضيَ مسمع أن يكون من تحت يد الحَجَّاج على سجستان وكِرْمان؟ قال خلف بن يونس: إنْ كنتُ لاستصغر له العراق.

أَخْبَرَنا أَبُو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن

---

(١) استدركت عن هامش الأصل.

(٢) كذا بالأصل، وفي «ز»، ود، وم: وافِ.

عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]: كتب عَبْد الملك بن مروان إلى الحَجَّاج أن: ولِّ[٢] مسمع ابن مَالِك سجستان، فولاّه، فلم يزل عليها حتى مات، فولّى ابن أخيه مُحَمَّد بن شَيْبَان، فعزله الحَجَّاج وولى الأشعث بن قيس[٣] الكلبي، ثم عزله وضمّها إلى قُتيبة بن مسلم.

وجدتُ بخط أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلي المؤدّب الأنباري، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن ابن دريد الأزدي ـ إجازة ـ أنا أَبُو حاتم عن أَبي عُبيدة قال:

كان عُبَيْد اللّه بن ظبيان فاتكاً بذيءَ اللسان، وقد قاتل مصعب بن الزبير، وهو حامل رأسه إلى عَبْد الملك بن مروان، وله حديث، فخرج مع مسمع بن مَالِك بن مسمع في رفقة، فحدا الحادي لمسمع فقال:

يا مسمع بن مالك بن مسمغ أنتَ الجواد والخطيب المصقعْ
وفارس الخيل إذا ما تفزعْ اصنع كما كان أَبُوك يصنعْ

فقال عُبَيْد اللّه: إذاً والله تنكح أمه، فسمعها مسمع، فتطأطأ لها، وكان حليماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البسري، ، أَنَا أَبُو سهل مَحْمُود بن عُمَر العكبري، أَنْبَأ أَبُو طالب عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن شهاب، أَنَا الحَسَن بن عَلي بن المتوكل، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد المدائني قال:

قال مسلمة ـ يعني ـ ابن محارب: قتل ابنٌ لعَبْد الملك بن عامر بن مسمع بالزاوية[٤] فاجتزوا رأسه، فأتوا به الحَجَّاج فقال: اذهبوا برأسه إلى مسمع بن مَالِك بن مسمع، فأتوه به، فجعله في ثوبه وأقبل به إلى الحَجَّاج وهو يبكي، فقال له الحَجَّاج: أجزعتَ عليه؟ قال: لا، بل جزعت له من النار، فإنْ رأى الأمير أن يأذن لي في دفنه، فأذن له، فدفنه.

قرأت في كتاب أَحْمَد بن مُحَمَّد الدلوي ـ مما نقله من خط أَبي سعيد السكري مما حكاه عن غيره قال: وقال أَبُو الحَسَن المدائني: نا زهير، نَا غسَّان بن عَبْد الملك أَبُو راشد عن ميمون أَبي السمط مولى مسمع بن مَالِك قال:

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٩٥ (ت. العمري).

(٢) بالأصل: «ولي» خطأ، والتصويب عن م، و«ز»، ود.

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ خليفة: بشر.

(٤) الزاوية، في عدة مواضع، والمراد هنا الموضع قرب البصرة وبه كانت الوقعة المشهورة بين الحجاج وابن الأشعث (معجم البلدان).

كان مسمع بن مَالِك مع الحَجَّاج في جميع مشاهده لا يفارقه: يوم رستق آباذ[١]، ويوم ابن الأشعث، ويوم الزاوية، ويوم دير الجماجم، وكان منادي الحَجَّاج يخرج فينادي: ألاَ إن مِسْمَع بن مَالِك سيِّد أهل العراق.

قال: وقال أَبُو عبيدة: لما خلع عَبْد اللَّه بن الجارود الحَجَّاج بن يوسف اتّبعه بشرٌ كثيرٌ لم يبقَ من أعلام أَصحاب الحَجَّاج أحداً إلاّ اتبعه، منهم: قُتَيبة بن مسلم، وعباد بن الحُصَين، وعُبَيْد اللَّه بن ظبيان وغيرهم، وبقي الحجَّاج في نفر يسير من أصحابه، فقال له مسمع: إنّ هؤلاء القوم ما خلعوا أمير المؤمنين ولا يدعون إلى غيره، ولكنهم خلعوك خاصة، وقد ذهب جماعة أصحابك إلى ابن الجارود وأنا جارك من ابن الجارود وجميع أهل العراق لا يعرض لك أحدٌ منهم حتى أصيّرك إلى عَبْد الملك بن مروان، فحقدها عليه.

قال أَبُو عُبيدة: فلمّا قَتَلَ الحَجَّاج ابن الجارود، اتهمْ مسمعاً أن يكون مال، وزيّن ذلك له بعض أمره، مع أن مسمعاً لم يفارقه.

وقال عون بن كهمس: دعا ابن الجارود مسمعاً إلى الخروج معه فقال: لو كنت سبقتك إليها لمضيت عليها، فأمّا الآن فلا أرى أن أسير تحت رايتك، رجع الحديث إلى أَبي عبيدة، فأخذ الحَجَّاج مسمعاً فحبسه.

٧٤٣٦ ـ مِسوَر[٢] بن مَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة ابن قُصَي بن كِلاَب بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤَي أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن ـ ويقال: أَبُو عُثْمَان ـ القُرَشي الزُهْري[٣]

له صحبة، روى عن النبي ﷺ أحاديث.

وروى عن أَبي بكر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعَلي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَوف، وأَبي هريرة، ومعاوية بن أَبي سفيان، وعَمْرو بن عوف.

---

(١) في معجم البلدان: رستقباذ من أرض دستوا (معجم البلدان).

(٢) مسور: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو، كما في التقريب.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٨ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٤٢ والإصابة ٣/ ٤١٩ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٩ ونسب قريش للمصعب ص٢٦٢ وجمهرة أنساب العرب ص١٢٩ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٠ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٧ والتاريخ الكبير ٧/ ٤١٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٢٤٤ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

روى عنه: عروة بن الزُبير، وعَلي بن الحُسَيْن، وعَبْد اللّه بن أَبي مليكة، وعُبَيْد اللّه بن أَبي رافع، وسُلَيْمَان بن يسار(١)، وجهم بن أَبي الجهم الجُمَحي، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن المِسْوَر، وابنته أم بكر بنت المِسْوَر.

وقدم دمشق برسالة عُثْمَان إلى معاوية يستدعيه إليه لأجل الذين حصروه(٢)، ثم قدمها ثانية وافداً على معاوية في خلافته.

أَخْبَرَنَا أَبو نصر بن رضوان، وأَبو غَالِب بن البَنّا، وأَبو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن نجا، قَالوا: أنا أَبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبو بَكْر القطيعي، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي(٣)، نَا أَبو سعيد مولى بني هاشم، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حدثتنا أم بكر بنت المِسْوَر بن مخرمة، عن عُبَيْد اللّه بن أَبي رافع عن المِسْوَر أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنةً له(٤) فقال له: قل له: فليلقني في العتمة، قال: فلقيه، فحمد الله تعالى - المُسَوّر - وأثنى عليه وقال: أمّا بعد، أما والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليّ من نسبكم وصهركم، ولكن رَسُول الله ﷺ قال: «**فاطمة مضغة مني، يقبضني ما قَبَضَها، ويبسطني ما بسطها، وإنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي [وسببي](٥) وصهري**»، وعندك ابنتها، ولو زوّجتك لقبضها ذلك، فانطلقَ عاذراً له[١٢٠٩١].

هذا حديث غريب، وقد روي من وجه آخر صحيح، ورُفع إلي عالياً.

أَخْبَرَنَاه أَبو القَاسِم غانم بن خالد، أَنَا عَبْد الرَّزَّاق بن عُمَر بن موسى - قراءة عليه وأنا حاضر - أنا أَبو بَكْر [بن] المقرىء، نَا أَبو العباس بن قتيبة، نَا أَبو خالد يزيد [بن خالد](٦) بن موهب، وعيسى، قَالا: نا الليث، عَن ابن أَبي مليكة، عَن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عَلي بن أَبي طالب فلا آذن ثم لا آذن، إلاّ أن يريد بن أَبي طالب أن يطلّق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة منّي يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها**»[١٢٠٩٢].

لفظ أَبي خالد.

---

(١) تحرفت في «ز»، وم إلى: سيار. (٢) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩١.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٦/ ٤٨٦ - ٤٨٧ رقم ١٨٩٢٩ طبعة دار الفكر.

(٤) في المسند: يخطب ابنته. (٥) زيادة عن المسند.

(٦) استدركت اللفظتان عن هامش الأصل وبعدهما صح.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو العباس السراج، نَا قتيبة، نَا ابن لهيعة، عَن ابن أَبي مليكة، عَن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عَلي بن أَبي طالب وإنّي لا آذن ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلاّ أن يشاء ابن أَبي طالب أن ينكح ابنتهم ويطلّق ابنتي، إنّما هي بضعة منّي، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما أذاها»[١٢٠٩٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَبُو بَكْر بن سيف، أَنَا السري بن يَحْيَىٰ، أَنَا شعيب بن إِبْرَاهيم، أَنَا سيف بن عُمَر التميمي، عَن سهل بن يوسف، عَن القاسم بن مُحَمَّد قال: كان رسول عُثْمَان إلى معاوية المِسْوَر بن مخرمة الزُهْري.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قَالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد الأنماطي: وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: - أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نَا خليفة[١] قال: المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفَل بن وُهَيب[٢] بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة، وأمّه امرأة من بني زهرة، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، مات بمكة سنة أربع وستين.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن عبيد، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة قال: سمعت أَبي يقول: المِسْوَر بن مَخْرَمة أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبير بن بكّار[٣] قال:

وابنه المِسْوَر بن مَخْرَمة، وأمّه عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف، هاجرت وأمها الشّفاء بنت عوف بن عبد، هاجرت أيضاً، وهي أم عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عوف خالُ المِسْور بن مخرمة، أخو أمه لأبيها وأمّها، وكان المِسْوَر ممن يلزم عُمَر بن الخطّاب

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص٤٦ رقم ٨١.
(٢) في طبقات خليفة: أهيب.
(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ص٢٦٢.

ويحفظ عنه، وكان من أهل الفضل والدين، ولم يزل مع خاله عَبْد الرَّحْمٰن مقبلاً ومدبراً في أمر الشورى، حتى فرغ عَبْد الرَّحْمٰن، ثم انحاز إلى مكة حين[١] توفي معاوية، وكره بيعة يزيد، فلم يزل هنالك حتى قدم الحُصَين بن نُمَير، وحضر حصار عَبْد اللّه بن الزبير وأهل مكة، وكانت الخوارج تغشى المِسْوَر بن مَخْرَمة وتعظّمه، وينتحلون رأيه، حتى قُتل تلك الأيام، أصابه حجر المنجنيق، فمات في ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن[٢] اللنباني[٣]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[٤] قال:

المِسْوَر بن مخرمة بن نَوْفَل بن أُهيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة، ويكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، توفي رَسُول الله ﷺ وهو ابن ثماني سنين، وقد حفظ عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٥] قال في الطبقة الخامسة:

المِسْوَر بن مخرمة بن نَوْفَل بن أُهيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب، ويكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وأمّه عاتكة بنت عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحَارث بن زهرة، وهي أخت عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وكانت من المهاجرات المبايعات.

قال مُحَمَّد بن عُمَر: قُبض رَسُول الله ﷺ والمِسْوَر بن مخرمة ابن ثماني سنين، وقد حفظ عنه، وروى عن أَبي بكر، وعُمَر، وعُثْمَان، وعَلي، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَوف.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي، وأَخْبَرَني أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، أَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنَا أَبُو بَكْر بن البرقي قال:

والمِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة، يُكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وأمّه أخت عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف. فيما أَخْبَرَنَا أَبُو صالح عن الليث، عَن عُبَيْد اللّه بن عُمَر،

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي نسب قريش: «حتى».

(٢) تحرفت في «ز» إلى: الحسين.

(٣) تحرفت بالأصل و«ز»، ود إلى اللبناني، بتقديم الباء، وفي م إلى النسائي.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٥) ليس للمسور بن مخرمة ترجمة في المطبوع من الطبقات الكبرى، وترجمته ضمن القسم الضائع من طبقات أهل المدينة.

عَن الزُهْري، يقال لها رملة بنت عوف، توفي المِسْوَر بن مخرمة بمكة، أصابه حجر منجنيق وهو قائم يصلّي، وذلك اليوم الذي مات فيه يزيد بن معاوية لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكان المِسْوَر يوم مات ابن ثنتين وستين سنة، صلّى عليه ابن الزبير، وولد المِسْوَر بن مَخْرَمة بعد الهجرة بسنتين، اختُلف في أمه، فقيل: أمّه زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم[1] بن عامر بن عوف من بني كنانة، ويقال: إنها عاتكة بنت عَوْف أخت عَبْد الرَّحْمٰن بن عَوْف، والأول أشهر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل، نَا أَبي قال: والمِسْوَر بن مَخْرَمة أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا المبارك بن عَبْد الجبّار، وابن خيرون، والكوفي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا الغندجاني ـ زاد ابن خيرون ومُحَمَّد الأصبهاني قالا: ـ أنا أَبُو بَكْر الشيرازي، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا البخاري[2] قال:

مِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوفل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن القُرَشي، يُعد في المكيين، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[3]:

مِسْوَر بن مَخْرَمة القُرَشي، وهو ابن مَخْرَمة بن نوفل، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الزُهْري، مكي، له رؤية للنبي ﷺ، كان صغيراً في عهد النبي ﷺ، روى عنه عروة بن الزبير، وسُلَيْمَان، وابن أَبي مليكة، وعُبَيْد اللّه بن أَبي رافع، وعَلي بن حسين، وابنته أم بكر بنت مِسْوَر بن مَخْرَمة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

---

(١) في «ز» ود: تميم.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤١٠.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٩٧.

أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن عبد مَنَاف، له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المِسْوَر بن مَخْرَمة.

وقال في موضع آخر: أَبُو عُثْمَان المِسْوَر بن مَخْرَمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا سليم بن أيوب، أَنَا طاهر ابن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المقدمي [يقول: المِسْوَر، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر][(١)] الأنباري، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الصوّاف، أَنَا أَبُو بشر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المِسْوَر بن مَخْرَمة.

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العبّاس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قَالا: أنا أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال: قال: أنا أَبُو سعيد بن يونس:

مِسْوَر بن مَخْرَمة الزُهْري، يُكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، قدم مصر سنة سبع وعشرين لغزو المغرب، روى عنه من أهل مصر أَبُو العوّام الخَوْلاني.

أَنْبَانَا أَبُو جعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة بن عَبْد مناف القُرَشي، الزُهْري، له صحبة من النبي ﷺ، عداده في المكيين، وأم المِسْوَر امرأة من بني زهرة، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، ومات بها، وصلى عليه ابن الزُبير، ودفن بالحَجُون[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة

(١) من قوله يقول... إلى هنا استدرك على هامش الأصل، وكتب بعده صح.

(٢) الحجون جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها.

قال: مِسْوَر بن مخرمة بن نَوْفَل بن أُهيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة بن قُصَي بن كِلاَب، يُكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، أمّه عاتكة، ويقال: الشّفَاء بنت عوف، أخت عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وُلد بعد الهجرة لسنتين، وقدم المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان، روى عنه أَبُو أُمامة بن سهل بن حُنَيف، وابن أَبي مليكة، وعُبَيْد اللّه بن أَبي رافع، وعَلي بن الحُسَيْن، وعوف بن الحارث، وعروة بن الزُبير، ومن أهل مصر: أَبُو العوَّام الخولاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل المقدسي، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة بن قُصَي بن كِلاَب، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن القُرَشي، المكّي، وقال عَمْرو بن عَلي: هو مديني، سمع النبي ﷺ، وحدَّث عن عُمَر بن الخطّاب، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَوف، روى عنه عَلي بن الحُسَيْن بن عَلي، وعروة ابن الزُبير، وابن أَبي مليكة في الجمعة، واللباس، والهيئة، والتوحيد.

قال الذُّهلي: قال ابن بُكَير: مات بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزُبير سنة أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُبير، أصابه حجر المنجنيق وهو يصلّي في الحجر، فمات في شهر ربيع الأول، وولد بعد الهجرة بسنتين، فقُدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان عام الفتح، وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وكان أصغر من ابن الزُبير بأربعة أشهر.

وقال أَبُو عيسى: مات سنة إحدى وسبعين، وقال الواقدي: وُلد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وقد حفظ عنه، وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد إليها في شهر ربيع الآخر يوم الثلاثاء غرّته، سنة أربع وستين، وهو ابن ثنتين وستين سنة، وصلّى عليه ابن الزُبير، وقال الهيثم: توفي سنة سبعين.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدّاد قال: قال لنا أَبُو نعيم في معرفة الصحابة:

مِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، أمّه أخت عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، يقال لها الشّفاء، ويقال: رملة، ويقال: عاتكة، وُلد بعد الهجرة بسنتين، شهد الفتح وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان، يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزُبير سنة

أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُبير بالحَجُون، حديثه عند أَبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف، وابن أَبي مليكة، وعروة بن الزبير، وعَلي بن الحُسَيْن، وعَوْف بن الحارث بن الطفيل(١)، وعَبْد اللّه بن أَبي رافع، وأم بكر بنت المِسْوَر بن مخرمة.

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا أَبُو العَلاء الواسطي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد أَنَا الأَحوص بن المفضّل بن غسَّان، نَا أَبي قال: وسمعت الواقدي يقول: قُبض النبي ﷺ والمِسْوَر بن مَخْرَمة ابنُ ثمان سنين.

أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّد طاهر بن سهل، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو حازم عُمَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم العبدُوي(٢)، أَنا القاسم بن غانم بن حموية المهلّبي(٣)، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم البوسنجي قال: سمعت ابن بُكَير يقول:

توفي النبي ﷺ وابن الزبير ابن ثمان سنين، والمِسْوَر كذلك.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبير بن بكّار، حَدَّثني إِبْرَاهيم بن حمزة قال: أُتي عُمَر ابن الخطّاب ببرود من اليمن، فقسمها بين المهاجرين والأنصار، وكان فيها بُرْدٌ فائق لها فقال: إنْ أعطيته أحداً منهم غضب أصحابه، ورأوا أنّي فضلته عليهم، فدلّوني على فتى من قريش نشأَ نشأَةً حسنةً أعطيه إياه، فأسموا له المِسْوَر بن مَخْرَمة، فدفعه إليه، فنظر إليه سعد ابن أَبي وقّاص على المِسْوَر فقال: ما هذا؟ قال: كسانيه أمير المؤمنين، فجاء سعد إلى عُمَر فقال: تكسوني هذا البرد، وتكسو ابن أخي مِسْوَر أفضل منه، قال له: يا أبا إِسْحَاق، إنّي كرهت أن أعطيه أحداً منكم فيغضب أصحابه، فأعطيته فتى نَشَأَ نشأَةً حسنةً لا يتوهم فيه أنّي أفضّله عليكم، فقال سعد: فإنّي قد حلفتُ لأضربنَّ بالبُرْدِ الذي أعطيتني رأسك، فخضع له عُمَر رأسه، وقال: عندك يا أبا إِسْحَاق، وليرفق الشيخ بالشيخ، فضرب رأسه بالبُرد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا عَبْد الملك بن عُمَر، وأَبُو

(١) في تهذيب الكمال: «عوف بن الطفيل، رضيع عائشة». وفي الإصابة: «عوف بن الطفيل».

(٢) كذا بالأصل وم، ود، وفي «ز»: العبدوني.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م، و«ز»، ود.

عامر[١]، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر.

إن المِسْوَر احتكر طعاماً، فرأى سحاباً من سحاب الخريف فكرهه، فلمّا أصبح جاء إلى السوق فقال: مَنْ جاءني ولّيته، فبلغ ذلك عُمَر، فأتاه بالسوق، فقال: أجبنت[٢] يا مِسْوَر؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين، ولكني رأيت سحاباً من سحاب الخريف فكرهته، فكرهتُ ما ينفع الناس، فكرهتُ أن أربح فيه، أو أردت أن لا أربح فيه، فقال عُمَر: جزاك الله خيراً.

قال: ونا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر قد قال مرة إن المِسْوَر ـ وقال مرة: عن المِسْور ـ.

إن المِسْوَر خرج تاجراً إلى سوق ذي المجاز أو عكاظ، فإذا رجل من الأنصار يؤم الناس أرتّ[٣] أو ألْثغ فأخّره، وقدم رجلاً فغضب الرجل المؤخر، فأتى عُمَر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن المِسْوَر أخّرني وقدَّم رجلاً، فغضب عُمَر وجعل يقول: واعجباً لك يا مِسْوَر، وجعل يرسل إلى بيته.

فلما قدم المِسْوَر أُخبر بذلك، فأتاه، فلمّا رآه طالعاً قال: واعجباً لك يا مِسْوَر، فقال: لا تعجل يا أمير المؤمنين، فوالله ما أردتُ إلاّ الخير، قال: وأيّ الخير في هذا؟ فقال: إنّ سوق عكاظ أو ذي المجاز اجتمع فيها ناس كثير عامتهم لم يسمع القرآن، وكان الرجل أرتّ أو ألثغ، فخشيتُ أن يتفرقوا بالقرآن على لسانه، فأخّرته، وقدّمت رجلاً عربياً بيّناً، فقال عُمَر: جزاك الله خيراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصَّوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد الهلالي، نَا الهيثم ابن عَدِي، نَا ابن جُرَيج عن الزهري قال:

كان الذين يتفقهون بالمدينة بعد الصحابة: السَّائب بن يزيد ابن أخت نمر الكندي[٤]، والمِسْوَر بن مَخْرَمة الزُهْري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن حاطب بن أَبي بَلْتَعة حليف بني أسد بن عَبْد

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٢٤٥.

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ الإسلام: أجننت يا مسور.

(٣) الأرتّ: الألثغ.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٤٣.

العُزّى بن قُصَي[١]، وعَبْد اللّه بن عامر بن ربيعة الأزدي، حليف بني عَدِي بن كعب[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]: ذكره أَبي عن إِسْحَاق بن منصور، عَن يَحْيَىٰ بن معين أنه قال: مِسْوَر بن مَخْرَمة ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر الثقفي، نَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو العباس بن قُتيبة، نَا حَرْمَلة، نَا ابن وَهْب[٤]، نَا حَيْوَة بن شُريح، حَدَّثَني عقيل، عَن ابن شهاب، حَدَّثَني عروة بن الزُبير.

إن المِسْوَر بن مَخْرَمة أخبره أنه قدم وافداً على معاوية بن أَبي سفيان، فقضى حاجة ثم دعاه فأخلاه فقال: يا مِسْوَر، ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال مِسْوَر: دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له، قال معاوية: لا والله، لَتكلّمني[٥] بذات نفسك بالذي تعيب عليَّ، قال مِسْوَر: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلاّ بيَّنته له، فقال معاوية: لا أبرأ[٦] من الذنب، فهل تعدّ يا مِسْوَر مما نلي من الإصلاح في أمر العامة، فإن الحَسَنة بعشرِ أمثالها، أم تعدّ الذنوب وتترك الإحسان ـ قال المِسْوَر: لا والله، ما نذكر إلاّ ما ترى من هذه الذنوب، فقال معاوية: فإنا نعترف لله بكل ذنبٍ أذنبناه، فهل لك يا مِسْوَر ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلك إنْ لم يغفرها الله لك؟ قال مِسْوَر: نعم، قال: فما يجعلك برجاء المغفرة أحقّ مني، فوالله لم ألي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولكنْ والله لا أخيّر بين أمرين: بين الله وغيره إلاّ اخترت الله على سواه، وإنّي لعلى دين يُقبل فيه العمل ويُجزى فيه بالحَسَنات ويجزى فيه بالذنوب، إلاّ أن يعفو الله عنها، وإنّي أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها من الأجر، وألي أموراً عظاماً لا أحصيها، ولا يحصيها من عمل لله بها في إقامة الصلاة للمسلمين، والجهاد في سبيل الله،

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ١٥١.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٢.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٩٧.

(٤) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ وسير الأعلام ٣/ ٣٩١ ـ ٣٩٢.

(٥) بالأصل وبقية النسخ: «لا تكلمني» والمثبت عن تاريخ الإسلام وسير الأعلام.

(٦) بالأصل ود، وم: «لأبرأ» والمثبت عن «ز»، وتاريخ الإسلام وسير الأعلام.

والحكم بما أنزل الله، والأمور التي لست أحصيها عدداً، فيكفي في ذلك، قال المِسْوَر: فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر ما ذكر.

قال عروة بن الزُبير: فلم أسمع المِسْوَر ذكر معاوية إلاّ صلّى عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن زياد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عمي، نَا حَيْوَة، حَدَّثَني عقيل، عَن ابن شهاب، حَدَّثَني عروة بن الزُبير.

إن المِسْوَر بن مَخْرَمة قدم وافداً إلى معاوية بن أَبي سفيان، فقضى حاجته ثم دعاه فأخلاه فقال: يا مُسَوّر، ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال مِسْوَر: دعنا من هذا، وأحسن فيما قدمنا له، فقال معاوية: لا والله، لتكلمن بذات نفسك والذي نقمت عليَّ، قال المِسْوَر: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلاّ بيَّنته له، فقال معاوية: لا أبرأ من ذنبٍ، فهل تعدّ لنا يا مِسْوَر مما نلي من الإصلاح في أمر العامة، فإن الحَسَنة بعشرِ أمثالها، أم تعدّ الذنوب، فقال معاوية: فإنّا نعترف لله بكلّ ذنبٍ أذنباه، فهل لك يا مِسْوَر ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلك إن لم يعفو الله لك؟ فقال المُسَوّر: نعم، فقال معاوية: فما جعلك برجاء المغفرة أحقّ مني، فوالله لما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولكن والله لا أخيَّر بين أمرين: أمر لله وغيره إلاّ اخترت أمر الله على ما سواه، وإنّي لعلى دينٍ، يُقبل فيه العمل ويُجزى فيه بالحَسَنات والذنوب إلاّ أن يعفو الله عنها، فإنّي أحسب كلّ حسنة عملتها بأضعافها من الأجر، وألي أموراً عظاماً لا أحصيها ولا يحصيها من عمل بها لله في إقامة الصلوات للمسلمين، والجهاد في سبيل الله، والحُكم بما أنزل الله، والأمور التي لست أحصيها وإنْ عددتها فتكفي في ذلك، قال مِسْوَر: فعرفتُ أن معاوية قد خَصَمني حين ذكر ما ذكر.

قال عروة بن الزُبير: لم أسمع المِسْوَر بعد يذكر معاوية إلاّ صلّى عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا أَبُو نعيم، نَا موسى بن مُحَمَّد، عَن حصين، عَن زياد أَبي يَحْيَىٰ قال:

جلس ابن عباس والمِسْوَر بن مَخْرَمة يتحدثان حتى طلعت الزهرة، فأتى ابن عباس خادمه فقال: قد طلعت الزهرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية،

أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا محمد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن معاوية النيسابوري، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، حدثتني عمتي أم بكر بنت المِسْوَر قالت: كان المِسْوَر بن مَخْرَمة إذا قدم مكة طاف لكلّ يوم غاب عنه سبعاً، وكان يفرق بين الأسابيع ثم يصلي لكل أسبوع ركعتين[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا ابن المبارك[٢]، أَنَا رجل عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن وهب بن كيسان، عَن عَمْرو بن راشد الليثي قال:

والله إنّي لأصلي[٣] أمام المِسْوَر بن مَخْرمة، فصلّيتُ صلاة الشاب كنقر الديك، فزحف إليّ، فقال: قُمْ فَصَلِّ، فقلت: قد صلّيتُ، عافاك الله، قال: كذبت والله ما صلّيتَ، والله لا تريم[٤] حتى تصلّي، فقمتُ، فصلّيت وأتممت، فقال المِسْوَر: والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر [محمد] بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَبُو الحَسَن الخشّاب، أَنَا أَبُو عَلي الفقيه، نَا ابن سعد[٥]، أَنَا عَبْد الملك بن عمرو، أَبُو عامر العقدي، وخالد بن مَخْلَد البجلي، وعَبْد العزيز بن عَبْد اللّه الأُوَيسي من بني عامر بن لؤي قالوا: نا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر قالت: كان المِسْوَر لا يشرب من الماء الذي يوضع في المسجد ويكرهه، ويرى أنه صدقة.

قال: ونا ابن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر عن أَبيها أنه كان يصوم الدهر[٦].

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا عَبْد الملك بن عَمْرو أَبُو عامر، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر أن مروان دعا المِسْوَر يشهده حين تصدّق بداره على عَبْد الملك بن مروان، فقال المِسْوَر: وترث فيها القيسية؟ قال: لا، قال: فلا أشهد، قال: ولِم؟ قال: إنّما

---

(١) ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) رواه عبد اللّه بن المبارك في الزهد والرقائق ص٤٨٦ رقم ١٣٨٢.

(٣) بالأصل وم ود: «لا أصلي» تحريف، والمثبت عن «ز»، والزهد.

(٤) أي لا تبرح.

(٥) ليس في طبقات ابن سعد المطبوع.

(٦) ليس في طبقات ابن سعد، والخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٢٤٦ وسير الأعلام ٣/ ٣٩٢.

أخذتَ من إحدى يديك فجعلته في الأخرى، قال: وما أنت وذاك؟ أحَكَم أنت؟ إنما أنت شاهد، قال المِسْوَر: وكلما فجرتم فجرة شهدتُ عليها.

قال عَبْد اللّه: وكانت القيسية امرأة مروان.

أنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن منصور بن هبة اللّه بن المَوْصلي، أَنَا المبارك بن عَبْد الجبَّار، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المعدل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن بهتة البزاز - إجازة - أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نَا جدي، نَا إِبْرَاهيم بن المنذر، نَا مُحَمَّد بن الضحاك قال: قال مالك:

كان المِسْوَر بن مَخْرَمة مع مروان بن الحكم على سريره في الدار، والناس عنده، وهو أمير المدينة، فقضى مروان بقضاء خالفه فيه المِسْوَر، فركضه[١] مروان برجله حتى نحّاه عن السرير، فأمر به حتى أُخرج من الدار، قال: مالك: فأُتي مروان في النوم فقيل له: ما لك وللمِسْوَر، ﴿**قُلْ كلّ يعمل على شاكلته، فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا**﴾[٢]، فلما أصبح مروان قال: والله لقد نُهيتُ عن هذا الرجل، فأرسل إليه، فجاء، فأخبره بذلك، فقال: والله لقد نُهيتَ عني في النوم واليقظة، وما أراك منتهياً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر الأنصاري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن العباس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن معروف، أَنَا أَبُو عَلي الفقيه، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر[٣]، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر عن أَبيها.

أنه وجد يوم القادسية إبريق ذهب عليه الياقوت والزبرجد، فلم يَدْرِ ما هو، فلقيه فارسي فقال: آخذه بعشرة آلاف، فعرف أنه شيء، فذهب به إلى سعد بن أبي وقّاص وأخبره خبره، فنفله إيّاه وقال: لا تبعه بعشرة آلاف، فباعه له بمائة ألف، فدفعها إلى المِسْوَر ولم يخمّسها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا الفضيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي

(١) الركض: تحريك الرجل، والدفع. (القاموس).

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٤.

(٣) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠ ص٢٤٦) وسير الأعلام ٣/ ٣٩٢، وليس الخبر في طبقات ابن سعد المطبوع.

شريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا عَلي بن حشرم، أَنَا عيسى، عَن الأوزاعي، عَن الزُهري، عَن عروة، عَن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال:

لقد وارت القبور رجالاً لو رأوني مُجالسكم في هذا المجلس لاستحييت من ذلك.

أَخْبَرَنَاه أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، وأَبُو بَكْر ابن إسْمَاعيل، قَالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا ابن المبارك[١]، أَنَا الأوزاعي، عَن الزهري عن عروة بن الزبير قال: قال المِسْوَر بن مخرمة:

لقد وارت الأرض أقواماً لو رأوني جالساً معكم لآستحييتُ منهم.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا سعيد بن عُثْمَان، نَا بشر بن بكر، حَدَّثَني الأوزاعي، حَدَّثَني الزُهْري، حَدَّثَني عروة قال: قال لي المِسْوَر بن مَخْرَمة:

لقد وارت القبور رجالاً لو كانت أحياء فنظروا[٣] إليَّ مُجَالسكم لاستحييتُ منهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ السعدي، عَن أَبيه، عَن عطاء بن يزيد الليثي، عَن سفيان - أو سُقَير مولى مروان بن الحكم - قال:

لحق المِسْوَر بابن الزبير بمكة، فأقام معه هناك وابن الزبير لا يقطع أمراً دونه[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الخطيب، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس النهاوندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نَا البخاري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُمَارة، نَا يعقوب، أَنَا الدرَاوردي، عَن هشام بن عروة قال:

كانت الحرب تكون يوماً على ابن الزبير، ويوماً على المِسْوَر بن مخرمة، ويوماً على مُصْعَب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَوْف[٥].

---

(١) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق ص٦٠ رقم ١٨٢.

(٢) كتب فوقها في «ز» ود: ملحق.

(٣) بالأصل: «فنظر» والمثبت عن م، و«ز»، ود.

(٤) كتب بعدها في د، و«ز»: إلى.

(٥) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠) ص٢٤٦ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٣.

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، والصواب: مُحَمَّد بن عُبَادة الواسطي، وهذا في حصر ابن الزبير الأول(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر(٢)، حَدَّثَني شرحبيل بن أَبي عون، عَن أَبيه قال:

لما دنا الحُصَين بن نُمَير من مكة أخرج المِسْوَر بن مَخْرَمة سلاحاً قد حمله من المدينة ودروعاً ففرّقها في مواليه كهول، فُرس، جُلدٍ، فدعاني ثم قال لي: يا مولى عَبْد الرَّحْمٰن بن مِسْوَر، قلت: لبيك، قال: اختزْ درعاً من هذه الدروع، قال: فاخترتُ درعاً وما يصلحها، وأنا يومئذ شاب غلام حَدَث، قال: فرأيت أولئك الفُرْسَ قد غضبوا وقالوا: تخيّر هذا الصبي علينا، والله لو جاء(٣) الجدّ لتركك - قال المِسْوَر: لتجدنّ عنده حزماً، فلمّا كانت الوقعة لبس المِسْوَر سلاحه درعاً وما يصلحها، فأحدق به مواليه ثم انكشفوا عنه، واختلط الناس، فالمِسْوَر يضرب بسيفه، وابن الزبير في الرعيل الأوّل يرتجز قدماً، ومُصْعَب بن عَبْد الرَّحْمٰن معه يفعلان الأفاعيل إلى أن أحدقت جماعة منهم بالمِسْوَر، فقام دونه مواليه فذبّوا عنه كلّ الذبّ، وجعل يصيح بهم، ويُكنيهم بكناهم، فَمَا خَلُص إليه، ولقد قتلوا من أهل الشام يومئذ نفراً.

قال: وأنا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر(٤)، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر، وأَبي عون قالا: أصاب المِسْوَر بن مَخْرَمة حجرٌ من المنجنيق ضرب البيت، فانفلق منه فلقة، فأصابت خدّ المِسْوَر وهو قائم يصلّي، فمرض منها أياماً، ثم هلك في اليوم الذي جاء فيه [نعي](٥) يزيد بن معاوية وابن الزُبير يومئذ لا يُسَمّى بالخلافة، الأمر شُورى.

قال: وأنا ابن سعد، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر قالت:

---

(١) وذلك في عام ٦٤، في خلافة يزيد بن معاوية، والذي أرسل الجيش بقيادة مسلم بن عقبة، والذي مات بعد وقعة الحرة وأكمل الجيش بقيادة الحصين بن نمير طريقه إلى مكة لقتال ابن الزبير. وهذا هو الحصار الأول.

(٢) الخبر من طريق الواقدي رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠ ص٢٤٧) وسير الأعلام ٣/ ٣٩٣، وليس الخبر في طبقات ابن سعد المطبوع.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م، و«ز»، ود. وفي تاريخ الإسلام: جدّ الجدّ.

(٤) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠) ص٢٤٧.

(٥) سقطت من الأصل، واستدركت عن «ز»، وم، ود، وتاريخ الإسلام.

كنت أرى العظام تُنزع من صفحته، وما مكث إلاّ خمسة أيام حتى مات[١].

قال مُحَمَّد بن عُمَر: فذكرتُ ذلك لشُرَحبيل بن أَبي عون فقال: أَخْبَرَني أَبي قال: قال لي المِسْوَر بن مَخْرَمة:

يا مولى عَبْد الرَّحْمٰن، صبّ لي وضوءاً، فقلت: أين تذهب؟ قال: إلى المسجد، فصببت له وضوءاً، فأسبغ الوضوء، وخرج وعليه درعٌ له خفيفة يلبسها إذا لم يكن له قتال، فلما بلغ الحِجْر قال: خذ درعي، قال: فأخذتها ولبستها، وجلستُ قريباً منه، والحجارة يُرْمَى بها البيت وهو يصلي في الحجر، فجئت فقمتُ إلى جنبه، فقلت: أي مولاي، إنّي أرى الحجارة اليوم كثيرة، فلو لبستَ درعك ومِغْفَرك أو تحوّلت عن هذا الموضع، أو رجعت إلى منزلك، فإني لا آمن عليك؟ فوالله ما يغني شيئاً إنهم لعالون[٢] علينا، وإنّما نحن لهم أغراض، فقال: ويحك، وهل بدّ من الموت على أي حال؟ والله لأن يموت الرجل وهو على بصيرته، ناكباً لعدوه أو مبلياً عذراً حتى يموت أحسن وآجر له من أن يدخل مدخلاً فيدخل عليه، فيُساقُ إلى الموت فتضرب عنقه على المذلة والصغار، ثم قال: هات درعي، فأخذها فلبسها، وأبى أن يلبس المغفر، قال: وتُقبلُ ثلاثة أحجار من المنجنيق، فيضرب الأول الركن الذي يلي الحِجَر فخرق الكعبة حتى تغيّب، ثم اتبعه الثاني في موضعه، ثم اتبعه[٣] الثالث في موضعه وقد سدّ الحَجَر الحِجر، ثم رمى فينا الحجر وتكسر منه كسرة فتضرب خدّ المِسْوَر وصدغه الأيسر فهشمه هشماً، قال: فغُشي عليه، واحتملته أنا ومولىً له يقال له سليم، وجاء الخبرُ ابنَ الزبير، فأقبل يعدو إلينا، فكان فيمن يحمله، وأدركنا مصعب بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعُبَيد بن عُمَير، فمكث يومه ذلك لا يتكلم حتى كان من الليل، فأفاق، وعهد ببعض ما يريد، وجعل عُبَيد بن عُمَير يقول: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، كيف ترى في، قتال[٤]: من ترى؟ فقال: على ذلك قُتلنا، فقال عُبَيد بن عُمَير: أبسط يدك، فضرب عليها عُبَيد بن عُمَير، فكان ابن الزبير لا يفارقه بمرضه حتى مات.

قال: ونا ابن سعد، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أَبي عون قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٣ وتاريخ الإسلام ص٢٤٧.

(٢) في «ز»: تعالون.

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ الإسلام: «ثم اتبعه الثالث فينا، وتكسر منه كسرة...».

(٤) تحرفت بالأصل، و«ز»، ود، وم إلى: «فقال» والمثبت عن تاريخ الإسلام: وفيه: في قتال هؤلاء.

جاءنا ـ نعي ـ يزيد بن معاوية ليلاً، وكان أهل الشام يودون ابن الزُبير [و] عدّة ممن معه، فقال ابن الزُبير: اسكتوا عن هذا الخبر حتى نصبح.

قال أَبو عون:

فخرجتُ حتى قمتُ في مشربة لنا في دار مخرمة بن نوفل، فصحت بأعلى صوتي: يا أهل الشام، يا أهل النفاق، يا أهل الشؤم، قد ـ والله الذي لا إله إلاّ هو ـ مات يزيد، فصاح أهل الشام، وسبّوا وانكسروا، فلمّا أصبحنا جاءنا فتًى شاب فاستأمن فأمّناه، فجاء إلى ابن الزبير وعَبْد اللّه بن صفوان في أشياخٍ من قريش جلوس في الحِجر، والمِسْوَر بن مخرمة في البيت يموتُ، فخطب فقال: إنكم يا معشر قريش إنّما هذا الأمر أمركم، والسلطان سلطانكم، وإنّما خرجنا في طاعة رجل منكم، وقد هلك ذلك الرجل، فإنْ رأيتم أن تأذنوا لنا فنطوف بالبيت، وننصرف إلى بلادنا حتى يجتمع رأيكم على رجل منكم فندخل في طاعتكم، فقال ابن الزبير: لا، ولا كرامة، فقال عَبْد اللّه بن صفوان: لِمَ، بَلَى نفعل ذلك. ثم قال ابن الزبير: انطلق بنا إلى المِسْوَر، فإنا لا نقطع أمراً دونه، فقاما حتى دخلا على المِسْوَر، فقال ابن الزبير: ما ترى يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن في أهل الشام، فإنّهم استأذنوا أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا إلى بلادهم؟ فقال المِسْوَر: أجلسوني، فأُجلس، فقال: **﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلاّ خائفين﴾**(١) الآية، وقد خربوا بيت الله وأخافوا عوّاذه، فأخفهم كما أخافوا عوّاذ الله، فتراجعوا شيئاً من مراجعة، وغلب المِسْوَر فاضطجع ومات ذلك اليوم، رحمه الله تعالى(٢) (٣).

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا علي ابن مُحَمَّد بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَحْمَد بن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

(٢) زيد بعدها في «ز»، وم، ود: ورضي الله.

(٣) كتب هنا في د: آخر الجزء الثامن والستين بعد الأربعمئة من الأصل. وكتب في «ز»: بلغت سماعاً وعرضاً بقراءتي على الشيخ الأجل العالم أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بإجازته من عمه الحافظ، وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي بداس البرزالي الإشبيلي وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس التاسع والعشرون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وستمئة بالمسجد الجامع بدمشق. آخر الجزء الثامن والعشرين بعد الأربعمئة من الأصل.

جميل، أَنَا عَبْد اللّه بن المبارك، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن دينار(١)، عَن زيد بن أَسلم قال:

أُغمي على المِسْوَر بن مَخْرَمة ثم أفاق فقال: أشهد أنْ لا إله إلاّ الله، وأنّ مُحَمَّداً رَسُول الله، أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف في الرفيق الأعلى **﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾**(٢)، عَبْد الملك والحجّاج يجران أمعاءهما في النار.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَحْمَد ابن عبيد بن بِيري - إجازة - نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، أَنَا مصعب قال:

كان المِسْوَر بن مَخْرَمة ممن يلزم عُمَر بن الخطّاب، قُتل بمكة أيام ابن الزبير، أصابه حجر منجنيق، فمات في ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني شُرَحبيل بن أَبي عون، عَن أَبيه قال:

حضرنا غَسْل المِسْوَر وبنوه حضور قال: فولي ابن الزبير غسله، فغسله الغسلة الأولى بالماء القراح، والثانية بالماء والسدر، والثالثة بالماءِ والكافور، ووضّأه بعد أن فرغ من غسله ومضمضه وأنشقه، ثم كفنه في ثلاثة أثواب، أحدهما حبرة، قال: فرأيت ابن الزبير حمله بين العمودين فما فارقه حتى صلّى عليه بالحَجُون وإنّا لنطأبه القتلى وأهل الشام، وصلّوا عليه معنا، ونهانا ابن الزبير يومئذ نحمل معه مجمرة، ثم انتهينا إلى قبره، فنزل بنوه في قبره، وابن الزبير يسلّه من قبل رجلي القبر.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر قالت: وُلد المِسْوَر بمكة بعد الهجرة بسنتين، وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى مكة لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين(٣)، والمِسْوَر يومئذ ابن اثنتين وستين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد

---

(١) مكانها بياض في «ز».

(٢) سورة النساء، الآية: ٦٩.

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠) ص٢٤٨، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٤.

ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة[١] قال:

ونصب حُصَين ـ يعني: ابن نُمَير ـ المجانيق على الكعبة، وحرقها يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وفي الحصار قُتل المِسْوَر بن مَخْرَمة.

أخبرتنا[٢] فاطمة بنت الحُسَيْن بن الحَسَن بن فضلوية قالت: أنا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو بكر الحيري، نَا أَبُو العباس الأصم، أَنَا الربيع، أَنَا الشافعي، أَنَا بعض أصحابنا عن شُرِحبيل بن أَبي عون، عَن أَبيه قال:

رأيت ابن الزُبير يحمل بين عمودي سرير المِسْوَر بن مَخْرَمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يوة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[٣]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد، نَا الواقدي، حَدَّثَني عَبْد اللّه ابن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المِسْوَر قالت:

وُلد المِسْوَر بمكة بعد الهجرة بسنتين، وتوفي بمكة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى مكة في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُبير، ودُفن بالحَجُون وهو ابن اثنتين وستين سنة.

قال الهيثم بن عَدِي: توفي سنة سبعين، قال: والأول أثبتَ[٤].

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَبُو الزنباع، نَا يَحْيَىٰ بن بُكَير قال:

توفي المِسْوَر بن مَخْرَمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزُبير سنة أربع وستين، وصلّى عليه ابن الزُبير بالحَجُون، وأصابه حجر المنجنيق وهو يصلّي في الحِجْر، فأقام خمسة أيام وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، ولد بعد الهجرة بسنتين، وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٥٥ (ت. العمري).

(٢) كذا جاء بالأصل هنا، ومثله في «ز»، وكتب فوقها: «يقدم» وقد جاء موقعه في د، وم بعد الخبر الذي أول سنده: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد اللّه... وآخره: فمات في ذلك.

(٣) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

(٤) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ٢٤٨).

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن نافع، نا أَبُو الزنباع، نَا يَحْيَىٰ بن بكير قال:

توفي المِسْوَر بن مخرمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزُبير سنة أربع وستين، وكان قد وُلد بعد الهجرة بسنتين، وقدم به إلى المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وشهد عام الفتح وهو ابن ست، وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لُؤلُؤ، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أَبُو حفص الفلاّس قال:

وأصاب المِسْوَر بن مخرمة المنجنيق وهو يصلّي في الحِجْر، فمكث خمسة أيام ثم مات، ومات في ربيع الأول سنة أربع وستين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين، ووُلد بمكة بعد الهجرة بسنتين، فقُدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، عام الفتح، وهو ابن ست سنين[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس، نَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد القاسم بن سلاّم قال: - سنة أربع وستين: المِسْوَر بن مخرمة أصابه حجر منجنيق.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان قال: سنة أربع وستين قالوا في هذه السنة مات المِسْوَر بن مَخْرَمة في شهر ربيع الآخر وهو ابن اثنتين وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا هاشم بن مُحَمَّد، نَا الهيثم بن عَدِي قال: ومات المِسْوَر بن مَخْرَمة الزُهْري سنة سبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي[٢]، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنَا أَبي أَبُو يَعْلَى، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي المقرىء، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم ابن عَدِي قال: مِسْوَر بن مَخْرَمة الزُهْري سنة سبعين - يعني - مات.

(١) تهذيب الكمال ١٨/١٠٨ - ١٠٩.

(٢) بدون إعجام في «ز»، ود.

وكذا ذكر عَلي بن عَبْد اللّه التميمي سنة سبعين.

حَدَّثَنا أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم، أَنَا نعمة اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا سفيان بن مُحَمَّد، حَدَّثَني الحَسَن بن سفيان، نَا مُحَمَّد بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: سمعت أبا عُمَر الضرير يقول:

المِسْوَر بن مَخْرَمة يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، توفي المِسْوَر سنة سبعين.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا الهيثم بن كُلَيب ـ إجازة ـ نا ابن أَبي خيثمة، عَن يَحْيَىٰ بن مُعين قال:

توفي المِسْوَر بن مَخْرَمة سنة ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَحْمَد ابن عبيد ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: مات المِسْوَر بن مَخْرَمة سنة ثلاث وسبعين، أصابه خفيف منجنيق.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن عَبْد الكريم بن حمزة، أَنَا مكي المؤدّب، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان الربعي، قَال: قال المدائني: وفيها ـ يعني ـ سنة ثلاث وسبعين مات المِسْوَر بن مخرمة، أصابه خفيف منجنيق، وذكر أن أباه أخبره عن أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح عن المدائني بذلك.

[قال ابن عساكر:] وهذا وهم، وإنما مات المِسْوَر في الحصر الأوّل آخر أيام يزيد بن معاوية[١] ـ رحمه الله تعالى ـ.

٧٤٣٧ ـ مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَىٰ بن مُسْهِر أَبُو عَبْد الأَعْلَىٰ، ويقال: أَبُو ذُرامة[٢] الغَسَّاني

والد أَبي مُسْهِر.

حكى عنه: عُمَر بن الدَّرَفْس الغَسَّاني، وهشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلِّص،

(١) ووهمه أيضاً الذهبي في تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء.

(٢) في «ز»: «أبو خرامة». وبالأصل وم ود: درامة، بالدال المهملة، والمثبت عن المختصر، راجع ترجمة ولده أبي مسهر في سير الأعلام ١٠/٢٢٨ وصوبناها في كل المواضع.

نَا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عيسى السكري، نَا أَحْمَد بن يوسف بن خالد الثعلبي، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نَا عَبْد الأَعْلَىٰ بن مُسْهِر، حَدَّثَني عُمَر بن الدرفس، حَدَّثَني مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَىٰ قال:

حمل أَبُو بَكْر الصِّدِّيق الحَسَن ابن رَسُول الله ﷺ فقال له:

وابـأبـي وابـأَبـي[(١)] تـفـديـك نـفـسـي، وأَبـي
والـنـاس كـلـهـم أَبـي[(٢)] فـإن أَبـى الـنـاس فـبـي

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن[(٣)] جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصِيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو ذُرَامة مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَىٰ.

[قال ابن عساكر:][(٤)] كذا قال النسائي، ووهم فيه أَبُو ذرامة عَبْد الأَعْلَىٰ بن مُسْهِر، والد مُسْهِر، وجد أَبي مُسْهِرعَبْد الأَعْلَىٰ بن مُسْهِر، وقد تقدم ذكره في حرف العين على الصواب.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[(٥)]، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو جَعْفَر المديني قال: أنشدني مُحَمَّد بن قحطبة أَنّ أبا مُسْهِر عَبْد الأَعْلَىٰ بن مُسْهِر الدمشقي أنشده مرثية قالها مُسْهِر في ابنه:

أمـحـتـمـلٌ بـشـكـلـي أم تـطـيـقُ وكـيـف يـطـيـقُ ذاك أبٌ رفـيـقُ
عـلاه الـشـيـب لـم يُـدرك لـه ابـنٌ وحـادي الـمـوت مـعـتـزمٌ يـسـوق
بُـنَـيٌّ كـان لـي سَـكَـنـاً وأُنـسـاً عـلـى صِـغَـرٍ شـمـائـلـه تـروق
صـغـيـراً كـان فـي عـيـنـي كـبـيـراً يـؤمِّـلـه الأقـاربُ والـصـديـقُ
فـسـابـقـنـي إلـيـه الـمـوت عَـدْواً وعـدوُ الـمـوت أبـطـأه سَـبُـوق
فـيـا لله صـبـري واحـتـسـابـي ونـفـسـي مـن مـصـيـبـتـه تـفـوق[(٦)]

---

(١) بالأصل وبقية النسخ: أبي، والمثبت عن المختصر.
(٢) مكانها بياض في «ز»، وكتب مكانها فيها: كذا، وفوقها ضبة.
(٣) بالأصل وم، و«ز»: «في» والمثبت عن د. (٤) زيادة منا للإيضاح.
(٥) تحرفت بالأصل و«ز»، وم، ود إلى: اللبناني، بتقديم الباء.
(٦) تفوق أي تخرج.

وإشفاقي عليك من المنايا وهل يستطيع يدفعها الشفيق
أردّد غصّةً في القلب حلَّت وصدري عن تردّدها يضيق
وريحُ الموت ينفضه بسعفٍ وفي النفس الضعيف عليه ضيق
ورنّت أخته وأخوه شجواً وأمٌّ قد أضَرَّبها الشهيق
أسكّنهم وفي كبدي حريقٌ وليس يسوغ في اللّهوات ريق

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسِم النسيب، وأَبُو الوحش المقرىء عنه، أَنَا أَبُو الحُسَيْن زيد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن الفضل، أَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَلي بن أَحْمَد البصري، نَا هشام بن أَحْمَد بن هشام، نَا أَبُو زُرْعة، نَا أَبُو مُسْهِر قال: سمعت أَبي ينشد:

حسدوا مروءتنا فَضُلِّل سعيهم ولكل بيتِ مروءةٍ أعداءُ
لسنا إذا عزَّ الكرام لمعشرٍ أزرى بفعل بنيهمُ الآباءُ

وذكر إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن الجنيد[١]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ قال: وقال أَبُو مُسْهِر عَبْد الأَعْلَىٰ بن مُسْهِر: حَدَّثَني هشام بن يَحْيَىٰ الغَسَّاني قال:

كان لأبيك مُسْهِر بن عَبْد الأَعْلَىٰ خاتم نقشه: أبرمتَ فَقُمْ، فكان إذا ثَقُلَ عليه الرجل من جلسائه حرّك خاتمه في يده ونظر إلى نفسه، ثم رمى به إلى الرجل، فيقرأ ما على خاتمه، فيقال: ما على خاتمك يا أبا عَبْد الأَعْلَىٰ، فإذا أخبره قام وكفاه ثقله[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّاء، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: إِبْرَاهيم ابن عَلي - يعني - الهاشمي قتل يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس[٣] في المسجد وهو يصلّي، وقتل أبا [أَبي][٤] مُسْهِر.

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرَّازي، حَدَّثَني أَبُو ذَرّ عَبْد الربّ بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَبي

(١) «بن الجنيد» مكرر بالأصل، والمثبت يوافق م، و«ز»، ود.
(٢) راجع ترجمة عبد الأعلى بن مسهر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣/ ٤٢٠ رقم ٣٦٥٨ ط دار الفكر.
(٣) وذلك سنة ١٣٢هـ حين دخل عبد الله بن علي العباسي مدينة دمشق راجع تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٦٣ وسير الأعلام ٥/ ٢٣٠.
(٤) استدركت عن هامش الأصل.

مُسْهِر عَبْد الأَعْلَىٰ بن مُسْهِر الغَسَّاني الدمشقي، حَدَّثَني أَبي عن أَبيه عن جده مُسْهِر.

أنه قُتل يوم دخل عَبْد اللّه بن عَلي دمشق في دارته عند سوق الخمر في بيت - وأراني أَبُو ذَرّ البيت، وفيه أثر الدم على الحائط إلى السَّاعة ما غيّروه.

وقيل: إنّ الذي قتل يوم دخول عَبْد اللّه عَبْد الأَعْلَىٰ بن مُسْهِر، والد مُسْهِر، وهو أَصح، لأن مولد أَبي مُسْهِر سنة أربعين ومائة، ومدخل عَبْد اللّه بن عَلي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فصحّ أن المقتول جدّه[١].

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُسَيّب

٧٤٣٨ - المُسَيّب بن حَزْن بن أَبي وَهْب بن عَمرو بن عَائذ بن عمران بن مَخْزُوم ابن يَقْظَة بن مُرّة بن كَعْب أَبُو سَعِيد وهو والد سعيد بن المُسَيّب المَخْزُومي[٢]

له صحبة، وهو ممن بايع تحت الشجرة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً، وعن أَبيه حَزْن ابن أَبي وَهْب.

روى عنه: ابنه سَعِيد بن المُسَيّب.

وشهد اليرموك.

أَنْبَانَا أَبُو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو العباس بن قُتيبة، نَا حَرْمَلة، أَنَا ابن وَهْب، أَخْبَرَني يونس عن ابن شهاب، أَخْبَرَني سَعِيد بن المُسَيّب عن أَبيه قال:

لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ جاءه رَسُول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعَبْد اللّه بن أَبي أُمية بن المغيرة، فقال رَسُول الله ﷺ: **«يا عمّ، قُلْ لا إله إلاّ الله، كلمة أشهدُ لك بها عند الله»**، قال أَبُو جهل وعَبْد اللّه بن أَبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملّة عَبْد المُطّلب، فلم يزل النبي ﷺ يعرضها عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أَبُو طالب آخر ما كلّمهم: هو على ملة عَبْد المُطّلب، وأَبى أن يقول لا إله إلاّ الله، فقال رَسُول الله ﷺ: **«أما والله لأستغفرنّ لك ما لم**

---

(١) كتب بعدها في «ز»، ود: آخر الجزء السادس والستين بعد الستمئة من الفرع.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٠٩ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٤٣ والإصابة ٣/ ٤٢٠ رقم ٧٩٩٦ وأسد الغابة ٤/ ٤٠١ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٢ ونسب قريش ص٣٤٥ والتاريخ الكبير ٧/ ٤٠٦.

أنه عنك»، فأنزل الله عزّ وجل: **﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين، ولو كانوا أولي قربى من بعدما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾**(١)، وأنزل في أَبي طالب: **﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾**(٢)[١٢٠٩٤].

رواه مسلم(٣) عن حَرْمَلة.

وزواه مَعْمَر وشعيب بن أَبي حمزة عن الزهري.

فامّا حديث مَعْمَر:

فأَخْبَرَناه أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سَعِيد مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشرقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، نَا عَبْد الرَّزَّاق، عَن مَعْمَر عن الزهري عن ابن المُسَيّب عن أبيه قال:

لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رَسُول الله ﷺ، وعنده أَبُو جهل، وعَبْد اللّه بن أَبي أمية، فقال: **«أي عَمّ، قُلْ: لا إله إلاّ الله، كلمة أحاجّ لك بها عند الله»**، فقالا له - أَبُو جهل وعَبْد اللّه بن أَبي أمية - يا أبا طالب، أترغب عن ملّة عَبْد المطّلب؟ فلم يزالا يكلّمانه حتى قال آخر شيء كلّمهم به: على ملة عَبْد المُطّلب، فقال النبي ﷺ: **«لأستغفرنّ لك ما لم أنه عنك»**، فنزلت: **﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾**، ونزلت **﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾**.

وأمّا حديث أَبي اليمان:

فأَخْبَرَناه أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد - في كتابه - وحَدَّثَني أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي بن حمد عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، أَنَا سُلَيْمان بن أَحْمَد، نَا أَبُو زُرْعة، نا أَبُو اليمان، أَنَا شعيب، عَن الزهري، عَن سَعِيد بن المُسَيّب، عَن أَبيه قال:

لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رَسُول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل، وعَبْد اللّه بن

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٣. (٢) سورة القصص، الآية: ٥٦.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه عن حرملة بن يحيى التجيبي (١) كتاب الإيمان (٩) باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، رقم ٢٤ (١/ ٥٤).

أَبي أمية بن المغيرة، فقال رَسُول الله ﷺ لأبي طالب: «**أي عَمّ، قُلْ: لا إله إلاّ الله، كلمة أحاجّ لك بها عند الله عزّ وجل**»، فقال أَبُو جهل وعَبْد اللّه بن أَبي أمية: أَترغب عن ملّة عَبْد المُطّلب؟ فلم يزل رَسُول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعاندانه بتلك المقالة، حتى قال أَبُو طالب آخر ما كلّمهم به: على ملّة عَبْد المُطّلب، وأَبى أن يقول: لا إله إلاّ الله، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أما والله لأستغفرنّ لك ما لم أُنه عنك**»، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعدما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم**﴾، وأنزل الله في أَبي طالب فقال له: ﴿**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**﴾[١٢٠٩٥].

رواه البخاري عن أَبي اليمان[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[٢]، نَا عَبْد الرَّزَّاق، أَنَا مَعْمَر، عَن الزُهْري، عَن ابن المُسَيّب، عَن أَبيه أن النبي ﷺ قال لجدّه ـ جدّ سَعِيد ـ: «**ما اسمك؟**» قال: حَزْن، فقال النبي ﷺ: «**أنت سهل**»، فقال: لا أُغيِّر اسماً سمّانيه أَبي، قال ابن المُسَيّب: [فما زالت فينا][٣] حزونة بعد[١٢٠٩٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَز قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن لُؤلُؤ، أَنَا أَبُو يَحْيَىٰ زكريا بن يَحْيَىٰ الساجي البصري، نَا أَحْمَد بن أبان، نَا إِبْرَاهيم بن سعد، عَن أَبيه عن سَعِيد بن المُسَيّب عن أَبيه قال:

خمدت الأصوات يوم اليرموك، فلم يسمع صوت إلاّ رجل تحت الراية ينادي: يا نصر الله اقترب، فدنوتُ فإذا أَبُو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أَبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو القَاسِم إِبْرَاهيم ابن أَحْمَد بن جَعْفَر الخرقي، أَنَا أَبُو بكر جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن المثنّى، نَا عُثْمَان بن عمر، نَا يونس بن يزيد، عَن الزُهْري، عَن سَعِيد بن المُسَيّب.

إن أباه قدم على عمر بريداً من الشام فجعل [عمر][٤] يستخبره فقال: أتعجلون

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٦٥ كتاب تفسير القرآن (١) باب رقم ٤٧٧٢ ٦/ ٢١ (طبعة دار الفكر).
(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٩/ ١٧٠ رقم ٢٣٧٣٤ طبعة دار الفكر.
(٣) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، وبعده صح.
(٤) سقطت من الأصل، واستدركت عن م، و«ز»، ود.

الإفطار، قال: نعم، فقال: أما إنهم لن يزالوا بخير ما كانوا كذلك، ولم يتنطعوا تنطع أهل العراق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الماهاني، أَنَا شجاع الصوفي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا جعفر بن سُلَيْمَان، نَا إِبْرَاهيم بن المنذر، نَا مُحَمَّد بن فُلَيح، عَن موسى ابن عقبة، عَن ابن شهاب قال:

والمُسَيّب بن حَزْن، هو ابن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عَائذ بن عمران بن مَخْزُوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قَالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن - زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفَضْل بن خَيْرُون قالا: - أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عمر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خليفة قال[١]:

المُسَيّب بن حَزْن بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عَائذ بن عمران بن مخزوم، أمّه أمّ الحَارث بنت سَعِيد بن عَبْد اللّه بن أَبي قَيْس بن عبدود بن نَصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَي، وهو أَبُو سَعِيد بن المُسَيّب.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبير بن بكّار[٢] قال.

في تسمية ولد حَزْن: والمُسَيّب، وعَبْد الرَّحْمٰن، والسَّائب، وأَبُو مَعْبد[٣] بنو حَزْن، قال عمي مصعب بن عَبْد اللّه: أمّهم أمّ الحَارث بنت سَعِيد بن عَبْد اللّه بن أَبي قَيْس بن عبدود ابن نَصر بن مالك بن حِسْل، وقد رُويَ عن المُسَيّب بن حَزْن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللُّنباني[٤]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[٥] قال.

في الطبقة الخامسة: حَزْن بن أَبي وَهْب المَخْزُومي، أسلم يوم الفتح، وابنه المُسَيّب بن

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص٥٣ رقم ١٠٨.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري ص٣٤٥.

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ: «أبو معبد» وفي نسب قريش: أبو سعيد.

(٤) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

حَزْن، وهو أَبُو سَعِيد بن المُسَيّب، أَسلم يومئذ أيضاً[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا ابن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٢].

في الطبقة الرابعة ممن أسلم يوم فتح مكة: المُسَيّب بن حَزْن بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأمّه أمّ الحَارث بنت سَعِيد بن عَبْد اللّه بن أَبي قَيْس، وأمّها أم حبيبة بنت العاص بن أميّة بن عبد شمس.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن عَلي.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، أَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنَا أَبُو بَكْر بن البرقي قال:

المُسَيّب بن حَزْن بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزوم، وأمّه أمّ الحَارث، وهو أَبُو سَعِيد بن المُسَيّب، وكان ممن بايع تحت الشجرة، له ثلاثة أحاديث.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري[٣] قال:

مُسَيّب بن حَزْن، وهو مُسَيّب بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ المَخْزُومي، وحزن قتل يوم اليمامة. قاله عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، عَن إِبْرَاهيم بن المنذر، عَن مُحَمَّد بن فليح، عَن موسى ابن عقبة، وهو والد سعيد القرشي.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٤]:

(١) عقب أبو أحمد العسكري على قوله: أسلم يوم الفتح بقوله: أحسبه وهم لأنه حضر بيعة الرضوان. راجع أسد الغابة ٤/ ٤٠١ والإصابة ٣/ ٤٢٠.

(٢) ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، ترجمته ضمن القسم الضائع من تراجم أهل المدينة.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ رقم ١٧٨٢.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ١٣٤٥.

المُسَيّب بن حَزْن، والد سَعِيد بن المُسَيّب، وهو مُسَيّب بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ المَخْزُومي المدني، له صحبة، أسلم يوم الفتح، روى عنه ابنه سَعِيد بن المُسَيّب، وحزن قتل يوم اليمامة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو سَعِيد المُسَيّب بن حَزْن بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم بن يَقْظَة المَخْزُومي القرشي، المديني، شهد بيعة الرضوان مع رَسُول الله ﷺ، وهو والد سَعِيد ابن المُسَيّب، وأمّه أم الحارث بنت شعبة[١] بن عَبْد اللّه بن أَبي قيس[٢] بن عبدود بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة قال:

المُسَيّب بن حَزْن بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم القرشي، أَبُو سَعِيد، روى عنه ابنه سَعِيد، وقُتل حزن يوم اليمامة.

قاله ابن أَبي خَيْثَمة عن مُصْعَب الزبيري[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل المقدسي، نَا مسعود[٤] بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

المُسَيّب بن أَبي وَهْب، واسمه حَزْن بن عَمْرو، والد سَعِيد، حدَّث عن النبي ﷺ، وعن أَبيه، روى عنه ابنه سَعِيد بن المُسَيّب في الجنائز، وتفسير سورة براءة، وعمرة الحُدِيْبية، وقصة أَبي طالب.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد المقرىء قال: قال لنا أَبُو نعيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن إِسْحَاق الأصبهاني في معرفة الصحابة:

المُسَيّب بن حَزْن بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، والد سَعِيد،

---

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ هنا.

(٢) تحرفت في «ز» إلى: قبيس.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري ص٣٤٥.

(٤) تحرفت بالأصل إلى: «مسعر» وفي «ز»: «مسهر» ومكانها بياض في م، والمثبت عن د.

حديثه عند ابنه سَعِيد، وأمّه بنت شعبة بن عَبْد اللّه بن أَبي قَيْس بن عبدودّ بن نَصر بن مالك بن حِسْل، كان المُسَيّب ممن بايع تحت الشجرة، وقيل إن حَزْناً قُتل يوم اليمامة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا[١] قال:

أما حَزْن أوله حاء مهملة مفتوحة، ثم زاي ساكنة ونون، فهو حزن بن أَبي وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم، أَسلم، وروى عن النبي ﷺ، والمُسَيّب بن حَزْن بن أَبي وَهْب أَسلم على عهد النبي ﷺ، وروى عن عمر، روى عنه ابنه سَعِيد بن المُسَيّب.

فأما[٢] عائذ: بياء معجمة باثنتين من تحتها وذال معجمة: حزن بن أَبي وَهْب بن عَمْرو ابن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم بن يَقْظَة، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، وابنه المُسَيّب بن حَزْن، له صحبة ورواية أيضاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن أَبي عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[٣]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا.

قَالا: نا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عمر، نَا قيس بن الربيع، عَن طارق، عَن سَعِيد ابن المُسَيّب عن أَبيه قال:

كنا في الحُدَيبية مع النبي ﷺ حين صدّه المشركون، فأنشأناها ـ يعني ـ قضيناها.

قال مُحَمَّد بن عَمْر: ولا يعرف هذا ـ زاد ابن الفهم عندنا، وإنّما أَسلم المُسَيّب بن حَزْن مع أَبيه يوم فتح مكة.

وقد رواه عن طارق غير واحد، منهم: سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس بن أَبي إِسْحَاق، وعَبْد الملك بن أَبي سُلَيْمَان، وأَبُو عوَانة.

ورواه قتادة عن سَعِيد بن المُسَيّب.

فامّا حديث سفيان:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٥٣ و٤٥٤.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٥.

(٣) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أَبُو بكر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[(١)]، نَا أَبُو أَحْمَد، نَا سفيان، عَن طارق[(٢)] قال:

ذكر عند سَعِيد بن المُسَيّب الشجرة فقال: حَدَّثَني أَبي أنه كان ذلك العام معهم، فنسوها[(٣)] من العام المقبل.

رواه مسلم عن مُحَمَّد بن رافع، ونصر بن عَلي عن أَبي أَحْمَد الزُّبَيري.

وأمّا حديث إسرائيل بن يونس:

فحَدَّثَنَاه أَبُو الحَسَن السلمي ـ لفظاً ـ أنا عَلي بن مُحَمَّد بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر.

ح وأَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن أيضاً، نَا عَبْد العزيز، نَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وتمّام بن مُحَمَّد، وعُقَيل بن عُبَيْد اللّه، قَالوا: أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَذْلَم، نَا بكّار بن قُتيبة، نَا عُثْمَان بن عمر بن فارس، نَا إسرائيل عن طارق بن عَبْد الرَّحْمٰن قال:

حججتُ، فمررت بقوم يصلّون في مسجد، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذه الشجرة التي بايع رَسُول الله ﷺ تحتها بيعةَ الرضوان، فذكرت ذلك لسَعِيد بن المُسَيّب، فقال: حَدَّثَني أَبي أنه كان فيمن بايع بيعة الرضوان، قال: فلمّا كان العام المقبل، مررنا بذلك الموضع، فطلبنا تلك الشجرة فلم نجدها، فقال سَعِيد بن المُسَيّب: أترى أصحاب رَسُول الله ﷺ لم يعلموا مكانها وعلمتم أنتم[(٤)]؟ أنتم أعلم[(٥)].

وأمّا حديث عَبْد الملك:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح الماهاني، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا مُحَمَّد ابن عَمْرو البغدادي، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم الواسطي، نَا يزيد بن هارون، عَن عَبْد الملك بن أَبي سُلَيْمَان، عَن طارق بن عَبْد اللّه، عَن سَعِيد بن المُسَيّب، عَن أَبيه قال:

ذهبنا مع ناس ممن بايع تحت الشجرة، فلم نجدها حيث بايعنا، وكان أَبُوه ممن بايع تحت الشجرة.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٩/ ١٧٠ رقم ٢٣٧٣٧ طبعة دار الفكر.

(٢) هو طارق بن عبد الرحمن البجلي.

(٣) تحرفت بالأصل وم و«ز»، ود إلى: فنشرها، والمثبت عن المسند.

(٤) كتب فوقها ضبة في «ز».

(٥) قوله: «أنتم أعلم» استدرك على هامش الأصل، وبعده صح.

وأمّا حديث أَبي عوانة:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[1]، حَدَّثَني أَبي، نَا عفّان، نَا أَبُو عوانة، عَن طارق، عَن سَعِيد بن المُسَيّب قال:

كان أَبي ممن بايع رَسُول الله ﷺ تحت الشجرة بيعة الرضوان، فقال: انطلقنا في قابل حاجّين، فعمي علينا مكانها، فإنْ كان بيّنت لكم، فأنتم[2] أعلم.

وأمّا حديث قَتَادة:

فأَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن الفَرَضي، نَا عَبْد العزيز ـ إملاء ـ أنا الحُسَيْن بن الضحَّاك الطيبي، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله، نَا جَعْفَر بن كزال، نَا مَحْمُود بن غيلان، نَا شَبَابة، نَا شعبة، عَن قَتَادة، عَن ابن المُسَيّب، عَن أَبيه قال:

كنت عند الشجرة التي بايع تحتها رَسُول الله ﷺ ثم أتيتها من العام المقبل، فلم أعرفها.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّاء، وأَبُو مُحَمَّد بن بالوية، قَالا: نا أَبُو العباس الأصم، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ، نَا شَبَابة، نَا شعبة، عَن قَتَادة، عَن سَعِيد بن المُسَيّب عن أَبيه قال:

بايعنا رَسُول الله ﷺ تحت الشجرة ألف وأربع مائة، قال: وسمعت العبّاس بن مُحَمَّد يقول: لا أَعلم بالعراق أروى عن شَبَابة مني، ولم أسمع منه هذا الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قَالا: أنا أَبُو نصر بن طلاّب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جميع، نَا مُحَمَّد بن حمدان بن مالك أَبُو الحُسَيْن القاضي، نَا عبّاس بن مُحَمَّد قال: قال لي يَحْيَىٰ بن معين: كم كتبت عن شَبَابة بن سوّار؟ قلت: كذا، وكذا، فقال لي: كتبتَ عنه، فقال: نا شَبَابة بن سوار، نَا شعبة، عَن قَتَادة، عَن سَعِيد بن المُسَيّب، عَن أَبيه قال:

كنا يوم الحُدَيبية أَلفاً وأربع مائة؟ قال: قلت: لا والله، ما سمعت هذا قطّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عمر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد[3] بن أَبي

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٩/ ١٧٠ رقم ٢٣٧٣٦ طبعة دار الفكر.

(٢) قوله: «أنتم» استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٣) قوله: «أنا أبو محمد» سقط من «ز».

شريح، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا حُمَيد بن زنجوية، نَا أَبُو الأسود، نَا ابن لَهيعة، عَن بكير، عَن ابن المُسَيّب.

ح وأخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي[١] قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد الصيرفي الرومي، نَا أَبُو العبّاس السراج، نَا قُتيبة، نَا ابن لَهيعة، عَن بُكَير، عَن سَعِيد بن المُسَيّب.

قال: كان المُسَيّب رجلاً تاجراً، فدخل عليه ابن سَلاّم ـ وقال قُتَيبة: عَبْد اللّه بن سَلاّم ـ فقال: يا أبا سَعِيد، إنّك رجل تبايع الناس، وإنّ أفضل مالك ما تغيّب عنك، وإنه ليس المفلس الذي يفلس بأموال الناس، ولكنّ المفلس الذي يوقف يوم القيامة فلا يزال يؤخذ من حسناته حتى لا يبقى له حسنة، فكان أَبُو سَعِيد مستوصياً بها.

قال ابن سَلاّم: إذا كان له حق على أحدٍ فجاءه ببعضه قال: لا أقبل منك إلاّ الذي لي كله، حرصاً على الحَسَنات ـ زاد أَبُو الأسود: يوم القيامة[٢] ـ.

٧٤٣٩ ـ المُسَيّب بن دَارِم أَبُو صَالِح البَصْرِي[٣]

سمع عُمَر بن الخطّاب بالجابية، وحدَّث عنه، وعن أَبي هريرة.

روى عنه: مُحَمَّد بن سوقة، وأَبُو خلدة خالد بن دينار.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو جابر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الخيّاط المَوْصلي ـ قراءة وأنا أسمع ـ أنا القاضي أَبُو عَلي الحُسَيْن بن عَلي بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم بن عَلي بن بطحاء التميمي، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحرَّاني، نَا يَحْيَىٰ بن عَلي بن مُحَمَّد بن هاشم بن أَبي سكينة ـ بحلب ـ نا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الملك بن دليل، نَا عطاء بن مسلم، عَن مُحَمَّد بن سوقة، عَن أَبي صالح قال:

قدم علينا عُمَر بن الخطّاب الجابية، فقام على بعير له أحمر مقتّب بقتبٍ[٤]، عليه رحل له رث عليه عباءة قطوانية، فصاح بصوت له عالٍ: أيّها الناس، فثاب إليه الناس، فقال:

(١) في «ز»: أم البهاء البغدادية.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة: ولقد شهد المسيب فتوح الشام، ولم يتحرر لي متى مات. ونقل في تهذيب التهذيب عن أبي سعيد بن يونس أنه قدم مصر لغزو أفريقيا سنة سبع وعشرين.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٠٧.

(٤) قوله: مقتب بقتب، عليهما ضبتان في «ز».

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول في مثل مقامي هذا، مثل مقالتي هذه: «**استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**»، ثم قال الشيخ بيده هكذا ثلاث فرق، «**ثم يأتي بعد ذلك قومٌ يشهدون وإنْ لم يُستشهدوا، ويَحلفون ولا يُستحلفون، ألا وَمَنْ سرّه أن ينزل بحبحةَ الجنّة فليلزم الجماعة، فإنّ يدَ الله على الجماعة، وإنّ الواحد شيطان، وهو من الاثنين أبعد، ألاَ ولا يخلُوَنّ رجلٌ بامرأةٍ، ألاَ وَمعنْ سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»[١٢٠٩٧].

قال أَبُو صالح: قيل: اسمه المُسَيّب بن دَارِم، روى عنه خالد بن دينار، وقد اختُلفَ في إسناده على مُحَمَّد بن سوقة، فروى عنه عن عَبْد اللّه بن دينار عن ابن عُمَر عن عُمَر.

أَنْبَانَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنَا الفضل بن دُكَين، أَنَا أَبُو خُلْدة، نَا المُسَيّب بن دَارِم قال:

رأيت عُمَر وفي يده درَّة، فضرب رأس أَمةٍ حتى سقط القناع عن رأسها، قال: فيمَ الأَمة تشبه بالحرة؟

قال: ونا ابن سعد[٢]، نَا سُلَيْمَان بن[٣] داود الطيالسي، نَا أَبُو خُلدة، نَا المُسَيّب بن دَارِم قال:

رأيت عُمَر بن الخطّاب ضرب جمَّالاً وقال: لِمَ تحمِّل على بعيرك ما لا يطيق؟

أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أحمد الأكفاني، وعَبْد الكريم بن حمزة الحدَّاد، وطاهر بن سهل الصايغ، قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مكي الأَزدي، أَنَا دارم قال: رأيت عُمَر بن الخطّاب ضرب جمَّالاً وقال: لِمَ تحمِّل على بعيرك ما لا يطيق؟

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال[٥]: قال مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم: قلت لعَلي: المُسَيّب[٦] ابن دَارِم سمع من عُمَر؟ قال: نعم.

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٢٧. (٢) طبقات ابن سعد ٧/ ١٢٧.

(٣) في طبقات ابن سعد: «سليمان أبو داود» وهو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي الفارسي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٨.

(٤) كتب فوقها في د، و«ز»: ملحق.

(٥) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ١٥٧.

(٦) بالأصل وبقية النسخ: «ابن المسيب» خطأ، والتصويب عن المعرفة والتاريخ.

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبو مُحَمَّد بن رباح، أَنَا أَبو بَكْر المهندس، نَا أَبو بِشْر الدَوْلابي، نَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول في تسمية تابعي أهل البصرة: المُسَيّب بن دَارِم.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبو الحَسَن اللنباني(١)، نَا أَبو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد(٢) قال: مُسَيّب بن دَارِم، روى عن عُمَر - زاد غير ابن أَبي الدنيا: روى عنه البصريون -.

أَنْبَانَا أَبو الحُسَيْن القاضي، وأَبو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٣):

المُسَيّب بن دَارِم بصري، روى عن عُمَر، وأَبي هريرة، مات سنة ست وثمانين، روى عنه أَبو خلدة، سمعت أَبي يقول ذلك، وسألت أَبي عن المُسَيّب بن دَارِم، قال: لا أَعلم روى عنه غير أَبي خُلْدة.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبو صَالِح المُسَيّب بن دَارِم عن عُمَر بن الخطّاب، روى عنه خالد بن دينار.

أَخْبَرَنَا أَبو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبو الفضل بن الحكّاك - إجازة - أنا عُبَيْد اللّه بن سعيد، أَنَا الخَصيب(٤)، أَخْبَرَني أَبو موسى عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبو صَالِح المُسَيّب بن دَارِم، روى عنه أَبو خالد(٥).

---

(١) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٩٤.

(٤) كذا بالأصل، وفي د، وم، و«ز»: «ابن عبيد» وكتب فوقها في «ز»؛ ضبة، وهو الخصيب بن عبد الله، والسند معروف.

(٥) كذا بالأصل وبقية النسخ هنا، وقد مرّ: أبو خلدة، وهو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري الخياط، ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٥ وكناه: أبا خلدة، أيضاً.

أَخْبَرَنَا الفضل بن ناصر - قراءة عليه - عن أَبي طاهر الخطيب، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم ابن عُمَر، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، قال: أَبُو صَالِح المُسَيّب بن دَارِم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا سُلَيْمَان بن أيوب، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس قال: سمعت أَبا عَبْد اللّه المقدمي يقول: أَبُو صَالِح المُسَيّب بن دَارِم، بصري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَران بن الجندي، نَا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأَشعث قال في تسمية من يكنى أَبا صَالِح: المُسَيّب بن دَارِم، روى عن أَبي هريرة، وحدَّث عنه أَبُو خالد[١].

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال:

أَبُو صَالِح المُسَيّب بن دَارِم المديني عن عُمَر بن الخطّاب، روى عن خالد بن دينار، أَبُو خلدة الخيّاط[٢] التميمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الشَّحامي، أَنَا أَبُو صالح المؤذّب، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السَّقَّاء، نَا مُحَمَّد ابن يعقوب، نَا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: أَبُو صَالِح المُسَيّب بن دَارِم، قال يَحْيَىٰ: هذا مشهور أنه المُسَيّب بن دَارِم.

٧٤٤٠ - المُسَيّب بن نَجَبَة[٣] بن رَبِيْعَة بن رَبَاح بن رَبِيعَة بن عَوْف بن هِلال ابن شَمْخ بن فزارة بن ذُبْيَان الفَزَارِي[٤]

صحب عَلي بن أَبي طالب، وسمع منه، ومن حُذَيفة بن اليمّان، والحَسَن بن عَلي.

روى عنه أَبُو إِسْحَاق السّبيعي، وسوار أبو[٥] إدريس، وعُتبة بن أَبي عُتبة.

---

(١) أيضاً هنا بالأصل وبقية النسخ: أبو خالد، انظر ما مرّ.

(٢) تحرفت في «ز» إلى: الحناط.

(٣) نجبة بفتح النون والجيم الموحدة كما في التقريب، وتحرفت في م إلى: «محمد».

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١١٢ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٤٤ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٣ والتاريخ الكبيرالتاريخ الكبير ٧/ ٤٠٧. وقارن نسبه مع جمهرة ابن حزم ص٢٥٨ وفيها: غوث بدل عوف. وفي المختصر: «رياح» بدل «رباح».

(٥) تحرفت بالأصل إلى: «بن» والمثبت «أبو» عن م، و«ز»، ود.

وشهد حصار دمشق، وكان في الجيش الذي جاء مع خالد بن الوليد من العراق، وكان ممن خرج في جيش التوابين[١] الذين خرجوا للطلب بدم الحُسَيْن بن عَلي، فقُتل بعين الوردة[٢] من أرض الجزيرة سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن عيسى المدائني، نَا سفيان بن عُيَيْنة، عَن كثير أَبي إِسْمَاعيل، عَن أَبي إدريس عن المُسَيّب بن نَجَبَة عن عَلي بن أَبي طَالِب قال: قال النبي ﷺ: **«ما من نبي إلاّ وله سبعة نجباء، وأُعطيت أنا اثني عشر نجيباً»**.

قيل لعَلي بن أَبي طَالِب: وَمَنْ هم؟ قال عَلي: أنا، والزُبير بن العوّام، وأَبُو بَكْر، وعُمَر، وحمزة[٣]، وجَعْفَر، ومُصْعَب بن عُمَير، وبلال، وعمّار بن ياسر، والمقداد، وعُثْمَان ابن مظعون ـ وشك سفيان في عَبْد اللّه بن مسعود ـ[١٢٠٩٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا إِسْمَاعيل بن عَبْد اللّه العبدي، نَا مُحَمَّد بن سعيد ـ يعني ـ ابن الأصبهاني، أَنَا عَبْد اللّه بن بُكَير الغنوي، عَن حكيم بن جُبَير، عَن سوار أَبي إدريس، عَن المُسَيّب بن نَجَبَة عن الحَسَن بن عَلي قال: إنّي رجل محارب، وقد قال رَسُول الله ﷺ: **«الحرب خدعة»**[١٢٠٩٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوِي، وأَبُو المُظَفّر العمري، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر ابن المقرىء، قَالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نَا مُحَمَّد بن مرزوق، نَا حسين الأشقر وقال ابن المقرىء: الحُسَيْن يعني الأشقر، نَا عَبْد اللّه بن بُكَير، عَن حكيم بن جبير، عَن سوار أَبي[٤] إدريس عن المُسَيّب بن نَجَبَة قال:

(١) فوقها ضبة في «ز».

(٢) عين الوردة: مدينة بالجزيرة تسمى رأس عين، (راجع معجم البلدان).

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «ضمرة» والمثبت عن م، ود، و«ز».

(٤) بالأصل و«ز»: «بن» والمثبت عن د، وم.

دخلنا ـ وقال ابن حمدان: دخلت ـ على الحَسَن بن عَلي، فقال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**»[١٢١٠٠].

خالفه سُلَيْمَان بن داود المِنْقَري، فرواه عن حسين بن حسن الأشقر عن شريك.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الحَسَن سعد الخير[١] بن مُحَمَّد بن سهل، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم العسَّال، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن رستة، نَا سُلَيْمَان بن داود المنقري، نَا حسين بن حسن، نَا شريك، عَن حكيم بن جُبَيْر، عَن أَبي إدريس، عَن المُسَيّب بن نَجَبَة، عَن الحَسَن بن عَلي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**»، أو خَدعة.

قرأت في كتاب عَبْد العزيز، وعَبْد الواحد ابني مُحَمَّد بن عبدوية البزاريين عن القاضي أَبي مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الغفَّار بن ذكوان، عَن أَبي يعقوب إِسْحَاق بن عمّار بن حبيش، عَن أَبي بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مهدي، عَن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن ربيعة القدامي في كتاب فتوح الشام قال: وحَدَّثَني الحارث بن كعب، عَن قيس بن أَبي حازم قال:

كان ممن خرج مع خالد بن الوليد من بجيلة وعظمهم من أحمس نحو من مائتي رجل، ومن طيّيء نحو من خمسين ومائة رجل، وكان معنا المُسَيّب بن نَجَبَة في نحو من مائتين من بني ظبيان، وكان معه نحو من ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار، فكان أصحابه الذين دخل بهم الشام ثمان مائة وخمسون رجلاً كلهم قوي ذونية وبصيرة، وأقبل بنا حتى مرّ بنا على أزل[٢]، فحاصر أهلها، وأغار عليها، فأخذ الأموال، وتحصّن منه أهلها، فلم يرحل عنهم حتى صالحوه.

قال: وحَدَّثَني الحارث ـ أو الحر ـ بن كعب، عَن قيس قال:

كنت مع خالد فأقبل حتى نزل بناحية بُصرى[٣]، وقسم خيله فجعل على شطرها المُسَيّب بن نَجَبَة وعلى الشطر الآخر رجلاً كان معه من بكر بن وائل، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان[٤]، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن إِسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ بن

---

(١) في «ز»: «الحيري» بدلاً من: «الخير بن».

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ ولم أهتد إليها.

(٣) تقدم التعريف بها، راجع معجم البلدان.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٩.

سَلَمة بن كُهَيل، حَدَّثني أَبي عن أَبيه عن سَلَمة، عَن أَبي إدريس المرهبي[١]، عَن المُسَيّب بن نَجَبَة بن ربيعة بن رباح الفَزَارِي، قتله خصفة بن ثقفة[٢] بن ربيع بن الحارث بن تيم اللّه بن ثعلبة.

وفي نسخة: خصفة بن نوف.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٣]:

في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: المُسَيّب بن نَجَبَة بن رَبِيْعَة بن رَبَاح[٤] بن غوث[٥] ابن هِلال بن شمخ بن فزارة، شهد القادسية، وشهد مع عَلي مشاهده، وقُتل يوم عين الوردة مع التوّابين الذين خرجوا وتابوا من خذلان الحُسَين[٦]، فبعث الحُصين بن نمير برأس المُسَيّب بن نَجَبَة مع أدهم بن مُحْرِز الباهلي إلى عُبَيْد اللّه بن زياد، وبعث به عُبَيْد اللّه بن زياد إلى مروان بن الحكم فنصبه بدمشق.

أنبانا أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن ـ قالا: أنا ابن عبدان أحمد[٧]، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال[٨]:

مُسَيّب بن نَجَبَة عن حذيفة قال عَبْد اللّه بن مُحَمَّد: نا معاوية بن عَمْرو، نَا أَبُو إِسْحَاق، عَن شريك، عَن أَبي إِسْحَاق قال: سألت المُسَيّب بن نَجَبَة وعَبْد اللّه بن يزيد، وسُلَيْمَان بن صُرَد عن الجعل، فقالوا: لا بأس به[٩] إن لم يكن فعلت هذا من أجل هذا.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه بن عَبْد الملك، قالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

---

(١) واسمه سوار وقيل مساور الهمداني الكوفي، راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢/٦.
(٢) رسمها بالأصل والنسخ: «نعف» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.
(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/٢١٦.
(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي ابن سعد: رياح.
(٥) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي ابن سعد: عوف.
(٦) تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن م، و«ز»، ود، وابن سعد.
(٧) فوقها في «ز» ضبة.
(٨) التاريخ الكبير للبخاري ٧/٤٠٧.
(٩) إلى هنا فقط في التاريخ الكبير.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[١]:

المُسَيّب بن نَجَبَة، روى عن حذيفة، روى عنه أَبُو إِسْحَاق السبيعي، ويقال إنه خرج المُسَيّب بن نَجَبَة، وسُلَيْمَان بن صُرَد سنة خمس وستين يطلبون بدم الحُسَيْن بن عَلي، فقُتلا، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا الدارقطني.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي - قراءة - عن الدارقطني.

قال: المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي، تابعي، كان بالكوفة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي زكريا البخاري.

وحَدَّثَنَا خالي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القرشي، نَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو زكريا.

نَا عَبْد الغني بن سعيد قال: فَنَجَبة بالنون والجيم، المُسَيّب بن نَجَبَة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر عَلي بن هبة اللّه قال[٢]:

وأما نَجَبَة أوله نون بعدها جيم مفتوحة، وباء مفتوحة معجمة بواحدة، المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي، تابعي، كان روى عن عَلي، وابنه الحَسَن بن عَلي، وحُذَيفة، حدَّث عنه السبيعي، وسَلَمة بن كُهَيل، وسوار أَبُو إدريس.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عُمَر بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الزيدي، أَنَا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن علاّن، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا، نَا عبّاد ابن يعقوب، أَنَا عُمَر بن شبيب، عَن مُحَمَّد بن سَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبيه، عَن أَبي إدريس، عَن المُسَيّب بن نَجَبَة عن عَلي، قال:

أَلا إنّي محدثكم عن أهل بيتي، أَلاَ لا يغرّنكم ابنا عباس [من شيء][٣] أَلاَ ولا ابن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٩٣.
(٢) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٥٠٠ و٥٠١.
(٣) استدرك عن هامش الأصل وبعده صح، وليس موجوداً في م، و«ز»، ود.

جَعْفَر، أَلاَ وإنّي أراكم تطيفون بحسن، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لو قد التقت حلقة البطان ما أغنى عنكم في الحرب حبالة عصفور، أَلاَ وأما حسين فإنه منكم وأنتم منه، أَلاَ إن هؤلاء القوم سيظهرون عليكم باجتماعهم على باطلهم وبخذلكم عن حقكم، فليتعبدونكم كما يتعبد الرجل عبده إذا شهد خدمه، وإذا غاب عنه سبه حتى يقوم الباكيان الباكي لدينه والباكي لدنياه، وأَيم الله، لو قد فرقوكم تحت كلّ حجر لجمعكم الله لشرّ يوم لهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبقَ من الدنيا غير [يوم][١] واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك فيه رجل منا، فإنْ رأيتم ذلك اليوم ولم ترموا بسهم، ولم ترموا بحجر، ولم تطعنوا برمح فاحمدوا الله، فإنّ العاقبة للمتقين، أَلاَ وإنْ رأيتم أحداً من بني أمية غريقاً في بحر أَلاَ فطؤوا على رأسه، فوالذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو لم يبقَ من بني أمية إلاّ رجل لبغى لدين الله شراً.

أَخْبَرَنا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أَنَا الأَحوص بن المفضّل، أَنَا أَبي قال: وقال حريث بن أَبي مطر: سمعت سَلَمة - يعني - ابن كهيل يقول:

جالست المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي في هذا المسجد عشرين سنة، وناس من الشيعة كثير، فما سمعت أحداً منهم يتكلّم في أحدٍ من أصحاب رَسُول الله ﷺ إلاّ بخير، وما كان الكلام إلاّ في عَلي وعُثْمَان.

أَخْبَرَنا أَبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبو عَبْد اللّه أَحْمَد بن إِسْحَاق النهاوندي، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى بن زكريا، نَا خليفة ابن خيّاط قال[٢]:

وفيها - يعني - سنة خمس وستين وجّه مروان عُبَيْد اللّه بن زياد إلى العراق في ستين ألفاً في شهر ربيع الآخر.

قال أَبو اليقظان وأَبو عبيدة وغيرهما قالوا: إن سُلَيْمَان بن صُرَد الخزاعي، والمثنّى بن بشر بن مخرّبة[٣] العبدي، وسعد بن حُذَيفة اتعدوا أن يطلبوا بدم الحُسَيْن بن عَلي، فخرج

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م، و«ز»، ود.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٦٢ (ت. العمري).

(٣) بالأصل وبقية النسخ: «مخرمة» والمثبت عن تاريخ الطبري.

المُثَنّى بن بشر بالبصرة وعسكروا بالزابوقة[١] موضع مدينة الزرق، وعلى البصرة يومئذ عَبْد اللّه بن الحارث، فاجتمعت إليه القبائل فطلبوا إليه أن يخرج عنهم حيث أحبّ، فلحق بسُلَيْمَان بن صُرد، وخرج سعد[٢] بن حذيفة بالمدائن، فسار ابن زياد، فلقي سُلَيْمَان بن صُرَد ومعه التوّابون بعين الوردة من بلاد الجزيرة في جُمَادى الآخرة، فقتل سُلَيْمَان بن صُرَد والمُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي، وعَبْد اللّه بن والِ التيمي تيم اللات بن ثعلبة.

قرأت على أَبي الوفاء حفَاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَا الطبري قال[٣]: حدِّثت عن هشام بن مُحَمَّد قال: قال أَبُو مخنف، نَا فروة بن لقيط، عَن مولى المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي قال: لقيته بالمدائن وهو مع شبيب بن يزيد الخارجي، فجرى الحديث حتى ذكرنا أهل عين الوردة.

فقال هشام عن أَبي مخنف قال: حَدَّثَني هذا الشيخ، عن المُسَيّب بن نَجَبَة قال: والله ما رأيت أشجع منه إنساناً قط، ولا من العصابة التي كان فيهم، ولقد رأيته يوم عين الوردة يقاتل قتالاً شديداً، ما ظننتُ أن رجلاً واحداً يقدر أن يبلي ما أبلى، ولا ينكأ في عدوه مثل ما نكأ، ولقد قتل رجالاً، قال: وسمعته يقول قبل أن يُقتل وهو يقاتلهم:

قد علمت ميالةُ الذّوائبِ ... واضحة اللَّبَّات والترائبِ
أنّي غداةَ الروع والتغالب ... أشجع من ذي لِبَدٍ مواثبِ
قطاع أقران مخوف الجانب

وقال المُسَيّب بن نَجَبَة فيما حكاه أَبُو زيد عُمَر بن شبّة النميري له:

لست كمن خان ابن عفّان منهم ... ولا مثل من يعطي العهود فيغدرُ
ولكنّ نبغي جنّةً أتقي بها ... لعلّ ذنوبي عند ربي تُغْفَر
شهدت رسول الله بالحقّ قَلّما ... يُبَشّر بالجنّات والنار ينذر

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الخطيب، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القَاسِم ابن الأشقر، نَا البخاري، نَا عُمَر بن حفص، نَا أَبي، نَا الأعمش، نَا عَدِي بن ثابت قال:

---

(١) الزابوقة موضع قريب من البصرة (معجم البلدان).

(٢) في «ز»: سعيد.

(٣) رواه الطبري في تاريخه ٥/ ٥٩٩ حوادث سنة ٦٥هـ.

سمعت سُلَيْمَان بن صُرد يقول: وقتل مع المختار المُسَيّب بن نَجَبَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن البُسْري، أَنَا أَبُو طاهر المخلص - إجازة - أنا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عُبيد قال:

سنة خمس وستين فيها أُصيب سُلَيْمَان بن صُرَد الخُزَاعي، والمُسَيّب بن نَجَبَة، بعين الوردة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال:

سنة خمس وستين قتل سُلَيْمَان بن صُرد، والمُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَارِي، خرجا في أربعة آلاف يطلبان بدم الحُسَيْن، فوجه إليهما عُبَيْد اللّه بن زياد شُرَحبيل بن ذي الكَلاَع، فالتقوا بعين الوردة في ربيع الأول، فاقتتلوا، فقُتل سُلَيْمَان بن صُرَد، والمُسَيّب بن نَجَبَة.

٧٤٤١ - المُسَيّب بن وَاضِح بن سَرْحَان
أَبُو[1] مُحَمَّد السلمي الحِمْصِي، ثم التَّلْمَنِّسي[2] [3]

حدَّث عن أَبي إِسْحَاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، وعَبْد اللّه بن المبارك، وسفيان بن عُيينة، وإِسْمَاعيل بن عياش، ومُعْتَمر بن سُلَيْمَان، ومروان بن معاوية الفزاري، وبقية بن الوليد، وأَبي البَخْتَري وَهْب بن وَهْب الأسدي، ومبشر بن إِسْمَاعيل الحلبي، ومُحَمَّد بن عُمَر الكلاعي، وعَلي بن بكّار، وحفص بن ميسرة، والمُسَيّب بن شريك، وعطاء بن مسلم الخفّاف الحلبي، ومخلد بن حسين، وحجّاج بن مُحَمَّد الأعور.

روى عنه: أَبُو الفيض ذو النون بن إِبْرَاهيم الإخميمي الزاهد، والعباس بن حمزة المذكر، وأَبُو بَكْر الباغندي، وابن أَبي داود، والفضل بن عَبْد اللّه بن مخلد، والحَسَن بن

(١) تحرفت في «ز» إلى: ابن.
(٢) التلمنسي نسبة إلى تل منس، ومنس بفتح الميم وتشديد النون وفتحها، وهو حصن قرب معرة النعمان بالشام (معجم البلدان)ونقل عن ابن عساكر أنها قرية من قرى حمص.
(٣) ترجمته في معجم البلدان (تل منس)، وميزان الاعتدال ٤/ ١١٦ والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤ ولسان الميزان ٦/ ٤٠ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٥٩ والكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٨٧.

سفيان، والقاسم بن الليث الراسبي[١]، وأَبُو عروبة الحرَّاني، والحُسَيْن بن عَبْد اللّه القطَّان الرقِّي، وأَبُو خولة الميمون[٢] بن مسلمة، ومُحَمَّد بن تمام بن صالح البهراني، والحُسَيْن بن إِبْرَاهيم السكوني، وسعد بن مُحَمَّد العكي، ومُحَمَّد[٣] بن بشر القزاز، وإِبْرَاهيم بن يوسف الهسجاني[٤]، ويوسف بن بحر بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ بن رزين، وأَبُو زُرْعَة، وأَبُو حاتم الرازيّان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن الوليد المرّي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وسمع منه بصور[٥].

واجتاز بدمشق أو بساحلها في طريقه إلى صور.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا عبدان، وعَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن سَلْم[٦] المقدسي، وأَبُو عروبة الحُسَيْن بن أَبي معشر الحرَّاني، وأَبُو بَكْر الباغندي، ومُحَمَّد بن تمام الحِمْصِي، وابن رزين الحِمْصِي، وعدة، قالوا: أنا المُسَيّب بن وَاضِح، نَا يوسف بن أسباط، نَا سفيان، عَن مُحَمَّد بن المنكدر، عَن جابر قال: قال النبي ﷺ: «**مداراة الناس صدقة**»[١٢١٠١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو القاسم التنوخي، نَا القاضي أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن عَلي الجراحي[٧]، نَا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الأديب، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا أَبُو عروبة الحرَّاني، قَالا: نا المُسَيّب بن وَاضِح، نَا حفص بن ميسرة، عَن عَبْد اللّه بن دينار، عَن ابن عُمَر قال:

توضأ رَسُول الله ﷺ ـ وقال أَبُو عروبة: النبي ﷺ ـ مرّة مرّة، وقال: «**هذا وضوء مَنْ لا يقبل الله له**» ـ وقال أَبُو عروبة: «**من لا يقبل له ـ صلاة إلاّ به**»، **ثم توضأ مرتين مرتين** وقال: «**هذا وضوء مَنْ يضاعف الله له**»، ـ وقال أَبُو عروبة: يضاعف له ـ الأجر» ـ زاد عَبْد اللّه:

---

(١) في «ز»: الراسيبي.
(٢) مكانها بياض في م.
(٣) مكانها بياض في م.
(٤) كذا بالأصل ود، وفي «ز»: «المستجابي» وفي م: السجستاني.
(٥) في «ز»: «منصور» تحريف.
(٦) في م، و«ز»، ود: «مسلم» وبالأصل: «سالم» تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.
(٧) في «ز»: «علي بن الحسن بن الحراجني».

مرتين ـ ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً، فقال: «**هذا وضوئي، ووضوء المرسلين قبلي**»، وفي حديث أبي عروبة: ثم قال في المواضع الثلاثة[١٢١٠٢].

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[١]:

المُسَيّب بن وَاضِح حمصي الأصل، روى عن أَبي إِسْحَاق الفزاري، وابن المبارك، وعطاء بن مسلم، ومخلد بن حسين، ومعتمر بن سُلَيْمَان، وحجّاج بن مُحَمَّد، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه أَبي، وأَبُو زُرْعَة.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو مُحَمَّد المُسَيّب بن وَاضِح بن قريش بن سرباح بن معتمر السلمي، سمع أبا إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الفزاري، وأبا بِشْر الوليد بن مُحَمَّد الموقّري، سمع منه أَبُو داود سُلَيْمَان بن الأشعث السجستاني، قال لنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد المروزي، قال لنا أَبُو نصر هبة اللّه بن عَبْد الجبَّار بن فاخر بن مُعَاذ السجزي الحافظ ـ بسجستان ـ وأما المُسَيّب بن وَاضِح بن سَرْحَان فهو شيخ جليل، ثقة، من تبع الأتباع، يعني للتابعين، كنيته أَبُو مُحَمَّد الحِمْصِي، من أهل تَلْمَنَّس، قرية بحمص، يروي عن ابن المبارك، وحفص بن ميسرة، روى عنه الحَسَن بن سفيان، وأَبُو عروبة الحرّاني، مات سنة ست وأربعين ومائتين، وكان يخطىء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي قال[٢]: سمعت عبدان يقول: كان عَبْد الوهّاب ـ يعني ـ ابن الضحَّاك يقول: قد سمعت حديث إِسْمَاعيل بن عيّاش كله فاقرأه[٣] عليّ، قال: وكان مُحَمَّد بن عوف يحسن القول فيه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٩٤.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٢٩٥ ضمن ترجمة عبد الوهاب بن الضحاك.

(٣) بالأصل: «فاروه» والمثبت عن م، و«ز»، ود، وابن عدي.

قلت لعبدان: أيما أحبّ إليك، هو أو المُسَيّب؟ فقال: كلاهما سواء.

قال: وأنا أَبُو أَحْمَد[١]، قال: سمعت أَبُو عروبة يقول: كان المُسَيّب بن وَاضِح لا يحدِّث إلاّ بشيء يعرفه [و][٢] يقف عليه.

قال: وكان أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه، أيّ يتكلمون فيه.

أَنْبَأنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد الله، قَالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[٣] قال: سمعت أَبي وسُئل عنه فقال: صدوق، كان يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل.

قرأت على أَبي القاسم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، أَخْبَرَني عَلي بن مُحَمَّد المروزي قال: سألت أبا عَلي صالح بن مُحَمَّد البغدادي عن المُسَيّب ابن وَاضِح فقال: لا يدري أي طرفيه أطول، لا يدري أيش[٤] يقول، ويوسف بن أسباط صدوق.

أَنْبَأنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، عَن أَبي سعيد مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي قال: سألت أبا الحَسَن الدارقطني عن المُسَيّب بن وَاضِح؟ فقال: ضعيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عَدِي قال[٥]:

والمُسَيّب بن وَاضِح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته، وأرجو أن باقي حديثه مستقيم، صالح، وهو ممن يكتب حديثه، وهذا الذي ذكرته[٦] لا يتعمده بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به.

(١) الكامل لابن عدي ٦/ ٣٨٧.
(٢) زيادة عن ابن عدي.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٩٤.
(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن «ز»، وم، ود.
(٥) الكامل لابن عدي ٦/ ٣٨٩.
(٦) من قوله: وأرجو... إلى هنا ليس في الكامل لابن عدي.

قال: وأنا أَبُو أَحْمَد قال[١]: سمعت الحُسَيْن بن عَبْد اللّه القطّان يقول: سمعت المُسَيّب ابن وَاضِح يقول: خرجت من تل منّس، وأنا أريد مصر إلى ابن لهيعة، فلما صرت إلى مصر أُخبرت بموته، فسمعت من إسماعيل بن عيّاش.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوِي، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو بَكْر الجوزقي قال: سمعت أبا العباس مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الدغولي يقول: سمعت نوح بن هشام أبا عصمة جوزجاني يقول:

كنت عند المُسَيّب بن وَاضِح بالشام فقلت: يا أبا مُحَمَّد، يحكى عندنا بخراسان عن ابن المبارك أنه قال: الإسناد من الدين لولا الإسناد لحدّث من شاء من الناس، بما شاء، هل سمعتها منه؟ قال: لا، ولكن أكتبْ حتى أملي عليك حكاية في هذا الباب لا تكتبها اليوم عن أحد غيري، فقلت: هات، فقال: سمعت ابن المبارك وسأله رجل، فقال: ما تقول يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن من طلب العلم لله، هل له أن يشدد في الإسناد؟ قال: نعم، مَنْ طلب العلم لله ينبغي له أن يكون في الإسناد أشد وأشد لأنك تجد ثقة يروي عن ثقة، وغير ثقة يروي عن ثقة، حتى تجد ثقة يروي عن ثقة.

ذكر أَبُو يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن الهروي[٢].

أن المُسَيّب بن وَاضِح مات سنة ست وأربعين ومائتين.

بعث إليّ أَبُو المغيث منقذ ابن أَبي سلامة مرشد بن عَلي بن المقلّد بن منقذ كتاباً كان لأبيه جمعه أَبُو غالب همّام بن الفضل بن جَعْفَر بن عَلي بن المهذب قال[٣]:

وفيها ـ يعني ـ سنة سبع وأربعين ومائتين توفي مُسَيّب بن وَاضِح التَّلْمَنّسي السلمي غرّة المحرم، وسنّه تسع وثمانون سنة، ودُفن بتل منّس، وكان مسنداً، وله عقب نحاس[٤].

---

(١) الكامل لابن عدي ٦/ ٣٨٧.

(٢) في «ز»: الفروي.

(٣) معجم البلدان (تل منس).

(٤) تحرفت في أثناء الخبر في معجم البلدان إلى: «نحاس». وفيه في مادة: حاس، بالسين المهملة، في أرض المعرة.

[ذكر من اسمه][١] [مشرف][٢]

٧٤٤٢ ـ مُشْرِف بن مُرَجّى بن إِبْرَاهيم أَبُو المَعَالِي المَقْدِسِي الفقيه

سمع بدمشق: أبا الحَسَن بن السمسار، وابن عوف، والعتيقي، وأَحْمَد بن عَبْد الله، والمُسدّد بن عَلي الأُملوكي، وأبا القاسم بن الطُّبَيز الحلبي، وأبا صالح مُحَمَّد بن عَدِي بن الفضل السَّمرقندي، وعَبْد الوهَّاب بن الحُسَيْن بن برهان بصور، وأبا مسلم مُحَمَّد بن عُمَر الأصبهاني، والقاضي أبا بكر مُحَمَّد بن داود بن مصحح العسقلاني، وأبا الحَسَن عَبْد الوهاب ابن جَعْفَر بن أَبي الكرام، وسكن بن مُحَمَّد بن جُمَيع، وأبا القاسم هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر الصوَّاف المصري، وعَبْد العزيز بن بندار الشيرازي، وأبا الحَسَن بن صخر الأزْدي، وأبا العباس إسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن مُحَمَّد بن النحّاس، وأبا بكر مُحَمَّد بن الحَسَن الشيرازي، وأبا الفرج عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن يوسف المراغي وغيرهم.

روى عنه: سهل بن بشر، وأَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن إِبْرَاهيم العاقولي، وأَبُو طاهر إسْمَاعيل بن نصر بن أَبي نصر الطوسي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد الملك بن الحُسَيْن بن عَبْد الملك بن الفَضل الديبقي[٣] الفقيه، نزيل عكّا.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر إسْمَاعيل بن نصر بن أَبي نصر ـ إجازة ـ شافهني بها، ثم حَدَّثَنا أَبُو القَاسِم وهب بن سلمان بن أَحْمَد عنه، أَنَا أَبُو المَعَالِي المشرف بن مُرَجّى بن إِبْرَاهيم ـ قراءة عليه بصور سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ـ نا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سهل القيساري ـ بقيسارية ـ قلت له: قُرِىء على أَبي جَعْفَر أَحْمَد بن حميد بن معافى، وأنت تسمع في ذي القعدة من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، فأقرّبه، حدَّثكم أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن الفضل الرازي، نَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الأودي الكوفي، نَا إسْحَاق بن منصور، نَا حسن بن صالح، وهريم، عَن ليث، عَن عَبْد الله بن الحَسَن، عَن فاطمة ابنة الحُسَيْن ـ وهي أم عَبْد الله ـ عن فاطمة الكبرى ـ عليها السلام ـ قالت:

كان رَسُول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلّى على مُحَمَّد وسلم وقال: «**اللّهمّ اغفر لي**

---

(١) زيادة منا. (٢) زيادة عن «ز»، وم، ود.

(٣) كذا رسمها بالأصل و«ز»، ود، وفي م: الديبلي.

ذنوبي، **وافتح لي أبواب رحمتك»**، وإذا خرج صلّى على مُحَمَّد[(١)] النبي ﷺ وقال: «**اللّهمّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك**»[١٢١٠٣].

قال: وأنا المُشْرِف، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المزني[(٢)] - بقراءتي عليه - قلت له: حدَّثكم أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى، فأقرّ به، نَا مُحَمَّد بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار، نَا معاوية بن يَحْيَىٰ الطرابلسي، نَا أرطأة، عَن جدته، عَن أَبي الدرداء قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**أهل الشام أزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله، فمن احتلّ منها مدينة من المدائن فهو في رباط، ومن احتلّ منها ثغراً من الثغور فهو في جهاد**»[١٢١٠٤].

[قال ابن عساكر:][(٣)] كذا قال عن جدّته وهو تصحيف، وصوابه: عن من حدَّثه، وقد أخرجته في أبواب فضائل الشام على الصواب.

٧٤٤٣ - مُشْكَان[(٤)] أَبُو عَمْرو - ويقال: أَبُو عُمَر - الدمشقي

سمع أبا الدَّرداء.

حكى عنه: [عَبْد اللّه][(٥)] بن أَبي زكريا الخزاعي، وعَبْد اللّه بن الوليد.

أَنْبَانَا خالي أَبُو المكارم سلطان بن يَحْيَىٰ بن عَلي القرشي وغيره، قَالوا: أنا أَبُو القَاسِم ابن أَبي العلاء، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الغزال[(٦)] المكي - بمكة، شفاهاً - نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، وعَبْد الوهّاب الميداني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن ياسر، قَالوا: أنا أَبُو عبد الله[(٧)] بن مروان، أَنَا أَبُو عَبْد الملك البسري، نَا أَبُو النَضْر

---

(١) ليست في م، و«ز»، ود.
(٢) تحرفت بالأصل وم و«ز» إلى: المري، والمثبت عن د، راجع ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥٥٠.
(٣) زيادة منا.
(٤) ضبطت عن الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٩٧ وفيه: مشكان بالشين المعجمة وضم الميم.
(٥) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.
(٦) مشيخة ابن عساكر ١٩٢/ أ. وبالأصل و«ز» ود: «العزال» وفي م: «الغزال».
(٧) بالأصل: «عبد اللّه أبو» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نَا رشدين، نَا الوليد بن سُلَيْمَان التجيبي، عَن عَبْد اللّه بن الوليد، عَن أَبي عُمَر مُشْكَان، عَن أَبي الدَّرداء.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّي فُضّلت بأربع: جعلني وأمّتي نَصُفّ في الصلاة كما تصفّ الملائكة، وجعل الصعيد لي وضوءاً، وجُعلت الأرض كلها لي مسجداً، وأُحلّت لي الغنائم**»[١٢١٠٥].

رواه يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد، عَن أَبي النضر، عَن رشدين بن سعد فقال: عن أَبي عَمْرو مُشْكَان الدمشقي.

[قال ابن عساكر:](١) وهو الصواب.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا هارون بن ملول المصري، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، نا سعيد بن أَبي أيوب، حَدَّثَني عُبَيْد اللّه بن الوليد، عَن مُشْكَان أَبي عَمْرو الدمشقي، عَن أَبي الدرداء.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّي فُضّلت بأربع: جُعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصفّ الملائكة، وجُعل الصعيد لي وضوءاً، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُحلت لي الغنائم**»[١٢١٠٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن هبة اللّه.

قَالا: أنا ابن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن درستوية، أَنَا يعقوب بن سفيان(٢)، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نَا ضمرة، عَن عَلي بن أَبي حملة قال:

كنت في مجلس ابن أَبي زكريا الدمشقي، فذكر مُشْكَان الدمشقي - وكان جليساً لأبي الدَّرداء - فقالوا: إنه لرجلٌ صالحٌ من رجل يحب السلطان، فقال: اللّهمّ غفراً(٣)، لقد رأيتنا معه في القوادس(٤) في البحر واشتد علينا، فتقلّد مصحفه، ثم جاءني فضرب فخذي فقال: يا

(١) زيادة منا.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/٣٧٨ - ٣٧٩.

(٣) في المعرفة والتاريخ: عذراً.

(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي المعرفة والتاريخ: «القوارس». والقوادس: جمع قادس، وهي السفينة العظيمة (تاج العروس).

ابن أَبي زكريا، أيّ شيء تخاف؟ وددت أنها تجلجل بي وبك إلى يوم القيامة.

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[١]، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم ـ في كتابه ـ نا ابن أَبي عاصم، نَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يوسف، نَا ضمرة، عَن ابن أَبي حملة[٢] قال: ذُكر عند ابن أَبي زكريا مُشْكَان ـ وكان جليساً لأبي الدَّرداء ـ فقالوا: إنه يجلس إلى السلطان فقال: غفراً، دعوه عنكم فقد رأيته معنا في البحر ونحن في القوادس[٣]، وقد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا، فتقلّد مصحفه، ثم جاءني فقال: يا بن أَبي زكريا، وددتُ أنه يجلجل بي وبك إلى يوم القيامة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصِيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَمْرو مُشْكَان الدمشقي عن أَبي الدرداء، روى عنه عَبْد اللّه بن الوليد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البَنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنُوسِي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا ابن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السُوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: ومُشْكَان الدمشقي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر عَلي بن هبة اللّه قال[٤]:

أما مُشْكَان بالشين المعجمة [وضم الميم][٥] فهو مُشْكَان الدمشقي في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، ذكره ابن سميع، وكان جليساً لأبي [الدرداء][٦].

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٥/ ١٥١ ضمن ترجمة عبد اللّه بن أبي زكريا.
(٢) تحرفت في حلية الأولياء إلى: ابن أبي جميلة.
(٣) تحرفت في الحلية إلى: الفراديس.
(٤) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٩٧.
(٥) زيادة لازمة للإيضاح عن الاكمال.
(٦) سقطت من الأصل، واستدركت عن م، و«ز»، ود، والاكمال.

[ذكر من اسمه][1] [مصاد][2]

٧٤٤٤ ـ مصاد بن زهير الكلبي

من وجوه بني كلب، كان ينزل المِزّة، وهو أَبُو معاوية والوليد ويزيد وعَبْد الرَّحْمٰن بني مصاد، ولمصاد يقول الشاعر:

حبذا ليلتي بمِزّة كلبٍ غال عنّي بها الكوانين غولُ
بتُّ أَلْهو بها وعندي مصاد أنه لي وللكرامِ وَصولُ

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُصْعَب

٧٤٤٥ ـ مُصْعَب بن أَيُوب

حرسي كان لعُمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عن عُمَر بن عَبْد العزيز.

روى عنه: المغيرة بن المغيرة الرملي، والحكم بن سُلَيْمَان بن أَبي غيلان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد اللّه.

قالا: أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المُزَني[3]، أَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن موسى ابن الحُسَيْن بن السمسار، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار، نَا المغيرة بن المغيرة، نَا مُصْعَب بن أَيُوب قال:

كنت في حرس عُمَر بن عَبْد العزيز، وكنت قائماً على رأسه، إذ دخل عليه رجلٌ من قريش من أهل المدينة، ونَبَطيّ ينازعه في أرضٍ، فاختصما إلى عُمَر، قال مُحَمَّد بن خالد. زاد ابن أَبي الحديد: ابن الوليد، وقالا: ـ ابن عقبة بن أَبي معيط للنبطي ـ وهو يظن أن عُمَر لا يأبه لما أراد ـ: صدق أمير المؤمنين ليكسر النبطي ويريد أن يخصمه مَن يرفده عند عُمَر،

---

(١) زيادة منا. (٢) زيادة عن م، و«ز»، ود.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «المزي» وفي م، و«ز»، ود إلى: «المري» والصواب ما أثبت.

فأقبل عليه عُمَر، فقال: أعندي ترفده، والله لقد كنتُ أنكر هذا قبل أن تنصل هذه ـ يشير باصبعه يخطط بها لحيته، ثم قال: قمْ، فأقامه من المجلس، وأتبعه رسولاً يرحله من العسكر.

٧٤٤٦ ـ مُصْعَب بن الرَّبِيْع الخَثْعَمِي

كاتب مروان بن مُحَمَّد.

حكى عن مروان، وعَبْد اللّه بن عَلي بن عَبْد اللّه بن عباس.

حكى عنه مسلم بن المغيرة.

قرأت على أَبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهّاب الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جعْفَر، أَنَا مُحَمَّد بن جرير الطبري قال(١): ذكر مسلم بن المغيرة عن مُصْعَب بن الرَّبِيْع الخَثْعَمِي وهو أَبُو موسى ابن مُصْعَب، وكان كاتباً لمروان، قال:

لما انهزم مروان وظهر عَبْد اللّه بن عَلي على الشام طلبت الأمان، فأمّنني، فإنّي يوماً جالس عنده وهو متكىء إذ ذُكر مروان وانهزامه، فقال: أشهدت القتال؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، فقال: حدِّثني عنه، قال: قلت: لما كان ذلك قال لي أحزر القوم، فقلت: إنّما أنا صاحب قلم ولست بصاحب حرب، فأخذ يمنة ويسرة ونظر فقال لي: هم اثنا عشر ألفاً، فجلس عَبْد اللّه وقال: ما له ـ قاتله الله ـ ما أحصى الديوان يومئذ فضلاً على اثني عشر ألف رجل.

٧٤٤٧ ـ مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أَسد بن عَبْد العُزَّى ابن قُصي بن كلاب بن مرّة بن كَعْب بن لُؤَي بن غَالِب أَبُو عيسى ـ ويقال: أَبُو عَبْد اللّه ـ الأَسَدِي الزُبَيْرِي(٢)

حكى عن عُمَر بن الخطّاب، وأَبيه الزُبير بن العَوَّام.

(١) رواه الطبري في تاريخه ٧/ ٤٣٩.

(٢) ترجمته في نسب قريش (الفهارس)، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٥ والأغاني ١٩/ ١٢٢ فوات الوفيات ٤/ ١٤٣ والجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٥٠ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٠ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٥٢٤ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمته.

روى عنه: الحكم بن عُتَيبة.

ووفد على معاوية، وكان أخوه عَبْد اللّه بن الزبير ولاّه البصرة، ثم عزله بابنه حمزة، ثم ولاها إيّاه ثانية، وجمع له معها الكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة اللّه بن عَبْد السَّلام، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا شعبة، عَن الحكم.

أن رجلاً من عَبْد القيس كان يدخل على امرأة، فنهاه زوجها عن ذلك، وأشهد عليه أهل المجلس، فجاء يوماً، فرآه في بيته فقتله، فرفع إلى مُصْعَب بن الزُبَيْر فقال: لولا أن عُمَر ابن الخطّاب عقل هذا ما عقلته، فوداه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد الوكيل، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن جَعْفَر التميمي الكوفي، أَنَا أَبُو بَكْر الدارمي، عَن عمّه، عَن أَبي عكرمة قال: قال جرير بن حازم:

قدم على معاوية شباب من أهل المدينة من قُريش وافدين، فيهم: عَمْرو بن سعيد، وعَبْد الملك بن مروان، وعَبْد الرَّحْمٰن ابن أم الحكم، ومُصْعَب بن الزُبَيْر، فأنزلهم في منازل حسنة، وأَكرمهم، ووافق ذلك قدوم زياد عليه، فقال له معاوية: يا أبا المغيرة، إنه قدم عليّ شبابٌ من قومي يزعم أهل المدينة وغيرهم أنهم ـ يعني ـ أفضل مَنْ وراءهم، فائت كلّ رجلٍ منهم حتى تسأله وتجالسه وتبلو ما عنده ثم انصرف، فعرّفني.

فجعل زياد يزور كل واحد منهم، فيتحدّث عنده ساعة، ومنهم من يتحدّث عنده يوماً وليلة، ثم أتاه فقال: صفهم لي ولا تسمّهم، فقال: أما رجل منهم، فبسيط اللسان، حسن العقل، لم يدع التيه فيه فضلاً، وهو خليقٌ أن يطلب هذا الأمر يوماً فتعطيه، قال: هو ـ واللّه ـ عَمْرو بن سعيد، قال: هو هو.

قال: ورجل له مثل عقله، حسن اللسان، إلاّ أنّ لصاحبه فضل حلاوةٍ عليه، فذكر العفة ويتحظّى بها، وهو خليق أن يبلغ غايته في نفسه، قال: هو ـ واللّه ـ عَبْد الملك، قال: هو هو.

[قال:] ورجل آخر هو أحيا من فتاةٍ مخدّرةٍ حيية، وهو أحبّهم إليّ، لك أن تصطنعه قال: هذا ـ واللّه ـ مُصْعَب بن الزُبَيْر، قال: هو هو.

قال: وكيف رأيت عَبْد الرَّحْمٰن؟ قال: قد غلب عليه قول[١] الشعر، وذهب به، قال: لعن الله من لا يموت دونك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، وأَبُو العزّ ثابت بن منصور، قَالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد ابن الحَسَن ـ زاد ابن المبارك: وأَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خَلِيْفَة بن خيَّاط قال[٢]:

مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام، أمّه الربَاب بنت أُنيف بن عُبَيد بن حُصَين بن ربيع بن مُنْقِذ ابن حبيب[٣] بن عَليم بن جناب[٤] بن عَبْد اللّه بن كِنَانة بن بكر بن عَوْف بن عُذرة بن كلب بن وَبْرة، يكنى أبا عَبْد الله، قُتل سنة اثنتين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، وأَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر ابن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار قال[٥]:

في تسمية ولد الزبير قال: ومُصْعَب، وحمزة، ورملة بني الزُبير، تزوجت رملة بنت الزُبير عُثْمَان بن عَبْد اللّه بن حكيم بن حزام، فولدت له: عَبْد اللّه، وسعيداً ابني عُثْمَان، ثم خلف عليها خالد بن يزيد[٦] بن معاوية بن أَبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، فولدت له غلامين[٧] انقرضا صغيرين لا عقب لهما، وأمّهم الرباب بنت أُنيف بن عُبيد بن مُصاد[٨] بن كعب بن عُليم بن جناب بن هبل من كلب[٩]، وكان يسمى آنية النحل من كرمه وجوده.

قال الزُبير: حَدَّثَني خالد بن وضاح قال: قال الشاعر[١٠]:

---

(١) استدركت على هامش «ز»، وبعدها صح.
(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص٤٢١ رقم ٢٠٦٧.
(٣) قوله: «ابن حبيب» سقط من طبقات خليفة.
(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي طبقات خليفة: خباب.
(٥) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٣٦.
(٦) قوله: «ابن يزيد» مكانه بياض في م.
(٧) استدركت اللفظة على هامش «ز»، وبعدها صح.
(٨) في نسب قريش: بن مصاد بن حصن بن كعب.
(٩) في «ز»: بن كليب.
(١٠) الأبيات في ثمار القلوب ص ٥٠٨ رقم ٨٢٩.

لا تحسب السلطان عاراً عقابُها ولا ذلّةً عند الحفائظ في الأصلِ
فقد قتل السلطان عَمْرواً ومُصعباً قريعي قريشٍ واللذين هما مثلي
عماد بني العاص الرفيع عمادُها وقَرْمَ بني العوَّام آنية[1] النحل

ولي العراقين لأخيه عَبْد اللّه بن الزُبير، وكان شجاعاً، ممدحاً، له يقول عُبَيْد اللّه بن قيس الرقيّات[2]:

إنّما مُصْعَبٌ شهابٌ من الله تَجلّتْ عن وجهه الظّلْماءُ
ملكه ملكُ عزّة ليس فيها جبروت منه ولا كبرياءُ[3]
يتّقي الله في الأمور وقد أفـ ـلح مَنْ كان همّه الاتقاءُ

وقال له عُبَيْد اللّه بن قيس الرقيّات[4]:

لولا الإله ولولا مُصْعَب لكم بالطّفّ قد ضاعت الأحسابُ والذِّممُ
أنت الذي جئتنا والدين مختلسٌ والحرّ معتبدٌ والمالُ مقتسم
ففرّج الله عمياها وأنقذنا بسيف أروع في عرنينه شمم
من هبزري قريش يُستضاء به مبارك فلقت[5] عن وجهه الظُّلَم
مقلص بنجاد السيف فضله فعل الملوك ولا عيب ولا قِزَم
في حكم لُقمان يهدي مع نقيبته يرمي به الله أعداءً وينتقم
بكلّ أجرد مشدود رجالته وكلّ جرد ألم يقصر لها الحزم
وبيته الشرف الأعلى سوابقها[6] في الدارعين إذا ما سألت الخذم

وقال أحد الكلبيين يذكر ولادة من ولده:

وعبد العزيز قد ولدنا ومُصْعَباً وكلبٌ أبٌ للصالحين وَلُود

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

---

(١) بالأصل: «وآنية» والمثبت عن م، و«ز»، ود.

(٢) الأبيات في ديوانه من قصيدة طويلة ص٩١ (ط. صادر بيروت). وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠ ص٥٢٥) والشعر والشعراء ٢/ ٤٥٠ والأغاني ٥/ ٧٩ والعقد الفريد ٢/ ١٧٣.

(٣) روايته في الديوان:

ملكه ملك قوة ليس فيه جبروت ولا به كبرياء

(٤) الأبيات ليست في ديوانه (ط. صادر، بيروت) وهي في تاريخ الإسلام ص٥٢٥ منسوبة له.

(٥) في «ز»: فقلت.

(٦) في تاريخ الإسلام: سوابغها.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أَبي أَبُو يعلى.

قالا: أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي، نَا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيّاش:

مُصْعَب بن الزُبَيْر يكنى أبا عَبْد اللّه، وذكره في تسمية من ولي العراق وجُمع له المصران.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، نَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[١]:

وكان للزُبير من الولد: مُصْعَب، وحمزة، ورملة، وأمّهم الربَاب بنت أُنيف بن عُبَيد بن مصاد بن كعب بن عُلَيم بن جناب، من كلب.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم قال: وقُرىء على سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن الخليل، نَا الحارث بن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال[٢]:

في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[٣]، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٤]:

مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام، قُتل بالعراق سنة اثنتين وسبعين، ويكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، ولم يكن له ابن يسمى عَبْد اللّه، حَدَّثني بذلك كله مُصْعَب بن عَبْد اللّه الزُبَيْرِي.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْل، أَنَا أَبُو الفَضْل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفَضْل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أَنَا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنَا البخاري قال[٥]:

مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام أَبُو[٦] عَبْد اللّه القُرشي الأَسدِي، قُتل سنة إحدى وسبعين،

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٠٠.
(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٢.
(٣) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.
(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليست في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٥٠.
(٦) مكانها بياض في م.

قاله الحَسَن بن واقع عن ضَمْرة [بن ربيعة][١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال:

كنية مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام القرشي الأَسدِي أَبُو عَبْد اللّه، ويقال للزُبير أيضاً أَبُو عَبْد اللّه، فلا أدري كنيته محفوظة أم لا.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبِي حاتم قال[٢]:

مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام أَبُو عَبْد اللّه القرشي الأَسدِي، قُتل بالعراق سنة إحدى وسبعين، وفتك به يزيد بن هبّار[٣] الفائشي، وكان من أصحابه، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو عَبْد اللّه مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام عن أَبيه.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصِيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَبْد اللّه مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَبْد اللّه مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أَسد بن عَبْد العُزَّى القرشي الأَسدِي، وأمّه الربَاب بنت أُنيف بن عُبَيد بن حُصَين بن ربيع بن مُنْقِذ بن حبيب بن عُلَيم بن جناب بن عَبْد اللّه بن كِنَانة بن بكر بن عَوْف بن عذرة بن كلب بن وَبْرة عن أَبيه، وسعد بن

(١) الزيادة عن التاريخ الكبير.
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٠٣.
(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي الجرح والتعديل: ظبيان.

مالك أَبي سعيد الخُدْري، روى عنه أَبُو مُحَمَّد عَمْرو بن دينار الجُمَحي، وأَبُو عَبْد الله إسْمَاعيل بن أَبي خالد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس، وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[١]:

مُصْعَب بن الزُبَيْر بن [العوام بن][٢] خُوَيْلد بن أَسد بن عَبْد العُزّى بن قُصي بن كِلاَب، أَبُو عَبْد الله، وأمّه الرباب بنت أنيف الكلبية، كان من أحسن الناس وجهاً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً، وولي إمارة العراقين وقت دعي لأخيه عَبْد الله بن الزُبير بالخلافة، فلم يزل كذلك حتى سار إليه عَبْد الملك بن مروان فقتله بمسكن[٣] في موضع قريب من أوانا[٤] على نهر دُجيل عند دير الجاثليق[٥]، وقبره إلى الآن معروف هنالك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غَالِب بن البَنّا، قَالوا: أَنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبير بن بكّار قال:

فأمّا مُصْعَب بن الزُبَيْر فإنّ عمي مُصْعَب بن عَبْد الله أَخْبَرَني أنه كان من جلساء أَبي هريرة، وكان من أحسن الناس وجهاً.

قال: ونا الزُبير، أَخْبَرَني عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن عَبْد العزيز الزهراني وغيره.

أن جميلاً نظر إلى مُصْعَب بن الزُبَيْر على جبال عرفة فقال: إنّ ها هنا لفتى أكره أن تراه بُثينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُور، وأَبُو منصور بن العطّار، قَالا: أنا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا عُبَيْد الله السكري، نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا عُمَر ابن أَبي زائدة قال: قال الشعبي: ما رأيت أميراً قط على منبر أحسن من مُصْعَب بن الزُبَيْر[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا المنجاب بن الحارث، أَنَا ابن أَبي

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٥.

(٢) الزيادة لازمة عن تاريخ بغداد. (٣) مسكن، راجع معجم البلدان ٥/ ١٢٧.

(٤) أوانا بليدة نزهة من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت (راجع معجم البلدان).

(٥) دير الجاثليق: دير قديم، ناحية مسكن قرب بغداد في غربي دجلة وهو رأس الحد بين السواد وأرض تكريت (معجم البلدان).

(٦) تاريخ الإسلام (ترجمته) ص٥٢٥ وسير الأعلام ٤/ ١٤١.

زائدة، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد قال(١):

ما رأيت أميراً قط على منبر أحسن من مُصْعَب بن الزُبَيْر.

[قال ابن عساكر:](٢) ابن أَبي زائدة، هذا هو يَحْيَىٰ أخو عُمَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات أيضاً(٣)، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد(٤) بن المُظَفّر، أَنَا أَبُو الحَسَن العتيقي، أَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو جَعْفَر العقيلي، نَا مُحَمَّد بن عيسى، نَا عُمَر بن شبة، نَا أَبُو نعيم، حَدَّثَني زكريا بن يَحْيَىٰ بن أَبي زائدة ـ وما هو بأهل أن أحدِّث عنه ـ عن إسْمَاعيل بن أَبي خالد قال: ما رأيت [أميراً](٥) على منبر أحسن من مُصْعَب بن الزُبَيْر.

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن العلاّف، وأَخْبَرَني أَبُو المعمّر المبارك بن أَحْمَد عنه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو عَلي بن أَبي جَعْفَر، وأَبُو الحَسَن بن العلاّف، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أَنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، نَا عُمَر بن شبّة، نَا أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكَين، نَا يَحْيَىٰ بن أَبي زكريا، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد قال:

ما رأيت أميراً قط أحسن من مُصْعَب بن الزُبَيْر.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن بن إبْرَاهيم ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أَبُو [محمد](٦) الحَسَن رشيق العسكري، نَا أَبُو سعيد المفضّل بن مُحَمَّد الجندي، نَا أَبُو أمية الطَّرَسوسي، نَا الأصمعي، نَا أَبُو هلال قال:

قلت للحسن: من أجمل أهل البصرة؟ فقال لي: مُصْعَب بن الزُبَيْر، وابن أَبي عُثْمَان، يعني رجلاً من بني أمية أظنه عُبَيْد اللّه بن زياد.

(١) تاريخ الإسلام ص٥٢٥ وسير الأعلام ٤/ ١٤١.
(٢) زيادة منا.
(٣) مكانها بياض في م.
(٤) مكانها بياض في م.
(٥) سقطت من الأصل واستدركت للإيضاح عن م، و«ز»، ود.
(٦) سقطت من الأصل واستدركت عن م، وز، ود.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نَا أَبُو أَحْمَد الحريري، نَا أَحْمَد بن الحارث الخَرّاز(١)، عَن المدائني قال(٢):

كان مُصْعَب بن الزُبَيْر يُحسد على الجمال، فنظر يوماً وهو يخطب إلى أَبي خيران الحِمّاني، فصرف وجهه عنه ثم دخل ابن جَوْدان الجهضمي فسكت وجلس، ودخل الحَسَن ابن أَبي الحَسَن فنزل عن المنبر.

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن بن العلاّف، وأَخْبَرَني أَبُو المعمر عنه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو عَلي، وأَبُو الحَسَن، قَالا: أنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد، أَنَا الخرائطي، نَا عُمَر بن شبّة، نَا الوليد بن هشام قال:

كان مُصْعَب بن الزُبَيْر يحسد الناس على الجمال، فإنه ليخطب الناس بالبصرة إذ أهلّ(٣) ابن جودان من ناحية الأَزْد، فأعرض بوجهه عن تلك الناحية إلى ناحية بني تميم، فأقبل ابن خيران من تلك الناحية، فأَعرض ببصره عنها ورمى ببصره إلى مؤخر المسجد، فأقبل الحَسَن البصري من مؤخر المسجد، فأَفف مُصْعَب ونزل عن المنبر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال(٤):

ولّى ابن الزبير - يعني - المدينة عَبْد اللّه(٥) بن عَبْد اللّه بن أَبي ثور، ثم الحارث بن حاطب الجمحي، ثم جابر بن الأسود(٦)، ثم مُصْعَب بن الزُبَيْر، ثم عَمْرو(٧) بن المنذر، ثم وهب بن أَبي مغيث.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ(٨)، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن زيد

(١) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م، و«ز»، ود.
(٢) الخبر في تاريخ الإسلام (ترجمته) ص٥٢٥ - ٥٢٦ ومختصراً في سير الأعلام ٤/ ١٤١.
(٣) كذا بالأصل، وفي م، و«ز»، ود: «أقبل».
(٤) ليس في تاريخ خليفة بن خيّاط المطبوع الذي بين يدي (تحقيق العمري).
(٥) كذا بالأصل وم و«ز» ود، وفي «ز»: عبيد اللّه.
(٦) في «ز»: الأهوز.
(٧) في «ز»: عمر.
(٨) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ١٧٦ ضمن ترجمة عروة بن الزبير، وفيها: حدثنا أحمد بن بندار قال: ثنا عبد الله بن سليمان الأشعث قال: ثنا سليمان بن معبد قال ثنا الأصمعي... والباقي كالأصل والنسخ. ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام (ترجمته) ص٥٢٦ وسير الأعلام ٤/ ١٤١.

بن الحريش، نَا أَبُو حاتم السجستاني، نَا الأصمعي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد، عَن أَبيه قال:

اجتمع في الحِجْر مُصْعَب، وعروة، وعَبْد اللّه بنو الزبير، وعَبْد اللّه بن عُمَر، فقالوا: تمنوا، فقال عَبْد اللّه بن الزُبير: أمّا أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم، وقال مُصْعَب: أمّا أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسُكَينة بنت الحُسَيْن، وقال عَبْد اللّه بن عُمَر: أمّا أنا فأتمنى المغفرة، قال: فنالوا[١] كلهم ما تمنوا، ولعل ابن عُمَر قد غُفر له.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو منصور عَبْد الباقي ابن مُحمَّد، قَالا: أنا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا عُبَيْد اللّه السكري، نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا سَلَمة بن بلال، عَن أَبي رجاء العُطاردي قال:

ثم ولّى عَبْد اللّه بن الزُبير على البصرة مُصْعَب بن الزُبَيْر، ثم عزله، وولّى حمزة بن عَبْد اللّه بن الزُبير، وكان جواداً سخياً مخلطاً، فظهرت منه خفة وضعف، قال الأصمعي: ونزل على علي بن أصمع، فشكا فعزله، ثم ولّى مُصْعَباً الثانية في شهر رمضان سنة سبع وستين، فأقام سنة ثم شكا، فعزله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٢]:

وفيها - يعني - سنة سبع وستين جمع عَبْد اللّه بن الزُبير العراق لأخيه مُصْعَب بن الزُبَيْر.

قال خليفة[٣]: سنة ثمان وستين فيها عزل عَبْد اللّه بن الزُبير مُصْعَباً عن العراق، وجمعها لابنه حمزة بن عَبْد اللّه.

قال خليفة[٤]: وفي سنة تسع وستين فيها عزل ابن الزُبير ابنه حمزة عن العراق وجمعها لمُصْعَب بن الزُبَيْر، فأقام بها - يعني - بالكوفة مُصْعَب نحواً من سنتين، ثم انحدر إلى البصرة

---

(١) في حلية الأولياء: فقالوا.

(٢) ليس الخبر في تاريخ خليفة بن خيّاط في حوادث سنة ٦٧هـ. وقد ورد في تاريخ الإسلام ص٥٢٦ نقلاً عن خليفة، لكنه أرّخ ذلك سنة ٦٩، وليس في تاريخ خليفة في حوادث سنة ٦٩ أي ذكر له.

(٣) أيضاً قوله هذا ليس في تاريخ خليفة.

(٤) والخبر التالي أيضاً ليس في تاريخ خليفة.

واستخلف القُباع الحارث بن عَبْد اللّه المخزومي، ثم رجع مُصْعَب، فلم يزل بها حتى قُتل.

وسار مُصْعَب يريد الشام، وسار عَبْد الملك يريد العراق، فأتى مُصْعَب باجُميرى[١] أقصى عمل العراق، وأتى عَبْد الملك بُطنان حبيب[٢] أقصى عمل الشام إلى العراق، وهجم عليهما الشتاء، فرجعا، وكذلك كانا يفعلان في كلّ عام حتى قُتل مُصْعَب وفي ذلك يقول:

أَبـيــت يــا مُــصْــعَــب إلاّ ســيــراً   فــي كــلّ عــامٍ لــك بــاجــمــيــرى؟[٣]

قال: فحدَّثني الوليد بن هشام، حَدَّثَني أَبي عن جدي قال: ولّى عَبْد اللّه بن الزُبير أخاه مُصْعَباً العراق خمس سنين، فولي نحواً من سنة ثم عزله وولّى ابنه حمزة، فعزل حمزة وأعاد مُصْعَباً سنة تسع وستين.

أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبو غالب، وأَبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالو: أنا أَبو جَعْفَر ابن المسلمة، أَنَا أَبو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبير بن بكّار، قال:

وحَدَّثَني مُحَمَّد بن حسن عن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الزهري عن أَبيه عن جده قال:

ما رأيت الملك بأحد قط أليط[٤] منه بمُصْعَب بن الزُبَيْر[٥]، وما كانت سُكَينة بنت الحُسَيْن تسميه إلاّ الأمير حتى ماتت.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني مُحَمَّد بن فضالة، عَن صالح بن كيسان، وعن عَبْد اللّه بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حزم قالا:

قدم وفد من أهل العراق على عَبْد اللّه بن الزُبير، فأتوه في المسجد الحرام، فسلّموا عليه، فسألهم عن مُصْعَب بن الزُبَيْر وعن سيرته فيهم، فقالوا: أحسن الناس سيرة، وأقضاهم بحقّ، وأعدلهم في حكم، وذلك يوم الجمعة، فلمّا صلّى عَبْد اللّه بن الزُبير بالناس الجمعة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه ثم تمثّل:

---

(١) بالأصل: «بأجسرا» وفي م، و«ز»، ود: «باجبيرا» والمثبت عن معجم البلدان، وهو موضع دون تكريت.

(٢) بطنان حبيب: بقنسرين، نسب إلى حبيب بن مسلمة الفهري. وقال ابن السكيت: بأرض الشام (معجم البلدان).

(٣) الثاني في معجم البلدان (باجميري) ونسبه إلى أبي الجهم الكناني، ومعه آخر: تغزو بنا ولا تفيد خيرا.
وبالأصل ود، وم، و«ز»: باجبيرا، وكتب فوقها في «ز»: باجميري.

(٤) فوقها ضبة في «ز».

(٥) إلى هنا عن الزهري في تاريخ الإسلام (ترجمته) ص٥٢٦.

قد جربوني ثم جربوني　　من غلوتين[١] ومن المبين[٢]
حتى إذا شابوا[٣] وشيبوني　　خلّوا عناني ثم سيّبوني

أيها الناس، إنّي قد سألت هذا الوفد من أهل العراق عن عاملهم مُصْعَب بن الزُبَيْر، فأحسنوا الثناء، وذكروا منه ما أحبّ، أن مُصْعَباً اطَّبى[٤] القلوب حتى لا تعدل به، والأهواء حتى لا تحول عنه، واستمال الألسن بثنائها، والقلوب بصحتها، والأنفس بمحبتها، فهو المحبوب في خاصّته، المأمون في عامته، بما أطلق الله به لسانه من الخير، وبسط به من البذل، ثم نزل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[٥]، نَا مؤمّل، نَا حمّاد - يعني - ابن سَلَمة، نَا عَلي بن زيد قال:

بلغ مُصْعَب بن الزُبَيْر عن عريف الأنصار شيء، فهمّ به، فدخل عليه أنس بن مالك فقال له: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**استوصوا بالأنصار خيراً**» - أو قال: معروفاً - «**اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**».

فألقى مُصْعَب نفسه عن سريره وألزق خده بالبساط وقال: أمر رَسُول الله ﷺ على الرأس والعين، فتركه[١٢١٠٧].

أَخْبَرَنَاه أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللّه يَحْيَىٰ ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد بن

---

(١) الغلوة: الغاية مقدار رمية، كما في الصحاح، وفي المصباح: الغلوة هي الغابة، وهي رمية سهم أبعد ما يقدر، يقال هي ثلثمائة ذراع إلى أربعمئة ذراع (راجع تاج العروس: (غلو) ٢٠/ ٢٣).
(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي المختصر: المئين.
(٣) في «ز»: شاب أو شيبوني.
(٤) في تاج العروس طبو: وفي حديث ابن الزبير: «أن مصعباً اطبى القلوب حتى ما تعدل به» أي تحبّب إلى قلوب الناس وقربها منه.
(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٤/ ٤٨٠ رقم ١٣٥٢٨ طبعة دار الفكر.

الحُسَيْن بن عَبْد اللّه بن أَبي علانة قال: قُرِىء على أَبي طاهر المخلّص، أَنَا أَبُو القَاسِم البغوي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو عبد اللّه الحُسَيْن بن ظفر المناطقي[١] قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا البغوي.

قَالا: نا عبد الأعلى بن حمّاد، نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زيد.

إن مُصْعَب بن الزُبَيْر همّ بعريف الأنصار أن يقتله، فدخل عليه أنس بن مالك فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**استوصوا بالأنصار خيراً** ـ أو معروفاً ـ وقال أَبُو عَلي: ومعروفاً **اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**».

فنزل مُصْعَب من ـ وقال ابن النَّقُّور: عن ـ سريره على بساطه، وأَلزق جلده، أو قال: خده، أو قال: تمعك وقال: أَمر رَسُول الله ﷺ على الرأس والعينين ـ زاد ابنا البنّا: أمر النبي ﷺ على الرأس والعينين ـ قال: وتركه، وقال ابن النَّقُّور: فتركه[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق السَّرَّاج، نَا العباس بن هشام، عَن أَبيه، عَن الحكم ابن هشام الثقفي قال:

دخل أسقف نجران على مُصْعَب بن الزُبَيْر، فضرب وجهه بالقضيب فأدماه، فقال الأسقف: إنْ شاء الأمير أخبرته بما أنزل الله على عيسى: لا ينبغي للإمام أن يكون سفيهاً، ومنه يلتمس الحلم، ولا جائراً ومنه يلتمس العدل.

قال: وأنا مروان، نَا إِسْمَاعيل بن يونس، نَا الرياشي قال: سمعت الأصمعي يقول:

قال أسقف نجران لمُصْعَب بن الزُبَيْر وغضب عليه حتى قنعه بقضيب في رأسه فقال له: لا ينبغي للملك أن يغضب، لأن القدرة من وراء حاجته، ولا يكذب لأنه لا يقدر أحد على استكراهه على غير ما يريد، ولا يبخل فإنه لا يخاف الفقر، ولا يحقد لأن خطره قد جلّ عن المجازاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، قَالا: قُرِىء على سعيد

---

(١) غير واضحة بالأصل ود، والمثبت عن «ز»، وم.

(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٥٢٦.

ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد البحيري، أَنَا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل الحربي، أَنَا أَحْمَد بن حمدون ابن رُسْتم، نَا أَحْمَد بن منصور، وعَبْد العزيز بن مُنيب، قَالا: نا عَبْد العزيز بن أَبي رزمة، أَنَا عَبْد اللّه بن المُبارك قال:

دخل أسقف نجران على مُصْعَب بن الزُبَيْر، فرمى إليه مُصْعَب بشيء فشجّه، فقال له الأسقف: أعطني الأمان حتى أُخبرك بما أنزل الله على عيسى بن مريم في الإنجيل، فقال له: لك الأمان، وما أَنزل الله عليه؟ فقال الأسقف: أَنزل الله عليه: ما للأمير وللغضب ومن عنده يُطلب الحلم، وما له وللجور ومن عنده يُطلب العدل، وما له وللبخل ومن عنده يُطلب البذل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قَالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن مكي، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن العباس الإِخميمي، حَدَّثني أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن سعيد المهراني قال:

سمعت رجلاً من أهل العلم يقول: بلغ مُصْعَب بن الزُبَيْر عن رجلٍ من أهل البصرة كِبْرٌ فقال مُصْعَب: العجب من ابن آدم، كيف يتكبر وقد جرى في مجرى البول مرّتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[1]، أَخْبَرَني الأزهري، نَا مُحَمَّد بن العبّاس، نَا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، أَخْبَرَني أَبُو عَلي السجستاني، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه بن سلموية قال:

أسر مُصْعَب بن الزُبَيْر رجلاً، فأَمر بضرب عنقه، فقال: أعزّ الله الأمير، ما أقبح بمثلي أن يقوم يوم القيامة فأتعلق بأطرافك الحَسَنة، وبوجهك الذي يُستضاء به، فأقول: يا ربّ، سَلْ مُصْعَباً فيمَ قتلني؟ فقال: يا غلام اعفُ عنه، فقال: أَعزّ الله الأمير، إنْ رأيت أن تجعلَ ما وهبتَ لي من حياتي في عيش رخي قال: يا غلام، أعطه مائة ألف، فقال: أعزَّ الله الأمير، فإنّي أشهد الله وأشهدك أنّي قد جعلت لابن قيس الرقيات منها خمسين ألفاً، فقال له: ولِمَ؟ فقال: لقوله فيك:

إنّـمـا مُـصْـعَـب شـهـاب مـن الله تَـجَـلّـت مـن وجـهـه الـظَّـلْـمـاء[2]

---

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٠٦.

(٢) مرّ البيت قريباً.

أَنْبَانَا أَبُو الحسن[١] عَلي بن مُحَمَّد بن العلاّف.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو المعمر الأنصاري عنه.

ح وأنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو عَلي بن المسلمة، وأَبُو الحَسَن بن العلاّف، قَالا: أنا عَبْد الملك بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عَلي بن الأعرابي قال:

أخذ مُصْعَب بن الزُبَيْر رجلاً من أصحاب المختار بن أَبي عُبيد، فأَمر بضرب عنقه، فقال الرجل: أيها الأمير، ما أقبح بي أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحَسَنة، ووجهك هذا الذي يُستضاء به، فأَتعلّق بأطرافك وأقول: يا ربّ، سَلْ مُصْعَباً فيمَ قتلني؟ فقال مُصْعَب: أطلقوه، فقال الرجل: أيها الأمير، اجعلْ ما وهبتَ لي من حياتي في خفض، فقال مُصْعَب: أعطوه مائة ألف درهم، فقال الرجل: فإنّي أشهد الله أن لعبيد اللّه[٢] بن قيس الرقيّات خمسين ألفاً، قال مُصْعَب: ولِم ذاك؟ قال: لقوله:

إنّما مُصْعَب شهاب من الله ... تَجَلّت عن وجهه الظَّلْماءُ

قال: فضحك مُصْعَب وقال: إنّ فيك لموضعاً للصنيعة، وأَمره بلزومه.

أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا عَبْد اللّه بن مسلم بن قتيبة، نَا الرياشي، نَا الأصمعي، عَن أَبي عَمْرو بن العلاء، وأَبي سفيان بن العلاء قالا:

أخذ مُصْعَب بن الزُبَيْر رجلاً من أصحاب المختار فأَمر بضرب عنقه، فقال له: أيها الأمير، ما أقبح بك أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحَسَنة، ووجهك هذا الذي يُستضاء به، فأتعلّق بأطرافك وأقول: يا ربّ، سَلْ مُصْعَباً فيم قتلني؟ فقال مُصْعَب: أطلقوه وأعطوه مائة ألف، فقال: بأَبي وأمّي، أشهد بالله أن لابن قيس منها خمسين[٤] ألفاً، قال مُصْعَب: ولـمَ؟ قال: حيث يقول:

إنّما مصعب شهاب من الله ... تَجَلّتْ عن وجهه الظَّلْمَاءُ

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: «الحسين» والمثبت عن م، و«ز»، ود.

(٢) بالأصل وم ود: لعبد اللّه.

(٣) الخبر التالي سقط من «ز».

(٤) بالأصل وم ود: خمسون ألفاً.

قال: فضحك مُصْعَب، وأمره بلزومه حتى قُتل.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد السلماسي، عَن أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَبي نصر الحميدي، أَنَا منصور بن النعمان، أَنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه، عَن عَبْد اللّه بن عُبَيْد اللّه الصقري[١]، عَن أَبي بكر الصنوبري، أَنَا عَلي بن سُلَيْمَان الأخفش قال: قال مُحَمَّد بن يزيد المبرد:

قيل للقاسم بن مُحَمَّد: كيف كان مُصْعَب؟ قال: كان نبيلاً، أنيساً، رئيساً، نفيساً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا - وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا - أَبُو بَكْر الخطيب[٢]، أَنَا الحَسَن بن أَبي بكر، نَا - أَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد القطَّان، أَنَا مُحَمَّد بن الفضل السقطي، نَا مُحَمَّد بن عبيد بن حساب، نَا مُحَمَّد بن حمران[٣]، نَا عيسى بن عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، أَخْبَرَني الشعبي قال:

مرّ بي مُصْعَب بن الزُبَيْر وأنا على باب داري، قال: فقال بيده هكذا، قال: فتبعته، قال: فلما دخل أذن لي، فدخلت عليه، فتحدثت معه ساعة، ثم قال بيده هكذا، فرفع الستر، فإذا عائشة بنت طلحة امرأته فقال: يا شعبي، رأيتَ مثل هذه قط؟ قال: قلت: لا، ثم خرجتُ ثم لقيني بعد ذلك، فقال لي: يا شعبي، تدري ما قالت لي؟ قلت: لا، قالت: تجلوني عليه ولا تعطه شيئاً، قال: فقد أمرت لك بعشرة آلاف، فأخذتها، فكان أول مال ملكته.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن المعدّل، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي عَلي، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، أَنَا الزُبير بن بكّار، قال: وقال أخو بني أُسيد بن عَمرو بن تميم يمدحه مُصْعَب:

ساقتنا السنون الغبر
والرحم ما بالرحم عنك صبر
الناس أحساء وأنتَ بحر

---

(١) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن «ز»، ود، وفي م: الصعرى وفوقها ضبة.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٥ و١٠٦.

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ بغداد: حمدان.

غطا مط[١] جم العباب غزر

فأعطاه أربعين ألف درهم في كل[٢] بيت عشرة آلاف، وقال: لو زدت لزدناك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الزاهد البخاري ـ قدم علينا حاجاً ـ نا أَبُو نصر أَحْمَد بن نصر بن حمدوية الفقيه ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن أيوب، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة، عَن مُحَمَّد بن بشر، نَا عَبْد اللّه بن الوليد، أَخْبَرَني عَمْرو بن أيوب، أَخْبَرَني أَبُو أَياس معاوية بن قرّة قال:

كنت نازلاً على عَمْرو بن النعمان بن مُقرن، فلما حضر رمضان جاءه رجل بألفي درهم من قبيل مُصْعَب بن الزُبَيْر، فقال: إنّ الأمير يقرأ عليك السلام، ويقول: إنّا لم ندع قارئاً سريعاً إلاّ قد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهاتين على نفسك شهرك هذا، فقال عَمْرو: اقرأ على الأمير السلام وقُلْ له: إنّا واللّه ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا، وردّ عليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن عَلي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد ابن يَحْيَىٰ، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، قَالوا: أنا أَبُو الحَسَن الداودي، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حمُّوية، أَنَا عيسى بن عُمَر بن العباس، أَنَا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَحْمَد بن حميد، نَا مُحَمَّد بن بشر، نَا عَبْد اللّه بن الوليد، عَن عُمَر بن أيوب، عَن أَبي إِياس قال:

كنت نازلاً على عُمَر[٣] بن النعمان فأتاه رسول مُصْعَب بن الزُبَيْر حضره رمضان بأَلفي درهم، فقال: إن الأمير يقرئك السلام وقال: إنّا لم نَدَعْ قارئاً سريعاً إلاّ قد وصل إليه منا معروف، فاستعن بهذين على نفقة شهرك هذا، فقال: اقرأ الأمير السلام، وقُلْ له: إنا ما قرأنا القرآن نريد به الدنيا ودرهمها[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه السلمي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، نَا حرمي بن أَبي العلاء، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني عمي قال[٥]:

---

(١) الغطامط الصوت، أي صوت غليان موج البحر (تاج العروس بتحقيقنا: غطمط).

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ هنا: «عمر» ومرّ في الرواية السابقة: عمرو.

(٤) كذا بالأصل ود، وم: «ودرهمها» وفي «ز»: «وردهما».

(٥) الخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٥٢٦ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٢.

أُهديت لمُصْعَب بن الزُبَيْر نخلة من ذهب، عناقيدها[(١)] من صنوف الجوهر، فدعا لها المقوّمين فقوّموها بألفي ألف دينار، وكانت من متاع الفرس، فقال: والله ما أدري ما أصنع بها، أما إنّي[(٢)] سأعطيها رجلاً أحبه، فاستشرف لها ولده وَمَنْ حواليه، فدفعها إلى عَبْد اللّه بن أَبي فروة[(٣)].

وَأَخْبَرَنَا أَبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، وأَبو مُحَمَّد بن طاوس، قَالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي.

وَأَخْبَرَنَا أَبو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر بن أَبي القاسم هاجر، أَنَا مَحْمُود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الكوسج.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي السمسار.

قالوا: أنا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد التاجر، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد المخرمي، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن نافع قال:

كان عَبْد اللّه بن الزبير لا يكسو أسماء ابنة أَبي بكر بكسوة إلاّ كساها مُصْعَب مثلها.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، وأَبُو منصور بن العطّار، قَالا: أنا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا عُبَيْد اللّه السكري نَا زكريا المنقري، نَا الأصمعي، نَا أَبُو عاصم النبيل قال:

قيل لعَبْد الملك شرب مُصْعَب بن الزُبَيْر الشراب؟ فقال: والله لو كان ترك الماء مروءة عند مُصْعَب لترك الماء.

[قال:][(٤)] وكان عَبْد اللّه بن الزبير إذا كتب لرجلٍ بجائزة إلى مُصْعَب بألف درهم جعلها مُصْعَب مائة ألف.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[(٥)]، أَنَا الجوهري والتنوخي.

---

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي المصدرين: عثاكلها.
(٢) قوله: «أما إني» مكانها بالأصل: «ما لى» والمثبت عن «ز»، ود، وم.
(٣) هو كاتب مصعب بن الزبير، كما في الأغاني ١٩/ ١٢٥.
(٤) الخبر التالي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٥٢٦ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٢.
(٥) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٦.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو غالب [و] أَبُو نصر بن رضوان، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي.

نَا مُحَمَّد بن العبّاس الخزاز(١)، أَنَا مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، حَدَّثَني أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نَا ابن عائشة قال: سمعت أَبي يقول:

قيل لعَبْد الملك بن مروان وهو يحارب مُصْعَباً: إن مُصْعَباً قد شرب الشراب، فقال عَبْد الملك: مُصْعَب يشرب الشراب؟! والله لو علم مُصْعَب أنّ المدعى من الماء ينقص من مروءته ما روى منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْماطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنَا أَبُو القاسم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا أَبي، نَا يزيد بن هارون، عَن أَبي شَيبة، عَن الحكم قال: أوّل من عرف الكوفة مُصْعَب بن الزُّبَيْر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب(٢)، نَا أَبُو بَكْر الحميدي، نَا يَحْيَىٰ بن سليم(٣) قال: سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي، عَن(٤) نافع بن جُبير بن مطعم يقول: قال عَبْد الله بن عُمَر: كتبت إلى عَبْد الملك بن مروان، وكتبت إلى عَبْد الله بن الزُبير، ولم يمنعني أن أكتب إلى مُصْعَب بن الزُبَيْر إلاّ مخافة تزيّد أهل العراق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جَعْفَر ابن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلِّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبير قال: وقال عُبَيْد الله بن قيس الرقيات يمدح مُصْعَب بن الزُبَيْر(٥):

لـيـت شـعـري أأول الـهـرج هـذا أَمْ زمـانٌ لـقـيـتـه(٦) غـيـرِ هـرجِ

إنْ يـعـشْ مُـصْـعَـبٌ فـنـحـن بـخـيـرِ قـد أتـانـا مـن عـيـشـنـا(٧) مـا نُـرَجّـي

(١) في د: الخرار، وفي م و«ز»: «الحرار» تصحيف وفوقها في م ضبة.
(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٥٨.
(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي المعرفة والتاريخ: يحيى بن سليمان.
(٤) تحرفت في المعرفة والتاريخ إلى: «بن».
(٥) الأبيات في ديوانه ص١٧٩ (ط. صادر - بيروت)، والأغاني ١٩/ ١٣٢.
(٦) في الديوان: «في فتنة» وفي الأغاني: «من فتنة» بدلاً من: «لقيته».
(٧) الديوان: من عيشه.

مــلــك يــبــرمُ الأمــورَ ولا يــشــ ـرك في أمره الـضـعـيـفَ الـمُـزَجّـي
جـلـب الـخـيـلَ مـن تِـهـامـة حـتّـى بـلـغـت خـيـلُـه جـبـال الـزرنـج[1]
حيث لـم يأت قبله خيل ذي الأكـ ـتاف يـرجـعـن بـيـن قُـفٍّ ومـرجِ[2]
كـلّ خِـرقٍ سـمـيـدع وسـبـوق ساهـم الـوجـه تـحـت أحـنـاء سـرج
أنـزلـوا مـن حـصـونـهـم بـنـات الـتـ ـر يـوفـيـن[3] بـعـد عَـزجٍ بـعـرج
يلبس الجيش بالجيوش ويسقي لبن البُخت[4] في عِسَاسِ الخَلَنجِ[5]

قال: وقال الفرزدق يمدح مُصْعَب بن الزُبَيْر[6]:

أَلَـمْ تَـرَ فـي شـخـيـب بـآل حـرب وساع بـنـو صـفـيـة فـي لـهـاتـي
وحـد كـالـسـلام يـصـيـب مـنـهـا قـوافـي فـي الـبـلاد مـشـهـرات
يـعـجـب لـمُـصْـعَـب مـنـهـا ذنـوبـاً مـذلّـلـةً بـأفـواه الـرواة
ألـيـس أبُـوك فـارس يـوم بـدر وأيـام الـنـبـي الـصـالـحـات

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب[7]، نَا أَبُو غسَّان مالك بن إسْمَاعيل، نَا إِسْحَاق بن سعيد، عَن سعيد قال:

جاء ابن عُمَر مُصْعَب بن الزُبَيْر فسلّم عليه، فقال: مَنْ أنت؟ قال: أنا ابن أخيك مُصْعَب بن الزُبَيْر، قال: صاحب العراق؟ قال: نعم، قال ابن عُمَر: أسألك عن قوم خالفوا وخلعوا الطاعة، وقاتلوا حتى إذا غلبوا دخلوا قصراً وتحصنوا فيه، وسألوا الأمان على دمائهم فأُعطوا، ثم قتلوا بعد ذلك، قال: وكم العدد؟ قال: خمسة آلاف، قال: فَسَبَّح ثم قال: عمرك الله يا مُصْعَب، لو أنّ امرأً أتى ماشية للزبير فذبح منها خمسة آلاف شاة في غداة أكنت تعده أو تراه مسرفاً؟ قال: فسكت مُصْعَب، فقال: أجبني، قال: نعم، إني لأعدّ رجلاً يذبح خمسة آلاف شاة في يومٍ مسرفاً، قال: أفتراه إسرافاً في البهائم لا تعبد الله، ولا تدري ما الله،

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن «ز»، وم، ود. والديوان، وفيه: قصور زرنج. وزرنج قصبة سجستان، وسجستان اسم الكورة كلها.
(٢) ذو الأكتاف، سابور ملك الفرس، وكان من كبار غزاتهم.
(٣) في الديوان: يأتين. (٤) البخت: الإبل الخراسانية.
(٥) الخلنج: شجر تتخذ من خشبه الأواني. (٦) ليست في ديوانه.
(٧) الخبر ليس في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع الذي بين يدي.

وقتلت: مَنْ وحّد الله؟ أما كان فيهم مستكره يراجع به التوبة أو جاهل ترجّى[١] رجعته؟ أصب يا بن أخي من الماء البارد ما استطعت في دنياك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي عَلي، قَالوا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزُبير بن أَبي بكر، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن حمزة، عَن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، عَن عُمَر بن حمزة قال:

سمعت سالم بن عَبْد اللّه يسأل أَبي: أيّ ابني الزُبير أَشجع؟ قال: كلاهما جاءه الموت وهو ينظر إليه[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش[٣] السلمي، أَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفرّاء، أَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن سعيد بن إِسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن موسى، نَا زُبير بن بكّار، نَا إِبْرَاهيم بن حمزة، عَن جدي عَبْد اللّه بن مُصْعَب عن أَبيه قال:

لما تفرّق عن مُصْعَب جنده قال له بعض أَوِدَّائه: لو اعتصمت ببعض القلاع، وكاتبت مَنْ بعُد عنك من أوليائك كمثل المهلّب والأشتر، وفلان، وفلان، فإذا اجتمع لك من ترضاه لقيتَ القوم بأكفائهم، فقد ضعُفت جداً، واختلّ أصحابك، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقي من أصحابه وهو يتمثل بشعرٍ ـ قيل لطريف العنبري، وكان طريف يعدّ بألفِ فارسٍ من فرسان خُرَاسان[٤] ـ فقال:

علام تقول السيف يُثقل عاتقي ... إذا أنا لم أركب به المركب الصَّعْبَا
سأحميكم حتى أموتَ وَمَنْ يمت ... كريماً فلا لوماً عليه ولا عتبا

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا[٥]، نَا إِسْمَاعيل بن يونس بن أَبي اليسع أَبُو إِسْحَاق، نَا الزُبير بن بكّار، حَدَّثَني إِبْرَاهيم

---

(١) في «ز»: «ترحا رسه» وفوق: «ترحا» فيها ضبة.
(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٥٢٧ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٢.
(٣) في «ز»: كابس.
(٤) كذا بالأصل والنسخ، وهو طريف بن تميم بن نامية من بني عدي بن جندب بن العنبر، وكان فارساً من فرسان الجاهلية، من العرب، قتله حمصيصة أخو شراحيل الشيباني، وكان طريف قد قتله، وقد قتله حمصيصة في يوم مبايض راجع معاهد التنصيص ١/ ٧١.
(٥) رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧.

ابن حمزة(١)، عَن جدي عَبْد اللّه بن مُصْعَب عن أَبيه قال:

لما تفرّق عن مُصْعَب جنده قال له أودّاؤه: لو اعتصمتَ ببعض القلاع، وكاتبت مَنْ قد بعُد عنك من أوليائك كمثل المهلّب، والأشتر، وفلان، وفلان، فإذا اجتمع لك مَنْ ترضاه لقيتَ القوم بأكفائهم، فقد ضعُفتَ جداً واختلّ أصحابك، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقي من أصحابه وهو يتمثل بشعرٍ، قيل إنه لطريف العنبري، وكان طريف يُعَد بألف فارس من فرسان خراسان:

علام تقولُ السيفُ يثقلُ عاتقي إذا أنا لم أركب به المركب الصَّعْبَا
سأحميكم حتى أموتَ وَمَنْ يمتْ كريماً فلا لوم عليه ولا عَتْبا

قال القاضي(٢) في هذا الخبر: إنه قيل لمُصْعَب: لو اعتصمت ببعض القلاع، وهي جمع قلعة، وهذا صحيح في القياس، ومثله في قياس العربية رقبة ورقاب، وعقبة وعقاب، في أحرف كثيرة، وقد جاء مثله في الأخبار عن السلف الذين كلامهم حجة في اللغة لسبقهم اللحن، وزعم ابن الأعرابي: أن القلعة لا تجمع قلاعاً، والذي قاله خطأ من جهة السماع والقياس مَعاً، وقد حكى القلاع في جمع قلعة عددٌ من علماء اللغويين منهم أَبُو زيد وغيره.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان(٣)، نَا سُلَيْمَان بن حرب، حَدَّثَني غسَّان بن مضر، عَن سعيد بن يزيد قال:

سار عَبْد الملك إلى مُصْعَب، وسار مُصْعَب حتى نزل الكوفة فقال إِبْرَاهيم بن الأشتر لمُصْعَب: ابعث إلى ابن زياد بن عَمْرو ومالك بن مِسْمَع ووجوه من وجوه البصرة، فاضرب أعناقهم، فإنهم قد أجمعوا على أن يغدروا بك، فأبى، قال: فقال إِبْرَاهيم: فإنّي أخرج الآن في الخيل، فإذا قُتلت فأنت أعلم فقاتل حتى قُتل، فلمّا التقى المُصْعَب، وعَبْد الملك قلب القوم ترستهم ولحقوا بعَبْد الملك.

قال: فقُتل المُصْعَب وقُتل معه ابنه عيسى بن مُصْعَب، وإِبْرَاهيم بن الأشتر، وخرج مسلم بن عَمْرو الباهلي فقال: احملوني إلى خالد بن يزيد، فحُمل إليه، فاستأمن له، ووثب

(١) في الجليس الصالح: إبراهيم بن محمد بن حمزة.

(٢) يعني المعافى بن زكريا الجريري، صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.

(٣) ليس في كتاب المعرفة والتاريخ الذي بين يدي.

عُبَيْد اللّه بن زياد بن ظبيان على مُصْعَب فقتله عند دير الجاثليق على شاطىء نهر يقال له دُجَيل من أرض مسكن، واحتز رأسه، فذهب به إلى عَبْد الملك، فسجد عَبْد الملك لما أُتي برأسه، وكان عُبَيْد اللّه بن زياد بن ظبيان فاتكاً رديئاً فكان يتلهف ويقول: كيف لم أقتل عَبْد الملك يومئذ حين سجد فأكون قد قتلتُ ملكي العرب، فقال عَبْد الملك لحاجبه: أقصِ هذا الأعرابي عني وأخّر إذنه ما استطعت، فكان يفعل به ذلك.

فجاء يوماً، فأذن الحاجب للناس وحبسه، حتى أخذ الناس مجالسهم، ثم أنزله، فدخل والناس حول سرير عَبْد الملك، فمضى حتى جلس مع عَبْد الملك على السرير، فغضب عَبْد الملك، فأقبل عليه فقال: يا بن ظبيان، لقد بلغني[(١)] أنك لا تشبه أباك، فقال: والله لأنا أشبه به من الغراب بالغراب والقذّة بالقذّة، والماء بالماء، والتمرة بالتمرة، ولكن إنْ شئت يا أمير المؤمنين أخبرتك بمن لم تنضجه الأرحام، ولم يولد لتمام، ولم يشبه الأخوال والأعمام، قال: وَمَنْ ذاك ويحك؟ قال: سويد بن منجوف ابن ثور[(٢)] الذهبي[(٣)]، وهوقد يجالس معه، فقال عَبْد الملك: أكذاك يا سُويد؟ قال سويد: إن ذلك ليقال، وكان عَبْد الملك وُلِد لسبعة أشهر.

فلمّا خرجا قال ابن ظبيان: ما أحبّ أن لي بفطنتك حمر النعم، قال سويد: وأنا والله ما يسرني أنّ لي بما قلتَ حمر النعم وسودها.

وسار عَبْد الملك من فوره حتى دخل الكوفة، وعَمْرو بن حريث يسير بين يديه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السِيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[(٤)]:

سنة ثنتين وسبعين فيها سار مُصْعَب بن الزُبَيْر كما كان يسير إلى الشام، وسار عَبْد الملك بن مروان وهو العام الذي قُتل فيه مُصْعَب، فحَدَّثَني سُلَيْمَان بن حرب، حَدَّثَني غسان ابن مضر، حَدَّثَني سعيد بن يزيد قال: قال إِبْرَاهيم بن الأشتر - يعني - لمُصْعَب: إنّي مشير عليك برأي، اضرب عنق زياد بن عَمْرو، ومالك بن مسمع، وهذه الوجوه، فإنهم والله

(١) قوله: «بلغني أنك لا تشبه أباك» مكانه بياض في م و«ز».
(٢) تحرفت في «ز» إلى: «محمد» ومكانها بياض في م.
(٣) كذا بالأصل و«ز»، وم، وفي د: «الذهلي» وفي المختصر: «السدوسي».
(٤) الأخبار التالية ليست في تاريخ خليفة بن خيّاط المطبوع الذي بين يدي، (ت. العمري).

غادرون بك، قال: لا أكون أحقّ بالغدر منهم، ولم يحدثوا أحداثاً، قال: ـ فاحبسهم في سجن وضع عليهم الحرس حتى ينصرم ما بينك وبين الرجل، فإن ظفرت أكرمتهم وحبوتهم، وإن ظفر عَبْد الملك لم يضرهم ذلك عنده، قال مُصْعَب: لا أفعل، قال: فلما التقوا قلب القوم أترستهم ولحقوا بعَبْد الملك.

قال خليفة: وقال أَبُو اليقظان وأَبُو الحَسَن وغيرهما: التقوا بدير الجاثليق، فانقلب زائدة ابن قدامة الثقفي إلى عَبْد الملك وطعن مُصْعَباً، قال: يا ثارات المختار، واجتز عُبَيْد اللّه بن زياد بن ظبيان من تيم اللات رأسه، فأتى به عَبْد الملك وتمثّل:

نعاطي الملوك الحق ما قصدوا لنا وليس علينا قتلهم بمحرّم

وقتل مع مُصْعَب ابنه عيسى بن مُصْعَب، ومسلم بن عَمْرو بن حصين بن ربيعة الباهلي، وإِبْرَاهيم بن الأشتر النخعي، وفي ذلك يقول:

نحن قتلنا مُصْعَباً وعيسى وكم قتلنا مَلِكاً رئيسا
حتى أذقنا مُضراً لبابيسا وفي الحاشية الترتيسا[(١)]

قال خليفة: وأنشدني أَبُو الحَسَن وغيره لابن قيس الرقيّات[(٢)]:

لقد أورث المصرين حزناً[(٣)] وذلّةً قتيلٌ بدير الجاثليق مقيمُ
فما قاتلت[(٤)] في الله بكرُ بن وائلٍ ولا صبرتْ عند اللقاء تميم
وكلّ يماني عند مقتل مُصْعَب غداة دعاهم للوفاء ذميم[(٥)]
ولو كان في قيس[(٦)] تَعَطَّف حوله كتاب يغلي حميّها وتديمُ[(٧)]
ولكنه ضَاعَ الجواد[(٨)] فلم يكن بها مُضَريّ يومَ ذاك كريم
جزى الله كوفيّاً[(٩)] بذاك ملامة بفعلهما إنّ المُليم مليم

---

(١) كتب على هامش الأصل: «بخط الحافظ، قال بعض أهل اللغة: ترتست إذا طلبت الشيء طلباً حثيثاً في الطرة».
(٢) الأبيات في ديوانه ص١٩٦ (ط. صادر ـ بيروت) وانظر تخريجها فيه.
(٣) في الديوان: خزيا.
(٤) في الديوان: نصحت.
(٥) ليس البيت في الديوان، ولا في تاريخ الطبري.
(٦) الديوان والطبري: «بكريا» مكان: في قيس.
(٧) الديوان والطبري: ويدوم.
(٨) الديوان والطبري: الذمام.
(٩) رسمها بالأصل: «مضرينا» ومثله في «ز»، وم، ود.

فنحن بنو العلاّت خلوا ظهورنا ونحن صريحٌ بينهم[١] وصميمُ[٢]

قال خليفة[٣]: وقتل مُصْعَب وهو ابن أربعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب[٤]، أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن عَبْد الواحد الوكيل، أَنَا إِسْمَاعيل بن سعيد المعدّل.

ح **وأخبرناها** عالية أَبُو العزّ بن كادش، أَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا إِسْمَاعيل ابن سعيد.

نَا الحُسَيْن بن القاسم[٥] الكوكبي، نا مُحَمَّد بن موسى المارستاني، نَا الزُّبير بن أَبي بكر[٦]، حَدَّثَني فليح بن سُلَيْمَان، وجَعْفَر بن أَبي كثير عن أَبيه قال:

لما وضع رأس مُصْعَب بن الزُّبَيْر بين يدي عَبْد الملك بن مروان قال:

لقد أردى الفوارس يوم عبس غُلاماً غير مَنَّاع المتاعِ

ولا فرح لخيرٍ إن أتاه ولا هلع من الحدثان لاعِ

ولا وقّافة والخيل تعدو ولا حال كأنبوبِ اليراعِ

فقال الذي جاءه برأسه: والله يا أمير المؤمنين لو رأيته والرمح في يده تارة، والسيف تارة يفري بهذا، ويطعن بهذا، لرأيت رجلاً يملأ القلب والعين شجاعة ـ زاد الخطيب: وإقداماً ـ لكنه لما تفرقت رجاله وكثر من قصده وبقي وحده ما زال ينشد:

وإنّي على المكروه يوم حضوره أكذّب نفسي والجفون له تقضي[٧]

وقال الخطيب: عند حضوره:

وما ذاك من ذلٍّ ولكن[٨] من حفيظة أذبّ بها عند المكارم عن عرضي

وإنّي لأهل الشر بالشر مرصد وإنّي لذي سلم أذل من الأرض

---

(١) تقرأ في «ز»، ود: منهم، وغير واضحة في الأصل، والمثبت عن الديوان والطبري.

(٢) قوله: «صريح بينهم وصميم» مكانه بياض في م.

(٣) تاريخ خليفة ص٢٦٨ (ت. العمري).

(٤) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ١٣/١٠٧.

(٥) تحرفت بالأصل و«ز»، إلى: «الفهم» والمثبت عن تاريخ بغداد، وم، ود.

(٦) قوله: «المارستاني، نا الزبير بن أبي بكر» مكانه بياض في م.

(٧) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ بغداد: تنضي.

(٨) بالأصل وم، و«ز»: «ولكن من حفيظة» والمثبت عن تاريخ بغداد، ود.

فقال عَبْد الملك: كان والله كما وصف نفسه وصدق، ولقد كان من أحبّ الناس إليّ، وأشدّهم لي الفاً ومودّة، ولكن الملك عقيم[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا عَبْد اللّه ابن جَعْفَر، عَن أم بكر بنت المسور عن أَبيها ورباح بن مسلم، عَن أَبيه، وإسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه بن أَبي ربيعة المخزومي عن أَبيه قالوا:

قدم أَبُو عُبيد الثقفي من الطائف وكان رجلاً صالحاً، وندب عُمَر الناس إلى أرض العراق، فخرج أَبُو عبيد إليها، فقتل وبقي ولده بالمدينة، وكان المختار يومئذ غلاماً يعرف بالانقطاع إلى بني هاشم، ثم خرج في آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد إلى البصرة، فأقام بها يظهر ذكر حسين بن عَلي، فأخبر بذلك عُبَيْد اللّه بن زياد، فأخذه فجلده مائة جلدة، ودرعه عباءة وبعث به إلى الطائف، فلم يزل بها حتى قام عَبْد اللّه بن الزبير ودعا إلى ما دعا إليه، فقدم عليه، فأقام معه من أشد الناس قتالاً، وأحسنهم نيّة ومناصحة فيما يرون، وكان يختلف إلى مُحَمَّد بن الحنفية ويسمعون منه كلاماً ينكرونه.

فلمّا مات يزيد ومات المِسْوَر بن مَخْرَمة ومُصْعَب بن عَبْد الرَّحْمٰن استأذن المختارُ ابنَ الزُبير في الخروج إلى العراق، فأذن له وهو لا يشك في مناصحته، وهو مُصِر على الغش له، فكتب ابن الزُبير إلى عَبْد اللّه بن مطيع، وهو عامله على الكوفة، يذكر له حاله عنده ويوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مطيع، ويظهر مناصحته ابن الزبير ويعيبه في السر، ويذكر مُحَمَّد بن الحنفية فيمدحه ويصف حاله ويدعو إليه.

وحرّض الناس على ابن مطيع، واتّخذ شيعة[٣] في جماعةٍ وخيلٍ، فعدت خيله على خيل ابن مطيع، فأصابوهم، وخافه ابن مطيع، فهرب[٤]، فلم يطلبه المختار، وقال: أنا على

---

(١) كتب بعدها في «ز»: بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على شيخنا بقية السلف أبي البركات الحسن بإجازته من عمّه وكتب محمد بن يوسف البرزالي عاشر شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمئة. آخر الجزء التاسع والستين بعد الأربعمئة من الأصل وكتب بعدها في: آخر الجزء التاسع والستين بعد الأربعمئة.

(٢) راجع طبقات ابن سعد ٥/ ١٤٧ و١٤٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص٦٠ و٦١.

(٣) مكانها بياض في م.

(٤) قوله: «فهرب، فلم» مكانهما بياض في م.

طاعة ابن الزبير فلأي شيءٍ خرج ابن مطيع؟ وكتب إلى ابن الزبير يقع بابن مطيع ويجبّنه ويقول: رأيته مداهناً لبني أمية فلم يسعني أن أقره على ذلك لما حملته في عنقي من بيعتك فخرج من الكوفة وأنا وَمَنْ قبلي على طاعتك، فقبل منه ابن الزبير وصدّقه وأقرّه والياً على الناس.

فلمّا اطمأن ورأى أن ابن الزبير قد قبل منه، سار بأصحابه إلى منزل عُمَر بن سعد بن أَبي وقّاص فقتله في داره وقتل ابنه حفصاً أسوأ قتلة[١]، وجعل يتتبع قتلة الحُسَيْن من الديوان الذين خرجوا إليه فيقتل كلّ من قدر عليه، ويغيّب كلّ من خالفه من أهل الكوفة، ثم بعث مسالحه إلى السواد والمدائن وعمال الخراج، فجيئت إليه الأموال، فبعث إليه عَبْدُ الملك بن مروان عُبَيْد اللّه بن زياد في ستين ألفاً من أهل الشام، فأخذ على الموصل فدعا المختار إِبْرَاهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً من أصحابه لقتال عُبَيْد اللّه بن زياد، فلقيه بأرض الموصل على نهر يدعى الخازر[٢]، فتراشقوا بالنبل ساعة وتشاولوا بالرماح، ثم صاروا إلى السيف، فاقتتلوا أشد القتال، إلى أن ذهب ثلث الليل، وقُتل أهل الشام تحت كل حجر وهرب من هرب منهم، وقُتل عُبَيْد اللّه بن زياد، والحصين بن نُمَير في المعركة[٣]، وبعث بالرؤوس إلى المختار، فبعث المختار برأس عُبَيْد اللّه بن زياد وبرأس الحُصين بن نُمَير وستة نفر من رؤوسائهم مع خَلاّد بن السائب الخزرجي، فقدم بها المدينة، فنصبت يوماً إلى الليل، ثم خرج بها إلى ابن الزبير، فنصبها على ثنية الحَجُون، وجعل ابن الزبير يسأل خَلاّد بن السائب عن التقائهم وقتالهم فيخبره، فقال: كيف رأيت مناصحة المختار؟ فقال: رأيته على ما يحب أمير المؤمنين يدعو لك على منبره، ويذكر طاعتك ومفارقة بني مروان.

ورجع المختار ومن معه إلى الكوفة، وكتب إلى ابن الزبير يخدعه ويخبره أنه إنما يقوم بأمره وسكّنه حتى يمكنه ما يريد، فأبصر ابن الزبير أمره وكلّمه فيه عروة بن الزُبير، وعَبْد اللّه بن صفوان وغيرهما، وأعلموه غشه وسوء مذهبه وأنه ليس له بصاحب.

قال: فمن أولى أحتاج إلى رجل جَلْدٍ مجزيّ مقدام، فقال له مُصْعَب بن الزُبَيْر: لا تولّ أحداً أقوم بأمرك مني قال: فقد وليتك العراق، فسرْ إلى الكوفة. قال: ليس هذا برأي، أقدم

(١) راجع البداية والنهاية ٨/ ٢٧٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص١٩٦.

(٢) الخازر: نهر بين إربل والموصل، ثم بين الزاب الأعلى والموصل (معجم البلدان).

(٣) بالأصل وبقية النسخ: المعرك.

على رجل قد عرفته، إنما هواه ورأيه في غيرنا، وإنما يستتر بنا وقد اجتمع معه من الشيعة بشرٌ كثيرٌ، ولكني أقدم إلى البصرة وأهلها سامعون مطيعون، ثم أرجف إليه بالجنود إنْ شاء الله، فقال ابن الزبير: هذا الرأي! فصار مُصْعَب إلى البصرة والياً عليها.

وبلغ المختار فعرف أنه الشرّ والسيف، فكتب إلى ابن الزُبير يشتمه ويعيبه ويقول: إنه لا طاعة لك على أحدٍ ممن قبلي، فاجلب بخيلك ورجلك.

وخطب المختار الناس بالكوفة، وأظهر عيب ابن الزُبير، وخلعه، ودعا إلى الرضا من آل مُحَمَّد، وذكر مُحَمَّد بن الحنفية، فقرظه وسمّاه المهدي[١]، وكتب ابن الزبير إلى مُصْعَب يأمره بالمسير إلى المختار في أهل البصرة، فأمر مُصْعَب بالتهيؤ، ثم عسكر واستعمل على ميمنته [عمر][٢] بن عَبْد اللّه بن أَبي ربيعة، وعلى ميسرته عَبْد اللّه بن مطيع[٣]، واستعمل على البصرة عُبَيْد اللّه بن عُمَر بن عُبَيْد اللّه بن معمر، وبلغ المختار مسير مُصْعَب بالجنود، فبعث إليه أحمر بن شُمَيط البجلي وأمره أن يواقعهم بالمَذَار[٤] فبيَّتهم أصحاب مُصْعَب، فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلاّ الشريد، وقُتل تلك الليلة عُبَيْد اللّه بن عَلي بن أَبي طالب، وكان في عسكر مُصْعَب مع أخواله بني نهشل[٥] بن دارم.

وخرج المختار في عشرين ألفاً حتى وقف بازائهم وهم فيما بين الجسر إلى نهر البصريين، وزحف مُصْعَب ومن معه فوافوهم مع الليل، ولم يكن بينهم قتال، فأرسل المختار إلى أصحابه[٦] حين أمسى: أَلاَ يبرحنّ أحدٌ منكم موقفه حتى تسمعوا منادياً ينادي: يا مُحَمَّد، فإذا سمعتم فاحملوا على القوم، واقتلوا مَنْ لم تسمعوه ينادي يا مُحَمَّد، ثم أمهل حتى إذا حلق القمر واتّسق، أمر منادياً فنادى: يا مُحَمَّد ثم حملوا على مُصْعَب وأصحابه ثم هزموهم ودخلوا عسكرهم، فلم يزالوا يقاتلونهم حتى أصبحوا، وأصبح المختار وليس عنده أحد [له][٧] ذكر غير عشرة فوارس، وإذا أصحابه قد وغلوا جميعاً في أصحاب مُصْعَب.

---

(١) بعدها في «ز»: «أبو» ثم بياض مقداره كلمة. وقوله: «المهدي وكتب» مكانه بياض في م.

(٢) مكانها بياض بالأصل، والمثبت عن «ز»، وفي د: الحارث، ومن قوله: «ثم .. إلى هنا» بياض في م. وفي تاريخ الطبري ٦/ ٩٥ وبعث عمر بن عبيد الله بن معمر على ميمنته.

(٣) في تاريخ الطبري: المهلب بن أبي صفرة على ميسرته.

(٤) بالأصل وبقية النسخ: المدار، والمثبت عن تاريخ الطبري.

(٥) مكانها بياض في م، و«ز».

(٦) مكانها بياض في «ز»، وم.

(٧) زيادة عن م، و«ز»، ود، للإيضاح.

فانصرف المختار منهزماً، فأغذّ السير حتى أتى الكوفة، فدخل القصر، ورجع أصحاب المختار حين أصبحوا حتى وقفوا موقفهم فلم يروا المختار وقالوا: قد قُتل، فهرب منهم مَنْ أطاق الهرب، واختفى الباقون، وتوجّه منهم ثمانية آلاف إلى الكوفة، فوجدوا المختار في القصر، فدخلوا معه، وأقبل مُصْعَب حتى خندق على سدة القصر والمسجد، وحصرهم أشدّ الحصار، فخرج المختار يوماً على بغلة شهباء فقاتلهم في الزّيّاتين[١]، وطلب أهل القصر الأمان من مُصْعَب فأمّنهم، وفيهم سبع مائة من العرب، وسائرهم من الموالي والعجم، فأراد قتل هؤلاء وترك العرب، فقيل له: ما هذا بدين، دينهم واحد تقتل العجم وتدع العرب، فقدّمهم جميعاً فضرب أعناقهم.

وبعث برأس المختار إلى عَبْد اللّه بن الزبير مع رجل من الشرط، فقدم الرسول، فانتهى إلى ابن الزبير، وهو في المسجد الحرام قد صلّى العشاء الآخرة، ثم قام يتنفل، قال: فوالله ما التفت إليه ولا انصرف حتى أسحر، فأوتر، ثم جلس، فدنا الرسول فدفع إليه الكتاب، فقرأه ثم دفعه إلى غلام له فقال الرسول: يا أمير المؤمنين، هذا الرأس معي، [فقال:][٢] القه، فألقاه على باب المسجد، ثم أتاه فقال: جائزتي، قال: خذ الرأس الذي جئتَ به، ولمّا قتل مصعب المختار وظفر بالعراق، واستعمل العمّال وجبى الأموال كتب إليه إِبْرَاهيم بن الأشتر يعلمه أنه على طاعته[٣]، وأسرع الناس إليه مع عداوته لأهل الشام، وقتله إياهم ويسأله أن يأذن لهم في الوفادة إليه، فأجابه مُصْعَب إلى ذلك، فخلّف أبا قارب على الجزيرة، وقدم على مُصْعَب، فأخذ بيعته لابن الزبير، وأقام عنده آثر الناس عنده، وأكرمهم عليه إنّما كان يجلسه على سريره، واستعمل مُصْعَب المهلب بن أَبي صفرة على الجزيرة والموصل، وأذربيجان، وأرمينية، وفرّق العمال في البلدان، ثم جمع أشراف أهل المصرين، ووفد إلى عَبْد اللّه بن الزبير، وجعل إِبْرَاهيم بن الأشتر على الوفد جميعاً، فقال له عَبْد اللّه: نظرت إلى راية[٤] قد خَفَضَها الله فرفعتها، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا سيد من خلفي إنْ رضي رضوا، وإنْ سخط سخطوا، فحلّ عَبْد اللّه بن الزبير أزراره فإذا ضربة على منكبه قد أخافته، ثم قال

---

(١) بدون إعجام بالأصل و«ز»، وم، ود، والمثبت عن تاريخ الطبري ٦/ ١٠٨.

(٢) زيادة عن «ز»، وم، ود، وفي «ز»: قال.

(٣) كذا بالأصل والنسخ، والذي في تاريخ الطبري ٦/ ١١١ أن المصعب بن الزبير هو الذي بادر إلى مكاتبة ابن الأشتر ودعوته إلى مبايعة عبد اللّه بن الزبير.

(٤) قوله: «نظرت إلى راية» مكانه بياض في «ز»، وم.

لمُصْعَب: أتراني كنت أحب الأشتر بعد هذه الضربة ضربنيها يوم الجمل؟ وقال مُصْعَب: يا أمير المؤمنين، سَمّ للوفد ما بدا لك من الجائزة، وأنا أعطيهم إياه من العراق، قال: لا[١] والله، ولا درهماً، ثم خطب عَبْد اللّه بن الزبير، فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أهل العراق، أتيتمونا أوباشاً من كل جهة، والله لو كانت الرجال تصرف لصرفناكم صرف الذهب، والله لوددتُ أن لي بكلّ رجلين منكم رجلاً من أهل الشام، فقام إليه أَبُو حاضر الأسدي وكان قاضي الجماعة بالبصرة، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لنا ولك مثلاً قد مضى هو ما قال الأعشى[٢]:

عُلّقتها عَرَضاً، وعُلّقَتْ رجلاً غيري، وعُلّق أُخرى غيرها الرجلُ

علقناك وعلقت أهل الشام، وعلق أهل الشام إلى مروان فما عسينا أن نصنع.

قال الشعبي: فما سمعت جواباً أحسن منه.

ثم انصرف مصعب والوفد إلى الكوفة، ثم قدم مصعب البصرة، فجمع مالاً ووفد الثانية على عَبْد اللّه بن الزبير بمال العراق، فعزله عن البصرة وولاها ابنه حمزة بن عَبْد اللّه، وكان شاباً تائهاً، فأقام مُصْعَب عند عَبْد اللّه بن الزبير، ومضى حمزة إلى البصرة، فمنع الناس العطاء، وأمر بالمال يحمل إلى ابن الزبير، فمنعه من ذلك مالك بن مسمع ووجوه أهل البصرة، وبخسوا به فخرج من البصرة، فبلغ ذلك ابن الزبير، فولى مُصْعَباً البصرة، وأمره أن يتوجه إلى العراق، قال الشعبي: ما رأيت أمير فرقة كان أشبه بأمر الجماعة من مُصْعَب بن الزُبَيْر، لم يزل مُصْعَب أحب أمراء العراق إليهم، كان يعطيهم عطاءين في السنة، عطاء للشتاء، وعطاء للصيف، وكان يشتد في موضع الشدة، ويلين في موضع اللّين، وكان محكماً لأمره، قوياً على شأنه.

قالوا: وكان عَبْد الملك بن مروان يكتب إلى شيعته بالعراق في اغتيال مُصْعَب، وكتب إلى شيعته بالبصرة يأمرهم أن يخرجوا على مُصْعَب، وأخبرهم أنه راكب إليهم بألف من أهل الشام ولم يطمع في ذلك بالكوفة، ومُصْعَب بها، وكان يخرج كلّ سنة حتى يأتي بطنان حبيب وهي من قِنّسرين، فيعسكر بها وهي أقصى سلطانه، ويخرج مُصْعَب بن الزُبَيْر حتى ينزل باجُمَيرا من أرض الموصل فيعسكر بها، وهي أقصى سلطانه فقال أَبُو الجهم الكناني:

---

(١) قوله: «إياه من العراق، قال: لا» مكانه بياض في م.

(٢) من قصيدة في ديوانه ص١٤٥ ط. صادر - بيروت.

أَبِيتَ يا مُصْعَبُ إلاّ سيراً أكلّ عام لك باجُمَيرى؟

وكان إذا اشتد البرد وأرتج الشتاء انصرفوا جميعاً معاً، هذا إلى دمشق، وهذا إلى الكوفة.

وكان ابن الزبير يكتب إلى مُصْعَب في عَبْد الملك: لا تغفله واغزه قبل أن يغزوك، فإنك في عين المال والرّجال، ففرض مُصْعَب الفروض، وأخذ في التهيئة للخروج، وقسم أموالاً وأخرج العطاء، وبلغ ذلك عَبْد الملك، فجمع جنوده وسار بنفسه يؤم العراق لقتال مُصْعَب، وقال لرَوْح بن زِنْباع وهو يتجهز: والله إنّ في أمرهذه الدنيا لعجباً، لقد رأيتني ومُصْعَب بن الزُبَيْر أفقده في الليلة الواحدة من الموضع الذي نجتمع فيه[١]، فكأني وإياه، ويفقد لي فيفعل مثل ذلك، ولقد كنت أؤتى باللُّطَف فما أراه يجوز لي أن أكله حتى أبعث به إليه أو ببعضه[٢]، وكان يفعل مثل ذلك، ثم صرنا إلى السيف، ولكن هذاالملك عقيم، فلما أجمع مصعب الخروج من الكوفة يريد عَبْد الملك خرج وقد اصطف له الناس بالكوفة صفَّين، وقد اعتمّ عمّته [٣] وهو مقبل على معرفة دابته، ثم نظر في وجوه القوم يميناً وشمالاً فوقعت عينه على عروة بن المغيرة بن شعبة، فقال: يا عروة، قال: لبيك، قال: ادن، فدنا، فسار[٤] معه، فقال: أخبرني عن حسين بن عَلي كيف صنع حين نزل به؟ قال: فأنشأت أحدِّثه عن صبره وإبائه ما عرض عليه، وكراهية أن يدخل في طاعة عُبَيْد اللّه بن زياد حتى قُتل، قال: فضرب بسوطه على معرفة برذونه ثم قال:

إن الأُلى بالطّفّ من آل هاشم تأسّوا فَسَنّوا للكرام التّأسّيا[٥]

قال: فعرفت والله أنه لن يفر، وأنه سيصبر حتى يُقتل.

قال: والشعر لسُلَيْمان بن قنة.

قال: ثم سار عَبْد الملك وسار مصعب حتى التقيا بمن معهما بمسكن فقال عَبْد الملك: ويلكم ما أصبهان هذه؟ قيل: سرة العراق، قال: فقد والله كتب إليّ أكثر من ثلاثين رجلاً من أشراف أهل العراق وكلهم يقول: إن خَبَبْتَ[٦] بمُصْعَب فلي أصبهان، قال: فكتبت

---

(١) من هنا إلى ولقد. مكانه بياض في م، و«ز».

(٢) من قوله: أكله.. إلى هنا، مكانه بياض في م، و«ز».

(٣) رسمها غير واضح بالأصل وم، و«ز»، ود.

(٤) قوله: «فدنا، فسار» مكانه بياض في «ز»، وم.

(٥) البيت في تاريخ الطبري ٦/١٥٦ واللسان (أسى) بدون نسبة.

(٦) كلمة غير واضحة بالأصل وم، و«ز»، ود وصورتها: «حسب» والمثبت عن تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص٣٠٦.

إليهم جميعاً: أن نعم، فلما التقوا قال مُصْعَب لربيعة: تقدموا للقتال، فقال: هذه عذرة[١] بين أيدينا[٢] فقال: ما تأتون أنتن من العذرة[٣] - يعني - تخلفهم عن القتال، وقد كانت ربيعة قبل ذلك مجمعة على خذلانه، فأظهرت ذلك، فخذله الناس، ولم يتقدم أحدٌ يقاتل دونه، فلمّا رأى مُصْعَب ما صنع الناس وخذلانهم إيّاه قال: المرء ميت على كل حال، فوالله لأن يموت كريماً أحسن به من أن يصرع إلى من قد وتره، لا أستعين بربيعة أبداً، ولا بأحدٍ من أهل العراق، ما وجدنا لهم وفاء، انطلق يا بُنيّ - لابنه عيسى، وهو معه - فاركب إلى عمك بمكة فأخبره بما صنع أهل العراق، ودعني فإنّي مقتول، فقال له ابنه: والله لا أخبر نساءَ قريش بصرعتك أبداً، قال: فإنْ أردتَ أن تقاتل فتقدّم فقاتل [حتى أحتسبك، فدنا ابنه عيسى فقاتل حتى قُتل.

وتقدم إِبْرَاهيم بن الأشتر فقاتل[٤]] قتالاً شديداً حتى أخذته الرماح من كل ناحية، وكثرة القوم فقُتل، ومُصْعَب جالس على سريره، فأقبل إليه نفر ليقتلوه، فقاتلهم أشد القتال حتى قُتل[٥]، وجاء عُبَيْد اللّه بن ظبيان فاحتز رأسه فأتى به عَبْد الملك بن مروان، فأعطاه ألف دينار، فأبى أن يأخذها[٦]، وكان مُصْعَب قُتل على نهر يقال له دُجَيل عند دير الجاثليق، فأمر به عَبْد الملك، وبابنه عيسى، فدفنا ثم سار عَبْد الملك حتى نزل النُّخَيلة[٧]، ودعا أهل العراق إلى البيعة، فبايعوه، واستخلف على الكوفة بشر بن مروان أخاه، ثم رجع إلى الشام.

أَخْبَرَنا أَبو الحَسَن المالكي، نَا - وأَبو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا - أَبو بَكْر الخطيب[٨]، أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن درستوية، نَا يعقوب بن سفيان، نَا سُلَيْمان بن حرب، حَدَّثَني غسَّان بن مضر، عَن سعيد بن يزيد قال:

---

(١) كذا رسمها بالأصل والنسخ: «محروه» والمثبت عن تاريخ الإسلام وتاريخ الطبري.

(٢) «بين أيدينا» عن د، وتاريخ الإسلام، وفي الأصل وم و«ز»: بين الدنيا.

(٣) بالأصل والنسخ: «أبين من المحدوه» والمثبت عن تاريخ الإسلام.

(٤) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، وبعده صح.

(٥) قتله زائدة بن قدامة، كما في رواية الطبري ٦/ ١٥٩.

(٦) قال عبيد اللّه بن زياد بن ظبيان إن المصعب قتل أخاه النابىء بن زياد، وأنه قتله بأخيه، ولم يقتل على طاعته عبد الملك إنما كان على وتر صنعه به. الطبري ٦/ ١٥٩.

(٧) النخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام (معجم البلدان).

(٨) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٧ - ١٠٨.

وثب عُبَيْد اللّه بن زياد بن ظبيان على مُصْعَب فقتله[١] عند دير الجاثليق على شاطىء نهر يقال له دُجَيل من نهر[٢] مسكن، واحتز رأسه، فذهب التميمي به إلى عَبْد الملك، فسجد عَبْد الملك لما أُتي برأسه.

قال الخطيب[٣]: وأنا عَبْد الكريم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الضبِّي، نا عَلي بن عُمَر الحافظ، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَلْم[٤] المَخْرَمي، نَا أَبُو سعيد عَبْد اللّه بن شبيب، حَدَّثني أَبُو محلم قال: لما قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر خرجت سُكَينة تطلبه في القتلى، فعرفته بشامة في فخذه، فأكبّت عليه، فقالت: يرحمك الله، نعم والله حليل المسلمة كنت، والله أدركك ما قال عنترة[٥]:

وحليل غانيةٍ تركت مجدّلاً ... بالقاع لم يعهد ولم يتثلَّم
فهتكتُ بالرمح الطويل إهابَه ... ليس الكريم على القنا بمحرَّم

أَخْبَرَني أَبُو العزّ أَحْمَد بن عَبْد اللّه ـ إذناً ومناولة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجازري، أَنَا المعافى بن زكريا الجريري[٦]، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، نَا أَبُو حاتم عن أَبي عبيدة قال: وأنا الأشناندانيّ، عَن التَوّزي[٧]، عَن أَبي عُبيدة قال:

قتل مُصْعَب بن الزُبَيْر نأبىءَ ابن ظبيان أحد بني عابس بن مالك، وكان أخوه عُبَيْد اللّه فاتكاً، فنذر أن يقتل به مائة، فقتل ثمانين وختمهم بمُصْعَب وأنشأ يقول:

يرى مُصْعَب أنّي تناسيتُ نابياً ... وبئس لعمرو الله ما ظنّ مُصْعَبُ
قتلت به من حيّ فِهْرِ بن مالك ... ثمانين منهم ناشئون وشيّب[٨]
وكفّي لهم رهنٌ بعشرين أو يُرَى ... عليَّ مع الإصباح نوحٌ مسلَّبُ

---

(١) كذا بالأصل والنسخ هنا، وتاريخ بغداد، وقد لاحظنا أن الذي قتله زائدة بن قدامة، راجع تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص٣٠٥ وتاريخ الطبري ٦/ ١٥٩.

(٢) كذا بالأصل والنسخ، وفي تاريخ بغداد: «من أرض مسكن».

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٨.

(٤) بالأصل و«ز»: سالم، وفي تاريخ بغداد: «مسلم» والمثبت عن م، ود.

(٥) البيتان في ديوانه باختلاف الرواية.

(٦) الخبر والشعر في الجليس الصالح الكافي ٤/ ٢١ وانظر ربيع الأبرار ٣/ ٣٥٢ والتذكرة الحمدونية ٢ رقم ٧٤.

(٧) بالأصل والنسخ: «الثوري» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٨) بالأصل والنسخ: وأشيب، والمثبت عن الجليس الصالح.

أأرفع رأسي وسط بكر بن وائل ولـم أَرْوِ سيفي من دم يتصبَّبُ
فـوالله لا أنسـاه مـا ذرَّ شـارقٌ وما لاح في داجٍ من الليل كوكب
وثبتُ عليه ظالماً فقتلتـه فقصرك مني يوم شرّ عصبصب

وجاء بالرأس إلى عَبْد الملك، فخرّ عَبْد الملك ساجداً، فأراد أن يقتله ثم قال:

هَمَمْتُ ولم أفعل وكدتُ وليتني فعلتُ فكان المعولاتِ أقاربُه

ثم خاف عَبْدَ الملك، فلحق بعمان، فجاء إلى سُلَيْمَان بن سعيد بن جيفر[1] بن الجلندي[2] قال: فخاف[3] مكانه، وتذمَّم أن يقتله، فدس إليه نصف بطيخة قد سمّها وقال: هذا أول ما رأيناه من البطيخ، فلمّا أكلها أحس بالموت، ودخل إليه سُلَيْمَان يعوده فقال: ادنُ مني أيها الأمير أسرّ إليك شيئاً، قال: قُلْ ما بدا لك، فليس في البيت غيري وغيرك، فمات هناك.

قال القاضي: «نوح مسلب»، أراد النساء، ومسلَّب عليهن السلاب، وهي ثياب سود تلبس في الإحداد[4] [5].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَا ـ الخطيب[6]، أَنَا علي ابن أَبي عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن المخلّص، وأَحْمَد بن عَبْد الله الدوري.

ح وَأَخْبَرَنَا عالياً أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد الله ابنا البنّا، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص.

قَالا: نا أَحْمَد بن سُلَيْمَان الطوسي، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن حسن، عَن زافر بن قتيبة، عَن الكلبي قال:

قال عَبْد الملك بن مروان يوماً لجلسائه: مَنْ أشجع العرب؟ فقالوا: شبيب، قطري، فلان، فلان، فقال[7] عَبْد الملك: إنّ أشجع العرب لرجل جمع بين سُكَينة بنت حسين،

---

(١) تحرفت في الجليس الصالح إلى جعفر.
(٢) قوله: الجلندي، مكانها بياض في الجليس الصالح.
(٣) مكانها بياض في الجليس الصالح الكافي. (٤) بعدها في «ز» وم: إلى.
(٥) من قوله: ومسلَّب إلى هنا ليس في الجليس الصالح الكافي، وثمة شرح وافٍ ومفيد للأوجه المراد فيها «نوح».
(٦) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٠٦ وسير الأعلام ٤/ ١٤٢.
(٧) قوله: «شبيب، قطري، فلان، فلان، فقال» مكانه بياض في «ز»، وم.

وعائشة بنت طلحة، وأَمة الحميد[١] بنت عَبْد اللّه بن عامر بن كُرَيز، وأمه رباب[٢] بنت أُنيف الكلبي سيّد ضاحية العرب، وولي العراقين سنين، فأصاب ألف ألف، وألف ألف، وألف[٣] ألف، وأُعطيَ الإمان فأبى، ومشى بسيفه حتى مات، ذلك مُصْعَب بن الزُبَيْر، لا من قطع الجسور، مرة ها هنا، ومرة ها هنا[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر، أَنَا المخلّص، نَا أَحْمَد، نَا الزبير، حَدَّثني فليح بن إسْمَاعيل بن جَعْفَر بن أَبي كثير، عَن أَبيه قال:

لما وُضع رأس مُصْعَب بن الزُبَيْر بين يدي عَبْد الملك بن مروان قال:

لقد أردى الفوارس يوم حسمى غـلامٌ غـيـرَ مـنّـاعِ الـمَـتَـاعِ
ولا فـرحٍ لـخـيـرٍ إنْ أتـاه ولا جـزعٍ مـن الـحَـدَثـان لاعِ
ولا وقّـافـةٍ والـخـيـلُ تـعـدو ولا خـالَ كـأنـبـوبِ الـيـراعِ

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللّه البلخي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري وثابت، قَالا: أنا أَبُو عَبْد اللّه، وأَبُو نصر، قَالا: نا الوليد، أَنَا علي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي قال: ويروى عنه - يعني - عَبْد الملك بن عُمَير أنه قال[٥]:

رأيت عجباً، رأيت رأس الحُسَيْن أُتي به حتى وُضع بين يدي عُبَيْد اللّه بن زياد، ثم رأيت رأس عُبَيْد اللّه أُتي به حتى وُضع بين يدي المختار، ثم رأيت رأس المختار أُتي به حتى وُضع بين يدي مُصْعَب بن الزُبَيْر، ثم أُتي برأس مُصْعَب حتى وُضع بين يدي الحجاج.

[قال ابن عساكر][٦] كذا قال، والصواب: بين يدي عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا مُحَمَّد بن عقبة السدوسي، نَا علي أَبُو مُحَمَّد القرشي، نَا ابن عَبْد الرَّحْمٰن الغنوي، عَن عَبْد الملك بن عُمَير قال:

---

(١) من قوله: بين إلى هنا مكانه بياض في «ز»، وم.
(٢) بالأصل و«ز»، وم، ود، «وابنه زبان» والمثبت «وأمه الرباب» عن تاريخ بغداد.
(٣) من هنا إلى بسيفه. مكانه بياض في «ز»، وم.
(٤) من قوله: الجسور... إلى هنا مكانه بياض في «ز»، وم، وكتب على هامش «ز»: كل هذا البياض طمس بالأصل.
(٥) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠) ص٥٢٧ وسير أعلام النبلاء ٤/١٤٣.
(٦) زيادة منا.

رأيت رأس الحُسَيْن بن عَلي أُتي به عُبَيْد اللّه بن زياد، ورأيت رأس عُبَيْد اللّه بن زياد أُتي به المختار بن أَبي عُبيد، ورأيت رأس المختار أُتي به مُصْعَب بن الزُبَيْر، ورأيت رأس مُصْعَب أُتي به عَبْد الملك بن مروان.

قال أَبو يَعْلَى: ما كان لهؤلاء عمل إلاّ الرؤوس.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، نَا عيسى بن عَلي - إملاء - نا أَبو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن مخلد العطّار سنة سبع عشرة وثلاثمئة، نا أَبو حاتم مُحَمَّد بن إدريس الرازي، نَا يَحْيَىٰ بن مصعب الكلبي، نَا أَبو بَكْر بن عياش، عَن عَبْد الملك بن عمير قال[١]:

دخلت القصر بالكوفة، فإذا رأس الحُسَيْن على ترس بين يدي عُبَيْد اللّه بن زياد، وعُبَيْد اللّه على السرير[٢]، ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين فرأيت رأس عُبَيْد اللّه بن زياد على ترس بين يدي المختار، والمختار على السرير، ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين فرأيت رأس المختار بين يدي مُصْعَب، ومُصْعَب على السرير، ثم دخلت بعد ذلك بحين فرأيت رأس مُصْعَب بن الزُبَيْر بين يدي عَبْد الملك، وعَبْد الملك على السرير.

أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبو غالب، وأَبو عَبْد اللّه، قَالوا: أنا أَبو جَعْفَر، أَنَا أَبو طاهر، أَنَا أَحْمَد، نَا الزبير، حَدَّثني عمي[٣] مصعب بن[٤] عَبْد اللّه أن سُكَينة بنت حسين كانت فيمن تنظر من النساء ليلة اختلى سعد بن ثابت بن عَبْد[٥] اللّه بن الزبير أهله، فقالت: ذكّرني الملك الشاب، تريد مُصْعَب بن الزُبَيْر، وكذلك كانت تسميه[٦].

قال: وحَدَّثني مُصْعَب بن عُثْمَان، عَن أَبيه قال:

كانت سُكَينة بنت حسين تسمي مُصْعَب بن الزُبَيْر الملِك[٧]، وكانت كلما رأت الثقيلة بكت، فيقال لها في ذلك، فتقول: كان الملك يشبهها.

أَخْبَرَنَا أَبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق،

(١) تاريخ الإسلام (٦١ - ٨٠) ص٥٢٧.
(٢) مكانها بياض في «ز»، وم.
(٣) بالأصل: «حدثني مصعب عمي بن عبد الله» صوبنا الجملة عن د.
(٤) من قوله: جعفر... إلى هنا بياض في م، و«ز».
(٥) من قوله: كانت... إلى هنا بياض في م و«ز».
(٦) من قوله: الشاب... إلى هنا بياض في م و«ز».
(٧) من قوله: عن... إلى هنا بياض في م، و«ز».

أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو عُبَيْد اللّه مُحَمَّد بن صالح القُرشي، حَدَّثَني أَبُو مسعود عَمْرو بن عيسى الرياحي قال: حدَّث أَبُو جناب الكلبي وأنا في الحلقة معه قال: حَدَّثَني شيخ من أهل مكة هذاالحديث سنة مائة، قال:

لما قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر بالعرَاق، وبلغ عَبْد اللّه بن الزبير بمكة قطع به، فأضرب عن ذكر مقتله أياماً حتى تحدث به العبيد والإماء في سكك مكة[١]، ثم صعد ذات يوم المنبر فأسكت عليه هنيهة، فنظرت إليه، فإذا جبينه يعرق، وإذا أثر الكآبة على وجهه لا تخفى، فقلت لأخٍ لي إلى جانبي: أما والله إنّه للبيب النهد، وإنه لَمَن يهون عليه دهاء الرجال عند الجدال وعند القتال، فما تراه يهاب من المنطق؟ قال: فلعله يريد أن يذكر مقتل سيد فتيان العرب المُصْعَب بن الزُبَيْر، فقطع بذلك وغير ملوم.

فما كان بأسرع أن قام فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، ومُلك الدنيا والآخرة، يُؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويُعزّ من يشاء، ويُذلّ من يشاء، بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير، أَلا وإنه لم يذلل مَنْ كان الحق معه وإن كان فرداً، ولم يعزّ الله مَنْ كان من أولياء الشيطان وحزبه، وإنْ كان معه الناس طراً، إنه أتانا خبر من قِبَل العراق أحزننا وأفرحنا، قُتل المُصْعَب بن الزُبَيْر رحمة الله عليه، فأمّا الذي أحزننا[٢] من ذلك فإنّ لفراق الحميم لوعةً يجدها له حميمه عند المصيبة له، ثم يرعوي بعدها ذو الرأي إلى جميل الصبر، وكريم العزاء، وأمّا الذي أفرحنا له فإنّا قد علمنا أن قتله له شهادة، وأنّ الله جعل ذلك لنا وله خيرة، ألا إنّ أهل العراق أهل الغدر والنفاق، أسلموه وباعوه بأقل ثمنٍ كانوا يأخذون منه إسلام النعام المخطم فقُتل، وإنْ يُقتل المُصْعَب فقد قُتل أَبُوه، وأخوه، وعمّه، وخاله، وكانوا الخيار الصالحين، إنا والله ما نموت حَبْجاً[٣]، ما نموت إلاّ قتلاً قتلاً، قعصاً بالرماح[٤] وموتاً تحت ظلال السيوف.

ثم قال: أَلا إن الدنيا عارية من الملك إلاّ على الذي لا يزول سلطانه، ولا يبيد، فإن

(١) في المختصر: «في سكك المدينة» تحريف.
(٢) بالأصل: حزننا، والمثبت عن «ز»، وم، ود.
(٣) أي بغتة.
(٤) مات قعصاً: أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه (القاموس المحيط).

تقبل عليَّ الدنيا لا آخذها أخذ الأشِرِ البَطر، وإنْ تُدبر عني لا أبكي عليها بكاء الخرف المهتر[١]، ثم نزل.

[قال ابن عساكر:][٢] قوله أخوه يعني المنذر[٣] بن الزبير، وعمّه يعني السائب بن العَوّام قُتل يوم اليمامة شهيداً، وخاله يعني خال أَبيه حمزة بن عَبْد المُطّلب.

أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبو غالب، وأَبو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر ابن المسلمة، أَنَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمان، نَا الزبير بن بكّار قال: وحَدَّثني مصعب بن عُثْمَان قال:

لما جاء عَبْد اللّه بن الزبير نعيُ مُصْعَب بن الزُبَيْر صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي له الخلق والأمر، يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك[٤] ممن يشاء، ويعزّ من يشاء، ويذلّ من يشاء، ألا وإنه لم يذل الله من كان الحق معه، وإنْ كان فرداً، ولم يعزز من[٥] كان الشيطان وليه وحزبه، ولو كان الناس كلهم معه، ألا وإنه أتانا من العراق خبراً أحزننا وأفرحنا[٦]، أتانا قتل مُصْعَب بن الزُبَيْر رحمة الله عليه، فأمّا الذي أحزننا[٧] فإن لفراق الحميم لوعة يجدها[٨] حميمه عند غشي المصيبة، ثم يرعوي من بعدها ذو الرأي إلى جميل الصبر، وكريم[٩] العزاء، وأمّا الذي أفرحنا، فإن قتله كان له شهادة، وإنّ الله جعل ذلك لنا وله خيرة، ألا إن أهل[١٠] العراق أهل الغدر والنفاق، أسلموه وباعوه بأقل الثمن، فإنا والله ما[١١] نموت حبجاً كما يموت بنو أبي العاص، وما نموت إلاّ قتلاً قعصاً بالرماح، وموتاً تحت ظلال السيوف،

---

(١) الهتر، بالضم، ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن، وقد أهتر، فهو مهتِر (القاموس المحيط).

(٢) زيادة منا.

(٣) قتل مع أخيه عبد الله بن الزبير، وذلك في حصار حصين بن نمير، وذلك في سنة ٦٤، راجع نسب قريش ص٢٤٥ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨١.

(٤) من قوله: الذي. . . إلى هنا بياض في م و«ز».

(٥) من قوله: «وإنه. . .» إلى هنا بياض في «ز»، وم.

(٦) من قوله: «الناس. . .» إلى هنا بياض في م و«ز».

(٧) بالأصل: حزننا، والمثبت عن د.

(٨) من قوله: «رحمة». . إلى هنا بياض في م، و«ز».

(٩) من قوله: المصيبة. . . إلى هنا بياض في م، و«ز».

(١٠) من قوله: «شهادة». . . إلى هنا بياض في م، و«ز».

(١١) من قوله: أسلموه. . إلى هنا بياض في «ز»، وم.

أَلا إنّما الدنيا عارية من الملك إلاّ على الذي لا يزول سلطانه ولا يبيد، فإنْ تقبل[١] الدنيا عليَّ لا آخذها أخذ الأغشى البَطِر، وإنْ تُدبر عني لا أبكي عليها بكاء الخرف المهتر.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الضحَّاك، عَن أَبيه قال:

صعد عَبْد اللّه بن الزبير المنبر بعد أن جاء قتل مُصْعَب بن الزُبَيْر، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه ﷺ، ثم قال: لئن أُصبت بمُصْعَب لقد أُصبت بإمامي عُثمان، فعظمت مصيبته، وظننتُ أن لا اجتبرها ثم أحسن الله وأجمل، ولئن أصبت بمُصْعَب لقد أصبت بأَبي الزبير، فعظمت مصيبته وظننتُ أن لا أجتبرها، ثم أحسن الله وسلّم، وهل كان مُصْعَب إلاّ فتى من فتياني، ثم ذرفت عيناه ثم قال: إنه كان سرياً مرياً، ثم قال:

فهم دفعوا الدنيا عليَّ حين أُعرضت كرام وسنّوا للكرام التّأَسّيا

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن نافع بن ثابت، عَن الزبير بن خُبيب قال:

قام عَبْد اللّه بن الزبير بعد المقام الذي نعى فيه مُصْعَب بن الزُبَيْر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس، لئن كنتُ أُصبت بمُصْعَب، لقد أصبت بأَبي الزبير، فظننت أن اجتبرها ثم استمرت مريرتي، وما كنت خلواً من مصيبة عُثْمَان، وما كان مُصْعَب إلاّ فتى من فتياني، ثم جعل يردّ البكاء، وإنه ليغلبه ويقول:

هم دفعوا الدنيا عليَّ حين أعرضت كراماً وسنّوا للكرام التّأَسّيا

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكْفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زُرْعَة قال[٢]:

ومُصْعَب بن الزُبَيْر قتله عَبْد الملك في مسيره إليه - إلى العراق - من قبل أن يوجه الحجاج بن يوسف لقتال عَبْد اللّه بن الزبير، سمعت ذلك من أَبي مسهر، وقد كان لمُصْعَب ابن الزُبَيْر بقاء إلى سنة سبعين، ووافى سنة سبعين حاجاً.

[قال أبو زرعة:][٣] نا الحُمَيدي عن ابن عيينة أنه سمعه يذكرعن عَمْرو بن دينار.

أنه رأى مُصْعَب بن الزُبَيْر حاجاً سنة سبعين، قال: وكان قتله بعد ذلك بيسير.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد

---

(١) من قوله: الملك... إلى هنا، بياض في م، و«ز».

(٢) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٥٨٣.

(٣) زيادة منا للإيضاح، تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٣.

ابن الحَسَن بن زنبيل، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن،[١] نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: ويقال: قتل مُصْعَب بعد السبعين[٢].

قال: ونا مُحَمَّد، نَا الحَسَن بن واقع، نَا ضَمْرَة قال: قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر سنة إحدى وسبعين، وقتل[٣] ابن الزبير سنة اثنين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا[٤] أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن[٥] جَعْفَر، نَا يعقوب قال: قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر سنة إحدى وسبعين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّوية[٦]، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم قال: وقُرىء على سُلَيْمَان بن إسْحَاق، نَا الحارث بن أَبي أسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد[٧]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثَني مصعب بن ثابت بن عَبْد اللّه بن الزبير قال: سألت عامر بن عَبْد اللّه بن الزُبير: متى قتل مُصْعَب بن الزُبَيْر؟ قال: قُتل يوم الخميس[٨] النصف من جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين، وكان الذي سار إليه فقتله عَبْد الملك بن مروان.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد قال: قال أَبي سعد بن إبْرَاهيم: وعرضناها على يعقوب أيضاً، قال:

وفيها ـ يعني ـ سنة إحدى وسبعين سار عَبْد الملك إلى مُصْعَب بالعراق، فالتقوا بمسكن فقتل مُصْعَب يوم الثلاثاء في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر اللالَكَائي، أَنَا أَبُو الحَسَن القطان، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب قال: قال ابن بُكَير: قال الليث:

---

(١) في م: عبيد اللّه.
(٢) من قوله: «عبد اللّه»... إلى هنا بياض مكانه في «ز».
(٣) من قوله: ضمرة إلى هنا بياض مكانه في «ز»، وم.
(٤) من قوله: «أخبرنا...» إلى هنا بياض في «ز»، وم.
(٥) من هنا إلى آخر الخبر بياض مكانه في «ز».
(٦) قوله: «أنا أبو عمر بن حيوية» مكانه بياض في «ز»، وم.
(٧) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٣.
(٨) قوله: «قتل يوم الخميس» مكانه بياض في «ز»، وم.

وفي سنة اثنتين وسبعين قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الخطيب، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القَاسِم، نَا البخاري، نَا إِبْرَاهيم بن حمزة قال:

قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر وهو ابن تسع وثلاثين، أراه سنة ثنتين وسبعين، وقُتل عَبْد اللّه بعده بسنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه بن الحَسَن، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد ابن عَبْد اللّه بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء قال: قال عَلي بن المديني: قتل مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام سنة ثنتين وسبعين.

قرأت[1] على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر قال:

سنة اثنتين وسبعين فيها قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر بن العَوَّام يوم الخميس للنصف من جُمادى الأول، وقتل معه ابنه عيسى بن مُصْعَب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر ابن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر، نَا الطوسي، نَا الزبير قال:

وقُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر سنة اثنتين وسبعين، فحَدَّثَني مُصْعَب بن عُثْمَان قال: قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر وهو ابن أربعين سنة، كان بينه وبين المنذر بن الزبير بقدر ما عاش بعده.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن حمزة قال:

قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر وهو ابن خمس وثلاثين سنة.

قال: وحَدَّثَنَا الزبير، حَدَّثَني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه قال: يقولون: قُتل مُصْعَب بن الزُبَيْر وهو ابن خمس وأربعين سنة.

قال: ونا الزبير قال: وقال عُبَيْد اللّه بن قيس الرقيّات يرثي مُصْعَب بن الزُبَيْر[2]:

لقد أورث المصرين حزناً وذلّة ... قتيلٌ بنهر[3] الجاثليق مقيمُ

(١) كتب فوقها في «ز»، وم، ود: ملحق.

(٢) تقدمت الأبيات قريباً، وهي في ديوانه ص١٩٦ (ط. صادر - بيروت) وانظر تخريجها فيه.

(٣) في الديوان، وفيما تقدم: بدير الجاثليق.

فـمـا نـصـحـت بـكـرُ بـن وائـل ... ولا صَـدَقَـتْ يـوم الـحـفـاظ تـمـيـم
فـلـو كـان بـكـريـاً تَـعَـطَّـف حـولـه ... كـتـائـب يـغـلـي حَـمْـوُهـا ويـديـم
ولـكـنـه ضـاع الـذمـار ولـم يـكـن ... بـهـا مُـضَـري يـوم ذاك حـكـيـمُ[١]
جـزى الله كـوفـي تـمـيـم مـلامـةً ... بـفـعـلـهـمـا إنّ الـمـلـيـمَ مُـلـيـم[٢]
فـنـحـن بـنـو الـعـلات أخـلـواً ظـهـورنـا ... ونـحـن فـروعٌ مـنـهـم وصـمـيـم[٣]
فـإنْ نَـفْـنَ لا يـبـقـوا ولا يَـكُ بـعـدمـا ... لذي حرمة في المسلمين حريم[٤]

أَخْبَرَنَا أَبو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبَنُوسِي، أَنَا أَحْمَد[٥] بن عُبيد - إجازة - نا أَحْمَد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، أَنَا مُصْعَب قال: مُصْعَب[٦] بن الزُبَيْر يقول إنه مات وهو ابن خمس وثلاثين سنة[٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه، قَالوا: أنا أَبُو جَعْفَر المعدّل، نَا أَبُو طَاهِر المُخَلّص، أَنَا أَحْمَد[٨] بن سُلَيْمَان، نَا الزُبير بن بكّار قال: وقال أيضاً - يعني - ابن قيس الرقيّات يرثيه[٩]:

إن الـرزيـة يـوم مـسـ ... ـكـن والـمـصـيـبـة والـفـجـيـعـة
بـابـن الـحـواري[١٠] الـذي ... لـم يـعـده أهـل الـوقـيـعـة
غـدرت بـه مـضـر الـعـرا ... ق وأمـكـنـت مـنـه ربـيـعـه
فـأصـبـت وتـرك يـا ربـيـ ... ـع وكـنـت سـامـعـة مـطـيـعـه
يـا لـهـف لـو كـانـت لـه ... بـالـديـر[١١] يـوم الـديـر شـيـعـه

(١) عجزه، مكانه بياض في «ز»، وم. (٢) عجزه، مكانه بياض في «ز»، وم.
(٣) عجزه، مكانه بياض في «ز»، وم، وكتب على هامش «ز»: مطموس بالأصل.
(٤) عجزه بالأصل: لدى مثنى الناس حميم. والمثبت عن د، ومكان عجزه في م، و«ز»، بياض.
(٥) من قوله: أخبرنا... إلى هنا بياض في م.
(٦) من قوله: «إجازة...» إلى هنا مكانه بياض في م، و«ز».
(٧) قوله: «وثلاثين سنة» مكانه بياض في م، و«ز».
(٨) قوله «أنا أحمد» مكانه بياض في م، و«ز».
(٩) الأبيات في ديوان ابن الرقيات ص١٨٤ (طبعة دار صادر - بيروت) وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠) ص٥٢٧ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٤٤ والأغاني ١٩/ ١٢٨ ومعجم البلدان ٥/ ١٢٧.
(١٠) غير واضحة بالأصل، ومكانها بياض في م و«ز». والمثبت عن د، والديوان.
(١١) في الديوان: بالطف يوم الطف.

أو لـم يـخـونـوا عـهـده أهـل الـعـراق بـنـو الـلـكـيـعـة
لـوجـدتـمـوه حـيـن يـحـ ـذر لا يـعـرّج بـالـمـضـيـعـه

قال: ونا الزبير قال: وقال رجل من بني قيس بن ثعلبة أظنه من عرفجة يرثي مُصْعَب بن الزُبَيْر:

حمى أنفه أَنْ يطعم الضيم مُصْعَبٌ فـمـات كـريـمـاً لـم يـذمّ خـلائـقـه
ولـو شـاء أعـطـى الـضـيـم مـن رام ضيمه فعاش ملوماً لا تدوم طرائقه
ولكـن أبـى والـمـوت يـفـرق حـالـه يـسـاوره طـوراً وطـوراً يـعـانـقـه
فـمـات كـريـمـاً لـم تـصـبـه مـذمَّـةٌ ولـم يـك مـمـن يـطـيـبـه نـمـارقـه
يـظـل بـطـيـنـا فـوقـهـا وكـأنـه من الكبر كسرى حين صُفّت أبارقه

وقال أيضاً يرثيه:

أَلَـمْ تَـرَنـا إذ مـضـى مُـصْـعَـب أنـاخ بـنـا الـزّمـنُ الأَشْـأَمُ
قـريـع قـريـش وصـبـائـهـا وفـارسـهـا الـمـاجـد الأكـرم

أنشدنا(١) أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك بن الحَسَن الأنماطي، أنشدنا أَبُو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد العاصمي لنفسه في مُصْعَب بن الزُبَيْر:

سقى جدثاً بالماء رحبة وائل وجادت عليه المرزمات الهواطلُ(٢)
فـفـيـه الـهـلال الـمـسـتـنـيـر ضـيـاؤه وفـيـه الـشـجـاع الأدلـجـي الـحـلاحـل
فـتـى لـم تـنـه الـمـرهـفـات تـأسـفـاً عـلـيـه وبـكـتـه الـرمـاح الـذوابـل
لـه بـرسـول الله فـي الـفـخـر نـسـبـة إذا انـتـسـبـتْ يـومَ الـفـخـارِ الـقـبـائـل

٧٤٤٨ ـ مُصْعَب بن عَبْد اللَّه بن مُصْعَب بن ثابت بن عَبْد اللَّه بن الزُبَيْر ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَي أَبُو عَبْد اللَّه الأَسدي الزُّبَيري المدني(٣)

حدَّث عن مالك بن أنس، والدراوردي، وإِبْرَاهيم بن سعْد، وعَبْد العزيز بن أَبي حازم،

(١) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.
(٢) تحرفت في م إلى: المتواطل.
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١١٢/١٣ وجمهرة أنساب العرب ص١٢٣ والجرح والتعديل ٣٠٩/٨ وتهذيب الكمال ١٢٧/١٨ وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٥ وسير أعلام النبلاء ٣٠/١١ وميزان الاعتدال ١٢٠/٤ ونسب قريش للمصعب (المقدمة).

وأبيه عَبْد اللّه بن مُصْعَب، وبشر بن السَّرِي[١]، والضحّاك بن عُثْمَان[٢]، والمغيرة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن عَبْد اللّه المخزومي.

حدّث عنه: ابن عيينة بحديثٍ ذكره عنه يَحْيَىٰ بن معين.

وروى عنه: ابن أخيه الزُبير بن بكّار، وإبْرَاهيم بن إسْحَاق الحربي، وأَبُو زُرْعة الرَّازي، وأَبُو خيثمة[٣]، وزهير بن حرب، وابنه أَبُو بَكْر بن أَبي خيثمة، وأَبُو القَاسِم البغوي، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن سعيد بن صخر الدارمي، وأَبُو العباس السراج، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة في سننه[٤]، ويعقوب بن سفيان الفَسَوي[٥]، وصالح بن مُحَمَّد جَزَرة، وموسى بن هارون الحمّال، وعَبْد اللّه بن أحمد[٦] بن حنبل، ومُحَمَّد[٧] بن[٨] موسى البربري، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن سعيد القاضي، وأَبُو يَعْلَى المَوْصلي، وأَبُو زُرْعة العراقي[٩] [و] قال رأيته بالعراق، وحملت [عنه][١٠] وكان جليلاً وقيل إنه قدم الشام غازياً[١١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد بن الحُصَين، أَنَا الحَسَن بن عَلي التميمي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عبد اللّه[١٢] بن أَحْمَد، نَا مصعب، نَا مالك.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عُبَيْد اللّه السلمي، أَنَا أَبُو سعد بكّار بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ العثماني، نَا أَبُو الحَسَن عَلي بن عُمَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن شاذان بن إبْرَاهيم السكري، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا مُصْعَب بن عَبْد اللّه.

---

(١) بعدها بياض في م.
(٢) في «ز»: الضحاك بن علي، ثم بياض، بعدها. وفي م بياض.
(٣) غير واضحة بالأصل، وتقرأ: «أخيه» وفوقها ضبة، والمثبت عن د، ومكانها بياض في «ز»، وم.
(٤) قوله: «ماجه، في سننه» مكانه بياض في «ز»، وم.
(٥) تحرفت في «ز» إلى: القسري.
(٦) بالأصل: الجنيد، والمثبت عن «ز»، وم، ود.
(٧) قوله: «بن حنبل، ومحمد» مكانه بياض في «ز»، وم.
(٨) قوله: «محمد بن» استدرك على هامش الأصل.
(٩) قوله: «وأبو زرعة العراقي» مكانه بياض في «ز»، وم.
(١٠) زيادة عن م، و«ز»، ود.
(١١) من قوله: جليلا... إلى هنا مكانه بياض في م، و«ز».
(١٢) بالأصل: عبيد الله، والمثبت عن د، ومكانها في م، و«ز» بياض.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ أيضاً، أَنَا أَبُو الطيب الطبري، أَنَا عَلي بن عُمَر السكري[١]، نَا أَحْمَد بن الحَسَن الصوفي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي الجوهري، أَنَا عَبْد العزيز ابن جَعْفَر بن مُحَمَّد الحُرْفي، نَا أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبَّار، نَا مُصْعَب بن عَبْد اللّه الزبيري، أَخْبَرَني مالك.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا سعيد بن أَبي عَمْرو المزكي، أَنَا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد السرخسي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو نصرأَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطوسي، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم ابن حَبَابة.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي المصري، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد السَّلام بن أَحْمَد، وأَبُو نصر عُبَيْد اللّه بن أَبي عاصم، وأَبُو عَبْد اللّه سَمُرة وأَبُو مُحَمَّد عَبْد القادر ابنا جندب، قَالوا: أنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد العزيز الفارسي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي شُرَيح.

ح وأنا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمَان الطرازي، قَالوا: أنا أَبُو القَاسِم البغوي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، وأَبُو المظفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قَالوا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَمْرو مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه الخَلاّل، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور السلمي، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، قَالا: أنا أَبُو يَعْلَى، قَالا: نا مُصْعَب ـ زاد أَبُو يَعْلَى وسويد: قال: مُصْعَب ـ حَدَّثَني وقال سويد مالك وفي حديث ابن المقرىء أنا مالك ـ بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن النجش، وفي حديث ابن المقرىء قال: نهى رَسُول الله ﷺ عن النجش[٢][١٢١٠٨].

(١) أقحم بعدها في «ز»: أنا ابن محمد بن مصعب.

(٢) النجش: هو أن يمدح السلعة ليروجها، أو يزيد في الثمن ولا يريد شراءها ليضر بذلك غيره.

رواه ابن ماجة[١] عن مُصْعَب.

ح **وأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم منصور بن أَبي أَحْمَد بن حبيب، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الموفق النسائي، وأَبُو عدنان مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الحنفي، وأَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي، وأَبُو نصر عُبَيْد اللَّه ابن أَبي عاصم، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد السَّلام بن أَحْمَد، وأَبُو عَبْد اللَّه سمرة بن جندب، وأخوه أَبُو مُحَمَّد عَبْد القادر، قَالوا: أنا مُحَمَّد بن[٢] عَبْد العزيز الفارسي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي شُرَيح.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو نصر أَحْمَد بن[٣] مُحَمَّد الطوسي، قَالا: أنا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد البغوي، أَنَا مُصْعَب، حَدَّثَنِي عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، عَن مُحَمَّد بن أَبي حميد، عَن زيد[٤] بن أسلم، عَن أَبيه، عن عُمَر بن الخطّاب قال:

كنت[٥] مع رَسُول الله ﷺ جالساً فقال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ أفضل أهل الإيمان إيماناً؟**»[٦] قالوا: يا رَسُول الله، الملائكة، قال: «**هم كذلك، ويحق[٧] لهم ذلك، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها**»، قالوا: يا رَسُول الله، الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة، قال: «**هم كذلك، ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها**»، قالوا: يا رَسُول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء، قال: «**هم كذلك، ويحق لهم، وما يمنعهم، وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء، بل غيرهم**»، قالوا: فمن يا رَسُول الله؟ قال: «**أقوام في أصلاب الرجال، يأتون من بعدي يؤمنون[٨] بي ولم يروني، ويصدّقون بي ولم يروني، فيجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً**»[١٢١٠٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نَا ـ وأَبُو منصور المقرىء، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٩]، أَنَا

(١) سنن ابن ماجة ١٢ كتاب التجارات، ١٤ (باب) رقم ٢١٧٣ (٢/ ٧٣٤).
(٢) من هنا إلى آخر السند بياض مكانه في «ز»، وم.
(٣) من هنا إلى قوله: مصعب، بياض في «ز»، وم.
(٤) تحرفت بالأصل إلى: يزيد، والمثبت عن د.
(٥) من قوله: حميد إلى هنا بياض في «ز»، وم.
(٦) قوله: «من أفضل أهل الإيمان إيماناً» مكانه بياض في م، و«ز».
(٧) من هنا إلى قوله: بالشهادة، مكانه بياض في م و«ز».
(٨) من قوله: أقوام... إلى هنا مكانه بياض في م، و«ز».
(٩) تاريخ بغداد ١٣/ ١١٢.

أَبُو سعد الماليني ـ قراءة ـ أنا عَبْد اللّه بن عَدِي الحافظ قال: قال لنا السعداني ـ وهو مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سعدان ـ حضرت صالحاً ـ يعني: جَزَرة ـ وعنده نصرك، فقال: حَدَّثَنَا فلان عن الحُمَيدي، عَن سفيان، عَن الزنبري عن مالك، فقال له صالح: كذا تقول: الزنبري، إنّما هو الزبيري[١]، مُصْعَب صاحبنا، حدَّث عنه ابن عُيينة حرفاً، حدَّثناه ابن عباد، عَن سفيان.

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد، عَن مُحَمَّد بن أَبي نصر الحميدي، أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد عَلي بن أَحْمَد الحافظ، أَخْبَرَني أَبُو البركات مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حسل[٢] العجيفي ـ بمكة ـ حَدَّثَني أَبي، نَا ابن أَبي الجارود، نَا القاضي أَبُو بَكْر الزبير بن بكّار، حَدَّثَني عمي مُصْعَب بن عَبْد اللّه قال:

غزونا إلى الشام زمن مروان بن مُحَمَّد، حتى إذا كنا بالطريق أصابنا مطر ورفع لنا قصر، فملنا إلى تحته، فنحن كذلك إذ خرجت وليدة منه فقالت: بأبي أنتم، من أين أنتم؟ قلنا: من مكة، فتنفست صعداء وقالت:

مَنْ كان ذا شجن بالشام نحسبه[٣] ... فإنّ في غيره أمسى لي الشجن
وإنّ ذا القصر حقاً ما به وطني ... لكن بمكة أمسى الأهل والوطن
من ذا يسائل عنا أين منزلنا ... فالأقحوانة منا منزل قمن
إذ يلبس العيش صفواً ما يكدّره ... طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

قال: فحركت مني ساكناً ومضينا لوجهنا، حتى إذا قضينا غزونا وقفلنا، أَخَذَنا المساء عند ذلك القصر، فخرج صاحبه، فأنزل وأكرم، فقلت له: حاجة، إمّا أن تبيعَ وإمّا أن تهبَ، قال: بل هي لك، قلت: وليدة صفة كذا، صفة كذا، قال: لقد ماتت اليوم لها ثالث، ولو أنها حيّة لانقلبت بها، قال: فبقيت في قلبي منها حرة.

[قال ابن عساكر:][٤] هذه حكاية غير صحيحة، وإنّما ذكرتها كما وقعت، ومُصْعَب إنّما وُلد بعد قتل مروان بمدة[٥]، وقد رويت هذه القصة لمُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأوقص وهي به أشبه.

---

(١) بالأصل وم، و«ز»: «الزبير بن مصعب» وفي د: الزبيري بن مصعب.
(٢) كذا رسمها بالأصل وصورتها: «حسل» وفي م: «حل» وفي «ز»: «جبل» وفي د: جبريل.
(٣) في د: يحبسه.
(٤) زيادة منا.
(٥) كان مولده حوالي سنة ١٥٦هـ، راجع تهذيب الكمال ١٨/ ١٢٩.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر المعدّل، أَنَا المخلّص، أَنَا أَحْمَد بن [سُلَيْمَان، نَا][١] الزبير بن بكّار قال:

ومُصْعَب بن عَبْد الله وأمه أَمَة الجَبّار بنت إِبْرَاهيم بن جَعْفَر بن مُصْعَب بن الزبير، وأمها فاختة، وتُعرف بقمر بنت عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله بن الأسود بن أَبي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عَبْد العُزَّى، وفي ذلك يقول مصعب بن عَبْد الله بن مصعب يذكر طرفيه ويفخر بمن ولده من قريش سواهم:

إنـي امرؤ خـلـطـت قـريـش مـولـدي ... فـحـلـلـت بـيـن سـمـاكـهـا والـفـرقـدِ
ضـمـنـت عـلـيّ لـهـم قـرابـة بـيـنـنـا ... حسن الثناء عليهم في المشهد[٢]
تـدعـى قـريـش قـبـل كـل قـبـيـلـة ... فـي بـيـت مـرحـمـة ومـلـك أيّـد
بـيـت تـقـدمـه الـنـبـي ورهـطـه ... مـتـعـطـفـيـن عـلـى الـنـبـي مـحـمـد
فـإذا تـنـازعـت الـقـبـائـل مـجـدهـا ... وتـطـاول الأنـسـاب بـعـد الـمـحـتـد
وتـواشـجـوا[٣] نـسـبـاً إلـى آبـائـهـم ... قـبـض الأصـابـع راحـتـاهـا بـالـيـد
نـسـجـت[٤] عـلـيّ سـداءهـا ولـحـامـهـا ... أسـد وقـال زعـيـمـهـا: لا تـبـعـد
وحـلـلـت حـيـث أحـب مـن أنـسـابـهـم ... بـيـن الـزبـيـر وبـيـن آل الأسـود
فـي مـنـتـقـى أسـد عـلـى أحـسـابـهـا ... فـي بـاذخ دون الـسـمـاء مـمـرد
وإذا يـقـوم خـطـيـب قـوم مـنـهـم ... يـثـنـي بـمـكـرمـة أقـول لـه: أعـدد
قـد شـاركـت أسـد عـلـى أحـسـابـهـا ... أهـل الـحـفـائـظ مـنـكـم والـسـؤدد
فـإذا تـعـد لـهـاشـم أيـامـهـا ... تـعـرف فـضـائـل هـاشـم لا تـجـحـد
آل الـنـبـي لـهـم إمـامـة ديـنـنـا ... وصـيـامـنـا وصـلاتـنـا فـي الـمـسـجـد
فـنـمـتّ بـالـرحـم الـقـريـبـة بـيـنـنـا ... ثـديٌ عـلـى الأدنـيـن غـيـر مـجـدد
بـصـفـيـة الـغـراء عـمـة أحـمـد ... وعـقـيـلـة الـنـسـوان بـنـت خـويـلـد
فـتـنـازعـوا نـسـبـاً يـكـون شـبـيـهـه ... عـلـم الـهـدى وهـدايـة الـمـسـتـرشـد
وعـلـت عـلـو الـشـمـس فـي غـلـوائـهـا ... حـيـن اسـتـقـلّ عـلـى دمـاغ الأصـيـد

(١) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، وبعده صح.
(٢) عجز هذا البيت وأعجاز الأبيات الثلاثة التالية مكانه بياض في م.
(٣) البيت مكانه بياض في م.
(٤) الأبيات الثلاثة التالية مكانها بياض في م، و«ز».

فترى أمية أننا أكفاؤها   إذ لا يكون كفيّها بالعقدد
بنت الأمين وصهر أحمد منهم   تهدى ظعينتها إلينا عن يد
وشجت أمية بيننا أرحامها   فسلكن بين مصوّب ومصعّد
وبلغن مطلباً ودرن بنوفلٍ   حتى اشتجرن به اشتجار الفرقد
وأتين عبد الدار بين بيوتها   حيث استقر بها طناب الموتد
وورثن عبد قصي من ميرائه   من حيث ورّث يخلد ابنة أعبد
وإذا تغطط بحر زهرة فارتمى   بالموج مطرد العباب المزبد
يدعون عبد مناف في حافاته   وإذا يصاح بحارث لم يقعد
بتنا سخون أثيل مجد قادم   وحديث مجد ليس بالمتردد
فدعوت هالة فاتخذت خيارهم   نسباً وقلت لمن يقاسمني: زد
وتناضلت تيم على أحسابها   فأخذت أكرمهم برغم الحسد
من حيث شئت أتيتهم من ها هنا   وهناك عود بدي وإن لم أبتد
أدعو بريطة إن دعوت ودونها   بنت المصدق بالنبي المهتدي
وتطاولت مخزوم حتى أشرفت   للناس من[1] متغور أو منجّد
يتأملون وجوه غرّ سادة   ورثوا[2] المكارم سيداً عن سيّد
في منتهى الشرف الذي ما فوقه   شرف وليس[3] [أثيله] بمولّد
فدعوت عمراناً أباً فأجابني   نسباً وشجت إليه غير المسند[4]
وإذا عدي خاطرت في مشهد   طمت غواربها وإن لم تحشد
فأتيت أسألهم لمرة خطها   من كل مكرمة لهم أو مولد
وابنا هصيص واللذان كلاهما   في منتهى الشرف القديم المتلد[5]
وإذا انتميت لعامر لم أنتحل   وشركت في عرنينها[6] والأسعد

---

(١) بالأصل: «من متعود بني محمد» والمثبت عن د، وعجز البيت مكانه بياض في م و«ز».

(٢) الأصل: «وبنو المكارم عدا عن عمد» والمثبت عن د، ومكان العجز في م، و«ز»، بياض.

(٣) الذي بالأصل: «وليس إليه . . . اليد» والمثبت والزيادة التالية عن د، ومكان العجز في م و«ز» بياض.

(٤) هذا العجز، وأعجاز الأبيات الستة التالية مكانها بياض في م، و«ز».

(٥) في الأصل: «الامجد» والمثبت عن د، والمختصر.

(٦) في الأصل: «في نحر لبنها والأسيد» والمثبت عن د، والمختصر.

وإذا دعوت محارباً أو حارثاً ... دفعاً بكل خميلة أو فدفد
فنزلت من أحمائهم بحفيظة ... وقعدت من أحسابهم في مقعد
وإذا تكون لمعشر أكرومة ... أضرب بسهم قرابة لم تبعد
فأحوز حوزهم بغير تنحّلٍ ... وأكون وسطهم وإن لم أشهد
وعلت عروق بني الزبير من الثرى ... حتى رجعن إلى جمام المورد
فمتى تقاسمْنا قريش مجدها ... نهتلْ ولا نكتلْ بصاع المبدد
ومتى نهب بكريمةٍ من معشرٍ ... تلق المراسي عندنا وتُمَهَّد
صدقاتها أحسابنا وفوائد ... من طيب مكسبة عطاء الأوحد

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن المالكي، نا وأَبُو منصور المقرىء، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[1]، أَنَا الأزهري.

ح **وقرأت** على أَبي غالب بن البنا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

قَالا: أنا مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم قال نا محمد بن سعد:

مُصْعَب بن عَبْد اللّه بن مُصْعب بن ثابت بن عَبْد اللّه بن الزبير بن العوَّام، يكنى أبا عَبْد اللّه، نزل بغداد ـ زاد الجوهري: وروى عن مالك بن أنس الموطّأ، وروى عن الدراوردي، وإِبْرَاهيم بن سعد، وعَبْد العزيز بن أَبي حازم، وعن أَبيه وغيرهم، ثم اتفقا فقالا: ـ وكان إذا سُئل عن القرآن يقف، ويعيب من لا يقف، وتوفي ببغداد في شوال سنة ست وثلاثين ومائتين.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[2]:

مصعب بن عَبْد اللّه بن مصعب بن ثابت بن [عبد اللّه بن][3] الزبير بن العوَّام القُرَشي المدني عن أَبيه.

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١١٤.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٥٤.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل و«ز»، وم، ود، واستدرك عن التاريخ الكبير.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبِي حاتم قال[١]:

مصعب بن عَبْد اللّه الزبيري، وهو ابن عَبْد اللّه بن مُصعب بن ثابت بن عَبْد اللّه بن الزبير، روى عن مالك، وابن أَبي حازم، وعَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وإِبْرَاهيم بن سعد، وأَبيه، وبشر بن السَّرِي، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه أَبُو زرعة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخَصِيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو عَبْد اللّه مصعب بن عَبْد اللّه بن مصعب بن ثابت بن عَبْد اللّه بن الزبير بن العوَّام.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً، عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد الخطيب، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي قال:

أَبُو عَبْد اللّه مصعب بن عَبْد اللّه بن مصعب بن ثابت بن عَبْد اللّه بن الزبير.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بَكْر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَبْد اللّه مصعب بن عَبْد اللّه بن مصعب بن ثابت بن عَبْد اللّه بن الزبير بن العوَّام، سكن بغداد، سمع مالك بن أنس، وإِبْرَاهيم بن سعد الزهري[٢]، روى عنه الذهلي، وأَبُو جَعْفَر الدارمي، كنّاه لنا الثقفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن عَبْد الملك قالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[٣]:

مصعب بن عَبْد اللّه بن مصعب بن ثابت بن عَبْد اللّه بن الزبير بن العوَّام أَبُو عَبْد اللّه

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٠٩.

(٢) كذا بالأصل، وفي م و«ز»: «الجوهري» وليست اللفظة في د.

(٣) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب ١٣/ ١١٢ رقم ٧٠٩٦.

الزبيري المدني عم الزبير بن بكّار، سكن بغداد، وحدَّث بها عن مالك بن أنس، وعَبْد العزيز [الدراوردي، والضحاك بن عثمان، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز][١] بن أَبي حازم[٢] وغيرهم.

كتب عنه يَحْيَىٰ بن معين، وأَبُو خيثمة، وروى عنه الزبير بن بكّار، وأَحْمَد بن أَبي خيثمة، وإِبْرَاهيم الحربي، وصالح جَزَرة، وموسى بن هارون، ومُحَمَّد بن موسى البربري، ويعقوب بن سفيان[٣] المُطَوّعي، وعَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، وأَبُو القَاسم البغوي، وكان عالماً بالنسب، عارفاً بأيّام العرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي عَلي، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الطوسي، نَا الزبير بن بكّار قال:

وكان مصعب بن عَبْد اللّه وجه قريشٍ علماً، ومروءة وشرفاً، وبياناً، وجاهاً، وقدراً وله، يقول عَبْد اللّه بن عَمْرو بن أَبي صبح المزني:

وقد علمتُ ألاَ والله يعلمه ... ما قلتُ زوراً ولا من شيمتي المَلَقُ
إني لأحبس نفسي وهي صادية ... عن مصعبٍ ولقد بات لي الطرق
دعوى[٤] عليه كما أدعى على هرمٍ ... قبلي زهيرٌ وفينا ذلك الخلق
مَدَح الكرامَ وسعى في مَسَرَّتهم ... ثم الغني ويد الممدوح تندفق

وقال ابن أَبي صبح أيضاً:

قالت شميسة إذ قامت تودعني ... - والدّمع يجري على الخدين أسلاكا -
لا يلهينك عنّا بُعْدَ فرقتنا ... بعد المزار وإنّ صاحبت أملاكا
لو كنت أنساكم يوماً نسيتكم ... إذْ قال لي مُصْعَبٌ لو شئت أجراكا
خطان في شبر قرطاس يطير به ... متى جرى وتمضي قلت كلاّكا
لا بدّ من نظرةٍ أشفي بها كبدي ... من أم عمرٍو قليلاً ثم ألقاكا
دَعْ عنك ما فات واكسُ الرحل ... مغترباً أعطاكه مصعب أيام الفاكا

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وبقية النسخ، واستدرك للإيضاح عن تاريخ بغداد.
(٢) تحرفت في تاريخ بغداد إلى: بن أبي حاتم.
(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ بغداد: يوسف.
(٤) في م: «أرعى عليه كما أرعى».

عـار جنـاحـك قـد خُصّت قـوادمـه قـد عَضّك الدَّهْرُ عَضّاتٍ وأدماكا
يا ذا الندى ليس لي في غيركم وَطَرٌ أغـنـيـتـنـي بـالـغـنـا والله أغـنـاكـا
إن امتدحكم فخير القول مدحكم وقـد ينـال بـغـيـر الـمـدح جـدواكـا
يـا أوسـع الـنـاس فضلا بـعـد والـده إن تـعـط خـيـراً فـإن الله أعـطـاكـا
مـجـداً نـطـأطأ عـنـه كـل ذي شـرف فـيـمـنـع الـنـاس أن يـجـروا بـمـجـراكـا
مـدّ ابـن اسـمـا كـفـيـه بـمـكـرمـة وابـن الـربـاب فـقـالا: مـصـعـب هـاكـا
أنت ابننا ما اجتمعنا قط في رجل فـيـسـتـطـيـع لـه الـسـاعـون إدراكـا
ثـم الأمـيـر أدام الله صـالـحـه نـعـم الـمـبـوى بـحـمـد الله بـواكـا
رقاك في المجد حتى نلت ذروته فـمـن بـغـاك مـحـل الـنـجـم وافـاكـا

أخبرنا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال:

وكان مصعب بن عبد الله وجه قريش، مروءة، وعلماً، وشرفاً، وبياناً، وجاهاً، وقدراً.

قال الزبير: وكان أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري كثيراً ما يجلس إليّ، فجلس إليّ ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ - وهو إذا ذاك قاض - فتحدثنا إلى أن ذكر الشعر فقال لي: ابن أبي صبح أشعر الناس حين يقول لعمك:

فـمـا عـيـشـنـا إلاّ الـربـيـع ومـصـعـب يـدور عـلـيـنـا مـصـعـب ونـدور
وفي مصعب إن غبنا القطر والندى لـنـا ورق مـعـرورق وشـكـيـر
متى ما يرى[٢] الراؤون غرة مصعب يـنـيـر بـهـا إشـراقـه فـتـنـيـر
يـروا مـلـكـاً كـالـبـدر إمـا فـنـاؤه[٣] فـرحـب وإمـا قـدره فـكـبـيـر
لـه نـعـم مـن عـدّ قَـصَّـر دونـهـا ولـيـس بـهـا عـمـا تـريـد قـصـور
عـددنـا فـأكـثـرنـا ومـدت فـأكـثـرت فـقـلـنـا كـثـيـر طـيـب وكـثـيـر
لعمري لئن عددت نعماء مصعب لأشـكـرهـا إنـي إذاً لـشـكـور

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١١٣.
(٢) في تاريخ بغداد: رأى.
(٣) بالأصل: «حباؤه» وفي م: «جفاؤه» والمثبت «فناؤه» عن د، و«ز»، وتاريخ بغداد.

وله يقول أيضاً ابن أبي صبح [المزني:]

إذا شئت يوماً أن ترى وجه سابق بعيد المدى[١] فانظر إلى وجه مصعب
ترى وجه بسام أغرّ كأنما تفرج تاج الملك عن ضوء كوكب
فتى همّه أن يشتري الحمد بالندى فقد ذهبت أخباره كل مذهب
مفيد ومتلاف كأن نواله علينا نجاء العارض المتنصب[٢]

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَبي العباس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٣]، أَنَا الحُسَيْن بن عَلي الصيمري، نَا عَلي بن الحَسَن الرازي، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نَا أَحْمَد بن أَبي خيثمة قال: أَبُو عَبْد اللّه مصعب بن عَبْد اللّه، كتب عنه أبي، ويَحْيَىٰ بن معين.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه، قَالا: أنا ابن مندة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[٤]، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: كتب أَبي ويَحْيَىٰ بن معين جميعاً عن مصعب ـ يعني ـ الزبيري، ونظرا في حديثه، وحدَّث عنه أَبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قبيس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بكر[٥]، أَنَا البرقاني، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنويه، أَنَا الحُسَيْن بن إدريس، نَا سليمان بن الأشعث، قَال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: مصعب الزبيري مستثبت.

قال[٦]: وأنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، قَال: سمعت أبا العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن مُحَمَّد الدوري يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين، وذكر النسب، فقلت: إنما أخذه الزبيري عن الواقدي، فقال يَحْيَىٰ: الزبيري عالم بالنسب، ـ يعني مصعباً ـ.

(١) في تاريخ بغداد: المنى.
(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ بغداد: المتصبب.
(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١١٣ ـ ١١٤.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٠٩.
(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١١٤.
(٦) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ١١٤.

قال[١]: وأنا أَبُو حازم العبدوي، أَنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحافظ، نَا قاسم السّيّاري - بمرو[٢] - حدَّثنا عيسى بن مُحَمَّد بن عيسى، نَا العبّاس بن مصعب بن بشر قال:

مصعب بن عَبْد اللّه بن مصعب بن ثابت بن عَبْد اللّه بن الزبير قد أدركته ببغداد، وهو أفقه قرشي في النسب.

قال[٣]: وأنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنَا هبة اللّه بن مُحَمَّد بن حبش الفراء، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة.

قال: وأنا عَلي بن أَحْمَد الرزاز، نَا أَحْمَد بن سلمان النّجّاد، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين عن مصعب الزبيري؟ فقال: ثقة.

قال[٤]: وأنا الحَسَن بن مُحَمَّد الخلاّل، قال: قال أَبُو الحَسَن الدارقطني: مصعب بن عَبْد اللّه الزبيري ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثني مُحَمَّد بن راشد، قال: اختلف ما بين أَبي بكر بن عَبْد اللّه بن مصعب، وبين أخيه مصعب بن عَبْد اللّه فدخلت يوماً على مصعب بن عَبْد اللّه فوجدته يقول:

أيزعم أقوامٌ رَمَوْهُ بظِنَّةٍ ... بأن سوف تأتيني عقاربه تَسْرِي
ووَدَّ رجالٌ لو تمادت بنا الخُطى ... إلى الغَيِّ أو يُلقى علانيةً تجري
أبت رَحِمٌ أطّتْ لنا مُرْجَحِنَّةٌ ... أما في العُدى والكاشح الحَسِك الصَّدرِ
فَقُلْ لوشاةِ النَّاس لن تُذْهَبَ الرُّقى ... ولا عاقدات السّحر وُدّ أَبي بكر

قال: فترويتها، ثم خرجت حتى استأذنت على أَبي بكر، فحدّثته عن مدخلي على أخيه مصعب، وأنشدته شعره هذا، فرقّ وبكى حتى نشّف دموعه بمنديلٍ، وأمرني فجئته به، فكان ذلك صلح بينهما.

قال: ونا الزبير، حَدَّثني عَبْد اللّه بن عَمْرو بن أَبي صبح المُزَني، قال:

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ١١٢ - ١١٣.
(٢) بالأصل و«ز»، وم: «السياري ثم وحدثنا» وبدون «ثم» في د، صوبنا الجملة عن تاريخ بغداد.
(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ١١٤.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ١١٤.

لما استُعمل عَبْد اللّه بن مصعب على اليمن قال لي مصعب بن عَبْد اللّه: امضِ معنا إلى صنعاء، فقلت له: لم أُعلم أهلي ذلك، فقال: ترسل رسولاً، وتكتب معه بحاجتك، وتمضي معنا، وتكفاهم، فقلت له: لا بدّ من مطالعتهم، ثم ألحقكم، فهو حين قلتُ هذه القصيدة، ثم قدمت عليهم صنعاء، فأنزلني عَبْد اللّه بن مصعب معه في دار الإمارة، وأجرى عليّ خمسين ديناراً في كل شهر، وأكرمني، ثم عرضت فشكوت ذلك إليه، واستأذنته في الانصراف، فأذن لي، وأعطاني خمس مائة دينار، وكساني كسوة فاخرة من عصب اليمن، وأمرني فدخلت على نجائبه فاخترت منها نجيباً[١] مهرياً[٢]، وانصرفت سالماً غانماً إلى أهلي.

فقال ابن أَبي صبح يمدحه:

إذا رفعت أجراسه السّتْرَ واستوى ... على ظهر مصفوف عليه النمارقُ
بدا ملك في صورة البدر طالعاً ... فيا لك حسناً زيَّنته الخلائق
خلائق أحرار الملوك ونورها ... يلوح عليه نظمها المتناسق
فَتًى لم تفته خطّةٌ تجمعُ التُّقَى ... إلى المجد إلاّ ضمّها فهو رائق
فنحن بحمد الله في فضل مُصْعَبٍ ... لنا صايح من ذي تلاه وعابق
سَيُبْلغُ عني مصعباً غير باعد ... مدائح تذروها الرياح الزَّوُاعق
جزى بالإله إنْ شكرتها ... شكرتَ عظيماً لم تصفه المناطق
أَلَمْ تَلْقَني ذا خلة فاصطفيتني[٣] ... وأطلقت مالي وهو في الرّهن عالق
وأنقذتني من لُجّةِ الدَّين بعدما ... غرقت، وعاشر لُجّةِ الدَّين غارق
وأغنيتني عَمّن سواك وأنبتت ... رياحك ريشي والتجا[٤] الدَّوَافق
وأسبلت إسبال الربيع وأخصبت ... رياضك للجادين والله رازق
فأُقسم لا أحصي الذي فيك مادح ... بمدحٍ ولكني خروق مخارق
ولا خفت إلا الكاشحين ملمّة ... عليكَ ولكني بذي العرش واثق

(١) النجيب: الكريم الحسيب، يقال: ناقة نجيب ونجيبة (القاموس).

(٢) الإبل المهرية هي التي تنسب إلى مَهْرَة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، كذا في تاج العروس بتحقيقنا: مهر.

(٣) في «ز»: فاصطنعتني.

(٤) كذا رسمها.

ولا ضنّ نصحاً عنك بالغيب مؤمنٌ تَـقِـيٌّ ولا عـاداك إلاّ مـنـافـق

قال: ونا الزبير، قال: وأنشدني عدي بن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن أَبي صبح المُزَني لأبيه يمدح مصعب بن عَبْد اللّه بن مصعب حين أجمع المسير إلى اليمن لميعاده مصعباً أن يطلع أهله ثم يأتيه بصنعاء اليمن فقال:

تقول ابنة الزيدي أصبحت وافداً على مَلِكٍ أيّ الملوك تريد؟

فقلتُ لها مستورد حوض مصعب فقالت وأنّى والمسير بعيد

فقلت لها: لو كنتُ في سجن عارم بدمياط قد شدّت عليّ قيود

لسارت إليه مدحة مزنية يلذّ بها في المنشدين نشيد

أرى الناس فاضوا ثم غاصوا ومصعب على العهد يعطي بحره ويزيد

إذا صدرت بالحمد عن حوض مصعب وفود وحلت بعد ذاك وفود

تهلّل فياض الندى عاجل القرى إذا انهل وهنا قطقط[1] وجليد

أقول لمغتاظ عليّ كأنما بليته حامي السنان حديد

تبرد بعيبي في الخلاء فإنه نفى العيب عني مشهد وحدود

وثغرة أملاك تنحيت نوءَها وأسقيتها والحاسدون شهود

تعلقت الحساد فيها وما به فلم يبق إلاّ أن يموت حسود

قال: ونا الزبير، قال: وله أيضاً ـ يعني ابن أبي صبح ـ يمدحه:

إن الحواريّ والصدّيق وابنهما دعائم الدين إذا[2] شدت له الدعمُ

وثابتاً ذا اليدين والمصعبين معاً وذا اليمينين عبد اللّه بعدهم

شدوا عرى مصعب في كل مكرمة وعلموه من الخيرات ما علموا

فهو الكريم ملاقاةً ومختبراً وابن الكرام إذا ما حُصّل الكَرَم

رحبُ الفناء رخي الباع محتمل للمضلعات إذا اشتدت بنا[3] الأزم

لا تنكر العود منه أن يضر بها ولا العشار إذا أضيافه قدموا

ولا يبالي وإن كانت مما نحة أن يخضب السيف من أنسائهن دم

---

(١) القطقط بالكسر: المطر الصغار، أو المتتابع العظيم القطر، أو البَرَد (القاموس المحيط).

(٢) في م و«ز»: إذا شدت.

(٣) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

يا ذا الندى والذي حج الحجيج له هل بعد هذا على ذي محنة قسم
لئن نشرت ثناء لا خفاء به لقد بسطت عطايا ما لها قيم
ذقنا الثناء فلم قالوا الجزاء به وقد جهدنا وما في نصحنا وحم
لن ينفذ القول ما أسديت من حسن يا بن الحواري حتى ينفذ الكلم
ولا تزال بخير ما بقيت لنا تمت علينا بك الآلاء والنعم

وقال ميمون بن مالك الخضري يمدحه:

وجدنا بني آل الزبير كما مضى أبو وجره الماضي بكم كان أعلما
إذا معشر قالوا الطفاف فجارهم ركمتم على المكيال كيلا غذ مذما
إذا مصعب أبدى لك الباب وجهه جلا وجهه عنك الظلام فأنجماً

وقال أيضاً يمدحه:

مرض الردى فقال لي حين اشتكى لأبا لغيرك أدنني من مصعبِ
فلقد رقعت بي الرقاع كما ترى وأنجبت[1] منك عن القرى والمنكب

وقال حماس بن الأبرش الكلابي المقعد يمدحه:

سيأتي ابن عبد الله أجود مدحتي وأهدى له منها رداءاً محبّرا
يزين بأرض البدو حين أشيعه ويبلغ من آل الخليفة عسكرا
فتى من بين العوام لم يرضع الخنا ولم يك جَدَراه عن المجد قصرا
قتيل حياءٍ لا قتيل مدامة تعطف من طيب الثناء وتازرا
فتى لا يبالي بعد حمد يصيبه أأقبل ما فوق الخوان أم ادبرا
فيا مصعب ابن المصعبين كليهما ومن يلد الفخر على الناس مفخرا
وجدتك أنت الفرع من آل غالب وإذا خيرت كنت الفتى المتخيرا

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس نا - وأبو منصور بن خيرون أنا - أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو[3] جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص.

---

(١) غير واضحة بالأصل وم ود، والمثبت عن «ز».
(٢) تاريخ بغداد ١٣/ ١١٤.
(٣) قوله: «أنا، أبو» مكانه بياض في «ز».

قالا: نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: وتوفي مصعب بن عبد الله ليومين خلوا من شوال سنة ست وثلاثين ومئتين، وهو ابن ثمانين سنة.

قرأت[١] على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال:

[سنة ست وثلاثين ومئتين فيها مات مصعب بن عبد الله الزبيري في شوال][٢] [٣].

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير قال: وقال أحد بني أبي بكر بن عبد الله بن مصعب يبكي مصعب بن عبد الله بن مصعب:

ونائحة بشر[٤] الرَّزية موهنا … فقلت لها إن الرزية مصعب
هو المرء لا يشقى به الحق إن طرأ … ويعر[٥] واحداه الطارق المتاوب
فلو كان من رضوى لسهّل وعرها … ومن كبكب أنحى إلى السهل كبكب
ولو كان من لبنان نال لها ضه … وزلزل من لبنان فرع ومنكب
ولكننا قوم أمر مريرنا … على الصبر والتقوى أعف وأقرب
وما كنت أشريه بفرع قبيلة … ولو أنبوه ما استطاعوا وأطنبوا
يفيض إذا غاضوا ويصفو إذا قذوا … ويخصب معناه إذا الحي أجدبوا
وإن قال ابرى قوله يا طن الجوى … ويفعل فعلاً ليس ما يتعقب
ننال بأدنى رأيه غاية الندى … ويفرج غماها إذا الناس أصعبوا
فدينا الذي لو سرت في الأرض تبتغي … له شبهاً أعيى الذي تتحسب
أصيب به الأحياء طرّاً بأسرها … وأصبح أهل الله فجع فأوعبوا

وهي أكثر من هذا.

٧٤٤٩ ـ مُصْعَب بن المُثَنّى العَبْدِي والدمُوسِي بن مصعب

من وجوه خراسان.

أوفده قُتيبة بن مسلم أمير خُراسان على سُلَيْمَان بن عَبْد الملك ليقرّه على ولايته.

---

(١) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

(٣) كتب بعدها في «ز»، ود: إلى.

(٤) رسمها بالأصل: مبشر، وفي د و«ز شوا.

(٥) كذا رسمها.

حكى عن سُلَيْمَان، وعُمَر بن عَبْد العزيز، وقتيبة.

حكى عنه عوانة بن الحكم الاخباري، وغيره.

٧٤٥٠ ـ مصْقَلَة بن هُبَيْرَة بن شِبْل بن يثربي بن امْرِىء القَيْس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن عَلي بن بكر بن وائل بن قاسط أَبُو الفضل البكري[١]

من وجوه أهل العراق.

كان من أصحاب عَلي بن أَبي طالب، وولي أردشير خُرّه[٢] من قبل ابن عباس، وعتب علي عليه في إعطاء مال الخراج لمن يقصده من بني عمه، وقيل لأنه فدى نصارى بني ناجية بخمس مائة ألف، فلم يردّها كلها.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلي بن كرتيلا، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَلي المقرىء الخيّاط، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن عَبْد اللّه السوسنجردي، أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن أَبي طالب عَلي بن مُحَمَّد الكاتب، أَنَا أَبي، أَنَا مُحَمَّد بن مروان السعيدي[٣]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أَحْمَد الخزاعي، حَدَّثَني جدي ـ وهو سُلَيْمَان بن أَبي شيخ ـ عن مُحَمَّد بن الحكم، عَن عوانة في حكاية ذكرها، وسقتها في ترجمة زياد[٤] قال:

وخرج زياد من القلعة حتى قدم على معاوية فصالحه على ألفي[٥] ألف، ثم أقبل فلقيه مصْقَلَة بن هُبَيْرَة وافداً إلى معاوية في الطريق فقال: يا مصقلة متى عهدك بأمير المؤمنين؟ قال: عاماً أول، قال: كما أعطاك؟ قال: عشرين ألفاً، قال: فهل لك أن أعطيكها على أن أعجل لك عشرة آلاف وعشرة آلاف إذا فرغت على أن تبلغه كلاماً؟ قال: نعم، قال: قل له: إذا انتهيت إليه أتاك زياد وقد أكل برّ العراق وبحره، فخدعك، فصالحته على ألف ألف، ووالله ما أرى الذي يقال إلاّ حقاً، قال: نعم، ثم أتى معاوية فقال له ذلك، فقال له معاوية: وما يقال يا مصقلة؟ قال: يقال إنه ابن أَبي سفيان، فقال معاوية: وإنّ ذلك ليقال؟ قال: نعم،

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣٢١.

(٢) أردشير خرّه من أجل كور فارس، ومنها مدينة شيراز، وهي تلي كورة إصطخر في العظم.

(٣) رسمها بالأصل و«ز»: «السعدي» والمثبت عن د، وم.

(٤) راجع كتابنا تاريخ مدينة دمشق بتحقيقنا ١٩/ ١٧٢ رقم ٢٣٠٩.

(٥) كذا بالأصل وبقية النسخ هنا، وفي الرواية المتقدمة: ألف ألف.

قال أَبى قائلُها إلاَّ إثماً[١] فزعم أنه نقد مصقلة العشرة آلاف الأخرى بعدما ادّعاه معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا الحميدي، نَا سفيان، نَا عمّار قال:

كانت الخوارج تقول: إنّ علياً سبى المسلمين، فلم يكن أحدٌ أدرك علياً ولا ذلك إلاَّ أَبُو الطفيل، قال: فلمّا قدمتُ سألت أبا الطفيل، فقال: إنّ علياً لم يسبِ مسلماً، إنّ علياً سبى بني ناجية، وكانوا نصارى أسلموا ثم ارتدوا عن الإسلام، ورجعوا إلى النصرانية، فقتل عليّ مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، وباعهم من مصْقَلَة بن هُبَيْرَة بمائة ألف، فأعطاه خمسين ألفاً، وبقيت عليه خمسون، فأعتقهم مصقلة، ولحق بمعاوية فأجاز عليّ عتقهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي الأصبهاني الحافظ، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، نَا الحَسَن بن سفيان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي شيبة، نَا عَبْد الرحيم بن سُلَيْمَان، عَن عَبْد الملك بن سعيد بن حمان عن عمّار الدوسي، حَدَّثَني أَبُو الطفيل قال:

كنت في الجيش الذي بعثهم علي بن أَبي طالب إلى بني ناجية قال: فانتهينا إليهم، فوجدناهم على ثلاث فرق، قال: فقال أميرنا لفرقة منهم: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا، قال: ثم قال الثانية: مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فثبتنا على نصرانيتنا، قال الثالثة: مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا، فلم نر ديناً أفضل من ديننا فتنصرنا، فقال لهم: أسلموا، فأَبَوا، فقال لأصحابه: إذا مسحت رأسي ثلاث مرات فشدّوا عليهم، ففعلوا، فقتلوا المقاتلة، وسبوا الذراري، فجيء بالذراري إلى عَليّ، وجاء مصْقَلَة بن هُبَيْرَة فاشتراهم بمائتي ألف، فجاء بمائة ألف إلى عَليّ، فأبى أن يقبل، فانطلق مصقلة بدراهمهم وعمد مصقلة إليهم، فأعتقهم ولحق بمعاوية، فقيل لعَلي: أَلاَ تأخذ الذرية؟ فقال: لا، فلم يعرض لهم.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب[٢] بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي، أَنَا أَحْمَد بن

(١) رسمها بالأصل وبقية النسخ: «بما» والمثبت عن المختصر.

(٢) بعدها بياض في «ز»، وفي م: الخطيب، والكلام متصل.

سُلَيْمَان، نَا مُحَمَّد بن عبيد، نَا العلاء بن راشد، عَن زيد بن عبيد أَبي حاتم قال: مرّ بنا عَلي ابن أَبي طالب، وهو يدعو الله على مصْقَلَة بن هُبَيْرَة، وقد هدم داره.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهّاب الميداني، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا أَبُو جَعْفَر الطبري قال[١]: ذكر هشام بن مُحَمَّد عن أَبي مِخْنَف، حَدَّثَني الحارث بن كعب، عَن عَبْد اللّه ابن فُقَيم قال:

ثم إنه - يعني - مَعْقِل بن قيس أَقبل بهم - يعني - نصارى بني ناجية حتى مرّ بهم على مصْقَلَة بن هُبَيْرَة الشيباني، وهو عامل [عليّ][٢] على أردشير خُرّة، وهم[٣] خمس مائة إنسان، فبكى النساء والصبيان، وصاح الرجال: يا أبا الفضل، يا حامي الرجال، ومأوى المعصب[٤]، وفكاك العناة، أمنن علينا، واشترنا فأعتقنا، فقال مَصْقَلة: أُقسم بالله لأتصدّقنّ عليكم، إنّ الله يجزي المتصدقين، فبلّغنا عنه عَليّ، فقال: والله لولا أنّي أعلمه قالها توجُعاً لهم لضربتُ عنقه، ولو كان في ذلك تفاني تميم وبكر بن وائل، ثم إنّ مصقلة بعث ذُهل بن الحارث الذُّهلي إلى مَعْقِل بن قيس، فقال له: بعني بني ناجية، فقال: نعم، أَبيعكهم بألف ألف، فأبى عليه، فلم يزل يراوضه حتى باعهم بخمس مائة ألف[٥]، ودفعهم إليه، وقال له: عجّل بالمال إلى أمير المؤمنين، فقال له: أنا باعث الآن بصدر ثم أبعثُ بصدر آخر، ثم كذلك حتى لا يبقى منه شيء إنْ شاء الله، وأقبل معقل بن قيس إلى أمير المؤمنين، فأخبره بما كان منه، فقال له: أحسنتَ وأصبتَ.

وانتظر عليّ مصقلة أن يبعث إليه بالمال، فأبطأ به، وبلغ علياً أنّ مصقلة خلّى سبيل الأسارى، ولم يسألهم أن يعينوه في فكاك أنفسهم بشيء، فقال عَلي: ما أظن مصقلة إلاّ وقد يحمل حمالة، لا أراكم إلاّ سترونه عن قريب منها ملبّداً، ثم إنه كتب إليه:

أما بعد، فإنّ من أعظم الخيانة خيانة الأمة، وأعظم الغش على [أهل][٦] المصر غش الإمام، وعندك من حقّ المسلمين خمس مائة ألف، فابعث بها إليّ ساعة يأتيك رسولي وإلاّ

(١) الخبر رواه الطبري في تاريخه ٥/١٢٨ - ١٣١. (٢) زيادة لازمة عن تاريخ الطبري.
(٣) تحرفت بالأصل إلى: «وهو» والمثبت عن «ز»، ود، وم، والطبري.
(٤) قوله: «ومأوى المعصب» سقط من الطبري.
(٥) من قوله: فأبى عليه... إلى هنا سقط من تاريخ الطبري.
(٦) زيادة للإيضاح عن تاريخ الطبري.

فأقبلْ حين تنظر في كتابي، فإنّي قد تقدّمت إلى رسولي إليك ألاّ يدعك تقيم ساعة واحدة بعد قدومه عليك إلاّ أن تبعث بالمال والسلام عليك.

وكان الرسول إليه أَبُو جُرّة الحنفي، فقال له أَبُو جُرّة: إنْ بعثت بالمال الساعة وإلاّ فأشخص إلى أمير المؤمنين، فلمّا قرأ كتابه أقبل حتى نزل البصرة، فمكث بها أياماً، ثم إنّ ابن عباس سأله المال، وكان عمّال البصرة يحملون من كور البصرة إلى ابنُ عباس، فيكون ابن عباس هو الذي يبعث بها إلى عَلي، فقال له: نعم، أنظرني أياماً، ثم أقبل حتى أتى علياً، فأقره عليّ أياماً، ثم سأله المال فأدى إليه مائتي ألف، ثم إنه عجز عنها ولم يقدر عليها.

قال أَبُو مِخْنَف: وحَدَّثني أَبُو الصلت الأعور، عن ذُهل بن الحارث، قال: دعاني مصقلة إلى رحله، فقُدّم عشاؤه فطعمنا منه، ثم قال: والله إنّ أمير المؤمنين ليسألني هذا المال وما أقدر عليه، فقلت: والله لو شئتَ ما مضت عليك[1] جمعة حتى تجمع هذا المال، فقال لي: والله ما كنتُ لأحمّلها قومي ولا أطلب فيها إلى أحد، ثم قال: أما والله لو أن ابن هند هو طالبني بها أو ابن عفّان لتركاها لي، أَلَمْ تَرَ إلى ابن عفّان حيث أطعم الأشعث من خراج أذربيجان مائة ألف في كل سنة، فقلت له: إنّ هذا[2] لا يرى ذاك الرأي، لا والله ما هو بتارك[3] شيئاً، فسكت ساعة، وسكت عنه، فلا والله ما مكث إلاّ ليلة واحدة بعد هذا الكلام حتى لحق بمعاوية، وبلغ ذلك علياً، فقال: ما له، يرحمه الله، فَعَلَ فِعْلَ السيد، وفرّ فرارَ العبد، وخان خيانة الفاجر، أما أنه لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه، فإنْ وجدنا له شيئاً أخذناه، وإنْ لم نقدر على مالٍ تركناه، ثم سار عَليّ إلى داره فهدمها، وكان أخوه نُعيم بن هبيرة شيعياً، ولعَلي مناصحاً، فكتب إليه مصقلة من الشام مع رجل من النصارى من بني تغلب يقال له حلوان:

أما بعد، فإنّي قد كلّمت معاوية فيك، فوعدك الإمارة، ومنّاك الكرامة، فأقبل إليّ ساعة يلقاك رسولي إن شاء الله والسلام عليك.

فيأخذه مالك بن كعب الأرحبي[4] فيسرحه إلى عَلي، فأخذ كتابه، فقرأه فقطع يده، فمات، وكتب نُعيم إلى مصقلة:

---

(١) بالأصل: «جمعة عليك» وكتب فوقهما علامتا تقديم وتأخير.

(٢) يعني علي بن أبي طالب (رضي الله عنه). (٣) في تاريخ الطبري: بباذل شيئاً كنت أخذته.

(٤) بالأصل والنسخ: «الارجى» والمثبت عن تاريخ الطبري، وليست اللفظة في م.

لا ترمينَّ هداك الله معترضاً ... بالظنّ منك فما بالي وحلوانا
ذاك الحريصُ على ما نالَ من طمع ... وهو البعيدُ فلا يُحزنك إن خانا
ماذا أردتَ إلى إرساله سَفَهاً ... ترجو سِقاط امرئٍ لم يُلفَ وَسْنانا
حتى تَقَحّمت أمراً كنت تكرهه ... للراكبين له سرّاً وإعلانا
عَرَّضْته لعليٍّ إنه أسدٌ ... يمشي العِرَضْنَة[1] من آسادِ خَفّانا
قد كنتَ في منظرٍ عن ذا ومستمع ... تحمي العراقَ وتُدْعَى خيرَ شيبانا
لو كنتَ أدَّيتَ مال القوم[2] مصطبراً ... للحقِّ أحييتَ أحيانا وموتانا
لكن لحقتَ بأهل الشام ملتمساً ... فَضْلَ ابن هندٍ وذاك الرأيُ أشجانا
فاليوم تقرع سنّ العجز[3] من ندم ... ماذا تقول وقد كان الذي كانا
أصبحتَ تُبغضك الأحياءُ قاطبةً ... لم يرفع الله بالبغضاءِ إنسانا

فلما وقع الكتاب إليه علم أنه[4] قد هلك، ولم يلبث التغلبيون إلاّ قليلاً حتى بلغهم هلاك صاحبهم حُلوان، فأتوا مصقلة، فقالوا: إنّك بعثت صاحبنا فأهلكته، فإمّا أن تحييه وإما تديه، قال: أما أن أحييه فلا أستطيع، ولكن سأديه؛ فوداه.

وبلغني أن مصقلة قال في ذلك:

لعمري لئن عَابَ أهل العراق ... عليّ انتعاشي بني ناجية
لأَعظم من عتقهم رِقّهم ... وكفى بعتقهم عالية
وزايدتُ فيهم لإطلاقهم ... وغاليتُ إنّ العُلى غالية

ثم إنّ معاوية بعد ذلك ولّى مصقلة طبرستان، وبعثه في جيش عظيم، فأخذ العدو عليه المضايق، فهلك وجيشه، فقيل في المثل: حتى يرجع مصقلة من طبرستان.

أَنْبَانَا أَبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمون، عَن أَبي عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن الحَسَن الحَسَني، أَنَا أَبو القَاسم عَلي بن مُحَمَّد بن الفضل الدهقان المعلم، نَا مُحَمَّد بن عَلي بن

(١) إعجامها مضطرب بالأصل ود، وفي م و«ز»: «العرضه» والمثبت عن الطبري يقال: يمشي العرضنة: يعدو ليسبق غيره.
(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ الطبري: ما للقوم.
(٣) كذا بالأصل والنسخ، وفي تاريخ الطبري: من الغرم.
(٤) يعني رسوله الذي بعثه بالكتاب إلى أخيه نعيم بن هبيرة.

السمين، نَا مُحَمَّد بن زيد الرطاب، نَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الثقفي الأصبهاني، نَا أَبُو الوليد الضبي، نَا أَبُو بَكْر الهذلي.

قال الحَسَني: ونا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد التميمي النحوي، أَنا عَبْد العزيز بن يَحْيَىٰ الجلودي - إجازة - نا مُحَمَّد بن زكريا، وكتبه لي بخطه، حَدَّثَني مُحَمَّد بن جَعْفَر الحارثي، حَدَّثَني الهيثم بن عدي، فذكر حديثاً في مفاخرة أَبي بكر الهذلي بأهل البصرة، وعَبْد اللّه بن عياش بأهل الكوفة بين يدي أَبي العباس السفاح، فكان فيما ذكره عن ابن عياش أنه قال لأبي بكر: والعجب لفخرك بمسمع بن مالك في بكر بن وائل على مصْقَلَة بن هُبَيْرَة، وقد [أقرّ له][1] بين يدي عَلي بن أَبي طالب بشرفه وفضله عليهم عدّةٌ من أهل السؤدد والشرف من ربيعة منهم: خالد بن مُعَمّر، وشقيق بن ثور، وابن منجوف - يعني - سويداً، وحُرَيث بن جابر، والحُضَين[2] بن المنذر، وحسان بن محموح[3]، وهو الذي يقول فيه حُضَين بن المنذر:

وكنت إذا ما ناب أمر كفيته ربيعة طرّاً غائبين وشُهَّدَا
تدافع عنهم كلّ يومِ كريهة صدور العوالي والصفيح المُهَنَّدا
تناديك للعلياءِ بكرُ بن وائل فتبني لها في كلِّ نازلةٍ يدا
وكنت أقلّ الناس في الناس لأَمة وأكثرهم في الناس خيراً معدّدا
تخفّ إلى صعلوكها وتجيبه ومعدود أفعال بها كنتَ سيدا

ومصْقَلَة بن هُبَيْرَة المميز على أهل البصرة بإعتاق ذراريهم.

قال الحَسَني: قد دخل حديث أحدهما في الآخر[4].

أَخْبَرَنا[5] أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن[6] السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن

(١) استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٢) في الأصل ود، وم: «الحصين» والمثبت عن «ز»، وهو الحضين بن المنذر بن حارث بن وعلة الرقاشي، فارس شاعر انظر أخباره في تهذيب التهذيب، ووقعة صفين (الفهارس).

(٣) كذا رسمها بالأصل وم ود، وفي «ز»: الجموح، وفوقها ضبة، ولعل الصواب: «مخدوج» راجع وقعة صفين ص١٣٧ و١٣٩.

(٤) كتب بعدها في د، و«ز»: آخر الجزء الثامن والستين بعد الستمئة من الفرع.

(٥) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٦) تحرفت بالأصل و«ز»، ود، وم إلى: «الحسين».

إِسْحَاق النهاوندي، أَنَا أَحْمَد بن عمران الأشناني، نَا موسى بن زكريا التستري، نَا خليفة بن خيّاط[١]، نَا حاتم بن مسلم قال:

بعث الضحاك بن قيس - يعني: الفهري، إذ كان على الكوفة - مصقلة بن هُبيرة الشيباني إلى طبرستان، فصالح أهلها على خمس مائة ألف درهم، وزن خمسة ومائة طيلسان، وثلاثمائة رأس.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ السّلمي، فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال اروه عني، أَنَا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، أَنَا المعافى بن زكريا[٢]، نَا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا أَبُو هشام، عَن أبيه، عَن مُحَمَّد بن المطلب بن ربيعة قال:

لما مرض معاوية أرجف به مصقلة البكري، ثم قدم عليه وقد تماثل، فأخذ معاوية بيده فقال:

أبقي الحوادث من خليلك ... مثل جندلة المُراجمْ
قد رامني الأقوام قبلك ... فامتنعت من المظالمْ

فقال مصقلة: يا أمير المؤمنين، قد أبقى الله منك ما هو أعظم من ذلك: حلماً، وكلأً، ومرعًى لأوليائك، وسُمّاً ناقعاً لعدوك، كانت في الجاهلية، وأَبُوك سيّد المشركين، وأصبح الناسُ مسلمين، وأنت أمير المؤمنين.

وفي غير هذه الرواية: قال ابن أبي الدنيا: وأخبرني غير سليمان: أن معاوية وصله، وانصرف إلى الكوفة، فقيل له: كيف تركت معاوية؟ قال: زعمتم أنه لما به، والله لغمز يدي غمزة كاد يحطمها، وجبذني جبذة كاد يكسر مني عضواً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد عن مسلمة ابن محارب قال:

مرض معاوية، فأرجف به مصقلة بن هبيرة وساعده قوم على ذلك، ثم تماثل معاوية

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٢٣ (ت. العمري).

(٢) رواه القاضي المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٤/ ١٤٦ والخبر أيضاً في أنساب الأشراف ٤/ ١/ ٨١ وعيون الأخبار ٣/ ٥٠.

وهم يرجفون به، فحمل زياد مصقلة إلى معاوية وكتب إليه مصقلة: كان يجمع مراقاً من مراق أهل العراق، فيرجعون بأمير المؤمنين، وقد حملته إليك ليرى عافية الله إياك، فقدم مصقلة، وجلس معاوية للناس، فلما دخل مصقلة قال له معاوية: ادنُ، فدنا، فأخذ بيده، وجبذه، فسقط مصقلة، فقال معاوية:

أبقي الحوادث من خليـ ـلك مثل جندلة المراجم
قد رامني الأقوام قبـ ـلك فامتنعت من المظالم

فقال مصقلة: يا أمير المؤمنين، قد أبقى الله منك ما هو أعظم من ذلك حلماً وكلأً ومرعى لأوليائك، وسمًّا نافعاً لعدوك فمن يرومك كانت الجاهلية، وأبوك سيد المشركين، وأصبح الناس مسلمين وأنت أمير المؤمنين، وأقام مصقلة، فوصله معاوية وأذن له، فانصرف إلى الكوفة، فقيل له: كيف تركت معاوية؟ قال: زعمتم أنه لما به، والله لغمز يدي غمزة كاد يحطمها، وَجَبَذني جَبْذَة كاد يكسر مني عضواً.

قرأنا على أَبي الفضل عَبْد الواحد بن إِبْرَاهيم بن قرة، عَن عاصم بن الحَسَن العاصمي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن صالح القرشي، حَدَّثَني عون بن كهمس القيسي، حَدَّثَني أَبي قال:

أتت ابنةُ النعمان مصقلةَ بن هبيرة، وقد قدم من أصبهان بمالٍ، فبكت فقال: ما يبكيك؟ ألم نحسن نزلك؟ قالت: بلى، ولكن بكيتُ من غير ذلك، قال: ذكرتِ مالك وأَبيك وما كنت فيه؟ قالت: لا، قال: فما يبكيك؟ قالت: لما أرى بك من الحبرة وليس من حبرة إلاّ ستعقبها عبرة.

وبلغني أنّ معاوية ولّى مصقلة[١] طبرستان.

فأَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني - شفاهاً - أن عَبْد العزيز بن أَحْمَد أجاز لهم، أَنَا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الربعي، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد الفرغاني، نَا مُحَمَّد بن جرير[٢]، أَخْبَرَني أحمد[٣] بن زهير، عَن عَلي بن مُحَمَّد، عَن كليب بن خلف قال:

(١) استدركت على هامش الأصل.

(٢) رواه الطبري في تاريخه ٦/ ٥٣٥ - ٥٣٦.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «محمد» والمثبت عن «ز»، وم، ود، وتاريخ الطبري.

ثم غزا مصقلة خُراسان أيام معاوية في عشرة ألف وأصيب وجنده[(١)] بالرُوَيان[(٢)]، وهي متاخمة طبرستان، فهلكوا في وادي[(٣)] من أوديتها، أخذ العدو بمضائقه، فقتلوا جميعاً، فهو يسمى وادي مَصْقَلة.

قال: وكان يضرب به المثل، يعني كان يقال: حتى يرجع مَصْقَلة من طَبَرستان، والله أعلم.

[ذكر من اسمه][(٤)] [مضارب][(٥)]

٧٤٥١ ـ مُضَارِب بن حَزْن أَبو عَبْد الله التَمِيْمِي المُجَاشِعِي البَصْرِي[(٦)]

حدَّث عن أَبي هريرة، ومعاوية، وأم الدرداء، ومَرْثَد بن ظَبيان السَّدُوسي.

روى عنه: سعيد بن إياس الجُرَيري، وخالد بن سُمَير السَّدُوسي، وقَتادة بن دعامة.

ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عُمَر، أَنَا أَبو سعيد مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبو طاهر بن خُزَيمة، أَنَا جدي أَبو بَكْر، نَا مُحَمَّد بن عبد الأعلى، نَا بشر بن المفضّل، نَا الجُرَيري، عَن مُضَارِب بن حَزْن، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**لا عدوى ولا هامة، وخير الطير الفأل، والعين حقّ**»[١٢١١٠].

قال: وأنا جدي، نَا مُحَمَّد بن بشّار، حَدَّثَني هشام بن عَبْد الملك أَبو الوليد، نَا حمّاد ابن سَلَمة، عَن سعيد الجُرَيري، عَن أَبي عَبْد الله، عَن أَبي هريرة.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا عدوى، ولا طيرة، ولا هام، وخير الطير الفأل، والعين حقّ**»[١٢١١١].

---

(١) تحرفت بالأصل و«ز»، وم، ود إلى: وحده، والمثبت عن تاريخ الطبري.

(٢) الرويان: مدينة كبيرة من جبال طبرستان، وكورة واسعة (معجم البلدان).

(٣) كذا بإثبات الياء في «وادي» في الأصل وم، و«ز»، ود.

(٤) زيادة منا.

(٥) زيادة عن د، و«ز»، وم.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٤ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٥٢ والجرح والتعديل ٨/ ٣٩٣ وطبقات ابن سعد ٧/ ١٨٩ والتاريخ الكبير ٨/ ١٩ ومضارب: بضم أوله وكسر الراء، قاله في المغني. وحزن: بفتح المهملة وسكون الزاي، كما في تقريب التهذيب.

قال أَبُو بَكْر بن خزيمة: أَبُو عَبْد اللّه هذا هو الحسري.

[قال ابن عساكر:][(١)] كذا قال ابن خُزَيمة، وقد .....[(٢)] البخاري في تاريخه؛ إلاّ أن أبا عَبْد اللّه هو مُضَارِب بن حَزْن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحصين، أَنَا أَبُو عَلي التميمي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه ابن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي[(٣)]، نَا إِسْمَاعيل، أَنَا سعيد الجُرَيري، عَن مُضَارِب بن حَزْن قال: قلت - يعني - لأبي هريرة: هل سمعت من خليلك شيئاً تحَدِّثنيه؟ قال: نعم، سمعته، ثم قال: قال رَسُول اللّه ﷺ: «**لا عدوى، ولا هامة، وخيرُ الطير الفأل، والعين حقّ**»[١٢١١٢].

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا وهب بن بقية، أَنَا خالد، عَن الجُرَيري، عَن مُضارب، عَن أَبي هريرة قال:

قلت: هل سمعت من خليلك حديثاً يحدّثه؟ قال: نعم، سمعته ﷺ يقول: «**لا عدوى ولا طيرة، وخير الطير الفأل، والعين حقّ، ويوشك الصليب أن يُكسر، ويُقتل الخنزير، وتُوضع الجزية**»[١٢١١٣].

أَنْبَانَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قالا: قُرىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[(٤)]، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم العبدي، عَن عُبَيْد اللّه بن ثور، حَدَّثَني سعيد بن زيد، عَن سعيد الجُرَيري، عَن مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، قَال:

قلنا لمعاوية: كيف وجدتم من أوفدنا إليكم من قرائنا؟ قال: يُثنون ويتقعّون[(٥)]، يدخلون بالكذب، ويخرجون بالغش غير رجل واحد، فإنه رجل نفسه، قلنا: مَنْ هو يا أمير المؤمنين؟ قال: عامر بن عبد قيس.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قَالا: أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن -

---

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل وم و«ز» وصورتها: «اسا» وفي «ز»: «أساء».

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٣/ ٥٤٠ رقم ١٠٣٢٥ طبعة دار الفكر.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١١١ ضمن أخبار عامر بن عبد الله بن عبد القيس.

(٥) غير مقروءة بالأصل وبقية النسخ، والمثبت عن طبقات ابن سعد.

زاد أَبُو البركات: وأَبُو الفضل بن خيرون قالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد، نَا خليفة بن خياط قال[١]:

مُضَارِب بن حَزن أحد بني مازن بن مالك بن عَمْرو بن تميم.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح الأشعري قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: مُضَارِب بن حَزْن العسرى[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، نَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: مُضَارِب بن حَزْن المازني، سمع من عَلي، وعُثْمَان، وأَبي هريرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عُمَر ابن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا ابن الفهم، قَالا: نا مُحَمَّد بن سعد[٣]، قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مُضَارِب بن حَزْن من بني مازن ـ زاد ابن الفهم: وكان قليل الحديث ـ روى عن أَبي هريرة.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد ابن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال[٤]:

مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ: **«لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، والعين حق»**[١٢١١٤].

قاله مُحَمَّد بن يوسف، نَا سفيان، عَن الجُرَيري، عَن مضارب، وقال موسى بن إِسْمَاعيل: عن حمّاد بن سَلَمة، عَن الجُرَيري، عَن أَبي عَبْد اللّه، عَن أَبي هريرة. ويقال: المدني.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص٣٣٢ رقم ١٥٤٢.
(٢) كذا رسمها بالأصل، وفي م ود: «العسرى» وفي «ز»: «القيسري» وفوقها ضبة.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٩.
(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ١٩.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[1]:

مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، روى عن أَبي هريرة، ومعاوية، روى الثوري عن الجُرَيري عنه، ورُوِيَ عن حمّاد بن سَلَمة، عَن الجُرَيري عن أَبي عَبْد اللّه، عَن أَبي هريرة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو عَبْد اللّه مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، سمع أبا هريرة، روى عنه الجُرَيري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن عَلي، وأَبُو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبَّار، قَالا: أنا أَبُو الفرج الحُسَيْن بن عَلي، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن السري، نَا عَبْد الملك ابن بدر بن الهيثم، نَا أَحْمَد بن هارون قال:

في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة، وهم التابعون: مُضَارِب بن حَزْن، روى عنه الجُرَيري، بصري، وقد سمي بهذا الاسم بعده.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو عَبْد اللّه مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، ويقال: المازني، سمع أبا هريرة عَبْد الرَّحْمٰن ابن صخر، روى عنه سعيد بن إياس الجُرَيري، حديثه في البصريين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر عَلي بن هبة اللّه، قَال[2]:

وأما حَزْن أوله حاء مهملة مفتوحة، ثم زاي ساكنة، ونون: مُضَارِب بن حَزْن التَمِيْمِي، سمع أبا هريرة، روى عنه سعيد الجُرَيري.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٩٣.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٥٣ و٤٥٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر.

قَالوا: أنا الوليد، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[1]: مُضَارِب ابن حَزْن، بصري، تابعي، ثقة.

[ذكر من اسمه][2] [المضاء][3]

٧٤٥٢ ـ المضَاء بن عِيسَى الكَلاَعِي الزاهد[4]

كان يسكن راوية[5] من قرى دمشق.

وصحب سُلَيْمَان الخوّاص.

وحدَّث عن شعبة.

روى عنه: القاسم بن عُثْمَان الجوعي، وأَحْمَد بن أَبي الحواري، وإِبْرَاهيم بن أيوب الحوراني[6]، وعبيد بن عصام الخراساني.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن إِسْحَاق، نَا الحُسَيْن بن أَحْمَد بن مطير، نَا أَبُو جري مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان القشيري، نَا حسين[7] بن الربيع، نَا عُبَيْد بن غنام[8] الخراساني، نَا مضاء بن عِيْسَى ـ بالكوفة ـ عن شعبة، عَن مغيرة، عَن إِبْرَاهيم، وعلقمة، والأسود، عَن عَبْد اللّه بن مسعود قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«مَن ضبط هذا ـ وأشار إلى لسانه ـ وهذا ـ وأشار إلى وسطه ـ ضمنتُ له الجنة»**[9][١٢١١٥].

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص٤٣٠ رقم ١٥٨٣.
(٢) زيادة منا.
(٣) زيادة عن د، و«ز»، وم.
(٤) ترجمته في معجم البلدان (راوية).
(٥) تحرفت بالأصل و«ز» إلى: «زاوية» والمثبت عن د، وم، ومعجم البلدان. وراوية: قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم، كما في معجم البلدان. وفي غوطة دمشق ص٢٠ راوية وتسمى بـ«قبر الست».
(٦) تحرفت بالأصل إلى: «الحواري» والمثبت عن د، و«ز»، وم.
(٧) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفوقها ضبة في «ز».
(٨) كذا بالأصل والنسخ هنا، ومرّ: عصام.
(٩) قوله «له الجنة» سقط من «ز».

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسماعيل، أَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السُّلَمي قال: سمعت أبا جَعْفَر الرَّازي يقول: سمعت العباس بن حمزة يقول: سمعت أَحْمَد بن أَبي الحواري يقول:

مضَاء هو ابن عيسى الدمشقي، صحب سُلَيْمَان الخوّاص.

قال: وأنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، قال:

مضَاء بن عِيسَى الشامي من أقران أَبي سُلَيْمَان الدَّاراني، وكان من أهل دمشق.

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن أيضاً، وأَبُو الأسعد هبة الرَّحمن بن عَبْد الواحد، وأَبُو المكارم عَبْد الرزَّاق بن عَبْد اللّه القشيريان، قَالوا: أنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك المؤذّن، قَال: مضَاء ابن عِيسَى الشامي من قدماء المشايخ، دمشقي، من أستاذي أَحْمَد بن أَبي الحواري، صحب سُلَيْمَان الخوّاص.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسم عَبْد المنعم بن عَلي بن أَحْمَد بن الغَمْر الورّاق، نَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الخَضِر بن سُلَيْمَان السلمي، ونقلته أنا من خطّه، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الملطي، نَا مُحَمَّد بن أَبي شيخ، نَا الحَسَن بن عَبْد اللّه الرافقي[١]، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قَال: سمعت مضَاء بن عَبْد اللّه[٢] يقول:

رحم الله أقواماً زاروا إخوانهم في قلوبهم بقلوبهم، وهم قيام في محاريبهم.

[قال ابن عساكر:][٣] كذا قال: ابن عَبْد اللّه.

أَنْبَانَا أَبُو طاهر بن الحنائي، أَنَا أَبُو عَلي الأهوازي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن السوسي، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا طرفة بن أَحْمَد، قَالا: أنا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الجهم، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قَال: سمعت مضاء يقول:

رحم الله أقواماً زاروا إخوانهم بقلوبهم في قبورهم وهم قيام في ديارهم.

قال: وسمعت مَضَاء يقول:

---

(١) كذا بالأصل، وفي م ود، «الرافعي» وفي «ز»: الواقفي.

(٢) كذا بالأصل والنسخ، وفوقها في «ز»: ضبة.

(٣) زيادة منا للإيضاح.

لإزالةُ الجبال من مواضعها أهون من إزالة رياسةٍ قد ثبتت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأبو[1] مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المزكي، وعَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، وأَبُو المعالي ثعلب بن جَعْفَر، قَالوا: أنا أَبُو القَاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حسنون.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن بن الوليد، أَنَا سعيد بن عَبْد العزيز، قال: سمعت قاسماً الجوعي يقول: سمعت المضَاء بن عِيْسَى يقول:

من رجا شيئاً [طلبه، ومن خاف من شيءٍ - وقال أبو غالب: ومن خاف شيئاً - هرب منه، ومن حب شيئاً][2] آثره على غيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا أَبُو عُثْمَان الحنّاط، نَا أَحْمَد بن أبي الحواري قال: سمعت مضَاء بن عِيْسَى يقول:

حب الله يلهمك العمل له بلا دليل يلجئك إليه.

كذا ذكر البيهقي في باب المحبة.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن البروجردي، أَنَا أَبُو سعد عَلي بن عَبْد اللّه ابن أَبي صادق الحيري، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن باكوية الشيرازي، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن بن الدرفس، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري قال: سمعت مضَاء بن عِيْسَى يقول:

خفِ الله يلهمك، واعمل له لا يحوجك إلى دليل.

وأَخْبَرَنَاها أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم - في كتابه - وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ ابن سعدون بن تمام عنه، أَنَا أَبُو الفيض ذو النون بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم المصري - بمصر - نا عَلي بن مُحَمَّد بن يزيد الحلبي، نَا أَحْمَد بن عَلي بن العلاء، نَا زياد بن أيوب، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قال: سمعت مضَاء بن عِيْسَى يقول:

---

(١) تحرفت بالأصل إلى: أبا.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك لتقويم المعنى عن د، وم، و«ز».

خفِ الله يلهمك، واعمل له لا يلجئك إلى دليل.

أَخْبَرَني أَبُو المعالي عَبْد الخالق بن عَبْد الصَّمد بن عَلي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُوري، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الواعظ، أَنَا أَبي أَبُو الحَسَن، أَنَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الصوّاف، أَنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن أَبي حسّان الأنماطي، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري قال: سمعت مضاء يقول:

إنما أرادوا بالزهد لتفرغ قلوبهم للآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم - قراءة - نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن الجندي، أَنَا جُمَح بن القاسم المؤذّن، نَا عَبْد الصَّمد بن عَبْد اللّه، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، قَال: سمعت مضَاء يقول:

يا معشر الفقراء، أعطوا الله الرضا من قلوبكم، يثبتكم على فقركم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن سعيد، أَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ السميساطي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، نَا سُلَيْمَان بن مُحَمَّد قال: سمعت القاسم الجوعي يقول: قال لي مضَاء بن عِيْسَى:

ما عرف الله من عصاه، ولا عرفه من وصفه ببخل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو الحَسَن المقرىء، قَالا: أنا الحَسَن بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري قال: سمعت مضَاء بن عِيْسَى يقول:

مثقال[1] من لحم يقسي القلب أربعين صباحاً.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد.

ح وأَنْبَانَا أَبُو تراب حيدرة بن أَحْمَد بن الحَسَن، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد.

قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا الحَسَن بن حبيب، نا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: سمعت قاسماً - يعني ابن عثمان الجوعي - يقول: قال لي المضَاء بن عِيْسَى:

(١) تحرفت في «ز» إلى: مثال.

ويحك يا قاسم، إنّما تفاضلوا بالإرادات، لم يتفاضلوا بالصوم والصلاة.

قال قاسم: وأضفت بالمضاء بن عِيسَى فأخرج إليّ نصف رغيف عليه نصف خيارة، وقال لي: يا قاسم، كُلْ، إنّ كسب الحلال صعب، من درى كيف يكسب درى كيف ينفق.

[ذكر من اسمه][1] [مضرس][2]

٧٤٥٣ ـ مُضَرّس بن عُثْمَان الجَهْنِي[3]

روى عن: معاوية، وعَمْرو بن مرة الجَهْنِي.

روى عنه: ابناه عُمَر، وعُثْمَان ابنا مُضَرّس.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[4]:

مُضَرّس بن عُثْمَان الجَهْنِي عن معاوية[5]، وعَمْرو الجَهْنِي، روى عنه ابناه: عُثْمَان وعُمَر.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه، قَالا: أنا ابن مندة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[6]:

مُضَرّس بن عُثْمَان الجَهْنِي، روى عن عَمْرو بن مرة الجَهْنِي، ومعاوية، روى عنه ابناه عُمَر وعُثْمَان، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) زيادة منا.

(٢) سقطت من الأصل و«ز»، واستدركت عن د، وم.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٧ والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٣٤.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٣٤.

(٥) كذا بالأصل والنسخ، وفي التاريخ الكبير: «عن معاوية بن عمرو الجهني» تحريف، وانظر ما سيأتي عن ابن أبي حاتم.

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٩٧.

[ذكر من اسمه][1] [مضر][2]

٧٤٥٤ ـ مُضَر بن مُحَمَّد بن خَالِد بن الوَلِيد أَبُو مُحَمَّد الأَسدِي القاضي البَغْدَادِي[3]

حدَّث بدمشق وبغداد عن إِبْرَاهيم بن المنذر الحِزَامي[4]، وأَبي كامل الجحدري، وأَبي سُلَيْمَان داود بن بلال السعدي، وجَعْفَر بن مهران، ويَحْيَىٰ بن حبيب بن عربي[5]، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سلام، ومُحَمَّد بن أبان الواسطي، وسعيد بن أَبي الربيع السمّان، وزيد بن الحريش، وعَمْرو بن مُحَمَّد الناقد، وهدبة، وطالوت، وأَبي الربيع الزهراني، وسعيد بن عَبْد الجبَّار الكرابيسي، ومعلل بن نُفَيل الحرَّاني، وقطن[6] بن نُسَير الغُبري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو البجلي[7] الحرَّاني، وأَبي مروان عَبْد الملك بن حبيب المصيصي، ويَحْيَىٰ بن معين، وحامد بن يَحْيَىٰ البلخي[8].

روى عنه: يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، وأَبُو الميمون بن راشد، وعَمْرو بن دُحَيم، وأَبُو القَاسم عَلي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن السفر، وأَبُو بَكْر الشافعي، وإِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن الجنيد، ومُحَمَّد بن بكّار بن يزيد السكسكي، ومُحَمَّد ابن يوسف بن بشر الهروي، وأَبُو عوانة الإسفرايني، وأَبُو عَمْرو بن السمّاك.

أَخْبَرَنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة[9]، نَا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الميمون بن راشد، نَا مضر بن مُحَمَّد الأَسدِي، نَا إِبْرَاهيم بن المنذر، نَا بكّار بن مُحَمَّد بن كثير، حَدَّثني موسى بن عقبة، عَن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، قالت:

لما قدمت من الحبشة رأيت رَسُول الله ﷺ، ورأيت الخاتم بين كتفيه، فجعلت أنظر إليه، فقال: «**إِيهاً**»، كأنه يقول: كسـه[10]»[١٢١١٦].

(١) زيادة منا. (٢) زيادة عن م، ود، و«ز».
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٨.
(٤) بدون إعجام بالأصل، وفي د و«ز»: «الخزامي» والمثبت عن م.
(٥) غير واضحة بالأصل والنسخ والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٦) تحرفت في «ز»، وم إلى: قطق.
(٧) من هنا إلى آخر أسماء من روى عن مضر استدرك على هامش «ز»، وهذه الأسماء سقطت من د.
(٨) في «ز»: البجلي. (٩) مكانها بياض في «ز»، وم.
(١٠) كذا رسمها بالأصل والنسخ.

ومما وقع لي عالياً من حديثه ما .

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن الحصين، أَنَا أَبُو طالب بن غيلان، أَنَا أَبُو بكر الشافعي، نَا مضَر ابن مُحَمَّد الأَسدِي، نَا مُحَمَّد بن أبان، نَا عمران بن خالد الخزاعي، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين**»[١٢١١٧].

قال: ونا مضَر بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن أبان، نَا عمران بن خالد، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**لا يبلْ أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه**» يعني: الراكد[١٢١١٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الميمون بن راشد، نَا مضَر بن مُحَمَّد أَبُو مُحَمَّد ـ بدمشق ـ سنة اثنتين [وسبعين][١] ومائتين، نَا هُدبة بن خالد بحديثٍ ذكره.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن مندة، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنَا عمي أَبُو القَاسم عن أَبيه أَبي عَبْد اللّه، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: مضَر بن مُحَمَّد بن خَلف بن الوَلِيْد الأَسدِي، يكنى أبا مُحَمَّد، من أهل مَلَطية[٢]، كان قد رحل، ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنَا أَبُو بكر الخطيب[٣]، أَنَا الأزهري، أَنَا عَلي بن عُمَر الحافظ.

ح وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا عَلي بن عُمَر.

قال: مضَر بن مُحَمَّد الأَسدِي القاضي بغدادي، ولي قضاء[٤] واسط، سمع يَحْيَىٰ بن معين، والأزرق بن عَلي[٥]، وكان راوية لحروف القراءات، حَدَّثَنَا عنه جماعة من شيوخنا.

(١) زيادة عن م، و«ز»، ود.
(٢) تقدم التعريف بها.
(٣) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٩.
(٤) قوله: «ولي قضاء» مكانه بياض في «ز».
(٥) قوله: «سمع يحيى بن معين والأزرق بن علي» ليس في تاريخ بغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، قَال: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[١]:

مضَر بن مُحَمَّد بن خَالِد بن الوَلِيْد بن مضر، أَبُو مُحَمَّد الأَسدِي، سمع يَحْيَىٰ بن معين، وأَحْمَد بن حنبل، وإِبْرَاهيم بن المنذر الحِزَامي، وسعيد بن عَبْد الجبّار الكرابيسي، ويَحْيَىٰ بن حبيب بن عربي، وأبا كامل الجحدري، وسعيد بن حفص النفيلي، وحبان بن بشر القاضي، ومُحَمَّد بن أبان الواسطي، والأزرق بن عَلي، وإِبْرَاهيم بن الحجَّاج السامي[٢]، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سلام الجمحي، وبشر بن هلال البصري، وحامد بن يَحْيَىٰ البلخي، روى عنه يَحْيَىٰ بن صاعد، وأَبُو بَكْر بن مجاهد المقرىء، ومُحَمَّد بن مخلد، وأَبُو عَمْرو بن السمّاك، وأَبُو بَكْر الشافعي، وقال الدارقطني: هو ثقة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٣]:

ومضَر بن مُحَمَّد الأَسدِي القاضي، بغدادي، ولي القضاء بواسط، سمع يَحْيَىٰ بن معين، والأزرق بن عَلي، وكان راوياً لحروف القراءات.

أَنْبَانَا أَبُو عَبْد اللّه الفراوي، عَن أَبي بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا الدارقطني قال: مضَر بن مُحَمَّد الأَسدِي قاضي واسط، مدني، ثقة.

أَنْبَانَا أَبُو السعادات المتوكلي، وأَبُو الحَسَن بن مرزوق، وأَبُو غالب شجاع بن فارس ابن الحُسَيْن، قالوا: أنشدنا أَبُو بَكْر الخطيب، نَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد التعلبي - بدمشق - أنشدنا تمام بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الرازي، أنشدنا أَبُو الميمون بن راشد البجلي، أنشدنا مضَر بن مُحَمَّد بن خَالِد الأَسدِي:

لو كان في البين إذْ بانوا لهم دَعَةٌ ... لكان بينهم من أعظم الضَّرَرِ
فكيف والبينُ مقرونٌ به تعبٌ ... تَعَسُّفُ البيدِ والإدلاجُ في السحر
سَيَّان إتعابُ من أهوى وبينهم ... هذا لعمرك خطبٌ غير مغتفَرِ
كأَن أيدي مطاياهم إذا وَخَدَت ... يقعنَ في حُرّ وجهي أو على بَصري
عندي من الوجد ما لو أنّ أَيْسَرَه ... يُصَبُّ في الماء لم يُشربْ من الكدرِ

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنَا أَبُو بكر الخطيب[٤]، أَنَا الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٨ - ٢٦٩ رقم٧٢٢٢.
(٢) في تاريخ بغداد: الشاسي.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٩٩.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٩.

بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن إِبْرَاهيم الشافعي قال: ومات مضَر بن مُحَمَّد الأَسدِي سنة سبع وسبعين ومائتين.

[ذكر من اسمه](1) [مطاع](2)

٧٤٥٥ - مُطاع بن المُطَّلب القَيْني(3)

من فرسان أهل الشام.

شهد صفّين مع معاوية، وبارز عَلي بن أَبي طالب فقتله علي يومئذ. له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة كريب بن الصبّاح.

[ذكر من اسمه](4) [مُطَرّف](5)

٧٤٥٦ - مُطَرِّف(6) بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير(7) بن عوف بن كعب بن وقدان ابن الحريش - وهو معاوية - بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أَبُو عَبْد اللّه الحَرَشِي البَصْرِي(8)

لأبيه صحبة.

حدَّث عن عُثمَان بن عفّان، وعَلي بن أَبي طالب، وأَبي ذرّ، وعمران بن حصين، وأَبيه عَبْد اللّه بن الشِّخِّير.

روى عنه: أخوه أَبُو العلاء يزيد(9) بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّيْر، والحَسَن بن أَبي الحَسَن،

---

(١) زيادة منا.

(٢) زيادة عن د، و«ز»، سقطت من الأصل وم.

(٣) وقعة صفين ص٣١٦ و٥٥٦.

(٤) زيادة منا.

(٥) سقطت من الأصل و«ز»، وم، واستدركت عن د.

(٦) مطرف: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة، كما في تقريب التهذيب.

(٧) الشخير: بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء (تقريب التهذيب).

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/١٤٣ وتهذيب التهذيب ٥/٤٥٦ وحلية الأولياء ٢/١٩٨ والجرح والتعديل ٨/٣١٢ والتاريخ الكبير ٧/٣٩٦ - ٣٩٧ وسير أعلام النبلاء ٤/١٨٧ وتذكرة الحفاظ ١/٦٠ وشذرات الذهب ١/١١٠.

(٩) «يزيد» استدركت عن هامش الأصل.

وقَتَادة بن دِعَامة، وثابت بن أسلم البُنَاني، وسعيد بن أَبي هند، وأَبُو مَسْلَمة سعيد بن يزيد[(١)] العبدي، وعَبْد الكريم بن رُشَيد، وأَبُو نَضْرة المنذر بن مالك بن قُطَعة، وغيلان بن جَرير، وداود بن أَبي هند، ومُحَمَّد بن واسع، وأَبُو التّيَاح يزيد بن حُمَيد الضُّبَعي، ويزيد بن عَبْد الله الرّشك[(٢)].

وقدم الشام، ولقي أبا ذرّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو سعد الأديب، أَنَا أَبُو عمرو[(٣)] بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء.

قَالا: أنا أَبُو يعلى، نَا حوثرة ـ يعني: ابن أشرس ـ نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت البنّاني، عَن مُطَرِّف بن عبد بن الشِّخِّير، عَن أَبيه قال:

دخلت على النبي ﷺ المسجد وهو قائم ـ زاد ابن المقرىء: يصلي وقالا: ـ ولصدره أزيزٌ كأزيز[(٤)] المرجل[١٢١١٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن عَبْد السيد بن الصباغ، وإِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عُمَر، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن، وأَبُو النجم بدر بن عَبْد الله، قَالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسم بن حَبَابة، نَا أَبُو القَاسم البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا شعبة، عَن أبي التّيَاح[(٥)] قال: سمعت مُطَرّفاً يحدث عن عمران بن حُصَين قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ أقل ساكني الجنّة النساء»**[١٢١٢٠].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى المَوْصلي، نَا عبد الأعلى، نَا حمّاد، أَنَا ثابت، عَن مُطَرّف عن عمران أن رَسُول الله ﷺ قال له أو لرجلٍ:

«هل صُمْتَ من سرر شعبان شيئاً؟» قال: لا، قال: **«فإنه إذا أفطرتَ فصُمْ يومين»**[١٢١٢١].

---

(١) قوله: «بن يزيد» استدرك على هامش «ز»، وبعدها صح.

(٢) مكانها في «ز» بياض.

(٣) تحرفت بالأصل إلى: «عمر» والمثبت عن م، و«ز»، ود.

(٤) أزيز أي خنين من الخوف، وهو صوت البكاء، وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء (النهاية لابن الأثير).

(٥) بالأصل: «ابن التياح» تحريف. والمثبت عن م، ود، و«ز».

قال الجُرَيري: صم يوماً.

رواه النسائي عن زكريا بن يَحْيَىٰ، عَن عبد الأعلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظفر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، قَالا: أنا أَبُو سعد مُحَمَّد ابن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن بشر بن العباس التميمي، أَنَا أَبُو لبيد مُحَمَّد بن إدريس السامي، نَا سويد بن سعيد، نَا عَلي بن مسهر، عَن داود بن أَبي هند، عَن مُطَرّف قال:

أتيت الشام فإذا أنا برجلٍ يصلّي، يركع ويسجد ولا يفصل، فقلتُ: لو قعدتُ حتى أُرشد هذا الشيخ، فقعدتُ، فلما قضى الصلاة قلت: يا عَبْد اللّه، أعلى شفع انصرفتَ أم على وتر؟ قال: قد كُفيتُ ذاك، قلتُ: وما يكفيك؟ قال: الكرام الكاتبون، إني لأرجو أن لا أكون ركعتُ ركعةً، ولا سجدت سجدةً إلاّ كتب الله لي بها حسنة، أو حطّ لي بها خطيئة، أو جمعهما لي جميعاً، قلتُ: وَمَنْ أنت يا عَبْد اللّه؟ قال: أَبُو ذرّ، قلتُ: ثكلتْ مُطَرِّفاً أمه، يُعَلِّم أبا ذرّ السنّة، فأتيتُ منزل كعب، فقالوا لي: قد سأل كعب عنك، فلمّا لقيته ذكرت له أمر أَبي ذرّ وما قال لي، فقال مثل قوله.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الحُسَيْن الصيرفي، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري[(١)] قال: وقال موسى: نا حمّاد، عَن عَلي بن زيد، عَن مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّيْر قال: قعدت إلى نفرٍ من قريش، فجعل [رجل][(٢)] يصلي، يركع ويسجد ولا يقعد[(٣)]، فقالوا: ألا تقوم إليه فتقول له، فقلت له: ما أراك تدري تنصرف على شفع أو وتر؟ قال: لكن الله يدري، سمعت النبي ﷺ يقول: **«مَنْ سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة، وحطّ عنه خطيئة، ورفع له درجة»**، قلت: مَنْ أنت؟ قال: أنا أَبُو ذرّ، فرجعت إلى أصحابي، فقلت: جزاكم الله من جلساء شر، أأمرتموني أن أعلّم رجلاً من أصحاب النبي ﷺ[١٢١٢٢].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن د، وم، و«ز»، والتاريخ الكبير.

(٣) من هنا إلى آخر الخبر سقط من التاريخ الكبير، من ترجمة مطرف بن عبد الله بن الشخير.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بكر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المفضّل، نَا أَبي قال: حدثت يَحْيَىٰ بن معين عن عَلي بن زيد، عَن مُطَرّف قال:

قعدت إلى نفر من قريش، فجاء رجل، فجعل يصلي، قال: فإذا هو أَبُو ذرّ، فقال ابن معين: إنهم يقولون إنه مُطَرّف بن عوف ولا معنى لهذا، فقد صح سماع مُطَرّف من أَبي ذرّ.

وقد أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَخْبَرَني أَحْمَد بن مُحَمَّد العمري، نَا عُثْمَان بن سعيد الدارمي، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا الأسود ابن شيبان السَّدُوسي، عَن يزيد بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير أبي العلاء عن مُطَرِّف بن عَبْد اللّه قال:

كان يبلغني عن أَبي ذرّ حديث، فكنت أشتهي لقاءه، فلقيته، فقلت له: يا أبا ذرّ، كان يبلغني عنك حديث، وكنت أشتهي لقاءك، قال: لله أَبُوك، فقد لقيتني، قال: قلت: حديث بلغني أن رَسُول الله ﷺ حدَّثكم، قال: «**إنّ الله تعالى يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة**»[١٢١٢٣]، قال: فلا إِخالني أكذب على خليلي، فلا إِخالني أكذب على خليلي، فلا إِخالني أكذب على خليلي، قال: قلت: مَنْ هؤلاء الذين يحبّهم الله؟ قال: رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مجاهداً فلقي العدو فقاتل حتى قُتل، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿**إنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنهم بنيان مرصوص**﴾(١).

قلت: وَمَنْ؟ قال: رجل له جارُ سوءٍ، يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه، إمّا بحياةٍ أو موتٍ، قلت: وَمَنْ؟ قال: رجل سافر مع قوم، فأدلجوا، حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى ـ وهو النعاس ـ فضربوا رؤوسهم، ثمّ قام، فَتَطَهّر رهبة لله ورغبة فيما عنده.

قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل: ﴿**إنّ الله لا يحب كل مختال فخور**﴾(٢)، قال: وَمَنْ؟ قال: البخيل المنّان، قال: وَمَنْ؟ قال: التاجر الحلاّف، أو البائع الحلاّف.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر، وأَبُو الفضل.

ح وأَخْبَرَنَا أَبُو العزّ ثابت بن منصور، أَنَا أَبُو طاهر.

---

(١) سورة الصف، الآية: ٤.
(٢) سورة لقمان، الآية: ١٨.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نَا عُمَر بن أَحْمَد، نَا خليفة قال[١]:

في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة، قال: ومن الحريش بن كعب بن عامر[٢] بن ربيعة: مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير بن عوف بن كعب بن يزيد[٣] بن الحريش بن كعب بن عامر بن ربيعة، يكنى أبا عَبْد اللّه، عُمَر، مات بعد ابن الأشعث سنة ست وثمانين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات بن المبارك، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا يوسف بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح، نَا يَحْيَىٰ بن معين قال في تسمية المحدِّثين من أهل البصرة: مُطَرِّف بن عَبْد اللّه.

أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عُمَر بن عُبَيْد اللّه بن البقّال، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن عُمَر المقرىء، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن القرميسيني، نَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي[٥] يقول:

مطرف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير أَبُو عَبْد اللّه، لقي علياً، وأبا ذرّ، وعائشة، وأبا مسعود، وحُذَيفة، وابن عبّاس، وابن عمر، وعياض بن حمار[٦]، ولقي أباه[٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[٨]، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٩]:

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير من بني الحريش، توفي في أول ولاية الحجّاج، ويكنى أبا عَبْد اللّه، روى عن عُثْمَان، وعَلي.

أَنْبَانَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرىء على أَبي مُحَمَّد

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص٣٣٧ رقم ١٥٧٠.
(٢) كذا بالأصل والنسخ: «بن عامر بن ربيعة» وفي طبقات خليفة: «بن ربيعة بن عامر».
(٣) في طبقات خليفة: «وقدان».
(٤) كتب فوقها في «ز»، ود: وم: ملحق.
(٥) رسمها مضطرب في الأصل و«ز»، ود، والمثبت عن م.
(٦) تحرفت بالأصل و«ز»، وم، إلى «حماد» والتصويب عن د.
(٧) كتب بعدها في «ز»، ود: «إلى».
(٨) تحرفت بالأصل والنسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.
(٩) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

الجوهري، عَن أَبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[١]:

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّيْر بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ويكنى أبا عَبْد اللّه، روى عن عُثْمَان، وعَلي، وأُبَيّ، وأَبي ذرّ، وأَبيه، وكان ثقة، له فضل، وورع، ورواية، وعقل، وأدب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم بن النرسي في كتابه، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قال: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[٢]:

مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّيْر أَبُو عَبْد اللّه العامري البَصْرِي، قال يَحْيَىٰ بن القطَّان: مات مُطَرِّف بعد طاعون الجارف، وكان طاعون الجارف سنة سبع وثمانين.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه، قَالا: أنا أَبُو القَاسم، أَنَا أَبُو عَلي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّيْر الحَرَشِي العامري، بصري، أَبُو عَبْد اللّه، توفي في أوّل[٤] ولاية الحجَّاج، روى عن عُثْمَان بن عفّان، وعَلي بن أَبي طالب، وعمران بن الحصين، وأَبيه، روى عنه قَتَادة، وثابت البنّاني، وسعيد بن أَبي هند، وأَبُو مسلمة سعيد بن يزيد، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان، قال مسلماً: يقول:

أَبُو عَبْد اللّه مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّيْر، سمع عُثْمَان بن أَبي العاص، روى عنه أخوه يزيد، وقَتَادة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ١٤١.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٩٦.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣١٢.
(٤) بالأصل: «ولاية أول» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو عَبْد اللّه مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر بن أَبي الصقر، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي قال:

أَبُو عَبْد اللّه مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد قال:

عَبْد اللّه بن الشِّخِّير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[(١)]، أَبُو مُطَرِّف.

أَخْبَرَنَا[(٢)] أبو الفتح الفقيه أنا أبو الفتح الفقيه[(٣)]، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد، أَنَا عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المقدمي يقول:

مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير، يكنى أبا عَبْد اللّه، وأخوه أَبُو العلاء يزيد بن عَبْد اللّه، وكان أَبُو العلاء أسنّ من الحَسَن البصري بعشر سنين، ومُطَرّف أسن من أَبي العلاء بعشر سنين[(٤)] [(٥)].

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال:

أَبُو عَبْد اللّه مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير، العامري، الحَرَشِي البَصْرِي، سمع عُثْمَان ابن عفّان، وعَلي بن أَبي طالب، روى عنه أخوه يزيد، أَبُو العلاء، وقَتادة بن دِعَامة.

---

(١) قوله: «بن صعصعة» استدرك على هامش الأصل، وبعده صح.

(٢) كتب فوقها د، و«ز»: ملحق.

(٣) الذي بالأصل: أبو الفتح الفقيه، كانت مكرر ثلاث مرات، ثم شطب منها اثنان وبقي فقط: «أبو الفتح الفقيه» والمثبت يوافق السند في م، ود، و«ز».

(٤) كتب بعدها في د، و«ز»: إلى.

(٥) تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا مُحَمَّد بن طاهر بن طاهر، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

مُطَرِّف بن عَبْد الله بن الشِّخِّير، أَبُو عَبْد الله العامري، وقال عَمْرو بن عَلي: هو من بني حريش، البَصْرِي، سمع عمران بن حصين، روى عنه أخوه يزيد، وقَتَادة، وغيلان بن جرير، ويزيد الرشك في الصلاة والحج.

قال يَحْيَىٰ بن سعيد القطَّان: مات بعد طاعون الجارف بالبصرة سنة ثمانين، وقال عَمْرو بن عَلي: مات سنة خمس وتسعين، وقال أبو عيسى مثله، وقال كاتب الواقدي: توفي في أول ولاية الحجَّاج(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحداد في كتابه، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ(٢)، نَا أَبُو مُحَمَّد بن حيَّان، نَا إِسْحَاق بن أَبي حسان(٣)، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري قال: سمعت أبا سُلَيْمَان الداراني يقول:

لبس مُطَرّف بن عَبْد الله الصوف، وجلس مع المساكين، فقيل له [في ذلك](٤)، فقال: إنّ أَبي كان جباراً فأحبّ أن أتواضع لربّي، لعله أن يخفّف عن أَبي تجبّره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبيس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن جَعْفَر العطَّار، نَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق، نَا عبيد بن مُحَمَّد بن خلف، نَا أَبُو معمر الهذلي، نَا ابن عيينة، عَن ابن أَبي عروبة، عَن قَتَادة، عَن مُطَرّف قال:

لقيت علياً، فقال لي: يا أبا عَبْد الله ما بطّأ بك؟ أحبّ عثمان؟ ثم قال: لئن قلت ذلك لقد كان أوصلنا للرحم، وأتقانا للرب عزّ وجل(٥).

قرأنا على أَبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام الواسطي، عَن أَبي عُمَر بن حيوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم، نَا ابن أَبي خيثمة قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: مُطَرِّف ابن عَبْد الله أكبر من الحَسَن بعشر(٦) سنين.

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٤.

(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٠.

(٣) بهامش الحلية عن إحدى النسخ: ابن أبي حيان.

(٤) زيادة للإيضاح عن حلية الأولياء، واللفظتان مستدركتان فيها أيضاً بين معكوفتين.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٤.

(٦) في «ز» وم: بعشرين سنة.

قال: وأنا ابن أَبي خيثمة، أَنَا المدائني، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن أَبي عقيل، عَن أَبي العلاء يزيد بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير، قال:

مُطَرِّف أكبر مني بعشر سنين، وأنا أكبر من الحَسَن بعشر سنين(١).

أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أَنَا الحُسَيْن بن جعْفَر.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا الحُسَيْن بن جعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن السَّلَمَاسيان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي(٣).

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد الهاشمي، نَا صالح بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه العجلي، حَدَّثَني أَبي قال(٤):

مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير، بصري، تابعي، ثقة، وكان من كبار التابعين، رجل صالح، وأَبُوه من أصحاب النبي ﷺ، وأخوه أَبُو العلاء يزيد بن عَبْد اللّه بن الشِّخِير، بصري ثقة(٥)، وأخوه هانىء، بصري، ثقة(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو عَبْد اللّه البلخي، قَالا: أنا ثابت بن بندار، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، قالا: أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قَالا: أنا الوليد بن بكر، أَنَا عَلي بن أَحْمَد، أَنَا صالح بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه، نَا أَبي، قال(٧):

مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير بصري، تابعي، ثقة، وكان أَبُوه من أصحاب النبي ﷺ، ولم ينج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلاَّ رجلان: مُطَرِّف بن عَبْد اللّه، ومُحَمَّد بن سيرين، ولم ينجُ منها بالكوفة إلاَّ رجلان: خيثمة بن عَبْد الرَّحْمٰن الجُعفي(٨).

[قال ابن عساكر:](٩) لم أستطع استخراج الثاني، فإنه بخط المصنف(١٠)، فعسى

(١) تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٩.

(٢) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٣) السند مضطرب في م، و«ز»، والمثبت يوافق السند في د.

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص٤٣١ رقم ١٥٨٦.

(٥) تاريخ الثقات للعجلي ص٤٧٩ رقم ١٨٤٧.

(٦) كتب بعدها في «ز»، ود: إلى.

(٧) تاريخ الثقات ص٤٣١.

(٨) إلى هنا انتهى الخبر في د وم، وكتب بعدها في د: إلى.

(٩) زيادة منا.

(١٠) اللفظة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن «ز»، وبعدها فيها بياض بمقدار كلمتين وكتب بوسط البياض فيها: كذا.

يُكشف من موضع آخر(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو عاصم الفضيل بن يَحْيَىٰ.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يعلى بن هبة الله.

قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا أَبُو عُبَيْد الله الورّاق، نَا سيّار، نَا جَعْفَر، نَا ثابت قال: قال مُطَرّف:

إنّي لأستلقي من الليل على فراشي فأتدبر القرآن كله، فأعرض نفسي على أعمال أهل الجنة، فأرى أعمالهم شديدة، ﴿**كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون**﴾(٢)، ﴿**يبيتون لربهم سجداً وقياماً**﴾(٣)، ﴿**أم [من] هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً**﴾(٤)، فلا أرى صفتي منهم فأعرض نفسي على أعمال أهل النار، قالوا: ﴿**ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نكُ من المصلّين، ولم نكُ نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذّب بيوم الدين حتى أتانا اليقين**﴾(٥) فأرى القوم مكذبين، فلا أراني فيهم، فأمرّ بهذه الآية: ﴿**وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوبَ عليهم**﴾(٦) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا أخوتا(٧) منهم(٨).

أَخْبَرَنَا(٩) أَبُو القَاسم الشحامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي حامد المقرىء، قَالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا الخَضِر بن أبان، نَا سيّار بن حاتم، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن ثابت(١٠)، عَن مِطَرّف قال:

إنّي لأستلقي من الليل على فراشي وأتدبر القرآن، فأعرض عملي على أعمال أهل الجنة، فإذا أعمالهم شديدة، ﴿**كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون**﴾، ﴿**يبيتون لربهم سجداً وقياماً**﴾، فلا أراني منهم، ﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً﴾، وأعرض نفسي على

(١) كذا بالأصل و«ز»، وقد ذكر في تاريخ الثقات اسما الرجلين وهما: خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، وإبراهيم النخعي.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٤.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٩، والزيادة عن التنزيل العزيز.

(٥) سورة المدثر، الآيات: ٤٢ ـ ٤٧.

(٦) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

(٧) في «ز»: «إخوتنا» وفي الحلية: يا أخوتاه منهم.

(٨) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٩٨.

(٩) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(١٠) قوله: «عن ثابت» استدرك على هامش «ز».

هذه الآية ﴿**ما سلككم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلين**﴾ إلى قوله: ﴿**نكذب بيوم الدين**﴾ فأرى القوم مكذبين، فأمر بهذه الآية ﴿**وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً**﴾ فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا أخوتاه منهم(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا - وأَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، أَنَا - أَبُو بكر الخطيب، نَا أَبُو نُعَيم أَحْمَد بن عَبْد اللّه الحافظ - إملاء - نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن المقرىء، نَا أَبُو يعلى الموصلي، نَا عَبْد اللّه بن عون، نَا عُثْمَان بن مطر الشيباني، عَن ثابت البنّاني.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو(٢) الحُسَيْن بن صفوان، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبيد، نَا عُثْمَان بن مطر، عَن ثابت، عَن مُطَرّف ابن عَبْد اللّه - زاد ابن عون: بن الشِّخِّير - أنه كان يقول:

يا إخوتي - وقال: قال ابن عبيد: يا أخوتاه - اجتهدوا في العمل، فإنْ يكن الأمر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنّة، وإنْ يكن الأمر شديداً كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا أرجعنا - وقال ابن عون: أخرجنا - ﴿**نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل**﴾(٣) نقول، قد عملنا فلم ينفعنا - زاد ابن عبيد: ذلك(٤) -.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سسويه(٥)، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحَسَن(٦)، نَا طلق بن غنام، نَا عباد بن كُلَيب الليثي، نَا سعيد

(١) كتب بعدها في «ز»، ود: إلى.
(٢) سقطت من «ز».
(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٧.
(٤) كتب بعدها في «ز»:
آخر الجزء السبعين بعد الأربعمئة من الأصل. بلغت سماعاً على الشيخ أبي الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور ابن نسيم بسماعه من المصنف والملحق فبالإجازة بقراءة عبد العزيز بن هلالة وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان الايلي وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن الأنماطي وأبو المعالي عبد الله بن أبي طالب محمد بن صابر، وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، وعارض بالأصل يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى من سنة خمس عشرة وستمئة بدار الحديث من دمشق حرسها الله تعالى والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلامه بلغت عرضاً بالأصل. وكتب بعدها في د: آخر الجزء السبعين بعد الأربعمئة من الأصل.
(٥) كذا صورتها في الأصل د، وم، وفي «ز»: سيبويه.
(٦) كذا بالأصل ود، وم، وفي «ز»: الحسين.

البراد[١] قال: قال مُطَرِّف بن عَبْد الله بن الشِّخِّير:

القبر منزل بين الدنيا والآخرة، من نزله بزاد ارتحل منه إلى الآخرة، إن خير فخير، وإن شر فشر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مرزوق، نَا داود بن المحبر، قَال: سمعت صالح المزني يقول: قال مُطَرِّف.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا ابن المبارك، أَنَا جَعْفَر بن حيَّان عن بعض أصحابه عن مُطَرِّف بن عَبْد الله بن الشِّخِّير قال.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم الحُسَيْني، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد ابن مروان، نَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نَا أَبي عن ابن علية عن صالح بن رستم قال: قال مطرف:

لأن أَبيت صائماً وأصبح نادماً أحبّ إليّ من أن أَبيت قائماً وأصبح معجباً[٢].

أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو عَبْد الله[٤] الفراوي، وأَبُو المُظَفَّر بن القُشَيْري، قَالا: أنا أَبُو سعيد الخشَّاب، أَنَا أَبُو بَكْر الجَوْزَقي، أَنَا أَبُو العباس الدَّغُولي، قَال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: أَخْبَرَنَا عبدان قال: قال عَبْد الله: وقال مطرف:

لو خُيِّرت بأن أقوم ليلة حتى أصبح أغتاب رجلاً أو أكذب كذبة، قال عَبْد الله: وأراه قال: أغتاب وأنام، فلا أصلّي ولا أغتاب لأخترت هذه المنزلة لا أصلّي ولا أغتاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد في كتابه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٥]، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا خلف بن عَبْد الله[٦] الضبّي، نَا نصر بن عَلي، نَا الأصمعي، نَا سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن ثابت البنّاني قال: قال مُطَرِّف بن عَبْد الله لابن أَبي مسلم: ما مدحني أحدٌ قط إلاّ تصاغرت إلى نفسي.

(١) في «ز»: البزار.
(٢) حلية الأولياء ٢/ ٢٠٠ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٠.
(٣) كتب فوقها في «ز»: ملحق.
(٤) في «ز»: القاسم.
(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/١٩٨.
(٦) في الحلية: عبيد.

قال(١): ونا أَبُو مُحمَّد بن حيَّان، نَا عَبْد اللّه(٢) بن يعقوب، نَا حنبل بن إِسْحَاق قال: قال خلف بن الوليد الجوهري: أنشأ أَبُو بَكْر المقدمي(٣)، حَدَّثَنَا قال: قال مَطَرِّف بن الشِّخّير: كفى بالنفس إطراء على رؤوس الملأ كأنك أردت به زينها، وذاك عند الله شينها.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، ومُحَمَّد بن العبّاس، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن صاعد، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا ابن المبارك(٤)، أَنَا جرير بن حازم، حَدَّثَني غيلان بن جرير قال:

أقبل علينا يوماً مُطَرِّف فقال: لو كنت راضياً عن نفسي لقليتكم، ولكني لست عنها براضٍ.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي المقرىء، أَنَا أَبُو نُعَيم(٥)، نَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، عَن غيلان، عَن مُطَرِّف قال:

لو سألنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحقاء بذلك، وقد علمت أن ربي تعالى لَيرضى منا بدون ذلك.

أَخْبَرَنَا(٦) أَبُو القَاسم المستملي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي(٧).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب(٨)، نَا أَبُو النعمان، نَا مهدي، نَا غيلان قال: سمعت مُطَرّفاً يقول ـ وفي رواية ابن الطبري: عن مُطَرّف قال:

لو أتاني آتٍ من ربي فخيَّرني بين أن يخبّرني أفي الجنّة أنا أم ـ وقال ابن الطبري: أو ـ في النار؟ وبين أن أصير تراباً، لأخترت أن أصير تراباً.

---

(١) القائل: أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٢.
(٢) قوله: «عبد اللّه بن» استدرك على هامش «ز».
(٣) كذا بالأصل ود، وفي م: «المعد» ثم بياض، وفي «ز»: «المعدل». وفي الحلية: النهشلي.
(٤) رواه عبد اللّه بن المبارك في الزهد والرقائق ص١٠٠ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١٠.
(٥) رواه أبو نعيم الحافظ ٢/ ١٩٩.
(٦) كتب فوقها في «ز»: ملحق.
(٧) كتب بعدها في د: إلى.
(٨) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١ ـ ٨٢ ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٩٩.

قال: ونا يعقوب[١]، نا الحجّاج بن منهال، وقال ابن الطبري: المنهال، نَا مهدي ـ زاد البيهقي: ابن ميمون ـ قال[٢]: قال مطرف:

لقد كاد خوف النار يحول بيني وبين أن أسأل الله الجنّة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو عاصم الفضيل[٣] بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، نَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا أَبُو عُبَيْد اللَّه ـ يعني ـ حمّاد بن الحَسَن الورّاق، نَا سيار بن حاتم، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نَا المعلى بن زياد القردوسي[٤]، قَال:

كان إخوان مُطَرِّف بن عَبْد اللَّه عنده، فأفاضوا في ذكر الجنّة، فقال مُطَرِّف: لا أدري ما يقولون، حال ذكر النار بيني وبين الجنّة.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي المقرىء، نَا أَبُو نُعَيم الحافظ[٥]، نَا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد[٦]، نَا مُحَمَّد بن أَبي سهل، نَا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد العبسي، نَا عفّان، نَا حمّاد، عَن ثابت أن مُطَرّفاً كان يقول:

لو أن رجلاً رأى صيداً والصيد لا يراه يختله أليس يوشك أن يأخذه؟ قالوا: بلى، قال: فإن الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه، وهو يصيب منا.

أَخْبَرَنَا[٧] أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو الحَسَن عُبَيْد اللَّه بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مندة، أَنَا أَبي أَبُو عَبْد اللَّه.

ح وَأَخْبَرَتنا أم النجم بنت أَحْمَد بن عَبْد اللَّه السوذرجانية ـ بأصبهان ـ قالت: أنا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُمَر النقّاش، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مندة الحافظ، أَنَا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن الحارث البخاري، نَا داود بن أَبي العوام، نَا يَحْيَىٰ بن حاتم، نَا الحَسَن بن دينار، عَن أيوب السختياني، عَن حُمَيد بن هلال قال: قال مُطَرّف بن عَبْد اللَّه:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١.

(٢) زيد في المعرفة والتاريخ: «حدثنا غيلان» وقد سقطت الكلمتان من كل النسخ.

(٣) في «ز»: الفضل.

(٤) في م و«ز»: «الفردوسي» تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٠.

(٥) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٢.

(٦) من هنا إلى قوله: العبسي، سقط من الحلية، وقد كتب مصححه بالهامش: «كذا في الأصلين وفي الإسناد سقط كما يظهر من الذي يليه».

(٧) كتب فوقها في «ز»، ملحق.

عجبتُ لهذا الإنسان كيف ينجو؟ وأول ركن[١] منه ضعيف، وخلق من الطين، وجعل الخير والشر فيه ـ وقال زاهر: فتنة له ـ وجَعل له نفس أمّارة بالسوء، وجعل له عدو خلقه من نار ويراه من حيث لا يراه، ولا له به قوام، فلو أن رجلاً طلب صيداً يرى الصيد ولا يراه لأوشك أن يقع منه على غرة فيأخذه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن بن أَبي عُثْمَان، أَنَا القاضي أَبُو القَاسم الحَسَن بن الحَسَن بن المنذر، نَا الحُسَيْن بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا بشر بن مُعَاذ، نَا حمّاد بن يَحْيَىٰ، عَن مُحَمَّد بن واسع، عَن مُطَرِّف بن الشِّخّيْر قال:

من صفا عمله صفا لسانه، وَمَنْ خُلط خلط له.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل الصايغ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد اللّه بن إِبْرَاهيم بن كُبَيبة النجار، نا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن عَلي بن طلحة الأصبهاني، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحارث بن الأبيض القرشي، نا أَبُو العباس حامد بن شعيب البلخي ـ ببغداد ـ نا مُحَمَّد بن بكّار، نَا حمّاد ابن يَحْيَىٰ الأبح، عَن مُحَمَّد بن واسع الأَزدي، عَن مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخّيْر أنه قال:

من صفا له عمله صفا له اللسان الصالح، ومن خَلط خُلط له.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الحَسَن علي ابن أَبي عَلي، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يوسف، نَا أَبُو حاتم الرازي، نَا عُثْمَان بن مطيع، نَا حمّاد بن يَحْيَىٰ، نَا مُحَمَّد بن واسع، عَن مُطَرّف بن الشِّخِّيْر قال:

من صفا عمله صفا له اللسان الصالح، ومن خَلط خُلط له.

قال: وأنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَلي بن معاوية النيسابوري، نا أَبُو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد العفصي، نَا أَحْمَد بن سلمة، نَا إِسْحَاق بن موسى الخطمي، نَا سفيان بن عيينة قال: قال مُطَرّف:

إن أقبح الرغبة في الدنيا أن يطلب بعمل الآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يعلى بن هبة اللّه.

(١) بالأصل و«ز»، وم: «كن» والتصويب، عن د، والمختصر.

(٢) كتب فوقها في «ز»: ملحق.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو عاصم الفُضَيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي شُرَيح، نَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا الحَسَن بن السَّرِي، أَخْبَرَني أَحْمَد بن يَحْيَىٰ صاحب السابري أَبُو عَبْد الله الجرجاني، نَا أَحْمَد بن أَبي طيبة(١)، عَن عَبْد الرَّحْمٰن - وهو المسعودي - عن عون، عَن مُطَرِّف بن الشِّخِّير أنه قال لابنه:

يا بني، إنّ العلم خير من العمل، وإنّ الحَسَنة بين السيئتين، وإنّ خير العمل أوساطه، قال الله عزّ وجل: **﴿الذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾**(٢)، وقال: **﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك** ......(٣) **ولا تبسطها كل البسط** ......(٤) **فتقعد ملوماً﴾**(٥)، وقال: **﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها، وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾**(٦).

أَنْبَانَا أَبُو عَلي مُحَمَّد بن سعيد بن إِبْرَاهيم.

ثم حَدَّثَني أَبُو عَبْد الله البلخي، أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، وأَبُو عَلي مُحَمَّد بن سعيد وغيرهما، قَالوا: أنا الحَسَن بن أَحْمَد الفارسي، أَنَا دعلج بن أَحْمَد، نَا عَلي بن عَبْد العزيز قال: قُرىء على أَبي عبيد(٧) أنه(٨) قال لابنه حين اجتهد في العبادة: خيرُ الأمور أوساطها، والحَسَنة بين السيئتين، وشرّ السير الحقحقة(٩).

قال أَبُو عبيد: قال الأصمعي: قول الحَسَنة بين السيئتين يعني أنّ الغلو في العبادة سيئة، والتقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة.

وقوله: شرّ السير الحقحقة هو أن يلج في شدة السير حتى تقوم عليه راحلته،

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وفيه: ظبية، والمثبت عن «ز»، ود، وم راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ١٧١.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ١٦٧.

(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل ود، وم وصورتها: «سسه» والكلام متصل في «ز».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ٢٩، ونص الآية الذي بالأصل مطابق لما جاء في التنزيل العزيز، واللفظة التي أشرنا إليها في الحاشيتين السابقتين غير واردة في نص الآية.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ١١٠ وكتب فوق «بصلاتك» علامة تحويل إلى الهامش في «ز»، وكتب على هامشها: «سسه».

(٧) كذا بالأصل ود، وم: «أبي عبيد» وفي «ز»: عبيد الله.

(٨) الضمير، يعود على مطرف بن عبد الله بن الشخير.

(٩) تحرفت بالأصل إلى: «القحقحة» والمثبت عن «ز»، وم، ود.

وتعطب[١] فيبقى منقطعاً به، وهذا مثل ضربه للمجتهد في العبادة حتى يخسر[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة بن الحُسَيْن بن الشعيري، أَنَا أَبُو السرايا نجيب بن عمّار بن أَحْمَد الغنوي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، أَنَا أَبُو الحَسَن خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا مسلم - هو ابن إِبْرَاهيم - نا مهدي، نَا غيلان، عَن مُطَرّف قال: صلاح قلب بصلاح عمل، وصلاح عمل بصلاحِ نية[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب[٤]، نَا أَبُو النعمان[٥] وسعيد[٦]، قَالا: نا مهدي[٧]، نَا غيلان قال: كان مُطَرّف يقول: صلاح قلب بصلاح عمل، وصلاح عمل بصلاح نية.

قال[٨]: ونا أَبُو النعمان مُحَمَّد بن الفضل، نَا مهدي بن ميمون، نَا غيلان بن جرير، قال: سمعت مُطَرّفاً يقول: كأن القلوب ليس منا[٩]، وكأن الحديث يعني به غيرنا.

أَخْبَرَنَا[١٠] أَبُو القَاسم زاهر بن طاهر، أَنَا رَشأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن مروان، نَا جَعْفَر بن الكيال، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، عَن مهدي بن ميمون، نَا غيلان ابن جرير، عَن مطرف قال: كأن القلوب ليست منا، وكأن هذا الحديث يُعنى به غيرنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نعيم الفقيه - بمرو - نا عَلي بن مُحَمَّد بن الزبير الكوفي، نَا الحَسَن بن عَلي

(١) بالأصل: وتعطل، والمثبت عن د، وم، وفي «ز»: يعصى.

(٢) جاء في تاج العروس: حقق: وفي حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير، وذكر قوله... ثم قال الشارح: وهو إشارة إلى الرفق في العبادة، يعني عليك بالقصد في العبادة ولا تحمل على نفسك فتسأم وخير العمل ما ديم وإن قل وقيل: الحقحقة: اللجاج في السير. وقيل: السير في أول الليل، وقال بعضهم: إتعاب ساعة وكف ساعة وأبطل الأزهري هذا القول، وقال ابن الأعرابي: الحقحقة أن يجهد الضعيف شدة السير.

(٣) كتب بعدها في «ز»، ود: إلى.

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١.

(٥) أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري، عارم.

(٦) هو سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان المروزي، ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/ ٨٩.

(٧) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٦.

(٨) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٠.

(٩) في المعرفة والتاريخ: معنا.

(١٠) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

ابن عفّان، نَا زيد بن الحباب، حَدَّثني مهدي بن ميمون، نَا غيلان بن جرير، عَن مطرف قال: كأن القلوب ليس منا، وكأن الحديث يُعنى به غيرنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا مُحَمَّد، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب[١]، نَا سعيد بن منصور، نَا أَبُو عوانة، عَن قتادة، عَن مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير.

ح **وَأَخْبَرَنَا**[٢] أَبُو مُحَمَّد بكر الأنصاري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد ابن جَعْفَر الحرفي، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابي، نَا عبد الأعلى بن حمّاد، نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن قَتَادة، عَن مُطَرِّف بن عَبْد اللّه.

قال: فضل العلم أحبّ إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع.

أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُلاَعِب، نَا مُحَمَّد بن بكر، نَا عَبْد اللّه بن المبارك، نَا جرير بن حازم قال: سمعت ابن هلال يحدِّث عن مُطَرِّف بن الشِّخِّير أنه سمعه يقول: فضل العلم خير من فضل العمل، وخير دينكم الورع.

[قال ابن عساكر:][٤] ابن[٥] هلال هو حميد.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن البنّا، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قَالا: أنا عبد اللّه بن مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا عُمَر بن إِبْرَاهيم الكتَّاني، نَا أَبُو القَاسم البغوي، نَا أَبُو خيثمة، نَا جرير، عَن الأعمش قال:

بلغني عن مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير أنه قال:

فضل العلم أحبّ إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا أَبُو قلابة، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا بكير بن أَبي السَّمِيط[٦]، عَن قَتَادة قال: قال مُطَرِّف:

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢ ـ ٨٣.

(٢) كتب فوقها في «ز»: ملحق.

(٣) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٤) زيادة منا.

(٥) تحرفت بالأصل إلى: «أبو» والتصويب عن «ز»، ود، وم.

(٦) بالأصل والنسخ: «السمط» والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١٥٣. والسميط: بفتح المهملة، ويقال بالضم كما في تقريب التهذيب.

إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صوماً وصلاة، والآخر أكرمهما على الله بوناً بعيداً، قالوا: وكيف يكون ذلك؟ قال: يكون أورعهما عن محارم الله.

خالفه غيره عن بُكَير.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو جَعْفَر الرزاز، نَا الحَسَن بن ثواب، نَا عفّان بن مسلم، نَا بكير بن أَبي السَّمِيط، عَن قَتَادة، عَن عَبْد اللّه بن مُطَرّف قال:

إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صوماً وصلاة، والآخر أكرمهما على الله بوناً بعيداً، قلت: كيف ذاك يا أبا جَزْءٍ[1]؟ قال: يكون أورعهما في محارمه.

قرأت على أَبي عَبْد اللّه يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام الواسطي، عَن أَبي عُمَر بن حيوية، نَا مُحَمَّد بن القاسم، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا موسى بن إسْمَاعيل، نَا بكير بن أَبي السَّميط، نَا قَتادة، عَن مُطَرّف أنه كان يقول:

لفضل العلم أعجب إليّ من فضل العبادة.

وكان عَبْد اللّه بن مطرف يقول:

إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صوماً وصلاة والآخر أكرمهما على الله، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يكون أورعهما في محارمه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب[2]، نَا أَبُو النعمان، نَا مهدي، نَا غيلان قال: سمعت مُطَرّفاً يقول:

إني إنّما وجدت ابن آدم كالشيء الملقى بين الله عزّ وجلّ وبين الشيطان، فإن أراد الله أن ينعشه اجتره[3] إليه وإن أراد به غير ذلك خلّى بينه وبين عدوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، وأَبُو بَكْر

---

(١) بالأصل وبقية النسخ: «حرى» والصواب ما أثبت، وأبو جزء كنية عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٥٤٨.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١.

(٣) كذا بالأصل والنسخ، وفي المعرفة والتاريخ: «احتزه» وكتب محققه بالهامش: «كذا بالأصل ولم أتبينها».

ابن إسْمَاعيل، قَالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد اللّه بن المبارك[١]، نَا جرير بن حازم، نَا حُميد بن هلال قال: قال مُطَرّف:

إنما وجدت العبد ملقى بين ربه وبين الشيطان، فإن استشلاه[٢] ربه، أو قال: استنقذه نجا، وإن تركه للشيطان ذُهب به.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي بن نبهان.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو الفضل جَعْفَر بن أَحْمَد، وأَبُو عَلي بن نبهان وغيرهما، قَالوا: أنا علي بن شاذان، أَنَا دعلج بن أَحْمَد، نَا عَلي بن عَبْد العزيز قال:

قال أَبُو عبيد: قوله استشلاه يعني استنقذه، وأصل الاستشلاء الدعاء، ومنه قيل: استشليت الكلب وغيره إذا دعوته، وقال حاتم يذكر ناقة له اسمها المراح أنه دعاها باسمها فقال[٣]:

أشليتها باسم المراح[٤] فأقبلت تسلم[٥] وكانت قبل ذلك تَرْسفُ

فأراد مطرف: إن أغاثه الله فدعاه فأنقذ من هلكته فقد نجا، فذلك الاستشلاء.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي المقرىء، أَنَا أَبُو نُعَيم[٦]، نا أَبُو بكر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني نصر بن عَلي، نَا روح بن المسيّب، نَا ثابت البنّاني قال: قال مُطَرّف: الإنسان بمنزلة الحجر، إن جعل الله فيه، خيراً كان فيه وقرأ: **﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾**[٧].

وقال مطرف: إنّ ها هنا قوماً يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنّة وإن شاءوا دخلوا النار، فأبعدهم الله إنْ هم دخلوا النار، ثم حلف مطرف بالله ثلاثة أيمان مجتهداً أن لا يدخل الجنّة عبدٌ أبداً إلاّ عبد شاءَ الله أنْ يُدخله أيّاها عمداً.

أَخْبَرَنَا[٨] أَبُو الحَسَن عَلي بن المسلم السلمي، أَنَا أَبُو القاسم عَلي بن مُحَمَّد السلمي،

---

(١) رواه عبد اللّه بن المبارك في الزهد والرقائق ص١٠٠ رقم ٢٩٨.

(٢) استشلاه أي استنقذه من الهلكة.

(٣) البيت في اللسان والتهذيب، وتاج العروس.

(٤) في تاج العروس: المزاج.

(٥) في المصادر: رتكاً.

(٦) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠١.

(٧) سورة النور، الآية: ٤٠.

(٨) كتب فوقها في «ز»: ملحق.

أَنَا أَبُو النعمان تراب بن عُمَر بن مُحَمَّد بن عبيد الكاتب - بمصر - أنا أَبُو أَحْمَد عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن الناصح بن شجاع الفقيه، نَا أَبُو الحَسَن عَلي بن غالب بن سلاّم السكسكي، نَا عَلي بن عَبْد اللّه بن جَعْفَر بن نجيح المدني، نَا روح بن المسيّب أَبُو رجاء الكلبي[1]، نَا ثابت البنّاني قال: قال مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير:

إن أقواماً يزعمون أنهم إنْ شاءوا دخلوا الجنّة، وإنْ شاءوا دخلوا النار فأبعدهم إن دخلوا النار.

قال: ثم قال مُطَرّف:

والله الذي لا إله إلاّ هو - ثلاثاً - مجتهداً، لا يدخل الجنة عبدٌ أبداً حتى يدخله الجنة ربه.

قال: قال مُطَرّف: إنّ أقواماً يزعمون أن الله عزّ وجل لم يخلق الشر لشرّ هو أشر من الشيطان، خلق الله الشيطان، وخلق النار، وخلق الشر والشيطان قائد لكلّ شرّ حتى يكبّه في النار[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الحَسَن المقرىء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد المصري، أَنَا أَبُو بَكْر المالكي، نَا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق، نَا حجاج بن المنهال، نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن مُطَرّف قال:

نظرت في بدو هذا الأمر ممن هو؟ فإذا هو من الله، ونظرت على مَنْ تمامه؟ فإذا تمامه على الله، ونظرت ما ملاكه؟ فإذا ملاكه الدعاء[3].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد السيرافي، أَنَا أَحْمَد ابن إِسْحَاق بن خربان، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب المتوثي، نَا أَبُو داود السجستاني، نَا سَلَمة بن شبيب، نَا عَبْد الرزّاق، أَنَا مَعْمَر، عَن قَتَادة، عَن مُطَرّف قال:

إن الله لم يوكل الناس إلى القدر وإليه يعودون.

قال: ونا أَبُو داود، نَا موسى بن إِسْمَاعيل، نَا حمّاد، عَن ثابت عن مُطَرّف قال:

لو كان الخير في يد أحدٍ ما استطاع أن يفرغه في قلبه حتى يكون الله هو الذي يفرغه في قلبه.

---

(١) في الكليبي.

(٢) بعدها في د: إلى.

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو القَاسم عَبْد الرَّحْمٰن ابن عُبَيْد اللّه الحرفي، نَا أَحْمَد بن سلمان، نَا معاذ بن المثنى، نَا عَبْد اللّه بن سوار، وحوثرة، قَالا: أنا حمّاد، أَنَا ثابت، عَن مُطَرّف قال:

لو كان الخير في كفّ أحدٍ ما استطاع أن يفرغه في قلبه حتى يكون الله هو الذي يفرغه.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن زُرَيق، أَنَا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا أَبُو القَاسم بن حَبَابة، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، نَا أَبُو الربيع الزهراني، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، أَنَا ثابت، عَن مُطَرّف قال:

لو أخرج قلبي في يدي هذه، ثم جيىء بالخير كله فجعل في يدي هذه، ثم قرّبها فألصقها بالأخرى، ما استطعتُ أن أولج قلبي منه مثقال ذرة، حتى يكون الله يصنع ذلك[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم النسيب، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان المالكي، نَا أَبُو إسْمَاعيل الترمذي، نَا الحَسَن بن عيسى، قَال: سمعت ابن المبارك يقول: قال مُطَرّف:

لو كان الخير في كفي ما نلته إلاّ بمشيئة الله.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمرو عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمر، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبيد، حَدَّثَني إسْحَاق بن إبْرَاهيم، نَا الأصمعي، أَنَا سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن كهمس قال: قال مُطَرّف:

كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير، وإنّ أفضل أهل زمانكم المسارع[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي الأشعث، أَنَا أَبُو بَكْر بن اللاَّلْكائي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطّان، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن درستويه، نَا يعقوب، نَا سُلَيْمَان ـ هو ابن حرب ـ نا كهمس قال: قال مُطَرّف:

أتى على الناس زمان وأفضلهم المسارع، وإن أفضل أهل زمانكم هذا الميسر.

(١) حلية الأولياء ٢/ ٢٠١ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٠ باختلاف روايتهما.

(٢) كتب فوقها في «ز»: ملحق.

(٣) كذا بالأصل، وفي د، و«ز»: «الميسر» وفي م: «المـ . . . .».

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسم المستملي، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنَا أَبُو طاهر الفقيه، أَنَا أَبو عُثْمَان البصري، نا أَبُو أَحْمَد الفراء، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد، عَن أَبي التيّاح قال: قال مُطَرّف:

أتى على الناس زمان خيرهم في دينهم المتسارع، وسيأتي على الناس زمان خيرهم في دينهم المتأني.

قال أَبُو أَحْمَد: سألت عَلي بن عثام عن تفسير هذا الحديث، فقال: كانوا مع رَسُول الله ﷺ وأصحابه، فإذا أُمروا بالشيء سارعوا إليه، فأمّا اليوم فينبغي للمؤمن أن يتبيّن فلا يقدم إلاّ على ما يعرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد - في كتابه - أنا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن إِسْحَاق[١]، نَا أَبو[٢] حامد بن جَبَلَة، نَا أَحْمَد بن موسى بن العبّاس، نَا إِسْمَاعيل بن سعيد، نَا الثوري[٣]، عَن أَبيه، نَا أَبُو التيّاح عن مُطَرّف قال:

أتى على الناس زمان وأفضلهم في أنفسهم المسارع، وأما اليوم فأفضلهم في أنفسهم المتأني.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن سكينة الأنماطي، أَنَا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن فارس بن مُحَمَّد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد العسكري، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا هارون بن سفيان، نَا عُبَيْد اللّه[٤] بن مُحَمَّد القرشي، نَا وهيب[٥] بن خالد، عَن أَبي مسعود الجريري، عَن أَبي العلاء، عَن مطرف بن عَبْد اللّه قال: ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله خير من العقل.

أخبرتنا[٦] أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد العيار، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد الصيرفي المعروف بابن الرومي، نا أَبُو العباس مُحَمَّد بن إِسْحَاق

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٩.
(٢) في حلية الأولياء: «حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد».
(٣) غير واضحة وبدون إعجام في الأصل و«ز»، ود، وتقرأ في م: «السوري، والمثبت عن حلية الأولياء.
(٤) في «ز»: عبد الله.
(٥) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، و«ز»، وم.
(٦) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

السراج، نَا قُتيبة، نَا أَبُو عَوَانة، عَن قَتَادة أن مُطَرّفاً دخل على زياد فاستبطأه فقال: ما رفعت جنبي منذ فارقت الأمير إلاّ ما رفعني الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفراوي، وأَبُو المظفر، قَالا: نا أَبُو سعيد، أَنَا أَبُو بكر، أَنَا أَبُو العباس الدغولي، نَا مُحَمَّد بن المهلب، نَا يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، نَا أَبُو عوانة فذكره، وقال: أتى زياداً.

أَنْبَانَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[1]، أَنَا عفّان بن مسلم، أَنَا أَبُو عوانة، عَن قتادة قال:

دخل مُطَرّف على زياد ـ أو قال على ابن زياد، أَبُو عوانة يشك ـ فاستبطأه فقال: ما رفعت جنبي منذ فارقت الأمير إلاّ ما رفعني الله.

قال: وكان مُطَرّف يقول: إنّ في المعاريض لمندوحةً عن الكذب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسم عَبْد اللّه بن الحَسَن بن الخلال، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دوست العلاّف، نَا مُحَمَّد بن عَمْرو بن البختري، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يزيد الرياحي، نَا إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نَا سفيان قال: قال مُطَرّف كلمة، وأبي كلمة هي، قال: ما يسرني أنّي كذبت كذبة واحدة وأنّ لي الدنيا وما فيها.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الكتاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون بن راشد البجلي، نا أَبُو زرعة الدمشقي[2]، نا أَبُو نُعَيم، نَا عُمَارة بن زاذان، قَال: رأيت على مُطَرّف بن الشِّخِّيْر مطرفاً من خزّ أخذه بأربعة آلاف.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضل، نَا أَبي، نَا الهيثم بن جميل، نَا مهدي بن ميمون، عَن غيلان قال:

كان مُطَرّف يركب الخيل، ويلبس الخزّ، ويغشى أو يأتي أَبْواب السلطان، وكنت إذا أفضيت إليه أفضيت إلى قرّة عين، أو إلى سرور.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٤٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٣٨.

أَخْبَرَنَا(١) أَبُو القَاسم الشّحامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَمْرو بن السماك، نَا حنبل بن إِسْحَاق، نَا عارم بن الفضل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب(٢)، نَا أَبُو النعمان، نَا مهدي بن ميمون، نَا غيلان قال:

كان مُطَرّف يلبس البرانس - زاد حنبل: أو البرنس - ويلبس المطارف، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، غير أنك كنت إذا أفضيتَ إليه أفضيت إلى قرّة عين.

وليس في حديث حنبل إليه.

أَخْبَرَنَا بها عالية أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الفتح مفلح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الورّاق، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أَبُو القَاسم بن حَبَابة، أن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا هُدْبة بن خالد القيسي، نَا مهدي بن ميمون، عَن غيلان بن جرير(٣).

إن مُطَرّفاً كان يلبس المطارف، والبرانس، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، ولكنه إذا أفضيتَ إليه أفضيت إلى قرّة عين.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحداد - إذناً - أنا أَبُو نعيم الأصبهاني(٤)، نَا يوسف بن يعقوب النجيرمي، نَا الحَسَن بن المثنى، نَا عفان، نَا همّام قال: سمعت قتادة، نَا مُطَرّف قال: كنا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول: يا عباد الله الزموا(٥) واحملوا، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين: الخوف والطمع، فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً فنسقوا كلاماً من هذا النحو: إنّ الله ربنا، ومُحَمَّد نبيّنا والقرآن إمامنا، وَمَنْ كان معنا كنا وكنا، ومن خالفنا كانت يدنا عليه، وكنا وكنا، فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً، فيقول: أقررت يا فلان؟ حتى انتهوا إلي، فقالوا: أقررت يا غلام؟ قلت: لا، قال: لا تعجلوا على الغلام، ما تقول يا غلام؟ قال: قلت: إنّ الله قد أخذ عليَّ عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله

---

(١) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨١.

(٣) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٩ وأعاده في صفحة ١٩١.

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٢.

(٥) كذا بالأصل و«ز»، وم، ود، وفي الحلية: اكرموا وأجملوا.

عليّ، قال: فرجع القوم من عند آخرهم ما لقربه أحد منهم، قال: قلتُ لمطرف: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلاثين رجلاً.

قال قَتَادة: فكان مُطَرّف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب، وكان الحَسَن ينهى عنها ولا يبرح، وقال مُطَرّف: ما أشبه الحَسَن إلاّ برجلٍ يحذر الناس السيل[1] ويقوم بسنته[2].

أَنْبَانَا أبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَال: قرىء على الجوهري ونحن نسمع عن أَبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[3]، أَنَا دكين بن دُكَين، نَا عَبْد الملك بن شداد، نَا ثابت البنّاني.

إن مُطَرّف بن عَبْد اللّه قال: لبثت في فتنة ابن الزبير تسعاً أو سبعاً، ما أُخبرت فيها بخبر، ولا استخبرت[4] فيها عن خير.

قال: وأنا ابن سعد[5]، أَنَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو عقيل بشير بن عقبة قال: قلت ليزيد ابن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير أَبي العلاء:

ما كان مُطَرّف يصنع إذا هاج في الناس هيج؟ قال: كان يلزم قعر بيته، ولا يقرب لهم جُمُعة ولا جَمَاعة حتى ينجلي لهم عن ما انجلت.

أَخْبَرَنَا[6] أَبُو الحَسَن عَلي بن المسلم، أَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا عمي أَبُو عَلي مُحَمَّد بن القاسم، نَا عَمْرو بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا العُكلي، عَن الحرمازي قال:

بلغني أن الحجّاج بعث إلى مُطَرّف بن عَبْد اللّه أيام ابن الأشعث وكان من اعتزل أو قاتل عند الحجّاج سواء، فقال له: اشهد على نفسك بالكفر، فقال: إنّ من خلع الخلفاء، وشق العصا، وسفك الدماء، ونكث البيعة، وأخاف المسلمين لجدير بالكفر، فقال الحجّاج: يا أهل الشام، إن المعتزلين هم الفائزون، وخلّى سبيله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو

(١) في «ز»: «السّبُل» كذا.
(٢) صورتها بالأصل وم ود: «سسه» كذا وبدون إعجام، والمثبت عن «ز»، وفي حلية الأولياء: ويقوم لسببه.
(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ١٤٢.
(٤) في «ز»: «استجزت» وفوقها ضبة، وكتب على هامشها: «استخبرت».
(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ١٤٢.
(٦) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

مُحَمَّد المقرىء، قَالا: نا أَبُو العباس ـ هو الأصم ـ نا الخَضِر ـ هو ابن أبان ـ نا سيّار، نَا جَعْفَر، عَن مُطَرّف، عَن ثابت قال:

لأن يسألني ربي عزّ وجل يوم القيامة فيقول: يا مُطَرّف ألاَ فعلتَ، أحب إليَّ من أن يقول لي: لِمَ فعلتَ[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد الله، نَا يعقوب[٢]، حَدَّثَني سُلَيْمَان، حَدَّثَني صاحب لي قال: قال مُطَرّف: الناس كلهم أحمق فيما بينهم وبين الله، ولكن بعض الحمق أهون من بعض.

قال: وقال سُلَيْمَان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال[٣]: قال سُلَيْمَان بن حرب:

وحَدَّثَنَا صاحب لنا، قال: قال مُطَرّف: لو أن لي نفسين، فأعتبر بأحدهما ولكنها ـ وقال الشّحّامي: ولكنما ـ هي نفس واحدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب، وأَبُو نصر في كتابيهما، قالا: قُرىء على الحَسَن بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَبُو الحَسَن الخشاب، أَنَا أَبُو عَلي الفقيه، نَا ابن سعد[٤]، نَا وهب بن جرير، نَا أَبي قال: سمعت حُمَيد بن هلال قال: أتى مُطَرّف بن عَبْد الله الحرورية يدعونه إلى رأيهم، قال: فقال: يا هؤلاء، إنه لو كانت لي نفسان تابعتكم بإحداهما، وأمسكت الأخرى، فإنْ كان الذي تقولون هدىً اتبعتها الأخرى، وإنْ كانت ضلالة هلكت نفس وبقيت لي نفس، ولكنها نفس واحدة، فأنا أكره أن أغرّر بها.

قال[٥]: وأنا وهب بن جرير بن حازم، نَا أَبي قال: سمعت حُمَيد بن هلال قال: أتى مُطَرّف بن عَبْد الله زمن ابن الأشعث ناس يدعونه إلى قتال الحجّاج، فلمّا أكثروا عليه قال: أرأيتم هذا الذي تدعون إليه، هل يزيد على أن يكون جهاداً في سبيل الله؟ قالوا: لا، قال: فإنّي لا أخاطر بين هلكة أقع فيها وبين فضل أصيبه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٠ وحلية الأولياء ٢/ ٢٠٠.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٤٣.

(٥) القائل محمد بن سعد، والخبر في الطبقات الكبرى ٧/ ١٤٣.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[١]، نَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نَا رَوْح بن عُبَادة، عَن سعيد، عَن قَتَادة قال: كان مُطَرّف بن عَبْد اللّه يقول:

إن من أحبّ عباد الله إلى الله الصبّار الشكور، الذي إذا ابتُلي صبر، وإذا أُعطي شكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن أَحْمَد بن عَلي بن فطيمة البيهقي، وأَبُو القَاسم الشّحامي، قَالا: أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن منصور بن خلف.

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد العيّار.

قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد الصوفي، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الثقفي، نَا قتيبة بن سعيد، أَنَا أَبُو عوَانة، عَن قَتَادة قال: قال مُطَرّف: لأن أُعافى فأشكر، أحبّ إليّ من أن أُبتلى فأصبر[٢].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم وأَبُو بَكْر الشحاميان، قَالا: أنا أَبُو نصر بن موسى، أَنَا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الشرقي، نَا عَبْد اللّه بن هاشم، نَا وكيع، عَن أَبي هلال، عَن قَتَادة، عَن مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخّير، فذكرها.

أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، نَا أَبُو القَاسم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، قَالا: أنا أَحْمَد ابن منصور بن خلف، أَنَا مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خزيمة، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، نَا أَحْمَد بن عبدة، نَا حمّاد، عَن بُدَيل أن مُطَرّفاً قال:

لأن أعافى فأشكر، أحبّ إليّ من أن أُبتلى فأصبر.

قال: وكان أَبُو العلاء يقول: اللّهم أي ذلك كان خيراً فعجله[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم المستملي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو القَاسم الحرفي، أَنَا أَحْمَد بن سلمان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا إِسْمَاعيل بن عَبْد اللّه بن زرارة، نَا حمّاد بن زيد، عَن بُدَيل بن ميسرة أن مُطَرّفاً كان يقول:

لأن أعافى فأشكر أحبّ إليّ من أن أُبتلى فأصبر وزعم أن أبا العلاء ـ يعني أخاه ـ كان يقول: اللّهم أي ذلك كان فعجّله لي.

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٥.

(٣) كتب فوقها في «ز»: ملحق.

(٤) كتب بعدها في «ز»: إلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو القَاسم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو القَاسم عَبْد الرَّحْمٰن ابن عُبَيْد اللّه الحرفي، أَنَا أَحْمَد بن سلمان النجّاد، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا خالد بن خداش، نَا مهدي بن ميمون، عَن غيلان بن جرير قال:

سمعت مُطَرّف بن عَبْد اللّه يقول: لأن أعافى فأشكر أحبّ إليّ من أن أبتلى فأصبر، قال: فنظرت في العافية والشكر فوجدت فيهما خير الدنيا والآخرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشحامي، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطّان، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان[1]، نَا الحجّاج، نَا مهدي، نَا غيلان، عَن مُطَرّف قال: سمعته يقول:

لأن أعافى فأشكر أحبّ إليّ من أن أُبتلى فأصبر، نظرت في العافية فوجدت فيها خير الدنيا والآخرة.

قال: ونا يعقوب[2]، نَا عَمْرو بن عاصم، نَا سُلَيْمَان بن المغيرة، نَا حميد بن هلال، قَال: قال مُطَرّف: ما خير لا شر فيه، ولا آفة، ولكلّ شيء آفة، فإذا هو أن يعافى عبد فيشكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن عُثْمَان، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن ميمون، قَال: سمعت ابن عيينة يقول: قال مُطَرّف: الخير الذي لا شرّ فيه: الشكر مع العافية، فكم من مُنْعم عليه غير شاكر، وكم من مبتلى غير صابر.

أَخْبَرَنَا[3] أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن الخلعي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن النحّاس، أَنَا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نَا مسرف بن سعد ابن مسرف أَبُو زيد الواسطي، نَا عُمَر بن السكن قال: كنت عند سفيان بن عيينة فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال:

أَخْبَرَني عن قول مُطَرّف: لأن أعافى فأشكر أحبّ إليّ، أم قول أخيه أَبي العلاء: اللّهم

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢.

(٣) كتب فوقها في «ز»: ملحق.

رضيتَ لنفسي ما رضيت لي، قال: فسكت سكتة ثم قال: قول مُطَرّف أحب إليك، قال: وكيف وقد رضي[١] هذا لنفسه ما رضي الله له؟ قال: إنّي قرأتُ القرآن فوجدت صفة سُلَيْمَان مع[٢] العافية التي كان فيها ﴿نعم العبد إنه أوّاب﴾[٣]، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه ﴿نعم العبد إنه أوّاب﴾[٤] فاستوت الصفتان، فهذا معافى، وهذا مبتلى، ورأيت الشكر قد قام مقام الصبر، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحبّ إليّ من البلاء مع الصبر.

أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو الحَسَن المُشْكاني، أَنَا أَبُو منصور، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القَاسم، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا عَبْد اللّه بن أَبي الأسود، نَا جَعْفَر، نَا ثابت قال: مات عَبْد اللّه بن مُطَرّف، وقد كان بلغ، فخرج مُطَرّف على قومه مدهناً في ثياب حسنة.

أَخْبَرَنَا[٦] أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحَسَن العلوي الطبري، وأَبُو بَكْر عوض ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد العزيز الفامي ـ بهراة ـ قالا؛ أنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد الحنفي، أَنَا جدي أَبُو المظفر منصور بن إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبي قرة الحنفي، نَا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد الكرابيسي ـ بمرو ـ نا الحُسَيْن بن الحَسَن البصري، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد ابن قدامة الجوهري، نَا الحارث بن النعمان، عَن خُلَيد بن دَعْلَج، عَن عمران القصير قال:

أصيب مُطَرّف بن عَبْد اللّه بابن له، فأتاه قوم يعزّونه فخرج إليهم أحسن ما كان بشراً، ثم قال: إنّي لأستحي من الله أن أتضعضع لمصيبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد اللّه بن المبارك[٧]، أَنَا بعض أهل البصرة أن مُطَرّف بن الشِّخِّير ماتت امرأته أو بعض أهله، فقال ناس من إخوانه: انطلقوا بنا إلى أخيكم مُطَرّف لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فأتوه، فخرج عليهم دهيناً في هيئة حَسَنة، فقالوا: خشينا شيئاً، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه، وأخبروه بالذي قالوا، فقال مُطَرّف: لو كانت لي الدنيا كما هي ثم سُئلتها بشربة أُسقاها يوم القيامة لافتديت بها.

---

(١) مكانها بياض في م.
(٢) قوله: «سليمان مع» مكانه بياض في م.
(٣) سورة ص، الآية: ٣٠.
(٤) سورة ص، الآية: ٤٤.
(٥) الخبر التالي موجود في الأصل، ود، وسقط من «ز»، وم.
(٦) كتب فوقها في د، و«ز»: ملحق.
(٧) رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ص١٨٧ رقم ٥٣٠.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[١]، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا الحَسَن بن عَلي بن المتوكل، نَا أَبُو الحَسَن المدائني قال: قال أَبُو مُحَمَّد الباهلي: قال: سمعت زهير البابي[٢] يقول:

مات ابنٌ لمُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير، فخرج على الحي قد رجّل لمّته، ولبس حلّته، فقيل له: أنرضى منك بهذا وقد مات ابنك؟ فقال: أتأمروني أن أستكين للمصيبة، فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي وأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء غداً ما رأيتها لتلك الشربة أهلاً، فكيف بالصلوات والهدى والرحمة؟

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد المقرىء، وأَبُو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، قَالوا: نا أَبُو العباس بن يعقوب، نَا الخَضِر بن أبان، نَا سيّار، نَا جَعْفَر، نَا ثابت قال:

كان عَبْد اللّه بن مُطَرّف بن عَبْد اللّه بلغ في الدنيا حتى استعمل، فمات، فخرج مُطَرّف وعليه ثياب من صالح ما كان يلبس، فقالوا له: يموت عَبْد اللّه وتلبس مثل هذه الثياب؟ قال مُطَرّف: أستكين، وقد وعدني الله عليها ثلاث خصال أحبّ إليّ من الدنيا كلها؟ قال الله تعالى: ﴿**الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون**﴾ إلى قوله﴿**هم المهتدون**﴾[٣] فقد استرجعت كما أمرني ربي وكلّ واحدة من هذه الخصال أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها.

قال مُطَرّف: وما من شيء أعطى به في الآخرة قدر كوز من ماء إلاّ وددت أنه أخذ مني الدنيا.

أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو الوقت السجزي[٥]، أَنَا أَبُو عاصم الفضيل[٦] بن يَحْيَىٰ، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن ابن أَحْمَد الأنصاري، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل ـ البلخي، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن إِسْمَاعيل البيكندي ـ ببخارى ـ أنا[٧] عَلي بن عُثْمَان اللاحقي، نَا جرثومة بن عَبْد اللّه، عَن ثابت البنّاني

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/١٩٩.
(٢) في حلية الأولياء: زهير الباني.
(٣) سورة البقرة، الآيتان: ١٥٦ و١٥٧.
(٤) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.
(٥) إعجامها ناقص بالأصل، وفي «ز»، ود: «الشجري» وفي م: «السحر».
(٦) في م: الفضل.
(٧) من قوله: البلخي.. إلى هنا مكانه بياض في م. وقوله: «إسحاق إبراهيم» استدرك على هامش «ز».

قال: أتينا مُطَرّف بن عَبْد اللّه في باديته فإذا هو يلعب مع صبيان له، فلمّا رآنا قام إلينا ليستقبلنا، فلم يزل يحضر جرّ إزاره. قال: فما ترك منا أحداً إلاّ قبلّه، ثم قال: بأبي أنتم إذا كنت وحدي، فإنما أنا صبي فإذا رأيتموني ذكرتموني الآخرة. قال: ثم دخلنا بيتاً له يذكر فيه، قال: فقرأ علينا سورة من القرآن، وذكر ربه وصلّى على نبيه ودعا بدعاء حسن تعجبنا من حسنه، قال: وقال لي: يا ثابت، أترى الله قد استجاب لنا؟ فقلت: ما شاء الله. فقال: وما يمنعه أن لا يستجيب وقد اجتمعنا، قوم لا بأس بنا، وقرأنا القرآن، وذكرنا ربنا وصلّينا على نبينا، ودعونا الله فما يمنعه أن لا يستجيب لنا.

أَخْبَرَنَا[١] أَبُو القَاسم العلوي، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد ابن مروان، نَا أَبُو بَكْر أخو خطاب، نَا خالد بن خداش قال: قال الفضيل بن مسلم: قال مطرف بن عَبْد اللّه ـ وذكر له أهل الدنيا ـ فقال: لا تنظروا إلى خفض عيشهم، ولين رياشهم، ولكن انظروا إلى سرعة ظعنهم، وسوء منقلبهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو عَمْرو، أَنَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد، نَا خلف بن الوليد، حَدَّثني شيخ نهشلي قال: قال مُطَرّف:

لا يغررك ما ترى من خفض عيشهم، ولين رياشهم، ولكن انظر إلى سرعة منقلبهم، وسوء مصيرهم.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو القَاسم النسيب، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد ابن مروان المالكي، نَا مُحَمَّد بن يونس، نَا الأصمعي عن ابن عون قال:

كان مُطَرّف بن عَبْد اللّه ينزل بما يقال له السخيري[٣] على ثلاث ليالٍ[٤] من البصرة، ويأتي يوم الجمعة، فيقال إنه كان ينور له في سوطه.

قرأنا على أَبي عَبْد اللّه بن البنّا، عَن أَبي تمام الواسطي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية ـ إجازة ـ نا مُحَمَّد بن القاسم بن جعْفَر، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا موسى بن إسْمَاعيل، حَدَّثتني صافية مولاة واصل بن عَبْد اللّه، قالت:

---

(١) كتب فوقها في د: ملحق.

(٢) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٣) كذا رسمها بالأصل و«ز»، وفي م ود: «الشخيري» ولم يذكره ياقوت.

(٤) بالأصل: «ليال ثلاث» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

سمعت غلام مُطَرّف الذي كان معه قال: أقبلت مع مُطَرّف في ليلة ظلماء فقال له غلامه: ما نبصر شيئاً، فدعا ربه، فأضاء له مثل السراج على طرف سوطِهِ.

قال: ونا ابن أَبي خيثمة، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو عقيل الدورقي، نَا يزيد قال: كان مُطَرّف يبدو، فإذا كان ليلة الجمعة جاء ليشهد الجمعة فبينا هو يسير في وجه الصبح سطع من رأس سوطه نور له شعبتان، فقال لابنه[1] عَبْد اللّه وهو خلفه: أتراني لو أصبحتُ فحدَّثتُ الناس هذا كانوا يصدقوني؟ فلما أصبح ذهب.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نعيم الحافظ[2]، نَا أَبُو حامد جَبَلة، نَا مُحَمَّد ابن إِسْحَاق، حَدَّثَني الحُسَيْن[3] بن منصور، نَا حجَّاج بن مُحَمَّد، عَن مهدي بن ميمون، عَن غيلان بن جرير قال: أقبل مُطَرّف مع ابن أخٍ له من البادية وكان يبدو، فبينا هو يسير سمع في طرف صوته كالتسبيح، فقال له ابن أخيه: يَا أبا عَبْد اللّه، لو حَدَّثْنا الناسَ بهذا كذبونا، فقال مُطَرّف: المكذّب بهذا أكذب الناس.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الفتح المظفر بن حمزة بن مُحَمَّد التاجر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يوسف، أَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي.

وَأَخْبَرَنَا[4] أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، قَالا: نا أَحْمَد بن منصور، نَا عَبْد الرزَّاق، أَنَا معمر، عَن قتادة قال:

كان مُطَرّف بن عَبْد اللّه ـ زاد الصفّار: بن الشِّخِّير ـ وصاحب له يسيران، وقال الصفّار: سويّاً في ليلة مظلمة، فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء، فقال صاحبه ـ وقال الصفّار: لصاحبه ـ إنّا لو حَدَّثْنا الناس بهذا كذبوا، فقال مُطَرّف: المكذب أكذب ـ زاد الصفّار: يقول: وقالا ـ المكذب بنعمة الله أكذب.

أَخْبَرَنَا[5] أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عَلي بن عُمَر

(١) تحرفت بالأصل و«ز»، ود، وم إلى: لأبيه، والمثبت عن المختصر.
(٢) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٥.
(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي حلية الأولياء: حسن.
(٤) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.
(٥) كتب فوقها في د، و«ز»: ملحق.

الحربي، نَا موسى بن سهل أَبُو عمران الجوني، نَا عَبْد الواحد بن غياث، نَا أَبُو جناب[١]، حَدَّثني مُحَمَّد بن واسع أن مُطَرِّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير كان يبدو، وإذا كان ليلة الجمعة أقبل على دابّته فإذا هو بأهل القبور خارجين إلى أنصافهم من قبورهم وهم يقولون: سلم سلم يوم صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر.

ح وَأَخْبَرَنَا[٢] أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنَا البيهقي.

قَالا: أنا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، نَا أَبُو بكر عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبيد، نَا خالد بن خداش، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن أَبي التّيّاح قال:

كان مُطَرِّف يبدو[٣] فإذا كان يوم الجمعة أَدْلَج، قال: وسمعت أبا التّيّاح يقول: بلغنا أنه كان ينوّر له في سوطه، فأدلج ليلاً ـ وقال البيهقي: فأقبل ليلة حتى إذا كان عند المقابر هوّم[٤] وهو على فرسه، فرأى أهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره، فقالوا: هذا مُطَرِّف يأتي الجمعة، قلت: تعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم، ونعلم ما تقول فيه الطير. قلت: وما يقولون؟ قال: يقولون: سلم سلم، وقال البيهقي: سلام سلام، يوم صالح.

أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو مُحَمَّد بن حمزة، قَالا: أنا عَبْد الدائم بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن خُرَيم[٦]، نَا هشام بن عمّار، نَا عبد الأعلى ابن مُحَمَّد البكري، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان البصري، نَا أَبُو التّيّاح الضبعي، قَال:

كان مُطَرِّف بن عَبْد اللّه يبدو فيدخل كل جمعة، قال: فربما نوّر له في سوطه؛ فأدلج ذات ليلة وهو على فرسه حتى إذا كان عند المقابر هَوّم قال: فرأيت كلّ صاحب قبر جالساً على قبره، فقالوا: هذا مُطَرِّف يأتي الجمعة يوم الجمعة، قال: فقلت لهم: وتعلمون عندكم يوم الجمعة؟ قالوا: نعم، ونعلم ما تقول فيه الطير؟ قلت: وما تقول فيه الطير؟ قالوا: يقول: رب سلم سلم، يوم صالح[٧].

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وتقرأ: «خباب» والمثبت عن د، و«ز»، وم.

(٢) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٣) بالأصل وم و«ز»: يعدو، وفوقها في «ز» ضبة، واللفظة غير مقروءة في د، ويبدو: يخرج إلى البادية.

(٤) هوّم: هزّ رأسه من النعاس أو نام نوماً خفيفاً.

(٥) كتب فوقها في د: ملحق.

(٦) تحرفت في د إلى: خزيم.

(٧) حلية الأولياء ٢/ ٢٠٥ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٩٣.

أَنْبَانَا أَبو عَلي المقرىء، أَنَا أَبو نعيم الحافظ[١]، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر بن حمدان، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي، نَا هاشم بن القاسم، نَا سُلَيْمَان بن المغيرة قال: كان مطرف بن عَبْد اللّه إذا دخل بيته سبّحت معه آنية بيته.

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن مسعدة بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد الرشيدي، أَخْبَرَني أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يعقوب ـ يعني ـ المفيد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا يزيد بن هارون، نَا جرير بن حازم، عَن حُمَيد بن هلال قال:

كان بين مُطَرّف وبين رجل من حيه شيء في مسجد قومه، فقال لمُطَرّف شيئاً يكرهه، فقال مُطَرّف: إنْ كنتَ كاذباً فأماتك الله، فمات مكانه، فخاصموه إلى زياد، فقال: هل مسه أو ضربه؟ فقالوا: لا، فقال: إنّما هي دعوة صالح، وافقت القدر[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا طرّاد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا يزيد بن هارون، أَنَا جرير بن حازم، عَن حُمَيد بن هلال قال:

كان بين مُطَرّف وبين رجل من قومه شيء، فكذب على مُطَرّف، فقال له مُطَرّف: إنْ كنت كاذباً فعجل الله حتفك، قال: فمات الرجل مكانه، استعدى أهله زياداً على مُطَرّف، فقال لهم زياد: هل ضربه؟ هل مسّه بيده؟ فقالوا: لا، فقال: دعوة رجل صالح وافقت دعوته قدراً، فلم يجعل لهم شيئاً[٤] [٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفراوي، [أنا][٦] أَبُو عُثْمَان إسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الأرزني[٧]، أَنَا أَبُو أَحْمَد إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الزاهد، أَنَا أَبُو يعلى المَوْصلي، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن أسماء، حَدَّثَني مهدي بن ميمون، نَا غيلان، عَن مُطَرّف.

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

(٢) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٣) كتب فوقها في «ز» ود: إلى.

(٤) حلية الأولياء ٢/ ٢٠٦.

(٥) كتب بعدها في د، و«ز»: آخر الجزء التاسع والستين بعد الستمئة من الفرع.

(٦) سقطت من الأصل ود، و«ز»، وم، زدناه لتقويم السند، راجع ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبي عثمان الصابوني، في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠.

(٧) هذه النسبة إلى أرزن موضع بديار بكر، قاله في الأنساب.

أنه كان بينه وبين رجل كلام، فكذب عليه، فقال مُطَرّف: اللّهم إنْ كان كاذباً فأمته، قال: فخرّ ميتاً مكانه، قال: فرفع ذلك إلى زياد، فقالوا: قَتَلَ الرجل، فقال: قتلتَ الرجل؟ قال: لا، ولكنها دعوة وافقت أجله.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المقرىء، أَنَا طراد بن مُحَمَّد الزينبي، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد المعدّل، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا سُلَيْمَان ابن حرب قال:

كان مُطَرّف مُجاب الدعوة، أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم فأَبَوه، فذكر نفسه فزوّجوه، فقال له الرجل في ذلك: بعثتك تخطب لي خطبت لنفسك، قال: قد بدأتُ بك، قال: كذبتَ، قال: اللّهم إنْ كان كذب عليّ فأرني[(١)] به، قال: فمات مكانه، فاستعدوا عليه، فقال لهم الأمير: ادعوا أنتم أيضاً عليه كما كان دعا عليكم.

قال: ونا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن زيد، عَن غيلان بن جرير قال:

حبس الحجّاج مُوَرّقاً[(٢)] قال: فطلبنا فأعيانا فلقيني مُطَرّف فقال: ما فعلتم في صاحبكم؟ قلنا: ما صنعنا شيئاً، طلبنا فأعيانا، قال: تعالَ فلندعُ، فدعا مُطَرّف وأمّنّا، فلمّا كان من العشي أَذِنَ الحجّاجُ للناس فدخلوا، ودخل أَبُو مُوَرّق فيمن دخل، فلمّا رآه الحجّاج قال لحرسي: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن فادفع إليه ابنه.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن إِسْحَاق[(٣)]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب، نَا أَبُو العباس السراج، نَا حاتم بن الليث، نَا خالد بن خداش، نَا حمّاد بن زيد، نَا غيلان بن جرير قال:

حبس الحجّاج مُوَرّقاً [العجلي][(٤)] في السجن، فقال لي مُطَرّف بن عَبْد اللّه: تعال حتى ندعو وأمّنوا، فدعا مُطَرّف وأمنّا على دعائه، فلما كان العشي خرج الحجّاج ودخل الناس، ودخل أَبُو مُوَرّق فيمن دخل، فقال الحجّاج لحرسي: اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه، قال خالد: من غير أن يكلّمه[(٥)] فيه أحدٌ من الناس.

---

(١) في «ز»: «فارمى» وفي م: «فارى».

(٢) يعني موَرقاً العجلي، أبو معتمر البصري، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٣.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

(٤) زيادة عن حلية الأولياء.

(٥) بالأصل و«ز»، وم، ود: كلمه، والمثبت عن الحلية.

قال[١]: ونا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو عامر القيسي، نَا بشر الأسدي[٢] قال:

رأيت مُطَرّف بن عَبْد اللّه إذا نزل بادية خطّ مسجداً وركز عصاه حيال وجهه. قال: وكان كلب أَبيض يمرّ بين يديه وهو يصلي فلا ينصرف، وقال: اللّهم أحرمه صيده، قال بشر: فلا أعلمه إلاّ كان يخالط الصيد، فلا يصيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو الفوارس طراد بن مُحَمَّد بن عَلي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا خالد بن خداش، نَا مهدي بن ميمون، عَن غيلان بن جرير قال:

حُبسَ ابنُ أخٍ لمُطَرّف بن عَبْد اللّه فلبس خلقان ثيابه، وأخذ عكازاً بيده، فقيل: ما هذا؟ قال: أستكين لربي لعله أن يشفعني في ابن أخي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد، نَا عفّان بن مسلم، نَا مهدي بن ميمون، نَا غيلان بن جرير قال:

كان ابن أخي مُطَرّف حبسه السلطان في شيء، فكان يخاف عليه، فلبس مُطَرّف خلقان ثيابه وأخذ عصا بيده، فقيل له: يا أبا عَبْد اللّه ما هذا؟ قال: أستكين لربي عسى أن يُشَفّعني في ابن أخي[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي المقرىء ـ إذناً ـ أنا أَبُو نُعَيم[٤]، نَا أَبُو مُحَمَّد بن حيَّان[٥]، نَا إِسْحَاق ابن أَبي[٦] حسان، نَا أَحْمَد بن أَبي الحواري، حَدَّثَني عَبْد العزيز ـ أو غيره ـ قال: قال: غاب ابنٌ لمُطَرّف، فلبس جبّة وأخذ عصا ـ أوقصبة ـ في يده وقال: أتمسكن لربي لعله أن يرحمني فيردّ عليّ ولدي.

أَخْبَرَنَا[٧] أَبُو بَكْر اللفتواني، نَا سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم الحافظ، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن رَزا،

---

(١) القائل: أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٢/٢٠٦.

(٢) في الحلية: بشر بن كثير الأسدي.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/١٩٥.

(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/٢٠٩.

(٥) قوله: «نا أبو محمد بن حيان» سقط من السند في الحلية هنا، وفيها وفي أسانيد أخرى مماثلة موجود فيها.

(٦) في الحلية: إسحاق بن حسان.

(٧) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

وسهل بن عَبْد اللّه الغازي[١]، وأَبُو نصر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سمير، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُلَيم، وأَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن الذكواني، ومُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن خولة، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن [علي بن][٢] أَحْمَد السكري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مهران، أَنَا سهل الغازي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، نَا سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم.

قَالوا: نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر ـ إملاء ـ نا أَبُو عَلي الحَسَن بن عَلي بن الحَسَن الورّاق، نَا مُحَمَّد بن زكريا بن دينار، نَا عَبْد اللّه، عَن الوليد بن العيزار.

إن مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير كان يقول: اللّهم إني أعوذ بك من ضرّ ينزل يضطرني إلى معصيتك، وأعوذ بك أن أكون عبرة للناس، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيءٍ من شأني يشينني عندك، وأعوذ بك أن أقول شيئاً من الحق أريد به أحداً سواك، وأعوذ بك أن يكون أحدٌ أسعد بما أعطيتني مني.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم[٣]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن شبل، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة، نَا أَبُو الأحوص، عَن أَبي غيلان قال:

كان مُطَرّف بن الشِّخِّير يقول: اللّهم إني أعوذ بك من شرّ السلطان، ومن [شرّ][٤] ما تجري به أقلامهم، وأعوذ بك أن أقول بحق أطلب به غير طاعتك، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك، وأعُوذ بك أن أستعين بشيء من معاصيك على ضرّ نزل بي، وأعوذ بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلقك، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد بما علمته مني، اللّهم لا تخزني فإنك بي عالم، اللّهم لا تعذبني فإنك عليّ قادر.

قال: وأنا أَبُو نعيم[٥]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عَبْد اللّه بن شيرزاد، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي شَيبة، نَا يزيد بن هارون، أَنَا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت قال:

كان مُطَرّف يقول: اللّهم تقبّل مني صلاة، اللّهم تقبّل مني صياماً، اللّهم اكتب لي حسنة، ثم قال: إنما يتقبّل الله من المتّقين.

---

(١) تحرفت في م إلى: القاري.
(٢) زيادة عن د، و«ز»، وم.
(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/٢٠٧.
(٤) سقطت من الأصل، واستدركت عن «ز»، وم ود.
(٥) حلية الأولياء ٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨.

وأنا أَبُو نعيم[١]، نَا أَبي[٢]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبان، نَا أَبُو بَكْر بن عُبَيْد، نَا مُحَمَّد بن قدامة قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

كان من دعاء مُطَرّف بن عَبْد اللّه: اللّهم إنّي أستغفرك بما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي، ثم لم أف[٣] لك به، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمت.

أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدادي الأصبهاني ـ ببغداد ـ نا مُحَمَّد بن أَحْمَد السمسار، نَا أَبُو إِسْحَاق بن خرشيد قوله، نَا عُمَر بن أَحْمَد الدري، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الحساني، نَا يزيد ـ هو ابن هارون ـ نا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت البُناني، عَن مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير كان يقول:

اللّهم تقبّل مني صوم يوم، اللّهم تقبّل مني صلاة، اللّهم تقبّل مني حسنة، ثم يقول: إنّما يتقبّل الله من المتّقين.

أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو القَاسم الشّحّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، نَا أَبُو ذرّ عبد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الهروي في المسجد الحرام، أَنَا إِسْحَاق بن أَحْمَد القايني، أَنَا أَبُو العباس السّرّاج، نَا عَبْد اللّه ابن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن قدامة قال: سمعت سفيان يقول:

كان من دعاء مُطَرّف بن عَبْد اللّه: اللّهم إنّي أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أفِ[٦] لك به، وأستغفرك مما زعمتُ أنّي أردتُ به وجهك فخالط قلبي فيه ما قد علمتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، أَنَا أَبُو صاعد يعلى بن هبة اللّه.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا أَبُو عاصم الفضيل بن يَحْيَىٰ.

قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا عباس بن مُحَمَّد، نَا إِسْحَاق بن عيسى الطبّاع، نَا سُلَيْمَان بن المغيرة، عَن ثابت، عَن مُطَرّف قال:

لقاء إخواني أحبّ إليّ من لقاء أهلي، لأن إخواني يدعون لي بدعوة أرجو فيها، وأهلي يقولون: بأَبي بأَبي.

---

(١) حلية الأولياء ٢/٢٠٧.

(٢) قوله: «نا أبي» ليس في حلية الأولياء.

(٣) في حلية الأولياء: «أوف».

(٤) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٥) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٦) في «ز»، وم: أوف.

قال أَبو الفضل: وهذا حديث ليس يحدِّث به إلاَّ ابن الطبّاع.

أَخْبَرَنا أَبو عَلي الحدَّاد في كتابه، نَا أَبو نُعَيم الحافظ(١)، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا إِبْرَاهيم بن سعد، أَنَا بكر بن بكار، نَا قرة بن خالد، نَا يزيد بن عَبْد اللّه قال: قال مُطَرّف:

إن الله ليرحم برحمة العصفور، قال: فأصاب حمرة فقال: لأتصدّقَنّ بك اليوم على فراخك، فأرسلها.

قال(٢): ونا أَبو مُحَمَّد بن حيَّان، نَا أَبو بكر بن مريم(٣)، نَا مشرف بن سعيد الواسطي، نَا الحارث بن منصور.

ح وَأَخْبَرَنا أَبو القَاسم الشّحّامي، أَنَا أَبو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نَا مشرف بن سعيد، نَا أَبو منصور الحارث بن منصور.

نَا أيوب بن شعيب، عَن الأعمش قال: قال مُطَرّف: ـ وقال ابن مكرم لي: مطرف بن عَبْد اللّه: ـ وجدت الغفلة التي ألقى، وقال ابن مكرم: ألقاها ـ الله في قلوب الصدِّيقين من خلقه رحمة رحمهم بها، ولو ألقى في قلوبهم الخوف، ـ وقال الصفّار: من الخوف ـ على قدر معرفتهم به ما هنأهم العيش.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا مَحْمُود بن عُمَر بن جَعْفَر، أَنَا عَلي بن الفرج بن عَلي، أَنَا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نَا أَبو الخطاب البصري، نَا عَبْد اللّه بن بكر السهمي، حَدَّثَني بعض أصحابنا يكنى أبا بكر:

إن مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير قال لصاحب(٤) له.

ح وَأَخْبَرَنا أَبو القَاسم الشّحّامي، أَنَا أَبو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، أَنَا أَبو الحَسَن المحمودي، نَا مُحَمَّد بن عَلي الحافظ، نَا أَبو موسى مُحَمَّد بن المثنى، نَا عَبْد اللّه ابن بكر بن حبيب السهمي، حَدَّثَني بعض أصحابنا رفعه إلى مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير أنه قال لبعض أصحابه(٥):

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/ ٢١٠.

(٢) القائل: أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٢/ ٢١٠.

(٣) كذا بالأصل والنسخ، وفي حلية الأولياء: «أبو بكر بن مكرم» وسيرد خلال الخبر فيما سيأتي: ابن مكرم.

(٤) في د: لأصحاب له.

(٥) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٢١٠.

إذا لك إليّ حاجة فلا تكلّمني فيها، ولكن اكتبها في رقعة ثم ارفعها ـ وقال ابن طاوس: ادفعها إليّ ـ فإنّي أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال.

قال عَبْد اللّه بن بكر: قال بعض الشعراء ـ وقال ابن طاوس: وقال الشاعر[١] ـ:

لا تحسبن الموت موت البلى فإنّما الموت سؤال الرجال[٢]

كلاهما موت ولكن ذا أشد من ذاك لذلٍّ السؤال

أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو القَاسم الشحامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو القَاسم السراج، أَنَا الحُسَيْن بن أَحْمَد الصيدلاني الهروي، نَا أَحْمَد بن حمدون بن عمارة، نَا الحَسَن بن عرفة، نَا عَبْد اللّه بن بكر، عَن أَبي بكر الهُذَلي قال:

كان مُطَرّف بن عَبْد اللّه يقول لإخوانه ولأودّائه: إنه إذا كانت لكم حاجة فاكتبوها في رقعة لأقضيها لكم، فإنّي أكره ذل[٤] السؤال في وجهكم، لقول الشاعر: فذكر البيتين.

قال البيهقي: ورواه أَبُو موسى مُحَمَّد بن المثنى عن عَبْد اللّه بن بكر، وقال في آخره: قال عَبْد اللّه بن بكر: قال بعض الشعراء، فذكر البيتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الغنائم حمزة بن عَلي بن مُحَمَّد بن السواق، وأَبُو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد العكبري، قَالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عُمَر بن عُثْمَان العضاري، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نَا الحَسَن بن عرفة، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن بكر السهمي، نَا شيخ لنا يكنى أبا بكر.

أن مُطَرّف بن الشِّخِّير قال لبعض إخوانه: يا فلان، إذا كانت لك إليَّ حاجة فلا تكلّمني فيها، ولكن اكتبها في رقعة، ثم ادفعها إليَّ، فإنّي أكره أن أرى في وجهك ذلّ السؤال، وقد قال الشاعر:

لا تحسبن الموت موت البلى فإنما الموت سؤال الرجال[٥]

كلاهما موت ولكن ذا أشد من ذاك لذلّ السؤال

---

(١) البيتان في حلية الأولياء ٢/ ٢١٠ بدون نسبة.

(٢) بالأصل: «الرجل»، والمثبت عن د، و«ز»، وم، والحلية.

(٣) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

(٤) بعدها بياض في «ز»، وفي وسط البياض ضبة، والكلام متصل في الأصل وم، ود.

(٥) بالأصل: الرجل، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

وقال شاعر آخر[١]:

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله … عوضاً وإنْ نالَ الغنى بسؤالِ
وإذا السؤال مع النوال وزنته … رجح السؤال وخفّ كلّ نوال
وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً … فابذله للمتكرّم المفضال

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشّحامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل القطان، أَنَا أَبُو سهل بن زياد القطّان، نَا إِسْحَاق بن الحَسَن الحربي، نَا عفّان، نَا مهدي بن ميمون، نَا غيلان بن جرير قال: قال مُطَرّف بن عَبْد اللّه: احترسوا من الناس بسوءِ الظن[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد[٣] مُحَمَّد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد الصفّار.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو سعيد بن أَبي عَمْرو، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الصفّار، قَالا: نا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا أَبُو بَكْر التميمي، نَا عَبْد اللّه ابن صالح، حَدَّثَني الليث بن سعد، حَدَّثَني حُميد الطويل، عَن مُطَرّف بن عَبْد اللّه الحَرَشي قال:

خرجنا إلى الربيع في زمانه، فقلنا: ندخل يوم الجمعة لشهودها، وطريقنا[٤] على المقبرة، قال: فدخلنا فرأيت جنازة في المقبرة، فقلت: لو اغتنمت شهود هذه الجنازة، فشهدتها، قال: واعتزلت من ناحية قريباً من قبر، فركعتُ ركعتين، كأنّي خفّفتهما لم أرضَ إتقانهما، ونعستُ، فرأيت صاحب القبر يكلّمني فقال: ركعتَ ركعتين لم ترضَ إتقانهما؟ قلت: قد كان ذلك، قال: تعملون ولا تعلمون، ونعلم ولا نستطيع أن نعمل، لأن أكون ركعت مثل ركعتيك أحبّ إليّ من الدنيا بحذافيرها، فقلت: مَنْ ها[هنا؟][٥]، فقال: كلهم مسلم وكلهم قد أصاب خيراً، فقلت: من ها هنا أفضل؟ فأشار إلى قبر، فقلت في نفسي: اللّهم ربنا، أخرجه إليّ فأكلمه، قال: فخرج من قبره فتى شاب، فقلت: أنتَ أفضل مَنْ ها هنا؟ فقال: قد قالوا ذلك، قلت: فبأي شيء نلتَ ذلك؟ فوالله ما أرى لك ذلك السن فأقول نلتَ ذلك بطول الحج، والعمرة، والجهاد في سبيل الله، والعمل، قال: ابتُليتُ بالمصائب،

---

(١) الأبيات في حلية الأولياء ٢/ ٢١٠ بدون نسبة.
(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ ٢/ ٢١٠.
(٣) سقطت من «ز».
(٤) في «ز»: وطريقها.
(٥) زيادة عن د، و«ز»، وم.

فرُزقتُ الصبر عليها، فبذلك ـ وفي حديث أَبي سعيد: فبتلك ـ فضلتهم[١].

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك المؤذن[٣]، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن السقاء، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن بالويه، قَالا: أنا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا الأصمعي، عَن هلال بن حق قال: قال[٤] أَبُو العلاء ـ يعني ـ يزيد بن عَبْد اللّه بن الشِّخِّير أخا مُطَرّف: سرقت عبية[٥] لمُطَرّف قال: فقال لي مُطَرّف: السِ ربعة أحمر، قال: فبينما هو ذات يوم إذ بصر به مُطَرّف فقال لي: يا أبا العلاء هذا صاحب العبية فقمت إليه، فقلت له: مُطَرّف يشهد عليك وأمانته وصدقه، قال: فرد العبية إلاّ ثوبين.

أَخْبَرَنَا[٦] أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو القَاسم عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا الحَسَن بن مُكرم بن حسَّان البزاز، نَا إِسْحَاق بن سُلَيْمَان الرازي قال: سمعت أبا جَعْفَر ذكر عن قَتَادة عن مُطَرّف بن الشِّخِّير.

ح **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، أَنَا أَبُو عُثْمَان سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الجوزقي، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن بن منصور، نَا خشنام بن إِسْمَاعيل، نَا الحُسَيْن بن منصور، عَن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، عَن أَبي جَعْفَر الرازي، عَن قَتَادة، عَن مُطَرّف قال:

إنّ هذا الموت أفسد، وقال الرازي: قد أفسد ـ على أهل النعيم نعيمهم، فالتمسوا نعيماً لا موت فيه[٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم الشحّامي، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الجَنْزَرُودي[٨]، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن سهل المَاسَرْجسي ـ إملاء ـ أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد ـ بمكة ـ نا نصر بن مُحَمَّد المخرمي[٩]، نَا مجاهد بن عَبْد اللّه العبدي، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعي قال: سمعت ثابتاً يقول: سمعت مُطَرّفاً يقول.

---

(١) في «ز»: تفصلهم.
(٢) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.
(٣) كذا بالأصل و«ز»، ود، وفي م: الوكيل.
(٤) مكانها بياض في م.
(٥) كذا رسمها بالأصل وم ود في كل مواضع الخبر، وفي «ز»: عباية.
(٦) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.
(٧) سير أعلام النبلاء ٤/ ١٩١ وحلية الأولياء ٢/ ٢٠٤.
(٨) تحرفت في م إلى: الجنزوري.
(٩) تحرفت في م إلى: المخرومي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي حامد المقرىء، قَالا: نا أَبُو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا الخَضِر بن أبان[١]، نَا سيّار، نَا جَعْفَر، نَا ثابت قال: قال مُطَرّف:

أفسد الموت على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيماً ليس فيه موت، وفي رواية سيار: نعيماً لا موت فيه.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي بن نبهان، ثم حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد السرَّاج، وابن نبهان وغيرهما، قَالوا: أنا أَبُو عَلي بن شاذان، أَنَا دعلج بن أَحْمَد، نَا عَلي بن عَبْد العزيز قال: قال أَبُو عبيد في حديث مُطَرّف انه خرج زمن الطاعون فقيل له في ذلك فقال: هو الموت نحاوصه ولا بدّ منه.

قوله: «نحاوصه ولا بد منه»، قوله: نحاوصه: نروع منه[٢]، يقال: قد حاص يحيْص حيصاً، ومنه قوله عزّ وجل: ﴿**ما لكم من محيص**﴾[٣].

أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو القَاسم الشّحامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنْبَأني أَبُو العباس بن يعقوب فيما أجازه له مُحَمَّد بن عَبْد الوهّاب قال: سمعت عَلي بن هشام يقول: قال مُطَرّف بن عَبْد اللّه:

هو الموت نحاوصه ولا بدّ منه، قال: ما نحاوصه؟ قال: نروع منه، من الحيص.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل، وأَبُو عُمَر ابن حيوية، قَالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد اللّه بن المبارك[٥]، أَنَا صالح المري، عَن بُدَيل قال:

كان مطرف يلقى الرجل من خاصة إخوانه في الجنازة فعسى[٦] أن يكون كان غائباً فما يزيده على التسليم، ثم يعرض اشتغالاً بما هو فيه.

---

(١) تحرفت في م إلى: إياس.

(٢) في تاج العروس: حيص: وحايصه محايصة: راوغه وباراه وغالبه، وبه فسر أبو عبيد حديث مطرف، وقد خرج من الطاعون فقيل له في ذلك، فقال: هو الموت: نحايصه ولا بد منه.

(٣) سورة فصلت، الآية: ٤٨.

(٤) كتب فوقها في «ز»: ملحق.

(٥) رواه عبد اللّه بن المبارك في الزهد والرقائق ص٨٣ رقم ٢٤٥.

(٦) مطموسة بالأصل، والمثبت عن «ز»، وم، ود، والزهد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن يَوَه، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[١].

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا أَبُو نصر بن سسُّويه، أَنَا أَبُو سعيد الصيرفي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الصيرفي، قَالا: نا ابن أَبِي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن البرجلاني، نا - وفي حديث اللنباني: حَدَّثَني - فهد بن حيَّان، نَا سهل بن أسلم العدوي، حَدَّثَني من شهد مُطَرّف ابن عَبْد اللّه في جنازة، فلما سُوّي التراب على الميت قال مُطَرّف: الحمد لله، أما هذا فقد قطع سفره.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو، أَنَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن، نا ابن أَبِي الدنيا، حَدَّثَني يعقوب بن عبيد، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم.

قال: ونا حنتمة بنت مسعود مولاة مُطَرّف بن عَبْد اللّه قالت:

حدثتني أم درة أن مُطَرّفاً قال لبنيه: اذهبوا فاحفروا لي قبراً، فذهبوا فحفروا له، فقال: اذهبوا بي إلى قبري، فذهبوا به إلى قبره، فدعا فيه ثم ردّوه إلى أهله.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد ابن موسى، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الصفّار، نَا ابن أَبِي الدنيا، نَا إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نَا سفيان، نَا جري[٢].

أن مُطَرّف بن عَبْد اللّه أمر فحُفر له قبره، فكان يُحمل إليه، فيقرأ فيه القرآن حتى ختمه فيه.

أَنْبَانَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا، قَالا: قرىء على أَبِي مُحَمَّد الجوهري عن أَبِي عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنَا مسلم بن إِبْرَاهيم، حَدَّثَتنا حكيمة بنت مسعود مولاة مُطَرّف بن الشِّخّيْر قالت: حدثتني أم درة مولاة مُطَرّف.

أن مطرفاً كان يجمّع من الرحيل، قالت: فأخذه اليُسْر، واليسر احتباس البول، فقال:

---

(١) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى اللبناني، بتقديم الباء.

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ: «جرى» ولعله «جزء» ابن ابنه عبد اللّه.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٤٥.

ادعوا ابني، فدعوا له، فقرأ عليه آية الوصية، ثم قال: ﴿**الحقّ من ربك فلا تكوننّ من الممترين**﴾[(١)]، قال: فذهب ابنه، فجاءه بطبيب، فقال: يا بنيّ ما هذا؟ قال: طبيب، فقال: أحرّج عليك أن تحملني [على][(٢)] رقية أو تعلق عليّ خَرزة؟ قالت: وقال لبنيه: اذهبوا فاحفروا لي قبري، فذهبوا فحفروا له، ثم قال: اذهبوا بي إلى قبري، فذهبوا به إلى قبره، فدعا فيه، ثم ردّوه إلى أهله.

أَخْبَرَنَا [أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، نا الحسين بن صفوان نا][(٣)] ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا خالد بن يزيد، نَا روح بن المسيّب، عَن عَبْد اللّه بن مسلم العبدي قال:

قال مُطَرّف لما حضره الموت: اللّهمّ خِرْ لي في الذي قضيته عليّ من أمر الدنيا والآخرة، قال: وأمرهم أن يحملوه إلى قبره، فختم فيه القرآن قبل أن يموت.

أَنْبَانَا أَبو عَلي المقرىء، أَنَا أَبو نُعَيم الحافظ[(٤)]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا أَبو مسعود عبدان، نَا سَلَمة بن شبيب، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا الحَسَن بن عَمْرو الفَزَاري، عَن ثابت البنّاني[(٥)] ورجل آخر.

أنهما دخلا على مُطَرّف وهو مغمى عليه قال: فسقطت منه أنوار ثلاثة: نور من رأسه، ونور من وسطه، ونور من رجليه وقدميه، قال: فهالنا ذلك، قال: فأفاق، فقلنا: كيف أنت يا أبا عَبْد اللّه؟ فقال: صالح، فقيل: لقد رأينا شيئاً هالنا، قال: وما هو؟ قلنا: أنوار سطعت منك، قال: وقد رأيتم ذلك؟ قالوا: نعم، قال: تلك تنزيل السجدة، وهي تسع[(٦)] وعشرون آية يسطع أولها من رأسي، ووسطها من وسطي، وآخرها من قدمي، وقد صعدت تشفع لي، فهذا ثوابها يحرسني.

[قال ابن عساكر:][(٧)] كذا قال، وقد أسقط منه الحَسَن بن دينار بين الحَسَن وثابت.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤.
(٢) زيادة عن طبقات ابن سعد.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك عن د، و«ز»، لتقويم السند.
(٤) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٢/٢٠٦.
(٥) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي حلية الأولياء: اليماني.
(٦) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي حلية الأولياء: «ثلاثون» وهي في التنزيل الكريم: ثلاثون آية.
(٧) زيادة منا.

أَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة السلمي، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت الحافظ، أَنَا أَبُو الحُسَيْن عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن صفوان البردعي، نَا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن محمد القرشي، حَدَّثَني محمد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني ابن سالم، أَنَا أَبُو المليح الرقي عن الحَسَن بن دينار، حَدَّثَني ثابت البُنَاني أنه ورجل آخر.

دخلا على مُطَرّف بن عَبْد الله بن الشِّخِّير يوماً، فوجداه مغمى عليه، قال: فسطع منه أنوار ثلاثة أنوار، أولها من رأسه، وأوسطها[1] من وسطه وآخرها من رجله، قال: فهالنا ذلك، قال: فلمّا أفاق قلنا له: كيف أنت يا أبا عَبْد الله؟ لقد رأينا شيئاً هالنا، قال: وما هو؟ فأخبرناه، قال: ورأيتم ذلك؟ قلنا: نعم، قال: تلك السجدة، وهي تسع[2] وعشرون آية، سطع أولها من رأسي، وأوسطها من وسطي، وآخرها من رجلي، وقد صعدت تشفع لي، وهذه ﴿**تبارك**﴾ تحرسني، قال: فمات رحمه الله.

قال: وأنا أَبُو بَكْر عَبْد الله بن مُحَمَّد، نَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الأعلى الشيباني، نَا عصام بن طليق عن شيخ من أهل البصرة عن مُوَرّق العجلي قال:

عدنا رجلاً وقد أغمي عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف فجوقه، فمضى، فخرج نور من سرّته حتى فعل مثل ذلك، ثم أفاق فقلنا له: هل علمتَ ما كان منك؟ قال: نعم، أما النور الذي خرج من رأسي فأربع عشرة آية من أول ﴿**آلم تنزيل**﴾ السجدة، وأما النور الذي خرج من سرتي فآية السجدة، وأما النور الذي خرج من رجلي فآخر سورة السجدة، وهن يشفعن، وبقيت ﴿**تبارك**﴾ عندي تحرسني، وكنت أقرأهما في كل ليلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طالب بن يوسف، وأَبُو نصر بن البنّا في كتابيهما، قَالا: قرىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري ونحن نسمع عن أَبي عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[3]، أَنَا سُلَيْمَان أَبُو داود الطيالسي، نَا شعبة، عَن أَبي التياح، عَن يزيد بن عَبْد الله بن الشِّخِّير أن أباه أوصاه أن لا يؤذّن بجنازته أحد.

قرأنا على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عَن[4] أَبي تمام الواسطي، أَنَا أَبُو عُمَر السوسي -

(١) بالأصل: «أو أوسطها» والمثبت عن د، و«ز»، وم.

(٢) كذا بالأصل والنسخ أيضاً هنا.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ١٤٥.

(٤) مكانها بياض في «ز»، وم.

إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن القاسم، نَا ابن أَبي خيثمة[١] قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: مات مُطَرّف بعد طاعون الجارف.

أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَن المُشْكاني الخطيب، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس بن زنبيل، أَنَا أَبو القَاسم[٢] بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري.

قال: ونا موسى ـ هو ابن إسْمَاعيل ـ نا جَعْفَر، نَا مُحَمَّد بن واسع قال:

أتيت[٣] في حلقة فيها مُطَرّف وسعيد بن أَبي الحَسَن، ومات مُطَرّف بعد الطاعون، وكان الطاعون سنة سبع وثمانين.

[قال:] وحَدَّثني مُحَمَّد بن مقاتل، نَا أَحْمَد بن حنبل، نَا يَحْيَىٰ قال: مات مُطَرّف بعد الطاعون، وكان الطاعون الجارف سنة سبع وثمانين.

أَنْبَانَا أَبُو طالب، وأَبُو نصر، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية ـ إجازة ـ أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٤]، قَال: قالوا:

ومات مُطَرّف في ولاية الحجّاج بن يوسف بالعراق بعد الطاعون الجارف، وكان الطاعون سنة سبع وثمانين في خلافة الوليد بن عَبْد الملك بن مروان.

قرأنا على أَبي عَبْد الله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد، عَن أَبي مُحَمَّد ابن العبّاس، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي[٥]، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا خالد بن خداش، نَا حمّاد بن زيد، عَن أيوب قال: قال مُحَمَّد: لم يكن طاعون أشدّ من ثلاثة طواعين: طواعين أزدجرد، وطاعون عَمَواس، وطاعون الجارف.

أَخْبَرَنَا[٦] أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا عَمْرو بن عَلي بن بحر، قَال: مات مُطَرّف بن عَبْد الله سنة خمس وسبعين.

---

(١) قوله: «خيثمة، قال» مكانهما بياض في «ز»، وم.
(٢) قوله: «بن زنبيل، أنا أبو القاسم، مكانه بياض في «ز»، وم، وكتب على هامش «ز»: طمس بالأصل.
(٣) قوله: «قال أتيت» مكانهما بياض في «ز»، وم، ومطموس في د.
(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/١٤٦.
(٥) تحرفت في «ز» إلى: الكركي.
(٦) كتب فوقها في «ز» ود: ملحق.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق النهاوندي، أَنَا أَحْمَد بن عمران الأشناني، نَا موسى بن زكريا التُّسْتُري، نَا خليفة بن خيّاط[١] قال: سنة ست وثمانين فيها مات مُطَرّف بن عَبْد اللّه بن الشُّخّير الحَرَشِي[٢] [٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن الحَسَن، أَنَا علي بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا الحُسَيْن بن صفوان، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثَني أَبُو إِسْحَاق الضرير، نَا إياس بن دغفل، قال:

رأيت أبا العلاء يزيد بن عَبْد اللّه فيما يرى النائم فقلت: أبا العلاء، كيف وجدتَ طعم الموت؟ قال: وجدته مرّاً، كريهاً قلت: فما صرتَ إليه بعد الموت؟ قال: صرتُ إلى روح وريحان، وربّ غير غضبان، قال: فقلت: فأخوك؟ قال: فاتني بيقينه.

٧٤٥٧ ـ مُطَرِّف بن مَالِك أَبُو الرَبَاب القُشَيْرِي البَصْرِي[٤]

شهد فتح تُسْتَر[٥] مع أَبي موسى الأشعري، ولقي أبا الدرداء، وكعب الأحبار.

روى عن مَعْقِل بن يسار.

روى عنه: زرارة بن أوفى، ومُحَمَّد بن سيرين، وأَبُو عُثْمَان النهدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران ـ ببغداد ـ أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفّار، نَا أَحْمَد بن منصور الرمادي، نَا عَبْد الرزّاق، أَنَا معمر، عَن أيوب، عَن ابن سيرين عن أَبي الرَبَاب القُشَيْرِي قال:

دخلنا على أَبي الدرداء نعوده، فدخل عليه أعرابي، فقال: ما لأميركم؟ ـ وأَبُو الدرداء يومئذ أمير ـ قلنا: هو شاكٍ، قال: واللّه ما اشتكيتُ قط ـ أو قال: ما صدعت قط ـ فقال أَبُو الدرداء: أخرجوه عني، ليَمُت بخطاياه، ما أحبّ أنّ لي بكلّ وَصَبٍ[٦] وصبته حُمر النعم، وإنّ وَصَبَ المؤمن يكفّر خطاياه.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٩٢ (ت. العمري).

(٢) قوله: «الحرشي» ليس في تاريخ خليفة. (٣) كتب بعدها في «ز»، ود: إلى.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٣١٢ و ٣٩٦/٧ والإصابة ٤٩٦/٣ وأسد الغابة ٤/ ٤١٢ وكناه: أبا الريّان والاستيعاب (على هامش الإصابة) ٣/ ٤٦٣.

(٥) تستر: من أكابر مدن خوزستان، وأعظمها (راجع معجم البلدان).

(٦) الوصب محركة: المرض. (القاموس).

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا أَبُو طاهر، وأَبُو الفضل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ الكيلي، أَنَا أَبُو طاهر.

قَالا: أنا[1] أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا خليفة بن خيّاط[2] قال:

أَبُو الرَبَاب[3] مُطَرّف بن مَالِك بن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة، شهد مع أَبي [موسى الأشعري][4] فتح تُسْتَر أيام عُمَر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار.

قَالا: أنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان، نَا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن يعقوب، أَنَا العباس بن العباس، أَنَا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال: أَبُو الرَبَاب القُشَيْرِي مُطَرّف بن مَالِك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا هبة اللّه ابن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نَا أَبُو بشر الدولابي، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد قال: سمعت أَبي يقول: أَبُو الرَبَاب القُشَيْرِي اسمه مُطَرّف بن مَالِك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا الأحوص بن المفضّل، نَا أَبي قال: قال يَحْيَىٰ بن معين: أَبُو الرَبَاب القُشَيْرِي مُطَرّف بن مَالِك.

أَنْبَأنَا أَبُو الغنائم بن النرسي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد ابن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري[5] قال:

مُطَرّف بن مَالِك أَبُو الرَبَاب القُشَيْرِي، شهد فتح تُسْتَر مع أَبي موسى.

---

(١) قوله: «أنا» استدركت على هامش «ز»، بعدها صح.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص٣٣٧ رقم ١٥٧٢٠.

(٣) تحرفت في طبقات خليفة إلى: «الرئاب».

(٤) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، وقوله «الأشعري» ليس في «ز»، ود، وطبقات خليفة، ومكان «موسى الأشعري» بياض في م.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧/٣٩٦.

[الأشعري][١] يعدّ في البصريين[٢]، روى عنه زرارة بن أوفى، ومُحَمَّد بن سيرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور، أَنَا أَبُو العباس النهاوندي، أَنَا أَبُو القاسم بن الأشقر، نَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال:

اسم أَبي الرَبَاب القُشَيْرِي مُطَرّف بن مَالِك، شهد فتح تُسْتر مع الأشعري، روى عنه زرارة بن أوفى، وابن سيرين.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مندة، أَنَا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم[٣] قال:

مُطَرّف بن مَالِك أَبُو الرَبَاب[٤] القُشَيْرِي، شهد فتح تُسْتَر مع أَبي موسى الأشعري، روى عنه زرارة بن أوفى، ومُحَمَّد بن سيرين، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو الرَبَاب مُطَرّف بن مَالِك القُشَيْرِي، شهد فتح تُسْتر، روى عنه أَبُو عُثْمَان النهدي، وزرارة بن أوفى، ومُحَمَّد بن سيرين.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال:

أَبُو الرَبَاب مطرف بن مَالِك القُشَيْرِي، بصري، ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا سُلَيم بن أيوب، أَنَا طاهر ابن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن إِيَاس قال: سمعت أبا عَبْد اللّه المقدمي يقول:

---

(١) زيادة عن التاريخ الكبير.

(٢) قوله «يعد في البصريين» ليست في التاريخ الكبير، ومكانها فيه «بصري» وقد جاءت في آخر الترجمة وقوله: «في البصريين» مكانه بياض في «ز».

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣١٢.

(٤) في الجرح والتعديل: الرثاب.

أَبُو الرَبَاب القُشَيرِي، روى عنه ابن سيرين، وزرارة بن أوفى، وهو مُطَرّف بن مَالِك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد قال: سمعت أَبي يقول: أَبُو الرَبَاب القُشَيْرِي اسمه مُطَرّف بن مَالِك.

قال الدارقطني: أَبُو الرَبَاب يروي عن مَعْقِل بن يسار، يروي عنه مُحَمَّد بن سيرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زنجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد العسكري قال:

وأما رباب الراء مفتوحة غير معجمة، وبعد الراء باء تحتها نقطة، أَبُو الرَبَاب مُطَرّف بن مَالِك القُشَيْرِي، شهد فتح تُسْتَر مع أَبي موسى الأشعري.

أَنْبَانَا أَبُو جَعْفَر بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر، أَنَا ابن منجوية، أَنَا الحاكم قال:

أَبُو الرَبَاب مُطَرّف بن مَالِك القُشَيْرِي البَصْرِي، شهد فتح تُسْتَر مع أَبي موسى الأشعري، روى عنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن سيرين، والنهدي، أَبُو عُثْمَان عَبْد الرَّحْمٰن بن مل، كنّاه البخاري.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن عَبْد الرَّحيم بن أَحْمَد بن نصر.

وحَدَّثَنَا خالي أَبُو المعالي القاضي، نَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا عَبْد الرحيم.

أَنَا عَبْد الغني بن سعيد قال: أَبُو الرَبَاب عن معقل بن يسار.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[١]:

أما رَبَاب بفتح الراء والباء المخففة المعجمة بواحدة، وهي مكررة، أَبُو الرَبَاب القُشَيْرِي اسمه مُطَرّف بن مَالِك، روى عن أَبي الدرداء، روى عنه مُحَمَّد بن سيرين وغيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن المسلمة[٢]، أَنَا عُثْمَان بن مُحَمَّد بن القاسم الآدمي، نَا عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد السكري، نَا عَبْد اللّه بن رشيد، نَا أَبُو عبيدة ـ وهو مُجّاعة بن الزبير[٣] ـ عن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أَبي الرَّبَاب قال:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/١ و٢.

(٢) بعدها بياض في «ز»، ووضع مكان البياض نقاط إشارة إلى سقوط كلام، والكلام متصل في د، وم.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/١٩٦.

كنت فيمن فتح تُسْتر فوُلّيت القبض، فجاء رجل معه شيء فقال: تبيعوني ما عندي؟ قالوا: نعم، نبيعك ما عندك ما لم يكن ذهباً أو فضة أو كتاب الله، فقال: إنه كتاب الله، ولكنكم لا تقرأونه، فكرهوا أن يأخذوا منه ثمناً، وأخذوا منه لغلامه درهمين.

قال: ونا ابن أَبي داود، نَا المسيّب بن واضح عن أَبي إِسْحَاق الفزاري، عَن هشام، عَن مُحَمَّد، عَن أَبي الرباب القشيري قال:

كنت خامس خمسة فيمن ولي قبض تُسْتَر، فجاءنا إنسان مرتدي[1] على شيء، وقال: أتبيعوني ما معي بعشرين درهماً؟ قال: قلت: نعم، إنْ لم يكن ذهباً، أو فضة، أو كتاب الله، قال: فإنه بعض ما سميتم: كتاب الله، ولكن لا تقرأونه، وأنا أقرأه، فأخرج الرجل جونة فيها كتاب من التوراة، فوهبناه له وأخذنا الجونة، فألقيناها في القبض، فابتاعها منا بدرهمين.

قال: ونا ابن أَبي داود، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الملك الدقيقي، نَا عفّان بن مسلم، نَا همّام، عَن قَتَادة، عَن زُرارة بن أَبي أوفى، عَن مُطَرّف قال:

شهدت فتح تُسْتَر مع الأشعري، فأصبنا دانيال بالسوس[2]، وأمسينا معه ريطتين[3] من كتّان[4]، وأصبنا معه ربعة فيها كتاب، وكان أول من وقع عليه رجل من بلعنبر، يقال له حرقوص، فأعطاه الأشعري الريطتين، وأعطاه مائتي درهم، وكان معنا أجير نصراني يسمى نعيماً، فقال: بيعوني هذه الربعة بما فيها، قالوا: إن لم يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله، قال: فإنّ الذي فيها كتاب الله، فكرهوا أن يبيعوه الكتاب، فبعناه الربعة بدرهمين، ووهبنا له الكتاب.

قال قَتَادة: فمن ثَمّ كُره بيع المصاحف، لأن الأشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب.

قال ابن أَبي داود: هذا: ذو الثدية حرقوص بن زهير العنبري من بني تميم.

أَخْبَرَنَا أَبو غالب بن البنّا، أَنَا أَبو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبو عُمَر بن حيوية، نَا يَحْيَىٰ بن

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ: «مرتدى».
(٢) السوس: بلدة بخوزستان بها قبر دانيال النبي ﷺ (راجع معجم البلدان).
(٣) الريطة: كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد، وقطعة واحدة (القاموس).
(٤) في «ز»: كتاب.

مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن أَبي عدي، نَا ابن عون، عَن مُحَمَّد، عَن أَبي الرّباب قال:

كنت خامس خمسة في الذين ولوا قبض السوس، فأتى رجل لخلخانية كهيئة الدنامه[١] أو العبادية فقال إني قد خبأت خبيئاً فتبيعونيه؟ قلنا: نعم، إنْ لم يكن كتاب الله، ولا ذهباً، ولا فضة، قال: فإنه بعض ما استثيتم هو كتاب الله، أُحسن أقرأه ولا تحسنون تقرأونه، فقلنا: فائتنا به، فأتانا به، فنزعنا دَفَّتَيه، ووهبناه له، فاشتراه منا بعد ذلك بدرهمين، فلمّا كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام، وصحبنا رجلٌ شيخ على حمار، بين يديه مصحف، وهو مكبّ عليه يقرأ ويبكي، قال: وفي ناحية الرفقة فتى شاب يتغنى برفع صوته، فأتيته، فقلت له: يا عبد الله، لا تلمنا فإنه فتًى شاب، قال: هو صاحب، وله حق، قلت: ما أشبه هذا المصحف بمصحف كان من شأنه كذا وكذا، قال: ما رأيت كاليوم رجلاً أثبت بصراً، فإنه ذاك، قلت: فأين تريد الآن؟ قال: أرسل إليَّ كعبُ الأحبار عام الأول، فأتيته، ثم أرسل إلي العام: إمّا أن تأتيني، وإما أن آتيك، فهذا وجهي إليه، قال: قلت: فأنا معك، فانطلقنا حتى قدمنا الشام، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة، فقالوا: أوسعوا، أوسعوا، فأوسعوا، وركبنا أعناقهم، فتكلموا، فقال كعب: يا نعيم، أتجيب هؤلاء أو أجيبهم؟ فقال: دعوني حتى أفقه هؤلاء ما قالوا[٢] ثم أجيبهم، إن هَؤلاء أثنوا على أهل ملّتنا خيراً، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا، هلم فلنواثقكم فإن جئتم بأهدى مما نحن عليه اتّبعناكم، وإنْ جئتم بأهدى مما أنتم عليه اتبعنا، قال: فتوافقوا فقال كعب: أرسل إليّ ذلك المصحف، فأرسل إليه، فجيء به، فقال: أترضون أن يكون هذا بيننا وبينكم؟ قالوا: نعم، لا يحسن أحدٌ يكتب مثل هذا اليوم، فدفع إلي شاب منهم، فقرأ كأسرع قارىء، فلمّا بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشيء قد دنا منه، قال: ثم جمع يديه، فقال فيه فنبذه، فقال كعب: آه، فأخذه[٣] فوضعه في حجره، فقرأ، فأتى على آية منه: فخروا سجداً، فلم يرفعوا حتى قيل لهم، ارفعوا فرفعوا، وبقي الشيخ يبكي، فقيل له: ما لك لا ترفع رأسك؟ فرفع رأسه وهو يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: وما لي لا أبكي؛ رجل عمل في الضلالة كذا وكذا سنة[٤] ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم،

---

(١) كذا رسمها بالأصل وبقية النسخ.
(٢) قوله: «ما قالوا» ليس في «ز».
(٣) في «ز»: واحدة.
(٤) في «ز»: سنينه.

قال ابن عون[١]: فثبت أن أيوب قال: فقيل له: فإن مجلسك هذا كفارة لمّا مضى من عمرك، قال ابن عون: وأظنه في حديث مُحَمَّد وهي الآية التي في آل عمران: ﴿**إنّ الدين عند الله الإسلام**﴾[٢]، قال: فأتينا أبا الدرداء، فدخلنا عليه وهو يشتكي، فجاء أعرابي، فقال: ما صدعت قط، ولا حممت قط، ولا، ولا، ولا، فقال أَبُو الدرداء: أخرجوه، أخرجوه، إنّ خطاياك عليك كما هي ما تسرني بوَصَبٍ واحد أصبته حُمْرَ النعم، إنّ وَصَبَ المسلم كفّارةٌ لخطاياه.

قرأت على أَبي عَبْد اللَّه بن البنّا، عَن أَبي تمام الواسطي، عَن أَبي عُمَر بن حيّوية، أَنَا مُحَمَّد بن القاسم، نَا ابن أَبي خيثمة، نَا هُدْبة بن خالد القيسي، نَا همّام بن يَحْيَىٰ، نَا قَتَادة، عَن زرارة بن أوفى عن مُطَرّف بن مالك.

أنه شهد فتح تُسْتَر مع الأشعري، وأنا أصبنا دانيال بسوس في بحر من صُفْرٍ[٣]، وكان أهل السوس إذا استقوا استخرجوه، فاستقوا به، وأصبنا معه ريطتي كتاب، وأصبنا معه ستين جرّة مختومة، ففتحنا جرّة من أدناها، وجرّة من وسطها، وجرّة من أقصاها، فوجدنا في كلّ جرّةٍ عشرة آلاف، قال همّام: أحسبه قال: وافٍ[٤]، وأصبنا معه ربعة فيها كتاب، وكان معنا أجير نصراني يقال له نُعيم، فقال: أتبيعوني[٥] هذه الربعة وما فيها؟ قلنا: إنْ لم يكن فيها ذهب أو وَرِق أو كتاب الله، قال: فالذي فيها كتاب الله، فكره الأشعري وَمَنْ عنده من أصحاب رَسُول الله ﷺ بيع ذلك الكتاب[٦]، فمن ثَمّ كره بيع المصاحف لأن الأشعري وأصحابَ الأشعري كرهوا بيع الكتاب، فبعناه الربعة بدرهمين، ووهبنا له ذلك الكتاب.

قال همّام: قال قتادة: وحَدَّثني أَبُو حسّان.

إن أول[٧] من وقع عليه رجل من بني العنبر يقال له: حرقوص، فأعطاه الأشعري الريطتين، وأعطاه مائتي[٨] درهم، ثم إنّ الأشعري طلب إليه أن يردّ عليه الريطتين، فأبى، فشققها عمائم بين أصحابه.

---

(١) تحرفت في «ز» إلى: ابن عوف.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩.
(٣) الصفر: النحاس.
(٤) وفي الدرهم المثقال إذا عدله، فهو وافٍ، فكل شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتمّ (تاج العروس بتحقيقنا: وفى).
(٥) تحرفت بالأصل إلى: اتبعوني، والمثبت عن د، وم، و«ز».
(٦) قوله: «الكتاب» مكانه بياض في «ز».
(٧) قوله: «أن أول» مكانه بياض في «ز»، وم.
(٨) مكانها بياض في «ز»، وم.

فكتب الأشعري في ذلك إلى عُمَر بن الخطّاب، فكتب إليه عُمَر بن الخطّاب:

إنه نبيّ الله، دعا الله أن لا يرثه إلاّ المسلمون، فصلِّ[١] عليه وادفنه.

قال همام: وحَدَّثَنَا فرقد أنّ أبا تميمة حدَّثه.

إن كتاب عُمَر بن الخطّاب جاء إلى الأشعري: أن اغسله بالسدر وماء الريحان.

ثم رجع إلى حديث مُطَرّف بن مالك:

ثم بدا لي أن آتي بيت المقدس، فبينا أنا ـ أحسبه قال: شك هُدَبة بن خالد ـ بقيّاض[٢] إذا أنا براكب، فشبهته بذلك الأجير النصراني، فقلت: أنُعيماً؟ قال: نعم، قلت: ما فعلتْ نصرانيتك؟ قال: تحنَّفتُ بعدك، ثم أتينا دمشق، فلقينا [كعب][٣] فقال: إذا أتيتم بيت المقدس فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة، ثم انطلقنا ثلاثتنا حتى أتينا أبا الدرداء، فقالت أم الدرداء لكعب: ألاَ تعدي على أخيك يقوم الليل ويصوم النهار؟ فجعل لها من كلّ ثلاث ليالٍ ليلة، ومن كلّ ثلاثة أيام يوماً، ثم انطلقنا ثلاثتنا حتى أتينا بيت المقدس، فسمعت اليهودُ بنُعيم وكعب، فاجتمعوا، فقال كعب: إن هذا كتاب قديم، وإنه بلغتكم، فاقرأوه، فقرأه قارئهم، فأتى على مكان منه، فضرب به الأرض، فغضب نُعَيم وأخذ الكتاب، وقال: إن هذا كتاب قديم، لا أدعكم تقرأونه، فقالوا: إنه فعل ذلك عن غير مؤامرة منا، فلم يزالوا يطلبون إليه حتى قال: فإنّي أمسكه في حجري وتقرأونه، فأمسكه في حجره وقارئهم يقرؤه حتى أتى على ذلك المكان ﴿**ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**﴾[٤]، فأسلم منهم اثنان وأربعون حبراً، وذاك في خلافة معاوية، ففرض لهم معاوية وأعطاهم.

قال همّام: فحَدَّثَني بسطام بن مسلم أن معاوية بن قرّة حدَّثه:

أنهم تذاكروا ذلك الكتاب، فمرّ بهم شهر بن حوشب، فقال: على الخبير سقطتم، إنّ كعباً لما احتُضر قال: ألاَ رجل أئتمنه على أمانةٍ يؤديها؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيرة[٥]، فإذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه، فخرج من عند كعب،

---

(١) بالأصل و«ز»، وم، ود: فصلى.

(٢) تقرأ بالأصل وبقية النسخ: «بقناص» والمثبت عن المختصر، وقياض: موضع بنواحي بغداد، وقيل: موضع بين الكوفة والشام (راجع معجم البلدان).

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن «ز»، وم، ود.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

(٥) كذا بالأصل والنسخ.

فقال: هذا كتاب فيه علمٌ من علمِ كعب. ويموت كعب، فأضعه في أهلي، وأُخبره أن قد فعلتُ الذي أمرتني، فأتى كعباً، فقال: ما صنعتَ؟ قال: فعلتُ الذي أمرتني، قال: وما رأيتَ؟ قال: لم أَرَ شيئاً، فعلم كعب أنه قد كذب، فلم يزل يناشده ويطلب إليه حتى ردّ عليه الكتاب، فلمّا أيقن كعب بالموت قال: أَلاَ رجل أئتمنه على أمانة يؤديها؟ فقال رجل من بني عمنا، قد كنا نأْبنه[1] بالقوة والورع، فدفع إليه ذلك الكتاب وقال: اركب البحيرة، فإذا بلغتَ مكان كذا وكذا فاقذفه، فركب سفينة هو وأصحاب له، فلمّا أتى ذلك المكان ذهب ليقذفه فانفرج له البحر حتى رأى جديد الأرض، فقذفه، وهاجت، فدارت بهم السفينة حتى خشوا الغرق، ثم استقامت لهم، فأتى كعباً فقال: ما صنعت؟ فقال: فعلت الذي أمرتني، قال: فما رأيت؟ قال: فأخبره الرجل بالذي رأى، فعلم كعبٌ أنه قد صدق، وقال كعب: إنّها التوراة كما أنزلها الله على موسى، ما غُيِّرت ولا بُدِّلت، ولكن خشيتُ أن ينكل عليّ[2] ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلاّ الله، ولقّنوها موتاكم.

ذكر من اسمه مَطَر

٧٤٥٨ ـ مَطَر أَبُو خالد

مولى أم خالد بنت أَبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أم خالد بن يزيد بن معاوية.

حكى عن كعب الأحبار.

روى عنه: سعيد بن خالد.

وهو حمصي ـ وكانت مولاته أم خالد بدمشق، فالأظهر أنه دخلها، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا أَبُو[3] المغيرة ـ وفي نسخة أخرى: حَدَّثني ـ سَلَمة ـ يعني ـ ابن شبيب، نَا أَبُو المغيرة، وهو الصواب، نا صفوان ـ يعني ـ ابن عَمْرو، نَا سعيد بن خالد، عَن أَبي خالد مَطَر مولى أم خالد بنت أَبي هاشم، عَن كعب أنه قال:

(١) بالأصل وم و«ز»: «نأتيه» وبدون إعجام في د، والمثبت عن المختصر، وبهامشه: نأبنه: نصفه.

(٢) في «ز»: «علينا فيها» ومكان «عليّ ما» بياض في م، وفي المختصر: يتكّل على ما فيها.

(٣) في «ز»، وم: ابن المغيرة.

أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم، لا يبقى بيت من بيوت المسلمين فيما بين المشرق والمغرب إلاّ دخله حرب، أو خزي، فقلنا: يا أبا إِسْحَاق، ما يَخْلص من هذه الفتنة أحدٌ؟ قال: يخلص منها مَنْ استظلّ بظل لُبنان فيما بينه وبين البحر، فهم أسلم الناس من تلك الفتنة، قلنا: يا أبا إِسْحَاق، كيف تعرف أسباب هذه الفتنة؟ قال: إذا رأيتم داري هذه تحترق، فتفقَّدنا ذلك، واحترقت سنة اثنتين عشرين ومائة، وذلك مغزى كلثوم بن عياض أفريقية على البعث الثاني.

أَنْبَأنَا أَبُو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزينبي، أَنَا أَبُو القاسم عَلي بن المُحَسّن التنوخي، أَنَا مُحَمَّد بن المظفر، نَا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال: وأَبُو خالد مَطَر مولى أم خالد بنت أَبي هاشم من أصحاب كعب.

٧٤٥٩ ـ مَطَر القُرَشِي

إن لم يكن أَبُو خَالِد فهو غيره.

حكى عن أَبي هريرة.

حكى عنه مسلم بن زياد، ويقال: مَسْلَمة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، وعَبْد الكريم بن حمزة، قَالا: نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الميداني، وتمام بن مُحَمَّد، قَالا: أناأَبُو الحارث أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمارة.

ح قال تمام: وأَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاق بن سنان، قال تمام: وأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ بن عَبْد الله، نَا عَبْد الرحيم بن عُمَر، قَالوا: نا أَحْمَد بن المعلى، نَا الوليد بن عتبة، نَا بقية بن الوليد، حَدَّثَني مسلمة بن زياد أنه سمع مَطَر القُرَشِي أنه سمع أبا هريرة يقول:

يهدم هذه الكنيسة ـ يعني: كنيسة دمشق ـ خليفة، ويبني مكانها مسجداً، قال: فبعث إليه سليمان بن عَبْد الملك، فزاد في عطائه.

رواه[1] أَبُو شبيب بن أَحْمَد بن المعلى عن أَبيه، فقال مسلم بغيرها.

أَخْبَرَنَا[2] أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ـ قراءة ـ عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام ابن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الله بن الفرج بن البرامي، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد أَبُو شبيب،

(١) من هنا إلى بغيرها سقط من «ز».

(٢) الخبر التالي سقط من «ز».

نَا أَبي أَحْمَد بن المعلّى، نَا الوليد بن عتبة، نَا بقية بن الوليد، أَخْبَرَني مسلم بن زياد: أنه سمع مَطَر القُرَشِي يقول: إنه سمع أبا هريرة يقول:

يهدم هذه الكنيسة ـ يعني: كنيسة دمشق ـ خليفة، ويبني مكانها مسجداً، فبعث إليه سُلَيْمَان بن عَبْد الملك، فزاد في عطائه.

٧٤٦٠ ـ مَطَر بن العَلاَء بن أَبِي الشَعْثَاء، ويقال: ابن أَبي الأشعث الفَزَارِي[١]

من أهل قرية فَذَايا[٢].

روى عن عمته آمنة أو أمية، وأَبي سُلَيْمَان الحرستاني، ورَوْح بن القاسم الهرامري[٣]، وعَبْد الملك بن سفيان، ويقال: ابن سيّار.

روى عنه: سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ومُحَمَّد بن خالد الفَزَارِي، وعَلي بن حجر، وختنه يَحْيَىٰ بن الغمر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مندة، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدوس، نَا عُثْمَان بن سعيد الدارمي.

قال: وأنا أَبُو عَمْرو أَحْمَد[٤] بن مُحَمَّد ـ هو ابن حكيم ـ نا أَبُو حاتم الرازي، قَالا: نا سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مَطَر بن العَلاَء الفَزَارِي، حدَّثتني عمّتي آمنة أو أمية، وقطبة مولاة لنا أنهما سمعا أبا سفيان مدلوكاً قال[٥]:

قدمت مع مواليّ[٦] على[٧] رَسُول الله ﷺ فأسلمتُ، فمسح على رأسي ودعا لي بالبركة.

قالتا: فكان مقدم رأس أَبي سفيان أسود ما مسّه[٨] يد النبي ﷺ، وسائر ذلك أَبيض[١٢١٢٤].

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٨ والتاريخ الكبير ٧/ ٤٠١.
(٢) فذايا: من قرى دمشق (معجم البلدان).
(٣) كذا رسمها بالأصل وبقية النسخ. (٤) مكانها بياض في م.
(٥) تقدم الحديث في ترجمة مدلوك أبي سفيان.
(٦) في م: مولى.
(٧) مكانها بياض في م، و«ز»، وكتب على هامش «ز»: طمس.
(٨) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي المختصر: مسّته.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْد الجبَّار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد وأَبُو الحُسَيْن قالا: - أنا أَبُو بَكْر، أَنَا أَبُو الحَسَن، أَنَا البخاري قال[١]:

مطر بن العلاء الفزاري الشامي روى عنه سليمان بن عبد الرحمن[٢].

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن[٣]، وأَبُو عَبْد الله، قَالا: أنا ابن مندة، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبِي حاتم، قال[٤]:

مَطَر بن العَلاَء الفَزَارِي الدمشقي، روى عن أمية، أو آمنة، وروى عن أَبِي سُلَيْمَان الحرستاني، روى عنه سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن الدمشقي، سمعت أَبِي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: وروى عن روح بن القاسم، وعَبْد الملك بن يسار الثقفي، سألت أَبِي عنه، فقال: هو شيخ.

[ذكر من اسمه][٥] [مطعم][٦]

٧٤٦١ - مُطْعِم[٧] بن المِقْدَام بن غُنَيْم أَبُو المِقْدَام الكلاَعي الصَنْعَانِي[٨]

روى عن: أَبِي هريرة، ومُحَمَّد بن مسلمة الأنصاري مرسلاً، ومجاهد، وعطاء، وعنبسة بن غُنَيْم، والحكم بن عَبْد الله الأَيلي، والحَسَن البصري، ونَصيح العنسي[٩]، وسعيد بن أَبِي عروبة، وأَبِي سورة بن أخي أَبِي أيوب، ومُحَمَّد بن واسع، وأَبِي الزبير المكي، ونافع مولى ابن عُمَر.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٤٠١.

(٢) زيد في التاريخ الكبير: قال: نا مطر بن العلاء الفزاري.

(٣) قوله: «أبو الحسين» سقط من م.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٨٩.

(٥) زيادة منا.

(٦) زيادة عن د، و«ز»، وم.

(٧) مطعم: بضم أوله وكسر ثالثه وسكون ثانيه.

(٨) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٤٧ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٥٨ والجرح والتعديل ٨/ ٤١١ والتاريخ الكبير ٨/ ٣٥ والأنساب (الصنعاني). والصنعاني نسبة إلى صنعاء الشام.

(٩) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي د: «العنبسي» وفي تهذيب الكمال: «الفسي».

روى عنه: الأوزاعي، والهيثم بن حُمَيد، وإسْمَاعيل بن عيّاش، ومروان بن جناح، ويَحْيَىٰ بن حمزة، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم، ويزيد بن يوسف، وثور بن يزيد، ورباح ابن الوليد الذِّماري، وخالد بن أَبي يزيد، والد مَحْمُود بن خالد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا ابن النقور، أَنَا عيسى، أَنَا البغوي، نَا منصور بن أَبي مزاحم، نَا يَحْيَىٰ، عَن مُطْعِم الصَنْعَانِي، عَن الحَسَن البصري:

أَن معاوية قال لابن الحنظلية: حدِّثنا حديثاً سمعته من رَسُول الله ﷺ، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فمن ربط فرساً في سبيل الله كانت النفقة عليها كالمادّ يده بالصدقة لا يقبضها»[١٢١٢٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَلي بن ثابت، أَنَا الحَسَن بن أَبي بكر بن شاذان، أَنَا أَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زياد القطّان، نَا عُبَيْد بن عَبْد الواحد بن شريك، نَا آدم بن أَبي إِياس، نَا إِسْمَاعيل بن عياش، عَن المُطْعِم، وهو أَبُو المِقْدَام، عَن عنبسة بن سعيد الكَلاَعي، عَن نَصيح العنسي، عَن رَكْب المصري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل في نفسه من غير مسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»**[١٢١٢٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَحْمَد بن أَبي عُثْمَان، أَنَا الحَسَن بن الحَسَن بن عَلي بن المنذر، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا مهدي بن حفص، نَا إِسْمَاعيل ابن عيّاش، عَن مُطْعِم بن(١) المِقْدَام الصَنْعَانِي، عَن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عَن نَصيح العنسي، عَن رَكْب المصري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»**[١٢١٢٧].

[قال ابن عساكر:](٢) كذا وقع في هاتين الروايتين، والصواب عن مُطْعِم وعنبسة.

---

(١) تحرفت في «ز» إلى: عن.

(٢) زيادة منا.

وقد رواه غير أَبي سهل بن زياد، عَن عبيد على الصواب.

وكذلك رواه يزيد بن هارون، وعَلي بن عيّاش، والربيع بن رَوْح الحمصيان، وعُمَر بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان العسقلاني عن إسْمَاعيل بن عياش.

وكذا رواه هشام بن عمّار، والهيثم بن خارجة، ومهدي بن حفص، عَن إسْمَاعيل، وأسقطوا عنبسة.

فأمّا حديث عُبَيْد على الصواب:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو الفتح مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد الله المصري الواعظ، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد ابن عَبْد الملك بن عَلي ـ بسرخس ـ أنا أَبُو سعيد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الفضل الكرابيسي، نَا عُمَر بن مالك، نَا عبيد بن شريك، نَا آدم بن أَبي إياس، نَا إسْمَاعيل بن عياش، عَن المطعم ـ هو ابن المِقْدَام ـ وعنبسة بن سعيد الكلاعي.

ح **أَخْبَرَنَاه** أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحمن بن أَبي عقيل، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحسن الخلعي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن النحّاس، أَنَا أَبُو سعيد ابن الأعرابي، نا عبيد[(١)] بن شريك البزار، نَا آدم بن أَبي إياس سنة عشر ومائتين، نَا إسْمَاعيل بن عيّاش عن المُطعِم ـ وهو أَبُو المِقْدَام ـ وعنبسة بن سعيد الكلاعي، عَن نصيح العنسي، عَن رَكْب المصري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق من مالٍ جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه، وصَلُحت سريرته، وكَرُمت علانيته، وعَزَلَ عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**»[١٢١٢٨].

وأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا عَلي بن أَحْمَد ابن عبدان، أَنَا أَحْمَد بن عبيد الصفّار، حَدَّثَني عبيد بن شريك، نَا آدم، نَا ابن عيّاش، عَن مُطْعِم بن المِقْدَام، وعنبسة بن سعيد الكلاعي، عَن نصيح، عَن رَكْب المصري، فذكر بنحوِ من معناه إلاّ أنه لم يذكر قوله: «**طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه**» وقال: «**طوبى لمن حسنت سريرته وكرمت علانيته**».

وأمّا حديث يزيد:

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن غانم[(١)] بن أَحْمَد الحداد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مندة، أَنَا أَبي[(٢)]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نَا خلف بن مُحَمَّد[(٣)] الواسطي، نَا يزيد بن هارون.

ح قال: وأنا أَبي، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن معروف الأصبهاني، نَا عبيد[(٤)] بن شريك، نَا آدم بن أَبي إياس، قَالا: نا إِسْمَاعيل بن عياش، عَن المُطْعِم بن المِقْدَام الصَنْعَانِي، وعنبسة ابن سعيد، عَن نصيح العنسي، عَن رَكْب المصري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق من مالٍ جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه، وصَلُحت سريرته، وكَرُمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**»[١٢١٢٩].

وأمّا حديث عَلي بن عياش:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم[(٥)] زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد[(٦)] الجَنْزَرودي، أَنَا السيد أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن الهمذاني[(٧)]، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد البزار - بحمص - نا مُحَمَّد ابن عوف الطائي، نَا عَلي بن عياش، نَا إِسْمَاعيل بن عياش، عَن مُطْعِم بن المِقْدَام، وابن غنيم، عَن نصيح، عَن رَكْب المصري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**»[١٢١٣٠].

وأمّا حديث الربيع:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن عَبْد الواحد بن إِسْمَاعيل الفقيه - بهراة - وأَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن منصور الفقيه، وأخته عائشة، وامرأته أمة الرحيم حرة، وأختاها أمة الله

---

(١) قوله: «بن غانم» مكانه بياض في م.
(٢) قوله: «أبي، نا» مكانه بياض في م.
(٣) قوله: «بن محمد» مكانه بياض في م.
(٤) قوله: «عبيد» مكانه بياض في م.
(٥) قوله: «أبو القاسم» استدرك على هامش م.
(٦) رسمها بالأصل: «سعد» والمثبت عن د، و«ز»، وم.
(٧) في «ز»: الهمداني، بالدال المهملة.

جليلة، وأمة الرَّحمن سارة بنات الأستاذ أَبي نصر القشيري[(١)] - بنيسابور - قالوا: أنا أَبُو المظفّر موسى بن عمران بن مُحَمَّد الأنصاري، أَنَا السيّد أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن داود الحَسَني، أَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن حمدوية بن سهل المروزي، نا عَبْد اللّه بن حمّاد الآملي[(٢)]، نَا الربيع بن روح، نَا إِسْمَاعيل بن عياش[(٣)]، عَن مُطْعِم بن المِقْدَام الصَنْعَانِي، وعنبسة بن سعيد بن غُنَيْم الكلاعي، عن نَصيح العنسي، عَن رَكْب المصري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«طوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»**[١٢١٣١].

وأمّا حديث عُمَر بن عَبْد اللّه:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا الفُضَيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا أَبُو الدرداء، نَا آدم بن أَبي إياس، وعُمَر بن عَبْد اللّه ابن سُلَيْمَان الكوفي، قَالا: نا إِسْمَاعيل بن عياش، حَدَّثَني مُطْعِم بن المِقْدَام الصَنْعَانِي، وعنبسة بن سعيد الكلاعي - وقال عمر: عنبسة بن غُنَيْم - عَن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«طوبى لمن تواضع من[(٤)] غير منقصة، وذل في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة[(٥)]، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه[(٦)]، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»**[١٢١٣٢].

وأمّا حديث هشام:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد - في كتابه - وحَدَّثَني أَبُو مسعود المعدّل عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن المعلّى الدمشقي، نَا هشام بن عمّار، نَا

---

(١) تحرفت في م إلى: القشري.
(٢) في «ز»: «الأبلي».
(٣) تحرفت في م إلى: عباس.
(٤) في «ز»: في.
(٥) قوله: «ورحم أهل الذل والمسكنة» أُخّر في «ز» إلى ما بعد الجملة التالية.
(٦) بالأصل: «طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه» صوبنا الجملة عن د، و«ز»، وم.

إسْمَاعيل بن عياش، نَا المُطْعِم بن المِقْدَام، عَن نَصيح العنسي، عَن رَكب المصري قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل في نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»[١٢١٣٣].

وأمّا حديث الهيثم ومهدي:

فَأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن عبدان، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الغفّار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الفضل بن جابر، نَا الهيثم بن خارجة، ومهدي بن حفص، قَالا: نا إسْمَاعيل بن عيّاش عن مُطْعِم بن المِقْدَام، عَن نصيح العنسي، عَن ركب المصري قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«طوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذلّ في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلُحت سريرته، وحسُنَت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك من قوله»**[١٢١٣٤].

ورواه زهير بن عباد، عَن إسْمَاعيل فأفسده.

أَنْبَانَاه أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، حَدَّثَني عَبْد العزيز الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو يعقوب إسْحَاق بن إبْرَاهيم الأذرعي، نَا أَبُو عَبْد الله الحُسَيْن بن حميد العكي - بمصر - نا زهير، نَا إسْمَاعيل بن عياش، عَن المُطْعِم بن المِقْدَام، عَن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عَن واهب(١) البصري قال:

قال النبي ﷺ: **«طوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذل في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»**[١٢١٣٥].

(١) كذا بالأصل ود، وم، وفي «ز»: وهب.

قرأت على أَبي مُحَمَّد بن حمزة، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو بكر البرقاني، أَنَا مُحَمَّد ابن عَبْد الله بن خَميروية، نَا الحُسَيْن[1] بن إدريس، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عمّار المَوْصلي قال: مُطْعِم بن المِقْدَام، بصري.

[قال ابن عساكر:][2] كذا قال، وليس ببصري، إنما هو دمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر[3] وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو الحَسَن ابن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مطعم شيخ من أهل الشام[4]، ثقة، روى عنه الثوري.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المفضل، نَا أَبي قال أَبُو زكريا: مطعم شيخ من أهل الشام، يروي عنه الثوري.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد - زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[5]:

مُطْعِم بن المِقْدَام بن غُنَيْم الكلاعي الشامي، عَن صالح[6] العنسي، روى عنه الأوزاعي، وإسْمَاعيل بن عياش.

[قال ابن عساكر:][7] كذا قال.

وأَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد الله، قَالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أناابن أَبي حاتم قال[8]:

مُطْعِم بن المِقْدَام الصَنْعَاني، روى عن مجاهد، وعطاء، وعنبسة بن غُنَيْم، وابن أَبي

---

(١) تحرفت في «ز» إلى: الحسن.
(٢) زيادة منا.
(٣) قوله: «أبو بكر» مكانه بياض في م.
(٤) قوله: الشام، مكانها بياض في م.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٣٣.
(٦) كذا بالأصل وبقية النسخ، والتاريخ الكبير، ومرّ فيما تقدم «نصيح العنسي» وسيشكك المصنف في آخر الخبر في قوله.
(٧) زيادة منا.
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤١١.

عروبة، روى عنه الأوزاعي، والهيثم بن حميد، وإسْمَاعيل بن عيّاش، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو مُحَمَّد: روى عنه مروان بن جناح، وفرَّق البخاري بينهما، فسمعت أَبي يقول: [هما](١) جميعاً واحد.

[قال ابن عساكر:](٢) وهذا مما لم نجده في كتاب البخاري، كما حكاه عنه ابن أَبي حاتم(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نا أَبُو زرعة قال: في ذكر نفرٍ ذوي أسنانٍ وعلم: المُطْعِم بن المِقْدَام الصَنْعَانِي، روى عنه الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن عَلي، وأَبُو الحُسَيْن المبارك بن عَبْد الجبَّار، قَالا: أنا أَبُو الفرج الحُسَيْن بن عَلي بن عُبَيْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن السري الدارمي، نَا عَبْد الملك بن بدر بن الهيثم، نَا أَحْمَد بن هارون الحافظ قال:

في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: مُطْعِم بن المِقْدَام، يروي عنه إسْمَاعيل بن عيّاش، ويَحْيَىٰ بن حمزة، شامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحَسَن، أَنَا سهل بن بشر، أَنَا الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنَا عَبْد الوهّاب الكِلاَبِي، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن بن طلاّب، نَا العبّاس بن الوليد بن صُبْح الخلاّل، نَا مروان بن مُحَمَّد، نَا الهيثم بن حُمَيد، حَدَّثَني زيد بن واقد قال: سمعت سُلَيْمَان بن موسى يقول: قدمتُ أنا والمُطْعِم بن المِقْدَام مكة، فقلت له: تعالَ نتناوب المسألة من هذا الشيخ ـ يعني ـ عطاء بن أَبي رباح، قال: فكنت أسأله ليلة، قال: وكان هو يسأله ليلة، قال سُلَيْمَان بن موسى: فبلغني أنّ عطاء قال لأصحابه: لِمَ لا تسألوني مسألة هذين الرجلين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا يوسف بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة قال: سمعت مليح بن

(١) زيادة لازمة للإيضاح عن الجرح والتعديل.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(٣) يعني أنه ليس في كتاب التاريخ الكبير للبخاري أي ذكر لمن اسمه: «مطعم» روى عنه مروان بن جناح، وليس فيه إلاّ «مطعم بن المقدام» المذكور آنفاً رقم ترجمته ٢٠٥٦.

وكيع يقول: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول: حَدَّثَني الثقة المُطْعِم بن المِقْدَام.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**ما خلف عبدٌ على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً**»[١٢١٣٦].

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عَبْد الله الخلاّل، قَالا: أنا ابن مندة، أَنَا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[١]: سألت أَبي عن مُطْعِم بن المِقْدَام فقال: لا بأس به.

قال[٢]: وحَدَّثَني أَبي، نَا هشام بن عمّار، نَا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: ما أُصيب أهل دمشق[٣] بأعظم من مصيبتهم بالمُطْعِم بن المِقْدَام الصَنْعَانِي، وبأبي مرثد[٤] الغنوي، وإِبْرَاهيم بن [جدار][٥] العذري[٦].

[ذكر من اسمه][٧] [مطلب][٨]

٧٤٦٢ - مُطَّلِب[٩] بن عَبْد الله بن المُطَّلِب بن حنطب بن الحارث بن عُبَيْد بن عُمَر ابن مَخْزُوم بن يقظة بن مرة أَبُو الحَكَم القُرَشِي المخزومي المديني[١٠] [١١]

روى عن: عمر بن الخطاب[١٢]، وأبيه عبد الله بن المطّلب.

روى عنه: مُحَمَّد بن عباد بن جَعْفَر، وابنه عَبْد العزيز.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٤١١.
(٢) القائل أبو محمد بن أبي حاتم، والخبر في الجرح والتعديل ٨/ ٤١١ وتهذيب الكمال ١٨/ ١٤٧.
(٣) مكانها في «ز»: بياض.
(٤) قوله: «وبأبي مرثد» مكانه بياض في «ز»، وم، ود.
(٥) بياض بالأصل ود، و«ز»، وم، واستدركت اللفظة عن الجرح والتعديل وتهذيب الكمال.
(٦) مكانها بياض في «ز»، ود، وم.
(٧) زيادة منا.
(٨) زيادة عن د، و«ز»، وم.
(٩) المطلب بتشديد الطاء، كما في تقريب التهذيب.
(١٠) في المختصر: المدني.
(١١) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ١٥٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٥٩ ونسب قريش ص٣٣٩ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥٩ والتاريخ الكبير ٨/ ٧ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٧.
(١٢) مكانها بياض في م.

ووفد عَلى هشام بن عَبْد الملك لدَيْنٍ لحقه، فقضاه عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة الله بن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي[1]، نَا الوليد بن مسلم، حَدَّثني الأوزاعي، حَدَّثني المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حَنْطَب.

أن ابن عبّاس كان يتوضأ مرة مرة، يُسند ذلك إلى رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيد، أَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمَان المروزي، نَا داود بن عَمْرو الضبّي، نَا عفيف بن سالم الموصلي، أَنَا الأوزاعي، عَن المُطَّلِب بن حنطب، قال:

كان ابن عمر يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، يسند ذلك إلى رَسُول الله ﷺ، وكان ابن عبّاس يتوضأ مرة مرة ويسند ذلك إلى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد، وأَبُو حفص عَمْرو، وأَبُو عُمَرو عُثْمَان بنو أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن الحُسَيْن، قَالوا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور، نَا عيسى بن عَلي، قَال: قُرىء على أَبي بكر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن نيروز الأنماطي ـ وأنا أسمع ـ قيل له: حدَّثكم عَبْد اللّه بن عَبْد الحميد بن عُمَر بن عَبْد الحميد بن يَحْيَىٰ بن سعد بن أَبي وقَّاص، حَدَّثني ابن أَبي فُدَيك مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أَخْبَرَني كثير بن زيد عن المُطَّلِب بن عَبْد اللّه قال:

خطب الناسَ عُمَرُ بن الخطّاب بالجابية فقال: قام رَسُول الله ﷺ فينا كهيئة قيامي فيكم، فقال: «**يا أيها الناس، احفظوني في أصحابي، فإنهم خير أمّتي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، فيحلف الرجل من غير أن يُستحلف، ويشهد من غير أن يُستشهد، فَمَنْ أراد بحبوحة الجنّة فليلزم الجماعة، فإنّ يد الله على الجماعة، وإيّاكم والفَذّ، فإن الشيطان مع الفَذّ، وهو من الاثنين أبعد، لايخلونّ رجلٌ بامرأةٍ ليست منه بمحرم، فإنه لم يَخْلُ رجل بامرأة ليست منه بمحرم[2] إلاّ كان ثالثهما الشيطان، من سرّته حسنته، وساءته سيئته أو خطيئته، فهو مؤمن**»[١٢١٣٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يوسف، أَنَا

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٢/ ٤٧٠ رقم ١٨٨٩.

(٢) من قوله: فإنه . . . إلى هنا استدرك على هامش «ز»، وبعده صح.

أَبُو الحَسَن اللُّنباني[١]، نَا ابن أَبِي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[٢]:

في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة: المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب المخزومي، وأمّه ابنة الحكم بن أَبي العاص بن أمية، وفد إلى هشام بهذه الخؤولة، فقضى عنه سبعة عشر ألف دينار، والبئر على طريق العراق تنسب إلى المطَّلب هي بئره.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر، وأَبُو الفضل.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو العزّ بن منصور، أَنَا أَبُو طاهر.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا أَبُو حفص، نَا خليفة بن خيّاط قال[٣]:

المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن المُطَّلِب بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبَيْد بن عُمَر بن مَخْزُوم، أمّه أم أبان بنت الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصي بن كلاب[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات بن المبارك، أَنَا أَبُو طاهر، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن رباح[٥]، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدِّثيهم: المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب.

قرأت على أَبِي غالب بن البنّا، وأَبِي عَبْد اللّه بن البنّا[٦]، عَن أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن . . . . .[٧] الحُسَيْن، نَا ابن أَبِي خيثمة، نَا[٨] مصعب قال:

---

(١) تحرفت بالأصل، وم، و«ز»، ود إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص٤٤٥ رقم ٢٢٤٢.

(٤) قوله: «ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب» ليس في طبقات خليفة بن خيّاط.

(٥) في «ز»: بن زياد.

(٦) كذا بالأصل، وفي د، و«ز»: قرأنا على أبي غالب وأبي عبد اللّه ابني البناء. وقوله: «البنا» مكانه بياض في م.

(٧) كذا بياض بالأصل، ود، و«ز»، وم وقياساً إلى أسانيد مماثلة: «أنا علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين. . .».

(٨) مكانها بياض في م.

المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب، كان من وجوه قريش، وأمّه أم أبان بنت الحكم بن أَبي العاص.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار قال[1]:

وولد عبيد بن عُمَر بن مَخْزُوم: الحارث بن عُبَيد، وأمه كنود ابنة الحارث من تيم بن غالب بن فهر، وولد الحارث بن عبيد: حنطباً وأمه أسماء بنت نضلة[2]، من بني عمرو بن أسد بن خزيمة، فولد حنطب بن الحارث: المطلب، أسر يوم بدر، وأمه حفصة بنت المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأخوه لأمه همام بن الأفقم النضري[3]، فمن ولد حنطب: المطلب بن حنطب، ومن ولد المطلب: المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن المُطَّلِب بن حنطب، كان من وجوه قريش، رُوِيَ عنه الحديث، وأمه: أم أبان بنت الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عبد شمس.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، نَا الحارث بن أَبي أسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: المُطَّلِب[4] بن عَبْد اللّه بن المُطَّلِب بن حنطب بن الحارث بن عُبَيْد بن عُمَر بن مخزوم، وأمّه أم أبان بنت الحكم بن أَبي العاص بن أمية، وكان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيراً، وليس له لُقى، وعامة أصحابه يدلسون.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل، وأَبُو الحُسَيْن، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري قال[5]:

المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب القُرَشِي، وقال بعضهم: عَبْد اللّه بن المُطَّلِب يُعدّ في أهل الحجاز، سمع عمر، روى عنه مُحَمَّد بن عبّاد بن جَعْفَر.

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري ص٣٣٨.

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي نسب قريش: قتيلة.

(٣) بالأصل وبقية النسخ: البصري، والمثبت عن نسب قريش.

(٤) ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، فترجمته ضمن تراجم أهل المدينة المفقودة.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٧.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمْدٌ ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(١):

مُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب القُرَشِي المخزومي، أَبُو الحَكَم مدني، وقال بعضهم: عَبْد اللّه بن المُطَّلِب، روى عن عُمَر، روى عنه مُحَمَّد بن عبّاد بن جَعْفَر، سمعت أَبي يقول ذلك.

وقال بعده(٢): المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب، روى عن ابن عبّاس مرسل، [وابن عمر مرسل،] وأَبي موسى مرسل، وأم سَلَمة مرسل، وعائشة مرسل، ولم يدركها، وأَبي قتادة مرسل، وأَبي هريرة مرسل، وابن عُمَر مرسل، وأَبي رافع مرسل، وجابر يشبه أن يكون أدركه، وعامة حديثه مراسيل غير أنّي رأيت حديثاً(٣) يقول فيه: حَدَّثَني خالي أَبُو سَلَمة، روى عنه عَمْرو بن أَبي عَمْرو، والأوزاعي، وكثير بن زيد، ومسلم بن الوليد ابن رباح، وعَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يعلى بن كعب الثقفي، وابناه الحكم وعَبْد العزيز، سمعت أَبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر:](٤) والأظهر إنهما اثنان، لأن الراوي عن عُمَر لم يدركه الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلماً يقول:

أَبُو الحكم المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب المخزومي، عَن أَبي هريرة، روى عنه الأوزاعي.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال(٥):

أَبُو الحَكَم المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب القُرَشِي المخزومي، يُعدّ في أهل الحجاز،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٥٩ ترجمة ١٦٤٣.

(٢) الجرح والتعديل ترجمة رقم ١٦٤٤.

(٣) بالأصل و«ز»، ود، وم: «حديث» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٤) زيادة منا.

(٥) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٤/ ١٩ رقم ١٦٦٣.

عن ابن عُمَر، وابن[١] عبّاس، وأَبي هريرة، روى عنه الأوزاعي، ومُحَمَّد بن عباد، كنّاه مسلم.

أَخْبَرَنَا أَبو الفتح[٢] عَبْد الملك بن عباد[٣] [٤] مَحْمُود بن القاسم بن مُحَمَّد، وأَبُو نصر عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الصَّمد، قَالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو عيسى الترمذي قال: والمُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب يقال إنه لم يسمع من جابر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب قال: ويروي الأوزاعي عن المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب المخزومي ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن، وأَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، قالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنا حَمْد - إجازة -.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٥]: سُئل أَبُو زرعة عن المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب، فقال: مديني ثقة، وسئل أَبُو زرعة: هل سمع المُطَّلِب بن عَبْد اللّه بن حنطب من عائشة؟ قال: نرجو أن يكون سمع منها.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه البلخي، أَنَا أَبُو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه، أَنَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب قال: قال أبو الحسن الدارقطني: المطلب بن عبد الله بن حنطب ثقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر محمد بن شجاع وأبو محمد هبة الله بن أحمد قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه.

و أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي السمسار.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر بن أَبي القاسم، أَنَا مَحْمُود بن جَعْفَر بن

---

(١) قوله: «وابن» مكانه بياض في م.
(٢) مكانها بياض في م.
(٣) كذا بالأصل، وم، ود، وفي «ز»: عبيد الله.
(٤) بياض بالأصل وبقية النسخ، ولم أجده في مشيخة ابن عساكر.
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٥٩.

مُحَمَّد، قَالوا: أنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن خرشيد قوله، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد المخرمي، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني مصعب بن عُثْمَان قال: قال مصعب بن العاص لهشام ابن عَبْد الملك: يا أمير المؤمنين، رأيت جدّك الحكم بن أَبي العاص البارحة يشكوك، فقلت: ما له؟ فقال: جفا ابن ابنتي وأخّره، وقال ابن طاوس: أو أَخّر بني بناتي آل المُطّلب بن عَبْد اللّه بن حنطب، قال: فأعطى هشام المطلب عشرين ألف دينار.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر المعدل، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني أَبي قال:

كان المُطَّلِب بن عَبْد اللّه يماظ إِبْرَاهيم بن هشام، وهما في ذلك يتسايران، وإِبْرَاهيم والي المدينة، فدخل عليه يوماً المطلب بين ابنيه الحكم والحارث، فقال لإبراهيم بن هشام: الحارث يحاسن به والحكم يخاشن به.

وقال عمي مصعب بن عَبْد اللّه وغيره من قريش[1]: كان عَبْد العزيز - يعني - ابن المطلب يشتكي عينيه، إنّما هو مطرق أبداً، وقال: ما كان بعيني بأس، ولكن كان أخي إذا اشتكى عينيه يقول: اكحلوا عَبْد العزيز معي فيأمر أبي مَنْ يكحلني معه ليرضيه بذلك، فأمرض عيني.

قال: وكان الحارث بن المطلب من أَبيه بموقع عجبٍ من شدة حبّه له، مات الحارث ابن المُطَّلِب قبل أَبيه، فأقام بعده أَبُوه سنة، ثم نظر إلى مضجعه فتذكره، فقال: كان الحارث ها هنا مضطجعاً العام الأول، ثم سكت ساعة، ثم تنفس، ثم سقط مغشياً عليه، فما رُفع إلاّ ميتاً.

قال الزبير: وحَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه الزهري عن بعض عمومته عن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن عُمَر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف قال:

كان الحارث بن المُطَّلِب لي صديقاً، فحج أَبُوه بعد موته، فلقيته بمنى وهو ماشٍ يريد مضربه، فسلّمت عليه، فتوكأ على يدي وذكر ابنه الحارث بحيث رآني، فبكى، فقطرت قطرة من دمعه على ذراعي فوجدتها باردة، فبلغت به منزله، ثم رجعت إلى أَبي فقلت له: اعلم أني أحسب المطلب سيموت، فقال لي: وما ذاك؟ فقلت: توكأ على يدي، وذكر ابنه والحرمة

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري ص٣٤١ - ٣٤٢.

التي كانت بيني وبينه، فبكى فقطرت قطرة من دمعه على ذراعي، فوجدتها باردة، ولمّا صار المطلب إلى مضربه قال: ها هنا كان مضجع الحارث، العام الأول، وجعل يردّد ذلك حتى مات من ساعته.

ذِكر مَن اسمُه مُطَهَّر[١]

٧٤٦٣ ـ مُطَهَّر بن أَحْمَد بن الوَلِيْد بن هِشَام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ بن قيس الغساني

حدَّث عن جده الوليد بن هِشَام.

روى عنه: سعيد بن كثير بن عفير.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن عَبْد الوهّاب بن مَنْدَة، وحَدَّثَني أَبُو بَكْر اللفتواني عنه، أَنا عمي أَبُو القَاسِم عن أَبيه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: مُطَهّر بن أَحْمَد بن الوَلِيْد بن هِشَام ابن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغساني دمشقي، قدم مصر، يروي عن جده الوليد بن هِشَام، روى عنه سعيد بن عفير.

٧٤٦٤ ـ مُطَهِّر بن بزال[٢]

ولي إمرة دمشق في أيام الملقّب بالحاكم بعد حامد[٣] بن مُلهم الوالي بعد عَلي بن جَعْفَر ثم فلاح ثم عزل بغلام للقائد منير، فوليَ مُدَيدة يسيرة ثم عزل بالقائد مظفر[٤].

حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَن السلمي الفقيه، قال: دفع إليّ رجل يعرف بمحبر الكتامي[٥] من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة، فكان فيها: وجاء القائد مطهر بن بزال في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلثمئة.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني مما ذكر أنه نقله من خط عبد الوهاب بن جعفر قال ووليها في هذا اليوم ابن بزال، ودخل البلد، وقرىء سجله على المنبر، وعزل ابن بزال يوم الأحد لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعمئة.

---

(١) مطهر: بفتح الميم وفتح الطاء وفتح الهاء المشددة، وراجع تقريب التهذيب.

(٢) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٢/ ١٨ وأمراء دمشق للصفدي ص٨٣.

(٣) ترجمته في أمراء دمشق ص٢٦ وتحفة ذوي اولباب ٢/ ١٨.

(٤) أبو الفتح المظفر المنيري، ولي إمرة دمشق. ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٢/ ١٩ وأمراء دمشق ص٨٤.

(٥) في «ز»: الكتاني.

قرأت بخط عَبْد المنعم بن عَلي بن النحوي:

وفي يوم الجمعة لستّ عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ورد السجل إلى دمشق بولاية للمُطَهَّر بن بزال دمشق، وعزل علي بن فلاح[(١)] عنها، وركب المُطَهَّر إلى الجامع، فصلّى الجمعة، وقرىء سجله على المنبر، وتجهز عَلي بن فلاح للمسير إلى الحضرة، وورد مُظَفّر سنة أربع مائة[(٢)]، وأظهر سجلاً يذكر فيه أنه قائد الجيوش، فلمّا بلغ ذلك ابن بزال هرب، فبلغ ذلك مظفراً، فأنفذ خلفه الخيل فلحقوه، ورجّلوه عن فرسه وضُرب، وجُرح في يده جرح واحد، وركب مظفر من وقته وخَلّصه منهم، ثم أخذه إليه وجعله في خيمة وقيّده، وقال: ما أُمرتُ بقتلك، وإنّما أُمرت بأن أحاسبك على ما عندك من المال، وقيل إنه لمّا كان في عشي هذا اليوم سير بابن بزال موكلاً به، ووصل الخبر إلى دمشق من بعلبك بأن المطهر ابن بزال مات ببعلبك في يوم السبت لتسع خلون من شهر رمضان من هذه السنة ـ يعني ـ سنة إحدى وأربعمائة، وذلك أنه كان قد ضمن ببعلبك وخرج إليها، فاعتلّ، ومات.

٧٤٦٥ ـ مُطَهَّر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم أَبُو عَبْد اللّه الشِّيرَازِي اللِّحافي[(٣)] الصُّوفِي[(٤)]

سمع بدمشق[(٥)] أبا العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زكريا[(٦)] الصُّوفِي.

روى عنه: أَبُو بَكْر الخطيب، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الغني بن بازل بن يَحْيَىٰ بن حسن بن ساهي الألواحي المصري.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن عَلي بن[(٧)] الحُسَيْن الصُّوفِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الغني ابن بازل بن يَحْيَىٰ بن حسن بن ساهي الألواحي المصري، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه المُطَهَّر بن مُحَمَّد ابن إِبْرَاهيم اللحافي ـ ببغداد ـ نا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زكريا النسوي، قدم علينا، حَدَّثَني أَبُو القَاسِم جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الربيع المعافري الأندلسي، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه

---

(١) كذا بالأصل والنسخ، وهو علي بن جعفر بن فلاح، تقدمت ترجمته.

(٢) بالأصل: أربع ومئة.

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ «اللخامي»، وجاء في الأنساب واللباب: «اللّحافي»، وهو ما أثبتناه. وهذه النسبة إلى: اللحاف. وقد صوبناها في كل مواضع الترجمة.

(٤) ترجمته في: الأنساب (اللحافي)، واللباب (اللحافي)، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٠.

(٥) مكانها بياض في «ز».

(٦) مكانها بياض في «ز»، وفي م: مطرف.

(٧) قوله: «علي بن» مكانه بياض في «ز».

ابن إسْمَاعيل بن حرب الأندلسي الحافظ ـ إملاء ـ حَدَّثَني أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه الزبيدي[١] القيرواني، حَدَّثَني نصر بن إِسْحَاق ـ صاحب سحنون ـ حَدَّثَني عَلي بن يونس المدني قال:

كنت جالساً في مجلس مالك بن أَنس حتى إذا استأذن عليه سفيان بن عيينة قال مالك: رجل صالح، وصاحب سنّة، أدخلوه، فلما دخل سلَّم، ثم قال: السَّلام خاص وعام، السَّلام عليك أبا عَبْد اللّه ورحمة الله وبركاته، فقال له مالك: وعليك السلام أبا مُحَمَّد ورحمة الله وبركاته، وقام إليه وصافحه، وقال: لولا أنه بدعة لعانقتك، فقال سفيان: قد عانق مَن هو خير منا ومنك، فقال له مالك: النبي ﷺ جَعْفَراً؟ فقال له سفيان: نعم، فقال مالك: ذاك خاص ليس بعام، فقال له: ما عمّ جَعْفَراً يعمّنا، وما خصّ جعفراً يخصّنا إذا كنا صالحين، ثم قال له سفيان: يا أبا عَبْد اللّه إنْ أذنتَ لي أن أحدِّث في مجلسك، فقال له مالك: نعم، فقال سفيان: اكتبوا:

حَدَّثَنا عَبْد اللّه بن طاوس، عَن أَبيه، عَن ابن عبّاس أن جَعْفَر بن أَبي طالب لما قدم من أرض الحبشة تلقّاه رَسُول الله ﷺ واعتنقه وقبّل ما بين عينيه وقال: «**مرحباً بأشبههم بي خَلْقاً وخُلُقاً**»[١٢١٣٨].

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن[٢] بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خَيْرُون، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[٣]، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه اللّحافي، نَا أَبُو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زكريا النسوي ـ بدمشق ـ نا خلف ابن مُحَمَّد الخيام، نَا سهل بن شادوية نا نصر بن الحُسَيْن، نَا عيسى بن موسى، عَن عُبَيْد اللّه العتكي، عَن أَبي الزبير عن جابر قال: نهى رَسُول الله ﷺ عن المواقعة قبل الملاعبة[١٢١٣٩].

قال الخطيب[٤]:

المُطَهَّر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم أَبُو عَبْد اللّه الشيرازي الصُّوْفِي المعروف باللحافي، كان أحد الشيوخ الصالحين، وممن جاور بمدينة رسول الله ﷺ نحو أربعين سنة وقدم بغداد وسكن في الرباط الذي كان عند جامع المدينة، وحدث عن أبي العباس أحمد بن محمد بن

(١) مكانها بياض في «ز»، وسقطت اللفظة من م ود.

(٢) تحرفت في د إلى: القاسم.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢١.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٠.

زكريا النسوي، كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، توفي اللحافي بإيذج[١] في رجب من سنة خمس وأربعين وأربعمائة، بلغتنا وفاته ونحن ببيت المقدس بعد رجوعنا من الحجّ.

قال لي أَبُو القَاسِم الواسطي: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب:

مُطَهَّر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم أَبُو عَبْد اللّه الصُّوْفِي الشِّيْرَازِي المعروف باللّحافي، حدَّث عن أَبي العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زكريا النسوي، كتبت عنه.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السَّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال[٢]:

وأما مُطَهَّر بفتح الطاء المهملة [وفتح الهاء][٣] فهو مُطَهَّر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم أَبُو عَبْد اللّه الصُّوْفِي الشِّيْرَازِي، يعرف باللحافي، حدَّث عن أَبي العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زكريا النسوي، كتب عنه الخطيب.

٧٤٦٦ ـ مُطَهَّر بن مَازِن العَكِّي

من أهل الأردن أو فلسطين.

كان غَزَّاءً، وكان من فرسان أهل الشام، قُتل يوم الطُّوانة[٤] سنة سبع وثمانين أو بعدها، وهي الغزوة التي قُتل فيها أَبُو الأبيض.

٧٤٦٧ ـ مُطَهَّر العَامِري

شاعر، كان مع مروان بن مُحَمَّد حين حارب سُلَيْمَان بن هشام بن عَبْد الملك القائم بأمر جيش إِبْرَاهيم بن الوليد بعين الجَرّ[٥].

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد عَبْد اللّه بن سعد القطربلي مما حكاه عن أَبي الحَسَن المدائني قال: قال مُطَهَّر أحد بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[٦]:

ويومِ بعين الجَرّ أهجن جاثماً ... سُلَيْمَان كاليعفور شهب الهزائمِ
وطار عليها المخلصون لربّهم ... سراعاً وبيعات الأكف السلائمِ

(١) إيذج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان (معجم البلدان).
(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٠١ و٢٠٢.
(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن الاكمال.
(٤) الطوانة: بلد بثغور المصيصة (راجع معجم البلدان).
(٥) عين الجرّ: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق (راجع معجم البلدان).
(٦) استدركت عن هامش الأصل.

فلمّا تَمَطّت في العنان وواجهت دمشق شجرنا رؤوسها بالشكائم[١]

٧٤٦٨ ـ مُطَير مولى يَزِيْد بن عَبْد المَلِك وكان على خاتمه

حكى عن الحجّاج بن يوسف الثقفي.

روى عنه: إسْحَاق بن أيوب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن عَبْد اللّه بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا عَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ السكري، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحكم الواسطي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي بن المتوكِّل، أَنَا أَبُو الحَسَن المدائني، عن إِسْحَاق بن أيوب، عن مُطَيْر مولى يَزِيْد بن عَبْد المَلِك، قال:

كتب الوليد بن عَبْد الملك إلى الحجّاج يعزّيه عن أخيه مُحَمَّد بن يوسف، فكتب إليه الحجّاج: يا أمير المؤمنين، ما التقيت أنا ومُحَمَّد منذ كذا وكذا إلاّ عاماً واحداً، وما غاب عني غيبة أنا لطول اللقاء منها أرجى من غيبته هذه، في دار لا يفرق[٢] فيها مؤمنان.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٣]:

في تسمية عمّال يَزِيْد بن عَبْد المَلِك الخاتم والخزائن وبيوت الأموال: مُطَيْر مولاه، وقال حاتم بن مسلم على الخاتم: أسامة بن زيد.

[ذكر من اسمه][٤] [مطيع][٥]

٧٤٦٩ ـ مُطِيع بن إِيَاس بن أَبي مسلم أَبو سلمى الكنَاني الليْثِي الكُوفِي[٦]

شاعر محسن.

---

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي المختصر: بالعمائم.

(٢) في د: «يسرق» وفي «ز»: «خوف» وبياض في م ولم يظهر من الكلمة إلاّ الحرف الأخير منها «ق».

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٣٣٥ (ت. العمري).

(٤) زيادة منا.

(٥) زيادة عن د، وم، و«ز».

(٦) ترجمته في الأغاني ١٣/ ٢٧٤ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٥ ومعجم الشعراء ص٤٨٠، وفوات الوفيات ٤/ ١٤٥ وشعره في كتاب شعراء عباسيون لغوستاف غرنباوم.

وفد على الوليد بن يزيد بن عَبْد الملك، وكان أَبُوه شاعراً من أهل فلسطين من أصحاب الحجَّاج بن يوسف.

حكى عن أَبي جَعْفَر المنصور، وسَلْم[1] بن قتيبة الأمير.

حكى عنه سعيد بن سلم[2] بن قتيبة[3] الباهلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيس المالكي، وأَبُو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[4]:

مُطِيْع بن إِيّاس أَبُو سلمى الكنَانِي الكُوفِي، قدم بغداد، وصحب المنصور والمهدي من بعده، وكان شاعراً ماجناً، ورُمي بالزندقة.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم عَبْد المنعم بن عَلي بن أَحْمَد الكيلاني، أَنَا عَلي بن الخَضِر السلمي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر، نَا أَبُو هاشم عَبْد الجبَّار بن عَبْد الصَّمد بن إسْمَاعيل السلمي، حَدَّثني أَبُو الطيب مُحَمَّد بن حميد بن الحوراني، نَا أَبُو دُلف هاشم بن مُحَمَّد بن هارون الخُزَاعي نا الرياشي، نا الأصمعي قال:

مدح مطيع بن إياس معن بن زائدة، فوقع معن بن زائدة في ظهر رقعته: إن شئت أثبتناك، وإن شئت مدحناك، فكره اختيار المدح وهو محتاج إلى النوال، فكتب إليه[5]:

ثـناءٌ مـن أمـيرٍ خـيرُ كـسبٍ لصاحبِ مكسبٍ[6] وأخي ثراءِ
ولـكـن الـزمـانَ بَـرَى عـظـامي ولا مـثـل الـدراهـم مـن دواءِ[7]

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا أَبُو بكر الخطيب[8]، أَنَا أَبُو يعلى أَحْمَد بن عَبْد الواحد الوكيل، أَنَا إسْمَاعيل بن سُوَيْد[9] المعدّل، أَنَا الحُسَيْن بن

(١) تحرفت في «ز» إلى: سالم.
(٢) تحرفت بالأصل و«ز» إلى: سالم، والمثبت عن م.
(٣) قوله: «حكى عنه سعيد بن سلم بن قتيبة» سقط من د.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٥.
(٥) البيتان في شعره (شعراء عباسيون) ص٣٠ وانظر تخريجهما فيه.
(٦) شعراء عباسيّون: مغنم.
(٧) شعراء عباسيّون: وما لي كالدراهم من دواء.
(٨) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٨ ضمن ترجمة معن بن زائدة الشيباني.
(٩) كذا بالأصل والنسخ، وفي تاريخ بغداد: سعيد.

القاسم الكوكبي، أَنَا أَبُو غسَّان، أَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن خُنَيس[(١)] الأصبحي[(٢)] قال:

مدح مُطِيْع بن إِيَّاس معنَ بن زائدة فقال له معن: إنْ شئتَ مدحتك، وإنْ شئتَ أثبتّك، فاستحيا من اختيار الثواب، وكره اختيار المدح فكتب إليه:

ثناءٌ من أميرٍ خير كسبٍ ‏ ‏ لصاحب مغنمٍ وأخي ثراءِ
ولكنّ الزمان بَرَى عظامي ‏ ‏ وما مثل الدراهم من دواءِ

فأمر له بألف دينار.

قال الخطيب[(٣)]: وحُدِّثت عن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن المُطلب الكُوفِي، نَا عَلي بن مُحَمَّد بن صعدان المعدل بالأنبار، حَدَّثني أَحْمَد بن ميثم بن أَبي نعيم قال: قدم جدي أَبُو نُعَيم الفضل بن دُكَين بغداد ونحن معه، فنزل الرملية، ونصب له كرسي عظيم، فجلس عليه ليحدِّث، فقام إليه رجل ـ ظننته من أهل خراسان ـ فقال: يا أبا نعيم، أتتشيع؟ قال: فكره الشيخ مقالته، فصرف وجهه وتمثَّل بقول مُطِيْع بن إِيَّاس:

وما زال بي حبيك حتى كأنني ‏ ‏ برجع جواب السَّائلي عنك أعجم
لا سلم من قول الوشاة وتسلمي ‏ ‏ سلمت وهل حي على الناس يسلم؟

فلم يفقه الرجل مراده، فعاد سائلاً، فقال: يا أبا نعيم أتتشيع؟ فقال الشيخ: يا هذا، كيف بليت بك، وأي ريح هبت [إليّ][(٤)] بك؟ إنّي سمعت الحَسَن بن صالح يقول: سمعت جَعْفَر بن مُحَمَّد يقول: حب علي عبادة، وأفضل العبادة ما كُتم.

قال الخطيب[(٥)]: وأنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق البزار[(٦)]، أَنَا أَبُو الحَسَن المظفر بن يَحْيَىٰ الشرابي، أنشدنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه المرثدي[(٧)]، عَن أَبي إِسْحَاق الطلحي، أنشدني أَحْمَد بن إِبْرَاهيم قال: قال مُطِيْع بن إِيَّاس:

حبذا عيشنا الذي زال عنا ‏ ‏ حبذا ذاك حين لا حبذا ذا

(١) بالأصل وم: «خنس» وفي د: «خميس» والمثبت عن «ز»، وتاريخ بغداد.
(٢) كذا بالأصل والنسخ، وفي تاريخ بغداد: الصبحي.
(٣) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ضمن ترجمة الفضل بن دكين.
(٤) الزيادة عن تاريخ بغداد.
(٥) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦.
(٦) في تاريخ بغداد: البزاز.
(٧) في تاريخ بغداد: المريدي.

أيـن هـذا مـن ذاك؟ سـقـيـا لـهـا ذاك ولـسـنـا نـقـول سـقـيـاً لـهـذا
زاد هـذا الـزمـان شـرًا وعـسـراً عـنـدنـا إذ أحـلـنـا بـغـداذا
بـلـدة تـمـطـر الـتـراب عـلـى الـقـوم كـمـا تـمـطـر الـسـمـاء الـرذاذا
فـإذا مـا أعـاذ ربـي بـلاداً من عذاب كـبـعـض ما قد أعاذا
خربت عـاجـلاً، كـمـا خـرب الله بـأعـمـال أهـلـهـا كـلـوذا

قرأت بخط أَحْمَد بن مُحَمَّد الخلاّل في كتابه، عَن أَبي الفرج عَلي بن الحُسَيْن الكاتب[١]، أَخْبَرَني عيسى بن الحَسَن، نَا حمّاد بن إِسْحَاق، عَن أَبيه، عَن الهيثم بن عدي قال:

كان مُطِيْع بن إِيّاس منقطعاً إلى جَعْفَر بن المنصور، فطالت صحبته له[٢] بغير فائدة، فاجتمع يوماً مطيع وحماد عجرد ويحيى بن زياد، فتذاكروا أيام بني أمية وسعتها ونضرتها[٣] وكثرة ما أفادوا فيها، وحسن مملكتهم وطيب دارهم بالشام، وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور، وشدة[٤] الحر، وخشونة العيش وشكوا الفقر[٥] فأكثروا، فقال مطيع: قد قلت في ذلك شعراً[٦]، فاسمعوه، قالوا: هات، فأنشدهم قوله:

حـبـذا عـيـشـنـا الـذي زال عـنـا حـبـذا ذاك حـيـن لا حـبـذا ذا
أيـن هـذا مـن ذاك سـقـيـا لـهـذاك ولـسـنـا نـقـول سـقـيـا لـهـذا
زاد هـذا الـزمـان شـرّاً وعـسـراً عـنـدنـا إذ أحـلّـنـا بـغـداذا
بـلـدة تـمـطـر الـتـراب عـلـى الـنـاس كـمـا تـمـطـر الـسـمـاء الـرذاذا
خربت عاجلاً وأخرب ذو العرش بـأعـمـال أهـلـهـا كـلـواذا

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب قال[٧]: قرأت على أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن مُحَمَّد بن عمران بن موسى الكاتب، أَخْبَرَني عَلي بن يَحْيَىٰ، عَن أَحْمَد بن عَلي قال: اجتمع مطيع مع اخوان له ببغداد في يوم من أيامهم، فقال مطيع يصف مجلسهم:

---

(١) الخبر والشعر في الأغاني ١٣/ ٣٢٠.
(٢) قوله: «له بغير فائدة، فاجتمع» مكانه بياض في م.
(٣) رسمها مضطرب بالأصل، وإعجامها مضطرب في «ز»، وم، ود، والمثبت عن الأغاني.
(٤) بالأصل: «الفقراء» والمثبت عن د، وم، و«ز»، والأغاني.
(٥) قسم من الكلمة مكانه بياض في «ز».
(٦) مكانها بياض في م.
(٧) الخبر والشعر في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٥.

ويوم ببغداد نعمنا صباحَهُ ... على وجه حوراء المدامع تطربُ
ببيتٍ تَرَى فيه الزجاج كأنه ... نجوم الدجى بين الندامى تقلب
يصرف ساقينا وتقطب تارة ... فيا طيبها مقطوبة حين تقطب
علينا سحيق الزعفران وفوقنا ... أكاليل فيها الياسمين المذهب
فما زلت أسقى بين صنجٍ ومزهر ... من الراح حتى كادت الشمس تغرب

قال: وله يذم بغداد:

زاد هذا الزمان شرّاً وعسراً ... عندنا إذ أحلّنا بغداذا
بلدة تمطر الغبار على الناس ... كما تمطر السماء الرذاذا

قال[1]: وأنا عَلي بن أيوب القمي، أَنَا أَبُو عُبَيْد اللّه المرزباني، أَنَا عَلي بن هارون، أَخْبَرَني أَحْمَد بن يَحْيَىٰ المنجم قال: قال مُطِيْع بن أَيَّاس:

نازعني الحب مدى غاية ... بُليت فيها وهو غَضّ جَديدُ[2]
لو صب ما للقلب من حبّها ... على حديد ذاب عنه الحديد
حبي لها صاف، وودي لها ... محضٍ وإشفاقي عليها شديد
وزادني صبراً على جهد ما ... ألقى وقلبي مستهام عميد
إنّي سعيد الجدّ إنْ نلتها ... وإنني إنْ متّ منه شهيد

قرات بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القَاسِم النسيب، وأَبُو الوحش الضرير عنه، أَنَا أَبُو الفتح إِبْرَاهيم بن علي بن سيبخت نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي، أنشدني ثعلب، أنشدني الزبير لمُطِيْع بن أَيَّاس يقول[3]:

إنما صاحبي الذي يغفر الذنـ ... ـب وإن زل صاحب قلّ عذلَه
ليس من يظهر المودة إفكاً ... وإذا قال خالف القول فعله
وصله للصدّيق يومٌ فإن طا ... ل فيومان ثم يبتث حبله

أخبرنا أبو الفرج عثمان بن علي، وحدثني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه عنه، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ قال: ومما قرىء على أحمد بن محمد بن

---

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٢٢٦/١٣.
(٢) بالأصل: «غض حديد» والمثبت عن م، و«ز»، ود، وتاريخ بغداد.
(٣) الأبيات من قصيدة لمطيع بن إياس يعاتب يحيى بن زياد في شعره (شعراء عباسيّون) ص٦٥ وانظر تخريجها فيه.

الحسين، وأذن لي في روايته، نا العباس بن عبد الواحد، نا أبو العيناء، نا العتبي، قال قال مطيع بن إياس[(١)]:

قـل لـعـبـاد أخـيـنـا ... يـا ثـقـيـل الـثـقـلاء
مـا رأيـنـا جـبـلاً قـد ... سـلـك يـمـشـي بـالـفـضـاء
أنـت كـانـون عـلـيـنـا ... لـيـس كـانـون الـصـلاء
أنـت فـي الـصـيـف سموم ... وجـلـيـد فـي الـشـتـاء
أنـت فـي الأرض ثـقـيـل ... وثـقـيـل فـي الـسـمـاء

أَخْبَرَنَا أَبو العزّ بن كادش، أَنَا أَبُو يعلى بن الفراء، أَنَا أَبُو القاسم إسْمَاعيل بن سعيد بن إسْمَاعيل، أَنَا الحُسَيْن بن القاسم الكوكبي قال: قال أَبُو بَكْر بن عجلان: أَخْبَرَني ابن بكير قال:

كان مُطِيْع بن إِيَاس الشاعر حسنا غنيا قال: فوقف على أَبي [العمير][(٢)] رجل من أصحاب المعلّى الخادم فقال:

ألا أبـلـغ لـديـك أبـا الـعُـمَـيـر

فذكر حكاية فيها سخف[(٣)].

بلغني أن مُطِيْع بن إِيَاس مات بعد ثلاثة أشهر مضت من خلافة موسى الهادي، وبويع الهادي في سنة تسع وستين ومائة[(٤)].

---

(١) شعره (شعراء عباسيّون) ص٣٠، تخريجها فيه.
(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن د، و«ز»، وم.
(٣) الحكاية والشعر في الأغاني ١٣/ ٣٠٢.
(٤) آخر الجزء الحادي والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل وهو آخر الجزء السبعين بعد الستماية من النرع وهو آخر المجلدة السابعة والستين من الفرع من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله.
وافق فراغه يوم الأحد غرة شعبان سنة ست عشرة وستماية بمسجد فلوس خارج باب الجابية من مدينة دمشق وظاهرها على يدي العبد الخاطىء المعترف بذنبه الفقير إلى ربه محمّد بن يوسف بن محمّد بن أَبي يداس البرزالي الإشبيلي الأندلسي رفق الله به وغفر لوالديه وجمع شمله.. . بأهله ووطنه بعد انقضاء حوائجه ومتعه بسمعه وبصره وجميع حواسه.
سمع الجزء الخامس والستين بعد الأربعماية من الأصل على مؤلفه الحافظ أَبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابنا أخيه أبو المظفر عبد الله وعن أبو منصور عبد الرّحمن ابنا محمّد بن الحسن بقراءة القاضي بهاء الدين أَبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرا وعبد الرّحمن بن أَبي منصور بن نسيم بن الحسن =

ذِكر(١) مَن اسمُه مُظَفَّر

٧٤٧٠ ـ المُظَفَّر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن الحَسَن بن بُرْهَان أَبُو الفَتْح المُقْرِىء(٢)

سكن دمشق، وأقرأ القرآن مدة، وكان مصنفاً في القراءات، حسن التصنيف.

قرأ القرآن على أبي الحَسَن مُحَمَّد بن النضر بن الحر الربعي، وأَبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي، وأَبي القاسم بن أَبي العقب.

وحدَّث عن أَبي بكر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عَبْد الله بن فطيس، وعَبْد الله بن الحُسَيْن بن جمعة، وأَبي إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن بن داود الهمداني، وأَبي أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن عبادل، وأَبَوي الحَسَن: مُحَمَّد بن إِسْحَاق القاضي، ومُحَمَّد بن بكّار بن يزيد السكسكي، وأَبي الأعزّ أَحْمَد بن جَعْفَر المَلَطي، ومُحَمَّد بن حُمَيْد بن الحوراني، وأَحْمَد بن عَبْد الله بن نصر بن هلال السلمي، وعَلي بن داود بن أَحْمَد الوَرْثاني، وأَبي إِسْحَاق بن أَبي ثابت، وأَبي عَبْد الملك صقر بن هشيم بن صقر الفزاري، وأَبي عُمَير عَبْد الله بن أَحْمَد بن عَبْد الباقي الأذني، وأَبي القاسم عَبْد الملك بن حمدان السلمي، وأَبي حارثة حُمَيد بن أَحْمَد

= الشافعي ومن خطه نقل وآخرون في يومي الاثنين والخميس الثاني من شعبان سنة أربع وستين وخمسماية بالمسجد الجامع بدمشق.

وسمع الجزء السادس والستين بعد الأربعماية من الأصل على مصنفه الحافظ أَبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن أخيه أبو منصور عبد الرّحمن بن محمّد بن الحسن بقراءة القاضي أَبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى وعبد الرّحمن بن أَبي منصور بن نسيم الشافعي ومن خطه نقلت وآخرون يوم الجمعة الثالث من شعبان سنة أربع وستين وخمسماية بالمسجد الجامع بدمشق.

وسمع الجزء السابع والستين بعد الأربعماية من الأصل على الحافظ أَبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن أحمد بن منصور عبد الرّحمن بن محمّد بن الحسن بقراءة القاضي أَبي المواهب بن صصرى وعبد الرّحمن بن أَبي منصور بن نسيم ومن خطه نقلت في يومي الاثنين والخميس التاسع من شعبان سنة أربع وستين وخمسماية بجامع دمشق حرسها الله تعالى.

تم كتابة يوم الثلاثاء ليومين بقين من شهر ذي الحجة من شهور سنة ٣٣٧ . . . . . . صاحبها أعطر الصلاة والسلام وأزكى التحيات بقلم الراجي غفر خطاياه من مولاه الملك المعيد المبدىء محمود بن أحمد بن حسن بن محمّد الجندي غفر الله وله ولجميع إخوانه والمسلمين. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. آمين.

(١) كتب قبلها في «ز»: بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر ولا تعسّر، آمين.

(٢) ترجمته في غاية النهاية للجزري ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٣ رقم ٢٧٩. وفي المعرفة والقراء: برهام، وفي غاية النهاية: برهام ويقال برهان بالنون. ونقل عن ابن عساكر قال: الصواب برهان بالضم والنون.

ابن فضالة اللخمي، والحَسَن بن حبيب الحصائري، وأبي عَلي مُحَمَّد بن هارون بن شُعَيْب الأنصاري، ومُحَمَّد بن منصور الأسواري، ومُحَمَّد بن أيوب الداراني، وأبي يعقوب إسْحَاق ابن إبْرَاهيم الأذرعي، ومُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، وأبي الحُسَيْن أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حذلم.

روى أَبُو نصر بن الجبّان[(١)]، وعَلي بن الحَسَن الربعي، وتمام بن مُحَمَّد، وأَبُو سعد الماليني، وأَبُو القَاسِم سعيد بن عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن فطيس، وأبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد المصري.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد المصري ـ قدم علينا رفيق ابن مَنْدَة ـ نا أَبُو الفتح بن أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن بُرْهَان المُقْرِىء، نَا إبْرَاهيم بن المولد الصوفي، نا أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن عَلي الناقد ـ بمصر ـ نا أَبُو يزيد القراطيسي، نَا أسد بن موسى، نَا مُحَمَّد بن حازم، عَن أَبي رجاء، عَن أَبي سنان عن واثلة، وعن أَبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«كن ورعاً تكن أعبد الناس»**[١٢١٤٠].

قال أَبُو نعُيَم: تفرّد به أَبُو رجاء، واسمه محرز بن عَبْد اللّه[(٢)]، عَن بُرْد بن سنان.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عَن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا تمام ابن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أَبُو الفتح مُظَفَّر بن برهان، نَا مُحَمَّد بن منصور الاسواري، نَا أَحْمَد بن زيد الفزاري، نَا مُحَمَّد بن نجيح، نَا ربعي بن شداد، نَا ابن أَبي مليكة، عَن أَبي بكر الصّدِّيق، عَن النبي ﷺ قال:

«ليس عند الله يوم ولا ليلة تعدل الليلة الغرّاء واليوم الأزهر ـ يعني ليلة الجمعة ويوم الجمعة ـ»[١٢١٤١].

[قال ابن عساكر:][(٣)] وجدت بخط أَبي عَبْد اللّه الصوري بُرْهَان بالفتح، ووجدته بخط غيره بالضم، وهو الصحيح.

قال لنا[(٤)] أنا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة فيها توفي أَبُو الفَتْح

(١) تحرفت في «ز» إلى: الحيان، وفي م: الحسان.
(٢) هو محرز بن عبد اللّه أبو رجاء الجزري، ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦٥.
(٣) زيادة منا.
(٤) بالأصل والنسخ: أنا.

المُظَفَّر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن الحَسَن بن بُرْهَان المُقْرِئ، وكان قرأ على أَبي الحَسَن بن الأخرم.

٧٤٧١ ـ المُظَفَّر بن أَحْمَد بن عَلي بن عَبْد الله أَبُو بَكْر، ويقال: أَبُو نَصْر، ويقال: ....[١]

حدَّث بها عن أَبي بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن ريذة الأصبهاني .....[٢] عَبْد العزيز بن أَحْمَد بن عَبْد الله بن قادويه صاحب أَبي الشيخ الأصبهاني.

وسمع بدمشق أبا عَلي، وأبا الحُسَيْن ابني أَبي نَصْر.

روى عنه: عَلي بن الخَضِر، ونجا بن أَحْمَد، وكنّاه أبا نَصْر، وعَلي بن أَحْمَد بن يوسف الهكاري، وعَبْد الغفّار بن إسْمَاعيل الفارسي.

أَنْبَانا أَبُو القَاسِم عَبْد المنعم بن عَلي بن أَحْمَد، أَنَا عَلي بن الخَضِر السلمي، أَنَا الشيخ أَبُو عَبْد الله المظفر بن أَحْمَد بن عَبْد الله الفقير، قدم علينا دمشق، نا مُحَمَّد بن ريذة[٣] ـ بأصبهان ـ نَا سليمان بن أَحْمَد[٤]، نَا طاهر بن عيسى، نَا أصبغ بن الفرج، نَا عَبْد الله بن وهب، عَن شبيب المكي، عَن رَوْح بن القاسم، عَن أَبي جَعْفَر المدني، عَن أَبي أُمامة بن سهل، عَن عمّه عُثْمَان بن حُنَيْف قال:

شهدت رَسُول الله ﷺ وأتاه ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبي ﷺ: **«أَوَ تصبر؟»** فقال: يا رَسُول الله، إنّي ليس لي قائد، وقد شقّ عليَّ، فقال له: **«ائت الميضأة فتوضأ، ثم صلِّ ركعتين، ثم ادعُ بهذه الدعوات»**.

قال عُثْمَان بن حُنَيْف: فوالله ما تفرّقنا، وطال الحديث، حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط.

[قال ابن عساكر:][٥] كذا أخرجه عَلي بن الخَضِر، وحذف منه ذكر الدعوات التي هي المقصود.

---

(١) بياض بالأصل ود، و«ز»، وم. (٢) كذا بياض في الأصل، ود، و«ز»، وم.

(٣) بدون إعجام الذال بالأصل والنسخ.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٣٠ ـ ٣١ رقم ٨٣١١ وأخرجه في المعجم الصغير ١/ ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٥) زيادة منا.

وقد أَخْبَرَنَاه عالياً أَبو عَلي بن الحداد في كتابه، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن ريذة، أَنَا أَبو القاسم الطبراني، فذكره بإسناده، وذكر الدعوات فيه، وفيه قصة.

كتب إليَّ أَبو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل الفارسي، أَخْبَرَني في تذييله تاريخ نيسابور[١] قال:

المُظَفَّر بن أَحْمَد بن عَبْد اللّه الدامغاني الصوفي، أَبو نَصْر شيخ مستور، معروف، صوفي، قدم نيسابور سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وروى الحديث، وكان قد سافر الكثير، وطاف البلاد، وزار المشاهد، وسمع الحديث بنيسابور، وروى عَلي بن الخَضِر عن المظفّر عن أَبي مُحَمَّد بن حيَّان المعروف بأَبي الشيخ ووهم في ذلك، فإنه يروي عن ابن قادويه عنه.

٧٤٧٢ ـ المُظَفَّر بن حَاجِب بن مَالِك بن أركين أَبُو القَاسِم بن أَبي العَبَّاس الفرْغَاني[٢]

حدَّث عن أَبي يَعْلَى أَحْمَد بن عَلي بن المثنى المَوْصلي، وأَبي عَلي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد ابن قيراط، وأَبي الحَسَن مُحَمَّد بن يزيد بن عَبْد الصَّمد مولى بني هاشم، وأَبي عَبْد اللّه أَحْمَد ابن شعيب النسائي، وجَعْفَر بن مُحَمَّد الفرْيابي.

روى عنه: أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون بن الجندي، وعَبْد الوهَّاب بن عَبْد اللّه ابن عُمَر بن الجبّان[٣] المُرّي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد اللّه بن الشيخ، وعَلي بن موسى بن السمسار، وأَبُو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا الفقيه أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم بن السلمي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحَسَن بن أَحْمَد ابن عَبْد الواحد السلمي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو منصور غالب بن أَحْمَد بن المُسَلّم الأدمي، أَنَا أَبُو الفضل أحمد بن عَبْد المنعم بن شداد بن الكريدي، قَالا: أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن موسى بن الحُسَيْن بن السمسار، أَنَا المُظَفَّر بن حَاجِب بن أَركين الفرْغَانِي ـ قراءة عليه بدمشق في مسجد سوق القمح ـ أنا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن يزيد بن عَبْد الصَّمد، أَنَا أَبُو أيوب سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عُثْمَان بن

(١) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص٤٤٩ رقم ١٥١٩.
(٢) شذرات الذهب ٣/ ٤٧.
(٣) بدون إعجام بالأصل، وفي م ود: الحسان، وفي «ز»: الحيان.

فائد، نَا عَبْد العزيز بن (١) بن عَبْد اللّه (٢)، عَن ابن عُمَر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ أبلى بلاء فلم يجد إلاّ الثناء فقد . . .** (٣) **فقد كفر**»[١٢١٤٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنَا أَبِي أَبُو الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن موسى، أَنَا أَبُو القَاسِم(٤) بن حاجب بن أركين(٥) ـ قراءة عليه في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ـ نا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن عَلي بن المثنى التميمي ـ بالموصل ـ نا إِبْرَاهيم بن الحجَّاج السامي، نَا سكين بن عَبْد العزيز، نَا أَبي، عَن ابن عبّاس قال: كان الفضل بن عبّاس ردف النبي ﷺ من عرفة، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، وجعل النبي ﷺ يصرف وجهه من خلفه، وجعل الفتى يلاحظ إليهن، فقال له النبي ﷺ: «**ابن أخي، إنّ هذا يومٌ مَنْ ملك فيه سمعه، وبصره، ولسانه غُفر له**».

٧٤٧٣ ـ المُظَفَّر بن الحَسَن بن المُهَنَّد أَبُو الحَسَن السَّلَماسي(٦) (٧)

حدَّث عن أَبي الحَسَن بن جَوْصَا، وأَبي بكر بن زياد النيسابوري.

روى عنه: ابنه أَبُو المظفّر المهنَّد بن المظفّر، وأَبُو العباس النسوي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن جرير بن أَحْمَد بن حبيش السَلَمَانِي.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَخْبَرَني أَبي أَبُو طاهر، أَنْبَأَنَا أَبُو حاتم عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن يَحْيَىٰ الروّاس الخطيب النسوي، نَا أَبُو العباس أَحْمَد بن الحُسَيْن بن نبهان الصفَّار النسوي، نَا أَبُو الحسن مُظَفَّر بن الحَسَن بن المُهَنَّد، نَا أَحْمَد بن عُمَيْر بن جَوْصَا ـ بدمشق ـ نا أَبُو عامر موسى بن عامر، نَا الوليد بن مسلم، نَا شيبان أَبُو معاوية، عَن شقيق بن سَلَمة، عَن عَبْد اللّه بن مسعود قال:

---

(١) بياض بالأصل والنسخ. (٢) بياض بالأصل والنسخ.

(٣) بياض بالأصل والنسخ، وكتب على هامش «ز»: هذا البياض كان في الأصل.

(٤) بعدها بياض بمقدار كلمة في د، وم، و«ز».

(٥) تحرفت بالأصل والنسخ إلى: أركي.

(٦) بالأصل ود، و«ز»، وم: السلماني، والمثبت عن الأنساب، وفيها: السلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم نسبة إلى سلماس وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَى.
ذكره السمعاني وترجم له.

(٧) ترجمته في الأنساب (السلماسي)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ٢/ ٣٢٦.

قال رَسُول الله ﷺ: **«ادفنوا موتاكم وسط قومٍ صالحين، فإنّ الميت يتأذى بجاره، كما يتأذى الحي بجار السوء»**(١)[١٢١٤٣].

أَنْبَأنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي بن أَبي العلاء، وأَبُو مُحَمَّد بن صابر، وابن طاوس، وأَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن طاهر، قَالوا: أنا أَبُو القَاسِم بن أَبي العلاء، أَنَا القاضي أَبُو بَكْر أَحْمَد ابن جرير بن أَحْمَد بن حميس(٢) (٣) ـ قدم علينا دمشق طالب الحج ـ نا أَبُو الحَسَن مُظَفَّر بن الحَسَن، نَا أَحْمَد بن عُمَيْر، نَا عَمْرو بن عُثْمَان، نَا سفيان بن عيينة، عَن عَبْد اللّه بن أبي بكر أنه سمع أنساً يبلغ به النبي ﷺ يقول:

«يتبع الميت إلى قبره: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان: أهله وماله ويبقى عمله»[١٢١٤٤].

قال أَبُو بَكْر السَلَمَاسي: وجدت بخط أَبي طاهر: مات أَبُو الحَسَن مُظَفَّر بن الحَسَن بن المُهَنَّد بأشنة(٤) وحمل إلى سَلَماس لأنه كان محبوساً بأشنة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

٧٤٧٤ ـ المُظَفَّر بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه أَبُو القَاسِم البُستي الفقيه

سمع بدمشق: عَبْد الوهّاب الكلابي.

روى عنه: أَبُو سعيد الخليل بن منصور القرشي.

كتب إليّ أَبُو الوفاء إِسْمَاعيل بن عَبْد العزيز اليماني العكي من مكة، أَنَا أَبُو القاسم عَبْد اللّه بن أَبي بكر بن أَبي يزيد بن (٥) ـ بمكة ـ أنا أَبُو سعيد الخليل بن أَبي يَعْلَى منصور بن (٦) القرشي، نَا الشيخ الفقيه أَبُو (٧) المُظَفَّر بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه البستي، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن القيسي ـ بدمشق ـ أنا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عَبْد السَّلام بن مخلد بن خالد بن عثمة، حَدَّثَني عدي بن الفضل، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي جهمة، عَن أَبيه قال: قال لي عَلي بن أَبي طالب:

---

(١) سقطت اللفظة من المختصر.

(٢) كذا رسمها بالأصل ود، وم، و«ز»، وقد تقدم: حبيش.

(٣) اللفظة غير واضحة بالأصل و«ز»، ورسمها في «ز»: «السكاسي» وفي م: «السكابى» وقد مرّ السلماني. ولم أحله، وقد ورد في الأنساب (السلماسي) أبو القاسم حريز بن أحمد بن حريز السلماسي، فلعله صحف هنا.

(٤) أشنة: بلدة في طرف أذربيجان من جهة إربل (معجم البلدان).

(٥) بياض بالأصل ود، و«ز»، وم.

(٦) بياض بالأصل وبقية النسخ.

(٧) بياض بالأصل وبقية النسخ، وكتب على هامش «ز»: النقص بالأصل.

قُمْ إلى هؤلاء القوم، فقلْ لهم: يقول أمير المؤمنين: أتتّهموني على رَسُول الله ﷺ، فأشهد على رَسُول الله ﷺ أنه قال: **«لا تَؤُمُّوا قريشاً وائتموا بها، ولا تعلموا قريشاً، وتعلّموا منها، فإنّ أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة أمينين، وإنّ علمَ عالمِ قريش مبسوط على الأرض»**[١٢١٤٥].

[قال ابن عساكر:][١] كذا، وفيه وقد سقط من إسناده، والله أعلم.

٧٤٧٥ ـ المُظَفَّر بن عَبْد الله أَبُو القَاسِم المُقْرِىء، المعروف بزعزاع

قرأ القرآن العظيم على أَبي الحَسَن بن الأخرم، وأَبي الفضل جَعْفَر بن أَبي داود، وأَبي حَمامَة بلال النوبي، وقرءوا كلهم على أَبي عَبْد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش.

قرأ عليه أَبُو الخير سلامة بن الربيع بن سُلَيْمَان المُقْرِىء الدمشقي.

٧٤٧٦ ـ المُظَفَّر بن عُمَر بن يزيد الفزاري أَبُو الحديد

حدَّث عمّن لم تبلغني روايته عنه.

كتب عنه أَبُو الحُسَيْن الرازي.

قرأت بخط نجاء بن أَحْمَد، وذكر أنه وجده بخط الرَّازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أَبُو الحَديد مظفَّر بن عُمَر بن يزيد الفزاري، وكان كهلاً يكتب معنا الحديث.

٧٤٧٧ ـ المُظَفَّر بن مُرَجَّى البَغْدَادِي[٢]

سمع بدمشق: هشام بن عمَّار، وأبا زيد الغسَّاني.

وحدَّث عن: إِبْرَاهيم بن عَبْد الله الهروي، والحَسَن بن موسى الأشيب، وثابت بن موسى الزاهد.

روى عنه: أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن جابر البَلاذُري، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إدريس بن الحجَّاج ابن أَبي حُمادة[٣] الأنطاكي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بَكْر الخطيب[٤]،

---

(١) زيادة منا.
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٦.
(٣) كذا ضبطت بالقلم في «ز».
(٤) رواه البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٦.

حَدَّثَني عَبْد العزيز بن أَحْمَد الدمشقي، أَنَا أَبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون القاضي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن يعقوب بن إِبْرَاهيم بن أَبي العقب، نَا مُحَمَّد بن إدريس بن الحجَّاج الأنطاكي المعروف بابن أَبي حمادة، نَا المُظَفَّر بن مُرَجَّى البَغْدَادِي، نَا ثابت بن موسى المكفوف، عَن شريك، عَن الأعمش، عَن أَبي سفيان، عَن جابر قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ تكثر صلاته بالليل يحسن وجهه بالنهار»**[١٢١٤٦].

قال الخطيب: وأناه مُحَمَّد بن طلحة النعالي(١)، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر القُدَيسي الزعفراني، وعَبْد الله بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر النرسي(٢)، قالا: نا الحُسَيْن بن عمر الثقفي، نَا ثابت بن موسى الضبِّي، نَا شريك، بإسناده نحوه.

٧٤٧٨ ـ المُظَفَّر بن مكَارِم الرَّجِّي(٣)

شاب، قدم دمشق وتفقَّه بها، ومدح جماعة بشعر غير فائق، ثم خرج إلى مصر، فأدركه أجله بها.

فمما قرأت من شعره:

أطالب عزمي في الصبا بالعظائمِ ... وأصبو إلى نَيْل العُلا والمكارمِ
وأَرتاحُ نحو السيف والرمح والوغا ... وأهوى من الفتيان صيد الغمائم
وما مأزقٌ كالحَبس عندي مبغضٌ ... إذا انتشرت فيه رؤوس الضراغِمِ
يحبّ غبارَ الخيل، ويرجع(٤) نحوها ... إذا سَدَّ أعلى الأفق وكش القشاعم
تقول فتاة القوم هل يُدركُ العلا ... صبي يُحلّي جيده بالتمائم
فعندك أُثبت لا تَرُمْ ما لا تنالُه ... بعزمٍ وهي من بين عزّ العزائم
فقلت لها كيف الملامُ عن امرئٍ ... يرى خُلّة المعشوق جود الساطم
إليك ابنة العتبيّ ما طلبُ العلا ... بعارٍ ولا من بان مجداً بآثمِ
أَلَمْ تعلمي أن المهارة سُبّقٌ ... وأنّ المنايا في قضيبِ الصوارمِ

(١) تحرفت بالأصل و«ز»، وم، ود، إلى: البقالي، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ بغداد: الزينبي.

(٣) كذا رسمها بالأصل ود، وتقرأ في «ز»: «الرحبي» وفي م: «السرحي».

(٤) كذا بالأصل ود، وفي «ز»: يرجع، بدون الواو.

٧٤٧٩ ـ المُظَفَّر أَبو الفَتْح المُنِيْرِي، القائد[1]

ولي إمرة دمشق بعد المُطَهَّر بن بزال في أيام الملقّب بالحاكم.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني ـ مما نقله من خط عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر الميداني ـ قال: وتسلم البلد مظفّر غلام منير في هذا اليوم ـ يعني ـ يوم الأحد، لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعمائة، وعزل مظفر يوم الاثنين لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعمائة، فكان جميع ما أقام ستة أشهر وتسعة أيام، وتَسَلّمها بدر العطار في هذا اليوم.

قرأت بخط عَبْد المنعم بن عَلي بن النحوي:

وفي يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان سنة أربعمائة ورد الخبر إلى دمشق بأن القائد مظفر صاحب مظلة السلطان وصل إلى بانياس ومعه أتراك ونجب ورقاصون، وأنه أخذ ابن داود إلى بانياس وسار إلى العسكر، وكان نازلاً على دير أيوب[2] وأنه وصل إليه يوم الأحد لتسع بقين من شهر رمضان، ونزل في خيمة نصبت له، ولقيه العسكرية، وكان القائد المُطَهَّر[3] بن بزال صاحب العسكر، فأظهر أنه رجع ولم يلق الأستاذ مظفر، أو أنّ مظفراً أظهر سجلاً يذكر فيه أنه قائد الجيوش، فلما بلغ ذلك ابن بزال ركب هو وابنه وغلامه وهرب، فبلغ ذلك مظفراً، فأنفذ خلفه الخيل، فلحقوه، ودخل [القائد][4] أَبو الفتوح مظفر إلى دمشق ومعه العسكر في يوم السبت لأربع خلون من شوال سنة أربعمائة، وقيل إنه والي دمشق، وأنه قائد الجيوش، وفي يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة، ورد السجل إلى قائد العساكر بدمشق أَبي الفتح مظفر المُنِيْرِي بأن يستخلف على البلد، ويسير إلى الحضرة ويستخلف بدر العطّار من يومه ويتجهّز للمسير، فكانت ولايته ستة أشهر إلاّ خمسة أيام، يعني منذ وصل منشور ولايته.

٧٤٨٠ ـ المُظَفَّر الصُوَيْفِي

من ساكني طبرية.

---

(١) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٢/ ١٩ وأمراء دمشق ص٨٤ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص٦٦.

(٢) دير أيوب قرية بحوران من نواحي دمشق، بها كان أيوب عليه السلام وبها قبره (معجم البلدان).

(٣) تحرفت بالأصل، ود، و«ز»، وم إلى: المظفر.

(٤) زيادة عن د، و«ز»، وم.

قدم دمشق، وكان يعلم بها مماليك أتابك طغتكين.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن المحسن السلمي بلفظه وكتبه لي بخطه قال:

مُظَفّر الصُوَيْفِي، وصل مع أَبي عَبْد اللّه بن سيف إلى دمشق، وأقام بها إلى أن مات، وكان أتابك أمره بأن يعلِّم مماليكه[١] الخط، فجلس قريباً من داره لذلك، وكان رجلاً ذكياً، له شعر صالح، اعتمد على[٢] أَبي سعد[٣] بن القرة الحلبي، ورمى مقاليده إليه، فبان له تغيّره عليه، فكتب إليه هذه الأبيات وهي طويلة منها:

إنّـي أعـوذ بـجـودك الـمـوجـود ... وبـظـلّـك الـمـتـفـيَّـأ الـمـمـدودِ
وبـحـسـن رأيـك لا عـدانـي إنـه ... عـنـد الـنـوائـب عُـدّتـي وعـديـد[٤]
مـن أَن أُغـادر فـي ذراك دريـئـة ... لـسـهـام كـلِّ مـعـانـد وحـسـود
الله فـيَّ مـن الـوشـاةِ وَمَـيْـنـهـم ... لا تُـخـلـف الآمـال فـي مـوعـودي
عـطـفـاً أبـا سـعـدٍ فـمـا يـومٌ إذا ... لـم أَلـقَ سـعـدك بـنـفـسي وسـعـيـد
ما لـي أراك تـظنُّ بي سوءاً كأن[٥] ... قد قلتُ فيك قولاً غير حميد
حـاشـاك أن تـظـمـى غـراسـك ... أو تناسى ذاكراً لك بين كلِّ ودود
مَنْ غَيّر الودّ الصحيحَ وَمَن زَوَى ... ذاك الـوداد عـن الـفـتـى الـمـودود
عهدي بجودك يستهلّ إذا اجتُدي ... مـعـروفـه ويـجـيـبُ إذ هـو نـودي
فـعَـلامَ تُـغـري حـاسـدي وتـتّـقـي ... ما الغدر من شيم الفتى المحمودي
وبك اعتلى جدّي وأُنجح مطلبي ... ووأرتـنـا زنـدي وأُورق عـودي
والظّلّ غيرُ مُقَلّصٍ والصفو غير ... مُـكَـدِّرٍ والـمَـنُّ غـيـرُ زهـيـدِ
ودليل عَودك لي إلى ما سمتُه ... بِـشْـرٌ وأن لا تـلـقـنـي بـصـدودِ

(١) بعدها بياض في د، وم، و«ز»، وكتب على هامش «ز»: بياض بالأصل. والكلام متصل بالأصل والمختصر.
(٢) بعدها بياض في «ز»، وم، ود. والكلام متصل بالأصل والمختصر.
(٣) بالأصل: سعيد، والمثبت عن د، و«ز»، وم، والمختصر.
(٤) كذا رسمها بالأصل ود، و«ز»، وفي م: «وعيد» وفي المختصر: «وعد يدي».
(٥) بالأصل: كأني، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

ذِكر مَن اسمُه مُعَاذ

٧٤٨١ ـ مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عَدي بن كعب بن عَمْرو ابن أُدَيّ[١] بن سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخَزْرَج أَبو عَبْد الرَّحْمٰن الأَنْصَارِي[٢]

صاحب رَسُول الله ﷺ.

شهد العقبة، وبدراً.

وروى عن: النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: عَبْد الله بن عُمَر، وعَبْد الله بن عَمْرو بن العاص، وعَبْد الله بن عبّاس، وعَبْد الله بن أبي أوفى، وأَنَس بن مالك، وأَبُو أُمامة، وأَبُو قَتَادة، وأَبُو ثعلبة، وجابر بن عَبْد الله، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سَمُرة، وأَبُو مسلم الخولاني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم، ومالك بن يَخامر السكسكي، وجُنَادة بن أَبي أمية، والمِقْدَام بن معدي كرب، وعَمْرو بن الأسود العنسي، وأَبُو إدريس الخولاني، وجُبَيْر بن نُفَير الحضرمي، وأَبُو [بحريّة][٣] عَبْد الله بن قيس، وأَبُو عُثْمَان عَمْرو بن مرثد الصنعاني، وأَسلم مولى عُمَر، والحارث بن عُمَيْر، ويزيد ابن عَميرة، وكثير بن مرة الحضرمي، وأَبُو الأَسود الدئلي، وأَبُو وائل شقيق بن سَلَمة، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، وعَمْرو بن ميمون الأودي، وغيرهم، وقدم دمشق.

أَخْبَرَنا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، وأَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، قَالا: أنا أَبُو [٤]، أَنَا زاهر بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نَا هُدْبة بن خالد، نَا همّام، عَن قتادة، عَن أَبيه[٥] عن مُعَاذ بن جَبَل قال:

---

(١) بالأصل: «أودي» والمثبت عن د، وم، و«ز»، وضبطت بالقلم عن «ز».

(٢) ترجمته في الإصابة ٣/٤٢٦ وأسد الغابة ٤/٤١٨ وحلية الأولياء ١/٢٢٨ وجمهرة أنساب العرب ص٣٥٨ وتهذيب الكمال ١٨/١٦٣ وتهذيب التهذيب ٥/٤٦٥ وسير أعلام النبلاء ١/٤٤٣ وتذكرة الحفاظ ١/١٩ والجرح والتعديل ٨/٢٤٤ والتاريخ الكبير ٧/٣٥٩ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص١٧٥ وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمته.

(٣) بياض بالأصل، وغير واضحة في د، و«ز»، وم، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

(٤) بياض بالأصل وم، و«ز»، ود.

(٥) مكانها بياض في «ز»، ود، وم، وكتب على هامش «ز»: بياض بالأصل.

كنت رديف رَسُول الله ﷺ، ليس بيني وبينه إلاَّ مؤخرة الرّحل، فقال[١]: «**يا مُعَاذ**»، قلت: لبيك يا رَسُول الله وسعديك قال[٢]: ثم سار ساعة فقال: «**يا مُعَاذ**»، قلت: لبيك يا رَسُول الله وسعديك، [ثم قال: «**يا مُعَاذ**»، قلت: لبيك يا رَسُول الله وسعديك،][٣] قال: «**هل تدري ما حقّ الله على عباده؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً**»، ثم سار ساعة ثم قال: «**يا مُعَاذ**» قلت: لبيك ـ وقال زاهر: يا لبيك ـ يا رسول الله، وسعديك، قال: «**هل تدري ما حقّ العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنّ حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ألاّ يُعذّبهم**»[١٢١٤٧].

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قَالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا هُدْبة، نَا همّام[٤]، عَن قتادة، عَن أنس، عَن مُعَاذ، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو المظفّر القشيري، وأَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، قَالوا: أنا أَبُو عُثْمَان البحيري، أَنَا أَبُو عَلي زاهر بن أَحْمَد.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

قَالا: أنا عيسى بن عَلي.

قَالا: أنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، نَا داود بن عَمْرو الضبِّي، نَا أَبُو الأحوص سلام بن سُلَيم، عَن أَبِي إِسْحَاق، عَن عَمْرو بن ميمون، عَن مُعَاذ بن جَبَل قال:

كنت ردف النبي ﷺ، على حمارٍ يقال له عُفَير، فقال: «**يا مُعَاذ، هل تدري ما حقّ الله على العباد**[٥]**، أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقّهم على الله أن لا يُعذّب من لا يشرك به شيئاً**»، قال: فقلت: يا رَسُول الله، أَفَلا أُبشّر الناس؟ قال: «**لا تبشّرهم فيتكلوا**»[١٢١٤٨].

---

(١) مكانها بياض في «ز»، ود، وم.

(٢) الذي بالأصل، وبعد كلمة: «وسعد يك» ثم، قال سار، وكتب على هامشه: «ساعة قال»، وبعدهما صح صوبنا الجملة عن «ز»، ود، وم.

(٣) الزيادة بين معكوفتين استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٤) كذا بالأصل وم ود، وفي «ز»: تمام.

(٥) كذا بالأصل ود، وم، و«ز»، وفوقها في «ز» ضبة إشارة إلى اضطراب المعنى، وكأنه يشير إلى سقط في الكلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو سعد الهيثم بن كُلَيب، أَنَا ابن أَبي خيثمة، عَن سعد بن عَبْد الحميد بن جَعْفَر، عَن مالك بن أَنس، عَن زياد بن أَبي زياد قال: ومُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو طاهر بن أَبي الصقر، أَنَا هبة اللّه بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو بكر المهنَّد[س][(١)]، نَا أَبُو بشر[(٢)] الدولابي، حَدَّثَني عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(٣)]، حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو موسى هارون بن إِسْمَاعيل بن النعمان بن عَبْد اللّه بن كعب بن مالك قال:

مُعَاذ بن جَبَل بن أُدَي بن سَلَمة السلمي، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

قال الدولابي: وسمعت عَبْد اللّه بن أَحْمَد يقول عن أَبيه:

مُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو المُظَفّر بن القُشَيْري، أَنَا أَبُو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنَا[(٤)] أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، وأَبُو سعيد بن أَبي عَمْرو، قَالا: نا أَبُو العباس مُحَمَّد ابن يعقوب قال: سمعت عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل يقول: سمعت أَبي يقول: مُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قَالا: أنا أَبُو طاهر ـ زاد أَبُو يعلى[(٥)]: وأَبُو الفضل[(٦)] قالا: ـ أنا أَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، أَنَا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، أَنَا خليفة بن خيّاط قال[(٧)]:

مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أودي بن[(٨)]

(١) بالأصل: المهنَّد، بفتح النون المشددة، وفي د، و«ز»، وم «المهند» وبعدها بياض.

(٢) قوله: «نا أبو بشر» مكانه بياض في د، و«ز»، وم.

(٣) بعدها بياض في د، وم، والكلام متصل في «ز».

(٤) كذا بالأصل ود، و«ز»، وم، وثمة سقط في السند هنا.

(٥) كذا بالأصل والنسخ: «زاد أبو يعلى» ولا مكان لها.

(٦) بعدها بياض في د، و«ز»، وم بمقدار كلمة.

(٧) طبقات خليفة بن خيّاط ص١٧٤ رقم ٦٣٢.

(٨) مكانها بياض في «ز»، وم، ود.

سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج بن حارثة، أمه[١] هند بنت سهل من بني رفاعة [من جُهينة][٢]، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، مات بالشام في طاعون عَمَواس[٣] سنة ثمان عشرة.

قال ابن إِسْحَاق: وهو من بني سَلَمة، شهد بدراً، والعقبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفَضْل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيبة قال: قال عمي أَبُو بَكْر: مُعَاذ بن جَبَل، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو صالح المؤذّن، أَنَا أَبُو الحَسَن بن السقّا، وأَبُو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: مُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نوحاً يقول: كنية مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أودي بن سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخَزْرَج، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن سعد قال[٤].

في الطبقة الأولى: مُعَاذ بن جَبَل بن أَوْس الأَنْصَارِي، أحد بني أودي بن سعد، أخي سلمة بن سعد بن الخزرج، يُكنّى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق البرمكي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[٥] قال.

(١) تحرفت بالأصل إلى: ابنة، والمثبت عن د، و«ز»، وم، وطبقات خليفة.

(٢) زيادة عن «ز»، وطبقات خليفة، ومكانها بياض في د، وم، والكلام متصل في الأصل.

(٣) عمواس: بفتح أوله وثانيه. كورة من فلسطين قرب بيت المقدس وعمواس ضيعة جليلة على ستة أميال من بيت المقدس.

(٤) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٥٨٣ و٥٨٤ و٥٩٠.

في الطبقة الأولى من أهل بدر من بني سَلَمة: مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ ابن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أودي بن سعد، أخي سَلِمة بن سعد، وأمّه هند بنت سهل من جُهينة، ثم من بني الربعة، وأخوه لأمّه عَبْد اللّه بن الجد بن قيس من أهل بدر، وكان لمُعَاذ من الولد: أمّ عَبْد اللّه، وهي من المبايعات، وأمّها أم عَمْرو بنت خلادٍ[١] بن عَمْرو بن عدي ابن سنان بن نابىء بن عَمْرو بن سواد من بني سلمة، وكان له ابنان، أحدهما: عَبْد الرَّحْمٰن، ولم يُسَمَّ لنا الآخر، ولم تُسَمّ لنا أمهما، ويكنى مُعَاذ أبا عَبْد الرَّحْمٰن، وشهد العقبة في روايتهم جميعاً مع السبعين من الأنصار، وكان مُعَاذ بن جَبَل لما أسلم يكسر أصنام بني سلمة هو وثعلبة ابن عَنَمة، وعَبْد اللّه بن أُنَيس.

وشهد مُعاذ بدراً وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين فيما أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، عَن أيوب بن النعمان، عَن أَبيه، عَن قومه، وشهد أيضاً مُعاذ أُحُداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبنوسي - في كتابه - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفضل بن ناصر عنه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، أَنَا أَبُو عَلي المدائني، أَنَا أَبُو بكر بن البرقي قال في تسمية من شهد بدراً: مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أودي[٢] بن سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج، شهد بدراً، والعقبة.

قال ابن هشام: ابن أدي.

قال ابن إسْحَاق: مات في طاعون عَمَواس في خلافة عُمَر بن الخطّاب[٣]، قال بعضهم: سنة ثمان عشرة.

حَدَّثَنَا ابن هشام عن زياد، عَن ابن إسْحَاق قال[٤]: إنّما ادّعته بنو سَلَمة لأنه كان أخا سهل بن مُحَمَّد بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن شداد[٥] بن عبيد بن عدي بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة لأمه.

(١) في طبقات ابن سعد: خالد.
(٢) في «ز»: أد ثم بياض ثم «ر»: «اد ر».
(٣) سيرة ابن هشام ٢/١٠٧.
(٤) سيرة ابن هشام ٢/١٠٧.
(٥) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي سيرة ابن هشام: سنان.

قال ابن البرقي: وأمّ مُعَاذ بن جَبَل: هند بنت سهل من بني رفاعة من جُهَينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أَبي أَبُو يعلى، قَالا: أنا عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو: حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش: مُعَاذ بن جَبَل، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القَاسِم، أَنَا البخاري قال: مُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الأنصارِي.

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل، أَنَا أَبُو الفضل وأَبُو الحُسَيْن وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل، مُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه البخاري قال[١]:

مُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الأَنْصَارِي.

قال إسْمَاعيل[٢] بن أَبي أويس عن أخيه، عَن سُلَيْمَان[٣]، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد: مات مُعَاذ وهو ابن ثمان وعشرين، والذي يرفع في سنه يقول: إحدى أو اثنتين وثلاثين، وهو الخَزْرَجي السَّلَمي، شهد بدراً مع النبي ﷺ.

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القاسم العبدي، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٤]:

مُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الأَنْصَارِي الخزرجي. [سَلِمي][٥] شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ، وتوفي وهو ابن ثمان وعشرين. وقال بعضهم: إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة. نزل الشام، له صحبة، روى عنه: عَبْد اللّه بن عَمْر، وعَبْد اللّه بن عَمْرو بن العاص، وعَبْد اللّه بن

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٥٩.
(٢) سقطت من التاريخ الكبير.
(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي التاريخ الكبير: خالد.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥.
(٥) زيادة عن الجرح والتعديل.

العبّاس، وعَبْد اللّه بن أَبي أوفى[١]، وأَنس بن مالك، وأَبُو أمامة الباهلي، وأَبُو قَتَادة الأنصاري، وأَبُو ثَعْلبة الخُشَني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سَمُرة، وجابر بن عَبْد اللّه، سمعت بعض ذلك من أَبي، وبعضه من قبلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان، قَال: سمعت مسلماً يقول: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُعَاذ بن جَبَل الأَنْصَارِي، شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السلمي، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه.

قَالا: أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان قال:

مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أُدَيّ بن سعد بن عَلي ابن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم، عَقَبي، بَدْري.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا الخصيب بن عَبْد اللّه، أَخْبَرَني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَخْبَرَني أَبي قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو طاهر، نَا الأنباري، أَنَا أَبُو القَاسِم الصوَّاف، أَنَا أَبُو بَكْر المهندس، نَا الدولابي قال: أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا[٢] أَبُو عَبْد اللّه الكندي، نَا أَبُو زرعة، قال:

مُعَاذ بن جَبَل من الخَزْرَج بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرو بن عامر، بدري، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا ابن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

---

(١) بالأصل: «أو ليلى»، وفي د: «أو سلى» ومكانها بياض في م، و«ز»، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٢) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا عَلي بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهّاب بن الحَسَن، أَنَا ابن جَوْصَا ـ قراءة.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول: ومُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أد[1] بن سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرو بن عامر، بدري، قال عَبْد الرَّحْمٰن: قبر مُعَاذ بقصير خالد[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أَنَا نصر بن إِبْرَاهيم الزاهد، أَنَا سليم بن أيوب الرازي، أَنَا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نَا يزيد بن مُحَمَّد ابن إياس قال: سمعت أبا عَبْد الله المقدمي يقول:

مُعَاذ بن جَبَل الأَنْصَارِي، أَوْسي، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز الصوفي، أَنَا المسدَّد بن عَلي بن عَبْد الله، أَنَا أَبي، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد الصَّمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: مُعَاذ بن جَبَل، ويكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرو، بدري، وتوفي مُعَاذ سنة سبع عشرة، ومات ابن ثلاث وثلاثين سنة، وكان طويلاً حسناً جميلاً[3].

أَنْبَأنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنَا أَبُو بكر الصفَّار، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن منجوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد قال:

أَبُو عَبْد الله ـ ويقال أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن ـ مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس، ويقال: ابن أَوْس بن الخزرج، ويقال: ابن أَوْس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أُدَي بن سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم، وأمه هند بنت سهل من بني رفاعة من جُهَينة، وقال ابن إِسْحَاق: هو من بني سَلِمة الأَنْصَارِي، شهد بدراً، والعقبة مع النبي ﷺ، حديثه في أهل الشام، ومات بها ـ بناحية الأردن ـ في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَة قال:

---

(١) كذا بالأصل، و«ز»، وم، ود، هنا: «أد».

(٢) في سير الأعلام: قصير خالد من الأردن (سير الأعلام ١/ ٤٦١)، ولم يذكره ياقوت في معجم البلدان.

(٣) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٥.

مُعَاذ بن جَبَل، وهو ابن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أُدَي بن سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة(١) بن تزيد بن جُشَم بن خَزْرَج بن سَلِمة الخزرجي، أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الأَنْصَارِي، شهد بدراً، وكان مع السبعين الذين بايعوا بالعقبة الآخرة، توفي بالشام في طاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين، وقيل ثلاثة وأربعين(٢). قال له النبي ﷺ: «**نِعْم الرجل مُعاذ**»، لا يعرف له عقب، روى عنه عمر وابن عُمَر(٣)، وابن عبّاس، وابن عمرو(٤)، وأَنس وغيرهم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثَنَا خالي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا نصر بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُو زكريا، نَا عَبْد الغني بن سعيد قال:

جَبَل بالباء المعجمة بواحدة، مُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن صاحب رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو الفضل المقدسي، أَنَا مسعود بن ناصر، أَنَا عَبْد الملك بن الحَسَن، أَنَا أَبُو نصر البخاري قال:

مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن الأَنْصَارِي الخَزْرَجِي السَّلِمي المدني، نزل الشام، شهد بدراً، سمع النبي ﷺ، روى عنه: أَنس بن مالك، وعَمْرو بن ميمون، والأَسود بن هلال في آخر اللباس.

قال البخاري: قال عَلي بن المديني: مات في طاعون عَمَواس سنة سبع، أو ثمان عشرة، وقال غيره: وهو ابن ثمان وعشرين، والذي يرفع في سنه يقول: إحدى أو ثنتين وثلاثين سنة، وقال سعيد بن المسيّب: مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وقال ابن سعد: مات وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقال عَمْرو بن عَلي: مات بناحية الأردن سنة ثمان عشرة، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، [شهد بدراً وهو ابن عشرين سنة، وقال عَمْرو مرة أخرى: مات في طاعون عمواس، وهو ابن ثنتين وثلاثين سنة](٥)، وقالوا: ثلاث وثلاثين.

وقال ابن نمير: مات بناحية الأردن سنة ثمان عشرة.

(١) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.

(٢) في «ز»: ثلاث وأربع.

(٣) قوله: «وابن عمر» سقط من «ز».

(٤) يعني عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٥) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وبعده صح.

وقال الواقدي: مات بالشام بناحية الأردن في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة، وشهد بدراً، وهو ابن عشرين أو[١] إحدى وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحدَّاد ـ في كتابه ـ قال: قال لنا أَبُو نُعَيم الحافظ: مُعَاذ بن جَبَل الأَنْصَارِي الخَزْرَجِي، شهد العقبة وبدراً والمشاهد، إمام الفقهاء، وكبير العلماء، بعثه النبي ﷺ عاملاً على اليمن وقال: «**نِعْم الرجل مُعَاذ**»، بعثه ليجبره من دَينه، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة، وتوفي وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقيل: ثلاث وثلاثين، وقيل أربع وثلاثين، كان ابن مسعود يسميه الأمة القانت، كان من أفضل شباب الأنصار حلماً، وحياء، وبذلاً، وسخاء، وضيء الوجه، أكحل العينين، برّاق الثنايا، جميلاً، وسيماً، أردفه النبي ﷺ وَرَاءهُ فكان رديفه، وشَيَّعَهُ النبي ﷺ ماشياً في مخرجه إلى اليمن وهو راكب، وتوفي النبي ﷺ وهو عامله على اليمن، مات شهيداً بالشام في طاعون عَمَواس، لم يعقب، حدَّث عنه من الصحابة عُمَر، وابنه عَبْد الله، وأَبُو قَتَادة، وعَبْد الله بن عَمْرو، والمقدام بن معدي كرب، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سَمُرة، وأنس بن مالك، وأَبُو ثعلبة الخُشَني، وأَبُو أُمامة الباهلي، وأَبُو ليلى الأنصاري، وأَبُو الطفيل، واللجلاج، رضي الله عنهم.

وحدَّث عنه من التابعين: جُنادة بن أَبي أمية، وعَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم، وأَبُو إدريس الخولاني، وأَبُو مسلم الخولاني، وأَبُو بحرية، وجُبَيْر بن نُفَير، ومالك بن يخامر[٢]، ويزيد ابن عَميرة، والحارث بن عُميرة، وكثير بن مرّة، ومن تابعي العراق: عَمْرو بن ميمون، وأَبُو عَمْرو الشيباني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، وأَبُو وائل، وميمون بن أَبي شبيب، وأَبُو الأَسود الدئلي، وعَبْد الله بن الصامت، والعلاء بن زياد العَدَوي، وغيرهم.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي عن أَبي نصر عَلي بن هبة الله قال[٣]:

أما أُدَيّ بضم الهمزة وفتح الدال المهملة وتشديد الياء فهو:

مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن عوف[٤] بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أُدَي بن سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج، قال ذلك شباب، وقال ابن

(١) قوله: «ابن عشر بن أو» استدرك على هامش د.
(٢) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن د، وم، و«ز».
(٣) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٤٥.
(٤) كذا بالأصل والنسخ، والاكمال، ومرّ عن خليفة بن خياط: أوس.

الكلبي في جمهرة أنساب الأزد: ولد تزيد بن جُشم بن الخزرج ساردة، فولد ساردة: أسداً، فولد أسد: علياً، فولد علي: سعداً، فولد سعد: سَلِمة وأُدَياً، وربيعة، فمن بني أُدَي مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عَمْرو بن أُدَيّ، استعمله النبي ﷺ على الجَند[١].

وقال موسى بن عقبة: فيمن شهد بدراً: مُعَاذ بن جَبَل من بني سواد بن غنم بن عَمْرو ابن عائذ بن عدي بن كعب بن أُدَيّ بن سعد، فاتفق ابن الكلبي وشباب وموسى بن عقبة على أنه من ولد أُدَيّ بن سعد بن تزيد، وإنْ اختلفوا في نسبه، وروى ابن الصواف عن عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل عن أَبيه أنه قال: مُعَاذ بن جَبَل بن أُدَيّ بن سَلِمة، وهذا بعيد، ولعل الراوي أراد أن يقول: من بني أُدَيّ، فقال: ابن أُدَيّ.

وأما سَلِمة فهو أُدَيّ لا أبوه، وذكر أَحْمَد بن أَبي خيثمة عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب، عَن إِبْرَاهيم وهو ابن سعد عن ابن إِسْحَاق قال: مُعَاذ بن جَبَل من بني عدي بن نابيء بن عَمْرو ابن سواد بن كعب بن سلمة، ثم ذكر ابن أَبي خيثمة أيضاً عن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أيوب عن إِبْرَاهيم عن ابن إِسْحَاق قال[٢]: مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أُدَي[٣] ابن سعد بن عَلي بن ساردة[٤] بن تزيد بن جُشَم، كذا قال ابن إِسْحَاق.

قال ابن أَبي خيثمة: وهو مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عدي بن كعب ابن عَمْرو بن أُدَي بن سعد، ثم النسب بعد كما قال ابن إِسْحَاق، فوافق أَبُو بَكْر بن أَبي خيثمة ابن الكلبي في نسبه إلاّ أنه قال: أَدِي بفتح الهمزة، وقال: سادرة بتقديم الدال على الراء، والصحيح بتقديم الراء على الدال، ولست أعلم كيف هذه الرواية عن ابن إِسْحَاق في نسب مُعَاذ مختلفة من طريق واحد، والله الموفق.

قال أَبُو نصر[٥]: ومُعَاذ بن جَبَل الأَنْصَارِي من بني سواد بن غنم[٦]، شهد بدراً، له صحبة ورواية، كنيته أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

(١) الجند: بالتحريك، من أعظم مخاليف اليمن، والجند من مدن اليمن النجدية من أرض السكاسك، بينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً (معجم البلدان).

(٢) سيرة ابن هشام ٢/ ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٣) في الاكمال نقلاً عن السيرة: أذن.

(٤) الذي في الاكمال: «سادرة» وسينبه ابن ماكولا في آخر الخبر إلى أن الصواب: «ساردة» والذي في سيرة ابن هشام المطبوعة: ساردة.

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٧ في باب: جبل.

(٦) بالأصل والنسخ: غانم، والمثبت عن الاكمال.

قال[١]: وأما عائذ بياء معجمة باثنتين من تحتها، وذال معجمة:

مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن عوف بن عائذ بن عَدي أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد ابن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي خيثمة، أَنَا المدائني قال:

مُعَاذ بن جَبَل أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، وكان من أفضل الرجال، لم يولد له قط، طوال، حسن الثغر، عظيم العينين، أَبيض، جعد، قطط[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نَا أَبُو يَحْيَىٰ بن أَبي مَسَرّة[٣]، نَا عَبْد اللّه بن يزيد المقرىء، عَن سعيد بن أَبي أيوب، عَن عطاء قال:

أسلم مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثمان عشرة[٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، عَن سعيد بن أَبي أيوب قال: سمعت عطاء بن دينار يقول: أَسلم مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثمان عشرة سنة.

قال: ونا يعقوب، نَا أَبُو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم، نَا ضَمْرة، عَن ابن عطاء، عَن أَبيه قال: أَسلم مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثمان عشرة سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زرعة[٥]، حَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم، عَن [ضمرة][٦] ابن ربيعة، عَن ابن عطاء، عَن أَبيه قال: أَسلم مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثمان عشرة سنة.

---

(١) القائل: أبو نصر بن ماكولا، والخبر في الاكمال ٦/ ٥ و٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٥.

(٣) في «ز»: ميسرة.

(٤) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٥.

(٥) رواه أبو زرعة في تاريخه ١/ ٢١٩.

(٦) مكانها بياض بالأصل و«ز»، وم، ود، واستدركت عن تاريخ أبي زرعة.

قال: ونا ابن (١)، أَنَا عَبْد اللّه بن صالح، حَدَّثني الليث، عَن يزيد بن أَبي حبيب أن مُعَاذاً شهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا عَمْرو بن خالد، وحسَّان بن عَبْد اللّه، وعُثْمَان بن صالح، عَن ابن لهيعة، عَن أَبي الأسود ـ وهو مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ عن عروة في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية:

مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أُدَدْ(٢) بن سعد بن عَلي بن أسد ابن ساردة بن تزيد بن جُشَم، وقد شهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن محمد بن الحُسَيْن ابن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن غياث، أَنَا القاسم بن عَبْد اللّه، أَنَا إسْمَاعيل بن أَبي أُوَيس، نَا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن عقبة، عَن موسى بن عقبة قال في تسمية من شهد العقبة، وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رَسُول الله ﷺ: مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر بن حفص، نَا إسْحَاق بن إبْرَاهيم شاذان، نَا وهب بن جرير، عَن أَبيه، عَن مُحَمَّد بن إسْحَاق(٣).

في ذكر الصحابة الذين بايعوا في العقبة الآخرة من بني جُشَم بن الخزرج: مُعَاذ بن جَبَل ابن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عدي بن كعب، ونسبه إلى جُشم بن الخزرج، شهد بدراً، وكان في بني سَلِمة، [قال ابن عساكر:](٤) وبنو سَلِمة تدعيه بطونها كلها، وإنّما هو ابن عمهم في النسب.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طاهر الذهبي، أَنَا رضوان بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسْحَاق قال في تسمية من شهد العقبة الثانية: مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس بن عائذ بن عدي بن

(١) بياض بالأصل وبقية النسخ، والذي في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢١٩ حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا عبد اللّه بن صالح...

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ. وكذا ضبطت بالقلم بالأصل والنسخ.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٤) زيادة منا.

كعب بن غَنْم بن سعد بن عَلي بن أسد بن ساردة، وكان في بني سَلِمة، شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ والمشاهد كلها، ومات بعَمَواس عام الطاعون بالشام، في خلافة عُمَر بن الخطّاب، وإنّما ادّعته بنو سَلِمة أنه كان أخو فلان[1] بن مُحَمَّد بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عَدِي بن كعب بن غانم[2] بن كعب بن سَلِمة لأمّه.

أَخْبَرَتنا أم البهاء بنت البغدادي، أَنَا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن سعد، عَن أَبيه، عَن ابن إِسْحَاق في تسمية من شهد مع رَسُول الله ﷺ: مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن سعد بن عَلي بن أسد ابن سادرة[3] بن تزيد بن جشم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا عَبْد الوهّاب بن أَبي حيَّة، أَنَا مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الواقدي قال[4].

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: مُعَاذ بن جَبَل بن عائذ بن عَدِي بن كعب.

حَدَّثَنَا أَبُو الحُسَيْن السلمي ـ لفظاً ـ وأَبُو القَاسِم بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا عَلي بن مُحَمَّد بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا عَلي بن يعقوب بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن بشر، نَا مُحَمَّد بن عائذ.

قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: مُعَاذ بن جَبَل بن عائذ بن عَدِي بن كعب.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنَا أَبُو الحَسَن اللُّنباني[5]، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[6]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا أيوب بن النعمان عن أَبيه [عن قومه][7].

قال: ونا إِسْحَاق بن خارجة، عَن عبد الله بن كعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن جده قال:

---

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ، والذي في سيرة ابن هشام ٢/١٠٧ سهل.

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ، والذي في سيرة ابن هشام: «غنم» وقد مرّ في نسبه «غنم».

(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ: «سادرة» نقلاً عن ابن إسحاق.

(٤) مغازي الواقدي ١/١٧٠.

(٥) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

(٦) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٧) زيادة عن د، و«ز»، وم.

شهد مُعَاذ بن جَبَل بدراً وهو ابن عشرين ـ أو إحدى وعشرين ـ سنة، ومات سنة ثمان عشرة في طاعون عَمَواس بالشام، بناحية الأردن.

قالوا: وكان مُعَاذ بن جَبَل رجلاً طوالاً، أَبيض، حسن الثغر، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعداً، قططاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَبُو عَمْرو بن حمدان، أَخْبَرَني عمران بن موسى السجستاني(١)، نَا مُحَمَّد بن خلاّد، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد، نَا شعبة، عَن قَتَادة، عَن أنس قال(٢):

جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة، كلهم من الأَنصار: أُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وزَيْد بن ثابت، وأَبُو زَيْد.

قال أنس: أَبُو زَيْد أحد عمومتي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الفراوي، أَنَا أَبُو بَكْر المقرىء، أَنَا أَبُو بَكْر الجوزقي، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن إِسْحَاق الأصبهاني، نَا مُحَمَّد بن عاصم، نَا أَبُو داود الطيالسي، نَا شعبة، عَن قَتَادة، عَن أنس قال:

جمع القرآن على عهد رَسُول الله ﷺ أربعة، كلهم من الأَنصار: أُبَيّ بن كعب، وزَيْد ابن ثابت، ومُعَاذ بن جَبَل، وأَبُو زَيْد، فقال قَتَادة: قلت لأنس: مَنْ أَبُو زَيْد؟ قال: أَحد عمومتي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن الأزهري، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المخلدي، أَنَا مكي بن عبدان، نَا أَحْمَد بن يوسف، نَا عَمْرو بن مرزوق، أَنَا شعبة، عَن قَتَادة، عَن أنس قال:

جمع القرآن على عهد رَسُول الله ﷺ: أُبَيّ، ومُعَاذ، وزَيْد، وأَبُو زَيْد، أحد عمومتي.

قال: وأنا مكي، نَا أَحْمَد بن حفص، حَدَّثني أَبي، حَدَّثني إِبْراهيم، عَن الحجّاج، عَن قتادة عن أَنس بمثله.

---

(١) في «ز» وم: السختياني.

(٢) تهذيب الكمال ١٨/ ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٥.

أَخْبَرَنَاه [عالياً][(١)] أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور.

قَالا: أنا عيسى بن عَلي.

وأناه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو البركات سعيد بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن حسَّان.

قَالا: أنا الحُسَيْن بن النقّور [(٢)]، قَالا: نا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن هُدْبة بن عائد، نَا همام بن يَحْيَىٰ، نَا قتادة، قال: قلت لأنس: مَنْ جمع القرآن على عهد رَسُول الله ﷺ؟ قال: أربعة، كلهم من الأَنصار: أُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وزَيْد بن ثابت، ورجل من الأنصار يُقال له: أَبُو زَيْد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن إِبْرَاهيم بن عيسى الباقلاني ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ نا أَبُو بَكْر بن مالك ـ إملاء ـ نا أَبُو مسلم إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه البصري، نَا حجَّاج، نَا هُشَيم بن بشير، نَا المغيرة، عَن إِبْرَاهيم قال: قال عَبْد اللّه بن مروان: أربعة رهط لا أزال أحبّهم بعد ما سمعت من رَسُول الله ﷺ قال: **«استقرأوا القرآن من أربعة: من عَبْد اللّه بن مسعود، وسالم مولى أَبي حذيفة، وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل»**[١٢١٤٩].

[قال ابن عساكر:][(٣)] كذا فيه، وقد سقط منه مسروق.

أَخْبَرَنَاه أَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، وأم المجتبى العلوية، قالا: أنا إِبْرَاهيم بن منصور، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، أَنَا أَبُو يعلى، نَا بندار، نَا مُحَمَّد، نَا شعبة، عَن عَمْرو بن مرة، عَن إِبْرَاهيم، عَن مسروق قال[(٤)]: ذكروا عَبْد اللّه بن مسعود عن عَبْد اللّه بن عَمْرو قال: ذاك رجل لا أزال أحبّه بعدما سمعت من رَسُول الله ﷺ يقول: **«استقرؤا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وسالم مولى أَبي حذيفة، وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل»**[١٢١٥٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحصين، نَا أَبُو عَلي بن المذهب ـ لفظاً ـ أنا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا

(١) زيادة عن د، و«ز»، وم.
(٢) بياض بالأصل وبقية النسخ.
(٣) زيادة منا.
(٤) تهذيب الكمال ١٨/ ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٥.

عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي[(١)]، نَا أَبُو معاوية، نَا الأعمش، عَن شقيق، عَن مسروق، عَن عَبْد اللّه بن عَمْرو قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وسالم مولى أَبي حذيفة»**، قال: فقال عَبْد اللّه: فذاك رجل لا أَزال أحبّه منذ رأيت رَسُول الله ﷺ بدأ به[١٢١٥١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن مسعدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي قال[(٢)] [ثنا][(٣)] أَحْمَد بن إِسْحَاق بن بهلول، نَا أَبي، نَا سَمُرة بن حجر، نَا حمزة بن أَبي حمزة النصيبي، عَن نافع، عَن ابن عمر.

أنه قال له بعض أَصحابه: لقد أحسنت الثناء على ابن مسعود، فقال: كيف لا أحسن عليه الثناء وقد سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

«خذوا القرآن من أربعة: أُبَيّ، ومُعَاذ بن جَبَل، وسالم مولى أَبي حذيفة، وابن مسعود، ولقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين»، فقال له عَلي: يا رَسُول الله، لو بعثتَ أبا بكر وعُمَر، قال: **«إنّه لا غنى بي عنهما، إنهما من الدين بمنزلة السمع والبصر»**[١٢١٥٢].

أَخْبَرَنَا القاسم زاهر بن طاهر، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو زكريا يَحْيَىٰ بن إِسْمَاعيل، نَا عَبْد اللّه بن هاشم، نَا وكيع، عَن النضر بن معبد، وسفيان، عَن خالد الحذّاء، عَن أَبي قلابة[(٤)]، عَن أنس يعني: ابن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أرحم أمّتي أَبُو بَكْر، وأشدّها في دين الله عُمَر، وأصدقها حياء عثمان[(٥)]، وأعلمها بالحلال والحرام مُعَاذ بن جَبَل، وأقرأهم لكتاب الله أُبَيّ بن كعب، وأعلمها بالفرائض زَيْد بن ثابت، ولكلِّ أمة أَمين، وأَمين هذه الأمة أَبُو عُبَيدة بن الجَرَّاح»[١٢١٥٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعيل بن أَبي صالح، وأَبُو الحَسَن بن مكي بن أَبي طالب، قَالا:

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٢/ ٦٢١ رقم ٦٨٠٠ طبعة دار الفكر.

(٢) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٣٧٧ ضمن ترجمة حمزة بن أبي حمزة النصيبي.

(٣) زيادة للإيضاح عن الكامل لابن عدي.

(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٦.

(٥) تحرفت في «ز»، وم، ود إلى: «عمر» والمثبت يوافق ما جاء في تهذيب الكمال وسير الأعلام.

أنا أَبُو بكر بن خلف، أَنَا الحاكم أَبُو عَبْد اللّه، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا العباس بن مُحَمَّد الدوري، نَا . . . . .[(١)] عقبة، عَن سفيان.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، وأَبُو الفتح ناصر بن عَبْد الرَّحْمٰن قالا: أنا أَبُو القَاسِم بن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو عُبَيْدة السَّرِي ابن يَحْيَىٰ، نَا قبيصة، نَا سفيان، عَن خالد الحَذّاء أو عاصم، عَن أَبي قلابة، عَن أنس ـ زاد السري: بن مالك ـ قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أرحم أمّتي أَبُو بَكر، وأشدّها ـ وقال الدوري: وأشدّهم ـ في دين الله عمر، وأصدقها حياء عُثْمَان ـ زاد السري: وأفرضهم زَيْد ـ وأقرأهم أُبَيّ ـ زاد الدوري: بن كعب ـ وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ ـ زاد الدوري: إلى آخره، فقال: ابن جبل ـ وإنّ لكل أمة أَميناً، وإن أَمين هذه الأمة أَبو عُبَيْدة»[١٢١٥٤].

قال الحاكم: إنّما روى خالد الحذاء عن أَبي قِلَابَة أن رَسُول الله ﷺ قال: **«أرحم أمتي»** مرسلاً، وأسند ووصل إنّ لكلّ أمة أَميناً وأَبُو عُبَيْدة أمين هذه الأمة.

رواه الحفاظ عن خالد الحذاء، وعاصم جميعاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، وأَبُو مُحَمَّد بختيار[(٢)] بن عَبْد اللّه الهندي، قَالا: أنا أَبُو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن إسْمَاعيل، أَنَا أَبُو علي الحَسَن ابن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم البزار، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا الحَسَن بن سلام السواق، نَا قبيصة بن عقبة، نَا سفيان الثوري، عَن خالد الحذاء، وعاصم، عَن أَبي قلابة، عَن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«إنّ خير أمّتي أَبُو بَكر، وأشدّها في دين الله عُمَر، وأصدقها حياء عُثْمَان، وأفرضهم زَيْد، وأقرأهم أُبَيّ، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعاذ، وإنّ لكل أمة أَميناً، وإنّ أَمين هذه الأمة أَبُو عُبَيْدة بن الجرّاح»[١٢١٥٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، نَا قَبِيْصَة، نَا سفيان عن خالد الحذاء، وعاصم عن أَبي قلابة، عَن أَنس قال: قال رَسُول الله ﷺ:

---

(١) بياض بالأصل و«ز»، ود، وم، وكتب على هامش «ز»: بياض.

(٢) رسمها بالأصل: «بحاد» وفي م: «بحا» وفي د، و«ز»: «بحساد» وجميعه تصحيف.

«أرحم أمتي بأمتي أَبو بَكر، وأشدهم عُمَر، وأصدقها حياء عُثمان، وأقرأهم أُبيّ، وأفرضهم زَيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعَاذ بن جَبَل، ولكلّ أمة أمين، وأمين هذه الأمة أَبو عُبَيدة بن الجَرَّاح».

أَنْبَانَاه أَبُو سعد المطرز، وأَبُو عَلي الحداد، وأَبُو القَاسِم غانم بن مُحَمَّد بن عبيد الله.

ثم أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي عَبْد الله بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المروزي، أَنَا أَبُو عَلي الحداد، قَالوا: أنا أَبُو نعيم الحافظ، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر بن الهيثم، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن شاكر، نَا قبيصة، نَا سفيان، عَن خالد وعاصم عن أَبي قلابة عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أرحم أمّتي أَبُو بَكر، وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عُثمَان، وأفرضهم زَيد ابن ثابت، وأقرأهم أُبَيّ، وأعلمهم بالحلال والحرام مُعَاذ بن جَبَل، وإنّ لكلّ أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أَبُو عُبَيدة بن الجَرَّاح»[١٢١٥٦].

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، ثم أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا يوسف بن الحَسَن، قَالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا عَبْد الله بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، نَا أَبُو بشر يونس بن حبيب، نَا سُلَيمَان بن داود الطيالسي، نَا وُهَيب، عَن خالد، عَن أَبي قِلاَبة، عَن أَنس قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أرحم أمّتي بأمّتي أَبُو بَكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأشدهم(١) **حياء عُثمَان ـ شك يونس**(٢) **ـ وأعلمهم بالحلال والحرام مُعَاذ بن جَبَل، وأعلمهم بما أنزل الله على أُبَيّ بن كعب، وأفرضهم زَيد بن ثابت، وأَمين هذه الأمة أَبُو عُبَيدة بن الجَرَّاح».**

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَحْمَد بن عَلي بن الحَسَن، وأَحْمَد بن إِبْرَاهيم.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن القصاري، أَنَا أَبي أَبُو طاهر.

قَالا: أنا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْد الله الصرصري، نَا المحاملي، نَا حسين بن أَبي زَيْد الدباغ، نَا عَلي بن يزَيْد الصُّدَائي، نَا أَبُو سعد البقّال، عن أَبي مِحْجَن قال: أشهد على رَسُول الله ﷺ أنه قال: **«أخاف على أمّتي من بعدي ثلاثاً: حيف الأئمة، وإيماناً بالنجوم، وتكذيباً بالقدر»**[١٢١٥٧].

---

(١) بعدها بياض في م، و«ز»، والذي في د: «وأشدهم وأصدقهم حياء...» وليست في الأصل، والكلام فيه متصل.

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ، ويعود إلى الجملة الأخيرة كما وردت في د، ولعل الصواب حسب السياق: «أو أصدقهم» بدلاً من «وأصدقهم».

قال: وسمعت النبي ﷺ قال:

«**إنّ أرأفَ [الناس]**(١) **بهذه الأمة أَبو بَكْر الصّدِّيق، وأقواها بأمر الله عُمَر، وأشدّها حياء عُثْمَان، وأعلمها بفضل قضاء عَلي، وأعلمها بحساب فرائض زَيْد بن ثابت، وأعلمها بناسخ ومنسوخ مُعاذ، وأَقرأها أُبيّ، ولكلّ أمة أَمين، وأَمين هذه الأمة أَبو عُبَيْدة**»[١٢١٥٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن منصور الفقيه الصفّار وغيره، قَالوا(٢): أنا موسى ابن عمران بن مُحَمَّد قال الحاكم أَبُو عَبْد اللّه الحافظ: غريب من حديث أَبي سعد عن أَبي محجن الدئلي، ولا ينكر سماعه منه، فقد أَدرك أَنس بن مالك.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو نُعَيم(٣)، نَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه(٤)، نَا أَحْمَد بن يونس، نَا سَلاّم بن سُلَيْمَان، نَا زيد العمّي، عَن أَبي صدّيق الناجي، عَن أَبي سعيد الخُدْري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مُعَاذ بن جَبَل أعلم الناس بحلال الله وحرامه**»[١٢١٥٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المُقْرِىء، وأَبُو الفتح ناصر بن عَبْد الرَّحْمٰن الأماى(٥)، قالا: أنا أَبُو القَاسِم الفقيه، أَنَا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُو قلابة الرقاشي، نَا عُمَر بن أيوب المدني، نَا مُحَمَّد بن معن، أَنَا مجمع بن يعقوب، عَن أَبيه، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد ابن حارثة، عَن مجمع بن حارثة قال:

كان أصحاب رَسُول الله ﷺ يقولون: أَرأف الناس بالناس أَبُو بَكْر، وأشدّهم في دين الله عُمَر، وأصدقهم حياء عُثْمَان، وأَعلمهم بالحلال والحرام مُعَاذ بن جَبَل ـ وعند ابن أم مكتوم: علم، إلى(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحُسَيْن، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيْبَة، نَا الحَسَن بن سهل، نَا أَبُو أُسامة، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد بن جابر، عَن الزهري قال:

(١) استدركت عن هامش الأصل. (٢) بالأصل وبقية النسخ: قال.
(٣) في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٦ وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٢٨.
(٤) في حلية الأولياء: إسماعيل بن عبد الله.
(٥) كذا رسمها بالأصل وبقية النسخ، وليست في المشيخة، (راجع مشيخة ابن عساكر ٢٣٠/ أ).
(٦) كذا.

قال رَسُول الله ﷺ: «**أعلمها بحلالها وحرامها مُعَاذ بن جَبَل**»[١٢١٦٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عُبَيْد الله بن مَنْدَة، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحجَّاج، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن عاصم، قَالا: نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الضحَّاك، نَا يعقوب بن كعب، نَا ضَمْرَة بن ربيعة، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي عمرو السيباني(١)، عَن أَبي العَجْفَاء قال(٢):

قال عُمَرُ بن الخطّاب: لو أدركتُ مُعَاذ بن جَبَل، ثم ولّيته، ثم لقيت ربي فقال: مَنْ استخلفه على أمة مُحَمَّد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيّك عليه السلام يقول: «**يأتي مُعَاذ بن جَبَل بين يدي العلماء برتوة**»(٣)[١٢١٦١].

هذا مختصر.

وَأَخْبَرنَاه بتمامه أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم، نَا عَبْد العزيز الكتاني - إملاء -.

وَأَخْبَرنَا جدي أَبُو الفضل يَحْيَىٰ بن عَلي القاضي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العلاء، قَالا: أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشافعي، حَدَّثني وقار بن الحُسَيْن الكلابي، نَا أيوب بن مُحَمَّد، نَا ضَمْرَة، عَن أَبي زُرعة، عَن أَبي العجفاء قال:

قيل لعُمَر: لو عهدتَ قال: لو أدركتُ أبا عُبَيدة بن الجرَّاح ثم ولّيته ثم لقيتُ الله عزّ وجل فقال: مَنْ استخلفت على أمة مُحَمَّد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيك ﷺ يقول: [«إنه أمين هذه الأمة» ولو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته، ثم لقيت الله عز وجل فقال: من استخلفت على أمة محمد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيك محمد ﷺ يقول:](٤) «**يأتي مُعاذ يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة**»، ولو أدركتُ خالد بن الوليد ثم ولّيته ثم قدمتُ على ربّي فسألني: مَنْ ولّيت على أُمة مُحَمَّد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيك ﷺ يقول: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف الله، سلّه الله على المشركين**»[١٢١٦٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القاسم بن البُسْري، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم.

---

(١) بالأصل و«ز»، ود، وم: الشيباني، تحريف. والتصويب عن سير الأعلام.

(٢) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٦.

(٣) الرتوة: رمية سهم، وقيل: قذفة حجر، وقيل: مد البصر.

(٤) الزيادة لازمة لرفع الخلل والاضطراب، عن المختصر، وهذه الزيادة مستدركة أيضاً فيه.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا أَبي أَبُو طاهر.

قالوا: أنا إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْد اللّه.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، قَالا: نا أَبُو عَبْد اللّه المحاملي، نَا مَحْمُود بن خداش، نَا مروان بن معاوية، أَنَا سعيد بن أَبي عروبة قال: سمعتُ شهر بن حوشب يقول:

قال عُمَر بن الخطّاب: لو استخلفتُ أبا عبيدة بن الجرّاح فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ لقلت: ربي، سمعت نبيك ﷺ وهو يقول: «**إنه أمين هذه الأمة**»، ولو استخلفت سالماً مولى أَبي حذيفة فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ قلت: ربي، سمعت نبيك وهو يقول: «**إنه يحب الله حقاً من قلبه**»، ولو استخلفت مُعَاذ بن جَبَل فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ لقلت: ربّ، سمعت نبيك ﷺ وهو يقول: «**إنّ العلماء إذا حضروا ربهم عز وجلّ كان بين أيديهم رتوة بحجر**»[١٢١٦٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نَا جدي يعقوب، نَا جَعْفَر بن عون، نَا سعيد بن أَبي عروبة، عَن شهر بن حوشب قال:

قال عُمَر: لو أدركتُ مُعَاذ بن جَبَل فاستخلفته، فلقيت ربي، فسألني عن ذلك، لقلت: سمعت نبيّك ﷺ يقول: «**إذا حضرت العلماء ربّهم يوم القيامة كان مُعَاذ بن جَبَل بين أيديهم بقذفة حجر**»، ولو استخلفتُ أبا عبيدة بن الجرّاح فسألني ربي قلت: رب، سمعت نبيك ﷺ يقول: «**إنه يحب الله ورسوله**»(١)[١٢١٦٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ قَرَاتَكِين بن الأَسْعَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أَبُو حفص الفَلاّس، نَا مُحَمَّد بن أَبي عدي، ومُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأنصاري، قَالا: نا سعيد بن أَبي عروبة قال: سمعت شهرُ بن حوشب يقول:

قال عُمَر: لو كان أَبُو عبيدة حياً لاستخلفته، فإنْ سألني ربي قلتُ: سمعت نبيّك ﷺ يقول: «**هو أَمين هذه الأمة**»، ولو كان سالم مولى أَبي حذيفة حياً لاستخلفته، فإنْ سألني ربي

(١) كذا ولعل في الكلام سقط، قارن مع الروايتين السابقتين للخبر.

قلت: إنّي سمعت نبيّك يقول: «**إن الله يبعثه يوم القيامة رتوة بين يدي العلماء**»[١٢١٦٥].

[قال ابن عساكر:][(١)] شهر بن حوشب لم يدرك عُمَر.

ورواه عَلي بن مسهر، عَن سعيد بن أَبي عروبة عن قتادة، عَن شهر مختصراً في ذكر مُعَاذ.

أَخْبَرَنَاه أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القاسم بن بشران، أَنَا ابن الفراوي، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا المنجاب، أَنَا أَبُو مسهر، عَن سعيد بن أَبي عروبة، عَن قَتَادة، عَن شهر بن حوشب قال: قال عُمَر بن الخطّاب، فذكره.

ورُوي من وجه آخر، ولم يُذكر فيه شهر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضيلي، أَنَا أَبُو القاسم عَلي بن أَحْمَد الخُزَاعي، أَنَا أَبُو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نَا أَبُو مُحَمَّد القاسم بن الحُسَيْن الصايغ، نا عَبْد اللّه بن بكر، أَبُو وهب، قال: سمعت سعيداً يذكر عن قَتَادة أن عُمَر بن الخطّاب قال:

لو أدركتُ مُعَاذ بن جَبَل لاستخلفته، فسألني ربي: لمَ استخلفتَ مُعَاذاً؟ فقلت: يا رب، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إذا حضرت العلماء ربّهم كان مُعَاذ إمامهم، قذفة حجر**»، ولو أدركتُ عبيدة بن الجرّاح لاستخلفته، فسألني ربي: لمَ استخلفتَ أبا عبيدة، لقلتُ: يا ربّ، سمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «**هو أمين الله، وأمين رسوله، أو أمين الله، أو أمين هذه الأمة**»، ولو أدركتُ سالماً مولى أبي حذيفة [حيًا لاستخلفته، فإن سألني ربي: لم استخلفت أبا سالم؟][(٢)] قلت: يا رب سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنه يحب الله ورسوله حقاً من قلبه**»[١٢١٦٦].

وقد روي من وجوه مرسلة مختصراً.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقّال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسْحَاق، نَا مُحَمَّد بن سعيد الأصبهاني، نَا أبو معاوية، عَن الشيباني، عَن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه الثقفي قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**مُعَاذ بين يدي العلماء يوم القيامة رتوة**»[١٢١٦٧].

---

(١) زيادة منا.

(٢) زيادة اقتضاها السياق، من رواية سابقة للخبر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا ابن خيرون، أَنَا ابن بشران، أَنَا ابن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا أَبي، نَا أَبُو معاوية، نَا الشيباني، عَن أَبي عَوْن الثقفي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يجيء مُعَاذ يوم القيامة بين يدي العلماء رتوة**»[١٢١٦٨].

قال: ونا ابن أَبي شَيبة، نَا سعيد بن عَمْرو، أَنَا حمّاد بن زيد، عَن هشام، عَن الحَسَن قال: يجيء مُعَاذ بن جَبَل يوم القيامة بين يدي العلماء.

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ(١)، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن حمّاد ابن زغبَة، نَا سعيد بن أَبي مريم، نَا يَحْيَىٰ بن أيوب، عَن عُمَارة بن غزية، عَن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن زاهر، عَن مُحَمَّد بن كعب القُرظي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يأتي مُعَاذ بن جَبَل يوم القيامة أمام العلماء برتوة**»[١٢١٦٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني(٢)، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نَا ابن سعد(٣)، أنا مُحَمَّد(٤) بن عُمَر، عَن سُلَيْمَان بن بلال، والنعمان بن عمارة بن غزية، عَن أَبيه، عَن مُحَمَّد بن كعب القرظي، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يأتي مُعَاذ بن جَبَل يوم القيامة أمام العلماء برتوة**»[١٢١٧٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا ابن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، وسُلَيْمَان بن بلال، والنعمان بن عمارة بن غزية، عَن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إن مُعَاذ ابن جَبَل أمام العلماء رتوة**»[١٢١٧١].

قال: ونا إِسْحَاق بن يوسف الأزرق، عَن هشام - يعني - ابن حسّان، عَن الحَسَن.

قال: وأنا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن ثابت، عَن الحَسَن قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مُعَاذ بن جَبَل له نبذة بين يدي العلماء يوم القيامة**»[١٢١٧٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفارسي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو

---

(١) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١/ ٢٢٩.

(٢) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) بالأصل: «ومحمد» والمثبت «أنا محمد» عن «ز»، ود، وم.

عَبْد الله الحافظ، نا أَبُو العباس الأصم، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الحَكَم، أَنَا ابن وهب، أَخْبَرَني مالك قال:

سمعت أن مُعَاذ بن جَبَل أمام العلماء رتوة، ومن أجلّها منزلة في الرأي.

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَحْمَد بن ريذة[(١)]، أَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا عَبْد الله بن ناجية، نَا سعيد بن يَحْيَىٰ بن سعيد الأموي، نَا أَبي، نَا ابن إِسْحَاق عن رجل عن صالح بن جُبَيْر العداني، عَن أَبي العجفاء السلمي، عَن عَمْرو بن العاص قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**هممتُ أن أبعث مُعَاذ بن جَبَل وسالماً مولى أَبي حذيفة، وأُبَيّ بن كعب، وابنَ مسعود إلى الأمم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين**»، فقال رجل: ألاَ تبعث أبا بكر وعُمَر؟ فإنهما أبلغ، قال: «**لا غنى بي عنهما، إنما منه لَهُما**[(٢)] **من الدين بمنزلة السمع والبصر**»[١٢١٧٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن، أَنَا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[(٣)]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا إِسْحَاق ابن طلحة بن يَحْيَىٰ بن طلحة، عَن مجاهد أن رَسُول الله ﷺ خَلّفَ مُعَاذ بن جَبَل بمكة حين وجههم إلى حُنَين، يفقّه أهل مكة ويقرئهم القرآن[١٢١٧٤].

قال: ونا مُحَمَّد بن سعد[(٤)]، أَنَا الواقدي، أَنَا إِسْحَاق بن يَحْيَىٰ، عَن مجاهد قال:

لما فتح رَسُول الله ﷺ مكة وسار إلى حُنَين استخلف عليها عتّاب بن أسيد يصلي بالناس، وخلّف مُعَاذ بن جَبَل يقرئهم القرآن ويفقّههم[(٥)].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[(٦)]، أَنَا الفضل بن دُكَين، نَا ابن عيينة عن ابن أَبي نَجيح قال:

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل والنسخ وتقرأ: زيده.

(٢) كذا بالأصل ود، وم: «إنما منه لهما» وفي «ز»: «إنما هما».

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) ليس في الطبقات الكبرى.

(٥) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٧ من طريق ابن سعد.

(٦) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨٥.

كتب رَسُول الله ﷺ إلى اليمن وبعث إليهم مُعاذ: «**إنّي قد بعثت عليكم من خير أهلي [والي]**[(١)] **علمهم، والي**[(٢)] **دينهم**»[١٢١٧٥].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا أَبُو كُرَيب، نَا أَبُو أسامة[(٣)]، عَن داود بن يزيد الأودي، عَن المغيرة بن شِبْل[(٤)]، عَن قيس بن أَبي حازم، عَن مُعَاذ قال:

بعثني رَسُول الله ﷺ إلى اليمن، فلما سرت أرسل في أثري، فرددت، فقال: «**أتدري لِمَ بعثتُ إليك؟ لا تُصيبن شيئاً بغير علم، فإنه غلول، ﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾**[(٥)] **لقد أذعرت، فامضِ لعملك**»[١٢١٧٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحُسَيْن البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو عون مُحَمَّد بن أَحْمَد بن ماهان الخزاز ـ بمكة ـ نا عَلي بن عَبْد العزيز، نَا سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا [(٦)] أخو سفيان، نَا إسْمَاعيل بن رافع المدني، عَن ثعلبة بن صالح، عَن سُلَيْمَان بن موسى، عَن مُعَاذ بن جَبَل قال:

أَخذ بيدي رَسُول الله ﷺ فمشى ميلاً ثم قال: «**يا مُعَاذ أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، ورحم اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الإمام، والفقه في القرآن، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل، وأنهاك أن تشتم مسلماً، أو تصدّق كاذباً، أو تكذِّب صادقاً، أو تعصي إماماً عادلاً، وأن تفسد في الأَرض، يا مُعَاذ اذكر الله عند كلّ شجرٍ وحجرٍ، واحدث لكلّ ذنبٍ توبة، والسر بالسر، والعلانية بالعلانية**»[١٢١٧٧].

قال البيهقي: ورواه أسد بن موسى، عَن سلام بن سليم، عَن إسْمَاعيل بن رافع، عَن ثعلبة الحمصي، عَن مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مسعدة، أَنَا أَبُو القَاسِم

---

(١) زيادة عن طبقات ابن سعد، وفي «ز»، وم، ود: وأولى.
(٢) في الأصل والنسخ: «أولى» والمثبت عن طبقات ابن سعد.
(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٧.
(٤) في سير أعلام النبلاء: شُبَيل.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٦١.
(٦) بياض بالأصل ود، و«ز»، وم.

حمزة بن يوسف، أَخْبَرَني أَبي، نَا أَبُو نعيم عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد بن عَدِي، نَا أَبُو بَكْر إِسْحَاق ابن إِبْرَاهيم بن مخلد بن مُحَمَّد الأستراباذي الطَّلَقي(١)، نَا مُحَمَّد - يعني - ابن خالد الحنظلي - هو الرازي - نا عَبْد الكريم الجرجاني، عَن يعقوب، عَن مُحَمَّد بن سعيد، عَن عُبَادة بن نُسَيّ، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم، عَن مُعَاذ بن جَبَل قال:

لما بعثني رَسُول الله ﷺ إلى اليمن قال لي: «**لقد علمت الذي لقيت في أمر الله وفي سببي، والذي ذهب من مالك وركبك من الدين، فقد طيبت لك الهدية، فما أُهدي لك من شيء تكرم به، فهو لك هنيئاً، إذا قدمت عليهم فعلّمهم كتاب الله، وأَدّبهم على الأخلاق الصالحة، وأنزل الناسَ منازلهم من الخير والشر، ولا تحاب في أَمر الله، ولا في مال الله، فإنه ليس لك، ولا لأبيك، وأدِّ إليهم الحقّ في كلِّ قليل أو كثير، وعليك باللين والرفق في غير ترك الحق حتى يقول الجاهل: قد ترك - يعني الحق - واعتذر إلى أهل عملك في كلّ أمرٍ خشيتَ أن يقع في أنفسهم عليك عتب حتى يعذروك، وليكن من أكبر همّك الصلاة، فإنها رأس سلام بعد الإقرار بالدين، إذا كان الشتاء فعجل الفجر عند طلوع الفجر، وأطل القراءة في غير أن تملّ الناس، أو تكره(٢) إليهم أمر الله، وعجل الظهر حين تزول الشمس(٣)، وصلِّ العصر والمغرب على ميقات واحد في الشتاء والصيف، وصلِّ(٤) العصر والشمس بيضاء، وصلِّ المغرب حين تغرب الشمس، وصلِّ العتمة، واعتم بها فإنّ الليل طويل، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر، فإنّ الليل قصير، والناس ينامون، فأمهلهم حتى يدركوها، وأخّر الظهر بعد أن يتنفس الظل ويتحول الريح، فإنّ الناس يقيلون(٥)، وأمهلهم حتى يدركوها، وصلِّ العتمة، ولا تعتم بها، فإنّ الليل قصير، وأتبع الموعظة الموعظة، فإنها أقوى لهم على العمل بما يحب الله، وبث في الناس المعلمين، واحذر الله الذي إليه ترجع**».

قال مُعَاذ: يا رَسُول الله، ما سئلت عنه أو تخوصم(٦) إلي(٧) فيه مما لم أجده في كتاب الله، ولم أسمعه منك، قال: «**اجتهد رأيك**»[١٢١٧٨].

(١) إعجامها مضطرب بالأصل والنسخ، والمثبت والضبط عن الأنساب.
(٢) الأصل: يكن، والمثبت عن د، وم، و«ز».
(٣) من هنا إلى قوله: والصيف، سقط من د. (٤) بالأصل ود: وصلى.
(٥) يقيلون من القيلولة، والقائلة: نصف النهار، وتقيل: نام فيه (القاموس).
(٦) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م، وفي د: «خوصم» وفي «ز»: اختصم.
(٧) استدركت عن هامش الأصل.

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر أتم من هذا، بإسناد أشبه من هذا.

أَخْبَرَنَاه(١) أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي أيضاً، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البزاز، أَنَا عيسى بن عَلي بن عيسى الكاتب، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني السري بن يَحْيَىٰ أَبُو عُبَيْدة التميمي، نَا سهل بن يوسف، عَن أَبيه عن عُبَيْد بن صخر(٢) بن لوذان الأنصاري السلمي ـ وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع عمال اليمن ـ فقال:

فرّق رَسُول الله ﷺ عمال اليمن في سنة عشرٍ بعدما حج حجة التمام، وقد مات باذام فلذلك فرّق أعمالها بين شهر بن باذام، وعامر بن شهر الهَمْدَاني، وعَبْد اللّه بن قيس أَبُو موسى، وخالد بن سعيد بن العاص، والطاهر بن أَبِي هالة، ويعلى بن أمية، وعَمْرو بن حزم، وعلى بلاد حضرموت: زياد بن لبيد البياضي، وعكاشة بن ثور على السكاسك والسَّكُون، وبعث مُعَاذ بن جَبَل معلّماً لأهل البلدين: اليمن وحضرموت، وقال: «**يا مُعَاذ إنك تقدم على أهل كتاب، وإنهم سائلوك عن مفاتيح الجنّة، فأخبرهم أن مفاتيح الجنّة: لا إله إلاّ الله، وأنها تخرق كل شيء [حتى]**(٣) **تنتهي إلى الله عز وجل لا تحجب دونه من جاء بها يوم القيامة مخلصاً، رجحت بكلّ ذنب**»، فقال ـ يعني ـ مُعَاذ: إذا سُئلت واختصم إليَّ فيما ليس في كتاب الله، ولم أسمع منك فيه سنة؟ فقال: «**تواضع لله عزّ وجل يرفعك الله، واستدق الدنيا تلقك الحكمة، فإنه من تواضع لله عزّ وجلّ واستدق الدنيا أظهر الله الحكمة من قلبه على لسانه، ولا تقضينّ ولا تقولنّ إلاّ بعلم، فإن أشكل عليك أمرٌ فاسأل ولا تستحي، واستشر، فإنّ المستشير مُعان، والمستشارمؤتمن، ثم اجتهد، فإنّ الله عزّ وجل إنْ يعلم منك الصدق يوفقك، فإن أُلبس**(٤) **عليك فقف وأمسك حتى تتبيّنه، أو تكتب إليَّ فيه، ولا تضربنّ فيما لم تجد في كتاب الله، ولا في سنّتي على قضاءٍ إلاّ عن ملأ، واحذر الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار، وإذا قدمتَ عليهم فأقم فيهم كتاب الله، وأحسن أدَبَهم، وأقرئهم القرآن يحملهم القرآن على الحق، وعلى الأخلاق الجميلة، وأَنزل الناسَ منازلهم، فإنهم لا يستوون إلاّ في الحدود، لا في الخير ولا في الشر، على قدر ما هم عليه من ذلك، ولا تُحابينّ في أمر الله، وأدِّ إليهم الأمانة في الصغير والكبير، وخذ ممن لا سبيل عليه العفو، وعليك بالرفق، وإذا أسأتَ فاعتذر إلى**

---

(١) كتب فوقها في «ز»: ملحق.

(٢) مكانها بياض في «ز»، وم.

(٣) استدركت على هامش الأصل.

(٤) غير واضحة بالأصل ورسمها: «السك» والمثبت عن د، وم، و«ز».

الناس، وعاجل التوبة، وإذا سروا عليك أمراً بجهالةٍ فبيّن لهم حتى يعرفوا، ولا تحافدهم، وأمِتْ أمر الجاهلية إلاّ ما حسّنه الإسلام، واعرض الأخلاق على أخلاق الإسلام، ولا تعرضها على شيءٍ من الأمور، وتعاهد الناس في المواعظ، والقصد القصد، والصلاة الصلاة، فإنها قوام هذا الأمر، اجعلوها همكم، وآثروا شغلها على الأشغال، وترفّقوا بالناس في كلّ ما عليهم، ولا تفتنوهم، وانظروا في وقت كلّ صلاة، فإنه كان أرفق بهم، فصلّوا بهم فيه أوله وأوسطه وآخره، صلوا الفجر في الشتاء وَغَلّسُوا بها، وأَطل في القراءة على قدر ما يطيقون، لا يملون أمر الله، ولا يكرهونه، وصلّوا الظهر في الشتاء مع أول الزوال، والعصر في أوّل وقتها والشمسُ حيَّة، والمغرب حين تجب القرص، صلّها في الشتاء والصيف على ميقات واحدٍ إلاّ من عذر، وأخِّر العشاء شاتياً فإن الليل طويل، إلاّ أن يكون غير ذلك، أرفق بهم، وإذا كان الصيف فأسفر، فإنّ الليل قصير، فيدركها النوّام، وصلِّ الظهر بعدما يتنفس الظلّ، وتبرد الرياح، وصلِّ العصر في وسط وقتها، وصلِّ المغرب إذا سقط القرص، والعشاءَ إذا غاب الشفق إلاّ أن يكون غير ذلك، أرفق بهم»[١٢١٧٩].

وقال عُبَيد بن صخر: أمر النبي ﷺ عماله باليمن جميعاً، فقال: **«تعاهدوا الناس بالتذكر(١)، وأتبعوا الموعظة بالموعظة، فإنّه أقوى(٢) للعالمين على العمل بما يحب الله، ولا تخافوا في الله لومة لائم، واتقوا الله الذي إليه ترجعون»**، قال: فقال النبي ﷺ لمُعَاذ حين بعثه معلّماً إلى اليمن: **«إنّي قد عرفت بلاءك في الدين، والذي ذهب من مالك وركبك من الدين، وقد طيبت لك الهدية، فإنْ أهدي لك شيءٌ فاقبل»**، فرجع حين رجع بثلاثين رأساً[١٢١٨٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر ابن المقرىء، نَا القاسم بن مَنْدَة بن كوشيذ، نَا سُلَيْمَان الشاذكوني، نَا الهيثم بن عَبْد الغفّار، عَن سَبْرَة بن معبد، عَن عُبَادة بن نُسَي، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم، عَن مُعَاذ بن جَبَل قال:

لما بعثني رَسُول الله ﷺ إلى اليمن قلت: يا رَسُول الله، إنْ جاءني ما ليس في كتاب الله، ولم أسمع منك فيه شيئاً، قال: **«اجتهد رأيك، فإنّ الله إذا علم منك الحق وفقك للحق»**[١٢١٨١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الجبَّار بن أَحْمَد الفقيه، وأَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قَالا:

---

(١) بالأصل: بالتذكير، والمثبت عن د، وم، و«ز».

(٢) بالأصل: «لقوي» والمثبت عن م، و«ز»، وفي د: أقوم.

أنا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن عبدان، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد الصفَّار، نَا الحارث بن أَبي أسامة، نَا يزيد بن هارون، أَنَا شعبة بن الحجَّاج[١]، عَن أَبي عون مُحَمَّد بن عُبَيْد اللّه، عَن الحارث ـ يعني ـ ابن عَمْرو الثقفي ابن أخي المغيرة بن شعبة، نَا أصحابنا عن مُعَاذ بن جَبَل قال:

لما بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قال لي: «**كيف تقضي إن عرض قضاء؟**» قال: قلت: أقضي بما في كتاب الله، [قال:][٢] «**فإنْ لم يكن في كتاب الله؟**» قال: قلت: أقضي بما قضى به رَسُول الله ﷺ، قال: «**فإنْ لم يكن قضى به الرسول؟**» قال: قلت: أجتهد رأيي، ولا آلو، قال: فضرب صدري وقال: «**الحمد لله الذي وفّق رَسُول الله ﷺ لما يُرضي رسول الله ﷺ**»[١٢١٨٢].

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي[٣]، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا عَبْد الكريم بن الهيثم، نَا أَبُو اليمان، نَا صفوان بن عَمْرو، عَن راشد بن سعد، عَن عاصم بن حُميد السَّكُوني.

أن مُعَاذ بن جَبَل لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن فخرج النبي ﷺ يوصيه، ومُعَاذ راكب، ورَسُول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «**يا مُعَاذ، إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلّك أن تَمرّ بمسجدي وقبري**» قال: فبكى مُعَاذ خَشَعاً لفراق رَسُول الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «**لا تبكِ يا مُعَاذ البكاء، أو أن البكاء من الشيطان**»[١٢١٨٣].

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَني السَّري.

ح قال: وأنا ابن النقور، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس، أَنَا أَبُو بَكْر بن سيف، أَنَا السري بن يَحْيَىٰ.

أَنَا شعيب بن إِبْرَاهيم، نَا سيف بن عُمَر التميمي، نَا سهل بن يوسف، عَن أَبيه، عَن عُبَيد بن صخر.

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٨ وانظر تخريجه فيه.
(٢) استدركت على هامش الأصل.
(٣) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٠٤ ومن طريق أبي اليمان رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٨.

أن النبي ﷺ حين ودّعه مُعَاذ ـ زاد ابن سيف: منطلقاً وقالا: ـ قال: «**حفظك الله من بين يديك، ومن خلفك، وعن يمينك، وعن شمالك، ومن فوقك، ومن تحتك، ودرأ عنك شرور الإنس والجن، وشرّ كلّ دابّة هو آخذ بناصيتها**»[١٢١٨٤]، فسار وساروا حتى انتهوا إلى أعمالهم، فبدأ مُعَاذ بصنعاء، ثم ثنى بالجَنَد[١].

وقال النبي ﷺ: «**يُبْعَث يوم القيامة له رتوة فوق العلماء**»[٢][١٢١٨٥].

ـ زاد ابن سيف: أنا السري، أَنَا شعيب قال: ونا سيف، نَا جابر بن يزيد النخعي[٣]، عَن أَبي بردة بن أَبي موسى، عَن أَبي موسى قال[٤]:

بعثني النبي ﷺ خامس خمسة على أصناف اليمن: أنا، ومُعَاذ بن جَبَل، وخالد بن سعيد، والطاهر بن أَبي هالة، وعكاشة بن ثور، فبعثنا متساندين، وأمرنا أن نتياسر، وأن نيسّر ولا نعسّر، ونبشّر ولا ننفر، وإن[٥] إذا قدم مُعَاذ على أحدٍ منكم فتطاوعا ولا تختلفا، فلمّا خرجنا من عند رَسُول الله ﷺ قلت لمُعَاذ: إن قومنا يتخذون أشربة من العنب، والتمر، والبر، والعسل، والذرة، والشعر يسكر أهله، ويذهب بعقولهم، فارجع بنا نسأل النبي ﷺ، فرجعنا إليه، فأَخْبَرَناه، فقال: «**انههم عن كلّ مسكر**»[١٢١٨٦].

أَخْبَرَنَا أَبو عَبْد اللّه الفُرَاوي، أَنَا أَبُو بَكْر المغربي[٦]، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد الجوزقي، أَنَا أَبُو العباس الدغولي، نَا مُحَمَّد بن مُشْكان، نَا أَبُو النضر هاشم بن القاسم، نَا شعبة[٧]، عَن سعيد بن أَبي بردة قال: سمعت أَبي يحدّث عن أَبي موسى.

أن النبي ﷺ بعث مُعَاذاً، وأبا موسى إلى اليمن، فقال لهما: «**يسِّرا ولا تعسِّرا، وبشِّرا ولا تنفِّرا، وتطاوعا**»، فقال أَبُو موسى: إنّ شراباً يُصنع بأرضنا من العسل يقال له: البِتْع[٨]، ومن الشعير يقال له: المِزْر[٩]، فقال النبي ﷺ: «**كلّ مسكر حرام**»، فقال مُعَاذ لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن؟ فقال: أقرأ في صلاتي مضطجعاً، وعلى راحلتي، وقائماً وقاعداً أتفوقه

---

(١) تقدم التعريف بها قريباً.
(٢) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩.
(٣) كذا بالأصل وبقية النسخ: «النخعي» وهو خطأ والصواب: «الجعفي» راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٣٠٤.
(٤) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٤٩.
(٥) كذا بالأصل والنسخ.
(٦) في «ز»، وم: المقرىء.
(٧) من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام ١/ ٤٤٩.
(٨) البتع: نبيذ العسل.
(٩) المزر: نبيذ الشعير.

تفوقاً، فقال مُعَاذ: لكني أنام ثم أقوم فأقرأه فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي، فكأن مُعَاذاً فُضّل عليه.

أَخْبَرَنَاه عالياً أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو الحَسَن عَلي بن هبة اللّه بن عَبْد السَّلام، قَالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصريفيني، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حَبَابة، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا شعبة، عَن سعيد بن أَبي بردة، عَن أَبيه عن أَبي موسى.

أن النبي ﷺ لما بعث مُعَاذاً وأبا موسى إلى اليمن قال لهما: «**يسّرا ولا تعسّرا، وتطاوعا ولا تنفّرا**»، فقال له أَبُو موسى: إنّا لنا شراباً يُصنع بأرضنا من العسل يقال له البتع، ومن الشعير يقال له: المزر، فقال له النبي ﷺ: «**كلّ مسكر حرام**».

قال: فقال مُعَاذ لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن؟ قال: أقرأه في صلاتي وعلى راحلتي قائماً وقاعداً ومضطجعاً أتفوقه تفوقاً، فقال مُعَاذ: لكني أنام ثم أقوم فاحتسب نومتي كما أحتسب قومتي، قال: فكأنّ مُعَاذاً فُضّل عليه(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أَنا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن سيف، نَا أَبُو عبيدة التميمي، نَا شعيب ابن إبْرَاهيم التيمي، نَا سيف التميمي، نَا جابر بن يزيد الجعفي(٢) عن أم جهيش خالته ـ إحدى بني جذيمة ـ قالت(٣):

بينا نحن بدثينة(٤) بين الجَنَد وعدن، إذ قيل هذا رسول(٥) رَسُول الله ﷺ، فوافينا صحن القرية، فإذا رجل متوكىء على رمحه، متقلّد السيف متعلق حجفة متنكب قوساً وجعبة، فتكلم، وقال: إنّي رسول رَسُول الله ﷺ إليكم، اتّقوا الله، واعملوا بجد غير تعذير، فإنّما هي الجنّة والنار خلود، فلا موت، وإقامة فلا ظعن، كل أمرىءٍ عمل به عاملٌ فعليه ولا له، إلاّ ما ابتُغي به وجه الله، وكلّ صاحب استصحبه أحدٌ خاذله وخائنه إلاّ العمل الصالح، انظروا

(١) كتب بعدها في «ز»: آخر الجزء الحادي والعشرين بعد الستمئة.
وكتب في د: آخر الجزء الحادي والسبعين بعد الستمئة.
(٢) بالأصل وبقية النسخ: «النخعي» والصواب ما أثبت.
(٣) الخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٤٩ ـ ٤٥٠.
(٤) الدثينة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون (راجع معجم البلدان).
(٥) استدركت عن هامش الأصل.

لأنفسكم، فاصبروا[١] لها بكلّ شيء ولا تصبروا[٢] بها لشيء، فإذا رجل موفر الرأس، أدعج، أبيض، برّاق، وضّاح.

قرأت على أبي غالب أَحْمَد بن الحَسَن، عَن إبْرَاهيم بن عُمَر الفقيه، أَنَا مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن سعد[٣]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا مُحَمَّد بن صالح، عَن موسى بن عمران بن متاح قال: توفي رَسُول الله ﷺ وعامله على الجَنَد: مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[٤]:

في تسمية عمّال النبي ﷺ: ومُعَاذ بن جَبَل على الجَنَد والقضاء، وتعليم الناس الإسلام وشرائعه، وقراءة القرآن، وجعل قبض الصدقات من العمّال الذين بها - يعني - باليمن إلى: مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحُسَيْن بن عَبْد المَلِك، أَنَا سعيد بن أَحْمَد بن مُحَمّد، أَنَا أَبُو الفضل عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد الفامي.

ح أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، قَالا: أنا أَبُو العبّاس السرَّاج، نَا قتيبة، نَا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، عَن سُهَيل - يعني - ابن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن أَبي هريرة.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**نِعْم الرّجل أَبُو بَكْر، نِعْم الرّجل عمر، نِعْم الرّجل أَبُو عُبَيْدة بن الجرَّاح، نِعْم الرّجل أُسَيد بن حُضَير، نِعْم الرّجل جَعْفَر، نِعْم الرّجل ثابت بن قيس، نِعْم الرّجل مُعَاذ بن جَبَل، نِعْم الرّجل مُعَاذ بن عَمرو بن الجموح**»[٥][١٢١٨٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحُسَيْن البزاز، أَنَا عيسى بن عَلي، أَنَا

(١) بالأصل والنسخ والمختصر: أضروا، والمثبت عن سير الأعلام.

(٢) الأصل والنسخ: تضروا.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨٦ ومن طريق الواقدي في سير الأعلام ١/ ٤٥٠.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٩٧ (ت. العمري).

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨/ ١٦٥ و١٦٦ ومختصراً في سير الأعلام ١/ ٤٥٠.

أَبُو القَاسِم عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا داود بن عَمْرو، نَا عَلي بن هاشم بن البريد، عَن إسْمَاعيل ابن مسلم، عَن مُحَمَّد بن المنكدر، عَن جابر بن عَبْد اللّه قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**نِعْم عَبْد اللّه أَبُو بَكْر، نِعْم عَبْد اللّه عمر، نِعْم عَبْد اللّه أَبُو عُبَيْدة ابن الجرَّاح، نِعْم عَبْد اللّه مُعَاذ بن جَبَل، نِعْم عَبْد اللّه أُبَيّ بن كعب، نِعْم عَبْد اللّه ثابت بن قيس**»[١٢١٨٨].

ورواه ابن عيينة عن ابن المنكدر فأَرسله[١].

أَخْبَرَنَاه أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر المخلص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكَّار، حَدَّثَني سفيان بن عيينة، عَن مُحَمَّد ابن المنكدر قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«**نِعْم عَبْد اللّه من المهاجرين أَبُو بَكْر، ونِعْم عَبْد اللّه عمر، ونِعْم عَبْد اللّه أَبُو عبيدة، ونِعْم عَبْد اللّه أُسَيد بن حُضَير، ونِعْم عَبْد اللّه مُعَاذ بن جَبَل، ونِعْم عَبْد اللّه ثابت بن قيس بن الشمّاس**»[١٢١٨٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو سعد الجنزرودي، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ - إملاء - نا القاضي أَبُو الحُسَيْن عَلي بن الحَسَن الجراحي - ببغداد - نا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن يوسف البصري، نَا أَبُو الدَّرداء عَبْد العزيز بن منيب، نَا إِسْحَاق بن عَبْد اللّه بن كيسان، عَن أَبيه، عَن ثابت، عَن أَنس:

أن مُعَاذ بن جَبَل دخل على رَسُول الله ﷺ وهو متكىء، فقال: «**كيف أَصبحت يا مُعَاذ؟**» قلت: أصبحتُ بالله مؤمناً، قال: «**إنّ لكلّ قولٍ مصداقاً، ولكلّ حقّ حقيقة، فما مصداق ما تقول؟**» قلتُ: يا نبي الله، ما أصبحت صباحاً قط إلاّ ظننت أن لا أمسي، ولا أمسيتُ قطّ إلاّ ظننت أنّي لا أصبح، وما خطوت خطوة قطّ إلاّ ظننتُ أن لا أُتبعها أُخرى، وكأنّي أنظر إلى كلّ أُمّة جاثية، كلّ أُمّة تُدعى إلى كتابها ومعها نبيّها وأوثانها التي كانت تعبدُ من دون الله، وكأنّي أنظرُ إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنّة، قال: «**عرفتَ فالزم**»[١٢١٩٠].

أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو الفضل مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل الفُضَيلي، أَنَا أَبُو القَاسِم أَحْمَد بن مُحَمَّد

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٠.

(٢) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

الخليلي[١]، أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلي بن أَحْمَد الخُزَاعي، نَا الهيثم بن كُلَيْب الشاشي، نَا أَبُو قلابة عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد، نَا أَبُو عاصم، نَا حيوة بن شُرَيح[٢]، عَن عقبة بن مُسلم، عَن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن الحبلي[٣]، عَن الصُّنابحي، عَن مُعَاذ بن جَبَل قال:

لقيني النبي ﷺ فقال: «**يا مُعَاذ إنّي لأحبُك في الله**»، قال: قلت: وأنا والله يا رَسُول الله أحبك في الله، قال: «**أفلا أعلّمك كلماتٍ تقولهن دُبُر كلّ صلاة: ربّ أعنّي على ذكرك وشُكرك وحُسن عبادتك**»[٤][١٢١٩١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلي بن عَبْد الواحد بن الأشقر الشروطي، وأَبُو غالب بن البنّا، قَالا: أنا أَبُو الغنائم بن المأمون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن حبابة، أَنَا أَبُو عَبْد الله حرمي بن أَبي العلاء، نَا سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مروان - يعني - ابن معاوية[٥]، عَن عطاء، عَن أَبي نَضْرة، عَن أَبي سعيد.

أن معاذ بن جبل دخل المسجد ورَسُول الله ﷺ ساجد، فسجد مُعَاذ مع رَسُول الله ﷺ، فلمّا سلّم النبي ﷺ قضى ما سبقه، فقال له رجل: كيف صنعتَ؟ سجدتَ ولم تعتدّ بالركعة، قال: لم أكن لأرى رَسُول الله ﷺ على حالٍ إلاً أحببت أن أكون مع رَسُول الله ﷺ فيها، فذكر ذلك لرَسُول الله ﷺ فسرّه، وقال: «**هذه سُنّة لكم**»[١٢١٩٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو طاهر الفقيه، أَنَا أَبُو حامد بن بلال، نَا يَحْيَىٰ بن الربيع، نَا سفيان[٦]، عَن زكريا، عَن الشعبي:

قرأ عَبْد اللّه: إن مُعَاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً، فقال له فروة بن نوفل: إنّ إِبْرَاهيم، فأعادها، ثم قال: الأمة معلم الخير، والقانت المطيع، وإنّ مُعَاذاً كان كذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا إسْمَاعيل بن إِسْحَاق، نَا سعيد بن سُلَيْمَان، نَا خالد - يعني - ابن عَبْد اللّه، عَن بيان، عَن عامر قال: قال ابن مسعود:

---

(١) كذا بالأصل و«ز»، وفي د، وم: الخلعي.
(٢) تحرفت بالأصل ود، إلى: الجملي، والمثبت عن «ز»، وم، وسير الأعلام.
(٣) رواه الذهبي من طريقه في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٠.
(٤) كتب بعدها في د و«ز»: إلى.
(٥) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١.
(٦) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥١.

إن مُعَاذاً كان أمة قانتاً، فقال رجل: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، ما الأمة؟ قال: الذي يعلِّم الناس الخير، قال: فما القانت؟ قال: الذي يُطيع الله، ثم قال ابن مسعود للرجل: إنا كنا نشبّهه بإِبْرَاهيم عليه السلام.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عمر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا مُحَمَّد بن الفُضيل بن غَزْوَان الضبِّي، عَن بيان[١]، عَن عامر قال: قال ابن مسعود:

إن مُعَاذَ كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يكن من المشركين، قال: فقال له رجل: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن: نسيتها؟ قال: لا، ولكنا كذا نشبّهه بإِبْرَاهيم، والأمة: الذي يعلِّم الناس الخير، والقانت: المطيع[٢].

[قال ابن عساكر:][٣] كذا قالا عن بيان عن الشعبي عن ابن مسعود.

وقد رواه منصور بن عَبْد الرَّحْمٰن الأشل عن الشعبي عن فروة بن نوفل.

أَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر أيضاً، أَنَا الجوهري، أَنَا ابن حيوية، أَنَا ابن معروف، نَا ابن فهم، نَا ابن سعد[٤]، أَنَا إسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم الأسدي، عَن منصور بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن الشعبي، حَدَّثَني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود:

إن مُعَاذ بن جَبَل كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين، فقلت: غلط أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن، إنما قال الله: ﴿**إن إِبْرَاهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين**﴾[٥]، قال: فأعادها علي، فقال: إن مُعَاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين، فعرفت أنه تعمّد الأمر تعمّداً، فسكتّ فقال: أتدري ما الأمة، وما القانت؟ قلت: الله أعلم، فقال: الأمة الذي يعلِّم الناس الخير، والقانت المطيع لله ولرسوله، وكذلك كان مُعَاذ، كان يعلِّم الخير، وكان مطيعاً لله ولرسوله.

[قال ابن عساكر:][٦] وكلا الحديثين غير محفوظ، والمحفوظ رواية الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود وراجعه فيه فروة بن نوفل.

---

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي سير الأعلام ١/ ٤٥١ حيان.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٤٨.

(٣) زيادة منا.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩.

(٥) سورة النحل، الآية: ١٢٠.

(٦) زيادة منا.

أَخْبَرَنَاه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا ابن سعد[1]، أَنَا إِسْحَاق بن يوسف الأَزرق، أَنَا زكريا بن أَبي زائدة، عَن الشعبي، عَن مسروق قال:

كنا عند ابن مسعود، فقال: إنّ مُعَاذ بن جَبَل كان أمة قانتاً لله حنيفاً، قال: فقال له فروة ابن نوفل: نسي أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن أَإِبْرَاهيم خليل الله تعني؟قال: وهل سمعتني ذكرتُ إِبْرَاهيم، إنّا كنا نشبّه مُعَاذاً بإِبْرَاهيم، أو إن كان نشبّه به، قال: فقال له رجل: ما الأمة؟ قال: الذي يعلّم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله.

وأدخل غيره بين زكريا والشعبي فراساً.

أَخْبَرَنَاها أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، وأَحْمَد بن الحَسَن ابن خيرون، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا أَبي وعمّي أَبُو بَكْر، قَالا: نا مُحَمَّد بن بشر، نَا زكريا، حَدَّثني فراس، عَن عامر أن مسروقاً قال:

كنا عند عَبْد اللّه بن مسعود جلوساً، فقال: كان مُعَاذ بن جَبَل أمة قانتاً، فقال فروة بن نوفل: أليس يقال: إِبْرَاهيم؟ فقال له ابن مسعود: أَوَ سمعتني ذكرت إِبْرَاهيم، إنا كنا نشبّه مُعَاذاً بإِبْرَاهيم، أو كان يشبّه به، فقال رجل: وما الأمة؟ قال: الذي يعلّم الناس الخير، والقانت: الذي يطيع الله عزّ وجلّ[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتَّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد التميمي العدل، أَنَا أَبُو الميمون البجلي، نا أَبُو زرعة النصري، نَا أَبُو نُعَيم، نَا سفيان، عَن فراس، عَن الشعبي، عَن مسروق، عَن عَبْد اللّه أنه قرأ: إنّ مُعَاذاً كان أمة قانتاً، قيل: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، **﴿إِبْرَاهيم كان أمة قانتاً﴾**، قال: أَتدرون ما الأمة؟ الذي يعلّم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن المظفّر، نَا عَبْد الملك بن عَلي بن مُحَمَّد بن مكرم، نَا الفضل بن الحَسَن الأهوازي، نَا عَبْد

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢) راجع حلية الأولياء ١/ ٢٣٠ وسير الأعلام ١/ ٤٥١ وتهذيب الكمال ١٨/ ١٦٦.

اللّه بن أَبي يعقوب الكرماني، نَا يَحْيَىٰ بن أَبي بكير، نَا شعبة، عَن مجالد، وبيان، أو أحدهما، قال: سمعت الشعبي عن مسروق قال: قال عَبْد اللّه:

إنّ مُعَاذاً كان أمة قانتاً، فقال فروة: ﴿**إنّ إبْرَاهيم كان أمة قانتاً**﴾[1]، قال: إنّا كنا نشبّهه به، قال: وسُئل عن الأمة؟ قال: معلّم الخير، وسُئل عن القانت؟ قال: المطيع لله ولرسوله.

قال: ونا ابن مظفر، حَدَّثَناه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حبرويه الرازي، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد ابن يَحْيَىٰ بن أَبي بكير، نَا يَحْيَىٰ بن أَبي بكير[2]، نَا شعبة ـ بإسناده نحوه ـ.

قال: وأنا ابن مظفّر قال: وناه عَلي بن إسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن الهيثم، نَا عفّان، نَا شعبة قال: فراس أَخْبَرَني قال: سمعت الشعبي عن مسروق قال: قال عَبْد اللّه:

إنّ معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين، فقال فروة بن نوفل: نسي، فقال عَبْد اللّه: من نسي، إنّا كنا نشبهه بإبْرَاهيم، قال: فسُئل عن الأمة؟ فقال: معلّم الخير، وسُئل عن القانت؟ قال: مطيع لله ولرسوله.

أَخْبَرَنَا أَبو بَكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[3]، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر الرقّي، نَا عُبَيْد اللّه بن عَمْرو، عَن عَبْد الملك بن عمير، عَن أَبي الأحوص قال:

بينما ابن مسعود يحدِّث أصحابه ذات يوم إذ قال: إن مُعَاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين، قال: فقال رجل: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، ﴿**إن إبْرَاهيم كان أمة قانتاً**﴾، وظن الرجل أن ابن مسعود أَوْهَم، فقال ابن مسعود: هل تدرون ما الأمّة؟ قالوا: ما الأمّة؟ قال: الذي يعلّم الناس الخير، ثم قال: هل تدرون ما القانت؟ قالوا: لا، قال: القانت المطيع لله.

أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم عَبْد الصَّمد بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مندويه، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الحَسَناباذي، أَنَا أَبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصلت الأهوازي، نَا أَبو العباس بن عقدة، نَا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن عتبة، نَا سعد بن شرحبيل، نَا عَمْرو بن يزيد أَبو بردة، حَدَّثني أَبو إسْحَاق، عن الزبير بن عَدِي، عَن إبْرَاهيم قال: قال عَبْد اللّه: كنا نشبّه مُعَاذاً بإبْرَاهيم، وقرأ: إن مُعَاذاً كان أمة قانتاً.

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٠.

(٢) قوله: «نا يحيى بن أبي بكير» سقط من «ز».

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٤٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن الفهم.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو العبدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن، نَا ابن أَبي الدنيا.

قَالا: نا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا أَبُو بكر بن عَبْد اللّه بن أَبي سَبْرَة، عَن موسى بن مَيْسَرة، عَن مُحَمَّد بن سهل بن أَبي حَثْمَة[٢]، عَن أَبيه قال:

كان الذين يُفتون على عهد رَسُول الله ﷺ ثلاثة من المهاجرين، وثلاثة من الأَنصار: عُمَر، وعُثْمَان، وعَلي، وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت.

قال[٣]: ونا ابن أَبي سَبْرَة، عَن الفضيل بن أَبي عَبْد اللّه، عَن عَبْد اللّه بن نيار[٤] الأسلمي، عَن أَبيه قال: كان عُمَر يستشير في خلافته إذا حَزَبَه الأمر أهل الشورى، ومن الأَنصار: مُعَاذ بن جَبَل، وأُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَبُو طاهر، وأَبُو الفضل، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم عَبْد المَلِك بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا أَبي، نَا وكيع، عَن موسى بن عُلَيّ بن رباح[٥]، عَن أَبيه قال:

خطب عُمَر بن الخطّاب بالجابية [فحمد الله وأثنى عليه][٦] ثم قال: من أراد الفقه فليأت مُعَاذاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر الأَنصاري، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا ابن حيّوية، أَنَا ابن معروف، أَنَا ابن الفهم.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن أنا ابن أَبي الدنيا.

---

(١) الخبر الذي في طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٠ برواية الحسين بن الفهم.
(٢) تحرفت في طبقات ابن سعد و«ز»، وم إلى: ابن أبي خيثمة.
(٣) القائل: محمد بن عمر، والخبر في طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١.
(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي طبقات ابن سعد: دينار.
(٥) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٢.
(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و«ز»، وم.

قَالا: نا مُحَمَّد بن سعد[١]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا موسى بن عُلَيّ بن رباح، عَن أبيه قال:

خطب عُمَر بن الخطّاب بالجابية فقال: مَنْ كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن قُرَيش، أَنَا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأهوازي ـ ويُعرف بابن الصلت ـ أنا مُحَمَّد بن مخلد العطار، نَا أَبُو سَيّار، نَا مُحَمَّد بن خالد الرَّازي، نَا عَبْد اللّه بن الجهم، نَا عَمْرو بن أبي قيس، عَن مُطَرّف بن طريف، وسفيان الثوري، عَن الأعمش[٢]، عَن أَبي سفيان قال:

أُتي عمر بامرأةٍ قد غاب عنها زوجها سنين[٣]، ثم قدم وهي حُبْلَى، فأمر بها أن تُرْجَم، فقال له مُعَاذ: إنْ كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل، أقرّها حتى تضع، فتركها حتى ولدت غلاماً قد خرجت ثنيتاه وعرف الرجل شبهه، فقال عُمَر: عجزت النساء أن تلد مثل مُعَاذ، لولا مُعَاذ لهلك عمر.

سقط منه ذكر أشياخ أَبي سفيان.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، أَنَا عَلي بن عُمَر الحافظ، نَا مُحَمَّد بن نوح الجنديسابوري، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سعيد، نَا ابن نمير، نَا الأعمش، عَن أَبي سفيان، حَدَّثَني أشياخ لنا قالوا:

جاء رجلٌ إلى عُمَر بن الخطّاب فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي غبت عن امرأتي سنتين فجئت وهي حُبْلَى، فشاور عمر الناس في رجمها، فقال مُعَاذ بن جَبَل: يا أمير المؤمنين، إنْ كان لك عليها سبيل، فليس لك على ما في بطنها سبيل، فاتركها حتى تضع، فتركها، فولدت غلاماً قد خرجت ثنيتاه، فعرف الرجل الشبه فيه، فقال: ابني ـ ورب الكعبة ـ فقال عُمَر: عجزت النساء أن تلدن مثل مُعَاذ رضي الله عنه، لولا مُعَاذ هلك عُمَر[٤].

أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو الحَسَن السلمي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان وابنه

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٤٨.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٥٢ وكنز العمال رقم ٣٧٤٩٩ وتهذيب الكمال ١٨/ ١٦٦.

(٣) في سير الأعلام وتهذيب الكمال: سنتين.

(٤) كتب بعدها في «ز»: إلى.

(٥) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

أَبُو عَلي، وأَبُو الحُسَيْن الميداني، وأَبُو نصر بن الجَبّان، قَالوا: أنا أَبُو سُلَيْمَان بن زَبْر، أَنَا أَبي، أَنَا العباس بن مُحَمَّد بن حاتم، نَا مُحَمَّد بن عبيد، نَا الأعمش، عَن أَبي سفيان، عَن أشياخه قال:

غاب رجل عن امرأته سنتين، فجاء وهي حبلى، فأتى عُمَر، فهمّ برجمها، فقال له مُعَاذ: إن يك لك عليها سبيل، فليس لك على ما في بطنها سبيل، فودعها، فوضعت غلاماً تبين أنه يشبه أباه، فقال الرجل: هذا ابني، قال عُمَر: عجزت النساء أن تلد مثل مُعَاذ، لولا مُعَاذ هلك عمر(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن العبَّاس، أَنَا أَحْمَد، نَا الحُسَيْن.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد، نَا ابن أَبي الدنيا.

قَالا: نا مُحَمَّد بن سعد(٢)، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا أيوب بن النعمان بن عَبْد اللّه بن كعب بن مالك، عَن أَبيه عن جده قال:

كان عُمَر بن الخطّاب يقول حين خرج مُعَاذ بن جَبَل إلى الشام: لقد أَخَلّ خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه، وما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلّمت أبا بكر أن يحبسه لحاجة الناس إليه، فأَبى عليّ، وقال رجل أراد وجهاً يريد الشهادة فلا أحبسه، فقلت: والله إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه وفي - وقال ابن شجاع: وهو في - بيته، عظيم الغنى عن مصره، وقال كعب بن مالك: وكان مُعَاذ بن جَبَل يفتي بالمدينة في حياة رَسُول الله ﷺ، وأَبي بكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن خيرون، أَنَا أَبُو القاسم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوَّاف، نَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا إِسْحَاق بن مُحَمَّد العرزمي، عَن منصور، عَن إِبْرَاهيم قال:

---

(١) كتب بعدها في د، و«ز»: إلى.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٤٨ تحت عنوان: ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله ﷺ. ورواه الذهبي في سير الأعلام ١/ ٤٥٢ من طريق الواقدي.

كان الفقه من أصحاب رَسُول الله ﷺ في ستة: عُمَر، وعَلي، وعَبْد اللّه بن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وزَيْد بن ثابت.

قال: ونا أَبُو جَعْفَر، نَا نصر بن عَبْد الرَّحْمٰن الوشا، نَا أَحْمَد بن بشير، عَن مجالد، عَن الشعبي، عَن مسروق قال:

انتهى علم أصحاب رَسُول الله ﷺ إلى هؤلاء الستّة إلى: عُمَر بن الخطّاب، وعَلي بن أَبي طالب، وعَبْد اللّه بن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، ومُعَاذ بن جَبَل، وزَيْد بن ثابت.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا مُحَمَّد بن هبة اللّه، أَنَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا ابن نُمَيْر، نَا ابن إدريس، عَن الشيباني، عَن الشعبي أنه عدّ من يؤخذ عنه العلم من أصحاب النبي ﷺ ستة، قلت: فأين مُعَاذ؟ قال: هلك قبل ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زرعة[1]، نَا أَبُو مسهر، نَا سعيد بن عَبْد العزيز قال:

كان العلماء بعد مُعَاذ بن جَبَل: عَبْد اللّه بن مسعود، وأَبُو الدَّرداء، وسلمان، وعَبْد اللّه ابن سلام، ثم كان العلماء بعد هؤلاء: زيد، ثم كان بعد زيد بن ثابت: ابن عمر، وابن عباس، ثم كان بعد: سعيد بن المسيّب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وأَبُو يعلى بن الحُبُوبي، قَالا: أنا سهل ابن بشر، أَنَا عَلي بن منير، أَنَا الحَسَن بن رشيق قال: قال لنا أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن النسائي في تسمية فقهاء الشام: مُعَاذ بن جَبَل، وعُوَيْمِر أَبُو الدرداء.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا أَبُو العباس بن قُتَيبة، نَا حَرْمَلة، أَنَا نافع بن يزيد، عَن حَيْوَة بن شُرَيح: أن أبا سعيد الحِمْيَري حدَّثه قال:

كان مُعَاذ بن جَبَل يتحدَّث بما لم يسمع أصحاب رَسُول الله ﷺ، ويسكت عما سمعوا، وبلغ عَبْد اللّه بن عمرو ما يتحدث به قال: والله ما سمعت رَسُول الله ﷺ يقول هذا، وأوشك مُعَاذ أن يفتيكم في الخلاء، فبلغ ذلك مُعَاذاً، فلقيه، فقال: يا عَبْد اللّه بن عَمْرو: إنّ التكذيب بحديث رَسُول الله ﷺ وإنّما إثمه على من قاله، لقد سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**اتّقوا**

---

(١) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ١/ ٤٠٣.

الملاعن الثلاث: البراز في الموارد[١]**، والظل، وقارعة الطريق»**[١٢١٩٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الفضل بن البقال، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إِسْحَاق.

ح وَأخبرتنا به عالياً أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أَبُو الفضل الرَّازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد الله، نَا مُحَمَّد بن هارون الروياني.

قَالا: نا أَبُو كريب، نَا عثام[٢] بن عَلي، عَن الأعمش[٣]، عَن شمر بن عطية، عَن شهر ابن حوشب قال:

كان أصحاب مُحَمَّد ﷺ إذا تحدَّثوا وفيهم مُعَاذ نظروا إليه هيبة ـ زاد ابن حنبل: له ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَيْن، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي،[٤] نَا كثير بن هشام، نَا جَعْفَر ـ يعني ـ ابن برقان، نَا حبيب بن أَبي مرزوق، عَن عطاء بن أَبي رباح، عَن أَبي مسلم الخولاني قال:

دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي ﷺ، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، برّاق الثنايا، ساكت، فإذا امترى القوم في شيءٍ أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: مَنْ هذا؟ قال: هذا مُعَاذ بن جَبَل [فوقع له في نفسي حب، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل][٥] قائم يصلّي إلى سارية، فسكت لا يكلمني، فصلّيتُ ثم جلستُ فاحتبيت بردائي[٦]، ثم جلس فسكت لا يكلمني وسكت لا أكلمُهُ، ثم قلت: والله إني لأحبك، قال: فيمَ تحبني؟ قال: قلت: في الله، قال: فأخذ بحبوتي فجرّني إليه هنيّة ثم قال: أبشر إن كنت صادقاً، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء»**، قال: فخرجت، فلقيت

(١) الموارد: المجاري والطرق إلى الماء، واحدها: مورد، وهو مفعل من الورود، يقال: وردت الماء أرده وروداً، إذا حضرته لتشرب. (النهاية).

(٢) بدون إعجام بالأصل وم، وفي د: عبام، وفي «ز»: عمام.

(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام ١/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ وحلية الأولياء ١/ ٢٣١.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٢٥١ رقم ٢٢١٤١ طبعة دار الفكر.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وبقية النسخ، والمستدرك عن مسند أحمد.

(٦) في المسند: برداء لي.

عُبَادة بن الصامت، فقلت: يا أبا الوليد، أَلاَ أُحدِّثك بما حدَّثني به مُعَاذ بن جَبَل في المتحابين؟ قال: فأنا أحدِّثك عن النبي ﷺ يرفعه إلى الربّ تعالى قال: **«حقّت محبتي للمتحابين فيَّ، وحقت محبتي للمتزاورين فيَّ، وحقت محبتي للمتباذلين فيَّ، وحقت محبّتي للمتواصلين فيَّ»**[١٢١٩٤].

قال: ونا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[(١)]، حَدَّثَني أَبُو أَحْمَد مخلد بن الحَسَن بن أَبي زميل - إملاء من كتابه - نا الحَسَن بن عُمَر[(٢)] بن يَحْيَىٰ الفزاري، ويكنى أبا عَبْد اللّه، ولقيُه[(٣)] أَبُو المليح - يعني: الرقي - عن حبيب بن أَبي مرزوق، عَن عطاء بن أَبي رباح عن أَبي مسلم قال:

دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب رَسُول الله ﷺ، قال: وفيهم شاب أكحل، برّاق الثنايا محتبي[(٤)]، فإذا اختلفوا في شيء سألوه، فأخبرهم، فانتهوا إلى خبره قال: قلت: من هذا؟ قالوا: مُعَاذ بن جَبَل، قال: فقمنا إلى الصلاة، قال: فأردت أن ألقى بعضهم فلم أقدر على أحدٍ منهم، انصرفوا، فلمّا كان من الغد دخلتُ، فإذا مُعَاذ يصلّي إلى سارية، قال: فصلّيتُ عنده، قال: فلمّا انصرف جلست بيني وبينه السارية، ثم احتبيت، فلبث[(٥)] ساعة لا أكلّمه ولا يكلمني، قال: ثم قلت: والله إنّي لأحبك لغير دنيا أرجوها أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله، قال: فنثر[(٦)] حبوتي ثم قال: فابشر إنْ كنتَ صادقاً، فإني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظلّ إلاّ ظله، يغبطهم بمكانهم النبيّون والشهداء»**.

قال: ثم خرجتُ، فألقى عُبَادة بن الصامت قال: حدثته بالذي حدَّثني مُعَاذ، فقال عُبادة: سمعت رَسُول الله ﷺ يروي عن ربه أنه قال: **«حقّت محبتي على المتحابين فيَّ - يعني نفسه - وحقَّت محبتي للمتناصحين فيَّ، وحقت[(٧)] محبتي على المتزاورين فيَّ وحقت محبتي على المتباذلين فيَّ، على منابر من نور، يغبطهم بمكانهم النبيّون والصدّيقون»**[١٢١٩٥].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٤٢٠ رقم ٢٢٨٤٦ طبعة دار الفكر.
(٢) في المسند: عمرو، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٤/ ٤١٠.
(٣) بالأصل والنسخ: «ولقيه» والمثبت عن المسند.
(٤) كذا بالأصل والنسخ: «محتبي» بإثبات الياء.
(٥) في المسند: فلبثت.
(٦) إعجامها مضطرب بالأصل والنسخ، والمثبت عن المسند.
(٧) من قوله: حقت إلى هنا ليس في المسند.

قال: ونا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبُو صالح الحَكَم بن موسى، نَا هقل - يعني: ابن زياد - عَن الأوزاعي، حَدَّثَني رجل في مجلس يَحْيَىٰ بن أَبي كثير، عَن أَبي إدريس الخولاني قال:

دخلت مسجد حمص، فجلست إلى حلقة فيها إثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب رَسُول الله ﷺ، قال: يقول الرجل منهم: سمعت رَسُول الله ﷺ، فيحدِّث؛ ثم يقول الآخر: سمعت رَسُول الله ﷺ، فيحدِّث؛ قال: وفيهم رجل أدعج، برَّاق الثنايا، فإذا شكُّوا في شيء ردُّوه إليه ورضوا بما يقول فيه، قال: فلم أجلس قبله ولا بعده مجلساً مثله، فتفرَّق القوم، وما أعرف اسم رجل منهم ولا منزله، قال: فبت بليلة ما بتّ بمثلها، قال: وقلت: أنا رجل أطلب العلم، وجلست إلى أصحاب نبي الله ﷺ لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله، فلمّا أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكُّوا في شيء ردُّوه إليه، يركع إلى بعض اصطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه، فلمّا انصرف قال: قلت: يا أبا عَبْد اللّه، وإنّي لأحبك لله، فأخذ حبوتي حتى أدناني منه ثم قال: إنك لتحبّني لله؟ قال: قلت: أي والله، إني لأحبك لله، قال: فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ المتحابين بجلال الله في ظل الله [وظل عرشه]**[٢] **يوم لا ظل إلاّ ظلّه**».

قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديث حَدَّثَنيه الرجل، قال: أما إنه لا يقول لك إلاّ حقّاً، قال: فأخبرته، فقال: قد سمعت ذلك وأفضل منه، سمعت رَسُول الله ﷺ وهو يأثر عن ربه عزّ وجلّ: «**حقَّت محبتي للذين يتحابُون فيّ، وحقّت محبتي للذين يتباذلون فيّ، وحقَّت محبتي للذين يتزاورون فيّ**» قال: قلت: من أنت، يرحمك الله؟ قال: أنا عُبادة بن الصامت، قال: قلت: مَنْ الرجل؟ قال: مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد المالكي، أَنَا أَبي أَبُو العبّاس، أَنَا أَبُو مُحمَّد بن أبي نصر، أَنَا خيثمة، نَا أَبُو يعقوب إِسْحَاق بن سيّار[٣] النصيبي، نَا أَبُو عاصم - هو النبيل - عن عَبْد اللّه بن مسلم، عَن سلمة المكي، عَن جابر بن عَبْد اللّه.

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٤٢١ رقم ٢٢٨٤٧ طبعة دار الفكر - بيروت.
(٢) زيادة عن «ز»، ود، وم، والمسند.
(٣) تحرفت في «ز» إلى: «يسار» راجع ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١٩٤.

أن رَسُول الله ﷺ خلع مُعَاذاً من غرمائه واستعمله على اليمن، فأقرّه حياته، وأَبُو بَكْر حياته، وعُمَر، حتى إذا كان في خلافته عزله وبعث إليه: هات المال الذي عندك، قال: ما عندي مال خصّني رَسُول الله ﷺ [بديني في اليمن فأقرني][١] حياته، وأَبُو بَكْر حياته، ثم أنت، ما عندي مال.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا الهيثم بن كُليب، عَن ابن أَبي خيثمة، عَن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل العبدي، عَن عَبْد اللّه بن المبارك، عَن يونس بن يزيد، عَن الزُهْري، عَن عَبْد الرَّحمن بن كعب بن مالك قال: كان مُعَاذ بن جَبَل شاباً، حليماً، من أفضل شباب قومه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبَّار السكري ـ ببغداد ـ أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار، نَا أَحْمَد بن منصور.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، وأَبُو المعالي بن الشعيري، قَالا: أنا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر الخرائطي، نَا أَحْمَد بن منصور الرمادي، نَا عَبْد الرزَّاق، أَنَا معمر[٢]، عَن الزُهْري، عَن ابن كعب بن مالك ـ وفي رواية الخرائطي: عن عَبْد الرَّحْمٰن بن كعب بن مالك ـ قال: كان مُعَاذ ـ زاد الخرائطي: ابن جَبَل ـ شاباً جميلاً، سمحاً من خير شباب قومه، لا يُسأل شيئاً إلاّ أعطاه، حتى كان عليه دين أغلق ماله كله، فكلّم رَسُول الله ﷺ في أن يكلّم له غُرماءه ففعل، فلم يضعوا له شيئاً، فلو ترك لأحد بكلامِ[٣] أحدٍ لتُرك لمُعَاذ بكلام رَسُول الله ﷺ ـ زاد الصفَّار قال: وقالا فدعاه النبي ﷺ فلم يبرح حتى باع ماله كله، ـ وقال الصفَّار: من أن باع ماله وقالا: ـ وقسمه بين غرمائه ـ زاد الصفَّار قال: فقام مُعَاذ، ولا مال له.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَبُو الفضل الرَّازي، نَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا أَبُو كريب، نَا ابن المبارك، عَن معمر، عَن الزهري، عَن عَبْد الرَّحْمٰن ابن كعب بن مالك قال:

كان مُعَاذ بن جَبَل شاباً حليماً سمحاً، من أفضل شباب قومه، ولم يكن يمسك شيئاً،

(١) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل وبعده صح.

(٢) رواه الذهبي من طريقه في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ وحلية الأولياء ١/ ٢٣١.

(٣) في سير الأعلام: فلو ترك أحد لكلام أحد.

فلم يزل يدّان حتى أغرق ماله كله في الدين، قال: فأتى النبي ﷺ، فكلّم غرماءه، فلو تركوا لأحد من أجل أحد لتركوا مُعَاذاً من أجل رَسُول الله ﷺ، قال: فباع لهم رَسُول الله ﷺ ماله حتى قام مُعَاذ بغير شيء.

أَخْبَرَنَا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأَبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل الفقيهان، قالا: أنا أَبو عُثْمَان البحيري، أَنَا أَبو عَمْرو بن حمدان، أَنَا الحَسَن بن سفيان، نَا إِبْرَاهيم بن معاوية البصري[(١)]، نَا هشام بن يوسف ـ قاضي اليمن ـ عن مَعْمَر عن ابن شهاب، عَن ابن كعب بن مالك، عَن أَبيه أن رَسُول الله ﷺ حجر على مُعَاذ ماله، وباعه في دَينٍ كان عليه.

وهذه الآثار مختصرة.

مما أَخْبَرَنَاه أَبو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنَا أَبو بَكْر البيهقي[(٢)]، أَنَا أَبو مُحَمَّد عَبْد الله بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبَّار السكري ـ ببغداد ـ أنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار، نَا أَحْمَد بن منصور، نَا عَبْد الرزَّاق، أَنَا مَعْمَر، عَن الزهري، عَن ابن كعب بن مالك قال:

كان مُعَاذ بن جَبَل شاباً جميلاً، سمحاً، من خيار شباب قومه، لا يُسأل شيئاً إلاّ أعطاه، حتى دانَ عليه دين أغلق ماله، فكلّم رَسُول الله ﷺ في أن يكلّم له غرماءه، ففعل، فلم يضعوا له شيئاً، فلو تُرِك لأحدٍ بكلام أحد، لتُرك لمُعَاذ بكلامِ رَسُول الله ﷺ.

قال: فدعاه النبي ﷺ، فلم يبرح أن باع ماله وقسمه بين غرمائه، قال: فقام مُعَاذ ولا مال له.

قال: فلما حج رَسُول الله ﷺ بعث مُعَاذاً إلى اليمن ليجبره، قال: فكان أوّل من تجر في هذا المال مُعَاذ.

قال: فقدم على أَبي بكر من اليمن، وقد توفي رَسُول الله ﷺ، فجاءه عُمَر وقال: هل لك أن تطيعني، تدفع هذا المال إلى أَبي بكر، فإنْ أعطاكه فاقبله، قال: فقال مُعَاذ: لم أدفعه إليه، وإنّما بعثني رَسُول الله ﷺ ليجبرني؟ فلمّا أبى عليه انطلق عمر [إلى أَبي بكر][(٣)] فقال: أرسل إلى هذا الرجل، فخذ منه ودع له، فقال أَبو بَكْر: ما كنتُ لأفعل، إنّما بعثه رَسُول الله ﷺ ليجبره فلستُ آخذ منه شيئاً.

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل وتقرأ: النضري، والمثبت عن د، وم، و«ز».

(٢) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦.

(٣) الزيادة استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

قال: فلما أصبح مُعَاذ انطلق إلى عُمَر فقال: ما أُراني إلاّ فاعل الذي قلتَ، إني رأيتني البارحة في النوم أحسب ـ عَبْد الرزَّاق قال: أُجَرّ ـ إلى النار وأنت آخذ بحجزتي، قال: فانطلق إلى أَبي بكر بكلّ شيءٍ جاء به، حتى جاءه بسوطه، وحلف له أنه لم يكتمه شيئاً، قال: فقال أَبُو بَكْر: هو لك، لا آخذ منه شيئاً.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر ـ لفظاً ـ أنا أَبُو حامد بن الشرقي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي، نَا عَبْد الرزَّاق، أَنَا مَعْمَر، عَن الزهري، عَن ابن كعب بن مالك قال[١]:

كان مُعَاذ بن جَبَل سمحاً شاباً جميلاً من أفضل شباب قومه، وكان لا يمسك شيئاً، فلم يزل يدّان حتى أغلق ماله كله من الدَّين، فأتى النبيَّ ﷺ فطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا له، فأَبُوا، فلو تركوا لأحدٍ من أجل أحدٍ تركوا لمُعَاذ من أجل رَسُول الله ﷺ، فباع النبي ﷺ ماله كله في دينه، حتى قام مُعَاذ بغير شيءٍ، حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي ﷺ على طائفة من اليمن أميراً ليجبره[٢]، فمكث مُعَاذ باليمن أميراً، فكان أوّل من تجر في مال الله هو، فمكث حتى أصاب وحتى قبض النبي ﷺ.

فلما قدم قال عُمَر لأبي بكر: أرسل إلى هذا الرجل، فَدَعْ له ما يغنيه، وخذ سائره منه، قال أَبُو بَكْر: إنّما بعثه النبي ﷺ ليجبره، ولست بآخذ منه شيئاً إلاّ أن يعطيني، فانطلق عُمَر إلى مُعَاذ، إذْ لم يطعه أَبُو بَكْر، فذكر ذلك عُمَر لمُعَاذ فقال مُعَاذ: إنّما أرسلني النبي ﷺ ليجبرني، ولستُ بفاعل، ثم لقي عُمَر فقال: قد أطعتك، وأنا فاعل الذي أمرتني به، إنّي رأيت في المنام أنّي في حومة ما قد خشيت الغرق، فخلصتني منه يا عُمَر، فأتى مُعَاذ أبا بكر، فذكر ذلك له، وحلف أنه لم يكتمه شيئاً، حتى بيَّن له سوطه، فقال أَبُو بَكْر: والله لا آخذه منك، قد وهبته لك، فقال عُمَر هذا حين طاب وحلَّ، قال: فخرج مُعَاذ عند ذلك إلى الشام.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عُمَر، أَنَا أَبُو عُمَر الخزاز، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا ابن سعد[٣]، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حَدَّثني عيسى بن النعمان، عَن مُعَاذ بن رفاعة، عَن جابر بن عَبْد اللّه قال:

(١) حلية الأولياء ١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤.

(٢) تحرفت في «ز» إلى: «ليجبر».

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ ومختصراً ـ نقلاً عن الواقدي ـ في سير الأعلام ١/ ٤٥٤ وأسد الغابة ٤/ ٤١٩.

كان مُعَاذ بن جَبَل من أَحسن الناس وجهاً، وأحسنه خُلقاً، وأسمحه كفاً، فادّان ديناً كثيراً، فلزمه غرماؤه حتى تغيّب عنهم أياماً في بيته، حتى استأدى غرماؤه رَسُول الله ﷺ، فأرسل رَسُول الله ﷺ إلى مُعَاذ يدعوه، فجاءه ومعه غرماؤه، فقالوا: يا رَسُول الله، خُذ لنا حقّنا منه، فقال رَسُول الله ﷺ: [رحم الله من تصدق عليه، قال: فتصدق عليه ناس وأبى آخرون، فقالوا: يا رسول الله، خذْ لنا حقنا. فقال رسول الله:][١] «**اصبر لهم يا مُعَاذ**»، قال: فخلعه[٢] رَسُول الله ﷺ من ماله فدفعه إلى غرمائه، فاقتسموه بينهم، فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم، قالوا: يا رَسُول الله بعه لنا، قال لهم رَسُول الله ﷺ: «**خلوا عنه، فليس لكم إليه سبيل**»، فانصرف مُعَاذاً إلى بني سَلِمة، فقال له قائل: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن، لو سألت رَسُول الله ﷺ فقد أصبحت اليوم معدماً، قال: ما كنت لأسأله، قال: فمكث يوماً ثم دعاه رَسُول الله ﷺ، فبعثه إلى اليمن، وقال: «**لعل الله يجبرك ويؤدي عنك دَينك**».

قال: فخرج مُعَاذ إلى اليمن، فلم يزل بها حتى توفي رَسُول الله ﷺ، فوافى السنة التي حجَّ فيها عُمَر بن الخطّاب، استعمله أَبو بَكْر على الحجِّ، فالتقيا يوم التروية بمنى، فاعتنقا، وعزّى كلّ واحد منهما صاحبه برَسُول الله ﷺ، ثم أخلدا إلى الأرض يتحدّثان، فرأى عُمَر عند مُعَاذ غلماناً، فقال: ما هؤلاء يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن؟ قال: أصبتهم في وجهي هذا، فقال عُمَر: من أي وجه؟ قال: أهدوا إليّ وأُكرمت بهم، فقال عُمَر: اذكرهم لأبي بكر، فقال مُعَاذ: ما ذكري هذا لأبي بكر، ونام مُعَاذ، فرأى في النوم كأنه على شفير النار، وعُمَر آخذ بحجزته من ورائه يمنعه أن يقع في النار، ففزع مُعَاذ، فقال: هذا ما أمرني به عُمَر، فقدم مُعَاذ، فذكرهم لأبي بكر، فسوّغه أَبو بَكْر ذلك، وقضى بقية غرمائه، وقال: إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**لعل الله يجبرك**»[١٢١٩٦].

أَخْبَرَنا[٣] أَبو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو القَاسِم عيسى بن عَلي، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا عُبَيْد اللّه[٤] بن سعد الزهري، نَا عمي، نَا سيف بن عُمَر، عَن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري، عَن أَبيه، عَن عُبَيْد بن صخر بن لوذان وكان ممن بعث النبي ﷺ من عمّال اليمن قال:

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل و«ز»، وم، ود، واستدرك للإيضاح عن طبقات ابن سعد.
(٢) أي أنه ﷺ أعطاهم ماله كلّه.
(٣) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.
(٤) في «ز»، ود، وم: عبد اللّه.

قال رَسُول الله ﷺ لمُعَاذ بن جَبَل حين بعثه معلّماً إلى اليمن: «**إنّي قد عرفت بلاءك في الدِّين، والذي نابك وذهب من مالك وركبك من الدَّين، وقد طيّبت لك الهدية، فإنْ أُهدي لك شيءٌ فاقبل**»، فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أُهدوا له.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، أَنَا أَبُو عَلي حمزة بن مُحَمَّد بن عيسى الكاتب، أَنَا نُعَيم بن حماد الخزاعي، نا أَبُو معاوية، نا الأعمش.

أن أبا بكر استعمل مُعَاذ بن جَبَل، فلما قدم، قدم معه برقيق وغير ذلك، فقال لأبي بكر: هذا لكم، وهذا مما أُهدي لي، فقال له عُمَر: ادفع ذلك أجمع إلى أَبي بكر، فأَبى أن يدفعه إلى أَبي بكر، فبات ليلة، فرأى مُعَاذ في النوم كأنه أشرف على نار عظيمة خاف أن يقع فيها، فجاءه عُمَر فأخذ بحجزته حتى أنقذه منها، فأصبح، فأتى أبا بكر فقصّ عليه القصة، ودفع جميع ما معه إلى أَبي بكر، فقال له أَبُو بَكْر: أما إذا فعلت[١] هذا فخذه فقد طيبته لك، فقال عُمَر: الآن حين طاب لك.

[قال ابن عساكر:][٢] كذا قال، وقد سقط منه مسروق.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، نَا أَبُو منصور بن شكرويه، أَنَا أَبُو بَكْر بن مردوية، أَنَا أَبُو بَكْر الشافعي، نَا مُعَاذ بن المثنى، نَا مُسَدَّد، نَا عَبْد اللّه بن داود، عَن الأعمش[٣]، عَن شقيق قال:

قدم مُعَاذ بعد وفاة رَسُول الله ﷺ من اليمن ومعه رقيق[٤]، فلقي عُمَر بعرفة أو بمكة، فقال: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء أدفعهم إلى أَبي بكر، وهؤلاء أُهدوا إليَّ، فقال عُمَر: ادفعهم كلهم إلى أَبي بكر، فأَبى عليه، فلمّا بات رأى فيما يرى النائم أنه يُجَرّ إلى النار وأن عُمَر يجذبه، فلمّا أصبح قال: يا بن الخطّاب، ما أُراني إلاّ مطيعك فيما أمرتني، فأتى بهم أبا بكر، فقال: هؤلاء لك، وهؤلاء أُهدوا إليَّ، فدفعهم أَبُو بَكْر إليه، فقال: هم لك، ثم أصبح فرآهم يصلون فقال: لمن تصلّون؟ قالوا: لله، قال: فأنتم لله.

(١) قوله: «أما إذا فعلت» مكانه بياض في «ز».

(٢) زيادة منا.

(٣) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٤.

(٤) قوله: «رقيق» مكانها بياض في «ز».

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي[(١)]، نَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، حَدَّثني أَبُو القَاسِم الحَسَن بن مُحَمَّد السكوني[(٢)] ـ بالكوفة ـ نا عُبَيْد بن غنّام بن حفص بن غياث[(٣)] النخعي، حَدَّثني أَبي عن أَبيه، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل عن عَبْد الله قال:

لما قُبض رَسُول الله ﷺ واستخلفوا أبا بكر، وكان رَسُول الله ﷺ قد بعث مُعَاذاً إلى اليمن، فاستخلف، فاستعمل أَبُو بَكْر عُمَر على الموسم، فلقي مُعَاذاً بمكة ومعه رقيق، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء أُهدوا إليَّ، وهؤلاء لأبي بكر، قال له عُمَر: إنّي أرى لك أن تأتي أبا بكر، قال: فلقيه من الغد فقال: يا بن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو إلى النار، وأنت آخذ بحجزتي، وما أراني إلاّ مطيعك، قال: فأتى بهم أبا بكر فقال: هؤلاء أُهدوا لي، وهؤلاء لك، قال: فإنا قد سلمنا لك هديتك، فخرج مُعَاذ إلى الصلاة، فإذا هم يصلّون خلفه، فقال مُعَاذ: لمن تصلّون؟ قالوا: لله، قال: فأنتم له، فأعتقهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا أَبُو بَكْر بن سيف، أَنَا السري بن يَحْيَىٰ، أَنَا شعيب بن إِبْرَاهيم، نَا سيف بن عمر، عَن الأعمش، عَن شقيق قال:

توفي رَسُول الله ﷺ ومُعَاذ باليمن، فاستعمل أَبُو بَكْر عُمَر بن الخطّاب على الموسم، وجاءه مُعَاذ من اليمن، فلقيه عُمَر بعرفات ومعه الخراج، ومعه وصفاء قد عزلهم، فقال عُمَر: ما هؤلاء الوصفاء؟ قال مُعَاذ: أُهدوا إليَّ، قال عُمَر: أطعني وائت بهم أبا بكر فليطيّبهم لك، قال مُعَاذ: لا، لعمري، لا آتي أبا بكر بمالي يطيّبه لي، فقال عُمَر: إنه ليس لك، فلما كان الليل وأصبح أتاه فقال له: لقد رأيتني البارحة كأني أدنو إلى النار، وأنت آخذ بحجزتي، إنّي وجدت الأمر كما قلت، فأتى أبا بكر، فاستحلّها، فأحلّهم، فبينا مُعَاذ قائم يصلّي إذ رأى رقيقه يصلُّون كلهم، فقال لهم: ما تصنعون؟ قالوا: نصلي، قال: لمن؟ قالوا: لله، قال: فاذهبوا، فأنتم لله، فأعتقهم.

قال: ونا سيف، نَا محدِّثون منهم كثير عن مُحَمَّد بن عَلي.

---

(١) رواه أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ وانظر حلية الأولياء ١/ ٢٣٢.

(٢) تحرفت بالأصل إلى: السكري، والمثبت عن د، و«ز»، وم، ودلائل النبوة.

(٣) عن دلائل النبوة: «غياث» وتحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى «عتاب» راجع ترجمة حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، النخعي في سير الأعلام ٩/ ٢٢.

أن رَسُول الله ﷺ كان أذن لمُعَاذ بقبول الهدية، وإنّما دخل مُعَاذ ما دخل لترك السنة في أخبار الإمام واستئذانه، ولو كان ذلك لا يحلّ له لم يحلّ لأبي بكر، وما كان ليكون لأبي بكر كما لا ينبغي أن يكون له إذا لردّ إلى أهله.

قال: ونا سيف عن سهل بن يوسف، عَن أَبيه، عَن عُبَيْد بن صخر قال:

قال النبي ﷺ لمُعَاذ حين بعثه معلِّماً إلى اليمن: «**إنّي قد عرفت بلاءك في الدِّين، والذي نابك وذهب من مالك، وركبك من الدَّين، وقد طيّبت لك الهدية، فإنْ أُهدي لك شيء فاقبل**»، فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أُهدوا له.

قال: ونا سيف، نَا سهل بن يوسف، عَن أَبي جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلي مثله.

قال: ونا سيف عن أَبي حارثة عن خالد وعبادة، عَن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن مُعَاذ مثله.

أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَن بن قُبَيس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بكر، أَنَا أَبُو بكر الخرائطي، نَا نصر بن داود الصاغاني.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو عَلي مُحَمَّد بن سعيد بن نبهان في كتابه.

ح **ثم أَخْبَرَنَا** أَبُو البركات عَبْد الوهّاب بن المبارك الأنماطي، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن الباقلاني، قَالا: أنا أَبُو عَلي الحُسَيْن بن أَحْمَد بن شاذان، أَنَا عَبْد اللّه بن إِسْحَاق البغوي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو البركات أيضاً، أَنَا أَبُو الفوارس طراد بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن علي بن البادا، أَنَا حامد بن مُحَمَّد الرفا، قَالا: أنا أَبُو الحَسَن عَلي بن عَبْد العزيز البغوي، قَالا: نا أَبُو عُبَيد، نَا حجَّاج عن ابن جُرَيج[١]، أَخْبَرَني ابن أَبي الأبيض، عن أَبي حازم وزيد بن أسلم، عن سعيد بن المسيّب.

أن عُمَر بعث مُعَاذاً ساعياً على بني كلاب أو على سعد ـ وقال البغوي: بني سعد بن ذبيان ـ فقسم بينهم ـ وقال نصر: فيهم ـ فيئهم حتى لم يَدَعْ شيئاً، حتى جاء بحلسه[٢] الذي خرج به على رقبته، فقالت امرأته ما جئت ـ وقال البغوي: أين ما جئت ـ به مما يأتي به العمّال من عُراضة[٣] أهليهم؟ فقال: كان معي ضاغط. فقالت: قد كنتَ أميناً عند رَسُول الله ﷺ

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥.
(٢) الحلس: بالكسر: كساء على ظهر البعير تحت البرذعة، ويبسط في البيت تحت حر الثياب (القاموس).
(٣) العراضة: الهدية، يهديها الرجل إذا قدم من سفر (تاج العروس: عرض).

وعند أَبي بكر فبعث ـ وقال نصر: فبعث معك ـ عمر ضاغطاً، فقامت بذلك في نسائها، واشتكت عمر فبلغ ذلك عمر، فدعا مُعَاذاً فقال: أنا بعثت معك ضاغطاً؟ فقال: لم أجد شيئاً ـ وقال نصر: ما ـ أعتذر به إليها إلاّ ذلك، قال: فضحك عُمَر وأعطاه شيئاً وقال: ارضها به.

قال حجّاج: قال ابن جريج: وأقول ـ وقال نصر: وأنا أقول ـ أن قوله ضاغطاً، يعني به ربّه تبارك وتعالى.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أَبُو منصور بن شكرويه، أَنَا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا المحاملي، نَا عَلي بن مسلم، نا محمد بن بكر أَنَا ابن جُرَيج، أَخْبَرَني ابن أَبي الأبيض، عَن أَبي حازم، عَن سعيد بن المسيّب.

أن عُمَر بن الخطّاب بعث مُعَاذاً ساعياً على بني كلاب، أو بني سعد بن ظبيان[1]، فقسم فيئهم حتى لم يَدَعْ شيئاً، حتى جاء بحلسه الذي خرج به على رقبته، فقالت له امرأته: أين ما جئت به مما يأتي به العمّال من عُرَاضة أهليهم؟ فقال: كان معي ضاغط، فقالت: قد كنتَ أميناً عند رَسُول الله ﷺ وأبي بكر، فبعث معك عُمَر ضاغطاً؟ فقامت بذلك في نسائها، واشتكت عمر، فبلغ ذلك عُمَر، فدعا مُعَاذاً فقال: أنا بعثت معك ضاغطاً؟ فقال: لم أجد شيئاً أعتذره إليها، فضحك عمر وأعطاه شيئاً، فقال: ارضها به.

قال ابن جريج: فأقول: قول مُعَاذ: الضاغط. يريد به ربّه عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أَنَا ثابت بن بندار، أَنَا أَبُو العلاء الواسطي، أَنَا أَبُو بكر البابسيري، أَنَا أَبُو أمية الأحوص بن المفضّل، نَا أَبي، نَا عَبْد الواحد بن زياد، عَن الحجّاج، عَن نافع قال:

كتب عُمَر بن الخطّاب إلى أَبي عُبَيْدة بن الجرّاح وإلى مُعَاذ بن جَبَل حين بعثهما إلى الشام أن: انظروا رجالاً من صالحي مَنْ قبلكم فاستعملوهم على القضاء وارزقوهم، وأوسعوا عليهم من مال الله عزّ وجلّ[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أَبُو حفص عُمَر بن مُحَمَّد الناقد، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن ناجية، نَا الحَسَن بن عيسى.

---

(١) كذا بالأصل وبقية النسخ هنا: «ظبيان» ومرّ في الرواية السابقة: سعد بن ذبيان.

(٢) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٥.

ح وأَخْبَرَنَا أَبو غالب بن البنّا، أَنَا أَبو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبو عُمَر بن حيوية، وأَبُو بَكْر بن إسْمَاعيل قالا: نا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن.

قَالا: أنا عَبْد الله بن المبارك[1]، أَنَا مُحَمَّد بن مطرف، نَا أَبُو حازم عن عَبْد الرَّحْمٰن بن سعيد بن يربوع مالك الدار[2].

أن عُمَر بن الخطّاب أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرّة ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أَبي عبيدة بن الجرَّاح، ثم تَلَهَّ ساعة[3] في البيت حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حوائجك - وقال أَبُو بَكْر حاجتك - فقال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها، فرجع الغلام إلى عُمَر - زاد أَبُو غالب: بن الخطاب - فأخبره، ووجده قد أعدّ مثلها لمُعَاذ بن جَبَل، قال: اذهب بها إلى مُعَاذ بن جَبَل، وتَلَهَّ في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها إليه قال: يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال: وصله الله ورحمه، تعالي يا جارية، اذهبي إلى - زاد أَبُو بكر: بيت، وقالا: - فلان بكذا، وإلى بيت فلان بكذا، وإلى بيت فلان بكذا، فاطّلعت امرأة مُعَاذ، فقالت: ونحن والله مساكين، فأعطنا، ولم يبق في الخرقة إلاّ ديناران، فدحا[4] بهما إليها، فرجع الغلام إلى عُمَر فأخبره، فسرّ بذلك عُمَر، وقال: إنّهم إخوة بعضهم من بعض.

أَخْبَرَنَا[5] أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار، نَا أَحْمَد بن منصور، نَا عَبْد الرزَّاق، أَنَا مَعْمَر، عَن أيوب بن[6] أَبي قلابة، وعن غير واحد[7].

أن فلاناً مرّ به أصحاب النبي ﷺ فقال: أوصوني، فجعلوا يوصونه، وكان مُعَاذ بن جَبَل في آخر القوم، فمرّ بالرجل، فقال: أوصني يرحمك الله، فقال: إنّ القوم قد أوصوك،

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٣٧ وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٦.
(٢) في الحلية: مالك الداراني. (٣) في الحلية: تلبث ساعة.
(٤) بالأصل والنسخ: «قد جاء بهما» والمثبت عن حلية الأولياء.
(٥) كتب فوقها في د: ملحق.
(٦) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي سير الأعلام: أيوب عن أبي قلابة.
(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٥ وحلية الأولياء ١/ ٢٣٤ من طريق آخر.

فلم يألوا، وإني سأجمع لك أمرك بكلماتٍ، فاعلم أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمرّ بك على نصيبك من الدنيا، فينتظمه، ثم يزول معك أين ما زلتَ(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنَا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الطيَّان، أَنَا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن خرشيد قوله، أَنَا أَبُو بَكْر النيسابوري، أَنَا العباس بن الوليد، نَا ابن جابر، نَا سُلَيْمَان بن موسى، عَن أَبي سعيد بن عمارة الثعلبي قال:

جاءني جائي(٢) فقال: هؤلاء ناس من أصحاب رَسُول الله ﷺ، قال: فركبتُ حتى أدركتُ، فطفقت أسألهم، أقول: اقبسوني علماً، أو علّموني خيراً، فكلّهم لا يألوني خيراً، فمررتُ بفتًى في آخر القوم، فَعَدّته عيني لحداثة سنّه، فلما جاوزته دعاني فقال: إنك قد سألتَ هؤلاء وكلهم لا يألونك خيراً، وقد أظن أنك لم تحفظ كلَّ الذي قالوا لك، أفلا أوصيك بكلمتين تجمعان لك قول القوم كله؟ قال: قلتُ: بلى، قال: إذا اجتمع لك أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة فابدأ بنصيبك من الآخرة، فإنه سيمرّ بك على ما قُسم لك من دنياك فانتظمه(٣) فيزول معك حيث زلتَ، وإنك متى تبدأ بنصيبك من الدنيا فبالحري أن لا تدرك واحداً منهما، قال: قلت: مَنْ أنت رحمك الله؟ قال: أنا مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا خالي أَبُو المعالي القاضي، أَنَا أَبُو الحَسَن الخُلَعي، أَنَا أَبُو العباس منير بن أَحْمَد الشاهد، نَا أَبُو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد بن إِسْحَاق البغدادي - قراءة عليه - نا أَبُو عمرو مقدام بن داود(٤) بن عيسى بن تليد الرعيني - إملاء - نا أَسد بن موسى، نَا بكر بن خنيس، عَن السَّرِي بن إِسْمَاعيل عن الشعبي(٥)، عَن مُعَاذ بن جَبَل قال:

ما خلق الله من يومٍ ولا ليلة إلاّ وللعبد فيه رزق معلوم، بينه وبينه ستر(٦)، فإن هو أجمل في الطلب وقّاه الله رزقه ولم يهتك ستره، وإنْ هو لم يجمل في الطلب هتك الستر ولم يزد على رزقه الذي رزقه الله شيئاً.

---

(١) كتب بعدها في «ز»، ود: إلى.
(٢) كذا بالأصل والنسخ: جائي، بإثبات الياء.
(٣) في م، و«ز»، ود: فتنتظمه.
(٤) قوله: «بن داود» مكانه بياض في «ز».
(٥) في «ز»: السري بن إسماعيل التغلبي عن مُعاذ بن جبل.
(٦) قوله: «وبينه ستر» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس وبياض في م.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، وأخوه[١] أَبُو بَكْر المعدلان، قَالا: أنا أَبُو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا يَحْيَىٰ بن إِسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحربي[٢]، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا عَبْد اللّه بن هاشم، نَا وكيع، نَا شعبة، عَن عَمْرو بن مرة، عَن عَبْد اللّه ابن سلمة، عَن مُعَاذ قال:

كيف أنتم عند ثلاث: دنيا تقطع رقابكم، وزلّة عالم، وجدال منافق بالقرآن، قال: فسكتوا، فقال مُعَاذ بن جَبَل: أما دنيا تقطع رقابكم فمن جعل الله غناه في قلبه فقد هدي ومن لا فليس بنافعته دنياه، وأمّا زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه[٣] دينكم، وإن فتن فلا تقطعوا منه أناتكم، فإنّ المؤمن يفتن ثم يتوب، وأما جدال منافق بالقرآن فإنّ للقرآن مناراً كمنار الطريق لا يكاد يخفى على أحد، فما عرفتم فتمسكوا به، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عامله.

أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الصفَّار، أَنَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني هارون بن عَبْد اللّه، نَا سعيد بن عامر، عَن عون بن معمر قال:

كان مُعَاذ بن جَبَل له مجلس يأتيه فيه ناس من أصحابه فيقول: يا أيها الرجل، وكلكم رجل، اتّقوا الله، وسابقوا الناس إلى الله، وبادروا أنفسكم إلى الله تعالى الموت، وليسعكم بيوتكم، ولا يضركم أن لا يعرفكم أحد[٥].

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيم[٦]، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا سهل بن موسى، عَن عَمْرو بن عَلي قال: سمعت عون بن بكر الراسبي يحدِّث عن ثور بن يزيد قال:

كان مُعَاذ بن جَبَل إذا تهجد من الليل قال: اللّهمّ قد نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حيّ قيوم، اللّهم طلبي للجنة بطيء، وهربي من النار ضعيف، اللّهم اجعل لي عندكم هدى ترده إلي يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الآبنوسي، أَنَا عَبْد اللّه ابن مُحَمَّد بن سعيد بن محارب الأَوْسي الإِصطخري، نَا أَبُو خليفة، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أخي

---

(١) مكانها بياض في «ز».
(٢) مكانها بياض في «ز».
(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن «ز»، ود، وم.
(٤) كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.
(٥) كتب بعدها في «ز»، ود: إلى.
(٦) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١/ ٢٣٣.

الأصمعي[١]، عَن عمّه الأصمعي قال:

بلغني أنّ مُعَاذ بن جَبَل كان يقول إذا تعارّ في الليل من وَسَنه: اللّهم غارت النجوم، ونامت العيون، وأنت حيّ قيّوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، فراري من النار بطيء، وطلبي الجنة ضعيف، وليس عندي إلاّ أني أشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ مُحَمَّداً عبدك ورسولك[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد المزكي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد الصوفي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زرعة قال: قال أَبُو مسهر: نا سعيد بن عَبْد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال[٣]: قال مُعَاذ: اعملوا ما شئتم أن تعملوا[٤]، فلن يأخذكم[٥] الله بالعلم حتى تعملوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المزكي، أَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون الروياني، نَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عمي عَبْد اللّه بن وهب، حَدَّثَني الليث بن سعد، عَن قيس بن رافع العَبْسي[٦]، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن جُبَيْر، عَن عَبْد اللّه ابن عَمْرو بن العاص.

أنه مرّ بمُعَاذ بن جَبَل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدِّث نفسه، قال له عَبْد اللّه بن

---

(١) مطموسة في «ز».

(٢) كتب بعدها في «ز»:

آخر الثاني والسبعين بعد الأربعمئة من الأصل.

بلغت سماعاً بقراءتي معارضاً بالأصل على الشيخ الإمام الفقيه مفتي الشام فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي بسماعه من عمّه المصنِّف والملحق بإجازته وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي والفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن الإشبيلي القسطان وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي وعبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي وأبو سعد عبد اللّه ابن شيخنا أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن، وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي يوم الخميس (بياض) ثم كتب بالهامش مقابل البياض: مقصوص من الأصل.

وكتب بعدها في :

آخر الجزء الثاني والسبعين بعد الأربعمئة من الأصل.

(٣) حلية الأولياء ١/ ٢٣٦.

(٤) في الحلية: اعلموا.. اعلموا.

(٥) في الحلية: يؤجركم.

(٦) بدون إعجام بالأصل ود، وم، والمثبت عن «ز»، راجع ترجمة عبد الرحمن بن جبير في تهذيب الكمال ١١/ ١٣٩.

عَمْرو: ما شأنك يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن تحدِّث نفسك؟ قال: فقال لي: يريد عدو الله أن يلفتني عن كلامٍ سمعته من النبي ﷺ، قال لي تكابد [دهرك][(١)] في بيتك لا تخرج إلى المسجد فتحدِّث وأنا سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله، وَمَنْ عاد مريضاً كان ضامناً على الله، وَمَنْ جلس في بيته ولم يغتب أحداً كان ضامناً على الله**»، وهو يريد يخرجني من بيتي إلى المسجد[١٢١٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو عُمَر بن مهدي، نا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن إِسْحَاق الجوهري المصري، نَا الربيع بن سُلَيْمَان، نَا عَبْد اللّه بن وهب، أَخْبَرَني سُلَيْمَان بن بلال، حَدَّثَني يَحْيَىٰ بن سعيد، عَن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن حبان أنه قال:

خرج مُعَاذ بن جَبَل يعود إنساناً، فجعل مُعَاذ لا يمر بأذى في طريقٍ إلاَّ أماطه ـ ومعه صاحب له ـ فجعل صاحبه كلمّا رأى أذى أماطه، فقال مُعَاذ: ما حملك على هذا؟ قال: الذي رأيتك تصنع، قال: أما إنه مَنْ أماطَ أذًى في طريق كُتبت له حسنة، وَمَنْ كتبت له حسنة دخل الجنّة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو الطيب عُثْمَان بن عَمْرو بن مُحَمَّد بن المنتاب، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا ابن أَبِي عَدِي، نَا خالد، عَن حُمَيد بن هلال.

أن مُعَاذاً بزق عن يمينه ثم قال: ما بزقت عن يميني منذ أسلمتُ قبلها[(٢)].

قرأت على أَبِي غالب أَحْمَد بن الحَسَن، عَن إِبْرَاهيم بن عُمَر الفقيه، أَنَا مُحَمَّد بن العبّاس، أَنَا أَحْمَد بن معروف، أَنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا ابن سعد[(٣)]، نَا عفّان بن مسلم، نَا وُهَيب، عَن أيوب، عَن حُمَيد بن هلال.

أن مُعاذ بن جبل بَزَق عن يمينه وهو في غير صلاة فقال: ما فعلتُ هذا منذ صحبتُ رَسُول الله ﷺ.

وفي حاشية كتاب ابن معروف موضع: نا وهيب، نَا رجل.

---

(١) استدركت على هامش الأصل.

(٢) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٥.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨٦.

[قال ابن عساكر:][١] حُمَيد بن هلال لم يدرك مُعَاذاً.

وقد أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زاهر بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، أَنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن عبدان، أَنَا أحمد بن عُبَيد، نَا مُحَمَّد بن رمح، نَا أَبُو نعيم، نَا سفيان، عَن حرملة، عن خالد الحذّاء، عَن أَبي نصر، عَن عَبْد اللّه بن الصامت، عَن مُعَاذ قال: ما بزقت عن يميني منذ أسلمتُ.

ورواه غيره عن أَبي نُعَيم، فلم يذكر حَرْمَلة.

قرأت على أَبي غالب بن أَبي عَلي، عَن أَبي إِسْحَاق الحنبلي، أَنَا أَبُو عُمَر الخزاز، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا ابن فهم، نَا ابن سعد[٢]، أَنَا الفضل بن دُكَين، وقَبيصة بن عقبة، نَا سفيان، عَن خالد الحذّاء عن أَبي نصر حُمَيد بن هلال العَدَوي، عَن عَبْد اللّه بن الصامت قال: قال مُعَاذ: ما بزقتُ عن يميني منذ أسلمتُ.

قال: ونا ابن سعد[٣]، أَنَا موسى بن داود، نَا مُحَمَّد بن راشد، عَن الوَضين بن عطاء، عَن محفوظ بن علقمة، عَن أَبيه.

أن مُعَاذ دخل قبّته فرأى امرأته تنظر من خرق في القبّة، فضربها.

قال: وكان مُعَاذ يأكل تفاحاً ومعه امرأته، فمرّ غلام له[٤]، فناولته امرأته تفاحة قد عَضّتها فضربها مُعَاذ.

أَنْبَانَا أَبُو القَاسِم عَلي[٥] بن إِبْرَاهيم، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، نَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن يعقوب[٦] الأصم، نَا الربيع بن سُلَيْمَان، نَا عَبْد اللّه ابن وهب، نَا سُلَيْمَان بن بلال[٧]، حَدَّثَني موسى - يعني - ابن[٨] عبيدة، عَن أيوب بن خالد، عَن عَبْد اللّه بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ.

---

(١) زيادة منا.
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨٦.
(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨٦.
(٤) قوله: «فمر غلام له» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.
(٥) قوله: «أبو القاسم علي» مكانه بياض في «ز».
(٦) قوله: «بن يعقوب» مكانه بياض في «ز».
(٧) من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام ١/ ٤٥٧.
(٨) قوله: «يعني ابن» مكانه بياض في «ز».

أن أبا عُبيدة بن الجرَّاح لما أُصيب استخلف مُعَاذ بن جَبَل وذاك - يعني - في طاعون عَمَواس(١) اشتد الوجع فصرخ الناس إلى مُعَاذ: ادعُ الله أن يرفع عنّا هذا الرجز، قال مُعَاذ(٢): إنه ليس برجز ولكنها دعوة نبيّكم وموت الصالحين قبلكم، وشهادة يخص الله من شاء(٣) منكم، أيها الناس أربع خلال من استطاع أن لا يدركهن، قالوا: وما هي؟ قال: يأتي زمان يظهر فيه الباطل ويأتي زمان يقول الرجل: والله ما أدري ما أنا، لا يعيش على بصيرة ولا يموت على بصيرة، ويأتي زمان يصبح الرجل على دين ويمسي على دين آخر، ويأتي على الناس زمان يُعطَى الرجل المالَ من مال الله على أن يتكلم بكلام الزور الذي يسخط الله عليه.

قرأت على أَبي غالب أَحْمَد بن الحَسَن، عَن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أَنَا مُحَمَّد بن العباس، نا أَبُو الحَسَن بن معروف، نَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نَا ابن سعد(٤)، أَنَا عُبَيْد اللّه بن موسى، أَنَا موسى بن عبيدة، عَن أيوب بن خالد، عَن عَبْد اللّه بن رافع قال:

لما أُصيب أَبُو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح في طاعون عَمَواس استخلف مُعَاذ بن جَبَل، واشتد الوجع، فقال الناس لمُعَاذ: ادعُ الله يرفع عنّا هذا الرجز، قال: إنه ليس برجز، ولكنه دعوة نبيّكم، وموت الصالحين قبلكم، وشهادةٌ يختص بها الله من يشاء منكم، أيّها الناس، أربع خلال مَن استطاع أن لا يدركه شيء منهن(٥) فلا تدركه، قالوا: وما هي؟ قال: يأتي زمان يظهر فيه الباطل، ويُصبح الرجل على دين ويُمسي على آخر، ويقول الرجل: والله ما أدري على ما أنا، لا يعيشُ على بصيرةٍ، ولا يموت على بصيرةٍ، ويُعطى المالَ من مال الله على أن يتكلم بكلام الزور الذي يُسخط الله، اللّهمّ آت آل مُعَاذ نصيبهم الأوفر من هذه الرحمة، فطُعن ابناه، فقال: كيف تجدانكما؟ قالا: يا أبانا، ﴿**الحق من ربّك فلا تكونن من الممترين**﴾(٦)، قال: وأنا ستجداني إن شاء الله من الصابرين، ثم طعنت(٧) امرأتاه، فهلكتا، وطُعن هو في إبهامه، فجعل يمسّها بفيه ويقول: اللّهمّ إنها صغيرة فبارك فيها، فإنك تبارك في الصغير، حتى هلك.

---

(١) مكانها بياض في «ز».

(٢) قوله: «فقال معاذ» مكانه بياض في «ز».

(٣) قوله: «الله من شاء» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها مقابل البياض: طمس بالأصل.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٥٨٨ ـ ٥٨٩.

(٥) بالأصل وبقية النسخ: منهم، والمثبت عن ابن سعد.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٤٧.

(٧) بالأصل والنسخ: «طعننا» والمثبت عن ابن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أَبُو عَلي بن المذهب، أَنَا أَحْمَد بن جعْفَر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، نَا أَبُو أَحْمَد الزبيري، نَا مَسَرّة بن معبد، عَن إِسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه قال: قال مُعَاذ بن جَبَل:

سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ستهاجرون إلى الشام، فيفتح**[٢] **لكم ويكون فيه داء**[٣] **كالدُمَّل أو كالحَرّة يأخذ بمراقِ الرجل، يستشهد الله به أنفسهم ويزكّي به أعمالهم**»، اللّهم إنْ كنت تعلم أن مُعَاذ بن جَبَل سمعه من رَسُول الله ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه، فأصابهم الطاعون، فلم يبقَ منهم أحد، فطُعن في أصبعه السبابة فكان يقول: ما يسرّني أنّ لي بها حُمر النعم[١٢١٩٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَلي الصنعاني، نَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم، أَنَا عَبْد الرزَّاق، عَن[٤] مَعْمَر، عَن قَتَادة قال:

وقع طاعون بالشام في عهد عُمَر، حتى كان الرجل لا يرفع إليه شيئاً، قال[٥]: فقام عَمْرو بن العاص ـ وهو أمير بالشام يومئذ ـ فقال: تفرقوا من هذا الرجز في هذه الجبال وهذه[٦] البريّة، فقال شُرَحبيل بن حَسَنَة: بل رحمة ربكم، ودعوة نبيّكم، وموتة الصالحين قبلكم، ولقد أسلمت مع رسول الله ﷺ وإن هذا لأضلّ من حمار أهله، قال: فقال مُعَاذ بن جَبَل وسمعه يقول ذلك: اللّهم ادخل على آل مُعَاذ نصيبهم من هذا البلاء، قال: فطُعنت له امرأتان فماتتا[٧]، ثم طعن ابن مُعَاذ فدخل عليه فقال: ﴿**الحق من ربك فلا تكن من الممترين**﴾[٨]، فقال: ﴿**ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾[٩]، قال: ثم مات ابنه ذلك، فدفنه مُعَاذ، ثم طعن مُعَاذ بن جَبَل فغشي عليه فإذا أفاق قال: ربّ غُمّني غمك، فوعزتك إنك لتعلم أنّي أحبك، قال: ثم يُغشى عليه، فإذا أفاق قال مثل ذلك.

---

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨/ ٢٥٤ رقم ٢٢١٤٩.

(٢) بالأصل: ففتح، والمثبت عن «ز»، ود، و«م»، والمسند.

(٣) كذا بالأصل ود، وم، و«ز»، وليس فيها: «فيه» والذي في المسند: ويكون فيكم كالدمل.

(٤) قوله: «الرزاق، عن» مكانه بياض في د، وم.

(٥) قوله: «شيئاً، قال» مكانه بياض في د، وكتب على هامشها: طمس، وبياض أيضاً في م.

(٦) قوله: «الجبال، وهذه» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.

(٧) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مطموس.

(٨) سورة آل عمران، الآية: ٦٠.

(٩) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا أَبُو بَكْر بن سيف، أَنَا السري بن يَحْيَىٰ، أَنَا شعيب بن إِبْرَاهيم، أَنَا سيف بن عُمَر، عَن أَبي عُثْمَان، وأَبي حارثة، والربيع، بإسنادهم، قالوا:

وكان ذلك الطاعون موتان لم يُر مثله طمع له العدو في المسلمين، وتحرقت له قلوب المسلمين، كثر موته وطال مكثه، مكث أشهراً حتى تكلم في ذلك[١] الناس، فاختلفوا، فأمر مُعَاذ بالصبر حتى ينجلي، وأمر عَمْرو بن عبسة بالتنحي حتى ينجلي، وقال الذين يرون التنحي: أيها الناس، هذا رجز، هذا الطوفان، الذي[٢] بعث على بني إسرائيل وبلغ ذلك مُعَاذاً فأقبل، والذين يرون الصبر فتكلموا قال مُعَاذ: يا أيها الناس، لم تجعلون دعوة نبيّكم ورحمة ربّكم عذاباً؟ وتزعمون أن الطاعون هو الطوفان الذي بُعث على بني إسرائيل؟ وإنّ الطاعون لرحمة من ربكم رحمكم بها، ودعوة من نبيّكم لكم، وكفت[٣] الصالحين قبلكم، اللّهمّ أدخل على آل مُعَاذ منه نصيبهم الأوفى، فطُعن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُعَاذ، وامرأته، ودخل عليه مُعَاذ يعوده، فقال: يا بُني كيف تجدك؟ فقال: يا أبت ﴿**الحق من ربك فلا تكونن من الممترين**﴾، قال: يا بني ﴿**ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾، فمات [الفتى][٤] وامرأته، وطُعنت امرأتان لمُعَاذ فماتتا في يوم واحد، فأقرع بينهما، فقدم إحداهما قبل صاحبتها في القبر، وطُعن خادمه، وأم ولده فتوفيتا فدفنهما حتى إذا لم يبقَ غيره طُعن في كفّه بثيرة صغيرة كأنها عدسة، فجعل ينظر إليها ويقول: إنك لصغيرة، وإنّ الله ليجعل في الصغير الخير الكثير، ثم يقبّلها ويقول: ما أحبّ أنّ لي بك حُمر النعم، فلما نزل به الموت فجعل يغيب به ثم يغمى عليه ثم ينفس عنه فيقول: غمّ غمك، فوعزتك إنّك لتعلم أنّي أحبك، ثم يقول: جرّعني ما أردت[٥].

قال: ونا سيف، عَن داود بن أَبي هند، عَن شهر بن حوشب قال:

قام مُعَاذ بن جَبَل في ذلك الطاعون فقال: يا أيها الناس، إنّ هذا الطاعون رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وذهاب الصالحين قبلكم، اللّهمّ أدخل على آل مُعَاذ نصيبهم الأوفى، ثم

(١) قوله: «في ذلك» استدركت على هامش «ز».

(٢) بالأصل: «الطوفان فإن الذي» والمثبت عن د، وم، و«ز».

(٣) الكفت: الجمع والضم، كما في النهاية.

(٤) سقطت من الأصل، واستدركت عن د، وم، و«ز».

(٥) حلية الأولياء ١/ ٢٤٠.

جلس، فأتاه آتٍ فقال: إنّ عَبْد الرَّحْمٰن ابنك قد أُصيب، فأتاه يعوده، فقال له ابنه: يا أبة، ﴿الحقّ من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ قال: ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ فلما مات، ومات أهله واحداً واحداً طُعن مُعَاذ، فلمّا عاده أصحابه بكى الحارث بن عميرة[(١)] الزَّبيدي ـ قرية من قرى اليمن تدعى زَبيداً[(٢)] ـ وهو عند مُعَاذ، فأفاق مُعَاذ، فقال: ما يبكيك؟ قال: أبكي على العلم الذي يُدفن معك، قال: إنْ كنتَ طالب العلم لا محالة فاطلبه من ثلاث: من ابن أم عبد، ومن عُوَيْمِر ـ يعني أبا الدَّرداء ـ ومن سلمان الفارسي، وإيّاك وزلّة العالم[(٣)] فإنّ على الحق نوراً يعرفه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبي الحديد[(٤)]، أَنَا أَبُو الحَسَين مُحَمَّد ابن عَلي بن أَبي الحديد المصري، نَا إِبْرَاهيم بن مرزوق، نَا مسلم بن إِبْرَاهيم، نَا همّام، نَا قَتَادة، ومطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم قال[(٥)]:

وقع الطاعون بالشام، فخطب الناس عَمْرو بن العاص، فقال: هذا الطاعون رجز، ففروا منه في الأودية والشعاب، فبلغ ذلك شُرَحبيل بن حَسنة فغضب، فجاء يجرّ ثوبه ونعلاه بيده فقال: صحبت رَسُول الله ﷺ، ولكنه رحمة ربكم، ودعوةُ نبيّكم، ووفاة الصالحين قبلكم ـ أو قال: ممات الصالحين ـ فبلغ ذلك مُعَاذ بن جَبَل فقال: اللّهمّ اجعل نصيب آل مُعَاذ الأوفر، فماتت ابنتاه، فدفنهما في قبر واحد، فطُعن ابنه عَبْد الرَّحْمٰن فقال: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ فقال مُعَاذ بن جَبَل: ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ قال: فطُعن مُعَاذ على كفه، فجعل يقلبّها ويقول: هي أحبّ إليَّ من حُمْر النعم، فإذا سُرّي عنه قال: رب غُمَّ غمّك، فإنك تعلم أنّي أحبك.

قال[(٦)]: ورأى رجلاً يبكي عنده فقال له: ما يبكيك؟ فقال: ما أبكي على دنيا كنت أصيبها منك، ولكن أبكي على العلم الذي كنتُ أصيبه منك، قال: فلا تبكه، فإنّ إِبْرَاهيم

(١) تقرأ بالأصل: الحميره، والمثبت عن د، ومكانها بياض في م ود.

(٢) زبيد بفتح أوله، وكسر ثانيه مدينة مشهورة باليمن، بازائها ساحل المندب (معجم البلدان).

(٣) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.

(٤) زيد بعدها في «ز»، ود: «وأبو نصر بن طلاب قالا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد» وهذه الزيادة كانت موجودة بالأصل ثم شطبت.

(٥) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٨.

(٦) سير الأعلام ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩.

صلوات الله وسلامه عليه كان في الأرض وليس بها علم، فآتاه الله علماً، فإن أنا متّ فاطلب العلم عند أربعة، عند: عَبْد اللّه بن مسعود، وعَبْد اللّه بن سلام، وسلمان الفارسي، وعُوَيْمر أَبي الدَّرداء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر، أَنَا أَحْمَد، نَا الحُسَيْن، نَا ابن سعد(١)، أَنَا حمّاد بن عَمْرو النصيبي، نَا زيد بن رُفيع، عَن معبد الجهني قال:

كان رجل يقال له يزيد بن عَميرة السكسكي، وكان تلميذاً لمُعَاذ بن جَبَل، فحدَّث أن مُعَاذ بن جَبَل لما حضرته الوفاة قعد يزيد عند رأسه يبكي، فنظر إليه مُعَاذ فقال: ما يبكيك؟ فقال له يزيد: أما والله ما أبكي لدنيا كنت أصيبها منك، ولكني أبكي لما فاتني من العلم، فقال له مُعَاذ: إن العلم كما هو لم يذهب، فاطلب العلم بعدي عند أربعة، عند: عَبْد اللّه بن مسعود، وعند عَبْد اللّه بن سلام الذي قال رَسُول الله ﷺ: «**هو عاشر عشرة في الجنة**»[١٢١٩٩]، وعند عُمَر، ولكن عُمَر شغل عنكم، وعند سلمان الفارسي، قال: وقُبض مُعَاذ، ولحق يزيد بالكوفة، فأتى مجلس عَبْد اللّه بن مسعود، فلقيه فقال له ابن مسعود: إن مُعَاذ بن جَبَل كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين، فقال أصحابه: ﴿**إن إِبْرَاهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين**﴾ فقال ابن مسعود: إنّ مُعَاذ بن جَبَل كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن أَحْمَد بن المبارك الفرّاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن الحُسَيْن بن عُبَيْد اللّه بن عبدان، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا سعيد بن عَبْد العزيز الحلبي، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المصيصي، نَا مُجّاعة بن ثابت البغدادي، نَا ابن لَهيعة، عَن ابن هُبَيرة، عَن عتبة بن حُمَيْد(٢) الطويل عن عُبَادة بن نُسَيّ، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم الأشعري قال:

حضرتُ مُعَاذ بن جَبَل وهو عند رأس ابنٍ له يجود بنفسه، فما ملكنا أن ذرفت أعيننا أو انتحب بعضنا، فحرد مُعَاذ وقال: مَهْ، والله ليعلم رضاي بهذا أحبّ إليَّ من كلّ غزاة غزوتها

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(٢) في «ز»: حشد.

مع رَسُول الله ﷺ، ثم قال: ما يسرّني أنّ لي أُحداً ذهباً[(١)] وأنّي أسخط بقضاء [قضاه][(٢)] الله بينا قال: فقبض[(٣)] الغلام، فغمضناه وذلك حين أخذ المؤذن في النداء لصلاة الظهر، فقال مُعَاذ: عجّلوا بجهازكم، فما فجأنا إلاّ وقد غسله وكفّنه وحنّطه خارجاً بسريره قد جاز به المسجد غير مكترث لجميع الجيران ولا لمشاهدة الإخوان، وتلاحق الناس ثم قالوا: أصلحك الله، أَلاَ انتظرتنا[(٤)] نفرغ من صلاتنا ونشهد جنازة ابن أخينا، فقال مُعَاذ: إنَّا نُهينا أن ننتظر بموتانا ساعةً من ليل أو نهار، ما يزال أول الأذى[(٥)] فيها من بقيا الجاهلية، ثم نزل الحفرة هو وآخر فقلت الثالث: يا مُعَاذ، فقال: إنّما يقول الثالث الذين لا يعلمون فناولته يدي لأعينه، فأبى فقال: والله ما أدع ذلك من فضل قوة، ولكني أتخوف أن يظن الجاهل أنّ بي جزعاً واسترخاءً عند المصيبة، ثم خرج فغسل رأسه ودعا بدهن فادّهن ودعا بكحل فاكتحل، ودعا ببردة فلبسها، وقعد في مسجده، فأكثر من التبسّم والتكشير ليس به إلاّ ما ينوي من ذلك، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون في الله خلف من كلّ فائت وغنى من كل عزم، وأُنسٌ من كل وحشة، وعزاءٌ من كل مصيبة، رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمُحَمَّد[(٦)] نبياً، فقلنا: وما ذلك يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن؟ فقال: وعظني خليلي رَسُول الله ﷺ يوماً فقال: «**يا مُعَاذ، من كان له ابن وكان عليه عزيزاً، وكان به ضنيناً فأصيب به، فاحتمل وصبر بمصيبته أنزل الله الميت داراً خيراً من داره، وقراراً خيراً من قراره، وأهلاً خيراً من أهله، وأوجب للمصاب المغفرة، والهدى، والرضوان، والجوار في الجنّة، وَمَنْ أصابته مصيبة فخرق فيها ثوباً فقد خرق دينه، ومزّقه، وبدَّده، وَمَن لطم عليها وجهاً حرم الله عليه النظر إلى وجهه، وَمَنْ دعا عليها ويلاً احتجب الله من بين يديه يوم القيامة، وَمَنْ سالت دمعته من عينه لا يملكها كتب الله مصيبته له ولا عليه**»[١٢٢٠٠].

ثم إنّ مُعَاذاً طُعن في كفّه عام عَمَواس فقبلها وقال: حبيب جاء على فاقةٍ لا أفلح من ندم، قلت: يا مُعَاذ، هل ترى شيئاً؟ قال: نعم، شكر لي ربي حسن عزائي، أتاني روح ابني يبشرني أن مُحَمَّداً ﷺ في مائة صف من الملائكة المقرّبين والشهداء والصالحين يصلّون على

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن د، و«ز»، وم.
(٢) استدركت عن هامش الأصل.
(٣) في «ز»: فقضى.
(٤) بالأصل ود، و«ز»: «انتظرنا» والمثبت عن م.
(٥) بالأصل ود، و«ز»: «الاذن» والمثبت عن م.
(٦) بالأصل: «ومحمد» والمثبت عن د، و«ز»، وم.

روحي ويسوقوني إلى الجنّة، ثم أغمي[١] عليه، فرأيته كأنه يصافح قوماً ويقول: مرحباً، مرحباً، أتيتكم، قال: فقضى[٢]، فرأيته في المنام بعد ذلك، حوله زحام كزحامنا على خيلٍ بلق عليهم ثياب بياض، وهو ينادي: يا سعد بين رامح ومطعون، الحمد لله الذي أورثنا الجنّة، نتبوّأ منها حيث نشاء، فنِعْمَ أجر العاملين، قال: فانتبهت وأهلي ينادوني: الصلاة، فندمت ألاّ تركوني فأُسرّ برؤيتي إيّاهم فوق الذي سررتُ.

وقد رويت تعزية النبي ﷺ لمُعَاذ من وجهين آخرين.

أَخْبَرَنَا أَبُو العباس أَحْمَد بن سلامة بن عُبَيْد اللّه القاضي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد ابن الحَسَن بن ماجة الأبهري، أَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المرزبان، نَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد ابن إبْرَاهيم بن يَحْيَىٰ بن الحكم الحزوري، نَا أَبُو عُمَر الدوري حَفص بن عُمَر الأَزدي[٣]، نَا عَبْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن، عَن مُحَمَّد بن سعد، عَن عُبَادة بن نُسَيّ، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن غَنْم[٤] قال:

أُصيب مُعَاذ بولدٍ، فاشتدّ جزعه، فبلغ ذلك رَسُول الله ﷺ، فكتب إليه:

«من مُحَمَّد رَسُول الله، إلى مُعَاذ بن جَبَل، سلامٌ عليك، فإنّي أَحْمَد الله إليك الذي لا إله إلاّ هو، أما بعد، فعظّم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإيّاك الشكر، ثم إن أنفسنا وأهالينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيّة وعواريه المستودعة، يُمتع بها إلى أجل معدود، وتقبض لوقتٍ معلوم، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى، وكان ابنك من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة، متّعك الله به في غبطةٍ وسرورٍ، وقبضه منك بأجر الصلاة والرحمة والهدى، إنْ صبرتَ واحتسبتَ، فلا تجمعنّ يا مُعَاذ خصلتين: أن يُحبط جزعُك أجرَك فتندم على ما فاتك، فلو قدمتَ على ثواب مُصيبتك قد أطعت ربك وتنجّزت موعده عرفتَ أن المصيبة قد قصّرت عنه، واعلم يا مُعَاذ أنّ الجزع لا يردّ ميتاً ولا يدفع حزناً، فأحسن العزاء وتنجّز الموعدة، وليذهب أسفك بما هو نازل بك. فكأن قد، والسلام»[١٢٢٠١].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طالب عَلي بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أَنَا عَلي بن الحَسَن بن الحُسَيْن،

---

(١) غير مقروءة بالأصل، واستدركت اللفظة عن هامشه.

(٢) في «ز»: فقبض.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤١.

(٤) الخبر والكتاب في حلية الأولياء ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سعيد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد البصري، نَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن خالد بن حيان الرقّي، نَا عَمْرو بن بكر بن بكار البصري[١]، نَا مجاشع بن عَمْرو، نَا الليث بن سعد، عَن عاصم بن عُمَر بن قَتَادة، عَن مَحْمُود بن لَبيد، عَن مُعَاذ بن جَبَل أنه مات ابنٌ له، فكتب إليه رَسُول الله ﷺ يعزّيه بابنه، فكتب إليه:

«بسم الله الرَّحمن الرحيم، من مُحَمَّد رَسُول الله إلى مُعَاذ بن جَبَل، سلام عليك، فإنّي أَحمَد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، أمّا بعد، فأعظم الله أجرك، وألهمك الصبر، ورزقنا وإيّاك الشكر، فإنّ أنفسنا وأموالنا وأولادنا مواهب الله الهنية، وعواريه المستودعة، متّعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كبير[٢]، الصلاة والرحمة والهدى، فاصبر ولا يُحبط جزعُك أجرَك فتندم، واعلم أنّ الجزع لا يردّ ميتاً، ولا يدفع حزناً، وما هو[٣] نازل بك كأن قد والسَّلام عليك»[١٢٢٠٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا رَشَأ بن نظيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، نَا أَحْمَد بن مروان، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق المسوحي، نَا هُدْبة بن خالد، عَن أَبي جناب قال:

لما احتُضر مُعَاذ بن جَبَل قال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، ثم قال: مرحباً بالحفظة، ثم قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّي لم أكن أحب البقاء[٤] في الدنيا لحفر الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكنّي كنت أحب البقاء لمكابدة الليل، وظمأ الهواجر في الحرّ الشديد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنَا أَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسن[٥] بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو القاسم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان، نَا أَبي، نَا أَبُو خالد الأحمر[٦]، عَن عَمْرو بن قيس قال:

---

(١) الخبر والكتاب من هذا الطريق في حلية الأولياء ١/ ٢٤٣.
وعقب أبو نعيم بقوله: «وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي ﷺ بسنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ، وكان معاذ أجلّ وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام. بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة وأبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه، ولا يعلم لمعاذ غيبة في حياة رسول الله ﷺ إلاّ إلى اليمن فقدم بعد وفاة النبي عليه السلام.

(٢) في «ز»: كثير.

(٣) في «ز»: «وهو» بدلاً من «وما هو».

(٤) من هنا إلى قوله: لمكابدة. . سقط من «ز».

(٥) تحرفت بالأصل و«ز»، إلى: «الحسين» والمثبت عن د، وم.

(٦) في «ز»: أبو خلف بن الأحمر.

بلغني أن مُعَاذاً لما طُعن فجعل سكرات الموت تغشاه فيفيق[١] الإفاقة ثم يقول: وعزّتك أنت تعلم أنّي لم أكن أريد البقاء في الدنيا لكراء الأنهار وغرس الأشجار، ولكن لمزاحمة العلماء بالركب في المجالس عند حلق الذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا مَحْمُود بن خداش، نَا شجاع بن الوليد[٢]، عَن عَمْرو بن قيس.

إن مُعَاذ بن جَبَل لما حضره الموت قال: انظروا أصبحنا؟ قال: فقيل: لم تصبح، حتى أتى فقيل قد أصبحت، قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار، مرحباً بالموت، مرحباً زائر مغب، حبيب جاء على فاقة، اللّهمّ إنك تعلم أنّي كنت أخافك، فأنا اليوم أرجوك، إنّي لم أكن أحب الدنيا، وطول البقاء فيها لكراء الأنهار، ولا لغرس الأشجار ولكن لظمأ الهواجر ولمكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا يَحْيَىٰ بن إِسْحَاق البجلي، نَا ضمام بن إسْمَاعيل المعافري قال: سمعت موسى بن وردان يحدّث.

إن مُعَاذ بن جَبَل لما حضرته الوفاة بكى فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت، ولكن أبكي على الجهاد في سبيل الله، وعلى فراق الأحبّة، قال: ويغشاه الكرب، فجعل يقول: اخنق خنقك فوعزتك إنّي أحبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الخير عَبْد السَّلام بن مَحْمُود بن أَحْمَد، نَا أَبُو بَكْر الباطرقاني ـ إملاء ـ نا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد الأيوبي، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المهلبي، قالا: نا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن عاصم، نَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن أبان، نَا بكر بن بكّار، نَا البرّاء بن عَبْد الله الغنوي، نَا الحَسَن قال:

لما حضر مُعَاذ بن جَبَل الموت جعل يبكي، فقيل له: أتبكي وأنت صاحب رَسُول الله ﷺ، وأنت، وأنت، قال: ما أبكي جزعاً من الموت إنّ حلّ بي، ولا دنيا تركتها بعدي، ولكن إنّما هي القبضتان فلا أدري في أيّ القبضتين أنا.

---

(١) مكانها بياض في «ز».

(٢) من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ١/ ٢٣٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الصفَّار، نَا مُحَمَّد النضر الأصبهاني، نَا بكر بن بكّار، نَا البراء بن عَبْد اللّه، نَا الحَسَن بن أَبي الحَسَن البصري قال:

لما حضرت مُعَاذ الوفاة جعل يبكي، قال: فقيل له: أَتبكي وأنت صاحب رَسُول الله ﷺ، وأنت، وأنت، فقال: ما أبكي جزعاً من الموت إنْ حلّ بي، ولا دنيا تركتها بعدي، ولكن إنّما هما القبضتان، قبضة في النار، وقبضة في الجنّة، فلا أدري في أيّ القبضتين أنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الأردني[1]، نَا أسد بن راشد، عَن البراء بن عَبْد اللّه، أو ابن بُرَيدة، أُراه عن الحَسَن.

إن مُعَاذ بن جَبَل لما احتُضر دخل عليه وهو يبكي، فقيل: ما يبكيك؟ قد صحبت مُحَمَّداً[2] والأحبة، فقال: ما أبكي جزعاً من الموت إن حلّ بي، ولا على دنيا أتركها بعدي، ولكن بكائي أنّ الله قبض قبضتين فجعل واحدة في الجنّة وواحدة في النار، فلا أدري في أيّ القبضتين أكون.

قال: ونا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني الفضل بن إِسْحَاق بن حبان، نَا أَبُو قتيبة، عَن البراء الغنوي، سمع الحَسَن يقول:

دخل علي مُعَاذ وهو بالموت فبكى فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على الموت إنْ حلّ بي، ولا على دنيا أخلّفها، ولكن هما قبضتان: قبضة في الجنّة وقبضة في النار، فلا أدري في أيّ القبضتين أنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أَنَا الفُضَيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شُريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا أَبُو عُبَيْد اللّه الورّاق، نَا أَبُو داود، نَا البراء بن يزيد الغنوي، نَا الحَسَن قال:

لما حضر مُعَاذاً الوفاةُ بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي إنّما هما قبضتان: قبضة في الجنّة، وقبضة في النار، فلا أدري في أيّ القبضتين أنا.

(١) كذا بالأصل ود، وفي «ز»، وم: الأزدي.

(٢) بالأصل: «محمد.» والمثبت عن «ز»، ود، وم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَة، أَنَا أَبُو الحَسَن اللنباني[١].

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن اللالْكائي، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن بشران، أَنَا ابن صفوان.

قَالا: نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الحُسَيْن[٢]، نَا عُبَيْد اللّه بن موسى، نَا شيبان، عَن الأعمش، عَن شهر، عَن الحارث بن عَميرة الزبيدي قال:

إني لجالس عند مُعَاذ بن جَبَل وهو يموت وهو يغمى عليه مرة ويفيق مرة، فسمعته يقول عند إفاقته: اخنق خنقك، فوعزتك إني لأحبك[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم أيضاً، أَنَا أَبُو بَكْر، أَنَا عَلي، أَنَا ابن صفوان، نَا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثَني بشر بن مُعَاذ العقدي، نَا عامر بن يساف، عَن يَحْيَىٰ بن أَبي كثير قال:

قال مُعَاذ بن جَبَل وشدد عليه ـ يعني ـ الموت: اخنق خنقك، فإن قلبي ليحبك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنَا أَبُو الحَسَن الحربي، نَا القاضي بدر بن الهيثم، نَا تمام بن العبّاس بن عيسى الهاشمي، نَا الحارث ـ يعني ـ ابن منصور، نَا عُمَر بن قيس، عَن عطاء، وعَمْرو بن دينار، عَن جابر بن عَبْد اللّه الأنصاري قال:

لما ثقل مُعَاذ قال: ارفعوا سجفي القبة، وَأْذنوا لمن بالباب، فقال: يا أيها الناس إنّي محدّثكم بحديثٍ لم يمنعني أن أحدّثكم به إلاّ مخافة أن تتّكلوا[٤]، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«مَنْ لقي الله يشهد أن لا إله إلاّ الله من نفسٍ يقينٍ دخل الجنّة»**[٥][١٢٢٠٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المجلي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أَبي أَبُو يعلى.

---

(١) تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

(٢) كذا بالأصل وبقية النسخ: «محمد بن الحسين» ولعله تصحيف، وصوابه: «محمد بن سعد» فالسند الأول هو الذي يأخذ فيه المصنف عن ابن سعد برواية ابن أبي الدنيا.

(٣) الخبر في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٠ وراجع طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨٩.

(٤) في «ز»: تتكلموا.

(٥) كتب بعدها في «ز»، ود:
آخر الجزء الثاني والسبعين بعد الستمئة من الفرع.

قالا: أنا أَبُو القَاسِم عُبَيْد اللّه بن أَحْمَد بن عَلي، أَنَا مُحَمَّد بن مخلد قال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: مات مُعَاذ بن جَبَل في طاعون عَمَواس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس النهاوندي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن الأَشقر، نَا البخاري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن يوسف أَبُو أَحْمَد، نَا عبد الأَعلى بن مسهر قال:

مات مُعَاذ بن جَبَل سنة سبع عشرة، سنة فتح بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر، نَا يعقوب، حَدَّثَني الوليد بن عتبة[١] الدمشقي، نَا أَبُو مسهر قال: قرأت في كتاب ابن عُبَيْدة بن أَبي المهاجر ـ وكان سعيد ابن عَبْد العزيز يقول: إنه صحيح: ـ مات مُعَاذ بن جَبَل في سنة سبع عشرة، وفي تلك السنة فُتحت بيت المقدس.

أَخْبَرَنَا أَبُو علي الحُسَيْن[٢] بن عَلي[٣] بن أشليها، وابنه أَبُو الحَسَن عَلي، قالا: أنا أَبُو الفضل[٤] بن الفرات، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبي العقب، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القزويني نا ابن عَلي، حَدَّثَني عبد الأَعلى[٥] بن مسهر أنه قرأ في كتاب ابن عبيدة ـ يعني ـ يزيد قال: فُتحت بيت المقدس سنة سبع عشرة، وفيها هلك مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا أَبُو الميمون.

قال: وأنا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الكندي.

قَالا: أنا أَبُو زرعة[٦]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عائذ، عَن أَبي مسهر قال: قرأت في كتاب يزيد بن عبيدة: توفي مُعَاذ بن جَبَل سنة سبع عشرة.

---

(١) في «ز»: عقبة.
(٢) في د: الحسن.
(٣) مكانها بياض في د.
(٤) قوله: «علي، قالا: أنا أبو الفضل بن» مكانه بياض في «ز»، ود، وم.
(٥) قوله: «القزويني، نا ابن علي، حدّثني عبد الأعلى» مكانه بياض في «ز»، وم وكتب على هامش «ز»: طمس.
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢١٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب[١]، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن[٢]، نَا ابن أَبي خيثمة قال: وسمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: مات مُعَاذ بن جَبَل سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة وهو ابن أربع وثلاثين سنة[٣].

قال: وأنا المدائني قال: مات معاذ بن جبل سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة[٤] أو تسع عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الخطيب[٥]، أَنَا مُحَمَّد بن الحَسَن [٦]، نَا أَحْمَد بن الحُسَيْن ابن زنبيل، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: وقال عَلي بن عَبْد اللّه: مات مُعَاذ في طاعون عَمَواس سنة سبع أو ثمان عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن طوق، أَنَا عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد، نَا عون بن الحَسَن بن عون، نَا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد، نَا بكر ابن عَبْد الوهّاب، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي قال: مات مُعَاذ بن جَبَل سنة ثمان عشرة في طاعون عَمَواس.

وعن الواقدي: نا أيوب بن النعمان، عَن أَبيه، عَن قومه قال:

شهد مُعَاذ بدراً وهو ابن عشرين سنة، أو إحدى وعشرين سنة، ومات سنة ثمان عشرة في الطاعون، وهو ابن ثمان وثلاثين، وكان طويلاً، أَبيض، حسن الثغر، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعداً، قططاً[٧].

قال: ونا إِسْحَاق بن خارجة بن عَبْد اللّه بن كعب بن مالك، عَن أَبيه، عَن جده قال: وكان يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، ومات بناحية الأردن.

---

(١) كذا بالأصل ود، وفي م و«ز»: أبو محمد بن أحمد عالياً.
(٢) قوله: «أنا محمد بن الحسين» مكانه بياض في «ز»، وم، وكتب على هامش «ز»: مقشوط.
(٣) في «ز» ود: «مات معاذ ثماني عشرة. . . . وثلاثين سنة».
(٤) قوله: «أو ثماني عشرة» مكانه بياض في «ز»، وم.
(٥) تحرفت في «ز» إلى: الخطيب.
(٦) بياض بالأصل وم، و«ز»، ود، وكتب على هامش «ز»: مقشوط.
(٧) تهذيب الكمال ١٨/ ١٦٧.

قال أَبو عَبْد اللّه: ولم يولد له قط، زعموا، وكان من أجلّ[١] الرجال.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، عَن يونس بن بكير.

ح قال: وأنا مُحَمَّد بن عَلي العطوفي البغدادي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المروزي، نَا أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن أيوب، عَن إِبْرَاهيم بن سعد، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال[٢]:

ومُعَاذ بن جَبَل من بني سَلِمة شهد المشاهد كلها، مات بالشام بعَمَواس، عام الطاعون، سنة ثماني عشرة في خلافة عُمَر.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أَبُو بكر بن المقرىء، نَا مُحَمَّد بن جعْفَر، نَا عُبَيْد اللّه بن سعد، نَا عمي، عَن أَبيه، عَن ابن إِسْحَاق قال: توفي مُعَاذ بن جَبَل سنة ثماني عشرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو عَلي بن المسلمة، وأَبُو القَاسِم عَبْد الواحد ابن عَلي بن مُحَمَّد، قَالا: أنا أَبُو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحضرمي، نَا ابن نُمير قال:

مات مُعَاذ بن جَبَل سنة ثماني عشرة بناحية الأردن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الأَعَزّ بن الأَسْعَد، أَنَا الجوهري، أَنَا أَبُو الحَسَن بن لؤلؤ، نَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أَبُو حفص الفَلاّس قال:

ومات مُعَاذ بن جَبَل في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة، وكان يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، ومات بناحية الأردن[٣]، وكان جميل الوجه، برَّاق الثنايا، شهد بدراً ابن عشرين سنة، ومات ابن ثلاث[٤] وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة[٥] قال[٦]:

---

(١) في «ز»: أجمل.
(٢) سيرة ابن هشام ٢/١٠٧.
(٣) قوله: «ومات بناحية الأردن» مكانه بياض في «ز».
(٤) في «ز»: ثمان وثلاثين.
(٥) من قوله إسحاق إلى هنا مكانه بياض في «ز»، ود.
(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص١٣٨ (ت. العمري).

وفيها سنة ثمان عشرة طاعون عمواس مات بالشام فيه مُعَاذ بن جَبَل.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم[١]، أَنَا نعمة اللّه بن مُحَمَّد، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، أَنَا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن بن شقيق[٢]، نَا [محمد][٣] بن عَلي، عَن[٤] مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: سمعت أبا عمر يقول:

توفي مُعَاذ بن جَبَل سنة ثمان عشرة في الطاعون[٥]، - وهو ابن ثمان وثلاثين[٦] بناحية الأردن، زعموا أنه لم يولد له.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عَلي بن أَحْمَد[٧] بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو طاهر - إجازة - نا عُبَيْد اللّه بن عَبْد الرَّحْمٰن [٨] بن أَحْمَد بن المغيرة، أَخْبَرَني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عُبَيْد قال: سنة ثمان عشرة مُعَاذ بن جَبَل - يعني - مات.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا البنّا، قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد ابن عبيد - إجازة - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن[٩]، نَا ابن أَبي خيثمة قال:

مات بناحية الأردن في طاعون عَمَواس سنة ثماني عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين، وذكر موته إِسْحَاق بن خارجة بن عَبْد اللّه بن كعب بن مالك عن أَبيه عن جده.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان الربعي قال:

مُعَاذ بن جَبَل بن عَمْرو بن أَوْس، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، مات سنة ثمان عشرة في طاعون عَمَواس بالشام، بناحية الأردن.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، نَا أَبُو مُحَمَّد الكتّاني، أَنَا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنَا أَبُو

---

(١) قوله: «بن جبل، أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم» مكانه بياض في «ز»، وم.
(٢) مكانها بياض في د.
(٣) مكانها بياض بالأصل، والمثبت عن د.
(٤) قوله: «بن سفيان، حدَّثني الحسن بن شقيق، نا محمد بن علي» مكانه بياض في «ز»، وم.
(٥) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١ وتهذيب الكمال ١٨/ ١٦٧.
(٦) قوله: «وهو ابن ثمان وثلاثين» مكانه بياض في «ز».
(٧) من أول السند إلى هنا، بياض في «ز»، وم.
(٨) بياض بالأصل وبقية النسخ.
(٩) مكانها بياض في «ز»، وم.

الميمون، نَا أَبُو زرعة[١]، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن إِبْرَاهيم، عَن ضمرة بن ربيعة **قال**: توفي مُعَاذ بن جَبَل بقصير خالد من أرض الأردن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا عَبْد اللّه بن جَعْفَر البغدادي - بمصر - نا يَحْيَىٰ بن أيوب، نَا سعيد بن أَبي مريم، نَا يَحْيَىٰ ابن أيوب[٢]، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد قال:

توفي مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثمان وعشرين سنة، والذي يرفع في سنه **يقول**: اثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الخطيب، أَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنَا أَبُو العباس، أَنَا أَبُو القَاسِم ابن الأَشقر، نَا البخاري، نَا إِسْمَاعيل - يعني - ابن أَبي أويس، حَدَّثَني أخي، عَن سُلَيْمَان - هو ابن بلال[٣] - عن يَحْيَىٰ بن سعيد قال:

توفي مُعَاذ بن جَبَل ابن ثمان وعشرين سنة، والذي يرفع في سنّه **يقول**: ابن إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين والذي يعرف سنه يقول إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة[٤].

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد وغيره **قالوا**: أنا أَبُو بَكْر بن ريذة، أَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَبُو الزِّنْبَاع رَوح بن الفرج، نَا يَحْيَىٰ بن بكير، حَدَّثَني ابن لَهيعة، حَدَّثَني عُمَارة بن عرفة، عَن يَحْيَىٰ بن سعيد قال: توفي مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثمانية وعشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَبُو بَكْر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَندي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري.

قَالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا ابن بُكَير قال: سمعت مالك بن أَنس **يقول**:

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢١٨ - ٢١٩.

(٢) كذا بالأصل ود، وم، والذي في «ز»: نا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد، وليس فيها «نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب» ويحيى بن أيوب الوارد أولاً هو يحيى بن أيوب بن بادي الخولاني أبو زكريا المصري راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/٣٣. أما الثاني فهو يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/٣٥.

(٣) تحرفت في «ز» إلى: هلال.

(٤) الرواية مضطربة في «ز»، ود، وم.

إن مُعَاذ بن جَبَل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وقائل يقول: اثنتين وثلاثين، وهو أمام العلماء رتوة[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، أَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبِي الحديد، أَنَا جدي أَبُو بَكْر، أَنَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن ربيعة بن زَبْر، نَا العباس الدوري، نَا أَبُو بَكْر - يعني - ابن أَبِي الأسود، نَا الأصمعي، قال: وسمعت ابن أخي المجاشون يذكر عن يَحْيَىٰ بن سعيد قال: المكثر[٢] في سن مُعَاذ بن جَبَل يقول: اثنان وثلاثون.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن أَبِي الأشعث، أَنَا أَبُو عَلي بن المسلمة، وأَبُو القَاسِم العلاَّف، قَالا: أنا أَبُو الحَسَن الحَمّامي، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الحضرمي، نَا هُدْبة[٣] بن خالد، نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زيد[٤]، عَن سعيد بن المسيّب قال: مات مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثلاث وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الماهاني، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن عقبة، أَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الهمداني، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نَا حمّاد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زيد بن جدعان، عَن سعيد بن المسيّب قال:

مات مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ورُفع عيسى ابن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مَنْدَة، أَنَا الحَسَن بن مُحَمَّد، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر، نَا ابن أَبِي الدنيا، نَا مُحَمَّد بن سعد[٥] قال: وأُخبرت عن هشيم، عَن عَلي ابن زيد، عَن سعيد بن المسيّب قال:

قُبض مُعَاذ وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن المزرفي، أَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا ابن رزقويه، أَنَا ابن السمّاك، نَا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثَني أَبُو عَبْد اللّه، نَا هُشَيم، أَنَا عَلي بن زيد، عَن سعيد بن المسيّب قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٠.
(٢) كذا بالأصل، وبدون إعجام في د، وم، وفي «ز»: المكبر.
(٣) تحرفت في «ز» إلى: هبة. (٤) تحرفت في «ز» إلى: يزيد.
(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

قُبض مُعَاذ وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد السلمي، نَا أَحْمَد بن عَلي بن ثابت.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نَا مُحَمَّد بن هبة اللّه.

قَالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنَا عَبْد اللّه، نَا يعقوب، نَا أَبُو هاشم - يعني - زياد بن أيوب، نَا هشيم، أَنَا عَلي بن زيد، عَن سعيد بن المسيّب قال:

قُبض مُعَاذ بن جَبَل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عَبْد اللّه ابنا أَبي عَلي، قَالا: أنا أَبُو الحسين[1] بن الآبنوسي، أَنَا أَحْمَد بن عبيد - إجازة - نامُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أَبي خيثمة، أَنَا المدائني، عَن أَبي سفيان الغداني[2]، عَن ثور، عَن خالد بن معدان، عَن عَبْد اللّه بن قرط قال:

حضرت وفاة مُعَاذ بن جَبَل فقال: روّحوني ألقى الله مثل سنّ عيسى بن مريم، ابن ثلاث وثلاثين، أو أربع وثلاثين سنة[3].

٧٤٨٢ - مُعَاذ بن سَعْد السَكْسَكِي[4]

من أهل دمشق.

روى عن: جنادة بن أَبي[5] أمية.

روى عنه: يزيد بن عطاء السَكْسَكِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرايني، نَا موسى بن سهل الرملي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوُحاظي، حَدَّثَني يزيد بن سعد بن ذي عضوان، عَن يزيد بن عطاء السَكْسَكِي، عَن رفاعة[6] بن مُعَاذ السَكْسَكِي، عَن جُنادة بن أَبي أمية، عَن عُبَادة بن الصامت قال:

(١) تحرفت بالأصل و«ز»، وم إلى: الحسن، والمثبت عن د.

(٢) بدون إعجام بالأصل، ود، وم، والصواب: الغداني، بالغين المعجمة، واسمه عبيد اللّه بن سفيان.

(٣) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٠.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٨ وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٢ والتاريخ الكبير ٧/ ٣٦٥.

(٥) «أبي» ليست في «ز».

(٦) كذا بالأصل وبقية النسخ، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

سأل رجل رَسُول الله ﷺ قال: يا رَسُول الله، ما أمدّ أمّتك من الرخاء؟ فأُسكت عنه رَسُول الله ﷺ، ثم سأله، فأُسكت عنه، ثم سأله فقال: **«أمدّ أمّتي من الرخاء ـ قال ـ مائة سنة»** قال: هل لذلك يا رَسُول الله من أمارة أو علامة؟ قال: **«نعم، الخسف، والمسخ، والإرجاف، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس»**[١٢٢٠٤].

[قال ابن عساكر:](١) كذا قال رفاعة، وإنما هو مُعَاذ بن سَعْد السَكْسَكِي.

أَخْبَرَنَاه على الصواب [أبو البركات](٢) عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الفضل، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن الحُسَيْن المقرىء، وأَبُو سهل مُحَمَّد بن عَبْد الرشيد بن نصر، وأَبُو الفتوح عرفة بن عَلي العطّار، وأَبُو الدرّ جوهر بن عَبْد اللّه العميدي ـ بنيسابور ـ وأَبُو سعد إسْمَاعيل بن عَبْد الواحد بن إسْمَاعيل الفقيه، وأَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن الحَسَن الصوفي، وأَبُو القَاسِم عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن أَبي القاسم القايني ـ بهراة ـ قالوا: أنا أَبُو المظفّر موسى بن عمران بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحَسَن بن(٣) داود بن عَلي بن عيسى الحَسَني، أَنَا أَبُو نصر ابن حمدوية المروزي ـ وهو مُحَمَّد بن سهل ـ نا عَبْد اللّه بن حمّاد الآملي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح، نَا يزيد بن سعيد العنسي، نَا يزيد بن عطاء السَكْسَكِي أَبُو عطاء، عن مُعَاذ بن سَعْد السَكْسَكِي، عَن جُنَادة بن أَبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يقول:

إن رجلاً أتى رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله، ما مدّة أمتك من الرخاء؟ فلم يردّ عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه، فانصرف الرجل، ثم إن رَسُول الله ﷺ قال: **«أين السائل عن شيء ما سألني عنه أحد من أمّتي، مدة أمتي من الرخاء مائة سنة»** قاله مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجل: يا رَسُول الله، فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية؟ قال: **«نعم، الخسف، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس»**[١٢٢٠٥].

تابعه أَبُو زرعة الدمشقي، وذلك فيما.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد في كتابه، وحَدَّثَنَا أَبُو مسعود عَبْد الرحيم بن عَلي عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد اللخمي، نَا أَبُو زُرعة الدمشقي، نَا يَحْيَىٰ بن صالح الوحاظي، نَا يزيد بن سعيد بن ذي عضوان، عَن أَبي عطاء يزيد بن عطاء السَكْسَكِي،

(١) زيادة منا. (٢) الزيادة عن «ز»، ود، وم.
(٣) استدركت على هامش «ز».

عَن مُعَاذ بن سَعْد السَكْسَكِي، عَن جُنَادة بن أَبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يقول:

إن رجلاً أتى رَسُول الله ﷺ فقال: يا رَسُول الله، ما مدّة أمّتك من الرخاء؟ فلم يردّ عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه، فانصرف الرجل، ثم إن رَسُول الله ﷺ قال: **«أين السائل؟»** فردّ عليه، فقال: **«لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ من أمّتي، مدة أمّتي من الرخاء مائة سنة»** قالها مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجل: يا رَسُول الله، فهل لذلك من أَمارة أو علامة أو آية؟ قال: **«نعم، الخسفُ، والإرجاف، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس»**[١٢٢٠٦].

وكذا رواه مروان بن مُحَمَّد الأسدي الطاطري عن يزيد بن سعيد، عَن يزيد، عَن مُعَاذ.

أَخْبَرَنَاه خالي القاضي أَبُو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عَلي، أَنَا عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي المصيصي، أَنَا أَبُو نصر عَبْد الوهاب بن عَبْد اللّه بن عُمَر المُرّي[(١)]، أَنَا أَبُو عُمَر مُحَمَّد ابن موسى بن فَضَالة بن إِبْرَاهيم القرشي، نا أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن أَحْمَد بن عاصم، نَا مَحْمُود ابن خالد، نَا مروان، نَا يزيد بن سعيد بن ذي عضوان، حَدَّثَني[(٢)] يزيد بن أَبي عطاء السَكْسَكِي، عَن مُعَاذ بن سَعْد السَكْسَكِي، عَن جُنَادة بن أَبي أمية، عَن عُبَادة بن الصامت.

أن رجلاً قال: يا رَسُول الله، ما مدّة رخاء أمتك من بعدك؟ قال: فسكت رَسُول الله ﷺ، قال: ثم أعاد عليه، فسكت النبي ﷺ، قال: ثم قال: **«مدة رخاء أمّتي من بعدي مائة سنة»**[(٣)] قال: فقال: يا رَسُول الله، فهل لذلك من علامة أو آية؟ قال: **«نعم، الخسف، والقذف، والمسخ، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس»**[١٢٢٠٧].

[قال ابن عساكر:][(٤)] هكذا قال، وإنما هو يزيد بن عطاء أَبُو عطاء، كما تقدم ذكره[(٥)].

وكذا رواه إِسْمَاعيل بن عيّاش الحمصي عن يزيد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم هبة اللّه بن مُحَمَّد، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي، نَا الحكم بن نافع، نَا إِسْمَاعيل بن عيّاش، عَن يزيد بن سعيد،

(١) تحرفت بالأصل إلى: المزي.
(٢) سقطت من «ز».
(٣) قوله ﷺ مكرر بالأصل مرتين. والمثبت عن بقية النسخ.
(٤) زيادة منا.
(٥) هو يزيد بن عطاء السكسكي، أبو عطاء الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/٣٥٩ قال المزي: ويقال: يزيد بن أبي عطاء.

عَن أَبي عطاء يزيد بن عطاء السَكْسَكِي، عَن مُعَاذ بن سَعْد السَكْسَكِي، عَن جُنَادة بن أَبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يذكر.

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله، ما مدة أمّتك من الرخاء، فلم يرد عليه شيئاً، حتى قاله ثلاث مرار، كلّ ذلك لا يجيبه، ثم انصرف الرجل، ثم إن النبي ﷺ قال: «**أين السائل فردّوه عليّ**»(١) فقال: «**لقد سألتني عن شيء ما سألني أحدٌ من أمّتي، مدة أمتي من الرخاء مائة سنة**» قالها مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجل: يا رَسُول الله، فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية؟ فقال: «**نعم، الخسف، والرجف، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس**»[١٢٢٠٨].

أَنْبَانَا أَبُو الحسَين(٢) الأبرقوهي، وأَبُو عَبْد اللّه الأديب، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم بن مَنْدَة، أَنَا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال(٣):

مُعَاذ بن سَعْد السَكْسَكِي روى عن جُنَادة بن أَبي أمية، روى عنه يزيد بن عطاء السَكْسَكِي، سمعت أَبي يقول ذلك.

[وقال ابن عساكر:](٤) ولم يذكره البخاري في تاريخه(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنَا أَبُو القَاسِم بن عتّاب، أَنَا ابن عُمَيْر ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السوسي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنَا أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَنَا ابن عُمَيْر ـ قراءة.

---

(١) في «ز»: عليه.
(٢) تحرفت بالأصل إلى السن، والمثبت عن د، و«ز»، وم.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٤٨.
(٤) زيادة منا.
(٥) كذا بالأصل وبقية النسخ، وأوهم المصنف، فقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٥ رقم الترجمة ١٥٧٠ وفيها:
معاذ بن سعد السكسكي، عن جنادة، روى عنه يزيد بن عطاء.

قال: سمعت ابن سُمَيع يقول: في الطبقة الرابعة: [معاذ][١] بن سعد السَكْسَكِي دمشقي.

٧٤٨٣ ـ مُعَاذ بن عَبْد[٢] الحميد بن حُرَيث بن أَبي حُرَيث القرشي

مولى بني مخزوم، والد مُحَمَّد، وعَبْد اللّه ابني مُعَاذ.

حكى عن الهيثم بن عمران العنسي.

حكى عنه ابنه مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد المزكي، نَا أَبُو مُحَمَّد الصوفي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنَا أَبُو الميمون، نَا أَبُو زرعة[٣]، أَخْبَرَني مُحَمَّد بن مُعَاذ عن أَبيه[٤]، عن الهيثم بن عمران أنه سمع إسْمَاعيل بن عُبَيْد اللّه يذكر أن الضحَّاك بن قيس وهمّام بن قبيصة.

وذكر الألهاني: وابن ثور السلمي، قتلوا براهط.

٧٤٨٤ ـ مُعَاذ بن عَفَّان أَبُو عُثْمَان الخُواشي[٥]

ساكن هراة.

قدم دمشق، وسمع بها عباس بن الوليد الخلاّل، وهشام بن خالد الأزرق، وأَحْمَد بن عَبْد الواحد بن عبود[٦]، ومُحَمَّد بن الوزير السلمي، ومَحْمُود بن خالد، وبغيرها: أَحْمَد بن صالح المصري، وأبا الطاهر بن السرح، وكثير بن عبيد، وعَمْرو بن عُثْمَان.

روى عنه: أَبُو إِسْحَاق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يونس البزاز[٧] الهروي.

أَنْبَانَا أَبُو الفرج غيث بن عَلي، أَنَا أَبُو طالب عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الشيرازي، أَنَا أَبُو ذرّ عبد بن أَحْمَد الهروي ـ إجازة ـ أنا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مقاتل المزكي، أَنَا أَبُو إِسْحَاق أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يونس البزاز قال:

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن د، و«ز»، وم.

(٢) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٤) ا لذي في تاريخ أبي زرعة: قال: قرأت في كتاب عبد اللّه بن معاذ بن عبد الحميد بن حريث، أعطانيه ابنه.

(٥) كذا بالأصل ود، وفي «ز»، وم: الخراشي.

(٦) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس، وفي م: بياض أيضاً.

(٧) في د، و«ز»، وم: البزار.

أَبُو عُثْمَان مُعَاذ بن عَفَّان الخُواشي، سكن هراة، ومات بها، وكان فقيه النديّ، حافظاً للحديث، فاضلاً.

كتب عنه أَحْمَد بن صالح، وهشام بن خالد الدمشقي، وعَمْرو بن عُثْمَان الحمصي، وعباس بن الوليد الخلاّل الدمشقي، ومَحْمُود[١] بن خالد الدمشقي، ومُحَمَّد بن الوزير، وكثير بن عبيد، ونظرائهم، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

٧٤٨٥ ـ مُعَاذ بن مُحَمَّد بن حمزة بن عَبْد اللّه بن سُلَيْمَان بن أَبي كريمة الصيداوي

روى عن: أَبيه، والحُسَيْن بن السميدع.

روى عنه: أخوه أَبُو يعلى عَبْد اللّه بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم، وأَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، قَالا: أنا أَبُو نصر بن طلاّب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن جميع، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد ـ بصيدا ـ حَدَّثَني أخي مُعَاذ بن مُحَمَّد، عَن أَبي مُحَمَّد بن حمزة.

أن جدّه سُلَيْمَان بن أَبي كَرِيْمَة نظر عموداً أو حجراً عليه مكتوب كتاباً، فلم يُحسن يقرأه، فتعلم بعد ذلك قراءة اليونانية، فقرأه، فإذا عليه: بنى صيدا صيدوق بن سام بن نوح، وهي رابع مدينة بنيت بعد الطوفان.

قرأت على أَبي القاسم بن السَّمرقندي، عَن مُحَمَّد بن أَحْمَد [بن مُحَمَّد][٢] الأنباري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جُميع، أَنَا أَبُو يعلى عَبْد اللّه بن مُحَمَّد، حَدَّثَني أَخي مُعَاذ بن حمزة، نَا الحُسَيْن بن السميدع، نَا عَبْد الوهّاب بن نجدة الحوطي، نَا ابن عياش، نَا بُرْد بن سِنَان، عَن أَبي هارون العبدي، عَن أَبي سعيد الخدري.

أن نبي الله ﷺ قال: «**إذا صلّى أحدكم فلا يفترش ذراعه رَبْضَة الكلب والسبع**»[١٢٢٠٩].

٧٤٨٦ ـ مُعَاذ بن مُحَمَّد بن عَبْد الغَالِب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ثوابة أَبُو مُحَمَّد الصَّيْدَاوِي

حدَّث عن أَبي يَعْلى عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن حمزة بن أَبي كَرِيْمَة، وإِسْحَاق بن يعقوب بن إِسْحَاق أَبي يعقوب، وأَبي بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الآجري.

(١) تحرفت في «ز» إلى: محمد.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

روى عنه: أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن الربعي، وأَبُو عَلي الأهوازي، وعَلي الحنائي، والخَضِر بن الفتح بن عَبْد اللّه المر بن الصوفي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا جدي أَبُو مُحَمَّد مقاتل بن مطكود بن أَبي نصر[(١)]، نَا أَبُو عَلي الأهوازي، نَا أَبُو مُحَمَّد مُعَاذ بن مُحَمَّد بن عَبْد الغَالِب بن ثوابة ـ بصيدا ـ نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَبْد اللّه الآجري ـ بمكة ـ نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن شاهين، نَا سوار بن عَبْد اللّه، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان البكراوي، نَا جَعْفَر بن ميمون، نَا أَبُو عُثْمَان النهدي، عَن سلمان الفارسي.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّ ربكم حيّ كريمٌ يستحيى أن يبسط العبد يديه إليه فيردها[(٢)] صفراً**»[١٢٢١٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان ـ قراءة ـ عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن الحَسَن الحافظ، أَنَا مُعَاذ بن مُحَمَّد بن عَبْد الغَالِب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ثوابة[(٣)] ـ بصيدا ـ أنا أَبُو يَعْلَى عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن حمزة بن أَبي كَرِيْمَة، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الهيثم قال: سمعت أَحْمَد بن المُغَلّس يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

مَنْ أحب أن يكون عزيزاً في الدنيا، مكيناً في الآخرة فليجتنب أربعاً: لا يحدّث، ولا يشهد، ولا يؤم، ولا يقبل وصية.

قال ابن المغلس: وزادني[(٤)] غير بشر: ولا يأكل طعام أحد.

[قال ابن عساكر:][(٥)] كذا قال.

وقد أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السُّوسي، أَنَا جدي أَبُو مُحَمَّد قال: سمعت أبا عَلي الأهوازي يقول: سمعت أبا مُحَمَّد مُعَاذ بن مُحَمَّد بن عَبْد الغَالِب بن عَبْد الرَّحْمٰن بن ثوابة ـ بصيدا ـ يقول: سمعت أبا يَعْلَى عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن حمزة بن أَبي كَرِيْمَة يقول: سمعت مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن حمزة يقول: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الهيثم يقول: سمعت أَحْمَد ابن المغلس يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

---

(١) بعدها في م: ف ثم بياض، و«نا» ليست فيها.

(٢) في د، و«ز»، وم: فيردهما.

(٣) مكانها بياض في م.

(٤) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: طمس.

(٥) زيادة منا.

من أحبّ أن يكون عزيزاً في الدنيا، مكيناً في الآخرة فليتجنب أربعاً: لا يحدِّث، ولا يشهد، ولا يؤم، ولا يقبل وصية.

٧٤٨٧ ـ مُعَاذ بن مُحَمَّد بن مخلد بن مَطَر بن صبيح أَبُو سعيد العَامِرِي النسائي المعروف بخشنام[١]

سمع بدمشق وغيرها: حمّاد بن مالك الحرستاني، وعَبْد اللّه بن يزيد القارىء، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم أبا النصر الفراديسي، وأبا توبة الربيع بن نافع، وإِبْرَاهيم بن العلاء الزبيدي زِبْرِيق، ويَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بكير، و يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، وموسى بن إِسْمَاعيل التبوذكي، وعَبْد اللّه بن عَبْد الوهّاب، ونُعيم بن حمّاد.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم، وأَبُو عَبْد اللّه المحاملي، وابن مَخْلَد، وأَحْمَد ابن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل السوطي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، نَا ـ وأَبُو منصور بن خيرون، أَنَا ـ أَبُو بكر الخطيب[٢]، أَخْبَرَني أَحْمَد بن عَلي المحتسب، أَنَا مُحَمَّد بن المظفّر الحافظ، نَا الحُسَيْن بن إِسْمَاعيل، نَا مُعَاذ بن مُحَمَّد الدوري، يُعرف بخشنام، نَا الحجبي، نَا مُحَمَّد بن ثابت، نَا نافع قال: انطلقت مع ابن عُمَر في حاجة لابن عبّاس، فقضى حاجته، وكان من حديثه أنه قال: لقي رجل رَسُول الله ﷺ في سكة من السكك ـ وقد خرج من غائط أو بول ـ فسلّم على النبي ﷺ حتى كاد الرجل يتوارى في السكة، فضرب النبي ﷺ يده على الحائط فمسح يديه جميعاً، ثم مسح وجهه، ثم ضرب بيديه فمسح ذراعيه، ثم ردّ على الرجل السلام، وقال: «**إنه لم يمنعني أن أردّ عليك إلاّ أني كنت ليس على طهر**»[١٢٢١١].

أَنْبَانَا أَبُو الحُسَيْن وأَبُو عَبْد اللّه قالا: أنا ابن مَنْدَة، أَنَا حَمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا عَلي.

قَالا: أنا ابن أَبي حاتم قال[٣]:

مُعَاذ بن مُحَمَّد النسائي الرواس[٤] العَامِرِي البطين، وهو ابن مُحَمَّد بن مخلد بن مَطَر

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٥ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥١.

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢٥١.

(٤) كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي الجرح والتعديل: الرؤاسي.

ابن صبيح أَبُو سعيد، ويُعرف بخشنام النسائي، روى عن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه بن بكير، وحمّاد ابن مالك الحرستاني الدمشقي، وأَبي توبة الربيع بن نافع، وعَبْد اللّه بن يزيد الدمشقي، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الفراديسي، وإِبْرَاهيم بن العلاء الحمصي، وأَبي سلمة موسى بن إِسْمَاعيل، وعَبْد اللّه بن عَبْد الوهّاب الحجبي، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ ـ قدم علينا حاجاً ـ وأتاه أَبي مسلماً، وسمعت منه مع أَبي وهو صدوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن بن قُبَيْس، وأَبُو منصور بن خَيْرُون، قَالا: قال لنا أَبُو بَكْر الخطيب[(١)]:

مُعَاذ بن مُحَمَّد بن مخلد بن مَطَر ـ وقيل: ابن مخلد ـ بن صبيح، أَبُو سعيد النسائي، يعرف بخشنام، سكن بغداد، فحدَّث بها عن أَبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، وعَبْد اللّه بن عَبْد الوهّاب الحَجَبي البصري، ونُعَيم بن [حماد المروزي، وإبراهيم][(٢)] العلاء الزبيدي الحمصي، روى عنه القاضي المحاملي، ومُحَمَّد بن مخلد، وأَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل السوطي، وكان ثقة.

قرأت[(٣)] في كتاب مُحَمَّد بن مخلد ـ بخطه ـ سنة ثلاث وستين ومائتين: فيها مات أَبُو سعيد مُعَاذ بن مخلد النسائي، خشنام الضخم، في غرة شهر رمضان.

٧٤٨٨ ـ مُعَاذ بن ماعص ـ ويقال: ابن معاص ـ بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيق[(٤)] بن عامر بن زُرَيق[(٥)] بن عبد بن حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج، ويقال: عباد ابن ماعص[(٦)]

له صحبة، وشهد بدراً، ومات في حياة النبي ﷺ، ويقال إنه شهد غزوة مؤتة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة،

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٥.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وبقية النسخ، فاختل السياق، والمستدرك للإيضاح عن تاريخ بغداد، وعنه يأخذ المصنف.

(٣) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٦.

(٤) بالأصل ود: رزيق، والمثبت عن «ز»، ومكانها بياض في م.

(٥) بالأصل ود: رزيق، والتصويب عن «ز»، وم، راجع جمهرة ابن حزم ص٣٥٧ و٣٥٨.

(٦) ترجمته في جمهرة أنساب العرب ص٣٥٧ ـ ٣٥٨ وأسد الغابة ٤/ ٤٢٧ والإصابة ٣/ ٤٣٠ وجاء فيها: ماعص، ويقال: ابن معاض.

أَنَا عَلي بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان النوفلي، نَا إِبْرَاهيم بن المنذر الحزامي[١]، نَا مُحَمَّد بن فليح، عَن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب الزهري:

وكان ممن شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ: مُعَاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة.

قال الزهري: واستشهد من الأَنصار من أصحاب رَسُول الله ﷺ - يعني - يوم بدر: مُعَاذ ابن ماعص، جرح، فمات في جراحه[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكفاني، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عتّاب، أَنَا القاسم بن عَبْد اللّه، نَا إِسْمَاعيل بن أَبي أويس، نَا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن عقبة، عَن عمّه موسى بن عقبة قال في تسمية من شهد بدراً من بني زريق: مُعَاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنَا أَبُو طاهر المخلّص، أَنَا رضوان بن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن مَنْدَة، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، قَالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا يونس، عَن ابن إِسْحَاق قال[٣]:

شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ من بني خَلَدة بن عامر بن زُريق: مُعَاذ بن ماعص بن قيس، وأخوه عائذ بن معاص بن قيس.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا عَبْد الوهّاب بن أَبي حية، أَنَا مُحَمَّد بن شجاع، أَنَا مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي قال[٤]:

في تسمية من شهد بدراً من الأَنصار من بني زُريق بن عامر بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج ثم من بني خَلَدة بن عامر بن زُريق: مُعَاذ بن ماعص بن قيس بن خَلَدَة، وأخوه عائذ بن ماعص.

حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَن الفَرَضي - لفظاً - وأَبُو القاسم بن عبدان - قراءة - قالا: أنا أَبُو القَاسِم

---

(١) تحرفت في «ز» إلى: «الخزاز» ومكانها بياض في م.

(٢) أسد الغابة ٤/ ٤٢٧.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٤) مغازي الواقدي ١/ ١٧١.

ابن أَبي العلاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا عَلي بن يعقوب بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ قال:

وقال غير الوليد في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني خَلَدة بن عامر بن زُرَيق: مُعَاذ بن ماعص بن قيس بن خَلَدَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا الحَسَن بن عَلي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال[١]:

في الطبقة الأولى من الأنصار ممن شهد بدراً من بني زُريق بن عامر بن زُرَيق بن عبد بن حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج: مُعَاذ بن ماعص بن قيس بن خَلَدة بن عامر ابن زُرَيق، وأمه من أشجع، وآخى رَسُول الله ﷺ بين مُعَاذ بن ماعص وسالم مولى أَبي حذيفة.

أنا مُحَمَّد بن عُمَر، نَا يونس بن مُحَمَّد الظَّفري عن مُعَاذ بن رفاعة.

أن مُعَاذ بن ماعص جُرح ببدر فمات من جرحه بالمدينة.

قال مُحَمَّد بن عُمَر: وليس ذاك عندنا بثبت، والثبت أنه شهد بدراً وأُحُداً، ويوم بئر معونة[٢]، وقُتل يومئذ شهيداً في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة، وليس له عقب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد ، أَنَا شجاع بن عَلي، أَنَا أَبُو عَبْد الله بن مَنْدَة قال:

مُعَاذ بن ماعص وقيل: ابن معاص، وقيل: ابن ناعص بن قيس، شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ.

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحدَّاد قال: قال أَبُو نُعَيم: مُعَاذ بن ماعص وقيل: ناعص بن قيس بن خَلَدة الأنصاري الخزرجي، شهد بدراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَبُو شعيب عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المكتب، وأَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن،

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٩١ - ٥٩٥.

(٢) رواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٣٠ نقلاً عن الواقدي.

قَالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنَا أَبُو بشر الدولابي، نَا عُثْمَان بن خُرّزاد، نَا إِبْرَاهيم بن المنذر، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق، قَالا: نا مُحَمَّد بن فُلَيح، عَن موسى بن عقبة، عَن ابن شهاب قال: وقتل يومئذ - يعني - يوم مؤتة من بني زُريق: مُعَاذ بن ماعص(١).

[قال ابن عساكر:] كذا في هذه الرواية عن مُحَمَّد بن فليح.

وفيما أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا مُحَمَّد بن عَبْد اللّه، أَنَا القاسم بن عَبْد اللّه، نَا إسْمَاعيل بن أَبي أُويس، نَا إسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم بن عقبة، عَن عمه موسى بن عقبة، قال: وقُتل يومئذ من بني زُريق عبّاد بن ماعص.

٧٤٨٩ ـ مُعَافى بن عَبْد اللّه بن مُعَافى بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بشير بن أَبي كريمة أَبُو مُحَمَّد الصيداوي

حدَّث عن أَبيه، وعمّه مُحَمَّد بن المعافى.

روى عنه: عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر.

حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّد معافى بن عَبْد اللّه بن معافى، نَا أَبي وعمي، قَالا: نا هشام بن عمّار، نَا الربيع بن بدر، نَا أبان، عَن أنس قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ ألقى جلباب الحياء فلا هيبة له»**.

(١) الإصابة ٣/ ٤٣٠ وقال ابن حجر: وفي نسخة منها يعني من مغازي ابن عقبة أن الذي استشهد فيها أخوه عباد.

الفهرس

الفهرس

ذِكْر مَنْ اسْمُه مَسْعُود

[ذكر من اسمه] [مسكين]

ذِكْر مَنْ اسْمُه مَسْلَمَة

ذِكْر مَنْ اسْمُه المسلَّم

ذِكر مَنْ اسْمُه مسلم

[ذكر من اسمه] [مسمع]

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُسَيّب

[ذكر من اسمه] [مشرف]

[ذكر من اسمه] [مصاد]

ذِكْر مَنْ اسْمُه مُصْعَب

[ذكر من اسمه] [مضارب]

[ذكر من اسمه] [المضاء]

[ذكر من اسمه] [مضرس]

[ذكر من اسمه] [مضر]

[ذكر من اسمه] [مطاع]

[ذكر من اسمه] [مُطَرّف]

ذكر من اسمه مَطَر

[ذكر من اسمه] [مطعم]

[ذكر من اسمه] [مطلب]

ذِكر مَن اسمه مُطَهَّر

[ذكر من اسمه] [مطيع]

ذِكر مَن اسمه مُظَفَّر

ذِكر مَن اسمه مُعَاذ